1558

شرح مجاني الأدب في حدائق العرب

لاحد الآباء اليسوعيين

مدرس البيان في كلية القديس يوسف

القسم الثاني



طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨

برخصة معارف ولاية بيروت الجليلة ٧٣

شرحٌ

لغوي وتاريخي وعلمي الخ

على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الرابع

صفحة	سطر	
٣	٤	(تقدست سُبُحات جمالهِ عن سمة الحدوث) اي تنزهت انوار حسنهِ عن ذلك. يُقال: سُبُحات وجه الله اي انوارهُ. (والحدوث) كون الشيء مسبوقًا بالعدم سبقًا زمنيًّا
"	٥	(سرادقات جلالهِ) اي احتجاب عظمتهِ. والسرادقات ج سرادق هو الفسطاط او الخيمة تمد في صحن البيت. والسرادق معرب من الفارسيَّة سردار اي الدهليز
"	١٠	(شرح مواقف الايجي للجرجاني) الايجي هو الشيخ عضد الدين عبد الرحمان ابن احمد الايجي. ولد بايج بلدة بفارس وكان قاضيًا وهو من جلّة علماء عصرهِ في علم الكلام وعلوم الدين. لهُ تصانيف منها المواقف كشف فيها قناع العقائد الدينيَّة وعرضها على اصول الحكمة. الفهُ لغياث الدين وزير خدابنده وهو كتاب جليل القدر رفيع الشان. ولهُ ايضًا كتاب الاخلاق في البحث وكتاب الآداب وكتاب اشرف التواريخ من بدء العالم وكتاب جواهر الكلام وكتب كثيرة غيرها. توفي سنة ٧٥٦ هـ (١٣٥٥م) اما (الجرجاني) فهو الحبر الخطير السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني كان متفننًا في العلوم كثير المطالعة والتحقيق مشتهرًا بين الاماثل. اقام زمانًا في سمرقند وطاف البلاد صنف كتبًا كثيرة منها شرح مطول على مواقف الايجي ومنها التعريفات رتّب فيها على ترتيب حروف المعجم تحديدات العلوم الحكميَّة والادبية وشرح كتاب الجغميني في الهيئة وتآليف أُخرى يطول ذكرها في المنطق والاداب بالعربيَّة وبالفارسيَّة. توفي الجرجاني سنة ٨١٦ هـ (١٤١٣م)
"	١٣	(الارواح والاشباح) اي النفوس والاجسام. والشبح هو الشخص
"	١٤	(الافلاك المدبَّرات) اي المسوسة بقدرتك وعنايتك

صفحة	سطر	
‍	٤	(متن الشيبانيّة) هي قصيدة في التوحيد ونظمها الشيخ الشيباني الشافعي في القرن السادس للهجرة وشرحها قوم منهم ابن علّان المكي. اقتبسنا منها طرفة
‍	٦	(تعزّز.. بالبقاء) اي تشرف بهِ وتعزز فلان صار عزيزاً
‍	١٥	(على عرش السماء قد استوى) ورد هذا في سورة الاعراف. قال البيضاوي: المعنى استوى امره واستولى. والاستواء على العرش صفة لله بلا كيف. (والعرش) الجسم المحيط بسائر الاجسام سمي بهِ لارتفاعهِ وللتشبيه بسرير الملك فان الامور والتدابير تنزل منهُ
‍	١٣	(لم يزل مليّاً) اي دائم البقاء. (والملي) الزمان الطويل والدهر يقال: انتظرتهُ مليّاً من الدهر اي زماناً طويلاً
٥	١	(ثَمّ سرٌّ) اي هناك سرّ. وثم ظرف متعلق بخبر مقدم
‍	٢	(لا تعرف اياك) كان حقهُ ان يقال لا تعرف ذاتك. (ولم تدرِ كيف الوصول) اي لا تدري كيف وصلت الى ما انت عليهِ
‍	١٣	(بين كاف ونون) اي بقول: كُنْ. (مَن يكون المراد حين يقول) كان تامّة اي يتم مرادهُ بمجرد قولهِ
‍	١٦	(عيون معينة) اي جارية. يقال ماء معين اي معيون وهو الجاري على الارض
‍	١٨	(ودرارٍ بُكم) اي صامتة. ودرارٍ مخفف دراريّ هي الكواكب العظام التي لا تعرف اسماؤها. وفي رواية أُخرى: ورياش بُكمٌ
‍	١٩	(اعتراها دون الذهول ذهول) اي ان الذهول المسبب منها يفوق كل ذهول
٦	١	(فالسماوات السبع الخ) يريد ان ذلك يسبح عزتهُ. (والكرسي) في الاصطلاح موضع الامر والنهي
‍	٧	(هم في رحمة ظلها عليهم ظليل) اي ظل رحمتهِ يسترهم ويحفظهم
‍	٩	(احيِ قلبي بموت نفسي) اي انعش قلبي بإماتة نفسي واهوائي
‍	١٥	(قبل قول الوشاة صبر جميل) قبل من صلة (اجرني) في صدر البيت. صبرٌ مبتدأ او خبرهُ محذوف وجميل نعت
‍	١٤	(الرجاء فيك الخ) اي انك تتفضّل عليّ بالرجاء فيك والرضاء منك
‍	١٥	(متن بدء الامالي في التوحيد) هذه نخبة من قصيدة هي للشيخ الامام سراج الدين علي بن عثمان الاوشي الحنفي نظمها سنة ٥٦٩ﻫ (١١٧٣م) وشرحها جماعة وسمها صاحبها ببدء الامالي لانها اوّل ما يقتضي العبد ان يعرفهُ.

صفحة	سطر	
		والامالي الاقوال والمخصات وما يملي كانهُ جمع املية كالحجيّة
〃	١٩	(صفات الله ليست . . ذاتٍ الخ) بريد ان ما توصف بها الذات الالهيّة من الصفات لا تبين جوهر قدسهِ وانها ليست بصفات عرضيّة تنفصل عنهُ تعالى
٧	٣	(وليس الاسم غيرًا للمسمى) اي ليس الاسم الكريم نسبة او عرضاً كباقي الاسماء
〃	٤	(وما ان جوهر ربي) اي ان جوهرهُ جلّ جلالهُ ليس مثل جوهر المخلوقات ولا يدخل تعالى في مقولة الجوهر بل هو فوق اطوار الموجودات . وقولهُ (ولا كلٍ وبعضٌ ذو اشتمال) اي ليس هو كليًا قابل التجزئة
〃	٥	(وربُّ العرش فوق العرش الخ) يريد ان الله جالس على عرشهِ دون ان يحدهُ مكان . والتمكن والاتصال عبارة عن الانحصار بالمكان واللصوق بهِ
〃	٦	(فصن عن ذاك اصناف الاهالي) لم نرَ للبيت معنى بهذه الرواية . لعل الصواب اصناف الامالي اي نزه سائر اقوالك فيهِ تعالى عن التشبيه بالمحسوسات .
〃	٧	(ولا يمضي على الديان وقتٌ . . . بحال) اي مع ان كل شيء حاضر بالنسبة اليهِ تعالى فلا يفوتهُ ما مضى من الزمان
〃	١٣	(فيا خسران اهل الاعتزال) اي المعتزل عن خدمتهِ تعالى واهل البدع . وخسران منصوبة على المفعوليّة المطلقة . وياء للتنبيه
٨	٩	(وعدّ النائبات الى عدويّ) اي جاوزها . وهذا قولٌ تردّهُ مبادىء النصرانيّة عملا بوصية الرب بمحبة الاعداء
〃	١٧	(يسعى الى سعو به يوم عصيب) اي يقصد مقصدًا يكون مآلهُ النار . واليوم العصيب الشديد الحرّ
〃	١٩	(تب عليَّ) اي وفقني الى التوبة وارجع اليَّ بفضلك وقبولك
٩	٤	(مرعى ذود آمالي خصيب) شبهُ آمالهُ بذود وهي الابل اترلها في وادي كرمهِ تعالى
〃	٦	(ياهو) اي يا من اسمهُ الكائن والهُويّة من اخص اسمائهِ تعالى
〃	١٦	(لولاهُ ما شهدت بـ لولاهُ) لولاه الثانية توكيد . والشهادة كناية عن الايمان
١٠	١	(دارات الوجود) اي امكنتها واطوارها . (تدعوهُ معبودًا لهُ رباهُ) اي تدعوهُ معبودًا لهُ صارخة الى رباهُ
〃	٣	(بشرًا سويًا) تام الخلق منتصبًا
〃	١٤	(حمد قابل لدا ٍ) اي احمدك حمد خلقتهِ فانية لا لقاء الدائم المحمود .

صفحة	سطر	
〃	١٩	(يافالق الإصباح) اي يا مشرق الصباح . والفالق من فلق الشيء اذا شقهُ
١١	٢	(يامحصي الاوراق . . عدًّا) عدًّا نصبت على الحالية اي عادًّا ومحصيًا
〃	٩	(الداران) حياة الدنيا والآخرة
〃	١١	(المثل الأعلى) المثل هنا الصفة او الحجة
〃	١٣	(من لايقال بحال كيف) اي لا يسأل عن كيفيتهِ في جميع احوالهِ
〃	١٥	(لا يعبر عنهُ بالحلول) اي لا تظهر كيفيتهُ تعالى كما يشرحها ارباب الحلول . والحلول مذهب الذين يعتقدون ان الله حالّ في كل شيء متحدٌ به بحيث يصح ان يطلق على كل شيء انهُ الله . ويُسمى ذلك ايضًا مذهب الانتشار (Panthéisme). وقولهُ: (ولاالانتقال دنا او ناء) معناه انهُ تعالى لا حركة لهُ كحركة الاجسام بل هو في كل مكانٍ يقرب ويبعد دون انتقال وتغيرّ
١٢	٢	(عبد الغنى النابلسي) هو عبد الغني بن اسماعيل بن عبد الغني المقدسي الدمشقي المعروف بابن النابلسي. وُلد بدمشق وكان ابوهُ اسماعيل من افضل اهل وقتهِ في الفقه ذكرهُ المحبي في خلاصة الاثر وتاريخ وفاتهِ سنة ١٠٦٣ هـ (١٦٥٢ م). وبرع ابنهُ في العلوم الالهية وتصوف ولهُ كتاب ديوان الحقائق على طريقة الصوفيين وكان عبد الغني عالمًا متبحرًا غوّاصًا على المعاني تولى المدارسة في وطنهِ وكان لا يفتر ولا يمل من المطالعة والمباحثة ولزمهُ جماعة للاخذ عنهُ وانتفعوا بهِ . وصنف كتبًا كثيرة بالنظم والنثر منها بديعيتهُ الموسومة بنفحات الازهار والرحلة الطرابلسية . وشرح ديوان ابن الفارض وغير ذلك. توفي سنة ١١٢٩ هـ (١٧١٦ م)
〃	٤	(الزم القنع بمن انت لهُ . . حتى يسعك) اي كن راضيًا بمن انت خاصتهُ . . كي تحيط بك رحمتهُ . والقنْع عوض القنَع سكنَّهُ لضرورة الشعر
〃	٥	(بالصفا عن كدر الحس فغب) اى تسامَ فوق كدورة الحس بخلوصك لله
〃	٦	(لا تموه بك واطلب منك الخ) اي لاتخدع نفسك واسال ذاتك عمَّا مضى من الايام مع خطوب اختشت قدرك
〃	١٣	(والضر ان لا نفعك) العبارة مضطربة . اي لا يعمل ضرّ الخلق بك ان اراد الله لك خيرًا
〃	١٤	(اذا استنصرت فيهِ شيعك) اي ان التجأت اليهِ ولُذت بركنهِ يسعفك
١٣	٤	(لا تعاند فيهِ) اي فيما يقول

صفحة سطر

〃 ٥ (ابراهيم بن جمان) قال المحبي في خلاصة الاثر ما معناه : هو الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن جمان المكي الشافعي ولد في اليمن واخذ الفقه والحديث عن شيوخ كثيرين وكان جامعاً للفنون خاشعاً متواضعاً متورعاً. وتوطن بيت الفقيه ابن عجيل في اليمن وانتهت اليهِ الرئاسة في علوم الدين ولهُ فتاوى كثيرة متفرقة ورسالة منظومة في العروض اخذ عنهُ جماعة . وكان يحب طلبته ويكثر الاحسان اليهم وكان ينظم الشعر. توفي ببيت الفقيه سنة ١٠٨٣ه (١٦٧٣م)

〃 ٩ (والكل ملككم فما مني انا) يريد ان العالم اجمع ملكهُ تعالى ومن ثم فلا يكون مني شيء

〃 ١١ (ما كنت موجوداً ولا مني ثناء) اي ولا كان مني ثناء

〃 ١٢ (لو عمّر الأبدين) اي لو عاش طول الابد . (والابدين) جمع ابد

〃 ١٨ (البابي) هو الشيخ مصطفى بن عبد الملك . وقيل عثمان البابي الحلبي الشاعر نسبتهُ الى الباب قرية من قرى حلب . كان من الشعراء البارعين واحد الادباء الفاضلين سافر الى عدة اماكن ثم سلك طريق الموالي وتولى قضاء طرابلس الشام ثم بغداد ثم المدينة وتوفي بمكة سنة ١٠٩١ه (١٦٨٠م) لهُ ديوان شعر جمع فيهِ بين الجزالة والرشاقة طبع في بيروت منذ أمد قريب

١٤ ٣ (في غيبك الاحمى) اي في علائك الاسنى المحتجب عن البصر

〃 ٤ (بادٍ في جلالك) اي وانت بادٍ

〃 ٥ (عجباً خفاؤك من ظهورك الخ) اي انا اعجب ولا ادري أخفاؤك من فرط ظهورك بآثارك ام هذا الظهور بالآثار حصل من خفائك عن العيان

〃 ١٢ (وسطت عليهِ لوازم الامكان صدًّا عن فنائك) اي ان لوازم الامكان وهي توابعهُ قد وثبت عليهِ تردعهُ عن ساحة مرضاتك . يريد بالامكان طبيعة الانسان القابلة التغيُّر

〃 ١٤ (فاذا ارعوى او كاد نادتهُ القيود الى ورائك) اي اذا تاب او كاد يتوب تصرفهُ شهواتهُ عنهُ تعالى كقيود غلّت بها ارجلهُ

١٥ ٤ (تقى الله والزم هدى دينهِ) اي الزم تقى الله وهدى دينهِ

〃 ٧ (ابو الحسن الهمذاني) هو محمد بن عبد الملك الفرضي الهمذاني كان لهُ خبرة في التاريخ اشتهر فيهِ عند اهل زمانهِ . ومن تآليفهِ في ذلك كتاب اخبار الوزراء وعنوان السير توفي سنة ٥٢١ه (١١٢٨م)

صفحة	سطر	
″	١٨	(ملبسهم الاقتصاد) اي القناعة شعارهم وديدنهم
١٦	١ و٢	(وقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم) اي اعاروه سمعهم ووعوه
″	٢	(نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء) اي انهم اذا وقعوا في بلاء وثقوا بهِ تعالى كانهم كانوا برخاء . واذا كانوا في رخاء لا يبطرهم رغد عيشهم فكانوا من خوف الله وحذر النقمة كانهم في بلاء
″	٥	(فهم والجنة كمن قد رآها الخ) اي هم على يقين من الجنة والنار كيقين من رآهما فكانهم في نعيم الاولى وعذاب الثانية رجاء وخوفًا
″	٩	(ومن اعمالهم مشفقون) اي خائفون من التقصير فيها
″	١٤ و١٥	(تجملًا في فاقة . . . وتحرجًا عن طمع) التجمُّل التظاهر باليسر عند الحاجة . (والتحرج) التباعد . أُخذ من قولهم : تحرَّج الشيء اي عدهُ حرجًا اي إثمًا
″	١٧ و١٨	(اذا استصعبت عليهِ نفسهُ فيما تكره الخ) اي ان لم تطاوعهُ نفسهُ فيما يشق عليها من الطاعة انكر عليها ما ترغبهُ من الشهوة
١٧	١ و٢	(متزوّدًا اكلهُ) اي مذخرًا لهُ . وفي رواية متزورًا اكلهُ اي قليلًا زهيدًا
″	٢ و٣	(ان كان في الغافلين كُتب في الذاكرين الخ) اي ان غفل لسانهُ عن ذكره تعالى فقلبهُ لا يغفل عن ذكرهِ . امَّا اذا ذكرهُ باللسان فلا يقتصر على تحريك اللسان مع غفلة القلب
″	٦	(في الزلازل وقور) اي لا يضطرب في الزلازل وهي الشدائد المرعبة
″	٧	(لا يأثم فيمن يحب) اي لا يأتي الاثم لإرضاء حبيبهِ
″	٩	(لا ينابز بالالقاب) اي لا يُلقب بألقاب الشتيمة
″	١٢	(نفسهُ منهُ في عناءٍ) اي هو في تعب . (والناس منهُ في راحة) اي يكفيهم همهُ
″	١٩	(واخلف الدهر خلف سوء) الخلف القرن بعد القرن اي ترك الدهر عقبًا شريرًا
١٨	٨	(الشيب في مفرقي يحوم) اي انتشر الشيب في رأسي منذرًا . (والمفرق) محل تفريق الشعر
″	١٢	(العلقم) قال ابن البيطار: هو قثّاء الحمار تعرفهُ الناس كلهم بهذا الاسم . لهُ ورق شبيه بورق الكرمة البيضاء وزهرها كذلك يمتد على الارض حبالًا وثمرهُ على قدر الصغير من الخيار الشتوي ولونهُ ما بين الخضرة والبياض وفيهِ طرق خضر عليها شوك دقيق . . والبزر داخل الثمر دون شحمهِ على شكل ما في داخل الخيار وطعمهُ كطعم القثّاء والخيار المرّ . قال ابو حنيفة :

صفحة سطر

العلقم هو الحنظل (اه) . ويسمى الفريخ العلقمَ (coloquinte)

" ١٤ (ان قال عبد الرحيم ذنبي) عبد الرحيم هو الشاعر . اي ان أقرَّ بذنبهِ واستغفر عنهُ

" ١٨ (يرجي التوبة بطول الامل) اي يؤخرها

١٩ ٣ (يقيم على ما يكره الموت لهُ) اي لا يقتصر عن الذنوب وهي علة خوفهِ من الموت

" ٥و٦ (تغلبهُ نفسهُ على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن) اي ان نفسهُ تدفعهُ الى ما تتوهم ان فيهِ بعض اللذة وهو لا يحملها على ما يستيقن ان فيهِ السعادة كالزهد والفضيلة

" ٩ (ان عرتهُ محنة انفرج عن شرائط الملّة) اي ان طرقتهُ البلايا زاح عن شرائط الملّة وهي الثبات والصبر واستعانة الله على الخلاص عند المحنة

" ١٠ (بالقول مدلّ) اي منبسط ومفرط ومجتريء . او هو مأخوذ من قولهم : ادلَّ على اقرانهِ اي استعلى عليهم واخذهم من فوق

" ١١و١٢ (يرى الغنم مغرماً الخ) اي يعد غنيمة الاعمال العظيمة غرامة وخسارة ويحسب خسارة الشهوات غنيمة . وقولهُ : (يبادر الفوت) اي يسرع الى انتهاب الفُرص قبل ان تذهب . والفوت فوات الفرصة

" ١٧ (يخشى الخلق على غير ربهِ الخ) اي يخشى الخلق فيعمل لغير الله خوفاً منهُ ولكنهُ لا يخاف الله فيضرّ عبادهُ ولا ينفع خلقهُ

" ١٨ (جامع النهج) هو السيد الشريف الرضي الموسوي (راجع صفحة ٢٤٧و٣١٣ من الحواشي) . وقيل بل ان جامع نهج البلاغة هو اخوهُ علي بن طاهر المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦هـ (١٠٤٥م) ببغداد . قال ابن خلكان : وقد قيل ان نهج البلاغة ليس من كلام علي وانما الذي جمعهُ ونسبهُ اليهِ هو الذي وضعهُ (اه) . هذا وان في رواية هذه الخطب اختلاف كبير وربُما نسبت الى غير عليٍّ في كتب الادب

" ٢ (عبد الله بن المعلم) نظنهُ يريد ابا عبد الله محمد بن النعمان بن المعلم البغدادي ويُعرف ايضاً بالشيخ المفيد نال حظوة في دولة بني بويه واحلّهُ عضد الدولة محلّاً مأثوراً ثم صار بسببهِ فتن اوجبت السلطان باخراجهِ من بغداد ثم شفع فيهِ علي بن مزيد فأعيد . وكانت وفاتهُ سنة ٤١٣هـ (١٠٢٣م) في بغداد عن ست وسبعين سنة

صفحة سطر

〃 ٩ (فاني لنائمٌ اذا بقمع وردة . . .) اي لما ناهزت النوم . . (وقمع الوردة) ساقها المشوكة

〃 ١٣ (ان توسد) اي ان تتوسد

〃 ١٧ (ابو محمد البكري الشنتريني) هو عبد الله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي كان شاعراً ماهراً ناثراً الّا انهُ كان قليل الحظ ذكرهُ صاحب قلائد العقيان وابن بسام في الذخيرة وقال انهُ كان يبيع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة . ولمّا كان من خلع الملوك ما كان اوى ابو محمد حالًا من الليل وتبلغ من الوراقة وانتحلها على كساد سوقها وفيها يقول :

امّا الوراقة فهي انكد حرفة ... اوراقهـا وثمارها الحرمانُ

شبّهتُ صاحبها بصاحب إبرة ... تكسو العراة وجسمها عريانُ

وللشنتريني ديوان شعر اكثرهُ جيد . وكانت وفاتهُ بالمرية سنة ٥١٧ هـ (١١٢٦ م)

〃 ١٨ (الناعيان الشيب والكبر) هذا نوع لطيف من البديع يسمى التوشيع (راجع الجزء الاوّل من علم الادب صفحة ١٢٣)

٢١ ٦ (يصبح في عشواء يخبطها) اي على غير هدًى . والعشواء الناقة في بصرها عشًا لا تبصر امامها تخبط بيدها كل شيء وبها يُضرب المثل في عدم التروّي

〃 ١١ (محمد بن الحسن الحميريّ) سبق ذكرهُ في صفحة ٣٧١ من الحواشي وبها قلنا انا لم نعثر على تفاصيل اخبارهِ

〃 ١٨ (ذو النون) هو ابو الفياض ثوبان بن ابراهيم المصري احد زهاد المسلمين المشهورين . كان ابوهُ من اهل النوبة مولى لقريش . وزهد ابنهُ في الدنيا وانقطع الى العبادة وكان لهُ فصاحة وحكمة . وكان يجول الاقطار المصرية مستعطيًا وكان احد اصحاب الطريقة اخذ مبادئها عن شقران العابد سُعي به الى المتوكل واتُّهم بالزندقة فامر الخليفة بان يؤتى به من مصر في الحديد . ثم أطلق سبيلهُ وقضى ببراءتهِ ولذي النون كلام وحكم رواها عنهُ اهل السير تدلّ على رساختهِ في العبادة . توفي بالجيزة سنة ٢٤٥ هـ (٨٥٢ م)

٢٢ ١٤ (كشفك للحجب حتى أراكَ) تريد انها لمّا كشف لها الله عن حجاب السُّبحات احبّتهُ امن أجل ذاتهِ الالهيّة

٢٣ ٣ (ابو العرب الصقلي) (٤٢٣ـ٥٠٩ هـ) (١٠٣٣ـ١١١٦ م) هو ابو العرب

صفحة سطر

مصعب بن محمد بن ابي الفرات القرشي الزبيري الصقلي الشاعر. ولد بصقليَّة ونشأ بها ونبغ بالشعر وفي أيامهِ تغلب الروم على وطنهِ فبعث اليهِ المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية بخمسمائة دينار وامرهُ ان يتجهز بها ويتوجه اليهِ فخرج من صقلية سنة ٤٦٤ هـ (١٠٧٣ م) قاصدًا للمعتمد وبقي في الاندلس الى وفاتهِ

〃 ٥ (ابن قاضي ميلة) هو عبد الله بن محمد التنوخي المعروف بابن قاضي ميلة كان في اواسط القرن الخامس للهجرة والحادي عشر للمسيح. ولهُ ديوان شعر

〃 ٧ (على انها.. قنطرة تعبر) اي على بناء كونها قنطرة. والقنطرة الجسر

〃 ١١ (واعجبًا للناس لو فكروا الخ) قال المبرد في الكامل: هذا مأخوذ من قولهم الفكرة مرآة تريك حسنك من قبحك

〃 ١٣ (عبروا الدنيا الى غيرها الخ) هذا مأخوذ من قول الحسن: اجعل الدنيا كالقنطرة تجوز عليها ولا تعمرها

٢٤ ٥ (وان غائبًا الخ) يريد بالغائب الموت وبالاوبة الرجوع بعد الغيبة

〃 ١٠ (تهجم منيتهُ عليهِ اغفل ما يكون عنها) اي تهجم عليهِ ساعة يبعد فكرهُ عنها. واغفل منصوبة على الحالية

〃 ١٨ (لهُ عارض فيهِ المنية تلمع) العارض الناب والضرس شبَّه بهِ حادث الدهر كانهُ وحش يكشر عن انيابهِ

٢٥ ٣ (واي امرئٍ الخ) يريد ان الانسان لا يرتضي الدهر بما اصابهُ من الخير والرزق فلا يزال يمدّ يدهُ الى ما ليس بملكهِ

〃 ٥ (ما لابن آدم.. معقول) المعقول العقل. وهو من المصادر التي تأتي على مفعول كمجهود وميسور وغيرهما

〃 ١٣ (وبعد اياد) اي ماذا نؤمل بعد إياد وهي قبيلة إياد

〃 ١٤ (بارق) ماء بالعراق من ارض السواد وهو الحدّ الفاصل بين القادسيَّة والبصرة وهو من اعمال الكوفة. كان فيهِ قصور للمناذرة وبناحيتهِ كانت وقعة للعرب تعرف بيوم بارق اوقع بهِ بنو شيبان على بني تغلب وقتلوا منهم مقتلة عظيمة

〃 〃 (سنداد) قال ابن كلبي: سنداد نهر فيما بين الحيرة الى الابلَّة وكان عليهِ قصر تحج العرب اليهِ. ثم سموا بسنداد الريف المجاور لهذا النهر وهو اسفل سواد الكوفة. وكان منازلَ لإياد. وقيل ان سنداد اسم ملك من الفُرس تملك على هذه الناحية وبنى فيها الابنية منها القصر المذكور هنا فدعي باسمهِ

صفحة سطر

〃 ١٥ (نزلوا بانقرة) انقرة هذه موضع بنواحي الحيرة. وليست بانقرة من اعمال ارمينية التي تعرف بانكوريّة (Angora)

٢٦ ١ (سلم بن عمرو) هو سلم او سالم بن عمرو بن حمّاد الملقب بالخاسر لكونه باع مصحفًا واشترى بهِ طنبورًا. وكان يتظاهر بالخلاعة والفسوق والمجون. وكان سالم من تلامذة بشار وصار يقول ارقّ من شعر بشار يأخذ معانيهُ ويكسوها الفاظًا اخف من الفاظهِ. ومن اخبارهِ ان الرشيد لمّا بايع لمحمد بن زبيدة الامين قال قصيدتهُ التي مطلعها:

قل للمنازل بالكثيب الاعفرِ ... سُقيت بغادية السحاب المُمطرِ

قد بايع الثقلان مهديَّ الهدى ... لمحمد بن زبيدة ابنة جعفر

فحشت زبيدة فاهُ درًّا فباعهُ بعشرين الف دينار. توفي سالم سنة ١٨٦ ﻫ (٨٠٣م). والابيات التي تفتتح بذكر اسمهِ قالها ابو العتاهية يونبهُ بها على طمعهِ ولها قصة مذكورة بديوانهِ (راجع صفحة ٢٠٥و٢٠٦ من ديوان ابي العتاهية)

〃 ٣ (نعى نفسي الى مرّ الليالي تصرفهن الخ) وفي ديوان ابي العتاهية هذا مطلع القصيدة والرواية مختلفة يقول فيها: نعى نفسي الى من في الليالي يصرفهنَّ الخ. والمعنى: ان احوال الدهر المتلاعبة بالمرء نعت الى اهل زماني خبر وفاتي

〃 ٦ (نعشي بين اربعة عجال) اي يحمل نعشي اربعة رجال مسرعين الى دفني

〃 ١١ (صروف الدهر.. حلقة) شبه الدنيا بالحلقة في حال دورانها الدولابي

〃 ١٣ (قد شبه بعضهم الدنيا بخيال الظل) راجع هذه الابيات مع تشطيرها للنابلسي في الجزء الاوّل من علم الادب صفحة ٣٣٥. وروايتها هناك مختلفة

〃 ١٦ (بابة بعد بابة) اي حينًا بعد حين والنصب على الحاليّة

〃 ١٧ (ابن اسد) هو الشيخ ابن اسد المصري ماجن متريك ظريف كان يصحب الكتّاب ويعاشر الندماء ويشبب في المجالس على القيان. قال الشيخ صلاح الدين رأيتهُ غير مرة بالقاهرة وانشدني لهُ شعرًا كثيرًا من البلاليق والازجال والموشحات وغير ذلك وكان عاميًّا مطبوعًا قليل اللحن يمتدح الاكابر ويستعطي الجوائز وصنف عدة مصنفات في شاشات الخايج والزوائد التي للمصريين والنوادر والامثال ويخلط ذلك باشعارهِ وهي موجودة بالقاهرة عند من كان يتردد اليهم. توفي سنة ٧٣٨ ﻫ (١٣٣٨م)

٢٧ ٦ (خذلتك ان اضللت الخ) يقول للشيخ: انك بانصبابك على الملاهي وقت

صفحة	سطر	
		شبابك لمذور بعض العُذر وكنى بالليل الوحف الداجي عن سواد شعر الشابّ. والوحف الشعر الكثير الاسودُ الحسن. وقولهُ: فمُعْذر اي انت مُعذر. وقولهُ: ليلك مقمر كناية عن بياض الشعر
″	٨	(ابن الحاجب) (٥٧٠ـ٦٤٦هـ) (١١٧٥ـ١٢٤٩م) هو ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين كان ابوهُ حاجباً للامير عزّ الدين موسك الصلاحي وكان كردياً وُلد باسنا بلدة صغيرة من اعمال القوصيّة بالصعيد الاعلى في مصر واشتغل بالقاهرة في صغرهِ بالقرآن ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقرآءت وبرع في علومهِ واتقنها غاية الاتقان. ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكبَّ الخلق على الاشتغال عليهِ والتزم لهم الدروس وتبحر في الفنون وكان الاغلب عليهِ علم العربية. وصنف مختصرا في مذهبهِ ومقدمة وجيزة في النحو وسماها الكافية واخرى مثلها في التصريف وسماها الشافية وشرح المقدمتين وصنف في اصول الفقه. وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها. وكان من احسن خلق الله ذهناً ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليهِ. ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدتهُ هناك وتوفي بها
″	١٠	(المصانع والدساكر) المصانع هي القرى والمباني والقصور والحصون. (والدساكر) جمع دسكرة معرب وهو بناءٌ شبه قصر حولهُ بيوت يكون للملوك. وقيل انهُ بيت الملاهي تجتمع فيهِ الشُطّار
″	١٢	(مالك بن دينار) هو ابو يحيى مالك بن دينار البصري كان مولى امراة من بني ناجية سمع من الشيوخ وروى عنهُ عدَّة محدثين وكان ثقة بحديثهِ توفي سنة ١٢٩هـ وقيل سنة ١٣١ (٧٤٨ـ٧٥٠م). وكان قنوعًا كثير الورع ولا يأكل الّا من كسبهِ وكان يكتب المصاحف بالاجرة
٢٨	١	(بنات الثرى) يريد الموتى وسكان القبور
″	٢	(سابق البربري) لم يجدنا البحث والتنقير الى شيء من اخبارهِ ولا الى تاريخ وفاتهِ
″	٣	(تطوينا ونطويها) اي تذهب باعمارنا ونحن نقطعها باللهو
″	٨	(قال ابو العتاهية) عمل هذه الابيات اجابة لدعاء الرشيد وكان الرشيد ممن

صفحة سطر

يعجبهُ غناء الملّاحين في الزلّالات وكان يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم فتقدم الى ابي العتاهية ان : اعمل لهم شعرًا يتغنون بهِ . فعمل هذه الابيات ودفعها الى من حفظها من الملّاحين . فلمّا سمعها الرشيد جعل يبكي ويتعجب لما فيها من الموعظة

〃 ١٣ (احسن الله بنا الخ) يقول انها لنعمة من الله اذ لم يجعل للخطايا رائحة فلو كان ذلك لكان افتضحت ستر الانسان وانتشر فضوحهُ . واخذ هذا المعنى من قول بعض الحكماء : لو كان للخطايا ريح لافتضح الناس ولم يتجالسوا

〃 ١٥ (طويت عنهُ الكشوح) اي اعرضت عنهُ وابتعدت . والكشوح جمع الكشح وهو ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر الاضلاع وآخرها

٢٩ ٢ (لبني الدنيا من الدنيا غبوق وصبوح) اي انهم يقتصون لذاتها صباح مساء . والغبوق ما يشرب بالعشي وهو خلاف الصبوح وهو ما يشرب بالصباح

〃 ٣ (رُحْنَ في الوشي الخ) قيل ان ابا العتاهية قال ذلك في جواري المهدي فانهنَّ لمَّا توفي لبسن المسوح جزعًا عليهِ

〃 ٤ (كل نطاح من الدهر لهُ يوم نطوح) اي من آذى غيرهُ وظلمهُ سيأتيهِ يوم نقمة وقصاص . ولهذا البيت رواية أُخرى : كل نطاح وان عاش لهُ يوم نطوح

〃 ١٩ (لم تدرِ انك حقًّا ايَّ المسالك سالك) اي لم تعرف اي المسالك تسلكها أسالك لجنَّة ام لنار . واي مفعول بهِ من سالك . والتركيب مشوش

٣٠ ١ (الى مالك مالك) اي انك تسير الى مالك ربٍّ قدير

〃 ٥ (مرتهنًا لديك بنا عليًا) وفي رواية اخرى : ومرتهنًا بنا لديًا

〃 ٧ (ذكرنَ منيتي فنعينَ نفسي الخ) اي فاخبرنَ بموتها ويروى : ذكرتَ فنعيتَ

〃 ١١و١٢ (ان كان قصدك شرقًا بالسلام على شاطي الفرات أبلغي الخ) اي ان كان مسيرك نحو الشرق وجعلت مثواك في شاطي الفرات فابلغي اهلهُ السلام مني انا الموثق بالمنايا الخ

〃 ١٤ (ابن ابي زمنين) (٣٢٤ـ٣٩٩هـ) (٩٣٢ـ١٠٠٩م) قال السيوطي في طبقات المفسرين ما ملخصهُ : هو محمد بن عبد الله بن عيسى المري الامام عبد الله الالبيري المعروف بابن ابي زمنين . كان عارفًا بمذهب مالك بصيرًا به ومن الراسخين في العلم متفننًا في الادب والشعر متقنًا لآثار السلف مع الزهد والنسك وصدق اللهجة والاقبال على الطاعة ومجانبة السلطان . ولهُ من التصانيف

صفحة	سطر	
		مختصر المدوّنة ومختصر تفسير ابن سلام وكتاب احوال السنة وكتاب حياة القلوب في الزهد وغير ذلك
"	١٩	(تبكي المنازل منهم كل منسجم بالمكرمات) اي تبكي من كان فائضاً برهُ فيض المطر
٣١	١	(حسب الحمام . . ألّا يظنّ على ملومهِ حسناً) لاهنا زائدة كالتي في قولهِ : وتلحينني في اللهو ان لا احبَّهُ . والمعنى ان الموت لو اتاهم لكفاهُ ان يُظن حسناً مع ما هو معروف بهِ من الاساءة
"	٢	(عبد الله بن الفضل) نظن انهُ يريد عبد الله بن الفضل بن ربيع وزير الرشيد وقد مرت ترجمة والدهِ . وليس لعبد الله ذكر يؤثر
"	"	(ابو حفص الشطرنجي) هو عمر بن عبد العزيز مولى بني عباس . كان ابوهُ اعجمياً من موالي المصور ونشأ عمر في دار المهدي مع اولاد مواليهِ فكان كاحدهم ومعهم وتأدب . وكان مشغوفاً بالشطرنج ولعبهِ فلقب بهِ وانقطع بعد موت المهدي الى ابنتهِ عليّة وكان يقول لها الاشعار . وكان الشطرنجي لطيف المحادثة يأنس بهِ جلساؤهُ ماجناً مع دينهِ . توفي ابو حفص في خلافة المعتصم
"	٤	(نادتك باسم سواك الخطوب) اراد ان الخطوب متى الممت بزيدٍ نادت عمراً لان الناس تحت مواقع البلايا
"	١٠	(لدوا للموت الخ) هذه مطلع قصيدة من غرر قصائد ابي العتاهية (اطلبها في ديوانهِ صفحة ٢٣)
"	١٣	(قلائد العقيان) هو كتاب لابي نصر الفتح بن عيسى بن خاقان المتوفى قتيلاً سنة ٥٣٥ هـ (١١٤١ م) جمع فيهِ من طائفة شعراء المغرب واشعارهم وجعلهُ على اربعة اقسام في الملوك ثم الوزراء ثم القضاة والعلماء ثم الادباء والشعراء
٣٢	٩	(كل نفس سيوافي سعيها) وفي نسخة : ستوافي سعيها . والمعنى ان كل نفس ستجزى بمثلما سمت اليهِ
"	١٣	(ايهاذا الناس) ذا زائدة للتنبيه
"	١٩	(وتنشر لي كتاباً فيهِ طيٌّ الخ) اي فيهِ مضمون ومنطو . وفي هذه الابيات شاهدٌ حسن في مراعاة النظير
٣٣	٥	(الالبيري) هو ابو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي فقيه الاندلس وُلد بإلبيرة وسكن قرطبة . وكان عبد الملك نحوياً عروضياً شاعراً حافظاً للاخبار والانساب والاشعار طويل اللسان متصرفاً في فنون

صفحة سطر

العلم. وغلب عليهِ الفقه ولهُ فيهِ مصنفاتٌ منها كتاب طبقات الفقهاء ومصابيح الهدى وتفسير الموطأ . ولهُ في غير ذلك كتاب حروب الاسلام وفضائل الصحابة وكتاب المسجدَين ولم يكن لعبد الملك مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحهِ من سقيمهِ . توفي الإلبيري بعلة الحصا سنة ٢٣٨ ه (٨٥٣م) عن اربع وستين سنة

٣٤ ٣ (معنى الزمان على الحقيقة كاسِهِ الخ) اشتق الابيوردي الزمان من الزمانة وهي العاهة وتعطيل القوى

〃 ٤ (اسماعيل المقري) هو شرف الدين اسماعيل بن ابي بكر المقري الزبيدي كان من اولاد الايمة باليمن . وكان اسماعيل في المحل الاعلى بالفصاحة والبلاغة وحسن الادب نقي الطبع بهي الاثر رقيق جلباب الشعر. لهُ ديوان شعر وتآليف منها كتاب عنوان الشرف في الفقه. توفي سنة ٨٣٧ه (١٤٣٤م). ومن شعرهِ قولهُ.

لي في الله حسن ظنٍّ جميلِ ان تجافى عن الخليلِ خليلُ
انَّ لله في العبادِ مرادا وسوى ما ارادهُ مستحيلُ
انما هذهِ الحياة غرورٌ قد شُغفنا بها فاين العقولُ
ننظرُ الحق ثمَّ نعرض عنهُ ونراهُ ونحن عنهُ نميلُ
ليت شعري عواقب الامر ماذا والى ما بنا المآلُ يؤولُ

〃 ١٢ (لقد بعتها هونًا عليك رخيصة) اي مستحقرًا لها. والهون مصدر هان اي ذلَّ وحقر

〃 ١٨ (ويلك تدري) اي اتدري

〃 ١٩ (غافر بالمشيئة) اي ان الله يغفر لمن يشاء ليس بمضطرّ الى اداء الغفران

٣٥ ١ (ربُّك رزاق كما هو غافر الخ) يقول: ان الانسان مع علمهِ ان الله رزاق لا يتوانى في تحصيل رزقهِ . فكذلك مع علمهِ ان الله غفور يجب عليهِ ان يسعى في تحصيل الغفران منهُ تعالى

〃 ٤ (تحمل ما كلفتهُ من وظيفة) اي تحمل ما اوصاك بهِ الله من اعمال التوبة

٣٦ ١ (جبلة بن حريث العذري) كان من شعراء الجاهلية من اهل الطبقة الرابعة وهو من قبيلة قضاعة توفي في اوَّل القرن السابع للمسيح قبل ظهور الاسلام بقليل

〃 ٥ (الأعاصير) جمع إعصار وهو الغبار الساطع المستدير او الريح التي تهبُّ من الارض كالعمود نحو السماء يعرفها الفرنج باسم (Cyclone)

〃 ٦ (والدهر في كل حاليهِ دَهارير) الدهارير جمع لا مفرد لهُ هو بمعنى الدهر او الازمنة القديمة وقيل ان الدهارير جمع دهر على غير قياس

صفحة	سطر	
〃	١٥	(ابو جعفر بن خاتمة) هو ابو جعفر احمد بن علي بن خاتمة . كان من المريَّة قويّ الادراك ثابت الذهن كثير الاجتهاد اجاد في فنّي النظم والنثر . دخل غرناطة ومالقة واجتمع بلسان الدين محمد بن الخطيب وجرت لهُ معهُ مباحثات ومراسلات ولابن خاتمة ديوان شعر جمعهُ ابن الخطيب . كانت وفاة ابن خاتمة نحو سنة ٧٧٢هـ (١٣٧٠م)
〃	١٧	(نحوهُ انبسطوا) اي اندفعوا اليهِ ومالوا
〃	١٨	(اقسطوا . . قسطوا) اقسط عدل وقسط جار مصدرهُ قسوطًا ويأتي ايضًا بمعنى عدل وهو من الاضداد
〃	١٩	(عوارف ارتبطتْ شم الانوف بها) اي تقيدتْ الانام بنعمك . والشمّ جمع الاشم وهو السيد الكريم ذو الانفة
٣٧	١	(الاطراف والوسط) كنى بالاطراف عن الشرفاء والصغار . والوسط عن المتوسطين في قومهم
〃	٦	(ليس يلحق منهُ مسرفًا قنط) اي لا يقطع رجاء الخاطئ وان تجاوز الحدود
〃	٧	(ما لهم غير الدجنَّة لحفٌ) يريد ان الليل لهم بمنزلة الغطاء يستر كربتهم
〃	١٦	(الناس بعد الحادثات سماع) اي لا يبقى منهم الّا اثر بعد تقلب الدهر بهم
〃	١٧	(بشر بن المعتمر) كان معتزلي المذهب وشيخ البغداديين واستاذ المناظرين والمتكلمين . انفرد عن المعتزلة بمسائل فصار رئيس طائفة يقال لها البشريَّة . كانت وفاة بشر في ايام الرشيد نحو سنة ١٨٣هـ (٨٠٠م)
٣٨	١	(نمارق) جمع نمرُق ونمرقة هي الوسادة الصغيرة يتكأُ عليها وهي معرَّبة
〃	٦	(وتنسى في غدٍ حقًا تراهُ) اي تؤجل الى غدٍ العمل بامرٍ تراهُ حقًا . او يكون المعنى : تنسى انك سترى غدًا ديَّانك
〃	٩	(وبعد الحزن يكفيهِ حماهُ) كذا في نسختَي ديوان ابي العتاهية . ولم يظهر منها معنًى شافٍ . ولعل المعنى انهُ لا ينفعهُ بعد حلول الحزن الّا ان يلتجئ الى ربهِ الذي هو حماهُ
٣٩	٥	(ابن الزقاق) هو ابو الحسن علي بن عطيَّة بن مطرف اللخمي البلنسي اخذ من ابن السيد واشتهر ومدح الاكابر وجوَّد النظم وتوفي ولهُ دون الاربعين في سنة ٥٢٧هـ (١١٣٢م)
〃	١٠	(ابن ابي الصلت الاشبيلي) هو اميَّة بن عبد العزيز بن الصلت الاندلسي ولد بدانية مدينة بالاندلس في قران سنة ٤٦٠هـ (١٠٦٨م) . واخذ العلم من

صفحة	سطر	
		جماعة من اهلها وكان ماهرًا في علوم الاوائل عارفا بفن الحكمة فكان يقال لهُ الاديب الحكيم . وكان فاضلا في علوم الآداب صنف كتابهُ الذي سماهُ الحديقة على اسلوب يتيمة الدهر للثعالبي . وانتقل من الاندلس وسكن ثغر الاسكندريّة . ولهُ شعر كثير جيد جُمع في ديوان . وكان قد انتقل في آخر حياتهِ الى المهدية وبها توفي سنة ٥٢٩ ﻫ (١١٣٥ م)
״	١٦	(ابن باق) هو عبد الله بن باق ذكرهُ المقريّ قال : كان عالمًا ذكيًّا اديبًا لعوبًا باطراف الكلام . وكان متعاطيًا في اوَّل امرهِ الغزل فابرز فيهِ معاني فريدة . ثم ترقى في الوظائف حتى استغنى وارتفع قدرهُ وبرع في الادب ونظم الشعر الرقيق واحسن التصرُّف بالعلوم الشرعيّة . توفي بمالقة سنة ٧٥٢ ﻫ (١٣٥٢ م)
״	١٧	(من حق ميت الحي تسليم حيه) اي حقّ على الحي اذا مرَّ بقبر ميت ان يسلم عليهِ
״	١٩	(وحسبي وان اذنبت حسب صفيه) اي حسبي اني كنت مصافيًا لـهُ الخدمة مخلصًا لهُ الود
٤٠	١	(ابو محمد المقريّ الخيَّاط) (٤٦٤ ـ ٥٤١ ﻫ) (١٠٧٢ ـ ١١٤٧ م) هو عبد الله بن علي بن احمد ابن بنت الشيخ ابي المنصور الخيَّاط كان مشهورًا بعلم القرآن والقراءات وكان لهُ معرفة وافرة بعلم العربيّـة وتفرد بشرح كتاب سيبويه . وكان المقريّ متوددًا متواضعًا حسن التلاوة والقرآءة في المحراب وكان الناس يجتمعون اليهِ لاستماع قراءتهِ لحسنها وجودتها . وكانت لهُ تصانيف كثيرة في علم القراءات وتخرّج عليهِ خلق كثير وكان لهُ مقطعات من الشعر . توفي في خلافة المقتفي في بغداد
״	٤	(اسعد مصطفى اللقيمي) هو الشيخ مصطفى الملقب باسعد الشافعي ولد بدمياط سنة ١١٠٥ﻫ (١٦٩٤م) ثم انتقل الى دمشق ودرس بها . وبها توفي سنة ١١٧٨ﻫ (١٧٦٤ م) . ولـهُ من المؤلفات الرحلة المسماة بموانح الانس بالرحلة لوادي القدس ورسائل في الحساب والآداب وديوان شعر وغير ذلك
״	٦	(والعيش منهُ بالتكدر ما صفا) اي ما صفا من عيشهِ لم يخلُ من تكدر وتنغيص
״	٧	(مستمنح للعفو اسعد مصطفى) اذا عدت هذه الحروف على حساب الجُمَّـل تساوي ١١٧٨ وهي سنة وفاة اللقيمي
״	١٠	(من فرع ذي يمن) اي من سلالة ملوك اليمن بني حمير التبابعة
״	١١	(في البحر احملهم فيهِ على السفن) قيـل ان سيف بن ذي يزن عبر البحر من

صفحة	سطر	
		فارس في ثماني سفائن في كل سفينة مائة رجل فركبوا البحر فغرقت منها سفينتان وسلمت ستٌ. فخرجوا بساحل حضرموت بعد ان طافوا بالجزيرة على سيف البحر مارين بيوتا زهرها
″	١٢	(قوماً سهاجرة) اي الحبشة . (في البر جاسوا خلال الحي) اي ترددوا في وسطها للقتل والغارة . ومثل هذا في سورة بني اسرائيل : فجاسوا خلال الديار
″	١٤	(كان مغار القوم لم يكن) اي كانهم لم يطأوا قط ارض اليمن ولم يغزوها . (والمغار) مصدر هو كالغارة
″	١٨	(من بعد ما جبت احوالا مصرمة قطر البـلاد) اي من بعد ما طفت اقطار البلاد مدة سنين تصرمت
٤١	٧-٩	(اصبحت .. صعيداً جرزاً) اي استحالتَ في قبرك الى تراب لا ينبت . والجرز الارض التي لا تنبت او قطع نباتها او لم يصبها مطر
″	١١	(اسفر لي عن وجه الدنيا صباح داجٍ ظلامهُ) اي اصبحتُ بعد فقدك ونورُ الدنيا لديَّ مكسوف وظلامها داجٍ
٤٢	١	(اسألك لهُ الرضا برضائي عنهُ) ايّ ليكن رضا والدتهِ عنهُ شفيعاً فيهِ عندك فينال بسببهِ رضاك
″	١٤و١٥	(اما والذي كُنت من اجلهِ في عدةٍ ومن الحياء الى مدة الخ) قولها : والذي كنت من اجلهِ في عدة كناية عن الله تعالى لان هو الذي يضرب اجـلًا للاحياء. وقولها : من الحياء لعلهُ الحياة
″	١٩	(لله درك اي حشو ثرىً) هذا كناية عن المدفون كان كريماً ذا سطوة فلما توفي دفن كرمهُ وسطوته ضمن قبرهِ
٤٣	٥	(ابو حيال البراء بن ربعي) قال شارح الحماسة عن ابي هلال : كذا رأيناهُ في الاصل وهو تصحيف وانما هو ابو الحناك. والبراء احد شعراء الجاهليَّة ذكر لهُ ابو تمام ابياتاً ولم يذكر عهد وفاتهِ
″	٨	(وما الكفُّ الّا إصبعٌ ثم إصبعُ) يريد انـهُ ذلَّ بعد اخوتهِ وصار ككف ذهبت اصابعها
″	٩	(لهُ عليَّ دلال واجب) اي لهُ ان يدلَّ عليَّ ويجترئَ وان احتمل منهُ
″	١١	(ابن سعيد) هو احد اشراف العرب كان في زمان البرامكة ذكرهُ ابو تمام ولم يذكر لهُ تاريخاً توفي في ايام الرشيد

صفحة	سطر	
〃	١٣	(غيثةُ الصفائح) الصفائح احجار عراض تسقف بها القبور
〃	١٤	(فاصبح في لحدٍ من الارض ميتاً الخ) يقول انهُ يتسع لهُ خُدٌّ من الارض ضيق بعد موتهِ وكانت الصحاصح تضيق عنهُ وهو حي . والصحصح ما استوى من الارض. قال التبريزي قولهُ : (في لحدٍ) موضعهُ النصب على انهُ خبر لأصبح لان ميتاً من الصدر في مقابلة حيّاً من العجز ولا يكون ذلك الّا حالاً وكذلك يجب ان يكون ميتاً والّا اختلفا وفسد المعنى
〃	١٥	(حسبك مني ما تجنّ الجوانح) اي اكتفِ بما انطوت عليهِ ضلوعي . وحسبك مبتدأ وخبرهُ ما تجنُّ . والجوانح الضلوع سميت بذلك لانجناحها اي ميلها
〃	١٧	(كأنْ) هي مخفف كأنَّ واسمها مضمر . واراد كأن الامر والشان لم يمت
〃	١٩	(مويلك المزموم) هو من شعراء الجاهلية ذكرهُ ابو تمام ولم يورد نسبهُ
٤٤	٢	(انى حللت وكنت جِدَّ فروقة بلداً الخ) اي كيف حللت مع شدة خوفك . (وهو القبر) يفزع منهُ الشجاع عند مرورهِ بهِ . والفروقة الكثير الفزع وقولهُ : (جِدَّ فروقة) للمبالغة
〃	٣	(صلّى عليك الله) الصلاة من الله الرحمة كانهُ يئس منها فاقبل يترحم عليها
〃	٥	(فقدت شمائل من لزامك حلوة) اي فقدت بفقدك طباعاً حلوة بملازمتك لها
〃	١٠	(وقاسمني دهري بني مشاطراً الخ) يقول ان الدهر نكب بنيَّ فاخذ منهم شطراً وابقى لي شطراً. ثم حاول ثانية وسطا على شطري الباقي فاخذ ما كان بقي من حصتي
〃	١٣	(كنت حي الخوف قبل وفاتهم) اي كنت شديد الخوف عليهم وهم احياء فلما ماتوا مات ذلك الخوف
〃	١٥	(ذو الوزارتين ابن عبد البر) هو ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد البر النمري القرطبي كان ابوهُ يوسف حافظ المغرب فنشأ ابنهُ واخذ عنهُ العلوم فصار من اهل الادب البارع والبلاغة وكان كاتباً من اشهر اهل الاندلس معرفة وعقلاً وادباً واجل الرؤساء . استوزرهُ المعتضد بالله وتلقب بذي الوزارتين . ثم خانهُ الدهر فلقي اياماً عسرة عند الخليفة وكاد يؤول امرهُ الى الهلاك فخلصهُ ابوهُ بوساطة كثيرة . ولهُ رسائل وشعر في احسن ما يكون من الرقة فمن شعرهِ :

لا تكثرنَّ تأمُّلاً واحبس عليك عنان طرفكْ

فلربما ارسلتهُ فرماك في ميدان حتفكْ

صفحة سطر

قيل ان ابن عبد البر توفي سنة ٤٨٠ ﻫ (١٠٨٨ م)

٤٥ ٣ (لم ترزهُ لما رزينا وحدهُ الخ) اي لم نفقده وحدهُ لمّا فقدناه. ولو ان الموت انفرد بهِ وحدهُ

〃 ٤ (قاسم بن محمد) هو ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق. كانت امهُ ابنة يزدجرد آخر ملوك الفرس احد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة. روى عن الصحابة وروى عنهُ جماعات من التابعين واجمعوا على جلالتهِ وتوثيقهِ وامامتهِ وكان رجلًا صالحًا نزهًا. توفي بقُدَيد منزل بين مكة والمدينة سنة ١٠١ وقيل ١٠٢ ﻫ (٧٢٠–٧٢١ م) وكان عمرهُ سبعين سنة

〃 〃 (الاسود بن يزيد) هو ابو عمر الاسود بن يزيد التابعي النحوي الكوفي رأى ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وروى عنهما. وكان الاسود من اهل الخير يصلي كل يوم سبعمائة ركعة وكانوا يقولون انهُ اقل اهل بيتهِ اجتهادا وانهُ صار عظمًا وجلدًا

〃 ٥ (ابن المبارك.. معمرًا) لم يتضح لنا مَن هو ابن مبارك هذا والمشهور عبد الله بن مبارك (راجع ترجمتهُ صفحة ٣٦٩)

〃 〃 (ابن المسيب.. سعيد) هو ابو محمد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي التابعي احد فقهاء المدينة السبعة. كان ابوهُ وجدهُ تابعَين اسلما يوم فتح مكة. ولد سعيد لسنتين مضتا من خلافة عمر وسمع الصحابة وروى عنهُ جماعة من اعلام التابعين اتفقوا كلهم على تقدمهِ على اهل عصرهِ في العلم ووجوه الخير. وقيل انهُ كان رأس اهل المدينة المقدم عليهم في الفتوى ويسمونهُ فقيه الفقهاء وكان يرحل في طلب الحديث الواحد الايام والليالي وكان لهُ بضاعة اربعمائة دينار يتجر فيها في الزيت. توفي سنة ٩٣ ﻫ (٧١٢م)

〃 ٦ (الاخفشَين) الاخفش باللغة الصغير العين مع سوء بصرها وهو لقب لثلاثة من مشاهير النحاة يقال لهم الاخافش فاختص ابن عبد ربهِ اثنين منها. والاخافش ثلاثة هم: ١ً (الاخفش الاكبر) وهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد شيخ العربيَّة قال ابو المحاسن: اخذ عنهُ سيبويه ولولا سيبويه لما كان يعرف فان الاخفش الاوسط الذي اخذ عنهُ سيبويه ايضًا هو المشهور. ولابي الخطَّاب الاخفش هذا اشياء غريبة يتفرَّد بها عن العرب وقد اخذ عنهُ جماعة من العلماء منهم عيسى بن عمر النحوي وابو عبيدة وغيرهما توفي سنة ١٧٧ ﻫ (٧٩٥م).

سطر صفحة

٢ (الاخفش الاوسط) هو ابو المحاسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي وهو احد نحاة البصرة من ايمة العربيّة. وكان سيبويه لا يضع شيئاً في كتابه الّا وعرضهُ على الاخفش. وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب المعروف بالمتدارك ولهُ من الكتب المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب معاني الشعر وكتاب المسائل وغير ذلك توفي سنة ٣١٥ هـ (٩٢٨ م). ٣٠ (الاخفش الاصغر) هو ابو المحاسن علي بن سليمان بن الفضل النحوي روى عن المبرد وثعلب وغيرهما وروى عنهُ المرزباني وابو الفرج المعافى وكان الاخفش ثقة. قال المرزباني: لم يكن الاخفش بالمتسع في الرواية للاشعار والعلم بالنحو وما علمتهُ صنف شيئاً البتة ولا قال شعراً وكان اذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانتهر من يسألهُ توفي فجأة ببغداد سنة ٣١٥ وقيل ٣١٦ هـ (٩٢٨-٩٢٩م)

〃 〃 (الاعشيين) يريد اعشى قيس (وترجمتهُ في الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٢٨٦). واعشى همذان. وهو ابو المصبح عبد الرحمان بن عبد الله بن الحرث. شاعر فصيح كوفي من شعراء الدولة الامويّة كان اوّلا احد الفقهاء القراء ثم ترك ذلك وقال الشعر. وآخى احمد النصيبي المغني فكان اذا قال شعراً غنى فيهِ احمد وكان ابو المصبح ممن اغزاهُ الحجّاج الديلم فأُسر ثم فرّ من الاسر وخرج الى مكّران ومرض بها. ولمّا خرج ابن الاشعث على الحجاج خرج معهُ الاعشى لثقل وطأة الحجّاج على البلد. وجعل الاعشى يقول الشعر في ابن الاشعث يمدحهُ ولا يزال يحرض اهل الكوفة على القتال باشعارهِ وكان ممّا قالهُ فيهِ:

قرم اذا سامى القروم ترى لهُ اعراض مجدٍ طارفٍ وتليدِ
واذا دعا لعظيمة حشدت لهُ همذان تحت لوائهِ المعقودِ
يمشون في حلق الحديد كأنهم أُسد الأَباء سمعن زأر أُسودِ

ثم دارت الدوائر على ابن الاشعث بعد وقائع كثيرة وأُسر الاعشى فقتلهُ الحجاج صبراً. وقيل بل ضرب عنقهُ سنة ٨٢ هـ (٧٠٢ م)

〃 ٧ (الوصي) هو من يقوم على الأَيتام بوصاية من والدهم المتوفى او بامر الحاكم بعد موتهِ. وقيل ان الفرق بين القيّم والوصي ان للوصي التصرُّف بالمال دون القيّم وهو محافظ لهُ فقط

〃 ٨ (ولى حفيظاً في الازمة حافظاً الخ) اي رحل عنا وهو محفوظ في القلوب والعهود وحافظ لها اي سائر بها (ومضى ودوداً الخ) اى كثير الود للناس ك

صفحة سطر

كان الناس يودونهُ

〃 ٩ (ما كان مثلي في الرزيَّة والدَّا الخ) يقول لم يشبهني احد في رزيتي كما لم يشبههُ احد في مناقبهِ. وعظم الجزع بمثابة عظم المصيبة . والدَّا تمييز

〃 ١٠ (حتى اذا بدأ السوابق في العلى والعلم ضمَّن شلوهُ ملحودا) اي لمَّا تقدم على اقرانهِ في المجد والعلم ضُمن جسمهُ اللحدَ. (والسوابق) الخيل اراد بها هنا مجازاً الفضلاء من اقرانهِ

〃 ١١ (ما كان يسمع في البكاء تفنيدا) يقول ان بكاءهُ على ولدهِ خالص من الملامة والعتاب

〃 ١٣ (ما كان حزني بعدهُ ليبيدا) اي لا يزول حزني بعدهُ. واللام من ليبيدا هي لام الجحود الواقعة بعد الكون المنفي والاصل فيهِ لان يبيدا

〃 ١٤ (الآن لمَّا ان حويت مآثرا) المعنى تابع لما قبلهُ اي لا يبيد حزني الآن اذ احرزت لك مآثرَ . . . وأن زائدة

〃 ١٧ (لولا الحيا اني ازنُّ ببدعة) اي أُرمى بها وأُتهم . والمصدر المسبوك مجرور بحرف جرّ محذوف والتقدير لولا الحياء من زنّي ببدعة . وقولهُ : (ممَّا يعدده الورى تعديدا) اي من جملة ما يعدهُ الناس من اصناف البدع

〃 ١٨ (لجعلت يومي في الملاحة مأتمًا الخ) اي لولا خوفي ان أُنسب لبدعةٍ لجعلت ايام فرحي مأتمًا ويوم ولادتك عيدا كعيد مولد الانبياء

〃 ١٩ (الشمردل) هو الشمردل بن شريك بن عبد اليربوعي وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الامويَّة من بني تميم كان في ايام جرير والفرزدق . وكان قد خرج هو واخوتهُ حكَم ووائل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن ابي اسود . فبعث وكيع اخاه وائلًا في بعثٍ لحرب الترك وبعث اخاهُ قدامة الى فارس في بعث آخر وبعث اخاهُ حكماً في بعث الى سجستان فقال لهُ الشمردل: ان رأيت ايها الامير ان تنفذنا معاً في وجهٍ واحدٍ فانَّا اذا اجتمعنا تعاونَّا وتناصرنا وتناسبنا . فلم يفعل ما سألهُ وانفذهم الى الوجوه التي اراد فهجاهُ الشمردل. ثم لم ينشب ان جاءهُ نعي اخوتهِ وكانوا قتلوا في الحرب . وللشمردل في رثائهم قصائد من مختار المراثي . كانت وفاة الشمردل في اوائل القرن الثاني للهجرة نحو سنة ١٠٧ ﻫ (٧٢٦م)

٤٦ ١ (يقولون احتسب حكَماً) اي اصبر على فقد اخيك الكبير حكَم. يقال: احتسب

صفحة سطر

فلانٌ ولدهُ اي فقدهُ كبيراً. وقولهُ : (وراحوا بابيض لا يراهُ ولا يراني) الابيض السيد كنى بهِ عن اخيهِ. وقولهُ لا يراهُ لعلهُ (لااراه) كما يطلب المعنى

〃 ٢ (ايقنت اني وكل بني ابٍ متفارقان) اي اني وإياهُ متفارقان وكل بني ابٍ متفارقون

〃 ٤ (ولو اني الفقيد اذا بكاني) اذاً حرف جواب

〃 ٦ (قتلنا عنهُ قاتلهُ) يظهر من هذا القول ان قاتل اخيهِ كان قُتل قوَدًا . (والحرب العوان) اشد الحروب والعوان الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة كأنهم جعلوا الحرب الاولى بكراً وما يتبعها عواناً . وهي المرأة النصف المتوسطة في عمرها

〃 ٧ (قتيلا ليس مثل اخي الخ) قتيلا بدل (لقاتلهُ) في البيت السابق . والنساء الخفرات الشديدة الحياء. يقول انَّ الذي قُتل بدل اخيهِ لا يساويهِ قوّةً فانَّهُ يجبن لمجرد نظرهِ الى النساء فضلًا عن الفرسان

〃 ١٠ (وكان يهابك الاعداء فينا الخ) يقول ان الاعداء كانت تخاف عند معرفتهم انهُ اخو الشمردل كما كان الشمردل لا يهاب عدوًّا إذ يؤازرهُ اخوهُ . والمعنى انهما كانا يتناصران ويتعاضدان

〃 ١١ (اغتمزوا الياني) اي طعنوا بالسيوف. وفي رواية: اغتمزوا لياني اي كدروا صفاء عيشي

〃 ١٢ (فداك اخٌ نبا عنهُ غناهُ الخ) اي فداك اخوك الذي فقد كل شيء بفقدك وفداك مولى لا تصول لهُ يدان

〃 ١٥ (في اكناف دار مضنَّة) اي في جانب دار محبوبة . والمضنة ما يضن بهِ ويبخل لنفاستهِ.. وقولهُ : ففارقني جارٌ بأربة نافع) رواية مصحَّفة صوابها: بأربد. اي بفقدي أربد فقدتُ جاراً نافعاً. واربد هو أخو لبيد الشاعر كانت اصابتهُ صاعقة فاحرقتهُ

〃 ١٧ (تغدو بلاقع) بلاقع خبر لمبتدإ محذوف اي تغدو وهي بلاقع اي خالية. ويروى:

وما الناس الَّا كالديار واهلها ... بها يوم حلوها وغدَوا بلاقعُ

〃 ١٩ (بعد اذ هو ساطع) اذ ظرف وما بعدها في محل جرّ بالاضافة الى بعد

٤٧ ١ (وما البرُّ الَّا مضمرات من التقى) يريد ان الصلاح بالورع والتقوى وحسن الطوية. آثرنا هذه الرواية على رواية (وما المرء) اثبتناها اولًا وهي تصحيف

〃 ٢ (اليس ورائي ان تراخت منيتي لزوم العصا الخ) اي اذا طال عمري فلا بد من الاعتماد على العصا بالمشي . يقال : تراخى الشيء اذا ابطأ

〃 ٣ (ادبُّ كاني كلما قمت راكع) اي صرت لطعني في السن ادبُّ كما يدبُّ الصغار واذا انتصبت واقفاً تقوّس ظهري كاني راكع . وفي هذا اشارة الى هرم لبيد

صفحة	سطر	
«	٤	(اصبحت مثل السيف الخ) يقول انهُ صار كسيف بلي غمدهُ لتقادم عهد صنيعه اما السيف فلا يزال قاطعاً . (والقين) الحداد وكل صانع بالحديد . (والنصل) حديدة السيف ويأتي ايضاً بمعنى حديدة الرمح والسهم
«	٥	(موعد . . دانٍ للطلوع وطالع) اي ان هذا الاجل بين قاطع للاعمار ومشفٍ على قطعها
«	٦	(الّا تظنّياً) اي باعمال الظن . وتظنى عوض تظنن ابدلت النون منهُ ياء
«	٨	(الضوارب بالحصى . . وزاجرات الطير) كانت العرب اذا ارادت سفراً او امراً آخرا ينفرون بالحصباء اوّل طائر يرونهُ فيتيمنون او يتشاءمون على حسب طيرانه يميناً او شمالاً
«	٩	(محمد بن صالح) هو ابو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله من وَلد علي بن ابي طالب . كان شاعراً حجازياً ظريفاً صالح الشعر من شعراء اهل بيته المتقدمين وقد مدح ابراهيم بن المدبر بمدائح كثيرة وكان بسُرَّ من رأى مخالطاً لسراة الناس ووجوه اهل البلد وكان لا يكاد يفارق سعيد بن حميد وكانا يتقارضان الاشعار ويتكاتبان بها . وكان الواثق ولّى محمد بن صالح مدة على المدينة ولمّا خلفهُ المتوكل خرج بسويقة مع بعض الخوارج فارسل المتوكل أبا ساج فلم يزل يحتال به حتى اسلمهُ اذ عمهُ موسى بعد ان اعطاهُ ابو ساج الامان . فطرح محمد سلاحهُ ونزل الى ابي ساج فقيدهُ وحملهُ الى سرّمن رأى . فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم اطلق واقام بها الى ان مات . وكان سبب موته انهُ جدّر فمات في الجدري سنة ٢٣٨ ﻫ (٨٥٣ م)
«	«	(سعيد بن حميد) هو ابو عثمان سعيد بن حميد من اولاد الدهاقين واصلهُ من النهروان الاوسط كان ابوهُ وجهاً من وجوه المعتزلة ولد في بغداد ونشأ بها . ثم كان ينتقل في السكن بينها وبين سرّمن رأى واخذ الادب عن ابن الاعرابي ونبغ في الشعر فصار كاتباً شاعراً مترسلاً حسن الكلام فصيحاً . ولمّا تولى المستعين بالله الخلافة قلّدهُ ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ ﻫ (٨٦٤ م) . وكان سعيد حافظاً لِمَا يُستحسن من الاخبار ويُستجاد من الاشعار متصرفاً في فنون العلم ممتعاً اذا حدّث مفيداً اذا جولس الّا انهُ كان متهماً بسوء السيرة ومغازلة النساء وكان يظهر التسنن والانحراف عن العلويين . وكان سعيد جيد السرقة للمعاني حتى قال بعض الفضلاء : لو قيل لكلام سعيد وشعره ارجع الى اهلك ما بقي معهُ منهُ

صفحة سطر

شيء . ولهُ من الكتب كتاب انتصاف العرب من العجم ولهُ ديوان رسائل وديوان شعر صغير . توفي نحو سنة ٢٦١هـ (٨٨٦م)

〃 ١٠ (عضب الذبابين قاضب) اي سيف قاطع الحدين . وذباب السيف حدهُ وهو ايضاً طرفهُ المتطرف

〃 ١٣ (لقد غال التجلد انا فقدناك) اي لقد افنى صبرنا فقدُنا لك

〃 ١٨ (اخذت مني النوائب حكمها) اي استنفت مني

〃 ١٩ (لقد كلَّ عني نابهُ والمخالب) اي لكثرة فجآت الدهر لم يعد لضرباته في تأثير

٤٨ ١ (سقى جدثاً الخ) فاعل سقى هو دانٍ . وجملة يحل خبر امسى

〃 ٣ (اذا بشر الروّاد بالغيث برقهُ الخ) الهاء من برقهُ تعود على دانٍ من المزن . اي اذا كان ذلك استدرَّت ريح الصبا هذا السحاب واستجلبتهُ الجنائب . وهي النوق يمتار عليها

〃 ٣ (فغادر باقي الدهر الخ) هذا تابع لما قبلهُ اي ان هذا المطر يُبقي تأثير تسكابهِ مدى الدهر ربيعاً ترهو منهُ الآكام . ومذانب المياه اي جداولها

〃 ٦ (بكر بن النطاح) قال في الاغاني ما ملخصهُ : هو ابو وائل بكر بن النطاح الحنفي وقيل العجلي . وكان اول امرهِ صعلوكاً يصيب الطريق ثم اقصر عن ذلك فجعلهُ ابو دلف من الجند وجعل لهُ رزقاً سلطانياً . وكان بكر شجاعاً بطلاً فارساً حسن الشعر والتصرف فيهِ كثير الوصف لنفسهِ بالشجاعة والاقدام وهو القائل :

ومن يفتقر منّا يعش بحسامهِ ومن يفتقر من سائر الناس يسألِ

ولهُ في ابي دلف اشعار منها قولهُ لمَّا ظفر باكراد قطعوا الطريق في عملهِ :

قالوا وينظم فارسَين بطعنةٍ يوم اللقاء ولا يراهُ جليلا
لا تعجبوا لو ان طول قناتهِ ميلٌ اذًا نظم الفوارسَ ميلا

واكثر مدائح بكر بن النطاح في مالك بن علي الخزاعي صدر اليهِ بكر بعد وفاة ابي دلف فاحسن تقبلهُ وجعلهُ في جنده واسنى لهُ الرزق . ولمَّا مات مالك رثاهُ بكر بعدة قصائد هي من غرر شعرهِ . توفي بكر بن النطاح نحو سنة ٢٣٨هـ (٧٥٣م)

〃 〃 (مالك بن علي الخزاعي) كان متولياً من قبل المتوكل طريق خراسان وبقي في ولايتهِ حتى خرج الشراة بالجبل فعاثت عيثاً شديداً . فخرج اليهم مالك وقد وردوا حلوان فقاتلهم وهزمهم عنها وما زال يتبعهم حتَّى بلغ منهم قريةً يقال لها حدَّان فقاتلوهُ عندها قتالاً شديداً وثبت الفريقان الى الليل حتى حجز بينهم . واصابت

صفحة	سطر	
		مالكاً ضربة على رأسهِ اثبتتهُ وعلم انهُ ميت . فامر بردهِ الى حلوان فما بلغها حتى مات سنة ٢٢٢ﻫ (٨٤٧ م) . وكان معهُ يومئذٍ بكر بن النطّاح وابلى بلاء حسناً
«	٥	(الشراة) هم قوم من الخوارج ظهروا ايام المتوكل في نواحي خراسان ولم يثبت امرهم زماناً حتَّى ظفرت بهم جيوش الخلفاء
«	١١	(اصبحت خيلك الخ) اي صارت تشكو تمادي الاجل . (والوجى) الحفى وكلال الرجل . (والقرّ) شدة البرد
«	١٦	(قلت لهُ عهدي بهِ معلماً يضربهم عنـهُ ارتفاع القتام) اي عهدتهُ موسوماً بسمة الشجعان في الحرب يضرب اعداءهُ عند انقشاع غبرة الحرب . يقال : اعلم الفارس نفسهُ اي وسمها بعلامة الحرب
٤٩	٨	(حرموا معدًّا) اي العرب وقبائل الحجاز وهم ينتمون الى معد بن عدنان . وقولهُ : (اوقعوا عصبية في قلب كل عيان) يريد ان الشراة بقتالهم لمالك اوغروا صدر كل اهل اليمن
«	١٠	(هوت الجدود عن السعود) يريد الجدود بمعنى البخوت والحظوظ مفردها جدّ
«	١١	(لا يبعدنَّ اخو خزاعة اذ ثوى) اي لا يفوتنا ذكرهُ . يقال : لا ابعدهُ الله لا اهلكهُ . وخصهُ بخزاعة لانها بطن من الازد وكان منها المرني
«	١٢	(عزَّ الغواة) اي افتخر الاعداء بقتلهِ وعزَّ شأنهم
«	١٤	(سوابغ الابدان) اي ثياب ابدانهِ السابغة وهي الطويلة
«	١٧	(اين سلماها) سلمى علم لامرأة يتغزل بها الشعراء كهند وليلى . وقولـهُ : (روّ من جرع الاجفان رياها) اي اسق هذه الطلول بالبكاء والدموع
٥٠	٨	(الخيف) هو اسم مكان قرب مكّة . والخيف ما انحدر من غلظ الجبل
«	١١	(المعلّى) قرية بالحجاز تُعدّ من قرى هجَر . (وهجر) مدينة هي قاعدة البحرَين فتحت سنة ثمان بعد الهجرة فتحها العلاء بن الحضرمي
«	١٥	(وطئت هام السهى شرفاً) اي علت فوقهـا . (والسهى) كوكب خفي من بنات النعش الكبرى يضرب بهِ المثل في البعد وتمتحن برؤيتهِ الابصار وانشد:
		وكنا كما قيل من قبلنا اريهِ السهى فيريني القمر
«	١٩	(الفلك العلوي) يشير الى الفلك التاسع وهو الغير قابل التغيرّ على زعم الاقدمين
٥١	٢	(جابر بن ناصر الدين) كان من اقارب سيف الدولة . توفي نحو سنة ٣٥٠ﻫ
«	٣	(الفكر فيك مقصر الآمال) اي مجرد الفكر فيهِ يقصر آمالنا من الدنيا

صفحة	سطر	
〃	٦	(اقبلت صرعًا تكدَّس بالقنا العسّالِ) هذا جواب لو الشرطيّة: اي لو كان بأس الفرسان ضربات المنيّة لاسرعوا حذاءك برماحهم للدافعة عنك. يقال: فلان صرعَ كذا اي حذاءهُ. وتكدَّس الرجل اذا اسرع في مشيهِ
〃	٧	(اعزز على سادات قومك ان ترى.. مقلب الاوصال) اي ما اصعب على سادات قومك ان يروك مهشم الاعضاء. يقال: اعززت بما اصابك اي عظم عليَّ وصعب
〃	٨	(لم ترقَّ صدورها) هذا كناية عن بقاء جدّتها
〃	١٣	(وأرى المكارم من مكان عالِ) اي دلّ عليها من مكان عالٍ تعريف كان بلغ ذروتهُ
〃	١٤	(أأبا المرجي غير حزنى دارس) يقول ان جزعي عليك لا يزال وان زال حزن غيري وابو المرجي كنيتهُ
〃	١٦	(سحابة مجرورة الاذيال) اي غزيرة المطر
〃	١٧	(وحيين عنك السيئات) هذا دعاء بان تصفح ذنوبهُ. وكان حقهُ ان يقول وحييت عنك السيئات
〃	١٨	(هند بنت معبد) هي ابنة معبد بن خالد بن فضلة كانت في زمان الجاهليّة توفيت في اواخر القرن السادس
〃	〃	(خالد بن نضلة) هو خالد بن حبيب بن خالد بن نضلة احد اشراف العرب في الجاهليّة ولا يعرف تاريخ وفاتهِ
〃	١٩	(أأُميم) هو ترخيم أُميمة تصغير أم. وقولها: (أطار عني الحلم جهل غرابي) اي جاءني الحلم فطار جهلي
٥٣	٤	(يحيى بن زياد) هو ابو الفضل يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي الكوفي وهو ابن خال السفاح اوّل خلفاء بني العباس كان شاعرا مشهوراً الّا انـهُ كان خليعاً ماجناً ويُرمى بالزندقة. توفي في ايام المهدي نحو سنة ١٦٠ ﻫ (٧٧٧ م)
〃	٥	(ألا نوَّه الداعي الخ) كذا في الاصل ونظنّ انهُ تصحيف ناعي وفي رواية الحماسة: نعا ناعيا عمروٍ بليلٍ فاسمعا فراعا فؤاداً لا يزال موزّعا
〃	٦	(استقبل الدهر صرعتي) اي حاول الدهر ان يصرعني
〃	٨	(دفعنا بك الايام الخ) اي نوائب الايام. وجملة تريدك في محل نصب على الحالبّة. (ونسطع) تخفف نستطع

صفحة	سطر	
٥٢	١٠	(وما دنس الثوب الذي زوَّدوكهُ الخ) اي لم يتدنس كفنك كما تتدنس سائر الأكفان بالموتى لعفَّة نفسك ونقاء عرضك
〃	١٢	(محرز بن علقمة) قال ابن الاعرابي: هو رجل من بني حنيفة كان في ايام بني أُميَّة
〃	١٦	(طبع غبين) الطبع الدنيُّ الخلق وذو الطبَع اي الدنس. (والغبين) من برأيهِ ضعف ونقص. وقولهُ: (ترق السِّباب) اي سفيهٌ كثير الشتم. والسباب مصدر سابَّهُ
〃	١٧	(عفٌّ اذا الضليل مال بهِ التصابي) اي هو نزيه النفس اذا مالت غرَّة الشباب بالجاهل
〃	١٨	(الى المتسنمين ذرى الركاب) اي الممتطين ذرى الركاب اي الرحل وفي رواية: المتشمين وهي تصحيف
〃	١٩	(الابيرد اليربوعي) وفي الحماسة تروى هذه الابيات لسلمة الجعفي. والابيرد هذا هو ابن معذر بن عبد بن قيس الرياحي التميمي شاعر فصيح بدويٌّ من شعراء الاسلام واول دولة بني أُميَّة وليس بمكثر وهو ممَّن وفد الى الخلفاء فمدحهم ومن مختار شعرهِ مراثيهِ في اخيهِ. توفي سنة ٦٨ هـ (٦٨٨ م)
٥٣	٢	(أَما تعلمين الخبر الخ) يريد الخبر بوفاة اخيهِ. وقولهُ: (ان لست) ان مخففة من الثقيلة اي اني لست. وقولهُ: (اذا اتى القبر من دون اثوابهِ) اي ابلى القبر كفنهُ. وفي رواية الحماسة: أَلم تعلمي ان لست ما عشت لاقياً ... اخي اذ أَتى من دون اوصالهِ القبرُ
〃	٥	(ومخنّي بنفسي) وفي الحماسة: وهوَّن وجدي. وقولهُ: (نُفّس العمر) اي طال
〃	٧	(حال من دونهِ الخمر) اي كانَّ الجمر توسَّط بيني وبين فراشي. يريد انهُ يتقلَّب على فراش الاوجاع
〃	٨	(قد بان مني في تذكرهِ العذرُ) كذا في الاصل وفي رواية الاغاني: فقد غدرتنا في صحابتنا الغدر .
〃	٩	(طوال الدهر) اي طول مدتهِ. (مالألأ العفرُ) اي طالما لاح والعُفْر القمر او هو احدى ليالي الشهر السابعة والثامنة والتاسعة
〃	١٠	(فتى إن هو استغنى يخرق في الغنى الخ) اي ان اصاب الغنى يتبرع بهِ جوداً. وان نالهُ الفقر يبقى كريم النفس لا يحتاج الى تأديب الايام. يقال: خرَّق في السخاء اي اتسع بهِ

صفحة سطر

« ١٦ (تغولت بي الارض فرط الحزن) اي لفرط حزني تلوّنت الارض في عيني كتلوّن الغول . او تكون من الغَول اي الاهلاك

« ١٨ (قذى بعينك ام بالعين عوّار) تسأل الخنساء من يبكي عن سبب بكائهِ فتقول أيكون بعينك قذًى او عوار وهو وجع في العين مثل الرمد وتريد بالباكي نفسها

« ١٩ (اذا خطرت) اي اذا خطرت ذكراهُ ومن ثم لا حاجة للشرح

٥٤ ١ (ان الدهر ضرّار) ليس في كتب اللغة وزن فعّال من الضر . وهذا البيت مختلف الرواية في الاغاني :

تبكي لصخر هي العبرى وقد ذرفت ودونهُ من جديد الترب استارُ

« ٢ (في صرفهِ حول واطوار) اي تحوّل وتقلب

« ٣ (وارد ماء قد تواردهُ) تريد منهل الموت . ويروى تناذرهُ وتبادرهُ . وقولها (وما في وردهِ عارُ) اي لا يعيَّر من شرب حسوات المنية . ولهذه الابيات في الكامل للمبرّد وفي الاغاني تابع :

مشي السبنتى الى الهيجاء معضلةً لهُ سلاحان انيابٌ واظفارُ
وما عجولٌ على بوٍ تحنُّ لهُ لها حنينان إعلانٌ واسرارُ
ترتعُ ما غفلت حتى اذا ذكرت فانما هي إقبالٌ وادبارُ
لا تسمنُ الدهرَ في ارض وان رتعت فانما هي تحنانٌ وتسجارُ
يوماً باوجد مني يوم فارقني صخرٌ وللعيش احلاءٌ وامرارُ

« ٥ (كانهُ علم في رأسهِ نارُ) هذا مثل يضرب للشهرة . والعلم الجبل جمعهُ اعلام

« ٧ (مثل الرديني لم تنفد شبيبتهُ الخ) اي يشبهُ الرمح الذي لا يحرم . (والرديني) الرمح منسوب الى ردينة امرأة كانت تقوّم الرماح . محصن وهو تحت طيّ برده مكسور . وبعد هذا البيت في الاغاني :

في جوف رمسٍ مقيم قد تضمنهُ في رمسهِ مُقمَطرّات واحجارُ

« ٨ (الدسيعة) العطية الجزيلة من دسع الاناء ملأهُ

« ١٣ (قال المتمم الخ) لهذه الابيات تتمة اطلبها صفحة ٢١٤ من الجزء السادس من المجاني

« ١٤ (اذا ذرت الريح الكثيب المربعا) كذا رواها صاحب الاغاني . وفي رواية ابن عبد ربهِ : اذا هزت الريح الكثيب المرعّا . وهذا اجلى المعنى والكثيب تل الرمل . والمربع المنصب كالمربع اي اذا هزت الريح الكثيب الذي تبرقيه اخي

« ١٦ (ابى الصبر آيات اراها) اي لا صبر مع ما اراه من غرائب الدهر . وقولهُ :

صفحة	سطر	
		(ارى كل حبل دون حبلك اقطعا) اقطع لازم . والمعنى كل وصالٍ ينقطع الّا وصالك
″	١٨	(سقى الله ارضاً الخ) هذا دعاء الى الله كي يسقي بامطاره ارضاً فيها قبر مالك فتخصب . (والذهاب) الامطار اللينة مفرده الذِهبة . (والمُدجِنات) من السحاب السود وهو مأخوذ من الدَّجن والدجنة ومعناهُ ظلمة الغيم . (وامرع) اي اخصب . يقال : امرع الوادي ومرَع اي اخصب بكثرة الكلأ
٥٥	٣	(ابنة العمري) يريد ابنة بعض بني قبيلته يربوع . ولقوله : (اراك قديمًا ناعم الوجه أفرعا) رواية اخرى هي : اراك حديثًا ناعم البال افرعا
″	٥	(زهير) هو الوزير بهاء الدين زهير (راجع ترجمتهُ صفحة ٣٠٦ من الجزء السادس من المجاني)
″	٧	(تعصي في ودادي من نهاكا) اي تقاوم حبًا بي من ينهاك عن حبي
″	١٤	(ختمتُ على ودادك في ضميري الخ) اي صممت العزم على ان لا اصاحب احدًا بعدك فاكتفي بودادك محافظًا عليهِ
٥٦	٦	(ولا زال السلام عليك مني يزفُّ على النسيم الى ذراكا) اي لا زال النسيم يحمل الى قبرك سلامي . يقال : زفت الريح اذا هبت بلين . (والذرى) فناء الدار ونواحيها وكلما استترت بهِ يقال : انا في ذراهُ اي في ستره وكنفهِ
″	٧	(ابو سعيد) جاء في الاغاني ما ملخصهُ : هو ابراهيم مولى بني اميَّة يعرف في الشعراء بابن ابي سنَّة وفي المغنين بابي سعيد مولى فائد . كان شاعرًا مجيدًا ومغنيًا ثم ناسكًا بعد ذلك فاضلًا مقبول الشهادة بالمدينة معدَّلًا . وعمَّر الى خلافة الرشيد ولقيهُ ابراهيم بن المهدي واسحاق الموصلي وذووهما ولهُ قصائد جياد في مراثي بني أُميَّة الذين قتلهم عبدالله وداود ابنا علي . توفي ابو سعيد سنة ١٧٣ ﻫ (٧٨٩ م)
″	٨	(كدا) جبل قرب مكَّة . قيل انهُ عرفة نفسها . وقيل هو العقبة الصغرى التي باعلى مكَّة وهي التي تهبط منها الى الابطح . فيها كانت واقعة بني أُميَّة مع جيوش العبَّاسيين فغلب بنو عبَّاس وقتلوا الامويين سنة ١٣٢ ﻫ (٧٥٠ م) وبذلك انقرضت دولة بني أُميَّة
″	١٢	(العبلي) هو ابو عبد الله بن عمَر ويكنى ابا علي ورُوي ابا عدي . وهو شاعرٌ مجيد من شعراء قريش من مخضرمي الدولتين ولهُ اخبار مع بني اميَّة وبني هاشم .

صفحة سطر

وكان في ايام بني امية يميـل الى بني هاشم ويذم بني اميَّة ولم يكن منهم اليه صنع جميل فسلم بذلك في ايام بني عبَّاس . وذلك انهُ لمَّا افضت الدولة الى بني هشام اتى السفاح ومدحه فاكرمهُ السفاح وامر لهُ بنفقة تبلغهُ الى المدينة . ثم خرج على المنصور في ايَّامــهِ مع محمد بن عبد الله بن الحسن وكان بايعهُ بالمدينة فولَّاهُ محمد على الطائف . واخذ يمدح بني اميَّــة وما لبث ان تغلبت دولة العبَّاسيين على الخارجي فركب ابو عدي البحر ومضى هاربًا على وجهه الى اليمن . توفي العبلي سنة ١٧١ هـ (٧٨٨ م)

〃 ١٣ (كُثْوة) اسم مكان بين الحرَّتين بجوار المدينة

〃 ١٤ (وجّ) هي الطائف . قال ياقوت : سميت بوج بن عبد الحق من العمالقـة . وقيل من خزاعة

〃 〃 (اللَّابتين) تثنية اللَّابة ويُقالـــ للَّابة حرَّةٌ وهما حرَّتان حرَّة ليلى وكانت منزل لبني سليم وحرَّة وَاقِم فيها كانت وقعة الحرَّة المشهورة في ايام يزيد بن معاوية سنة ٦٣ هـ (٦٨٣ م) . خرج اهل المدينة الى قائد جيشهِ يزيد بن مسلم المُري يحاربونهُ فكسرهم واستباح دماءهم ورمى الكعبة بالمنجنيق

〃 〃 (خيرُ ما انفس) ما زائدة اي خيرُ انفس

〃 ١٥ (الزابيين) قال ياقوت : هو اسم لنهر بين واسط وبغداد قرب النعمانيـة واظنها نهر قوسان . ويُقال للنهرين من قرب اربـــل الزابيان ذكرهما ابو سعيد بن ابي سنّة بعد قتل بني اميّة وكان قتلهم على زاب الموصل

〃 〃 (نهر ابي فطرس) موضع قرب الرملة من ارض فلسطين فيه نهر مخرجهُ من اعين في الجبلـــ المتصل بنابلس وينصب في البحر المالح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا . بهِ كانت واقعة عبد الله بن العبَّاس مع بني اميَّة فكسرهم سنة ١٣٢ هـ (٧٥٠ م)

〃 ١٨ (اضرعوني لريب الزمان) اي اذلوني لتقلبهِ عليَّ . وقولهُ : (الصقوا الرغم بالمعطس) اي ارغموا انفي وضعضعوا حالي . (والمعطس) الانف ج معاطس

〃 ١٩ (فما انسَ لا انسَ قتلاهم) اي مهما نسيت لا انسى قتلاهم . وما شرطيّة

٥٧ ١ (اسماعيل بن عمار) هو ابن عمار بن عُيَينة بن الطفيـــل الاسدي كان شاعرًا مقلقًا من مخضرمي شعراء الدولتين الامويّة والهاشميّة وكان يـــنزل الكوفة . وكان ابن عمَّار معاقرًا الخمر مدمنًا عليها انقطع الى خالد بن خالد بن الوليد

صفحة سطر

وكان اليهِ محسناً وكان ينادمهُ . توفي ابن عمار نحو سنة ١٥٧ ﻫ (٧٧٤ م)

″ ٣ (اؤلُّ منك كما يؤلُّ فراري) . يقال ألَّ اذا اسرع : اي اهرب منك على قدر امكاني

″ ٦ (لمّا علا عظمي بهِ) اي لمّا تعززت بهِ

″ ٩ (وتركت ربّتي) يريد بالربّة زوجتهُ

″ ١٠ (هند بنت عتبة) هي بنت عتبة بن ربيعة قُتل ابوها واخوها في واقعة بدر سنة ٢ ﻫ (٦٢٤ م) . وكان قاتل ابيها حمزة بن عبد المطّلب وتوفيت هي سنة ١٥ ﻫ (٦٢٧ م) . وهذه الابيات تروى للخنساء (راجع ديوانها صفحة ٨٨)

. ١٣ (ويلي على ابويَّ) كذا في الاصل . ولهذا روايةٌ اصح وهي : ابكي على اخوي

″ ١٤ (ولا مثل كهلي في الكهول ولا فتى كفتاها) تريد بالكهل اباها

″ ١٩ (نروي الرماح بايدينا الخ) انتقل الشاعر من مدح ابنهِ الى مدح قومهِ

٥٨ ١ (انجابت بمن فيها) اي خسفت بمن فيها

″ ٤ (الحسين بن مطير) هو الحسين بن مطير بن مكمل مولى لبني أسد هو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية شاعر مقدم في القصيد والرجز فصيح قد مدح بني اميَّة وبني عباس وكان من ساكني زبالة وكان زيُّهُ وكلامهُ يشبهان مذاهب الاعراب واهل البادية وذلك بين في شعرهِ . ولهُ قصائد في مدح معن بن زائدة والخليفة المهدي وكان المهدي يستحسن اباتهُ التي يقول فيها :

وقد تغدر الدنيا فيضحي فقيرها غنيًا ويغنى بعد بؤسٍ فقيرها
فلا تقرب الامر الحرام فانهُ حلاوتهُ تفنى ويبقى مريرها
وكم قد رأينا من تغير عيشةٍ واخرى صفا بعد اكدرارٍ غديرها

توفي الحسين بن مطير سنة ١٦٩ ﻫ (٧٨٦ م)

″ ٥ (سقتك الغوادي مربعاً ثم مرعاً) اي سقت قبرك الامطار ربيعاً بعد ربيع . والمربع الربيع او هو المطر نفسهُ ونصبهُ على الظرفيَّة او المفعوليَّة

″ ٩ (كما كان بعد السيل مجراهُ مرتعا) اي كما خصب السيل الارض التي جرى فيها فيترلها القوم . وفي رواية : كما كان بعد السيل مجراهُ ممرعا

″ ١١ (ثابت بن هارون) هو ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرَّة بن هارون . كان طبيباً عالمًا نبيلًا فكاكًا للمعاني مشهورًا بالحذق قرأ عليهِ معزّ الدولة بن بويهِ كتب بقراط وجالينوس وكان ثابت نصرانياً عِلى الى

صفحة سطر

مذهب الصابئة . توفي سنة ٣٦٥هـ (٩٧٦م) (راجع صفحة ٣٠٧ من الجزء الرابع من المجاني)

″ ١٤ (كريهٌ فقدكَ في الورى لا يُفقَد) اي لا ينكشف ما اصابنا من الحزن بسببك

″ ١٨ (ابو القاسم بن المظفر بن علي الكاتب) هو ابو قاسم بن مظفّر الطبسي كان في اواخر القرن الرابع للهجرة . ونسبتهُ الى طبس مدينة بالبرّية بين نيسابور واصبهان وكرمان

٥٩ ٢ (كان من نفسهِ الكبيرة في جيش) يريد ان المتنبي لعالي همّتهِ كان يعدّ نفسهُ كجيش لا يكسرهُ عدوّ

″ ٦ (وليس فتيق المسك ما تجدونهُ) يشير الى الحنوط والافاويه التي كانوا يجعلونها على مسير نعشهِ. ورُوي: وليس فتيق المسك ريح حنوطهِ

″ ١١ (هاجهُ الذِكر) اي اثارهُ ذكر الفاجعة الملمة بها. والذِكَر جمع الذكرة وهي ضد النسيان

″ ١٢ (قبر بملحودة في جولها زَوَر) اي ارض ذات لحد في نواحيها اعوجاج . يقال: ارض ملحودة اي ذات لحد . والجول الناحية واجوال البئر ناحيتها . والزوَر والاعوجاج

″ ١٤ (عبد العزيز) هو ابن الوليد بن عبد الملك الخليفة حجّ بالناس سنة ٩٣هـ (٧٢٣م) . ولمّا اراد الوليد قبيل موتهِ بمدة ان يخلع اخاهُ سليمان من ولاية العهد كتب الى عمالهِ في ذلك فلم يجبهُ الى طلبهِ سوى الحجّاج وقتيبة بن مُسلم . ولم يذكر اصحاب التاريخ سنة وفاة عبد العزيز

″ ″ (روح) هو روح بن الوليد الخليفة الاموي لم نظفر لهُ في التاريخ بذكر

″ ″ (عمر) هو ابن الوليد الخليفة غزا الروم سنة ٩٢هـ (٧١٢م) مع مسلمة بن عبد الملك ولا تعرف سنة وفاتهِ

″ ١٥ (خالد) هو ايضاً من ابناء الوليد ليس لهُ في الآثار ذكر

″ ″ (اغلوا مخاطرهُ لو ينفع الخطر) يريد انهُ لو راهنهم الدهر وقبل منهم الندية لبالغوا في ارضائهِ . وخاطرهُ راهنهُ . والخطر السبق يتراهن بهِ

″ ١٦ (شفني روعة العباس) اي عمل بي حزن العباس وجزعهُ على والدهِ . يقال: شفّه المرض اي اهزلهُ . (والعباس) هو احد ابناء الوليد كان مشهوراً ببأسهِ وفروسيتهِ فلقب بفارس بني مروان . غزا الروم مراراً فافتتح ميساط وانطاكية وهرقلة

صفحة	سطر	
		وطرسوس ومدناً كثيرة غيرها. قتلهُ مروان الحمار سنة ١٣٠هـ (٧٤٩ م)
«	١٧	(العبأديّ) توفي سنة ١١١٩هـ (١٧٠٨ م) كان من علماء مصر وفقهائها الافاضل لهُ تصانيف في عدة فنون
٦٠	٦	(هل رأيت أناساً.. زادوا بما نالوا عن الاجل) اي ان ترقي بعض الناس في درجات المجد لم يكسبهم زيادة في العمر
«	٧	(او هل نسيت الخ) اي هل نسيت قصيدة ابي العتاهية: لدوا للموت وابنوا للخراب
«	١٦	(اليزيديّ بن مغيرة) هو ابو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة المقريّ العدوي. وقيل لهُ اليزيدي لانهُ صحب يزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولدهُ فنسب اليهِ. ثم اتصل بالرشيد فجعلهُ مؤدب المأمون وكان الكسائي مؤدب اخيهِ الامين. كان اليزيدي عالماً باللغة والنحو واخبار الناس اخذ علم العربيّة عن ابي عمرو بن العلاء وهو الذي خلفهُ في القيام بالقراءة بعدهُ وسكن بغداد وحدّث بها وكان من القرّاء الفصحاء العالمين بلغات العرب وكان صدوقاً لهُ التصانيف الحسنة. منها كتاب النوادر في اللغة وكتاب المقصور والممدود. ولابي محمد ايضاً النظم الجيد وشعره مدوّن. ومن اخبارهِ انهُ تكلم يوماً مع الكسائي بين يدي الرشيد وظهر كلامهُ على الكسائي فرمى بقلنسوتهِ فرحاً بالغلبة. فقال لهُ الرشيد: لأدب الكسائي مع انقطاعه احبُّ الينا من غلبتك مع سوء ادبك. ويروى ان المأمون سأل اليزيدي عن شيء فقال: لا وجعلني الله فداءك يا امير المؤمنين. فقال: لله درُّك ما وضعت واو موضعاً قط في لفظ احسن منها في لفظ مثل هذا ووصلهُ بعطيَّة سنيَّة. توفي سنة ٢٠٢هـ (٨١٨ م) في خلافة المأمون في مدينة مرو. وقيل انهُ بلغ من السن دون المائة باعوام يسيرة
«	١٦و١٧	(محمد بن الحسن) (١٣٥ــ١٨٩ هـ) (٧٥٣ــ٨٠٦ م) هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الحنفي. اصلهُ من قرية على باب دمشق في وسط الغوطة اسمها حرستا وقدم ابوهُ من الشام الى العراق واقام بواسط. فولد لهُ محمد ونشأ بالكوفة وطلب الحديث ولقي جماعة من اعلام الائمة وحضر مجلس ابي حنيفة سنين. ثم تفقه على يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الصغير وغيرهُ ولهُ في مصنفاتهِ المسائل المشكلة خصوصاً المتعلقة بالعربيَّة ونشر علم ابي حنيفة وكان من افصح الناس. وجرى بينهُ وبين الشافعي ببغداد مجالس ومسائل بحضرة هارون الرشيد. ولم يزل محمد

صفحة سطر

ابن الحسن ملازماً الرشيد حتى خرج الى الريّ خرجتهُ الاولى فخرج معهُ ومات برنبويهِ قرية من قرى الريّ فقال عنهُ الرشيد : دفنت الفقه والعربيَّة بالريّ . وكان الرشيد ولّاهُ القضاء بالرقة ثم عزلهُ عنها واختصَّهُ لنفسهِ

٦١ ٧ (محمد بن ابي العتاهية) هو محمد بن اسماعيل بن القاسم العنزي وابوهُ هو الشاعر المشهور صاحب الزهديَّات . فنشأ ابنهُ وتأدب على ابيهِ ولهُ نظم حسن (راجع صفحة ١٦ من ترجمة ابي العتاهية في اوَّل ديوانهِ المطبوع حديثاً) كان محمد هذا من الرواة المشتهرين . توفي نحو سنة ٢٣٩ هـ (٨٥٤ م)

〃 ١١ (المعتمد) هو الخليفة المعتمد على الله (راجع صفحة ٣١٤ من مجاني الادب الجزء الخامس

〃 ١٤ (عارض غيثٍ أفل) اي سحابة مطر تقشعت. والعارض السحاب المعترض في الافق

〃 ١٦ (الشهاب المنصوري) هو ابو العباس احمد بن محمد بن علي السلمي المعروف بالهائم الاديب البارع . وُلد سنة ٧٩٩ هـ (١٣٩٧ م) واشتغل وحصل شيئاً من العلم وبرع في الشعر وفنونهِ وتفرد في آخر عمرهِ ومدح كثيرين من امراء الديار المصرية . ولهُ ديوان كبير . توفي سنة ٨٨٧ هـ (١٤٨٣ م)

〃 〃 (كمال الدين السيوطي) هو الامام ابو المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر الخُضَيري السيوطي . وُلد بسيوط بعد سنة ٨٠٠ هـ (١٣٩٨ م) واشتغل ببلدهِ وتولى بها القضاء ثم قدم القاهرة ولازم بها الشيوخ واخذ عنهم واجازوا لهُ التدريس . ثم اتقن علوماً جمة وبلغ في صناعة التوقيع النهاية واقروا لهُ بالبراعة في الانشاء . ثم افتى ودرَّس سنين كثيرة وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة وخطب بالجامع الطولوني . قال ابنهُ جلال الدين السيوطي المشهور في حقهِ : وكان والدي على جانب عظيم من الدين والتحرّي في الاحكام وعزة النفس والصيانة يغلب عليهِ حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبوراً على كثرة أذاهم لهُ (اه) . ولكمال الدين السيوطي من التصانيف كتاب في التصريف وكتاب في التوقيع وغير ذلك من الشروح . توفي سنة ٨٥٥ هـ (١٤٥٢ م)

٦٢ ٧ (سليمان بن معبد) هو ابو داود سليمان بن معبد المروزي النحوي اخذ عن الاصمعي والنضر بن شميل وكان ثقة ورحل في طلب العلم الى العراق والحجاز واليمن والشام ومصر وقدم بغداد وذاكر الجاحظ . مات سنة ٢٥٧ هـ (٨٧٢ م) في خلافة المعتمد في مدينة السلام

صفحة	سطر	
٦٣	١٠	(محيي الدين الكافيجي) قال السيوطي في اخبار مصر والقاهرة : هو شيخنا العلّامة محيي الدين محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الامام المحقق علّامة الوقت واستاذ الدنيا في المعقولات . وُلد قبل ٨٠٠هـ (١٣٩٨م) تقريباً واخذ عن البرهان حيدرة الشمس بن العتري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار اماماً فيها ولهُ تصانيف كثيرة . مات سنة ٨٧٩هـ (١٤٧٥م) (اه) . والكافيجي منسوب الى كافية بن الحاجب لكثرة قراءتهِ واقرائه
״	١٢	(السبج) الخرز الاسود فارسي معرب اصلهُ شَبَه
״	١٧	(يا وحشة العلم من فيهِ اذا اعتركت ابطالهُ الخ) يتلهف على علم كان يتناثر من فيهِ كدرّ حين يخوض في المسائل الحكميّة ويفند اقوال المبتدعين
٦٤	١	(سندس) هو رقيق الديباج لم يختلف اهل اللغة انهُ معرب . قال الليث : هو ضرب من البزيون يُتخذ من المرعزى
״	٢	(الحجازي ابو الطيب الخزرجي) هو الشهاب احمد بن محمد علي الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد سنة ٧٩٠هـ (١٣٨٩م) وسمع على المجد الحنفي وغيرهِ . وعُني بالادب كثيراً حتى صار احد اعيانهِ . وصنف كتباً ادبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات والتذكرة وغير ذلك . وكان مقامهُ بالديار المصريّة وبها توفي سنة ٨٧٥هـ (١٤٧١م)
״	٥	(فقدت برهُ ايامى المعاني) يقول ان معاني الكتابة أمسينَ بعدهُ ايامى . وبرّهُ لها انهُ كان يخرجها في احسن مخارج التعبير . والأيامى جمع ايّم وهي التي لا زوج لها
״	٩	(لك فيا النعت تذكرةٌ) يشير الى كتاب التذكرة الذي وضعهُ الحجازي
״	١١	(الرّباب) الاولى هي السحاب الابيض . والثانية هي آلة اللهو التي يضرب بها
٦٥	٣	(العسيجدي) هو احد ادباء القرن الرابع من الهجرة كان من خراسان ذكرهُ الفخري مراراً في تاريخهِ ولم يذكر سنة وفاتهِ
״	״	(ابن العميد ذو الكفايتين) هو ابو الفتح علي بن محمد ابي الفضل وابوهُ هو كاتب بني بويه المشهور . فلمّا توفي قام ابنهُ مقامهُ في اعباء وظيفتهِ وكان نجيباً ذكيًّا رفيع الهمة كامل المروّة تأنق ابوهُ في تأديبهِ وتهذيبهِ وجالس بهِ ادباء عصرهِ وفضلاء وقتهِ . فخرج حسن الترسّل متقدم القدم في النظم آخذاً من محاسن الادب باوفر الحظّ . واصاب حظوة لدى الامير ركن الدولة بن بويه فلقب بذي الكفايتين . فعلا شأنهُ وارتفع قدرهُ وطاب ذكرهُ وجرى امرهُ

صفحة	سطر	
		احسن مجرى الى ان توفي ركن الدولــة فقام بعدهُ مؤيد الدولة فاستوزرهُ مدة مديدة . وكانت بينهُ وبين الصاحب بن العبّاد منافرة ويُقال انهُ اغرى قلب مؤيد الدولة عليهِ فظهر لهُ منهُ التنكر والإعراض وقبض مايهِ في بعض شهور سنة ٣٦٦هـ (٩٩٧م) وعرضــهُ على اصناف العذاب حتى تلف . وكانت ولادتهُ سنة ٣٠٧هـ (٩٢٠م) وممّا يُنسب لهُ من النظم قولهُ :
		دخل الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلّوها لنا
		ونزلناها كماقد نزلوا ونخليهــا لقوم بعــدنا
〃	٤	(يابس العود) اي غليظاً خشناً
〃	١٦	(عمرو بن الظرب العدواني) كان من حكماء العرب في الجاهلية ومن ارداف ملوك حمير
〃	〃	(حممة بن رافع الدوسي) كان من الازد وادرك الاسلام وصاحب رسول المسلمين . قبرهُ على باب اصبهان . وكان حممة وابنهُ عمرو من عقلاء العرب
〃	١٨	(عند ذي الرتبة العديم) اي الشريف المعوز
٦٦	١	(المعسر الغريم) اي المديون المعسر
〃	٣	(الغني القوّال) اي المتفاصح
〃	٣و٤	(الحريص الكاند) هو الطامع الكافر النعمة . (والمشميد) المتطاولـــ . (والخالف الواجد) هو من يخلف العطاء مع وجود المال في يدهِ
〃	٨	(اذا ملك كنع) اي اذا استغنى انضم وانزوى لئلّا ينيل الغير جدواهُ
〃	٩	(ظاهرهُ جشع وباطنهُ طبع) الجشع الحرص والامساك . (والطبع) الوسخ والدَّنس
〃	١٣	(اعتسف الثار) اي ركب الامور المكروهة المخطرة على غير هداية ولا دراية . يقال : اعتسف الطريق اذا اخذهُ كذلك
〃	١٥	(المعنى المزيز) مستعار من المزّ لما هو بين الحلاوة والحموضة . (ويطبق المفصل قبل التحزيز) اي يصيب الغرض دون الفكرة المستطيلة . (يقال : طبق السيفُ المَفصِل اذا اصابهُ وابان العظم . والمَفصِل كل ملتقى عظمين . ويُقال للرجل اذا اصاب الحجة : انهُ يطبق المفصل
٦٧	٦	(سنح لهُ الرجاء) اي لاح لهُ وظهر
〃	٩و١٠	(استلبتهُ الغرّة) اي استفزّتهُ وذهبت بهِ الغرّة عن رشدهِ . والغرّة الغفلة
〃	١٢	(كظتهُ البطنة) اي كربتهُ وآلمتهُ . (والبطنة) التخمة او امتــلاء البطن حتى

صفحة	سطر	
		يضيق النفَس
〃	١٥	(مرتقباً رُحماهُ في اوبتك) اي انتظر رجوعك من رحمتهِ تعالى . قيل الرحمى الاسم من قولهم رحّم عليهِ اي قال لهُ : رحمك الله
〃	١٧	(اختصر التوديع اخذاً) اي اختصر اخذ التوديع ولا تطل كلامك لئلا تزيد حزني
〃	١٩	(خلاصة العمر التي حنكت في ساعة الخ) يقول ان وصاتي هذه هي خلاصة ما افادتني الايام من الحنكة والتجارب تجمعتها لك واهديتكها في ساعة
٦٨	٥	(امش الهوينا) اي على تؤدة ورفق بلا استعجال . والهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون . وموضعها من الاعراب النصب على المفعولية المطلقة
〃	٨	(ولتكن تكسر عند الفخر من حدتك) اي اذا فاخرت فلا تحتدَّ
〃	١٢	(التزم الاحوال وزناً) اي بقياس وميزان . وقولهُ : (لا ترجع الى ما قام في شهوتك) اي لا تطلب في الامور ما وافق شهوتك
〃	١٣	(ولتجعل العقل محكاً) اي ناقداً . (والمحك) حجر يحك بهِ الذهب وغيرهُ ليختبر . وقولهُ : (خذ كلاً بما يظهر في نقدتك) اي تعمد ما اختبرتهُ ورأيتهُ حسناً
〃	١٨	(لا تضيع زمناً ممكناً) اي امكنك من اكتساب المعالي
〃	١٩	(انهُ حوز على مهجتك) اي يتملكها
٦٩	٢	(ما ان اخطرتهُ بخاطرك) اي اجريتهُ في خاطرك
〃	٧	(يتيمة الدهر) جوهرتهُ . واليتيمة الدرة التي لا نظير لها . ومنهُ يتيمة الدهر لكتاب وضعهُ الثعالبي في مشاهير الشعراء واخبارهم
〃	١٢و١٣	(اجعل التكلف لهُ سلَّماً) اي اجعل التصون والتحفظ كوسيلة بها تتمكن من قلبهِ
〃	١٦و١٧	(او حسود لهُ يغار لتجملهِ بصحبتك) اي لا تدع حسود صديقك يعمل كلامهُ فيك فيثنيك عن مودتهِ ويقوم الحسود مقامهُ
٧٠	١٤و١٥	(لا تضيع عمرك في من يعاملك بالمطامع) اي في من يثير في قلبك الطمع
٧١	٥	(يتمسكن حتى يتمكَّن) اي يظهر ضعفاً ويتذلل حتى يجد فرصة فيسطو
〃	٨	(ان الصحبة رقّ) يريد ان الصحبة كاسترقاق العبيد فيكون الصديق في ملك صديقهِ
٧٢	٤	(توقع زوالاً اذا قيل تمّ) هذا من بيت لبعض الشعراء :
		اذا تمَّ امرٌ بدا نقصهُ توقع زوالاً اذا قيل تمْ

صفحة	سطر	
″	٥و٦	(وعند التناهي يقصر المتطاول) هذا شطر بيت من الشعر معناهُ: ان المرء اذا اتصل الى غاية ما يروم يعجز ويفشل
″	٩	(الحجلة) قال العرب هي القبجة وتسمى ايضاً دجاج البرّ. ذكروا ا. وفي حياة الحيوان للدميري: ان الحجل دائر على قدر الحمام كالقطا احمر المنقار والرجلين وهو صنفان نجدي وتهامي. فالنجدي اخضر اللون احمر الرجلين. والتهامي فيهِ بياض وخضرة (اه). وقد اتفق الان الطبيعيون على ان الحجل (Perdrix) والتدرج (Francolin) والسمان (Colin) والسلوى (Caille) اربعة انواع يضبطها جنس واحد يعرفونهُ بالجنس القبجي (Tetraonidæ) وهي قصيرة المنقار مقببتهُ كمدة اللون عريضة الجسم ممتلئة قصيرة الذنب
″	١٣	(ابا مرقال) كنية الغراب لسرعة سيرهِ من قولهم: ارقل في المشي اسرع
٧٠	٦	(وصية ابن طاهر لابنهِ) راجع ترجمة ابن طاهر صفحة ٢٦٧ من الحواشي وترجمة ابنهِ صفحة ٢٦٨
″	١٥	(ومواخذك) هو معطوف على خبر انَّ. وقولهُ: (موقفك عليهِ) اي مقيمك
٧١	٦	(مع ما في ظهورهِ الخ) اي زد على بقية منافع الفقه انه يظهر منهُ للناس ما يستوجب التوقير
٧٤	٧	(اقم حدود الله) اي عقاباتهِ
٧٧	٣	(لا تأسين مدحًا) كذا في الاصل. ويُروى: لا تأسين بذخًا وهي الرواية الصحيحة
٧٨	٥و٦	(ان رجوت فيهِ حسن الدفاع والصنع فامضهِ) اي احكم بالامر واجرهِ اذا املت انهُ يدفع الاذى عن رعيتك ويجري فيهم صلاحًا
٧٩	٢	(سل عنهُ اخفى مسألة) كذا في الاصل. نظن انَّ هذا تصحيف. والصواب احفِ مسألة اي بالغ في السؤال عنهُ مستقصياً لاحوالهِ
″	٧	(اجرِ للاضراب من بيت المال) يريد بالاضراب العمال
٨٠	٦	(محمد الدكدجي) هو ابو ابراهيم محمد بن ابراهيم بن محمد التركماني وُلد في خراسان ثم انتقل الى دمشق وصارلهُ فيها ذكر حسن ولهُ شعر قليل توفي سنة ١١٢٨هـ (١٧١٤م). وابنهُ ابراهيم ولد بدمشق سنة ١١٠٤هـ (١٦٩٢م) ودرس على والدهِ واخذ عن مفتي دمشق الشمس محمد الغزي. ولازم العلّامة عبد

صفحة سطر

النبي النابلسي فمهر وبرع في العلوم وصار لهُ فيها فضل ونباهة مع طبع رقيق ولطف مع الخاص والعام . توفي بالطاعون سنة ١١٣٢ هـ (١٧١٨ م)

〃 ١٤ (فلتلحقنها . . حتماً) اي محتوماً عليك . نصبت حتماً على الحالية

〃 ١٨ (المثقب العبديّ) هو محصن بن ثعلبة العبدي الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الجاهليَّة وكان في زمن عمرو بن هند وهو معدود من شعراء الطبقة الثانية وشعرهُ كثير الحزم والضبط . وعمرّ العبدي طويلًا حتى ادرك النعمان ابن المنذر فمدحهُ كما مدح عمرو بن هند ونال جزاءهُ . توفي سنة ٥٢٠ م

٨١ ٣ (ان الخلف ذم) اي نكث الوعد ذمٌّ وملامة

〃 ٤ (راعي حقهُ) الحق الياء براعٍ وهي للاشباع

〃 ٦ (يزيد بن الحكم) قال في الاغاني ما ملخصهُ : هو يزيد بن الحكم بن ابي العاص وعثمان عمهُ احدُ من اسلم من ثقيف يوم فتح الطائف . ولمَّا ترعرع يزيد دعاهُ الحجاج بن يوسف فولَّاهُ كورة فارس ودفع اليهِ عهدهُ بها ثم استرد منهُ العهد . فخرج يزيد مغضباً ولحق بسليمان بن عبد الملك ومدحهُ بقصيدتهِ الداليَّة التي يقول فيها :

سُمّيتَ باسم امرئٍ اشبهتَ شيمتهُ ... عدلًا وفضلًا سليمان بن داودا
أَحمِد بهِ في الورى الماضين من ملك ... وانت اصبحت في الباقين محمودا
لا يبرأُ الناس من ان يمدحوا ملكاً ... أَولاهم في الامور الحلم والجودا

فقال لهُ سليمان : وكم كان اجرى الحجاج لك لعملة فارس . قال : عشرين الفاً . قال : فهي لك ما دمت حيّاً . ومن ظريف شعر يزيد قولهُ في ولد لهُ اسمهُ عنبس توفاهُ الله فجزع عليهِ جزعاً شديداً وقال يرثيهِ :

جزى الله عني عنبساً كل صالحٍ ... اذا كانتِ الاولاد شيئاً جزاؤها
هو ابني وامسى اجرهُ لي وعزّني ... على نفسهِ ربٌّ اليهِ ولاؤها
جهولٌ اذا جهل العشيرة يبتغى ... حليم ويرضى حلمهُ حلماؤها
ويأمنُ ذو حلم العشيرة جهلهُ ... عليهِ ويخشى جهلهُ جهلاؤها

توفي يزيد نحو سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م)

〃 ٨ (دم للخليل بودهِ) اي بودك لهُ . وقولهُ : (ما خير ودٍ لا يدوم) ما استفهام اي ان الود اذا لم يصفُ ولم يدم فلا خير فيهِ

〃 ١١ (الناس مبتيان محمود البناية او ذميم) يقول ان الناس بافعالهم يبتنون لهم

صفحة	سطر	
		دارًا محمودة البناية او ذميمتها على حسب اعمالهم. ومحمودُ مرتفعة على انها بدل مبتنيان او خبر مبتدإ محذوف
〃	١٢	(فانهُ بالعلم ينتفع العليم) الهاء في ان هي ضمير الشان. وجملة ينتفع خبر مقدم والعليم مبتدأ مؤخر
〃	١٣	(ان الامور دقيقها الخ) يريد ان الشرّ بدءهُ صغير ضعيف
〃	١٤	(والتَّبل مثل الدَّين الخ) يريد ان الحقد يشبه دَيْنًا سيقضيهِ المديون يومًا وان تلبَّث. والتَّبْل البغض والدخل. ويَلوي اي يمطل ويروى: يُلوي اي يذهب بالحق
〃	١٨	(قد يُقتر الحَوِل الخ) اي رُبما كان من لهُ حيلة في المكسب مقلًّا وقد يستغني الاحمق وذو الاثم. (والحَوِل) الكثير الحيل. (واقتر فلان) ذلَّ مالهُ
〃	١٩	(مِلا لذاك) اي يُعدُّ في عمر الجاهل واصلهُ مِلًا من الملاوين وهما الليل والنهار
٨٢	١	(المرء يجتل الخ) يذم الشاعر من يبخل في اداء الحقوق لذويهِ فيخلي مالهُ للكلالة وهم الورَّاث ما خلا الوالد والولد
〃	٢	(ما بُخْل الخ) يقول ماذا ينفع البخيل حرصهُ وهو للحوادث والموت كالغرض المصوب للرميَّة. والرجيم المرجوم المرشوق
〃	٣	(همدوا كما همد الهشيم) اي بادوا كما يبيد الهشيم وهو ما تفتت من ورق الشجر
〃	١١	(فعرَّة العالِم من حفظهِ كعرَّة المنفق في ما عابهِ) اي ان اعتزاز العالم المبادر لهُ عن الحفظ يشابه اعتزاز من ينفق المال فيما يجب عليهِ الانفاق
٨٣	١	(ابانت عنهُ الولي الحميا) اي ابعدت عنهُ الصديق المصافي
〃	٢	(ذكرك الذنب نفرة عنهُ الخ) يقول ان من ذكر الذنب مستقبحًا لهُ يطبع قلبهُ على بغضهِ
٨٤	٧	(ومن اقتنى الخ) معطوف على ما تقدم اي ان الحر من اقتنى ما لا ينزعهُ عنهُ غاصب. يريد الفضيلة والعلم
٨٥	١٣	(الشيخ السابوري) لم نظفر بشيء من آثارهِ لنثبتهُ في مجموعنا. وانما نعرف فقط انهُ من ادباء خراسان وكان في اوائل القرن الرابع للهجرة ذكرهُ الماورديّ في كتاب ادب الدنيا والدين

صفحة	سطر	
٨٦	٤	(النحرير) الحاذق الماهر والعاقل المجرّب (راجع صفحة ٤٣١) . قال الجواليقي في كتاب المعرَّب : كان الاصمعي يقول : النحرير ليس من كلام العرب وانما هي كلمة مولدة وقد جاءت في الشعر الفصيح . قال عديّ بن زيد : يوم ينفع الرواح ولا يقـــدم الّا المشيَّع النحريرُ
〃	١١	(يجلب من برقهِ) برق الخُلب المُطمع في مطرهِ والمخلف فيهِ . اصلهُ برق السحاب الخُلَّب . والخُلب السحاب الذي لا مطر فيهِ كانهُ يخدع ناظرهُ
〃	١٢	(الطرير) هو الغمر الجاهل . يقال : غلام طرير من قولهم : طرَّ شاربهُ اي طلع . وهو ايضاً من لهُ منظر ورواء
〃	١٤	(ندامة التعزير) اي الندامة المستوجبة التعزير اي الملامة والاقتصاص
〃	١٦	(اماً مرّت) اي ان ما مرّت
〃	١٧	(من علٍ) اي من فوق . وفيهِ لغاتٌ اشهرها : من علُ ومن علوَ وعلوِ ومن علٍ ومن عالِ
٨٩	١	(مشفٍ على المهاوي) اي مشرف عليها . والمهواة ما بين الجبلين
〃	١٨	(صرمت حبالك بعد وصلك زينب) اي اعرضت عنك الدنيا بعد الاقبال والمودة . وزينب علَم لامرأة يشبب بها الشعراء وردت هنا كناية عن اللاذّ
٩٠	١	(آل) قيل انهُ ما تراهُ في اوّل النهار وآخرهِ يرفع الشخوص وليس هو السراب . وقيل السراب وهو الذي تراهُ نصف النهار كانهُ ماء (mirage) . (والغانية) المرأة الغنية عن الزينة لحسنها ج غوان وغانيات
〃	٦	(كلاهما . . فيهِ تعد) هذا على بناء ان كلا وكلتا يجوز ان يرجع اليهما ضمير المفرد باعتبار اللفظ . فيقال : كلاهما يفعل
〃	٧	(لم ينسهُ الملكان) يشير الى قول من يقول : ان للانسان ملكين صالحاً وشريراً يثبتان اعمالهُ
〃	١٣	(اللوذعي الادرب) اللوذعي الذكي المتوقد الذهن والحديد الفؤاد كانهُ يلذع بالنار من ذكائهِ وجودة خاطرهِ . (والادرب) المعتاد على الامر المحسن التصرف في الامور
〃	١٨	(اشعب) هو الذي يضرب بطمعهِ المثل وقد مرَّ ذكرهُ
٩١	٩	(حبل الوريد) هو عِرق في العنق بين الحلقوم والعلباوين ينبض ابداً وهو مجرى النفَس ج اوردة وورُد

صفحة سطر

٩٢ ١٣ (الاغاني) جمع اغنيَّة وهي الغناء . (والغزل) الاسم من غازل المرأة اذا حادثها

〃 ١٤ (لايام الصبا نجم افل) يريد ان لذاتها انقضت فكانها طيفُ خيال او نجم افل اي غاب . ولهذا البيت في الاصل تابع هو :

انَّ اهنا عيشةٍ قضَّيتها ذهبت لذاتها والاثم حلّ

〃 ١٥ (الغادة) هي المرأة الناعمة ج غادات اصلها من غاد العلام اذا لانت اعطافهُ

〃 ١٦ (وافتكر في منتهى الخ) اي اذا دعتك نفسك الى محبة شيء من زينة الدنيا تذكَّر في نهاية اواخر حسن ذلك الشيء الذي تهواهُ فتجدهُ امراً جللاً اي هيناً حقيراً

٩٣ ٣ (اين من سادوا وشادوا) وفي نسخة : جادوا . وشادوا اي بنوا بالشيد وهو الجص . والقلل جمع قلّة وهي اعلى الجبل

〃 ٤ (الحجى والنهى) مترادفان . وانما الحجى يتخذ للعقل لا سيما الثاقب . والنُّهى هو الرادع الناهي

〃 ٨ (احتفل للفقه) اي وجه همك اليهِ . والفقه هنا على معناهُ اللغوي الفهم في الدين اي في احكامهِ وليس المراد بهِ معناهُ الاصطلاحي وهو العلم بالاحكام الشرعيَّة العمليَّة المكتسب من ادلتها التفصيليَّة

〃 ١٢ (جمل المنطق الخ) اي زين وحسن المنطق اي النطق والكلام بالنحو فمن يحرم الاعراب اي التبيين والايضاح بمعرفة التركيب اختبل في النطق اي تحيرَّ في كلامهِ ولم يدرِ الصواب من الخطإ . قال بعضهم في تقديم النحو وشرف صاحبهِ :

قدم النحو على الفقه فقد يبلغ النحويُّ بالنحو الشرَفْ
فترى النحويَّ في مجلسهِ كهلالٍ بان من تحت السُّعفْ
يخرج الالفاظ من فيهِ كما يخرج الجوهر من بطن الصدفْ

〃 ١٣ (انظم الشعر ولازم مذهبي الخ) اي الزم فيهِ طريقتي في نظم الشعر وذلك ان لا تطلب فيهِ الوفد والعطاء . وقولهُ : (لا تبغ النحل) بمعناهُ والنحلة العطاء بلا عوض ولهذه الابيات توابع عدلنا عنها في مجموعنا لضيق المقام نذكرها هنا لإتمام الافادة :

مات اهل الفضل لم يبقَ سوى مقرفٌ او مَن على الاصل اتكلْ

صفحة سطر

أنا لا اختار تقبيل يد قطعها اجمل من تلك القبل
ان جزتني عن مديحي صرت في رقها او لا فيكفيني الخجل
اعذب الالفاظ قولي لك خذ وامرّ اللفظ نطقي بلعل
اعتبر نحن قسمنا بينهم تلقه حقاً وبالحق نزل
ليس ما يحوي الفتى من عزمه لا ولا ما فات يوماً بالكسل

〃 ١٥ (ملك كسرى عنه تغني كسرة الخ) هذا حض على ايثار القناعة. (والوشل) الماء القليل

〃 ١٧ (عيشة الراغب الخ) لهذا البيت رواية اخرى هي:

عيشة الزاهد في تحصيلها عيشة الجاهد بل هذا اذل

〃 ١٨ (كم جهول الخ) هذا من تعلقات قوله: من عادتها تخفض العالي وتعلي من سفل وكم رأينا شخصاً جهولا استغنى. وفي رواية: وهو مثرٍ مكثر. وقوله: (مات بالعلل) اي لضيق العيش عليه والعلة المرض الشاغل

٩٤ ١ (واتكل) اي اتكل على الله. وفي نسخة: واتئد اي ترفق ولهذا البيت تابع وهو قوله:

ايّ كف لم تفد مما تفد فرماها الله منه بالشلل

〃 ٢ (لا تقل اصلي وفصلي) اي لا تقل يكفيني شرف اصلي اي اجدادي وفصلي اي ولدي

〃 ٣ (يحسن السبك ينفي الزغل) قال في المصباح: سبكت الذهب سبكاً أذبته وخلصته من زغله اي رذالته

〃 ٥ (قيمة الانسان ما يحسنه هذا البيت مأخوذ من كلام عليّ. لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسنه. (اكثر منه او قلّ) اي سواء اكثر من عمله او اقلّ. وفي الاصل ابيات تردف هذا:

وادرع جدًّا وكدًّا واجتنب صحبة الحمقى وارباب الخلل
لا تخض في سب سادات مضوا انهم ليسوا باهل للذلل
وتغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الّا من غفل
ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في رأس جبل
مل عن النمام واهجره فما بلغ المكروه الّا من نقل

〃 ٨ (ما احلى التنقل) اي الانتقال والتحول عن دارك

〃 ١٠ (لا تلِ الاحكام الخ) وفي نسخة: لا تلِ الحكم وان هم عدلوا. والمعنى لا تكن

صفحة سطر

واليًا وان سألك الناس ذلك لرغبتهم فيك بل اترك الولاية وخالف من عذلك ولامك على تركها

〃 ١١ (ان نصف الناس الخ) وفي نسخة: بعد هذه الابيات قوله:

لا تساوي لـذة الحكم بما ذاقهُ الشخص اذا الشخص انعزلْ

فالولايات وان طـابت لمن ذاقها فالسمُّ في ذاك العسـلْ

نصَبُ المنصب أوهى جسدي وعنـائي في مداراة السفـلْ

〃 ١٢ (قصّر الامال الخ) وللشاعر بعد هذا قولهُ:

ان من يطلبهُ الموت على غرّة منهُ جدير بالوجل

〃 ١٣ (غب وزر غبًّا) اي غب عن الناس وزرهم غبًّا اي زمنًا بعد زمن. والمراد ان لا تغيب زمنًا طويلًا بين الزيارتين وهذا مأخوذ من قول القائـل: زُر غبًّا تزدَد حبًّا. قال الشاعر:

فان شئت ان تلقى فزر متواترًا وان شئت ان تزداد حبًّا فزر غبًّا

〃 ١٤ (لا يضرّ الفضل اقلالٌ) اي فقرٌ. (واطباق) اي مغيب. (والطفل) آخر النهار

〃 ١٧ (سُرى البدر بهِ البدر اكتمل) اي لولا غربة القمر وانتقالهُ من منزلتهِ لم يكن لهُ كمال النور. وللشاعر بعد هذا القول ابيات بها يرد على الاشخاص المعرضين عن نظمهِ الماثبين لهُ حسداً وبغضاً لم نرَ في ذكرها كبير امرٍ

٩٥ ٤ (دع الفؤاد) وفي نسخة: زع الفؤاد اي اعطفهُ واصرفهُ

〃 ٥ (ارعِ سمعك امثالًا) اي اودعها سمعك يُقال: أرعني سمعك اي استمع مقالتي واصغ اليها

〃 ٦ (احسن الى الناس) وفي احدى النسخ بعد هذا البيت قولهُ:

وان اساءَ مسيءٌ فليكن لك في عروض زلتهِ صفح وغفرانُ

〃 ١١ (شرّ من عزّوا ومن هانوا) اي شرّ الاقوياء والضعفاء

〃 ١٤ (مال الناس قاطبةً) اي جميعًا. وقاطبة من الاسماء التي لا تستعمل الّا منصوبة على الحالية مثل طرًّا وكافةً ويُذكر بعد هذا البيت قولهُ:

ومن يفتش عن الاخوان مجتهدًا فجل اخوان هذا العصر خوّانُ

٩٦ ١ (الصل) حية تقتل لساعتها اذا نهشت

〃 ٢ (همتهُ صحيفة وعليها البشر عنوان) يريد ان كرم النفس كصحيفـة تدل عليها طلاقة الوجه والبشاشة

صفحة	سطر	
″	٣	(ورائق الرِفق) اي الزمهُ . والرفق اللين ودماثة الطباع . والرفيق الانيس
″	٦	(يزدان بالانوار فاغمة) اي بالزهور المتفتحة . ونصب فاغمة على الحالية . والانوار جمع نَوْر هو الزهر او الابيض منهُ . وفي نسخة : النوَّار وهو كالنور
″	٧	(لا تتلك غلالتهُ) اي لا تخلع العذار . والغلالة شعار يلبس تحت الثوب
″	١١	(في ثراء المال) اي في كثرتهِ ومد الالف في ثرى لضرورة الشعر
″	١٢	(لا تودع السرَّ وشآءًا بهِ مَذِلًا) وفي رواية : وشآءً يبوح بهِ . والوشآء صاحب المكر والكذب من قولهم . وشى عليهِ الكلام اي كذب فيهِ . والمذِل الذي لا يكتم سرًّا من مذَل يمذُل اذا قلق الانسان بسرِّهِ وضجر حتى فشاهُ . (والدوّ) المفازة . (وسرحان) هو كنية الذئب
″	١٣	(لست تحصيهنَّ الوان) هذا تركيب ضعيف . وقد اختلفت رواية هذا الشطر ففي نسخة : لست تدريها واكتانُ . وفي اخرى : لست تحصيها والوانُ . وفي نسخة ثالثة : ليس يحصيهنَّ انسانُ . وهي كلها احسن من الرواية التي نقلنا عنها
″	١٤	(ما كل ماءٍ كصدَّاء) الصداء هي ركيّة او عين ما كان عند العرب اعذب منها ومن ذلك المثل : ماءٌ ولا كصدَّاء . وقيل : هو اخثر العشب ليناً . (والسعدان) نبت مشوك من افضل مراعي الابل وانجعها وادسمها ومنهُ المثل : مرعى ولا كالسَّعدان . يضرب للحكم بتفضيل شيء على آخر قالتهُ الخنساء في اخيها
″	١٥	(ليَّان) هو مصدر لوى فلان دينهُ وبدينهِ ليًّا وليانًا اذا مطلهُ واخلفهُ
″	١٧	(ابرّوا) اي غلبوا وسادوا . يُقال : ابرَّ عليهِ اي غلبهُ
″	١٩	(ليس يحمد قبل النضج بحران) البحران تغيرٌ يحدث للمريض دفعة في الامراض الحادة والمعنى : تأنَّ في امورك لان مثل من لم يتروَّ في امرهِ مثل مريض يحدث لهُ تغير في مزاجهِ يؤديهِ الى الهلاك لفجأة هذا التغير
٩٧	١	(قُنيان وغنيان) هما مصدران من قنَى يقني قنيانًا اي ربح واكتسب وغني يغني غنيانًا اي استغني بما عنده
″	٢	(راض من معيشتهِ) اي راض بما جاءهُ من المعيشة وفي نسخة : عن معيشتهِ
″	٣	(حسب الفتى عقلهُ خلًّا يعاشرهُ) حسب اسم بمعنى الكفاية وهو خبر مقدم والفتى مضاف اليهِ وعقلهُ مبتدأ مؤخر وخلًّا منصوب على التمييز وجملة يعاشر نعت
″	٤	(هما رضيعا لبان الخ) اي اخوان والمراد انهما صديقان كالاخوين . وهما

صفحة سطر

ضمير الشأن . يقال : هما رضيعا لبان كما يقال : فرسا رهان

〃 ٧ (ما استمرأ الخ) استمرأ الطعام وجدهُ مريئًا طيبًا . (والمُطْبَان) نبت كالهليون (Asperge) الّا انهُ مرّ الطعم

〃 ١١ (يا رافلًا في الشباب الوحف) اي يا من انت في سعة الشباب وشرخ الصبا . وأصل الوحف الشعر الاسود الحسن . وفي رواية :

يا رافلا في ثياب المال منتشيًا من كاسهِ فاقدا للرشد نشوانْ

〃 ١٢ (شباب رائق خضل) الخضل الرطب النديّ وفي رواية : شباب ناعم ووارف

〃 ١٤ (هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها) كذا في بعض النسخ . وفي رواية : تبدي عذر صاحبها . وهو اظهر للمعنى

〃 ١٥ (جبران) هو مصدر مسموع لجبر العظم يجبرهُ وليس هو في كتب اللغة

〃 ١٦ (التبيان) هو مصدر بيّن . والفرق بينهُ وبين البيان ان البيان ايضاح المعنى لغيرك والتبيان تفهُّم المعنى منك لنفسك

〃 ١٧ (ما ضرّ حسانًا الخ) حسان الاولى كناية عن ناظم هذه القصيدة . والثانية اسم الشاعر المخضرمي المشهور حسان بن ثابت (اطلب ترجمتهُ في الجزء السادس من المجاني صفحة ٢٩٤) . والمعنى : ان هذه القصيدة حق لها ان تحرز لِما اودعها صاحبها من المعاني الجليلة والاشعار المطبوعة وان لم يكن ناظمها من طبقة حسان ومشاهير الشعراء . وفاعل ضرَّ المصدر المسبوك من انَّ وصلتها

٩٨ ٤و٥ (عَيّ صامت خير من عيّ ناطق) العِي وزان حيّ وصف من العِيّ وهو الحصر في المنطق . والمراد ان من يعجز عن الكلام سكوتهُ خير من نطقهِ

〃 ٧و٨ (شخبٌ في الاناء وشخبٌ في الارض) الشخب اسم من شخَبَ وهو ما يخرج من الضرع من اللبن . واصل المثل في الحالب يحلب . فتارة يخطي فيحلب في الارض وتارة يصيب فيحلب في الاناء

〃 ٨ (يشجُّ مرّة ويأسو أُخرى) اي يجرح تارة ويداوي أُخرى اي يحسن ويسيء

〃 ٩ (اطرقي وميشي) الطرق ضرب الصوف بالمطرقة . والميش خلط الشعر بالصوف . وهو مثل يضرب لمن يخلط في كلامهِ بين خطإ وصواب

〃 ١٠ (ابدى الصريح عن الرغوة) اي وضح الامر وبان يضرب عند انكشاف الامر وظهورهِ . ومثلهُ قولهم : وتحت الرغوة اللبن الصريح . وقولهم : صرح

صحيفة	سطر	
		المحض عن الزبد . والمحض الخالص من اللبن . وابدى لازم متعـدٍ فيكون المعنى امَّا بدا الصريحُ واما ابدى نفسهُ
″	١٠و١١	(افرخ القوم بيضتهم) اي اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين يخرج . جعلوا خروج السرّ وظهورهُ منهم ظهور الفرخ من البيضة . وافرخ لازم متعدٍ يقال : افرخَ روعُك اي سكن وافرخْ روعَك اي دعهُ
″	١١	(برح الخفاء) اي زال والمعنى زال السرّ فوضح الامر . وقال : بعضهم الخفاء المتطأطئ من الارض والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفاء براحًا
″	١٢	(خيرٌ جاء وردُّ في اهلٍ ومال) وفي رواية الميداني : خيرُ ما رُد في اهـلٍ ومالٍ اي جعل الله ما جئت بهِ خيرَ ما رجع بهِ الغائب . ويروى : خيرَ ما بالنصب اي جعـل الله ردك خيرَ رد في اهل ومال . وبالرفع على تقدير : (وردك خير رد . في) بمعنى مع
″	١٣	(نعم عوفك) العوف البال والشان
″	″	(على يد الخير واليمن) اي ليكون زواجك في قبضة الخير . ويروى على بدء الخير اي ليكون ابتداؤهُ على الخير . واليمن اي البركة
″	١٤	(بالرفاء والبنـين) الرفاء الالتحام والاتفاق من رفيت الثوب . قالوا : ويجوز ان يكون من رفوتهُ اذا سكنتهُ . واماَّ قول ابن عبد ربهِ ان الرفاء الكثرة فلم نرَ لهُ وجهًا
″	″	(هنئت ولا تنكد) كذا في الاصل . وفي امثال الميداني : هنئت لا تنكهْ : وشرحهُ بان قال : هنئت اي ظفرت ولا تنكه اي لا جعلك الله منهزمًا منكيًا من نكى ينكي : والهاء في تُنكه هي للسكت
″	″	(هوت امهُ وهبلت) هوت اي سقطت . وهبلتـهُ اي ثكلتهُ وكلاهما دعاء ظاهرهُ الشتم وهو للتعجب والمدح
٩٩	١	(باخ ميسمهُ) اي تغير جماؤهُ . والميسم الحُسن الوجه
″	٢	(إنهار جرُفهُ) اي سقط وانصدع . والجُرف الطرف الذي في حاشية النهر الذي اكلهُ الماء فانهُ يسقط كل ساعة بعض منهُ
″	٣	(نقب خفهُ) اي تخرّق . (ودمِنَ ظلفهُ) اي اسودت . (قرع فناؤهُ) اي فرغ وخوى . وفناء الدار ساحتها
″	٥	(رماهُ باقحاف رأسهِ) اي اسكتهُ بداهية عظيمة اوردها عليهِ . والقحف اسم

صفحة	سطر	
		لما يعلو الدماغ من الرأس. وانما قيل بلفظ الجمع لانهم ارادوا: رماهُ بهِ مرة بعد مرة. ويجوز ان يجمع بما حولهُ ارادة ان كل جزء منهُ تحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم المناكب
"	"	(العصبيَّة والافيكة) لا اثر لهذا المثل في كتب الامثال. والمراد رماهُ الله بالتعصب والكذب لانهما يعميان عيون الناس
"	٦	(كانما افرغوا عليهِ ذنوباً) الذنوب الدلو العظيمة التي فيها ماء. يضرب في إفحام الخصم
"	"	(فتل في ذروتهِ) الذروة السنام واعلى كل شيء. قال الميداني: اصلهُ ان يخدع البعيرَ صاحبُهُ ويتاطف بفتل اعالي سنامهِ حكاً يسكن اليهِ فيتسلّق بالزمام عليهِ. ويضرب في الخداع والمماكرة ومثلهُ: فتل في الغارب وهو مثل الذروة
"	٧	(الذئب يأدو للغزال) اي يخدعهُ يقال: ادوت لهُ آدو اذا ختلتهُ
"	٨	(ما يُشق غبارهُ) قال الميداني: يُراد انهُ لا غبار لـهُ فيشق وذلك لسرعة عدوهِ وخفة وطئهِ. يُضرب لمن لا يجارى لان مجاريك يكون معك في الغبار. فكانهُ قال: لا قرن لهُ يجاريهِ
"	٨و٩	(اذا جرى المذكي حسرت عنهُ الحُمُر) حسرت اي اعيت وعجزت. يعني يسبقهُ كما يسبق الفرس الجوادُ الحميرَ في الرهان. والمذكي الخيل الفرهة الفتية السن. يُضرب للسابق اقرانهُ
"	٩	(جري المذكيات غلاء او غلاب) اي ان المذكي من الخيل يغالب مجاريهُ فيغلبهُ لقوَّتهِ. وان قيل غلاء: يعني ان جريها يكون غلوات. وغلاء جمع غلوة وهي قدر ٣٠٠ ذارع. يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانهِ في حلبة الفضل
"	١٠و١١	(ما يحجر فلان في العكم) اي ليس ممن يخفى مكانهُ. والعكم الجوالق والحجر المنع يضرب للرجل النابه الذِكر
"	١١	(ما يوم حليمة بسرّ) قال المبرّد: هو اشهر ايام العرب يقال: ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطّى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب. وحليمة هي بنت الحرث بن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشاً الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيباً فطيَّبتهم. فضُرب بذلك المثل لكل امر متعالم مشهور
"	"	(اشهر من الابلق) وفي رواية الميداني: اشهر من الفرس الابلق. والأبلق فرس سأق كان فيهِ سواد وبياض وكان محجلًا الى الفخذين

صفحة	سطر	
١٠٠	٣	(ان البغاث بارضنا يستنسر) البغاث طائر اغبر اللون دون الرخمة بطيء الطيران وهو من شرار الطير يعرفهُ الفرنج باسم (milan). ومعنى المثل ان الضعيف اذا جاورنا صار نسرا اي قوي وعزّ بنا
〃	〃	(لا حرّ بوادي عوف) اصل المثل ان الملك عمر بن هند طلب رجلًا اسمهُ مروان القرظ وكان قد اجارهُ عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان فمنعهُ وابى ان يسلمهُ فقال الملك: لا حرّ بوادي عوف اي انهُ يقهر من حل بواديهِ فكل من فيهِ كالعبد لهُ لطاعتهم اياهُ
〃	٤	(تمرّد مارد وعزّ الابلق) مارد حصن بدومة الجندل على سبع مراحل من دمشق بينها وبين المدينة بناهُ ملوك العرب الجاهليَّة وكان مبنيًا على جندل. وقولهُ: (عزّ الابلق) مرَّ شرحهُ صفحة ٣٩٢
〃	〃	(من عزّ بزّ) اي من غلب سلب. اوَّل من قالهُ جابر بن رألان يوم أُتي بهِ الى المنذر ومعهُ صاحبان لهُ. فقال لهُ المنذر: اقترعوا فايكم قرع خلَّيتُ سبيلهُ وقتلت الباقين فقرعهم جابر بن رألان فخلَّى سبيلهُ وقُتل صاحباه. فلما رآهما يقادان ليقتلا قال: من عزّ بزّ فارسلها مثلًا
〃	〃	(من قلَّ ذلَّ ومن أمر فلَّ) اي من قل انصارهُ غلب ومن كثر اقرباؤهُ فلَّ اعداءَهُ وكسرهم. وأمرَّ اي كثُر
〃	٥و٦	(ما بللت منهُ بافوق ناصل) البلّ الظفَر من بلّ يبلُّ اي ظفر. والأفوق السهم الذي انكسر فوقهُ. والناصل السهم الذي خرج من اصله وسقط. يضرب لمن لهُ غناء فيما يفوَّض اليهِ من امرٍ
〃	٦	(ما يقعقع لي بالشنان) قال الميداني: القعقعة تحرُّك الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيرهِ. والشِنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع. يضرب لمن يتضع لما ينزل بهِ من حوادث الدهر ولا يروعهُ ما لا حقيقة لهُ
〃	〃	(ما يُصطلى بنارهِ) يعني انهُ عزيز منيع لا يوصل اليهِ ولا يتعرض لمراسهِ
〃	٧	(ما تقرن بهِ الصعبة) يضرب لمن يذل مَن ناواهُ. اصلهُ ان الناقة الصعبة تقترن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها. اي انهُ اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل
〃	〃	(انهُ لقَّاب) القاب العالم بمعضلات الامور. قال اوس بن حجر:

صفحة سطر

جوادٌ كريمٌ اخو مأقطٍ   نقاب يحدّث بالغائبِ

〃 ٨و٧ (انهُ لمِضّ) المِضّ الرجل الداهي بالامور

〃 ٩و٨ (انهُ لجذل حكاك) هذا المثل يشبه قولهم : انا جذيلها المحكّك وشرحهُ في ذيل الوجه في احاني . والجذل اصل الشجرة رُبما ينصب في معاطن الابل لتحتك بهِ الجربى . يضرب للرجل يستشفى برأيهِ وعقلهِ

〃 ٩ (هُنَيْتُهُ تشفي الجرب) الهنيّة طلاء تعالج بهِ الابل من الجرب . يضرب للرجل الجيد الرأي يستشفى برأيهِ فيما ينوب

〃 ٩و١٠ (لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا) اي لا حاجة لتنبيه الذكي . وذو الحلم هو عامر بن الظرب العدواني كان من حكماء العرب لا يعدل بفهمهِ فهم ولا بحكمهِ حكمٌ

〃 ١٠ (انهُ لالمعي) الالمعي المتوقد الذهن المصيب بظنونهِ . قال اوس بن حجر :

الالمعي الذي يظنّ بك م الظنّ كان قد راى وقد سمعا

〃 ١٢ (انهُ شرّاب بانقع) كذا في الاصل والصواب : بأنقُعٍ وهو جمع نقع ... الارض الحرّة الطين يستنقع فيها الماء . والمعنى انهُ معاود للامور يأتيها حتى يبلغ ...

١٠١ ٢ (اوّل لغز واخرق) اي ادهش القوم باوّل لغز القاهُ عليهم يضرب لمن يظهر عليهِ من اوّل صنيعهِ علامة الذكاء والحنكة

〃 〃 (لا تغزُ الّا بغلامٍ قد غزا) اي لا ... الّا رجلٌ تجارب دون الغرّ الجاهل

〃 ٣ (زاحم بعود اودع) اي لا تستعن ... باهل السن والتجربة في الامور . واراد زاحم بكذا او دع المزاحمة فحذف المعمول للعلم به

〃 〃 (العوان لا تعلم الخمرة) اي ان المرأة ال... لا ... كيف تلبس الخمار لانها قد عرفت ذلك ... الاختمار اي لبس الخمار والخمار نصيف تغطي به المرأة رأسها . يضرب ... الرجل المجرب

〃 ٤و٥ (كنت كُراعًا فصرت ذراعًا) الكُراع ما دون الركبة في ... الرجل . يضرب للذليل الضعيف صار عزيزًا . ومثلهُ : (كنت عنزًا فاستتيست) اي صرت تيسًا . ومثلهُ : (كنت بغاثًا فاستنسرت) وقد مرّ في معنًى آخر

〃 ٦ (كل فتاة بابيها معجبة) كذا في الاصل . وفي رواية المدائني ... معجمة وهي الرواية الصحيحة . ولذلك قصة طويلة لا ... لذكرها ... الرجل برهطهِ

〃 〃 (القرنبى) ... الجعل ... المطر

صفحة	سطر	
﷼	٧	(حسن في كل عين من تودّ) وروي ما تَوَدّ. وهذا المثل يشبه قولهم: حبك الشيء يعمي ويصم
﷼	٨	(من اشبه اباهُ فما ظلم) اي لم يضع الشبه في غير موضعهِ لانهُ ليس احد اولى بهِ منهُ بان يشبههُ. ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اي لم يظلم حين وَلد ابنًا أدى اليهِ الشبه
﷼	﷼	(العصيَّة من العصا) العصيَّة تصغير تكبير من العصا وهي العود. وقيل ان العصا اسم فرس والعصيَّة اسم مهرهِ يُراد انهُ يحاكي الام في كرم العرق وشرف العتق
﷼	٩	(ما اشبه الحوَل بالقبَل) الحول ظهور بياض في مؤخر العين. والقبـل اقبال احدى الحدقتين على الاخرى وليس بينهما كبير اختلاف
﷼	٩و١٠	(ما اشبه الليلة بالبارحة) اي ما اشبه بعض القوم ببعضهم. يُضرب في تساوي الناس وتشابه الشيئين
ء	١٠	(شنشنة اعرفها من اخزم) هذا من بيت قالهُ ابو اخزم الطائي:
		انَّ بني ضرجوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزمِ
		وكان قائلهُ لهُ ابن يقال لهُ اخزم وكان يعقُّ والدهُ فمات وترك بنين فوثبوا يومًا على جدهم ابي اخزم فادموهُ فقال الشعر. والشنشنة العادة والطبيعة
	١١	(وشيجهُ) الوشيج شجر الرماح واصلهُ عروق القنا
ء	١٥	(كواقع الطير) اي يشبه الطير التي انحطت ولم تحلق بالهواء. (والريح الساكنة) التي لم تهب
١٠٢	١	(كانما على رؤوسهم الطير) يُضرب للساكن الوادع الذي لا يتكلم والطـير لا تسقط الّا على ساكن
ء	﷼	(رُبما اسمع فاذر) اي رُبما علمت الشيء فاتركهُ لما اعرف من سوء عاقبتهِ
	٣	(الّا حظيَّة فلا اليَّة) حظيَّة فعيلة بمعنى فاعلة وهي المرأة اذا اصابت حظوة عند زوجها والاليَّة من الألو وهو التقصـير ونصب كلاهما على تقدير الّا اكن حظيَّة فلا اكن اليَّة. اي ان اخطأت الحظوة عندهُ فلا تألـــ ان تتودَّد وتحبب اليهِ. يضرب في الامر بمداراة الناس لمدرك بعض ما يحتاج اليهِ منهم
	﷼	(سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة) اي اذا استمسك وان لم يحسن الركبة فهو خير من الذي يُصرع صرعةً لا تضرهُ لان الذي يتماسك قد يلحق

صفحة سطر

والذي يُصرع لا يبلغ يعني حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كلهِ على التهور

〃 ٩ (خذ الامر بقوابلهِ) اي بمقدماتهِ يعني دبّره قبل ان يفوتك تدبيرهُ. والباء بمعنى في اي فيما يستقبلك منهُ . يضرب في الامر باستقبال الامور

〃 〃 (شرّ الرأي الدبريّ) قال الميداني: الرأي الدبريّ الذي يأتي ويسنح بعد فوت الامر مأخوذ من دبر الشيء وهو آخره

〃 ١٠ (المحاجزة قبل المناجزة) اي انكف عن الشرّ قبل وقوعهِ

〃 〃 (التقدم قبل التزول) اي تقدم الى ما في ضميرك قبل تندمك. يُضرب في لقائك من لا قوام لك بهِ

〃 〃 (يا عاقد اذكر حلّا) اصلهُ في الرجل يشد حملهُ فيسرف في الاستيثاق حتّى يضرّ ذلك بهِ وبراحلتهِ عند الحلول. فيكون الحل بمعنى الحلول بالمكان او نقض العقد. يضرب للنظر في العواقب

〃 ١٣و١٤ (قلب الامر ظهرًا لبطن) يقال في حسن التدبير. اي اقلب ظهر الامر لتطلع على باطنهِ

〃 ١٤ (وجّه الحجر وجهةً ما) وفي رواية الميداني: وجه الحجر وجهة ما لهُ. ويجوز نصب وجهة على معنى وجّه الحجر جهتهُ . والرفع على معنى وجه الحجر فلهُ وجهة . وما صلة في الوجهين والمعنى ان للحجر وجهةً ما فان لم يقع موقعًا ملائمًا فأدرهُ الى جهة أُخرى فان لهُ الى كل حال وجهة ملائمة الا انك تخطئها. يضرب في حسن التدبير اي لكل امر وجه لكنّ الانسان ربّما عجز فلم يهتد اليه

〃 〃 (ولّ حارّها من تولى قارها) اي احمل ثقلك على من انتفع بك وأعط شرّها من اخذ خيرها. وحارُّ العَمَل شاقهُ وقارُّهُ سهلهُ

〃 ١٦ (رأى الكوكب ظهرًا) اي اظلم عليهِ يومهُ حتّى ابصر النجم نهارًا. يُضرب لمن اصيب ببليّة فاظلم عليهِ يومهُ

〃 ١٧ (طارت بهِ العنقاء) (العنقاء طائرٌ وهمي لا وجود لهُ وزعم العرب انها سميت عنقاء لانهُ كان في عنقها بياض كالطوق. ويُقال لطول في عنقها. وانها كانت من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تنتاب جبلًا لاهل الرسّ فتترتادهُ وتأكل طيرهُ. فجاءت ذات يوم واعوزت الطير فانقضّت على صبي فذهبت بهِ فسميت عنقاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذتهُ. فتشكوا ذلك الى نبي لهم يُقال

صفحة	سطر	
		لهُ حنظلة بن صفوان فدعا الى الله فسلط عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت . فضربتها العرب مثلًا في اشعارها
١٠٣	١	(طارت بهم عقاب مـلاع) ويقولون ايضاً : أودت بهِ عقاب ملاعٍ . قيل ان ملاع اسم ارض نسب اليها العقاب لان فيها هضبة عقابها اخبث العقبان
〃	١و٢	(اتتهم الدهيم ترمي بالرضْف) الدهيم الداهية العظيمة . والرضف الحجارة المحماة
〃	٢	(التقت حلقتا البطان) البطان حزام القتب الذي يجعل تحت بطن البعير . والمعنى اشتد الامر وعظم الخطب لان الحلقتين لا يتصلان الّا بهزال الناقـة وذلك كناية عن المجاعة
〃	٣	(بلغ السيل الزُّبى) قال الميداني : الزُّبى جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيدهُ واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفًا مجحفًا
〃	〃	(جاوز الحزام الطبيين) الطبي لذوي الحافر والسباع كالضرع والثدي لغيرها . يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها ومثلهُ (بلغ السكين العظم)
〃	٤	(من لي بالسانح بعد البارح) السانح من الصيد ما جاء من شمالك فولّاك ميامنهُ . والبارح ما جاء عن يمينك فولّاك مياسرهُ . واصل المثل ان رجلًا مرَّت بهِ ظباء بارحة والعرب تتشآم بها فكره الرجل ذلك فقيل لهُ : انها ستمر بك سانحة . فقال : من لي بالسانح بعد البارح . يُضرب في اليأس من الشيء
〃	٥و٦	(سكت الفًا ونطق خلفًا) اي سكت الف سكتة ثم تكلّم بخطأ . والخَلْف الرديّ من القول
〃	٧	(يعدو على كل امرئٍ ما يأتمر) ويروى : يعود . والائتمار مطاوعة الامر والامتثال . اي من امتثل هواه ظنًّا منهُ انهُ رشد ربُما كان هلاكهُ فيهِ
〃	〃	(عاد الرمي على النزعة) اي عادت عاقبـة الظلم على الظالم . وقيل ان معناه رجع الحق الى اهلهِ . والنزعة جمع نازع وهو الرامي
〃	٩	(ما لهُ سعنة ولا معنة) السعنة المباركة الميمونة . والمعنة الشيء القليل
〃	٩و١٠	(ما لهُ هلع ولا هلعة) اي لا جدي ولا عناق . والعناق الانثى من اولاد المَعَز قبل استكمالها السنة . اي ما لهُ شيء
〃	١٠	(ما لهُ هارب ولا قارب) قال الخليل : القارب طالب الماء ليـلًا . ومعنى المثل ما لهُ صادر عن الماء ولا وارد اي مالهُ شيء . وشرحُ الاصمعي اقرب الى الصواب كما تراهُ في حاشية الكتاب

صفحة	سطر	
〃	〃	(ما لهُ لا عافطة ولا نافطة) العافطة النعجة والنافطة العنز
١٠٤	٣	(ولا بها دوري ولا طوري) الدوري طائر يألف البيوت منسوب الى الدور جمع دار. والطوريّ الوحشي من الطير
〃	〃	(ما بها واتر وما بها صافر) الواتر الذي يعلق على القوس وترها. والصافر الذي يصفر بهِ وهو فاعل بمعنى مفعول. (والديّار) ساكن الدار
〃	٣و٤	(ما بها نافخ ضرمة) الضرمة ما اضرمت فيهِ النار كائنًا ما كان. (وأرِم) معناهُ أحد ومثلها اريم وإرَمي
〃	٥	(ما يعرف الحوّ من اللوّ) قالوا: معناها لا يعرف الحق من الباطل والبيّن من الخفيّ. وقيل: الحوّ سوق الابل واللوّ حبسها. وقيل: الحوّ نعم واللوّ لا اي لا يعرف هذا من هذا ومثلها: الحيّ واللّيّ
〃	٦	(ولا قبيلًا من دبير) قال الاصمعي هو مأخوذ من الشاة المقابلة اي التي شق اذنها الى قدام. والمدابرة التي شق اذنها الى خلف
〃	〃	(ما يعرف اي طرفيهِ اطول) اي نسب ابيه ونسب أُمه
〃	٦و٧	(ما يعرف من جرهُ ممن يبرهُ) اي لا يعرف من يعيرهُ ويشتمهُ ممن يكرمهُ
١٠٥	١	(الزرزور) طائر اسود اللون يضرب سوادهُ الى الخضرة باعلى كتفيهِ خط اصفر. لهُ منقار مستدق طويل مستقيم اصفر وهو يشبه السمرمر يسميهِ الفرنج (étourneau). والزرزور من الطيور النهمة غذاؤهُ الدود والهوام والحبوب وهو يجتمع عصائب تحت قيادة طائر واحد فيتبع الباقي حركاتِ طيرانهِ. وسمي بالزرزور لزرزرتهِ اي تصويتهِ
〃	〃	(ان الزرازير لمّا قام قائمها الخ) يريد انها تقوى الاجتماع. والبيت للصفي الحلي
〃	٤	(معاريض الكلام) اساليبهُ وفنونهُ
١٠٦	١	(ما كل من طلب المعالي نافذًا الخ) ما ولا في هذا البيت يعملان عمل ليس
〃	٢	(ما الذي عندهُ تدار المنايا الخ) اي ليس من يشتغل بالحرب كالذي يشتغل باللهو
〃	٣	(ما انت اوّل سارٍ الخ) هذا بيت قالهُ الحريري لبعض التلامذة وكان اتاهُ ليتأدب عليهِ فاستقبح صورتهُ وكان الحريري قبيح المنظر. (وخضرة الدمن) هي ما ينبت من الاعشاب في ردم البيوت الخربة. والدمنة آثار البيوت الخربة
〃	١١	(وما الخيل الّا كالصديق قليلة الخ) يقول ان معرفة الخيل من الانسان

صفحة سطر

كمنزلة الصديق فالجياد منها قليلة وان كثرت في العدد عند من لم يجربها. والمعنى ان الامور لا تعرف الّا عند الاختبار

〃 ١٣ (ومن يجد الطريق الى المعالي) هذا البيت مرتبط ببيت آخر يتقدمهُ وهو:

عجبت لمن لهُ قدٌّ وحدٌّ ... وينبو نبوة القضم الكهام

فيكون معنى البيت عجبت لمن وجد الطريق الى معالي الامور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطاياهُ في ذلك الطريق حتَّى تذهب اسنمتها. والمعنى انهُ ينبغي لمن يطلب المجد ان يجهد نفسهُ في دركه

١٠٧ ١٠ (ولا تشم كل خالٍ لاح بارقهُ الخ) اي لا تتوقع المطر من كل سحابة لمحت فيها البرق وان تراءى لك انها تأتيك بوبل وسيول متدافقة. والخال السحاب الذي لا يخلفهُ مطر

〃 ١٩ (عمار) العفار شجر يتخذ منهُ الزند وهو نبت تضرم بهِ النار

١٠٩ ٧ (مفسدة للمرء اي مفسدة) ايّ صفة تدلّ على مبالغة ما تقدم

١١٠ ١٢ (اثباج البحر) اي غمراتهُ. والثبج هو ما بين الظهر والكاهل ووسط الشيء ومعظمهُ

〃 ١٣ (اطواد الامواج على العرفاء تلاطمت) كنى بالعرفاء عن البحر الهائج. والعرفاء الكثيرة الشعر والضبع. وفي نسخة: على الغرق

〃 ١٤و١٥ (رقم نقش الحروف في الواح السفينة) للحروف معنيان الصخور والكتابة. يريد ان الصخور تصدم الواح السفينة كانها رقمت فيها نقش الكتابة

〃 ١٥و١٦ (غدا قاع البحر كالجبال) القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت منها الجبال والآكام. يريد ان السفينة تهبط الى قعر البحر فتحدق بها الامواج كالجبال

〃 ١٦ (صار طائر ذلك الغراب) يريد بالغراب السفينة لسواد شكلها

〃 ١٧و١٨ (يستأمنون الافلاك ويناجون الاملاك) اي يبارون الافلاك علوًّا حتَّى انهم يلحقون بالملائكة ويناجونهم

〃 ١٨ (ينظرون قرن الثور) هذه كناية عن هبوطهم الى قعر البحر. وفي هذا القول تلميح الى ما زعم بعض العرب ان الارض راكبة على ظهر حوتٍ. وان الحوت يحملهُ ثور والثورَ ملاك

١١١ ١ (رُبما مرقوا منهُ من تحت الزَّور) الزور اعلى الصدر. اي رُبما نزلوا الى تحت صدر الثور ومرقوا منهُ مروق السهم

صفحة	سطر	
″	٤	(رمتنا اراضيهِ) وفي رواية : رُمينا الى الارض
″	١٤	(الرجال) جمع الرجلة للقطعة القليلة من الخيل
″	١٩	(كنبوش) هي لبادة توضع على مؤخر الفرس وهي معربة عن الفارسيَّة . (وسرج مُغرق) اي محلى بالفضة يقال: اغرق اللجام بالفضة اي حلاهُ
١١٢	١و٢	(الجنائب في المواكب تجرّ لديهِ) المراد بالجنائب المطايا التي يقودها المرء الى جنبهِ
″	٣	(ينادون حاشاك واليك) اي حاشا ان تكون كواحد من العامة واليك ما اردت
″	٤	(نثروا النثار الكثير) اي كانوا ينثرون الدراهم على القوم تعضلاً كما اعتاد الملوك ان يفعلوا
″	٤و٥	(اطلقوا مجامر الند والعبير) اي ملأوا المجامر بالروائح الطيبة كالند وهو العود والعبير وهي الافاويه والعطور
″	٦	(الدستور) هو الوزير وصاحب الامر والقوَّة . فارسيَّة معربة . (دست) قاعدة و(وُر) صاحب
″	٧	(قدمت قدوم البدر بيت سعودهِ) قد قسم اصحاب التنجيم منازل القمر الى منازل سعيدة ومنازل مشؤمة
″	٨	(وتابع مرادك ومريدك) اي كلنا تابعون اوامرك وكلنا نريدك سلطاناً
١١٣	٩و١٠	(سويداء القلب) هي صميمهُ ووكنتهُ . (وضمير الاحشاء) يريد باطنها
″	١٣	(ولا في بحر السلطنة لهُ فلك) اي لم يكن لهُ دراية بالسلطنة
١١٤	١	(عالم الغيب) اي عالم لا معرفة لهم بهِ
″	٥و٦	(ثبتت لهُ اوتاد) اي استقرَّ لهُ الامر وتمكن
″	٦و٧	(التخت . . الرخت) لفظتان معربتان . التخت الخشب الذي يرفع عليهِ السرير من الارض . والرخت حلية على السرج
″	١٣	(ولا ظل ولاَ ظليل) الظل ما حجبك عن الشمس . والظليل ذو الظل
″	١٨	(دأبهم وديدنهم) الدأب الشأن والاستمرار على الشيء والتعب فيهِ . والديدن العادة
١١٥	١	(هذا المأثم) المأثم الذنب والاثم . يريد بها هنا سوء العاقبة
″	٦	(بوازل القضاء) شبه وقوع القضاء بهجوم البوازل وهي الابل في السنة التاسعة من عمرها ينزل اي يفطر نابها وينشق . مفردها البازل
″	٧	(لات حين مناص) هذا من سورة ص اي ليس الحين حين مناص . والمناص

صفحة	سطر	
		النجا من ناصهُ ينوصهُ اذا فاتهُ
«	١٧	(حواصل) جمع الحاصل مثل المخزن . ومنهُ حاصل عين الماء وهو بيت يجتمع فيهِ ماؤها الجاري فيُملأ منهُ
«	١٨	(لا تغفل عن الإرسال) اي عن تجهيز المُدَد وارسال الاثاث
١١٧	١٢	(رقَّ اديمها) اي نضر بساطها وراق
«	١٣	(تبلبلت بلابلها) اي اختلطت اصوات بلابلها . يريد هنا انها غنَّت وغرَّدت
«	١٦	(يكون لطيب حضرتي نـديمًا) اي لطيب جانبي . والحضرة القُرب والجنب والفناء وخلاف الغيبة
١١٨	٣	(وسكب الغمام) رفع سكب على انهُ خبر لمبتدإٍ محذوف اي هذا
«	٨	(وكل شيء الخ) هذا البيت لابي العتاهية ادخلـهُ الشاعر في ابياتهِ على وجه التضمين
«	١٢و١٣	(لولا وجودي في الجوّ لجاف) اي لفسد . وجاف يجيف أنتن . ومنهُ الجيفة
«	١٣و١٤	(لا تظن ان اختلاف اهوائي سبب اغوائي) اي لا تظن ان الاختلاف الحاصل في مهبّ النسيم يصدر عن قلة دراية او ضلال . يريد بالاهواء ايضًا الاميال
١١٩	٣	(الشحارير) جمع شحرور وهو طائر اسود اللون فوق حجم العصفور منقـارهُ اصفر وكذلك هدبهُ يحب العزلة وله تغريد حسن يتلقّن الالحان . يعرفهُ الفرنج باسم (merle)
«	٦	(الوقت سيف) يريد بسرعة مرورهِ . وفي نسخة : الوقت ضيف
«	٩و١٠	(هذا دمي لي ما عندي يلوح) اي يسيل دمي رغمًا عن محاسني . وكنى بالدم عن حمرة الورد
«	١٢	(ايدي النظارة) اي ايدي من ينظرني
«	١٢و١٣	(اسلمتني . . الى ضيق القوارير) يلمح الى تهيئة ماء الورد وتقطيرهِ
«	١٦	(وبالله ما احظى الخ) اي ما احسن قول من قال : انك كالورد اذا ذهب زهرهُ بقي ماؤهُ
«	١٧	(المرسين) هو الآس (Myrte) نبات شديد الخضرة حتى مال الى السواد. قال ابو حنيفة : هو كثير بارض العرب بالسهل والجبال وخضرتهُ دائمة ويسمو حتى يكون شجرًا عظيمًا ولهُ زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة سوداء اذا اينعت تحلو وفيها مع ذلك علقمة (اه) . وهذا الآس هو البستاني اما البري فلهُ ورق

صفحة سطر

شبيه بورق الآس البستاني الّا انهُ اعرض منهُ وفي طرفهِ حد شبيه بطرف سنان الرمح ولهُ ثمر مستدير فيما بين الورق في جوفهِ حب صلب ولهُ قضبان كثيرة مخرجها من اصل واحد عسرة الرض طولها نحوٌ من ذراع مملوءة ورقًا

١٢٠ ٤ (ولو جمع بك الغضب ما صلت) اي لو اغضبك قولي ما كان يقتضي عليك ان تصول

〃 ٧ (امير الرعيّة صاحب الفكرة الرديّة) هذا قولُ مستفهمٍ استفهامًا انكاريًّا اي أيكون كذلك

〃 ٩ (دارسة الطلال) اي عفت آثارها وذهبت

〃 ١٢ (يحوّلــ خطابهُ ويُنقل) اي من الزهور ما يتخذهُ الناس رمزًا في مخاطباتهم ويتفعون بهِ في إشاراتهم

〃 ١٧ (اجابهُ . . من خاطرهِ) اي ممّا عرض لفكرهِ

〃 ١٩ (اشد للخدمة وسطي الخ) في هذا اشارة الى هيئة ساق النرجس وطولهِ

١٢١ ١ (اوثق بالعزيمة شُرَطي) اي اثبت اعواني . والشُرَط خيار اعوان الولاة

〃 ٤ (كاسي بصفوهِ لي كاسي) اي ان كمَّ زهرتي هو مثل كاس ارتشف منهُ

〃 ١٠ (مقلتي انسانها ابدًا قط لا يرتد في اجلي) اي ان انسان عيني لا يرى ابدًا ما فات من اجلي . وقط توكيد ابدا

〃 ١١ (خلق الانسان من عجل) اي ان الانسان مطبوع على العجلة والتنقل والقلب كما يقال خلق زيد من كرم اي طبع عليهِ . ورد هذا في سورة الانبياء

〃 ١٢ (البان) شجر من نوع الخلاف (Saule d'Egypte) او هو الخلاف بعينهِ . قال السيوطي في مقاماتهِ الطيبة على لسان البان: ويكفي في وردي قول ابن الوردي:

تجـادلنـا أماءُ الزهر اذكى ام الخـلاف ام ورد القطافِ
وعقبى ذلك الجدلِ اصطلحنا وقد وقع الخلاف على الخلافِ

وعليهِ يكون البان هو الخلاف . قال ابو حنيفـة الدينوري: هو شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الاثل وورقهُ لهُ هدب كهدب الاثل . وخشبهُ خوّار رخو خفيف وقضبانهُ سمجة خضر وهدبهُ ينبت في القصب وهو طويل اخضر شديد الخضرة وثمرتهُ تشبه قرون اللوبياء الّا ان خضرتها شديدة وفيها حبهُ . واذا انتهى انفتق وانتثر وحبهُ أبيض اغبر مثل الفستق ومنهُ يستخرج دهن البان ويُقال لثمرهِ الشوع وهو مربع يكثر على الجدب . واذا ارادوا

صفحة	سطر	
		طبخهُ رض على الصلابة وغربل حتَّى ينعزل قشرهُ ثم يطحن ويعتصر وهو كثير الدهن جدًّا
١٢٢	٣	(وقد اتحد) اي اتحدت المآكل والمشارب لغذاء الانسان
〃	٩و٨	(اخلع عليهِ من برودي) في هذا ايماء الى سقوط ازهار النبات على ما احدق بهِ من الورد
〃	١١	(هلمَّ نجعل في النار وقودك الخ) يقول هلمَّ نقدم نفوسنا لهُ تعالى كمحرقة وتقدمة رضًى قبل ان تدركنا نار الجحيم بسبب معاصينا
١٢٣	٣	(جملة خصولي انني اوّخذ ايام حصولي) الحصول مصدر حصّل اي فضل . والمعنى ان عجل الكلام في فضلي انني اقطف عند نشأتي
〃	٩و٥	(اهل المعاني من هو للحكم يعاني) يريد اهل الاعتبار ومن لهُ عناية في اختبار الامور. والمعنى ان من لم يعتبر نضارة البنفسج يزدري بخواصها عندما تذبل لكنَّ اولي الخبرة والاعتبار يأخذونها اذ ذلك لمنافعهم
〃	١٤و١٥	(يحكي . . جيشًا طوارفهُ الزبرجد الخ) يقول ان البنفسج يشبه جيشًا عيونهُ كالزبرجد انتصبت على خرصان مرصعة باحجار الياقوت . والطوارف العيون . والخرصان جمع الخرص وهو السنان والقناة يريد بهِ ساق البنفسج
〃	١٩	(وينثر بعد النظام) وفي نسخة : ينتثر بعد النظام
١٢٤	١و٢	(الزمت من بين الازهار ان لا اجاور الاثمار) اي صرفتني الطبيعة عن الاثمار خلافًا لباقي الازهار
〃	٧	(الشيح) هو نبات دقيق الثمرة ملآن من البزر وطعمهُ الى المرارة رديء للمعدة ثقيل الرائحة وهو شبيه بالافسنتين في منظرهِ وطعمهِ ويسميهِ النباتيون (Artemisia Judaica)
〃	٩	(على . . صبر الذبيح) يريد بالذبيح اسحاق لان ابراهيم اراد ان يذبحهُ تقدمة للرب . وعلى زعم العرب ان الذبيح هو اسماعيل
	١٢	(سوق النفاق) اي معرض الكفر
١٠٢	١	(ولا ناظر اليَّ شاهي) وفي الاصل : ساهي وهو تصحيف
〃	٥	(سواد قلبي) يشير الى السواد المحدق بهِ زهرهُ
١٢٦	٣و٤	(ملأت . . البحر درًّا بدري) في هذا اشارة الى زعم العرب ان الدرَّ يتكون في الابحار من قطرات السحاب . والدرّ انهمال المطر وهو ايضًا الحليب

صفحة	سطر	
«	٨	(لكانوا من الجوّ اطفالي) وفي نسخة : لكان كل من في الجوّ اطفالي . ولا يظهر المعنى من كلتا الروايتين . يريد المجانسة بين اطفالي جمع طفل واطفأ لي بتخفيف همزة اطفأ كما جاء في مقامات الحريري : فليت الدهر لمّا جا ... رَ اطفا لي اطفالي
«	١٣	(الصادي الظمآن) راجع صفحة ١٦٦ من فقه اللغة في ترتيب العطش
«	١٥	(طربان) هو الطرِب . وليس هذا في كتب اللغة
«	١٧	(العيدان) الاولى جمع عود هو الغصن او يكون عيدان جمع عيدانة وهي سعف النخل . والثانية جمع عود وهي آلة الطرب
١٢٧	١	(تبلبلتُ على بلبالها) اي ان تغريدي تغريد باكٍ على حرامها
«	٣ و٤	(قرأت في مثال العرفان كل من عليها فان) يريد بمثال العرفان اقوال الحكماء . وفي رواية : تمثلت بما جاء في القرآن . . . وقوله : (كل من عليها فان) ورد في القرآن في سورة الرحمان
«	٧	(حديثُ ذاك الحمى) يريد بالحمى دار البقاء وجنّة الخلد
«	٩	(ابيض يقق الخ) كل ما وُصفت هنا بهِ الالوان من الاوصاف تدلّ على نصوعها (راجع صفحة ٧٦ من فقه اللغة)
١٢٨	٥و٦	(كُفَّ بصري بكُمّة : لا تمدنَّ عينيك الخ) اي كفّ نظري باعتبار قول القرآن في سورة الحجر : لا تمدنَّ عينيك . وعقد لساني بقوله في سورة القيامة : لا تحرك بهِ لسانك (والهاء راجعة الى صاحب القرآن اي لا تحرك يا محمد بالقرآن لسانك قبل ان يتم) . وقيدني عن الاهواء بقوله : في سورة بني اسرائيل لا تمشِ في الارض مرحًا
«	١٠ و١١	(اصلحت ما بينهُ وبيني) اي ازلتُ باصلاح سيرتي ما يفرّقني عن الله
«	١٥	(أرسلت . . مجردًا) يريد تجريدهُ عن الشهوات النفسيّة
١٢٩	١ و٢	(جعل طوق العبوديّة في عنقها علامة) يلمح الى الطوق المحدق بعنق الحمام لاسيما السعاة منها
«	٨	(يشترى بالتعريج) اي بعرضهِ على الحراج . والحراج وقوف البضاعة مع الدلّال عند ثمن لا مزيد عليهِ
«	١٥	(فهنالك طوقت) اي هذا هو سبب تطويق عنقي وقولهُ : (بالبشارة خلقت) اي لها خلقت

صفحة سطر

〃 ١٩ (تحمله رزانة) اي لرزانته وثقله. ورزانة منصوب على التمييز

١٣٠ ١٦و١٧ (وليس منهم رسم جاري) اي ليس لي منهم معاش يجرونه عليّ

١٣١ ٣و٤ (ازهد في الدنيا يحبك الله الخ) ورد هذا في الحديث. وفي الاصل اردف المؤلف هذا بيتين هما:

كُن زاهدًا فيما حوتهُ يدُ الورى · تضحي الى كل الانام حبيبا

اوما ترى الخطّاف حُرّم زادهم · فغدا ربيباً في الحجور قريبا

〃 ١١ (تكثير سوادهم) اي الانضمام اليهم. يقال: كثرت سواد القوم بسوادي اي جماعتهم بشخصي. والسواد ايضاً ما جاور البلدة من المنازل والمزارع

〃 ١٢و١٣ (ان مبتدأ التفريط من آفات التخليط) اي ان سبب مجاوزة الحدود والطغيان ينجم عن اختلاط الناس ببعضهم

١٣٢ ٥ (السعير) النار او لهيبها او كل وقود. وهو فعيل بمعنى مفعول. وفي سورة النار: وكفى بجهنم سعيرًا

〃 ٧ (اذهلني ما عليّ وما لي) اي اذهل فكري ما عليّ من العذاب وما لي من الثواب

〃 ١٠ (كل شيء هالك الّا وجهه) اي كل شيء يفنى الّا ذاتهُ تعالى لان كل شيء محدث والذات الالهيّة واجبة. وهذا ورد في سورة القصص

〃 〃 (عرفت من هو وما عرفت ما هو) اي عرفت انهُ الله واماً ماهيّة الله فما اطيق معرفتها

〃 ١١ (فاذا نطقت فلا اقول الّا هو) اي لا الهج سوى بذكرهِ عزَّ وجلَّ. وفي بعض النسخ ورد بعد هذا ما نصهُ في التغزّل بالحكمة الالهيّة:

أفردني عنهم هواهُ · وليس لي مقصد سواهُ

اهيم وحدي بصدق وجدي · وحسن قصدي عسى اراهُ

انكر صحبي غرام قلبي · وما دروا بالذي دهاهُ

احببت مولىً اذا تجلّى · إقتبس البدر من سناهُ

تحيّر الناس فيهِ طرًّا · وجملة الخلق فيهِ تاهوا

ولا اسميهِ غير انّي · إن غلب الوجد قلت ياهو

〃 ١٧و١٨ (رأيت آدم وبنيهِ من دون الكل هو المقصود) اي رأيت ان الانسان هو المثل الذي يُقتضى الامتثال بهِ

صفحة	سطر	
″	١٩	(فعل معهم ما هو من اهلهِ) اي عامل البشر معاملة حقيقة برحمتهِ وجلالهِ
١٣٢	٦ و٧	(من شأني الايثار اذا حصل القتار) اي اذا شممت رائحة الطعام افضلهم على نفسي . وفي رواية : اذا حصل التقار اي التقاط الحبوب وتنقيرها . والقتار الدخان من المطبوخ والشواء
″	٨	(ينتهبون اتباعي) وفي نسخة : ينتهكون اتباعي
″	١٣ و١٤	(بدنيّ همتهِ انحط) اي ذلَّ بقلّة سعيهِ الى معالي الامور . (والهمة) في تحديد الجرجاني : توجُّه القلب وقصدهُ بجميع قواهُ الروحانيَّة الى جانبٍ لحصول الكمال او لغيرهِ
″	١٥	(انت كالميت لا ارضاً قطع الخ) وفي نسخة : انت كالميت لا ارضاً تقطع ولا ظهرًا ترقى
″	١٦ و١٧	(وقوفك عند الطل حجبك عن الوابل) اي تكتفي بالنَّدى دون المطر الجود . والمعنى ترضى بالقليل من نعمهِ تعالى ولا تطلب وابل خيراتهِ
١٣٥	٣	(صفا تلاليهِ) التلالي مخفف تلألئهِ مصدر تلألأ . ومثلهُ (لآليهِ) جمع لؤلؤة
″	٥	(ولا يحذر من دواخلهِ ولجاجه) اي لم يستعبر غمر مياه هذا البحر وصدم امواجهِ
″	٨	(وصل الى مجمع بحرَي ذاتهِ وصفاتهِ) اي يصل الى ان يجمع بين عالم الباطن وعالم الظاهر او بين الذات الالهيَّة والاسماء القدسيَّة . ومجمع البحرين في اصطلاح الصوفيين هو على ما حدهُ الجرجاني : حضرة قاب قوسين لاجتماع بحريْ الوجوب والامكان فيها . وقيل : هو حضرة جمع الوجود باعتبار اجتماع الاسماء الالهيَّة والحقائق الكونيَّة فيها
″	١٢	(ما استعذب الموت الاَّ من ذاق ذوق الرجال) اي لا يستحلي هذا الموت الاَّ من كان ذوقهُ ذوق ذوي الكمال واهل السيرة . والموت هنا بمعنى الصوفيين هو احتمال اذى الخلق وقمع هوى النفس فيقولون : من مات عن هواهُ فقد حيي بهداهُ
″	١٣	(حماهُ دون الوصال حمات حدّ النصال) اي يمنع المرء عن الوصول الى هذه الحال السعيدة ما يلقاهُ من النصال المحدودة . والحمات جمع حمة وهي ابرة العقارب استعملها مجازًا . ولهذا البيت روايات مختلفة آثرنا هذه
١٣٦	٢	(يا لها من نحلة ما اصحها في روايتها من رحلة) النحلة الدعوى والمذهب والديانة .

صفحة سطر

يقول ان دعوى البط هو باطل لا يستحق ان يتجشم احد الاسفار لرواية كلامها

〃 ٤ (من محا حقيقة دعواهُ ثبتت حقيقة معناهُ) اي من خفي عن العيان فضلهُ يقرّر هذا الفضل ويثبتهُ

〃 ٥ (لا تربّ قرطاً ينقضهُ اصلك) اي لا تظهر ما ليس فيك لانَّ من تكلَّف فعلًا سيعود يوماً الى طبعهِ. وفي رواية: لا ترئ فعلًا ينقصهُ اصلك

〃 ٧ (صرت كالخلال) اي كعود الخلال ضعفاً. والخـلال ما يتخلل بهِ الأسنان. وقولهُ: (اسلك سُبل ربي ذللًا) من سورة النحل

١٣٧ ٨ (ان كنت معنيَّ تمعنى) تمعنى عوض تتمعنى اي تفهم معاني الامور ورموزها. وتمعنى فعل رباعي من معنى مثل تمسكن وتمدل

〃 ١٣ (رميت منك ببيني) اي فرقني الدهر عنك. والبين البُعد والمسافة

〃 ١٦ (وشط ما دننا المزار) اي تفرق شملنا. والمزار محل الزيارة والاجتماع

١٣٨ ٧ (يريدون ان يطفئوا انوار الله بافواههم ويأبى الرحمـان) هذا من سورة الصف. وقولهُ: (هذا رمز لمن تمعناه بيان) يريد رمزٌ بيان لمن يعتبرهُ اي بيّن

〃 ١٨و١٩ (لم تزل في البكور ساعياً) هذا اشارة الى المثل: ابكر من غراب

١٣٩ ٢ (اشأم من قاشر) قيل: ان قاشر فحل لبني عوافة امات ابلًا كثيرة. وقيل هو اسم رجل هو قاشر بن مرَّة اخو زرقاء اليمامة ما زال يجالب خيلهُ الى جوٍ (اي منهل ماء اجاج) حتى استأصلها

〃 ٣ (الأم من جاذر) يقال: الأم من جاذر والأم من ضبـارة. وذلك ان بعض ملوك العرب سأل عن الالأم في العرب ليمثل بهِ فدُلّ على جاذر رجل من بني الحرث بن عدي ومتر لهم بماوية وعلى ضبارة. فجاؤهُ بجاذر فجدع انفهُ وفرّ ضبارة لمَّا رأى ان نظيرهُ لقي ما لقي. فقالوا في المثل: نجا ضبارة لمَّا جدع الجاذر

〃 ٨ (أما بلغك ما جرى على ابيك آدم) هذا ايماء الى توبة آدم بعد خطيئتهِ

〃 ٩ (أما تعتبر نَدْح نوح) يريد بكاءهُ على هلاك الجنس البشري بالطوفان. وقد زعم بعض العرب ان اسم نوح من النَّوح اي البكاء

〃 ١٨ (قل متاع الدنيا قليل) جاء هذا في سورة النساء

١٤٠ ٢ (احدثني بانواح من سائر النواحي) اي لقامتني بالنَّوح والعويل على الاطلاق

صفحة سطر

〃 ٥ (صديقك من صدقك لا من صدَّقك) اي ان الصديق النصوح من قال لك الصدق وليس الذي يرضى بمقالك ان صدقًا وان كذبًا

〃 ٨ (ولكن لا حياة لمن تنادي) في هذا اشارة الى غفلة الخطأة فهم احياء كالاموات لا ينتبهون من سنة آثامهم

〃 ١٣ (ليس بدعًا على الخطباء اثواب السواد) اي ليس بامرٍ مستحدث ان يلبس الخطباء لبس السواد. وذلك ان الخطباء في ايام العباسيين كانوا يلبسون الاسود مثل الخلفاء. والاعلام السود شعار الدولة العباسيَّة

١٤١ ٦ (لو صفت الضمائر لنفذت البصائر) يريد ان اهواء القلب هي التي تصرف بصيرة العقل عن ادراك الامور

〃 ٧ (لبانت الامائر) الامائر جمع امارة على غير قياس وهي العلامة اي لبانت الرموز وخفايا الامور

〃 ١٤ (المال بك اليه) يريد الى عزَّته تعالى. (ولو فارقت اباك لجمعك الله عليه) اي جمعك بهِ كي يكشف لك اسرار القدس. وفي رواية: لو فارقت اياك اي نفسك

١٤٢ ٤ (يرى في بطنها الماء الثجاج) راجع صفحة ٣٩٨ ما قيل في زعم العرب عن الهدهد

〃 ١٦ (يا مسبلًا ثياب الاعجاب) وفي نسخة بعد هذا ما نصهُ: أما علمت الدنيا دار نفاد وذهاب. أما رأيت ما فعل الموت بالاهل والاحباب. اما علمت ان مصيرك الى التراب. اما تقف مع خصمك يوم الحساب. اما تخشى يوم العرض من التوبيخ والعتاب. اعمل ما شئت فالكل مثبت عليك في كتاب. فان اهتديت الى التوفيق. رأيت الصواب. وان اضلك عن الطريق. فالله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب. وعليهِ التوكل واليهِ المصير والمآب:

طوبى لمن لاذ بذاك الجناب ... وبات يشكو شجوهُ بانتحاب
وقام في الليل على رجلهِ ... عساه ان يحظى برفع الحجاب
يا فوز من ناجاه في خلوة ... قد لذ فيها للمحب العتاب
يا أيها العبد الى كم جفا ... والعمر ولى مسرعًا في ذهاب
انهض الى مولاك مستغفرًا ... عساهُ يمحو ما حواه الكتاب
وراقبِ الله وكن راضيًا ... فكل ما يقضيه فهو الصواب

صفحة سطر

(قال) فان كنت من المتقين. فكن ذا يقين. واسلك سبيل العارفين. وسس نفسك

〃 ١٨و١٩ (تجدني في المعنى فقيراً) اي فقيراً بالروح

١٤٣ ١٣ (تمسك الى العلا بحبالي) اي ارتقِ على مثالي الى معالي الامور

١٤٤ ١٠ (وفي الاحمال ذمول) الذمول الناقة التي تسير الذميل والمراد انهُ يسرع والاحمال على ظهرهِ . وفي نسخة . وفي الاجمال زمول

〃 ١٢و١٣ (وفي الحاجر لا احول) اي لا يتغير مسيري في الطريق الصعبة . والحاجر ما ارتفع من الارض

〃 ١٣و١٤ (القيت حبلي على غاربي وذهبت البوادي) اي ذهبت حيث شئت. والغارب الكاهل يلقى عليهِ خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء. والعبارة مثل . وفي نسخة : ذهبت في البوادي

〃 ١٥ (أوصلت فيهِ سهادي) لا يظهر المعنى من هذه الرواية : يريد نبذتُ عن عيني السهاد . وفي نسخة : اوصلت شهادي

〃 ١٧و١٨ (انا المسخر لكم باشارة وتحمل اثقالكم) اي استطهر على تسخيرهِ لهم وفقاً لما ورد في سورة النحل : وتحمل اثقالكم

〃 ١٩ (ذلك المقام) يريد مقام النعيم

١٤٥ ٣و٤ (احمل مباهلي على كاهلي) اي احمل على عاتقي من يشتمني : وباهلهُ لعنهُ

〃 ٦و٧ (جعلت اسباب الردى عنهُ تحجبهُ) كذا في الاصل ونظنّ انهُ تصحيف وصحيحهُ : جعلت اسباب الردى عنهُ محتجبة

〃 ٧ (فلا يدرك مني .. ولا يسمع عنى) وفي نسخة : منهُ وعنهُ يعود الضمير الى الفارس

〃 ٨و٩ (انا الشاكر المقرَّب) اي انا شاكر من يصطنع اليَّ مقرب منهُ

〃 ١١ (ذاك مخلف لتقل احمالهِ) يريد ان الجمل يبقى وراء الجيش للتوسيق . وقولهُ : (معاق لتفتيش ما في رحالهِ) اي انهُ لا ينجو من العدوّ فيدركهُ ويفتش ما في رحالهِ . والرحل عدة الجمل

〃 ١٢ (لا يستوفيها الّا كل مُوَفٍّ) اي لا يقوم بهذه الحقوق الّا من كان صادق الوفاء . (والمخفّ) هو في الاصل من كانت احمال دوابهِ خفافاً

〃 ١٤و١٥ (ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ) ورد هذا القول في سورة النحل

〃 ١٥و١٦ (في الطراد مطرود) اي مغلوب في هذه الحرب الروحية . يريد محاربة الاهواء

١٤٦ ١ (وكم لي على مسابقي من ايدي) اي كم من مرة فزت بقصبة السبق على اقراني .

صفحة	سطر	
«	«	(اوثقت بشكالي) الشكال حبل تشد بهِ قوائم الدابة ج شكل
«	٢	(كيلا اذهب الى غير ما عناني) اي لئــلّا اسير الى وجهٍ غير الذي يريدهُ سائسي. وفي رواية: كيلا انطق بغير ما عناني
«	٣	(الزمت بخزامي) اي ضبطت بهِ. وفي نسخة: خرجت بخزامي. والخــزام كالخزامة حلقة يشد بها أنف البعير
«	٦	(الخير معقود بنواصيَّ) جاء هذا في الحديث: الخيل معقود بنواصيها الخير. والنواصي جمع الناصية وهي مقدم شعر الرأس
«	٦و٧	(خلقت من الريح) يريد ان الخيـــل شبيهة بالريح لسرعتها. وكان بعض الاقدمين يزعمون ان الخيل تنتج من الريح
«	٩	(وكم حززت اهل النفاق حزًّا) وفي نسخة: وكم جززت رؤوس اهـــل النفاق جزًّا
«	١٠	(هل تحسّ منهم من احدٍ او تسمع لهم ركزًا) ورد هذا في سورة مريم. والركز الصوت الخفي
«	١٧و١٨	(انا المتولدة من غير والد ولا مولودة) هذا ايماء الى تولد دود القزّ
«	١٨	(بزرًا.. بذرًا) جاء في فقه اللغـــة ان البزر للرياحين والبقل. والبذر للحنطة والشعير
١٤٧	٦و٧	(قيامًا بأمور هل جزا الاحسان الّا الاحسان) اي وفقًا لما أُمرت بهِ في القرآن في سورة الرحمان: هل جزا الاحسان الّا الاحسان
«	٩	(استخرج من صنعة صانعي ملابس) اي يتخذ الحاكة من لعابي ملبسًا
«	١٠و١١	(الخز.. والقزّ) القزّ ما يسوّى منه نسيج الخزّ او الابريسم
«	١٤	(كمضي امسي) اي كما كنت سابقًا قبل ولادتي
«	١٧و١٨	(المخصوصة باوهن البيوت) ضرب المثل في بيت العنكبوت لضعفها. قالـــ الحريريّ في المقامة الفرضية يصف دارًا: احرج من التابوت واوهن من بيت العنكبوت. وفي سورة العنكبوت: مثَل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتًا وانَّ اوهن البيوت لبيت العنكبوت
«	١٨	(تجاورني وتجاوزني) اي تضيف الى سوء الجوار عتو الجبار والسباق
«	١٨و١٩	(امري وامرك مريج) اي امري وامرك ملتبس. وفي سورة ق: فهم في امرٍ مريج

صفحة	سطر	
١٤٨	١	(الكواعب الاتراب) الكاعب الفتاة. والاتراب جمع تِرب وهو من ولد معك وكان على سنّك. يقال: هذه ترب فلانة اي شبيهة لها بسنها
〃	٢	(اين الكَحَل من التكحل) الكحل الاثمد يوضع في العينين لتقويتها وتحسينها. والكحل سواد يعلو منابت الاشفار خلقة. وهذا مثل يضرب في الفرق بين ما كان طبعاً وما كان تطبعاً وتصنعاً
〃	١٠	(طاقات غزلي) اي من حُزَم نسيجي. والطاق الكوة فارسي معرب
〃	١٥	(حرمت على الرجال الفحول) جاء في الحديث: لا تلبس الحرير فان لابسهُ في الدنيا لا يلبسهُ في الآخرة
١٤٩	٣	(اذا رماك الدهر بمرمى فنم لهُ) اي اذا ابتلاك زمانك ببليَّة فنم لهُ بالصبر على بلواهُ
〃	٩	(فالق الحب والنوى) هذه من سورة الأنعام
〃	١١	(اذا انفلقت نصفين نبتت الخ) ان ثمرة الكزبرة تنقسم الى فلقين او بزرتين فاذا شق الفلق الى قسمين لا ينبت بعدُ
١٥٠	١٢ و١٣	(ان الله لغني عن العالمين) جاء هذا في سورة العنكبوت
〃	١٣	(فروا الى الله) هذا من سورة آل عمران
〃	١٤	(طاروا باجنحة ويتفكرون في خلق السماوات والارض) يريد انهم طاروا اليهِ تعالى باجنحة الفكر المومى اليها في قول القرآن في سورة آل عمران: يتفكرون في خلق السماوات والارض
〃	١٥	(باشارة: ومن يخرج من بيتهِ مهاجراً) اي بموجب هذا القول. وقد ورد في سورة النساء
〃	١٧	(هم بين سباق ولحاق الخ) اي تارة يتسابقون وتارة يلازمون بعضهم متلاحقين. يغشيهم المحاق مرة ويلاشيهم الضعف أُخرى. آناتٍ يحترقون وآنات يُغشى عليهم من التعب. (والمحاق) الثلاث الليالي الاخيرة من الشهر سميت بذلك لانمحاق نور بدرها
١٥١	٣	(وجدوا فيها ما تشتهيهِ الانفس وتلذ الاعين) جاء هذا في سورة النجم
〃	٤	(خرجنا من اجلهِ على المحاجر وقطعنا اليهِ كل حاجر) اي خرجنا من اجلهِ من حمى ديارنا وقطعنا الوهاد. والمحاجر المراعي التي حول البلد. (والحاجر) الارض المرتفعة ذات الوهاد

صفحة	سطر	
〃	١١	(نحل عرانا) اي سقم . والعَرى الساحة والجناب
〃	١٤	(حصلوا حين وصلوا) اي تمتموا بمبتغاهم عند وصولهم الى دار النعيم
١٥٢	٥	(بعد شأوهِ) الشأو السبق والغاية والمدى
〃	٧	(الفرض والنافلة) الفرض بالشرع ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيهِ ويكفر جاحده ويعذب تاركهُ . (والنافلة) النفل اسم لما شرع زيادة على الفرائض والواجبات . ويسمونهُ بالمندوب والمستحب والتطوع
〃	١٣	(عيار كل صناعة) اي مقومها . وعيار الشيء ما جعل نظاماً لهُ ليقاس بهِ ويسوّى
〃	١٤	(القسطاس) الميزان . قيل انهُ عربي اصلهُ من القسط اي العدل . وقيل انهُ معرب من الروميَّة
〃	١٥	(كير يميز الخاص والعام) اي هو مثل كير الحدّاد بنارهِ تميّز الاصول العامة والفصول الخاصة
〃	١٦	(السَّتوق) هو الرديء من الدراهم معرب عن الفارسيَّة
١٥٣	٤	(بهِ يتنزه عن غباوة التقليد) اي بعلم الكلام ينجو الانسان من جهل اهل التقليد المستندين الى النقل غثّاً كان او سميناً . والتقليد عبارة عن قبول قول الغير بلا حجة ولا دليل
〃	٦و٧	(علل الاشخاص والصور) اي بالفلسفة تعرف علل الاجسام وعلل صورها الذاتيَّة والعرضية
〃	٨	(فالنجوم) يريد هنا علم الهيئة
〃	〃	(مقادير الاظلة) اي مساحة الاجسام . (وسموت البلدان) اي اوضاعها . وذلك مما يُعرف بطول المكان وبعرضهِ (longitude et latitude)
〃	٩	(اقدام الزوال في كل وقت) اي ارتفاع النهار . يقال : زال النهار اي ارتفع . او هو من قولهم : زالت الشمس زوالاً اي مالت عن كبد السماء
〃	١٥و١٦	(يبسط من العي اللسان) اي ينزهُ اللسان من العي والعجز ويطلقهُ على الكلام
١٥	١٦	(كل مكان خيمت فهو بابل) اي كل مكان حللت بهِ فهو مرعى مخصب . هذا مثل يضرب في الوحدان ومفعول خيمت مقدر اي خيمت فيهِ
〃	١٨	(لات الشعر وعزّاهُ ومناتهُ) شبّه الثلاثة الشعراء المذكورين بثلاثة آلهة كان لهم عند عرب الجاهليَّة التقدم (راجع الجزء الثالث صفحة ٣١٦)
١٥	٧	(وكان قولهُ في البلاغة ما قالتهُ حذامِ) حذام على لغة البناء على الكسر علَم

صفحة سطر

لامرأة يضرب بها المثل في حدة البصر (راجع صفحة ٦٣ من الجزء السادس من المجاني) واسمها ايضاً الزرقاء انبأت قومها عن شرور اشفقت عليهم فلم يصدقوها فهلكوا بعد قليل. قال الفيومي حذام امرأة جرير بن مصعب وهو القائل فيها:

اذا قالت حذامِ فصدقوها ... فان القول ما قالت حذامِ

〃 ١٠و١١ (بينا يكون في شظف نجد حتَّى يتشبث بريف العراق) يريد انهُ يجمع بين جزالة الالفاظ ورقتها فكنى عن الاولى بارتفاع اراض نجدٍ. وعن الثانية بارياف العراق ووهادها المخصبة

〃 ١٦ (اتى في معانيه باخلاط الغالية) يريد ان معانيه تشبه الغالية وهي الافاويه العطرة

١٥٦ ٨ (اما مُفرط في وصفهِ واما مفرّط) اي يبالغ البعض في الثناء عليهِ. والبعض ينقصون قدرهُ ويسومونهُ البخس. يقال فرَّط فيهِ بمعنى ضيعهُ وقدم العجز فيهِ

〃 ٨و٩ (وهو ان انفرد بطريق صار ابا عذرهِ) اي اذا انفرد المتنبي بمعنى من المعاني ظفر بهِ وابتدعهُ على احسن صورة. وابو عذر المرأة زوجها وهنا مجاز

〃 ١٣ (ولا تبالِ بشعرٍ بعد شاعرهِ الخ) يقول المتنبي لسيف الدولة: لا تبالِ ان لا تسمع شعراً بعد شعري فان قول هؤلاء الشعراء قد فسد حتى ان الصممَ حُمد في من لا يسمعهم

١٥٧ ١٦ (حرَّف باريه قطتهُ) يقال حرَّف القلم اي قطهُ محرَّفاً

〃 ١٧ (ارهف جانبيهِ ليرد ما انتزعتهُ اليهِ) الضمائر الثلاثة عائدة على القلم. والارهاف التحديد. والمراد انهُ يصير بهذه الكيفية حافظاً للحبر

〃 ١٨ (استمد القلم بشقيهِ) اي يتخذ القلم المداد بجانبيهِ المشقوقين

〃 ١٩ (اولى الاسماع بها الكلامَ الذي اسداهُ العقل والحمهُ اللسان) اي يمتع الاسماع بكلامٍ صاغهُ العقل وحاكهُ اللسان. والاسماع والكلام مفعولان لاولى

١٥٨ ١ (خستهُ اللهوات) اي ضبطتهُ اللهوات. واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم

〃 ٧ (من ململمة بيضاء) يريد دواةً مستديرة صلبة. يُقال صخرة ململمة اذا كانت صماء مستديرة

〃 ٨ (البلَّور) صنف من الزجاج وهو احسن اصنافهِ واشدها صلابة واكثرها صفاء (cristal). يُضرب بهِ المثل في الصفاء وهو معرب عن الرومية (*Βήρυλλος*)

صفحة	سطر	
〃	٩	(ان نكسوها لم تسل) يشير الى شكل الدواة الموصوفة وكانت منحرفة الأطراف الى باطنها فان قلبت لا يسيل مدادها
〃	〃	(ومليكها فيها حوتهُ عاجلا لا يطمع) يريد ان صاحب الدواة لا يطمع بما حوتهُ الدواة الّا شيئاً شيئاً فيستمد منها على قدر الحاجة
〃	١٦	(اظلمت انقاسهُ) اي اسود حبرهُ . والانقاس جمع نِقْس هو المداد
〃	١٧و١٨	(قُدرت فصولــهُ واندمجت اصولهُ) فصول الخط الفرج بين حروفهِ وكلامهِ واصولهُ حروفهُ الاصلية . وقولهُ اندمجت اي حسن ارتباطها
〃	١٨	(خرج من غط الورّاقين) اي ليس هو منعقداً مشوشاً كخط الوراقين
١٥٩	٤	(يصوغ صياغة التحبير) اي يصلح لحسن سبك الخط وصياغتــهِ . وفي رواية : يصوغ صناعة التحبير
〃	٥	(توخهُ . . باوسط التقدير) اي اختر متوسط القدر
〃	٧	(اجعل لحلقتهِ قواماً) اي اجعل مكان بريهِ مطولاً . وحلقة القلم محل بريهِ
〃	١٣	(الق دواتك بالدخان الخ) اي اصلح دواتك واجعل لها ليقة اي صوفه وضع فيها حبراً مركباً من سواد الدخان المدبر بالخل او عصير الحصرم . وسواد الدخان ويُسمى ايضاً الهباب هو صنف من الكربون الّا انهُ يدخلهُ مواد راتيجية وزيتيّة ويُصطنع باحراق القطران ومواد أُخر راتيجيّة كالصنوبر و شربين في وعاء فيلتصق الهباب على جوانبها على هيئة ذرور ناعم وهو كثير الاستعمال في الاصبغة وفي صنعة الحبر
〃	١٤	(المغرة) هي نوع من الآجر او الصلصال يستعمل للصبغ وهو صنفان احمر (ocre rouge) يدخلهُ شيء من الحديد المتأكسد . واصفر (ocre jaune) ممتزج بحديد وكربون
〃	〃	(الزرنيخ) معدن مركب من الشك والكبريت يسميه العرنخ (orpiment) . وهو الوان كثيرة اشهرها الاصفر والاحمر واجودهُ ما كان ذا صفائح وكان لونهُ شبيهاً بلون الذهب وكانت صفائحهُ تتقشر وكانها مركبة بعضها على بعض
١٦٠	٧	(ابو الفضل هبة الله) هو هبة الله احمد بن يحيى بن زهير بن ابي جرادة احد ادباء القرن الخامس للهجرة . كان ذا ثروة واسعة ونعمة شاملة وكان لهُ شعر ظريف وكان يكثر فيه من ذكر العدم وشكوى الزمان فسمي بابن العديم . وكان قاضياً في الشام . توفي نحو سنة ٤٩٧ (١١٠٤ م) ولابنهِ ابي غانم محمد

صفحة سطر

ابن هبة الله ذكر في التاريخ

〃 〃 (ابو علي) هو ابو علي بن المعلّم احد الشيوخ المجتهدين في الدرس والتدريس في اواخر القرن الخامس للهجرة لم نعثر على تفصيل اخباره

〃 ٨ (هو الدهر الملوون) هو ضمير الشان

〃 ٩ (حتى أرى وبه اسمو وافتخر) اي ان اشكرك الى حدّ ان يراني الناس متفاخرًا به متباهيًا

〃 ١٢ (راجع سدادك فيه) اي في ولدي ابي غانم وكان قال قبل ذلك في ابيات يعاتب فيها استاذهُ وهي :

فكيف بحرك عذب طاب منهلهُ للواردين وفيما خصّني صبرُ

وكيف تُرعى حقوقٌ غير واجبة وفي ابي غانم تُلغى وتحتقرُ

فان يكن ذاك عن ذنبٍ خصصتُ بهِ فانني تائب منهُ ومعتذرُ

〃 ١٥ (صُلبٌ على العجم ما في عوده خوَر) عجم عودهُ اي اختبر صلابتهُ. والمعنى: ان جربتهُ وسبرت باطن امره رايتهُ سديد الامر. (والخوَر) الفتور والضعف

〃 ١٦ (مُغرًى بما زاد في قدرٍ ومترَبةٍ) اي مولع بعالي المناصب وشريف المنازل. وقولهُ : (وما تبدى الخ) جملة حالية اي منذ كان كذلك

〃 ١٩ (لسان الدين) هو لسان الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن الخطيب القرطبي الوزير ولد سنة ٧١٣هـ (١٣١٣م) بلوشة قرب غرناطة وانتقل ابوه الى غرناطة واستخدم لملوك بني الاحمر وكان من العلماء بالادب والطب. وقام ابنهُ بعدهُ فتقدم عند خلفاء بني الاحمر ولما استتبت الامر لمحمد الغني بالله استوزر لسان الدين وقدمهُ ولم يزل ابن الخطيب وزيرًا الى وفاته سنة ٧٧٦هـ (١٣٧٥م) وتوفي مقتولا. ولابن الخطيب تآليف وانشاءات ومراسلات كثيرة ذكر منها المقري قسمًا كبيرًا في كتاب نفح الطيب. ومن تآليفه المشهورة كتاب الاحاطة في تاريخ غرناطة وهو مجلدات وكتاب الاكليل الزاهر والاشارة الى آداب الوزارة

١٦١ ٤ (الصبر على الضرائر) يريد الصبر على الشدائد. (والمهلة عند استخفاف الجرائر) اي ان يمتنعوا ويتلبثوا ان استخفتهم الجرائر اي حملتهم على اتيان المنكر

〃 ٦و٧ (الاستكثار من اولي المراتب .. والحلوم) اي ان يكثروا معاشرة الاشراف واصحاب الطباع اللينة العفر

صفحة	سطر	
«	٨	(جاهد اهواءهم عن عقولهم) اي اكبح اهواءهم وردها عن عقولهم
«	٩	(رشحهم اذا آنست منهم رشدًا وهديا) اي ان رأيت فيهم استقامة رأي وسدادًا فاحسن القيام عليهم وربهم
«	١٥ و١٦	(اياك ان توطنهم في مكانك جهد امكانك) اي احذر على قدر الامكان ان يقيموا بقربك في مكانك فان الاقامة تفسد طباعهم
١٦٢	٥ و٦	(القلم خادم السيف ان تم مرادهُ والّا فالى السيف معادهُ) يقول ان السيف ان كان نافذًا في بلدٍ فان القلم خادمهُ . وان لم يكن نافذًا فان القلم يعمل على توليته واعادة سلطتهِ
«	١١	(اكتب بنا ابدًا بعد الكتاب بهِ الخ) قال الواحدي : هذا من حكاية قول القلم اي قالت لي الاقلام . اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ثم اكتب بنا الفتوح وما تقول من الشعر فيهم فان القلم كالخادم للسيف . وهذا من قول البحتريّ : تعنو لهُ وزراء الملك خاضعةً وعادة السيف ان يستخدم القلما وجعل الضرب بالسيف كالكتاب بهِ والكتاب مصدر كالكتابة (اه) . ولهذا البيت رواية اخرى كنا نقلناها اوّلًا وهي مغلوطة
«	١٧	(وفي الردف كالمرهف القاضب) يريد بالردف جانبي القلم المبريّ فانهما كنصل السيف
«	١٨	(قال الصولي انشدني طلحة بن عبيد الله) كذا روى القيرواني : وقد مرّ في تاريخ ابراهيم وابي بكر الصولي انهما كانا في القرن الثالث والرابع بعد الهجرة . اما طلحة بن عبيد الله فكان في اواسط القرن الاوّل للهجرة وربما راد ان نسبة الابيات لطلحة وقد رواها الرواة بالاسناد . وطلحة هذا هو طلحة بن عبيد الله ابن معمر التيمي الخزاعي كان اديبًا شاعرًا كثير الجود سُمي لسخائهِ طلحة الجود وكان تابعيًا من تابعي اهل البصرة قليل الحديث بعثهُ زياد ابن ابيهِ واليًا على سجستان سنة ٦٣ هـ (٦٨٣ م) توفي سنة ٧١ هـ (٦٩١ م) . وطلحة هذا سُمي هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان القريشي التميمي كان يسمى طلحة الخير والفياض وهو ابن عم ابي بكر توفي يوم الجمل سنة ٣٦ هـ (٦٥٧ م)
١٦٣	١	(اذا امرّ على المهارق كفهُ الخ) المهارق الاوراق والمعنى اذا كتب بالقلم . وكنى عن القلم بالنحف لضمورهِ وضعفهِ

صفحة	سطر	
«	٣	(ترك . . قـلاعها قلَعاً هنالك رُجفَّا) اي ترك حصونها خراباً يرتجف اهلها لمنظرهِ . والقُلَّع جمع قلعة وهو الضعيف الذي لم يثبت لبطش
«	٥	(يرمي بهِ قلماً يمج لعابهُ الخ) يريد ان القلم اذا ما سال حبرهُ على القرطاس وترجم عن افكار صاحبهِ عاد كسيف ماضي الحدّ
«	٦	(محمود بن احمد الاصفهاني) هو احد ادباء القرن الرابع بعد الهجرة . ليس لهُ في كتب الآثار ذكر
«	١٠	(وما يبري) هو تخفيف يبرئ اي يشفي
«	١٢	(احمد بن جرَّان) لم نُصب لهُ في التاريخ اثراً ندونهُ في مجموعنا كان في اوائل القرن الخامس بعد الهجرة
«	١٣	(اهيف ممشوق بتحريكهِ الخ) اي ان القلم نحيف الجسم حسن القوام وتحريكهُ اعلانهُ يجلو ما خفي من الاسرار والممشوق الضامر الخيف .(وقد ممشوق) اي طويل
«	١٤	(من ريقة الكرسف ريان) اي يستقي من ريقة الكرسف وهي الليقة من القطن التي توضع في الدواة . وريقة الفم الريق او الرضاب والكُرسف القطن
١٦٤	٧و٢	(يكون ارباب السيف . . اسنى اقطاعًا) اي ينـالون عقاراً وارزاقاً اسنى من الكتّاب (والاقطاع) طائفة من ارض الخراج يقطعها الجند فتجعل لهم غلّتها رزقاً ج اقطاعات
«	١٧	(النظر في اعطافهِ وتثقيف اطرافهِ) يريد بالأعطاف احوالـــ الملك . . و بالاطراف تخومها
١٦٥	٢	(اخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدهماء) (الدهماء الحرب. يريـد ان الوزراء اذا سكنت الحروب تزول شوكتهم ويصبحون خائفين على انفسهم
«	٥و٦	(ان يخدم القلم السيف . . فالموت الخ) اي ليس ذلك بدعًا فان الموت يتبع القلم فيكون الموت مبتدأ خبرهُ (ما زال) وجملة والموت لاشيء يقابلهُ معترضة
«	٨	(ابن عبد الملك الزيَّات) هو محمد بن عبد الملك الزيَّات (راجع ترجمتـهُ صفحة ٧٧ من الحواشي)
«	١٠	(لهُ الحلوات اللاءِ لولا نجيها الخ) كذا رواهُ الشريشي وفي ديوانهِ : لهُ الخلوات . ولعلها اصح والمراد ان القلم هو السبب في تعظيم الملك واعلاء قدره
«	١١	(اريُ الجنى اشتارتهُ ايدٍ عواسلُ) اي لقلمك ثمر حلو رمتهُ يدك العاسلة . شبّه ابن الزيَّات نحلة تلذذ بعسلها . (والاري) العسـل او ما تجمعهُ النحل في

صفحة سطر

اجوانها ثم تلفظهُ

« ١٢ (لهُ ديقة طلّ) وفي ديوانـه لهُ ريقة طلّ الخ . وقولهُ : (لكنّ وقعها بآثاره في الشرق والغرب وابـل) يريد ان ما ينهمل من قلمهِ بالكتابة كمطر جود يبقي آثار فضلهِ شرقاً وغرباً

« ١٣ (فصيح ان استنطقتهُ وهو راكبٌ الخ) كنى بالركوب عن اتخاذ الزيات القلم بيدهِ فيفصح عند ذلك بالكتابة . واذا اهملهُ فيكون كراجل لا نطق لهُ

« ١٤ (اذا . . افرغت عليهِ شعاب الفكر وهي حوافل) اي اذا أفرغ صاحب الكتابة اثار فكرتهِ على القلم بحال كونها كجيش متقلم حافل

« ١٥ (تقوّضت لنجواهُ تقويض الخيام الجحافل) اي عند سماع كلام القلم الخفي يتفرق شمل الجيوش فيرحلون كقوم قوّضوا خيامهم للسفر

« ١٦ (اذا استغزر الذهن الذكي الخ) وفي رواية ديوانهِ : اذا استعزر وهو تصحيف . وفي رواية اخرى: اذا استذر الذهن الحلي وليست استذر في كتب اللغة. والمعنى: اذا شحذ الكاتب فكرتهُ وانحدرت المعاني من طبقات العقل العليا الى اسافل رؤوس الاقلام . . (رفدتهُ الخنصران) اي استند الى الخنصر والبنصر

« ١٧ (وسددت ثلاث نواحيهِ الثلاث الانامل) اي قوّمت الثلاث الانامل وهي الابهام والسبابة والوسطى نواحي القلم الثلاث . (رأيت جليلًا شأنهُ الخ) هذا جواب الشرط اي اذا كان الامر كذلك رأيت جليلًا شأنهُ . .

١٦٠ ٢ (اقسم بالقلم) يشير الى ما جاء في القرآن : والقلم وما يسطرون

« ٣ (ابو الفرج بن الدهان) راجع ترجمتهُ صفحة ٤٣٥ من الحواشي

« ٥ (المشرفيّات) هي جياد السيوف تنسب الى المشارف وهي قرية في الشام . ولا يُقال مشارفيّ

« ١٢و١٣ (يتزهون الاحداق في حدائق التوشيح والتوسيع) اي يشوقون كلامهم بنوعي التوشيح والتوشيع. التوشيح بناء بيت الشعر على وزنين مختلفين ويسمى ايضاً التشريع (راجع صفحة ٣٢٦ من الجزء الاول من علم الادب) . والتوشيع عبارة عن الحاق اسمين مفردين بمثنى في عجز البيت (راجع صفحة ١٢٣ من الكتاب المذكور)

« ١٣و١٤ (لفّ القبيح ونشر الحسن) اشارة الى نوع الطي والنشر في البديع وقد مرّ ذكرهُ صفحة ٣٤٩ من الحواشي . راجع صفحة ١٣ من علم الادب)

« ١٥ (مراجعة الراغبين في النجح) اي الحاحهم في السؤال . والمراجعة ايضاً من انواع

صفحة سطر

البديع وهي عبارة عن ذكر حادثة بالسؤال والجواب (راجع صفحة ١١٠ من علم الادب)

« « (دأبهم استخدام الناس بالمعروف) اي يستجمون الكرماء لنيل معروفهم . والاستخدام نوع من البديع كالتورية يذكر به لفظ ذو معنيين (راجع صفحة ١١٥ من علم الادب)

« ١٦ (عدم التورية عن العاني) اي لايختفون عن العاني وهو الاسير ولا يتوارون عنهُ. والتورية من اشكال البديع هي كالاستخدام

« ١٧ (لايخلون بمراعاة النظير) اي يقومون بحقوق اكفائهم . ومراعاة النظير شكل من انواع البديع (اطلبهُ صفحة ٩٣ من علم الادب)

« « (لهم الى الخير رجوع والتفات) تلميح الى نوع الرجوع في البديع وهو عبارة عن ابطال المتكلم لما تقدم بذكره (راجع صفحة ٩٦ من علم الادب) . والالتفات انصراف المتكلم عن الاخبار الى المخاطبة (اطلب صفحة ٨٥ عن علم الادب)

١٦٧ ٧ (تشرح الصدور بعذوبة ايرادها) اي بانسجام ما توردهُ من المعاني

« ٨ (تعلمت اللحن من اعراب الاطيار) يريد باللحن النغم مع اشارة الى معنى الاعجام والغلط

« ١١ (تبهر بالنضارة نواظر البهار) اي تفوق محاسن الكلام التي تأتي بهِ الاقلام على محاسن نبت البهار وزهرهِ . وقد مرّ وصفهُ

« ١٤ (حلت وسبقت فسميت بالقصب) للقصب هنا معانٍ يقول : لكون ثمر الاقلام حلى في الصدور سميت بالقصب وهي الخيوط المطروقة بالذهب . ولكونها سبقت معارضها سميت بالقصب لانها تفوز بقصبة السبق وفي كل ذلك اشارة الى اسم القلم بالقصب وهو الانبوب

« ١٥ (ابن وهب) هو ابو ايوب سليمان بن الوهب وقد مرّ ذكرهُ في ترجمة اخيهِ الحسن صفحة ٢٤٣ . استكتبهُ بنو أمية وبنو عباس والبرامكة اجدادهُ وخدم ابوهُ وهب جعفر بن يحيى البرمكي ثم تحوّل الى خدمة الفضل والحسن ابني سهل فقلدهُ الحسن كرمان وفارس فاصلح حالهما . وكانت وفاة وهب غرقاً وجّه بهِ المأمون برسالة من فم الصلح الى بغداد فغرق في طريقهِ . وكتب سليمان ابنهُ للمأمون وهو ابن اربع عشرة سنة ثم لايتاخ ثم لاشناس الخادمين ثم ولي الوزارة للمهتدي بالله ثم المعتمد على الله . ولسليمان هذا رسائل وكان ايضاً شاعراً بليغاً

صفحة	سطر	
		مترسلاً فصيحاً . وكان هو واخوهُ الحسن من اعيان عصرهم مدحهما خلق كثير من جهابذة الشعراء مثل ابي تمام والبحتري . وفيه يقول ابو عبادة : كأنَّ آراءهُ والحزم يتبعها تريد كل خفيّ وهو اعلانُ ما غاب عن عينهِ فالقلب يكلاهُ وان تنم عينهُ فالقلب يقظانُ وتنقل سليمان في الدواوين الكبار والوزارة ولم يزل كذلك حتى توفي مقبوضاً عليه . نكبهُ الخليفة الموفق نحو سنة ٢٧٧هـ (٨٩١م)
«	١٩	(تظلّ المنايا والعطايا شوارعاً تدور بما شئنا وتقضي امورها) اي تظل المنايا مسدّدة الى الاعداء والعطايا مفاضة على الاولياء حالة كون الاقلام جارية على اهوائنا
١٦٨	٦	(الغالبي) لم نرَ لهُ ذكرا في تراجم الشعراء وانما يستخلص من هذه الحكاية انهُ كان احد شعراء القرن الثالث للهجرة
«	٨	(ثبتت رحى ملك الامام بثابت) اي استقرّ قدم الملك بثابت ابي عبّاد . ورحى الشيء مدارهُ
«	١٠	(غيثاً ممرعاً) اي مخصباً . (والمتخرق في الجود) المفرط فيه . (والمعوان) الكثير الخير
«	١٨	(أُولو النهى . . ابناء ضرَّتي الأخرى) تريد ان العقلاء ليسوا بابنائي فاقدمهم
١٦٩	٣	(آوى غرائب منطقي بعد اغتراب) آوى ايواء اي انزل . والمعنى شحذ قريحتي بعطيتهِ فجاءت بأبكار المعاني بعد ان نضبت فكرتي وجفت
«	١٥	(ساق الاضاميم) اي سباق جماعات الخيل . والإضامة الجماعة . يريد انهُ يتقدم الفضلاء بفضلهِ ومزاياهُ
«	١٦	(اشار بما عنهُ الخلافة تصدر) اي تتخلّص . يريد انهُ يدلّ على الخرق وسد الفرجة
١٧٠	٩	(نفحت . . لنا فيما تجود به سجالاً) اي اعطيتنا سجالاً من فضلك
«	١٣	(كان البرمكي الخ) يقول ان البرامكة يسرون بما يعطون كانهم بعطائهم يفيدون ما اعطوهُ من المال وهذا كقول زهير : تراهُ اذا ما جئتهُ متهلّلا كانك تعطيهِ الذي انتَ سائلهُ
«	١٥	(التجنيس) تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف المعنى (راجع صفحة ١٨١ من علم الادب الجزء الأوّل)
«	١٨	(الحسين بن عبد الرحمان البصريّ) كذا نسبهُ الشريشي وصاحب القاموس : وفي كتاب النجوم الزاهرة لابي المحاسن ان اسمهُ ابو عبد الله الحسين بن عبد

صفحة سطر

السلام المصري المعروف بالجَمَل الشاعر المشهور كان يصحب الشافعي ولهُ رواية عنهُ . توفي سنة ٢٥٩هـ (٨٧٣م)

١٧١ ٢ (أكرم الثقلين) الثقلان مثنى الثَّقَل وهو الانس والجنّ. وقيل هو كناية عن العرب والعجم وقيل ان الثقلين ليس بمثنى حقيقة اذ لا يقال للواحد منهما ثقل وانما هو كالخافقين للشرق والغرب والرافدين لدجلة والفرات . والثقلان ايضاً اهل الملّة واهل الذمة وهم مَن دفع الجزية

〃 ٣ (المِدَحات) هو جمع مِدحة وهو مصدر مدح او هو الشيء الذي يمتدح بهِ

〃 ١٤ (انتسم المنبر عن فرحة علت بها ذروة اعواده) اي ان منبر الخطابة تهلل فرحًا وادّى بهِ فرحهُ الى ان تسامت اعوادهُ وعظم مقامهُ

١٧٢ ٧ (فللمرضى علاج من جراح واكفان لمن سكن اللحودا) تريد ان سهامهُ اذا اصابت عدُوًّا فلم تمتهُ صارت لهُ السهام بثمن نصولها الذهبية وسيلة لعلاج جراحهِ . وان اهلكتهُ باع لهُ اقرباؤهُ السهام فاشتروا لهُ حق كفنٍ . ومثل هذا قول الثالثة

〃 ١٠ (كي لا يفوتهُ التقارب والندى) كذا في الاصل الذي اخذنا عنهُ وهو خطأ فضلًا عن ان (فوّت) لا ذكر لها في كتب اللغة . والرواية الصحيحة ما ذكرها العاملي :

صيغت نصول سهامهِ من عسجدٍ كي لا يعوّقهُ القتال عن الندى

〃 ١٤ (الحسين بن الضحاك) (١٦٢–٢٥١هـ) (٧٧٩–٨٦٦م) هو ابو علي الحسين بن الضحاك بن ياسر وهو معروف بالحسين الخليع . وكان مولى لباهلة وهو بصريّ المولد والمنشإ وكان من شعراء الدولة العباسيّة واحد ندماء الخلفاء من بني هاشم . وكان الحسين اديباً ظريفاً وشاعرًا مطبوعًا حسن التصرف في الشعر حلو المذهب لشعرهِ قبول ورونق صافٍ. وكان ابو نواس يأخذ معانيهُ في الخمر ويغير عليها واذا شاع لهُ شعر نادر في هذا المعنى نسبهُ الناس الى ابي نواس. ولهُ معانٍ في صفتها ابدع فيها وسبق فاستعارها ابو نواس وهاجى الحسين مسلم بن الوليد فانتصف منهُ واوّل من جالس ابن الضحاك محمدًا الامين ولم يصب حظوة عند المأمون لانهُ كان هجاهُ وعرّض بهِ عند ما قتل الامين فانحدر حسين الى البصرة فاقام بها طول ايام المأمون . اخبر صالح ابن الرشيد انهُ دخل يوماً على المأمون ومعهُ بيتان للحسين فقال : يا امير المؤمنين احبُّ ان تسمع مني بيتين فقال انشدهما . فانشد :

صفحة سطر

حمدنا الله شكرًا اذ حبانا ... بنصرك يا امير المؤمنينا
فانت خليفة الرحمان حقًا ... جمعت سماحة وجمعت دينا

فقال: لمن هذان البيتان يا صالح. فقال لعبدك يا امير المؤمنين حسين بن الضحاك. قال: قد احسن. فقلت. ولهُ يا امير المؤمنين اجود من هذا. فقال: وما هو فانشدتهُ قولهُ:

رأى اللهُ عبد الله خير عباده ... فملّكه والله اعلم بالعبدِ
ألا انما المأمون للناس عصمة ... مميّزة بين الضلالة والرشدِ

قال فاطرق ساعة ثم قال: ما تطيب لهُ نفسي بخير بعد ما قال في اخي محمد:

أطلّ حزنًا وابك الامام محمدا ... بحزنٍ وان خفت الحسام المهنّدا
فلا تمّت الاشياء بعد محمد ... ولا زال شمل الملك منها مبدّدا
ولا فرح المأمون بالملك بعدهُ ... ولا زال في الدنيا طريدًا مشرّدا

وللحسين بن الضحاك في الامين مراثٍ كثيرة جياد وكان كثير التحقق بهِ والموالاة لهُ لكثرة افضالهِ عليهِ وميلهِ اليهِ وتقديمهِ اياهُ. ولمّا ولي المعتصم قدم عليهِ وانشدهُ ونال جوائزهُ ومدح الواثق بعدهُ. وكانت وفاة ابن الضحاك في خلافة المستعين

" ١٩ (وشبيهك المعتز اوجه شافع) كان المعتز ابنًا للخليفة المتوكل فاستشفع بهِ الضحاك

١٧٣ ٤ (ومهيرة عبرى خلاف اقاربٍ مستعبرينا) اي ترك زوجتهُ تبكي لفرقتهِ فضلًا عن اقارب تجرى عبرتهم. (والمهيرة) تصغير مهرة وهي الحرّة الغالية

" ١١ (احييت من املي نضوًا تعاورهُ تعاقب اليأس) اي انعشت من كان مهزولًا لكثرة ما تناوبهُ من سهام الدهر. والنضو المهزول من الابل

" ١٣ (جنّة حبرة) الحَبَرة الصفرة المشوبة بالبياض وهي تستعمل وصفًا لكل ما وصف بجمال

" ١٥ (ارخى لهُ عَذَبة) يريد بالعذبة خصلة الشعر او الذؤابة

" ١٦ (سعيد) هو ابو عمرو سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي البصريّ تولى ابوهُ امرة البصرة وكان اميرًا عاقلًا عادلًا في الرعيّة. ثم ولي بعدهُ ابنهُ سعيد على بعض اعمال خراسان ثم قدم بغداد وحدث بها وكان عالمًا بالحديث والعربيّة وغيرها توفي سنة ٢٠٨ ﻫ وقيل ٢١٧ ﻫ مرّ ذكرهُ صفحة ٢٦٣ من الحواشي

" ١٧ (انكرك متهمًا) اي انكر عليك قريحة الشعر واتهمك بعدم معرفته

صفحة	سطر	
″	١٨و١٩	(هما حفافاهُ) اي كانا على جانبيه . والحفاف الجانب والأثرج احقّة
″	١٩	(الوعر القردد) اي الطريق الغليظ . والقردد ما ارتفع وغلظ من الارض
١٧٤	١	(السهل الحذّرّد) اي القصير الضيق . وقولهُ: (ارجمتني عليه روعة الخلافة) اي حبستني فيه مع ضيقهِ هيبة الخلافة (وجمر الدرجة) اي جلالها
″	٢	(ارودني تتألّف لي نوافرها) اي ارفق بي حتى يتسق لي ما نفر من حسن القوافي . يُقال : ارودهُ في السير اي امهلهُ وعاملهُ برفق
″	٦	(هما طنباها) طنب الخيمة حبلها الطويل يشد بهِ الوتد ج اطناب
″	٨	(المنيدة) اي اعطني المنيدة وهي المائة من الابل
″	١٠	(حكم ثنِي اخلاقـك الغر في فقري) اي قوّم أَوَدي وأَزِل فقري بسماحك وجود افضالك
″	١٦	(اصابا القصد في طلقٍ) الطلق الشوط الواحد في جري الخيل . اي بلغا الغاية في دفعة واحدة
١٧٥	١	(ابن ابي عصمد الموصلي) هو من ادباء خراسان كان في القرن الرابع للهجرة ولم نظفر بتفاصيل اخبارهِ
″	٥	(علي بن الخليل) جاء في الاغاني ما ملخصهُ : هو رجل من اهل الكوفة مولى لمعن بن زائدة الشيباني ويكنى ابا الحسن وكان يعاشر صالح بن عبد القدوس لايكاد يفارقه بالزندقـة وأُخذ مع صالح ثم استأذن في الدخول على الرشيد فاندفع ينشدهُ قولهُ فيهِ :

يا خيرَ من وخدت بارحلهِ　　نجب الركاب بمَهمهٍ حلسِ
تطـوي السباسب في ازمتها　　طي التجار عمـائم البرسِ
لمـا رأتك الشمس طالعـة　　سجدت لوجهك طلعة الشمسِ
خير البريّـة انت كلهمِ　　في يومك الغادي وفي امسِ
من عترة طابت ارومتهـا　　اهل العفاف ومنتهى القُدسِ
متهللـين على اسرّتهم　　ولدى الهياج مصاعب شُمسِ
اني لجأت اليـك من فزعٍ　　قـد كان شردني ومن لبسِ
كم قد سريت اليك مجتهداً　　ليـلاً يموج كحالك النقسِ
والله يعلم في بنيتـهِ　　ما ان اضعت قيامة الخمسِ

فاستحسنها الرشيد وقال لهُ : من انت . قال : انا عليُّ بن الخليـل الذي يقال

صفحة سطر

فيهِ انهُ زنديق. فضحك الرشيد وقال لهُ: انت آمن وامر لهُ بخمسة الآف درهم وخصَّ بهِ بعد ذلك واكثر مدحهُ. وكان في شبابهِ يكثر معاقرة الخمر ثم تاب منها. توفي علي بن الخليل في ايام الرشيد

« ٧ (يا ابن الصيد من وائل) الصيد جمع اصيد وهو سيد قومهِ. وقولهُ: من وائل لانَّ اماهُ كان من بني شيبان وهم بطن من وائل

« ١٩ (ابو طالب بن غانم) كان وزيرًا لمعتصم بن صمادح ملك اشبيلية في اواخر القرن الخامس للهجرة توفي بعد انتقاض امر صاحبهِ ابن صمادح وتولّي ابن تاشفين عليها بقليل

١٧٦ ٢ (الكُرُنب) قال ابن بيطار ما ملخصهُ: الكرنب نبات شبيه بالسلق وهو صنفان جعد وسبط وكلاهما يؤكل ساقهُ وورقهُ. فالجعد يسمى النبطي اطيب طعمًا واصدق حلاوة واشد رخوصة من القنبيط بكثير والسبط وهو الخوزي غليظ الورق جدًّا شديد الخشونة. قال علي بن محمد: والكرنب الشامي صنف اخريسمى الموصلي ايضًا لهُ ورق اخضر جعد مثل الكرنب النبطي غير انهُ منبسط على وجه الارض ولهُ عسلوج طويل مرتفع من وسطهِ ويسمو قدر ذراع وفيهِ ورق صغير منظوم من اسفلهِ الى اعلاهُ وما تحت الارض من اسفلهِ غلظ مدور كانهُ اللفت الكبير ويؤكل مطبوخًا كما يؤكل اللفت ولا يؤكل منهُ الّا اصلهُ (اه). ويُعرف الكرنب عند الفرنج باسم (Chou ou chou pommé)

« ٦٩٥ (الحسن بن باديس) هو الحسن بن علي بن تميم بن معد بن باديس احد الملوك الصنهاجيين ولي على المهدية بعد وفاة ابيهِ علي سنة ٥١٥ﻫ (١١٢٢م) وكان غلامًا يفعة ابن اثنتي عشرة سنة وقام بامرهِ بعض اعيان المملكة. وفي ايامهِ بعث روجار ملك صقلية اساطيلهُ الى المهدية وفيها عدد من الفرسان يقودهم جرجس ابن ميخائيل الانطاكي (راجع صفحة ٤٧٤ من الحواشي) فغلبهم اوّلًا المسلمون ثم عادوا الى غزوهم فاستولوا على المهدية سنة ٥٤٣ﻫ (١١٤٩م) وتملكوها دون دفاع. وامَّن ابن الانطاكي الناسَ وبعث اسطولًا الى صفاقس وسوسة وطرابلس فملكها واستولى على بلاد الساحل ووضع على اهلها الجزيّة الى ان استنقذهم شيخ الموحدين عبد المؤمن وخليفة امامهم المهدي. ولحق الحسن بن علي بعد استيلاء النصارى على المهدية بالعرب من رياح فلم يجد لديهم مصرخًا. ولم يزل يتردد على مدن الجزائر الى ان فتح الموحدون المغرب والاندلس والجزائر سنة ٥٤٧ﻫ

صفحة سطر

(١١٥٣م) فاعادوهُ الى ملكهِ فاقام بها ثماني سنين ثم توفي سنة ٥٦٣ﻫ (١١٦٨م)

〃 ٦ (المهديَّة) قال ابو الفداء: مدينة في بلاد المغرب على البحر استحدثها المهدي عبيد الله اوَّل الخلفاء الفاطميين وهي في شرقي سوسة وجعلها المهدي كرسي مملكة افريقية وهي على طريق البحر كهيئة كف متصل بزند والبحر محيط بها غير مدخلها. وهو مكان ضيق مثل سبتة وهي غربي صفاقس وحصنها شبيه بسور شاهق في الهواء بالحجر الابيض بابرجة عظام. وكان الابتداء في بنائها سنة ٣٠٣ ﻫ (٩١٦م) وابتني بها القصور الحسنة الشارعة على البحر والظاهرة عنهُ وابتنى الناس بالمهدية اجل الابنية وصارت من اجل الامصار

〃 ٩ (البرجاس) معرَّب هو الغرض في الهواء على رأس رمح او نحوهِ يوضع هدفًا للرماية

〃 ١٠ (ابن سيابة) هو ابراهيم بن سيابة مولى بني هاشم . قال الاصبهاني ما معناهُ: هو من مقاربي شعراء وقتهِ ليست لهُ نباهة ولا شعر شريف وانما كان يميل بمودتهِ ومدحهِ الى ابراهيم الموصلي وابنهِ اسحاق فغنيا في شعرهِ ورفعا منهُ وكانا يذكرانهِ للخلفاء والوزراء ويذكرانهم بهِ اذا غنيا في شعرهِ فينفعانهِ بذلك . وكان ابن سيابة خليعًا ماجنًا طيب النادرة . سكن بغداد ورحل الى نيسابور. توفي ابن سيابة في ايام المأمون

〃 ١٢ (ان كان جرمي قد احاط بحرمتي) اي ان كان ذنبي قد اتسع على ما لي عليك من الحرمة

〃 ١٣ (نلت السولا) اي الطلب . والسول تخفيف السؤل

〃 ١٨ (ابن سيد) هو ابو عباس احمد بن سيد احد مشاهير الاندلس وهو يُعرف باللصّ لانهُ كان يسرق معاني الشعراء ويخرجها مخرجًا لطيفًا وكان منقطعًا لابي جعفر بن عمَّار ولهُ معهُ اخبار وفيهِ يقول:

وما افنى السؤال لكم نوالًا ولكن جودكم افنى السؤالا

وكانا يتناشدان الاشعار اجازةً . توفي ابن السيد في اواخر القرن الخامس للهجرة

〃 〃 (ابو جعفر) هو ابن عمَّار وزير المعتمد على الله. ويكنى ايضًا بابي بكر مرَّ ذكرهُ

١٧٧ ٨ (اتاك نجل خروف) هذا تلميح الى اسمه ابن خاروف . وقد مرَّ ذكرهُ

〃 ١٢ (ابو الوليد) هو ابو الوليد بن مذحج بن حزم احد شعراء الاندلس اشتهر في القرن السادس بعد الهجرة ذكر لهُ المقري مقاطيع لطيفة ولم يذكر سنة وفاتهِ

〃 ١٣ (اذا رفعت سماء عجاجتي) اي اذا ثارت عجاجة الحرب وهي غبرتها

〃 ١٤ (عمّ والابطال في جنباتها) اي في ميدان الحرب

صفحة	سطر	
«	١٦	(ابو عبد الله محمد بن زرقون) هو محمد بن سعيد بن احمد بن زرقون القلوَري الاشبيلي كان فقيهاً على مذهب ابي مالك وكان مسند الاندلس في وقته اخذ الحديث عن ائمة المشائخ وروى عنهُ جماعة . وكان واسع الرواية كثير الحديث اشتهر بهِ وتوفي سنة ٥٨٦ ﻫ (١١٩١م) ولهُ شعر قليل اجاد فيه
«	١٩	(ابن هذيل الفزاري) هو ابو زكريا يحيى التجيبي من ادباء الاندلس روى من نثرهِ ونظمهِ صاحب نفح الطيب . قال ابن الخطيب: توفي سنة ٧٥٣ ﻫ (١٣٥٣م)
«	«	(الغني بالله) هو محمد بن الحجّاج يوسف من بني الاحمر . كان بعد قتل ابيه سنة ٧٥٥ ﻫ (١٣٥٥م) فرّ من وجه رضوان الخادم وكان رضوان استبد بالملك وخلعهُ فلحق ببني مرين وعاد بالمدد وفتح مالقة سنة ٧٦٥ﻫ (١٣٦٤م) ودخل عاصمتهُ غرناطة . واستولى على ملكهِ بعد ان هزم صاحبها ابا يحيى محمد بن الرئيس المتولي عليها بعد قتل رضوان . ثم قويت شوكة الغني بالله وعلا شأنه واتسع سلطانه حتى فاق ملوك عصرهِ واسترجع كثيرًا من بلاد النصارى مما كانوا اخذوهُ من اسلافهِ كجيَّان وبذة . وكان لهُ في الجهاد مواقف مشهورة ودخل قرطبة وعاث في نواحيها وخرَّبها ورجع ظافرًا . واستوزر لسان الدين ابن الخطيب المشهور . توفي نحو سنة ٧٨٢ ﻫ (١٣٨١م)
١٧٨	٦و٧	(اوَّل من نطق الشعر .. آدم) نظنّ ان جواب ابن قريّة للحجّاج من طريق المداعبة . فانهُ لم يجيء شيء من هذا في الكتاب الكريم
«	٨	(وجه الارض مغبار قبيح) المغبار الكثير الغبرة على اهله . ولهذه رواية اخرى اصح رواها الطبريّ وهي : ولون الارض مغبر قبيح . والمغبر الاكدر الكئيب . ولهذا البيت ارداف ذكرها صاحب محاضرة الاوائل :

وجاورنا عدوٌّ ليس ينسى لعينٌ ما يموت فنستريحُ
وقتّل قابلٌ هابيل ظلماً فوا اسفاً عليك يا ذبيحُ
فما لي لا اجودُ بسكب عيني وهابيلٌ تضمنهُ الضريحُ
ارى طول الحياة عليَّ غمّاً وما انا في حياتي مستريحُ

صفحة	سطر	
«	١٣	(تنوح على البلاد ومن عليها الخ) روى لها السكتواري رواية اخرى :

تنحَّ عن البلاد وساكنيها اذا في الارض ضاق بك الفسيحُ
وكنت وزوجك الحوَّاء منها وآدم من اذى الدنيا مريحُ
فما زالت مكايدتي ومكري الى ان فاتك الثمنُ الربيحُ

صفحة سطر

فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريحُ
اباهابيل قد قتلا جميعاً وانَّ الحيَّ بالميت ذبيحُ

〃 ١٥ (ابو الفتح بن ابي الفتح بن ابي حصينة المعري) هو الامير ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار بن ابي حصينة كان من الشعراء المجيدين يستشهد المؤرخون بشعره في مواضع كثيرة انقطع الى دولة بني مرداس في حلب. ومدح ابا صالح اسد الدولة عطية بن مرداس فملكهُ ضيعةً لها ارتفاع كثير واجازهُ واحسن اليهِ فاثرى وتموّل. ولمّا امتدح ابنهُ النصر قال لهُ: تمنَّ. قال: أتمنّى ان اكون اميرًا. فجعلهُ اميرًا يجلس مع الامراء ويخاطَب بامير وقرَّبه وصار يحضر مجالسهُ في زمرة الامراء ثم وهبهُ يومًا ايضًا مكانًا بحلب بإزاء حمام الواساني فعملهُ دارًا ومرَّضها وزخرفها وتمّم بناءها وكمل حالها ونقش على دائرة الدار بزين:

دارٌ بنيناها وعشنا بها في دعة من آل مرداسِ
قوم محوا بؤسي ولم يتركوا عليَّ في الايام من بأسِ
قل لبني الدنيا ألا هكذا فليفعلنَّ الناس بالناسِ

ولمّا تكامل بناء الدار عمل دعوة واحضر اليها نصر بن ابي صالح فلمّا اكل الطعام ورأى حسن بناء الدار ونقوشها وقرأ الابيات قال: يا امير كم خسرت على بناء الدار. قال: يا مولانا ما لي علم بل هذا الرجل قد تولى عمارتها فسألهُ فقال: غرم عليها الفي دينار مصرية فاحضر من ساعتهِ الفي دينار مصرية وثوبًا اطلس وعمامة مذهبة وحصانًا بطوق ذهب وسرفسار ذهب وقال لهُ:

قل لبني الدنيا ألا هكذا فليفعلنَّ الناس بالناسِ

〃 〃 (المرقص) قال ابن ابي عمران: المرقص من الشعر ما كان مخترعًا او مولدًا يكاد يلحق بطبقة الاختراع لما فيهِ من السرّ الذي يملك ازمّة القلوب من يديهِ ويلقي منها محبة عليهِ وذلك راجعٌ الى الذوق والحسّ مغنٍ بالاشارة عن العبارة

〃 ١٩ (اثقلت ظهري بالذي خفَّ من ظهري) اي اثقلت ظهري بدين فك فواي

١٧٩ ١ (تاج الدين ابن ابي الحواري) هو تاج الدين محمود بن ابي الحواري كان شاعرًا لغويًا لهُ في اللغة كتاب ضالة الاديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب انتقد فيهِ على الجوهري في مواضع. ولم تعرف سنة وفاتهِ. قال الحاج خلفا: كان حيًا في سنة ٥٨٠ ه (١١٨٥ م)

صفحة	سطر	
″	٥	(ابن وضّاح المرسي) هو ابو عبد الله بن وضّاح بن ربيع الاندلسي المرسي كان من العلماء المشهورين بالحديث وحدَّث في قرطبة وكان حافظاً فقيراً قانعاً قانتاً لله بصيراً بعلل الحديث روى عنهُ جماعة . توفي سنة ٢٨٤ هـ ٨٩٨ م)
″	٨	(القاضي ابو حصين) هو ابو حصين علي كان قاضياً على حلب في اواسط القرن الرابع للهجرة في ايام سيف الدولة وكان لهُ عندهُ حظوة . قال ابن خالويه: كان بينهُ وبين ابي فراس الحمداني معرفة ومكاتبات
″	١٢	(لا يطرق النازل المحذور ساحتهُ) هذا دعاء . يقول: لا عراهُ الدهر النكود ولا نزل بساحتهِ والمحذور المحترس منهُ
١٨٠	٦	(حي العالم) اي مقصدها ومنزلها . (والسنام الافخم) كناية عن شرفها وعلو مقامها (والكاهل الاعظم) يريد قوّتها
″	٩	(ثهلان ذو الهضاب في الحلم والسيف) ثهلان جبل ضخم من جبال نجد لبني نُمَير طولهُ مسيرة يومين . والمعنى ان بني هاشم يشبهون هذا الجبل بطول باعهم في الحلم والسيف
١٨١	٧ و٨	(الدواة رمزك والاوراق لحظك واطرافك) اي ان بالدواة يشار الى مقاصدك لان منها تأخذ الحبر للاوامر . واذا رقمتها صارت الاوراق عبارة عن الحاظك
١٨٢	٣	(ابراهيم بن محمد الحكمي) هو ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الحكمي من آل فارح من سادة مكة وادبائها كان في اواخر القرن العاشر من الهجرة ولهُ تصانيف منها كتاب الرد
″	٧	(الكوثر) قيل هو الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين . وزعم العرب انهُ نهر في الجنَّة احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والينُ من الزبد حافتاهُ الزبرجد واوانيهِ من فضة لا يظمأُ من شرب منهُ
″	١٥	(ابراهيم بن المدبر) قال ابو الفرج الاصبهاني ما خلاصتهُ: هو ابو اسحاق ابراهيم بن المدبر شاعر كاتب متقدم من وجوه كتاب اهل العراق ومتقدميهم وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمهُ ويؤثرهُ ويفضلهُ وابراهيم هذا اخو احمد بن المدبر (راجع صفحة ٢٨٩ من الحواشي) . وكان الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان منحرفاً عليهما وعمل على ان ينكب احمد فبلغهُ ذلك فهرب فاغرى بهِ المتوكل وعرَّفهُ خبر اخيه وادعى عليهِ مالاً جليلاً وذكر انهُ عند ابراهيم واوغر صدرهُ عليهِ حتى اذن لهُ في حبسهِ

صفحة سطر

فقال وهو محبوس:

فلولا الحبس ما بلي اصطبارٌ ولولا الليل ما عرف النهارُ
تسلَّ ميس طول الحبس عارا وفيـهِ لنا من الله اختبارُ
وما الايام الّا معقبـاتٌ ولا السلطان الّا مستعـارُ
سيفرج ما اراه الى قليـل مقدرة وان طال الإسارُ

ولهُ في الحبس اشعار كثيرة حسان مختارة ولم يكن لاحد في خلاصهِ حيلة حتى تخلَّصهُ محمد بن عبد الله بن طاهر وكان ابراهيم استغاث بهِ ومدحهُ. ثم ولي ابن المدبر بعقب نكبته وزوالها عنهُ الثغور الجزرية فكان اكثر مقامهِ بمنبج. توفي نحو سنة ٢٧١ هـ (٨٨٥ م) وكان ابن المدبر كثير المجون

١٨٣ ٥ (ثرَّة الآماق) اي واسعتها. والثرة من العيون الغزيرة

〃 ٦ (لو لم امت جزعًا لعمرك انني مين الصبور) اي لولا تجملي وحسن صبري لمت جزعًا عليك

〃 ١٠ (ثبير) هو من اعظم جبال مكَّة بينها وبين عرفة. قيل انهُ سمي ثبيرًا برجل من هذيل مات في ذلك الجبل. وقيل ان العرب اشتقت اسمهُ من ثبر الشيء اذا حبسهُ لان الشمس تشرق من ناحيتهِ فكأنَّ الجبل يحول بين الشمس والناظر

〃 ١٤ (مطيع بن اياس) جاء في الاغاني ما ملخصهُ: هو ابو سلمى مطيع بن اياس ابن مسلم الكناني شاعر من مخضرَمي الدولتين الامويَّة والعباسيَّة وليس من فحول الشعراء ولكنهُ كان ظريفًا خليعًا حلو المعاشرة مليح النادرة ماجنًا متهمًا في دينه بالزندقة ومولدهُ ومنشأهُ الكوفة. وكان منقطعًا في الدولة الامويَّة الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك وتصرَّف بعدهُ في دولتهم ومع اوليائهم وعمَّالهم واقاربهم لا يكسد عند احد منهم. ثم انقطع في الدولة العباسيَّة الى جعفر بن ابي جعفر المنصور فكان معهُ حتَّى مات جعفر. ومدح مطيع الخليفة المهدي فكتب الى سليمان بن علي ليوليهُ عملًا ويحسن اليهِ فولَّاهُ الصدقة بالبصرة ومات في ايام ولايتهِ. توفي مطيع سنة ١٦٦ هـ (٧٨٣ م)

〃 ١٥ (ذو الغُرر الواضحات والنجب) اي ذو المنظر البهي والنسب الكريم. والغُرر جمع غرَّة

〃 ١٦ (حوى عانيهِ من كثب) اي يفتكُّ اسيرهُ بسرعة من اغلالهِ. وعانيهِ تخفيف عانيَة

〃 ١٧ (يلزُّ الوضينُ بالحقب) هذا مثل يضرب في شدة الكرب وتعسر الامور.

صفحة	سطر	
		والوضين هو البطان من شعر او من جلد تُشدّ بهِ رحل الناقة . والحقب حزام يلي حقو البعير . وكنى بشدهما عن الضنك والضيق
〃	١٨	(اعادهُ عودة على القطب) القطب حديدة في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليها الاعلى . والمعنى انهُ يطفئ نار الحرب بعد شبوبها ويردها ويشملها اذا اراد اشمالها
١٨٤	١	(بخفان) خفّان موضع قرب الكوفة وهو مأسدة كثير السباع
〃	٢	(ازيا بهِ) اي حذوا حذوهُ وتأسيا بهِ
〃	٤	(عند تجاثي الخصوم للركب) اي عند ما يذلّ الاقران و يضعفون
〃	٥	(مثل جاحم اللهب) اي مثل لهيب مستعر متأجج النار . والجاحم المتقد
〃	٦	(سيف الامامين ذاك وذا) اي اذا قلّ اهل الوفاء والحسب كان هو للامامين بمنزلة السيف . يريد بالامامين المنصور والمهدي
〃	٧	(ذا هوادة لا يخاف نبوتها) اي ذا لين لا يختشى منهُ الجفاء . والهوادة الرفق واللين . ونبوة السيف رجوعهُ من الضربة بلا قطع
〃	١١	(لصاحب معن) كذا في الاغاني وهذا غلط . والصواب: لصاحب نعمة
〃	١٦	(آل فريغون) هم من اعيان سجستان ولّاهم بنو سبكتكين اعمالا جليلة في كابل وغزنة وبست فاشتهروا بكرمهم وحسن تدبيرهم في القرن الرابع للهجرة
〃	١٨	(الصلصال) قيل انهُ الطين اليابس يصلصل اي يصوت اذا نقر . وقيل هو من صلصل اي انتن
١٨٥	٣	(اشتق من حقهِ بحرًا الخ) اي ان الممدوح اقتبس من حرّ مالهِ و تدفقت عليّ من فيض جودهِ بحورٌ فضل ارتفعت غمراتها مما لم اتوهمهُ ولم يجرِ على ظني . والحباب معظم الماء وهو ايضًا ما علاهُ من الفقاقيع . (ونى الماء ونبى) اي ارتفع وعلا
〃	٥	(ابو نصر) هو ابو نصر بن يزيد من شرفاء نيسابور وادبائها كان في اواخر القرن الرابع للهجرة ولهُ مع ابي الفتح البستي مراسلات ومفاوضات
〃	٨	(ابو الحسن موسى بن عبد الملك) قال المسعودي : كان المأمون ولّاهُ ديوان الضياع ثم عزلهُ وولى مكانهُ ابراهيم بن العباس الصولي . توفي سنة ٢٤٦ هـ
〃	١٤	(خالد بن جعفر) هو خالد بن جعفر بن كلاب من بني هوازن احد ابطال العرب المشاهير قتل زهير بن جذيمة العبسي سيد بني عبس لإهانة الحقها بقومهِ فاستحق لذلك عداوة عبس وذبيان . فهرب من وجهها واتى النعمان بن المنذر ملك الحيرة فبقي في جوارهِ مدة حتى لحق بهِ الحارث بن ظالم بن جذيمة المريّ من

صفحة سطر

صناديد العرب الذي بهِ يُضرب المثل في الفتك ولم يزل يحتال على خالدٍ حتى قتلهُ في جوار النعمان وفرّ الى الشام متنكرًا واستجار بملك من ملوك غسّان فاكرمهُ واجارهُ ثم انكر عليهِ بعض عمله فامر بقتلهِ . وقيل بل ان الحارث بعد قتل خالد استجار بالاسود اخي النعمان فلاطفهُ النعمان وارسلهُ واعطاهُ الامان ولمّا ظفر بهِ امر بقتلهِ وكان ذلك نحو سنة ٦٠٠م . وكان الخالد والحارث شاعرين مجيدين من شعراء الطبقة الثالثة

〃 〃 (ابو عمرو احيحة بن الجلاح) قال في الاغاني ما معناهُ : هو احيحة بن الجلاح بن الحريش الاوسي من اهل يثرب من فحول شعراء الطبقة الثانية وكان عالي الهمة شديد البأس موصوفًا بذكاء الفهم واصابة الرأي حتى كانت العرب تقول : انّ لهُ تابعًا من الجنّ يعلمهُ الخبر لكثرة صوابهِ لانهُ كان لا يظنّ شيئًا فيخبر بهِ قومهُ الّا كان كما قال . وكان كثير المال شحيحًا عليهِ وكانت لهُ الحصون المشهورة منها الضحيان وهو أطم بناهُ بحجارة سود فلمّا فرغ منهُ قال : بنيت حصنًا حصينًا ما بنى مثلهُ رجل من العرب واعرف موضع حجر منهُ لو نزع لوقع جميعًا . فقال بعض غلمانهِ : انا اعرفهُ . فلمّا تحققهُ دفع الغلام من رأس الحصن فقتلهُ ولاحيحة اخبار وغارات مع بني النجار وبني مازن يطول شرحها . توفي سنة ٥٦١م

〃 ١٩ (ويأمن في ابيانهِ الخ) لهذا البيت رواية اخرى :

ومن يأتهِ من خائف ينسَ خوفهُ ومن يأتهِ من جائع البطن يشبعُ

١٨٦ ٥ (ابو العباس الكوراني) هو احمد بن عبد السلام الاندلسي الكوراني وروى الحاج خلفا الكواري : كان اديبًا غايةً في حفظ الاشعار القديمة والحدثة راوية لها وكان يجالس عبد المؤمن مؤسس دولة الموحدين ثم صاحب ولدهُ يوسف ثم ولدهُ يعقوب ابن يوسف . ومن تآليفاتهِ كتاب صفوة الادب وديوان العرب يحتوي على فنون الشعر كالحماسة وهو عند اهل المغرب كالحماسة عند اهل المشرق وهو من مختار الشعر ومن احسن المجاميع الفهُ للملك يعقوب الموحدي . ولابي العباس هذا نوادر نادرة وملح مستظرفة عند اهل الادب ولهُ شعر قليل . توفي في اخر ايام الملك يعقوب سنة ٥٩٤هـ (١١٩٨م)

〃 ٨ (ابو بكر بن عبد العزيز) هو الوزير الشريف ابو بكر بن عبد العزيز الكاتب البارع من بيت شهرة وعلاء وآداب مأثورة في الاندلس خرج منهم جماعة من الفضلاء الاعيان وكان هو وزيرًا لصاحب مرسية . ذكرهُ ابن خاقان في قلائد

صفحة سطر

العقيانِ فقال فيه : هو ماضي اليراعة مشهور البراعة متحقق بالادب ينسلّ اليهِ من كل حدب . . و بنو عبد العزيز ذوو سبق وتبريز ما منهم الّا علم مناظر ولا فيهم الّا من هو للدهر ناظر (اه) . توفي ابو بكر في اوائل القرن السادس للهجرة

〃 ٩ (استلمناك في النوائب ركناً) اي مسسناك واعتصمنا بك في صروف الدهر . يقال : استلم الحجر الاسود في الكعبة اي مسَّهُ إمّا بالتقبيل او باليد او مسحهُ بالكف. من السلمة وهي الحجر ثم استعملوهُ في غير الحجر ومنهُ استلام اليد لتقبيلها

〃 ١٠ (لان عطفاً) اي رق جانبهُ ولطف فعلهُ . (وتأتّى فعلاً) اي تحسن وانقاد

〃 ١٢ (صفحة صفحٍ للذنوب اغتفارها) شبه الممدوح بسيف يخيف القلوب مضاءحده وعلى صفحتهِ مغفرة الذنوب

١٨٧ ٤ (احلام عاد واجساد مطهَّرة من المعقة) الاحلام جمع حلم . ونسبها لعاد وهي من العرب العرباء وكان الحلم فيهم مشهورًا . وحلماؤها المشهورون ثمانية من العماليق وهم : بيض وحمضة وطفيل وذفافة وملك وفروعة وعمار وغبل . والمعقَّة عقوق الرحم والتمرد . والمعنى لهم احلام عاد واجسام مطهَّرة من عقوق الارحام وقطعها ونفوس منزهة عن ارتكاب الآثام

〃 ١٠ (ابن نباتة) (٦٨٦-٧٦٨ هـ) (١٢٨٨-١٣٦٧ م) هو جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد الجذامي المصريّ ولد بمصر وفاق اهل زمانهِ في النظم والنثر وهو احد مَن حذوا حذو القاضي الفاضل وسلكوا طريقهُ ولابن نباتة ديوان شعر كلهُ لطيف طبع حديثاً في مصر وكانت وفاة ابن نباتة في القاهرة

〃 〃 (الملك المؤيد) هو المؤرخ المشهور ابو الفداء (اطلب ترجمتهُ في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٩٤)

〃 ١٤ (مرج البحرين يلتقيان) يريد بالبحرين البحر المالح والبحر العذب. وقولهُ مرجهما يلتقيان اي ارسلهما وخلاهما يتجاوزان ويتماس سطوحهما . (ومرج) من قولهم مرجتُ الدابَّة اذا ارسلتها وخليتها . وقد جاء هذا في سورة الرحمان

〃 ١٥ (ومن قام . . بأثبت من ادراك كل عيان) يريد ان عقل الانسان يستدل بالتروي على وجودهِ تعالى بما هو اثبت عندهُ من ادراك حواسه

〃 ١٦ (لا ربع عقائل لم تعقل لهنَّ ثواني) (العقائل جمع العقيلة وهي من كل شيء اكرمهُ والكريمة المخدَّرة والمراد بها هنا مذكور في البيت الذي بعد هذا

〃 ١٨ (شرف الدين القيرواني) هو معروف بابن شرف القيرواني (راجع صفحة ٤٢٨

صفحة	سطر	
		من الحواشي)
«	١٩	(اذا ادرعت لا تسأل عن الأســل) اي ان تحصنت بجواره كما يتحصن الفارس بدرعهِ فلا تعبأ بالاسل وهي الرماح
١٨٨	٤	(يتعاوران ملاءة الفخر) اي يتناوبان في لبس برد الفخر . وقد مرَّ ذكر الملاءة
«	٨	(سنان) هو سنان بن ابي حارثة المري من مشاهير الابطال في الجاهلية وكان سيد غطفان لهُ ذكر في يوم جبلة من ايام العرب وكان قبل الهجرة بنحو ستين سنة ٥٦٢م ولهُ شعر قليــل ذكر منهُ شيء في الاغاني . وكان لسنان ولدان مشهوران بالجود هما هرم ويزيد . والبيتان المذكوران هنا من قصيدة يقول فيها زهير عن بني سنان :

جن اذا فزعوا إنس اذا امنوا — مرزَّأون بهاليل اذا جهدوا

لو يعدلون بوزنٍ او مكايلة — مالوا برضوى ولم يعدل بهم احدُ

محسدون على ما كان من نعم — لا ينزع الله منهم ما لهُ حسدوا

زعم العرب ان سناناً عمّر طويــلاً حتَّى بلغ المائة والخمسين من عمرهِ . قيل انهُ خرج ذات يوم يتمشى فلم يرَ لهُ اثر ولا عين ولم يسمع لهُ خبر . وقيل تبعوهُ فوجدوهُ ميتاً

صفحة	سطر	
«	١١	(هرم بن سنان) هو ابن سنان السابق ذكرهُ . قيــل ان ام هرم ماتت وهي حامل بهِ فاستخرجوا ولدها منها بعد موتها . وفي هرم يضرب المثل في السخاء وهو صاحب زهير بن ابي سلمى مدحهُ بغرر قصائده ومن ظريف قولهِ فيهِ :

سواءٌ عليهِ ايَّ حــين اتيتــهُ — اساعــة نحس تتقى ام بأسعــدِ

اليس بضرَّاب الكماة بسيفــهِ — وفكاك اغلالَ الاسير المقيَّدِ

اذا ابتدرت قيس بن غيلان غاية — من المجد مَن يسبق اليها يسوَّدِ

سبقت اليها كل طلق مــبرزٍ — سبوقٍ الى الغايات غير مجلدِ

كفضل جواد الخيل يسبق عفوهُ — م السراع وان يجهدنَ يجهدْ ويبعدِ

تقيٌّ نقي لم يكــثر غنيمــةً — بنهكــة ذي قربَى ولا بحقــلّدِ

فلو كان حمدٌ يخلد الناس لم تمت — ولكنَّ حمدَ الناس ليس بمخــلدِ

ولهرم اخبار كثيرة اطلب منها قسماً في ترجمة زهير صفحة ٢٩٠ من الجزء السادس من مجموعنا

صفحة	سطر	
«	١٣	(على معتفيهِ ما تغب فواضلهُ) اي لا يحبس احسانهُ عن طالبهِ . (والمعتفي)

صفحة	سطر	
		الطالب المعروف من : اعتفى فلانًا اذا جاءهُ يطلب معروفهُ . وقبَّ اي يبس . وفي رواية ديوانهِ : ما تغبُّ فواضلهُ اي يعطيها متداومة . من غبَّ القوم : اتاهم يومًا وترك يومًا
″	١٥	(الاسود بن المنذر) ذكر صفحة ٣٠٨ من الجزء الثالث من المجاني
″	١٧	(فرع نبع) يريد بالنبع الاصل . (غزير اللهى) اي العطيّة . واللهى جمع لهية وهي افضل العطايا
″	١٨	(فاذا من عصاك الخ) اذا هنا الفجائية
١٨٩	٦	(علي بن جبلة) هو ابو الحسن علي بن جبلة المعروف بالعكوّك الانباري من ابناء الشيعة الخراسانيّة . ولد بالحربيّة في الجانب الغربي من بغداد وكان ضريرًا اكمه وكان من الموالي وهو شاعرٌ مبرزٌ من فحول الشعراء مطبوع عذب اللفظ جزلهُ لطيف المعاني حسن التصرُّف . واستنفد شعرهُ في مدح ابي دلف العجلي وابي غانم حميد الطوسي وزاد في تفضيلهما وتفضيل ابي دلف خاصة حتى فضل من اجله ربيعة على مضر . فلمّا بلغ المأمون خبر ذلك طلبهُ فهرب ابن جبلة من وجهه ولم يزل متواريًا حتى مات ولم يقدر عليه . وقيل بل ان المأمون ظفر به وسلّ لسانهُ من قفاه فمات سنة ٢١٣ هـ (٨٢٩ م)
″	″	(قرقور) كان هذا من قطاع السبُل في ايام المأمون . وكان اشد الناس بأسًا واعظمهم فكان يقطع هو وغلمانهُ على القوافل وعلى القرى وابو دلف يجتهد في امره فلا يقدر عليه . فبينا ابو دلف خرج ذات يوم يتصيد وقد امعن في طلب الصيد وحدهُ اذا بقرقور قد طلع عليه وهو راكب فرسًا يشقّ الارض بجريه فايقن ابو دلف الهلاك وخاف ان يولي عنهُ فيهلك فحمل عليه وصاح: يا فتيان يمنة يمنة . يوهمهُ ان معهُ خيلا قد اكمنها لهُ فخافهُ قرقور وعطف على يساره هاربًا . ولحقهُ ابو دلف فوضع رمحهُ بين كتفيه فاخرجهُ من صدره فنزل واحتزّ رأسهُ وحملهُ على رمحه وادخلهُ الكرج
″	٧	(مصر الآفاق في عصره) العُصُر جمع عَصر وهو الدهر اي حمى الآفاق في ايامهِ
″	٩	(كانبلاج النوء عن مطره) اي كما يسفر اضطراب الرياح عن المطر الهين وهو كناية عن الفرج بعد الضيق
″	١٠	(مستهلًا عن مواهبهِ) يقال استهلّ المطر اي اشتد انصبابهُ
″	١١	(انما الدنيا ابو دلف بين باديه ومحتضره) البادي اهل البدو . والمحتضر من

صفحة سطر

يأتي الحضر وهي الارياف . اي ان الممدوح جمع في ذاتهِ محاسن الدنيا جمعاء . وفي رواية اخرى : بين مغزاهُ ومحضرهُ

〃 ١٣ (مديل اليسر من عسرهِ) اي ميدل الضنك بالسعة ومعوض عن العسر باليسر . يقال : ادال الشيء اي جعلهُ متداولاً وادالنا الله من العدو اي جعل لنا الظفر عليهِ بعد الانكسار

〃 ١٦ (وزحوف في صواهلهِ كصياح الحشر في اثرهِ) اي ربَّ عدوٍ زحف اليك بخيلهِ كان صياحهُ وجلبتهُ كجلبة يوم الحشر

〃 ١٧ (مكتمن في مذاكيهِ ومستجرهِ) المذاكي الخيل التي كملت قوتها . قولهُ : مستجرهِ لعلهُ مشتجرهِ بالشين المعجمة مصدر ميمي من اشتجر القوم اذا تشاجروا

١٩٠ ١ (ادرت رحًا لم تكن ترتد في فكرهِ) اي سقيتهُ كاس الموت عندما لم يخطر ذلك على بالهِ

〃 ٢ (تأنيت البقاء لهُ فابى المحتوم من قدرهِ) اي اشتهيت ان يطول عمرهُ فما اجابك الاجل المحدود

〃 ٦ (معقل) هو معقل بن عيسى العجلي اخو ابي دلف القاسم توفي في الكرج في اواسط القرن الثالث للهجرة

〃 ١٥ (ضاق الزمان الخ) يقول ضاق عن سيف الدولة الزمان والمكان معاً . فان همهُ ضاق بها الزمان ووجه الارض ضاق عن جيشهِ وهو ملء الطرفين

〃 ١٦ (البر في شغل والبحر في خجل) اي ان البر لا يتفرغ لغير جيشهِ مشتغل بعسكرهِ والبحر في خجل من كرم يديهِ

١٩١ ٣ (عمارة اليمني) هو الفقيه نجم الدين ابو محمد عمارة بن ابي الحسن الحكمي اليمني الشاعر المشهور . اصلهُ من تهامة باليمن من مدينة يقال لها مرطان بها مولدهُ ومرباهُ . ثم رحل الى زبيد سنة ٥٣١ ﻫ (١١٣٧ م) واقام بها واشتغل بالفقه في بعض مدارسها . ثم انهُ حجَّ وسيرهُ صاحب مكة رسولاً الى الديار المصرية فدخلها سنة ٥٥٠ ﻫ (١١٥٦ م) وصاحبها يومئذ الفائز بن الظاهر والوزير صالح بن رزيك فاجزلا صلتهُ . ثم كرَّ راجعاً الى مكة وتوجَّه الى زبيد فاعادهُ صاحب مكة في رسالة الى مصر ثانية فاستوطنها ولم يفارقها . وكان فقيهاً شافعي المذهب شديد التعصب للسنة اديباً ماهرًا شاعرًا محدّثاً عادتاً ممتعاً . فاحسن الصالح وبنوهُ واهلهُ اليهِ كل الاحسان . وزالت دولة المصريين

صفحة سطر

وهو في البلاد ولمّا ملك صلاح الدين مدحهُ ومدح جماعة من اهل بيتهِ . ثم انهُ شرع في امور واسباب من الاتفاق مع جماعة من رؤساء البلد على التعصب للمصريين واعادة دولتهم فاحس بهم السلطان صلاح الدين فشنقهم ثاني شهر رمضان سنة ٥٦٩ هـ (١١٧٤ م) بالقاهرة وكانوا ثمانيةً . ولعمارة اليمني تآليف منها كتاب اخبار اليمن وفيهِ فوائد واخبار الوزراء المصريّة . ولهُ ديوان كبير وغالب شعره جيد

« ٤ (ربيع الانام كفاً ومغنى) اي تشبه الربيع في كرمك

« ٩ (ابو الفرج الببغاء) هو ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالببغاء وانما لقب بهِ لحسن فصاحتهِ . وقيل للثغة كانت في لسانهِ . وابو الفرج من اهل نصيبين واتصل في عنفوان امرهِ وريعان شبابهِ بسيف الدولة ثم تنقلت بهِ الاحوال بعد وفاتهِ ودخل الموصل وبغداد ونادم بهما الملوك والرؤساء وطالت مدتهُ حتى اخذت الايام من حسدهِ وقوته ولم تأخذ من ظرفهِ وادبهِ . ولهُ مكاتبات ظريفة ومحاورات لطيفة مع ابي اسحاق الصابئ . ولهُ ديوان اكثرهُ جيد . توفي الببغاء سنة ٣٩٨ هـ (١٠٠٨ م)

« ١١ (هذا ينيل الرزق وهو ممتع) هذا راجعة الى الغمام وهو كناية عن جودهِ اي ينيل كرمك الرزق ويمتع من يصيبهم بجدواهُ . . . (والغمام) الجيش الكبير

« ١٤ (لا يفيق فواقا) يقال افاق يفيق افاقةً وفواقاً اذا كان مغشياً عليهِ فنجلى عنهُ ذلك والظاهر انهُ جعل كناية عن ملازمة هذه الصفات لهُ

« ١٦ (عمّار بن الحسن) لم نعثر على شيء من اخبارهِ فننقلها . وانما يؤخذ من مدحه لابن لهيعة انهُ كان في اواخر القرن الثاني للهجرة

« « (عبد الله بن لهيعة) (٩٧-١٧٤ هـ) (٧١٧-٧٩٢ م) هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري كان مكثراً من الحديث والاخبار والرواية وكان فيها ضعيفاً . ولّاهُ ابو جعفر المنصور القضاء بمصر سنة ١٥٥ هـ (٧٧٢ م) وهو اول قاضٍ ولي بمصر من قبل الخليفة وانما كان ولاة البلاد هم الذين يولون القضاة وتوفي بمصر

« ١٩ (ابن هانئ الاندلسي) قال ابن خلكان ما ملخصهُ : هو ابو القاسم محمد بن هانئ الاندلسي الشاعر المشهور . قيل انهُ من وُلد المهلّب بن ابي صفرة . كان ابوه من قرية من قرى المهدية بافريقية وكان شاعراً اديباً فانتقل الى الاندلس فولد

صفحة سطر

ة محمد بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل وحصل لهُ حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيهِ وكان حافظاً لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عندهُ وكان كثير الانهماك في الملاذ متهماً بمذهب الفلاسفة . ولما اشتهر عنهُ ذلك نقم عليهِ اهل اشبيليـة فخرج الى عدوة المغرب وعمرهُ يومئذٍ سبعة وعشرون سنة . ولقي في العدوة جوهراً القائد مولى المنصور فامتدحهُ ونمى خبرهُ الى المعز ابي تميم العبيدي فطلبهُ وبالغ في اكرامهِ . ولما سار المعزّ الى الديار المصريّة ليتولّاها شيّعـهُ ابن هانئ ورجع الى المغرب لاخذ عيالهِ والالتحاق بهِ فتجهز وتبعهُ . فلما وصل الى برقة اضافهُ شخص من اهلهـا فاقام عندهُ اياماً في مجلس الانس فيقال انهم عربدوا عليهِ فقتـلوهُ . وقيل بل خرج وهو سكران فنام في الطريق فاصبح ميتاً سنة ٣٦٢ﻫ (٩٧٣م) وعمرهُ ستّ وثلاثون سنة وقيل اثنتان واربعون . ولهُ ديوان كبير جمع فيـهِ بين علوّ الدرجة وحسن الطريقة وليس في المغاربة من هو في طبقتهِ وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة . وقد طبع ديوانهُ في مصر وحديثاً في بيروت

〃 〃 (جعفر بن علي بن فلبون) هو ابو علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي وامير الزاب من أعمال افريقية . كان سمحاً كثير العطاء موثراً لاهل العلم . ولابن الهانئ فيهِ من المدائح الفائقة ما يجاوز حسنها حد الوصف . وكان ابوهُ علي قد بنى المسيلة مدينة من اعمال الزاب . وكان بينهُ وبـين زيري بن مناد جد المعزّ بن باديس إحن ومشاجرات افضت الى القتـال . فتواقعا وجرت بينهما معركة عظيمة فقتـل زيري فيها . ثم قام بلكين ابنهُ لاستظهر على جعفر فعلم انهُ ليس لهُ بهِ طاقة فترك بلادهُ ومملكتهُ وهرب الى الاندلس فقتل بها سنة ٣٦٤ﻫ (٩٩٥م)

١٩٢ ٧ (ابو حوثة) لم نظفر لهُ بذكر في التواريخ

〃 ٩ (لا يعدلون برفدهم) اي لا يحسبونهُ . والرفد العطاء

〃 ١٢ (العرندس) هو شاعر من شعراء الجاهليّـة من بني بكر بن كلاب . وشعرهُ هذا في مدح الغنويين

〃 ١٣ (هينون لينون) اي دماث الاخلاق . (والأيسار) جمع يَسَر . قال شارح ديوان الحماسة : ويُقال يَسر الرجل اذا اجال قداحهُ في لعب الميسر فهو ياسر ويسر . يقول : اذا يسروا لم يورث اليسر بينهم فواحش يبقى ذكرها في المصـاحف .

سطر صفحة

(وسوّاس المكرمة) اي يروضون المكارم ويلون امرها

« ١٤ (ثنا خزي) اي ثنا سوء يذلّ صاحبهُ اذا ذُكر بهِ. والثنا ما اخبرت بهِ عن الرجل من حسن ومن سوء

« ١٧ (الحزين الليثي) هو الحزين الديلي وقد مرّ ذكرهُ. واما هذان البيتان فهما من جملة قصيدة رواها صاحب الحماسة للحزين الليثي. وهي في ديوان الفرزدق في مدح زين العابدين. وقيل في مدح الحسين بن علي (راجع هذه القصيدة صفحة ٢٥٤ من الجزء السادس من الجباني)

١٩٣ ٥ (شعري.. دوَّنهُ الورى بالطبع لا بتكلف الالقاء) اي يحفظ الورى شعري لما فيهِ من الطبعيَّة وعدم التصنع. والقاء الكلام املاؤهُ

« ٧ (الرشيد ابو الحسين الغساني الاسواني) هو القاضي احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن. كان من اهل الفضل والنباهة والرئاسة صنف كتاب الجنان ورياض الاذهان وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء ولهُ ديوان شعر فيهِ كل معنى حسن وكان متفنناً بالعلوم. سافر الى اليمن رسولا ومدح جماعة من ملوكها ونقم عليه صاحب عدن واستصفى اموالهُ واقام باليمن مدة ثم رجع الى مصر ثم وُلي النظر بثغر الاسكندريَّة في الدواوين السلطانيَّة بغير اختياره سنة ٥٥٩ هـ (١١٦٤م). ثم قتل ظلماً وعدواناً سنة ٥٦٣ هـ (١١٦٨م) قتلهُ شاور لميلهِ لاسد الدين شيركوه وكان اسود الجلدة واوحد عصره في علم الهندسة والرياضيَّات والعلوم الشرعية والاداب التمرّسة. وللرشيد هذا اخ اسمهُ المهذب ابو محمد الحسن كان اشعر من اخيهِ واخوهُ اعلم منهُ في سائر العلوم مات سنة ٥٦١ هـ (١١٦٦م)

« ١٢ (لا تظنَّ خفاءَ النجم عن صغر الخ) ينظر هذا الى قول المعري:

والنجم تستصغر الابصارُ رؤيتهُ والذنب للطرف لا للنجم في الصغرِ

« ١٣ (هوازن وجُشم..) هُما قبيلتان من قبائل همدان بن مالك من بني كهلان

« ١٧ (حدهُ موج المنايا) اي هذا كناية عن دم القتلى يتدفق من حد سيفهِ كما يتدفق الموج

١٩٤ ١٠ (السمر الصعادا) اي الرماح الطويلة المثقفة. والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية التي تنبت كذلك ولا تحتاج الى تثقيف

« ١٢ (كرب الركض قد خضب الجوادا) اي عناء السير قد خضَّب الجواد بالعرق

« ١٤ (عاد بعينهِ نظر الرشادا) اي ان عينهُ يعمى عن الصواب

صفحة	سطر	
«	١٧	(ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا) يقول ليس الجمال فيما تلبسهُ من الثياب وكان العرب يأتزرون ببرد ويرتدون بآخر ويسميان حلة. وباجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى كانت خلعة ملوكهم ولذلك سمي من سمي ذا البردين. وقولهُ: فاعلم. اعتراض لتوثيق المعنى . وقولهُ:(وان رديت بردا) في موضع الحال كانهُ قال: ليس جمالك بمئزر مردًّى معهُ بردا
«	١٩	(عداء عَلَنْدا) اي فرسًا ضخمًا . والعلندا من العَلْد وهو الغليظ الشديد من الفرس والإبل . الالف فيه للالحاق مؤنثهُ عَلَنْدَاة
١٩٥	١	(نهدًا وذا شطب) اي اعددت فرسًا نهدًا اي ضخمًا طويلًا وسيفًا ذا شطَب اي ذا طرائق وخطوط . ومنهُ السيف المشطب لما كان كذلك . وقولهُ :(يقدُّ البَيْض) اي يكسرها ويحشمها والبيض جمع بيضة هي الخوذة
«	٢	(وعلمت اني يوم ذاك منازلٌ كعبًا ونهدا) كعب ونهد اسما قبيلتين . ومعنى البيت : علمت اني منازلٌ هؤلاء فاعددت لهم السلاح لعلمي بالحاجة اليه
«	٣	(اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقًا وقدًّا) الحلق الدروع المنسوجة حلقتين حلقتين . ونصبهُ على البدليّة من الحديد اي اذا لبسوا الحديد حلقًا . واذا لبسوا القدّ وهو اليلَب اي درع كان يتخذ من القدّ اي جلد السخلة. (تنمروا) اي تشبهوا بالنمور . والمعنى انهم يشبهون النمور اذا لبسوا الدروع لما في جلود النمر من البقع شبهها بحلق الزرد . او تكون (تنمروا) اي اربدُّوا من الغضب فصاروا مثل النمور . ويروى : تنمروا خُلُقًا وقدًّا . فيكون النصب على التمييز . والمعنى تشبهوا بالنمر في اخلاقهم وخلقهم
«	٥	(لم ارَ من نزال الكبش بدًّا) اي لم ارَ محيدًا ومعدلًا عنها . وكبش الكتيبة رئيسها
«	٦	(انذران لقيت بان اشدا) اي انذر الحملة عليهم ان لقيتهم في ساحة القتال
«	٧	(كم من اخ الخ) انتقل الشاعر من ذكر شجاعته الى ذكر صبره على البلاء . (وبوَّأتهُ) انزلتهُ
«	٨	(ما ان جزعت ولا هلعت) الهلع الفحش الجزع وهو الجزع مع قلة صبر اي ما حزنت على الاخ الصالح لا حزنًا هينًا ولا فظيعًا . وقولهُ :(لا يردُّ بكاي زندًا) اي لا نفع لبكائي . والعرب يستعملون الزند في معنى القلة . ويروى ايضًا : لا يردُّ بكاي ردًّا اي مردودًا ونفعًا . وروى ابن دريد : ولا لطمت عليهِ خدًّا

صفحة سطر

〃 ٩ (البستهُ اثوابهُ الخ) اي كفنتهُ ودفنتهُ وتجلدت بعدهُ

〃 ١٠ (اغنى غناء الذاهبين) يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرته اي انهُ هو المعتمد عليهِ بعدهم . ويجوز ان يراد بالذاهبين المتعبين عن المشاهد والمعارك . اي اني اقوم مقامهم فيقول فيَّ الاعداء : خذوا فلانًا فانهُ يعد بكذا من الفرسان . ويُقال ان عمرًا بن معدي كرب كان يُعد بالف فارس

〃 ١١ (بقيت مثل السيف فردا) اي بقيت وحدي كالسيف لا ثاني لهُ في غمد

〃 ١٢ (ابن محارب) هو خالد بن محارب احد رؤساء بني زبيد في الجاهليَّة

〃 ١٦ (والطير عاكفة تمسي وتبتكر) يريد ان الطير ترافقني لتقتات بلحوم من يقتلهم سيفي

〃 ١٧ (ولا الجيداء تفتخر) الجيداء ذات الجيد اي العنق او مقدمهُ . يريد امرأة خالد

١٩٦ ١ (فما ابطر الغنى) اي لا اتطاول على غيري اذا استغنيتُ . (المَيْسور) اليسر والمال . ويروى : اعرض ميسوري على مبتغي عَرضي والعَرَض المال

〃 ٣ (وما نالها حتى تجلت واسفرت الخ) الهاء في نال راجعة الى العسرة اي ما كلفت احدًا ان يزيل عسرتي بقرض اي دين ولا فرض اي هبة حتى تجلت اي تكشَّفت . والمعنى صبرت على العسرة ولم اشكُ الى احد حالي

〃 ٦ (ان كان يحني الضلوع على بغضي) اي وان كان منطويًا على بغضي

〃 ٩ (ولا البخل . . من سمائي ولا ارضي) اي لست على البخل من شيء وليس لهُ فيَّ نصيب

〃 ١٠ (القتل والنقض) اي في الحالتين حالة الشدة وحالة الفرَج . والنقض ضد الفتل

〃 ١١ (يوم المصانع) هو من ايام العرب لعبس على ذبيان والمصانع اسم مخلاف باليمن

〃 ١٩ (اقمنا بالذوابل سوق حرب الخ) اي اقمنا الحرب على ساق برماحنا فتكون سوق جمع ساق . ويجوز ان تأتي سوق بمعنى مبيع البضاعة اي اقمنا الحرب سوقًا ومتاع هذا السوق هي نفوس اعدائنا . والذوابل جمع ذابلة هي الرماح

١٩٧ ١ (حصاني كان دلّال المنايا) اي يعرض المنيَّة على العدى كما يعرض الدلّال البضاعة

〃 ٦ (ترى الاقطار باعًا او ذراعًا) اي اطوي الاقطار واجتازها لادراك من مرَّ امامي كما تطوى المسافة القريبة

〃 ٧ (مطرّس بن ربعي) هو احد شعراء بني أسد من اكابرهم لهُ شعر كثير في

صفحة سطر

ايام قومهِ ذكرمنهُ ياقوت قسماً صالحاً. وكان المطرّس قبل الهجرة بنحو ثمانين سنة وهو القائل من باب الفخر:

واني لادعو الضيف بالضوء بعدما كسا الارضَ نضّاحُ الجليد وجامِدُهْ
لاكرِمَهُ ان الكرامة حقـهُ ومثلان عندي قربهُ وتباعدُهْ
ابيت اعشيهِ السديفَ وانني بما نال حتى يسترك الحيّ حامدُهْ

〃 ٨ (انّا لنتفع عن مجاهـل قومنا) اي نمهد لقومنا العذر في عثراتهم . وقولهُ : (نقيم سالفة العدوّ الأصيد) اي نقوّم صعر خدهم ونكبح زهوهم . والسالفة صفحة العنق . (والأصيد) من الصيَد هو ميل العنق في الكبر كما يكون الصعَر في الخد

〃 ١٠ (نموا صعدًا الخ) اي اذا ارتقوا في درجات العزّ لا نعوقهم عن ادراكها ولم نحسدهم . (والخبال) النقصان والفساد

〃 ١١ (نعين فاعلنا على ما نابهُ الخ) اي اذا سعى احدنا في امر ونابهُ بهِ حادث اعنّاهُ على اتمام ما طلبهُ حتى يبلغ فعل السيد لانّا نعرف ان رفعتهُ تعود لفخرنا

〃 ١٢ (ونجيب داعية الصباح الخ) اي اذا استغاث بنا من أُغير عليهِ اجبناهُ سريعاً بجيش ثائب اي كثير العدد سريع الركوب لدعوة المستصرخ . وخص داعية الصباح لان الغارات تصير صباحًا حين يكون الناس ساهين عن العدوّ . والثائب الكثير اصلهُ من قولهم : ماء ثائب اي فائض

〃 ١٣ (فنفل شوكتها ونفثا حميها الخ) اي نكسر شوكة المغيرين ونخمد نارهم حتى تسكن ونائرتنا نحن لم تبرد . وباخت النار اي طفئت

〃 ١٤ (وتحل في دار الحفاظ بيوتنا الخ) اي ان بيوتنا في حالة الأمن ومواشينا ترعى الكلأُ في المراعي المخصبة . ودار الحفاظ التي ينزلـ ـها القوم محافظة على احسابهم . ورتع منصوبة على الحالية . وجمائل جمع جمالة وجمال . والدرين العشب اليابس

〃 ١٦ (واجهدي في عداوتي الخ) يخاطب نائبات الدهر وكان قال قبل ذلك :

حاربيني يا نائبات الليالي عن يميني وتارة عن شمالي

〃 ١٩ (تعسفت في الليل) اي ركبتهُ على غير هداية وضللت فيهِ . يقال تعسف عن الطريق اي مال وعدل عنهُ

١٩٨ ٢ (يصدع الدجى بسواد) اي غلب سوادهُ على سواد الليل

صفحة	سطر	
″	٦	(واذا . . تلظى بالمرهفات الصقال) اي اذا اضطرب الحرب واشتد اصطكاك السلاح والمرهفات السيوف القاطعة
″	١٠	(عبد الله بن رواحة) هو ابو محمد. وقيل ابو عمرو بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاريّ الحارثي المدني من اهل يثرب من شعراء الطبقة الثانية شهد المشاهد مع رسول المسلمين. قتل في غزوة مؤتة وكان احد الامراء فيها يشجع المسلمين بشعره وهو من الشعراء المحسنين جريء سريع الشعر وكانت وفاتهُ سنة ثمان للهجرة (٦٣٠م)
″	١٥	(متى ما تُدعَ في جشَم وعوف الخ) اي اذا دعي قوم مع جشَم وعوف تجدني بينهم لا اغمّ ولا وحيدا اي ارمي بنفسي في القتال غير مذموم وهم ابطال يحذون حذوي. جشم وعوف قبيلتان من غطفان
″	١٦	(ساعدة بن عمرو وتيم اللات) كانا من امراء الجيش في عسكر هرقل على عرب الشام فقاتلا عرب الحجاز في وقعة مؤتة ومؤتة قرية من قرى الشام
١٩٩	٢	(ملكنا العوالي بالمعالي) كذا في الاصل. وكان حقهُ ان يقال: ملكنا المعالي بالعوالي. والعوالي جمع عالية الرماح او اعلى السنان
″	٣	(ورثنا عن الاباء عند احترامها الخ) اي ابقى لنا جدودنا بعد وفاتهم سيوفًا تغني عن الوصايا المرسومة
″	٤	(اذا لم يؤمرنا لواء الخلائف) يريد بلواء الخلائف حكمهم. والخلائف كالخلفاء جمع خليفة
″	٥	(بنينا بأطراف الاسنة كعبة الخ) يقول انهم برماحهم وشجاعتهم بنوا لهم قصرًا من المجد ارغموا اعداءهم على تكرمته. وشبّه هذا البناء بالكعبة التي يكرمها العرب. (وملوك الطوائف) قد مرّ ذكرهم صفحة ٥٠٦ من الحواشي
″	٦	(ما نقدنا ان تارضونا نزائف) اي ان جزونا بالمال والدراهم فان حكمنا فيها صحيح اذ اننا نعرف جيد الدراهم من رديئها
″	٧	(اهل الكتائف) اي اصحاب البغض. والكتيفة السخيمة والحقد
″	٨	(قريط بن انيف) هو شاعر من بني عنبر افتتح صاحب الحماسة كتابهُ بشعره هذا. وهو من اجود ما جاء في الفخر
″	٩	(قوم اذا الشرّ ابدى ناجذيهِ الخ) قال التبريزي: الناجذ ضرس الحلم وهو اقصى الاضراس. وهي اربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد من اسفل

صفحة سطر

تنبت بعد ان يشب الغلام وتسمى اضراس العقل ومن ثم قيل رجل منجذ اذا احكمتهُ التجارب . وقولهُ : (ابدى الشرّ ناجذهُ) مثل لشدتهِ وصولتهِ وذلك ان السبع اذا صال كشر عن انيابهِ فشبه الشر بهِ في حال شدتهِ . وقولهُ : (زرافات . ووحدانا) اي مجتمعين ومتفرقين . والزرافة الجماعة . ووحدان جمع واحد

〃 ١٤ (ليت لي بهم قوماً الخ) يقول : ليت الله بدلني بهم قوماً لهم نجدة وبأس يركبون فيغيرون على الاعداء . وقولهُ : (شنوا الاغارة) بنصب اغارة على المفعولية لهُ اي شدوا للاغارة كقولك : حملوا للاغارة . وقولهم : فرساناً وركباناً . يعني انهم كانوا يقاتلون على الخيل والإبل

〃 ١٩ (أسقيهِ كاس المنايا الخ) كان حقهُ ان يقال : أسقيه . وقولهُ : (وقراها منهُ دانٍ) اي ان هذه الكاس مثل كاس الضيافة هي دانية من فم شاربها

٢٠٠ ٩ (همدان) شعب كبير من قحطان

〃 ١٠ (لمّا رأيت الخيل تقرع بالقنا فوارسها حمرُ العيون دوام) اي لمّا رأيت الفرسان يضربون بالرماح والابطال منهم قد احمرّت عيونهم ودميت لشدة حملتهم . والخيل الفرسان . ودوام جمع دامية اي مملوءة دماً

〃 ١١ (واقبل رهج في السماء) اي ظهرت غبرة الحرب . والرهج الغبار . (وعراض القتام) اي سوادٌ عريض الأطراف

〃 ١٤ (ليسوا بعزّل . . من شائك وسنام) اي مدججون بالسلاح راكبين سنام الإبل . والعزّل جمع الأعزل وهو الخالي من السلاح . ويُقال : رجل شائك السلاح كما يقال : شاك السلاح

〃 ١٥ (يقودهم حامي الحقيقة الخ) حامي الحقيقة اي المدافع عنها والحقيقة ما يحق عليك حفظهُ . قال عنترة في معلقتهِ :

ومشك سابغة هتكتُ فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلمِ

وقولهُ : والكريم يحامي جملة اعتراضيّة او حاليّة

〃 〃 (سعيد بن قيس) هو سعيد بن قيس الهمداني كان سيد همدان لهُ مآثر جليلة في حرب صفين سنة ٣٧ﻫ (٦٥٨ م) قاتل فيها ذا الكلاح اليمني من قوّاد معاوية وحطم قومهِ اهل الشام

٢٠١ ١ (مجير الدين بن تميم) هو محمد بن يعقوب بن علي مجير بن تميم الاسعردي سكن حماة وخدم الملك المنصور وكان جندياً محتشماً شجاعاً مطبوعاً كر-

صفحة سطر

الاخلاق بديع النظم رقيقهُ لطيف التخيل كثير التصنع في المعنى الواحد. توفي بحماة سنة ٦٨٤ هـ (١٢٩٢م)

〃 ٤ (ابن فضل الله) هو بدر الدين محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله تولى ديوان الكتابة في القاهرة على عهد الملك الاشرف سنة ٧٦٩ هـ (١٣٦٨م) ثم على عهد ابنهِ المنصور. ولمّا استظهر الملك برقوق الظاهر على المنصور فرّ ابن فضل الله الى دمشق مع اخيهِ عزّ الدين مع تمرباي منطاش الامير. ثم كتب الى الملك الظاهر يستعطفهُ في ان يسمح لهُ بالرجوع الى القاهرة واردف كتابهُ بقصيدة فيها يقول:

يقبّل الارض عبدٌ بعد خدمتكم ... قد مسّهُ ضررٌ ما مثلهُ ضررُ
حصرٌ وحبسٌ وترسيم اقام بهِ ... وفرقة الاهل والاولاد والعكرُ
لكنهُ والورى مستشرون بكم ... يرجو بكم فرجا يأتي وينتظرُ

فدعاهُ الظاهر الى القاهرة وولّاهُ كتابة السرّ. ولهُ على لسان الملك مكاتبات لتيمورلنك. ولم يزل بخدمة الظاهر الى ان سافر الى بلاد الشام سنة ٧٩٣ هـ (١٣٩١م) وكانت وفاتهُ بدمشق سنة ٧٩٦ هـ (١٣٩٤م) وابن فضل الله هذا من بيت اشتهر بالفضل والاداب في القرن الثامن للهجرة واصلهم من الشام

〃 ١٠ (ابن سناء الملك) (٥٥٠ــ٦٠٨ هـ) (١١٥٦ــ١٢١٢م) هو القاضي السعيد بن سناء الملك هبة الله بن الرشيد السعدي المصري صاحب ديوان الشعر البديع والنظم الرائق. كان احد الفضلاء الرؤساء النبلاء وكان كثير التخصص والتنعم وافر السعادة محظوظاً في الدنيا مدح توران شاه والملك الفاضل اخوي صلاح الدين. ولهُ من التصانيف مختصر كتاب الحيوان للجاحظ. وديوانهُ جميعهُ موشحات سماه دار الطراز وجمع شيئاً من الرسائل التي دارت بينهُ وبين القاضي الفاضل وفيهِ كل معنى مليح. واتفق في عصرهِ بمصر جماعة من الشعراء المجيدين وكان لهم مجالس يجري بينهم فيها مفاكهات ومحاورات يروق سماعها. ودخل في ذلك الوقت الى مصرَ ابن عنين فاحتفلوا بهِ وعملوا لهُ دعوات وكانوا يجتمعون على ارغد عيش وجرت لهم محافل سطرت عنهم. وسار ابن سناء الملك الى الشام في خدمة الملك الفاضل ثم عاد الى مصر. وكانت وفاتهُ بالقاهرة

صفحة	سطر	
〃	١٤	(حيلة حلمي تترك السيف مبردا) يقول ان حلمهُ يبلغ بهِ الى ان يبدل السيف بالمبرد اي يجعلهُ دون فعل
〃	١٥	(وفرط احتقاري للانام الخ) يقول ان ما يحملهُ على احتقار الانام هو انهُ يراهم سُدًى لا خير فيهم يعرون عن حلى فخرٍ ومناقبَ اكتسبها
〃	١٦	(ويأبى اباني ان يراني قاعدًا الخ) اي ان ترف نفسي لا يرضى لي ان اكون خاملًا حال كون كل البرية تصحّ ان تكون لي مقعدًا
〃	١٧	(واظمأ ان ابدى لي الماء منّةً الخ) اي اتحمل الظمأ لعزّ نفسي وانفةً من العار ولو اضحت لي المجرّة منهلًا استقي منهُ لامتنعت عن ورودها. مرّ ذكر المجرّة
〃	١٩	(وقدماً بغيري اصبح الدهر اشيبا الخ) يريد ان غيرهُ يسوّد وجه الايام فيصيرها كالاشيب المَرذول الضعيف. وهو يحسن الايام ويزيدها رونقًا كالامرد الفتي السنّ النضر الشباب
٢٠٢	١	(واني على الرغم مني ان أُرى لك سيدًا) كذا في الاصل. نظن ان الرواية الصحيحة على الرغم منك. او يكون المعنى: انك عبدي وان لم اطلب استرقاقك
〃	٥	(وبذلُ نوالي زاد الخ) يقول انهُ لكثرة نوالهِ اغتاظ البحر فعلاهُ الزبد بعد سكونهِ
〃	٧	(انّ صليل المشرفيّ لهُ صدى) اي صوت السيف هو صدى لصوت صرير قلمي. وذلك اشارة الى عظم آثار قلمهِ
〃	٨	(ابو الطمحان القيني) هو حنظلة بن الشرقي احد بني القين من قضاعة. كان شاعرًا فارسًا ولصًّا خاربًا صعلوكًا. وهو من المخضرمين ادرك الجاهليّة والاسلام وكان خبيث الدين فيهما. وكان تربًا للزبير بن عبد المطلب في الجاهليّة ونديمًا لهُ. أُسر في يوم السماد من ايام العرب اعتقلهُ بجير بن اوس فمدحهُ ابو الطمحان فاطلقهُ وجزّ ناصيتهُ. كانت وفاة ابي الطمحان سنة ١١ﻫ (٦٣٣ م)
〃	٩	(الذين هم هم) هم الاولى مبتدأ والثانية خبر اي هم السائر ذكرهم بين الانام
〃	١٠	(كلما بدا كوكب تأوي اليهِ كواكبهُ) اي كلما ظهر كوكب تنضم اليهِ كواكب مثلهُ
〃	١١	(اضاءت لهم احسابهم الخ) يقول ان شرفهم وحسن خلقهم انار لهم سواد الليل حتى امكنهم ان ينظموا الجزع في سلكهِ. والجزع الخرز اليماني مرّ ذكرهُ
〃	١٧	(ابو الجرّاح البكري) لم نظفر لهُ بترجمة تثبتها في هذا المجموع. يغلب -

صفحة سطر

ظننا انهُ من ادباء القرن السابع للهجرة

٢٠٣ ٢ (ابو بكر يحيى بن بقي) هو يحيى بن عبد الرحمان بن بقي الاندلسي القرطبي صاحب الموشحات البديعة. كان نبيلًا في النظم والنثر تنقّل كثيرًا في بلاد الاندلس حتى اتصل بيحيى بن علي بن قاسم فاقطعهُ جانبًا من العيش واختصهُ بخدمتهِ. ولابن بقي قدَم راسخة في الشعر ذكر لهُ الكتاب عدة مقاطيع تنبئ عن حسن قريحتهِ. توفي سنة ٥٤٠هـ (١١٤٦م)

〃 ٣ (هو الشعر اجرى في ميادين سبقهِ) اي ان الشعر يدعو الشعراء للسباق في ميدانهِ. وقولهُ: (افرج من ابوابهِ كل مبهم) اي ازال كل مبهم

〃 ٤ (هل غادرت من متردم) اي هل تركت معنى لم اُنظم فيهِ وهذا مأخوذ من معلقة عنترة: (هل غادر الشعراء من متردم) والمتردم الموضع الذي يرقع ويصلح

〃 ٦ (رُبّتا) مثل رُبَّ ورُبّما

〃 ٧ (وضيعني قومي لاني لسانهم الخ) اي واهانني قومي حسدًا لي على فصاحتي فاني لسانهم والمترجم عن افكارهم اذا عجزوا عن الكلام

〃 ١٠ (الذوائب من فهر) اي سادتهم. يقال: فلان ذؤابة قومهِ اي شرفهم. وفهر هو ابن مالك بن نضر بن كنانة وبنو فهر بطن من قريش

〃 ١٣ (ان الخلائق فاعلم شرها البدع) اي ان شرّ الاخلاق ما كان مستحدثًا متكلفًا

〃 ١٦ (او وارثوا اهل مجدٍ بالندى مُنموا) كذا في الاصل. وهذا تصحيف لا يبعد ان يكون صوابهُ: ان وازنوا اهل مجد بالندى رُفعوا

〃 ١٧ (ان اصيبوا لا خَوَرٌ ولا هلَع) اي ان اصابتهم ليةَ فلا يضورهم الاسى اي لا يضرّ بهم ولا يهلعون لهُ

〃 ١٩ (ان جدَّ بالناس الخ) اي اذا اشتد بالناس امر القول او صعب عليهم الاستماع

٢٠٤ ٤ (حجر) هي قبيلة من حمير ومن الازد

〃 ٥ (قومي بنو دودان ... اذا القحَت الحائل) اي اذا حملت الحائل وهي الناقة التي لا تحمل. والمراد اذا التبس الامر. وبنو دودان بطن من بني اسد

〃 ١١ (شهباء ذات معاقر واوار) اي سنة مجدبة اعقرت الإبل وكثيرة الحرّ. يقال: سنة شهباء اي لا خضرة فيها ولا مطر. والاوار شدة الحرّ والعطش

〃 ١٧ (جعفر بن شمس الخلافة) (٥٤٣ـ٦٢٢هـ) (١١٤٩ـ١٢٢٦م) هو ابو الفضل مجد الملك بن محمد بن مختار المصري الافضلي كان شاعرًا فاضلًا حسن

صفحة سطر

الخط كثير الادب لهُ تآليف وديوان شعر اجاد فيهِ. توفي بالكوم الاحمر ظاهر مصر

٢٠٥ ٣ (الرشيد احمد بن الزبير) هو القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد الاسواني وقد مرّ ذكرهُ

〃 ٥ (ان خاطرهُ من نار) اي انهُ متوقد الذهن

〃 〃 (ابن قادوس) هو ابو الفتح محمود بن اسماعيل بن قادوس العمري الدمياطي كان كاتب الانشاء بالديار المصريّة وكان استاذ القاضي الفاضل وكان يسميهِ ذا البلاغتين. ذكرهُ العماد في الخريدة وقال في حقهِ: لهُ فضل مشهور وشعر مأثور. وكان من شعراء صالح بن رزيك ولهُ ديوان في مجلدين. توفي سنة ٥٥٣هـ (١١٥٩م). ومن شعرهِ في الرشيد الاسواني وكان اسود اللون

يا شبه لقمان بلا حكمةٍ وخاسرًا في العلم لا راسخا
سلخت اشعار الورى كلها فصرت تدعى الاسود السالخا

〃 ٩ (اليراعة) واحد اليراع وهو الحباحب دويبة صغيرة تطير ليلًا في ذنبها نور (lampyris ou ver-luisant). (راجع صفحة ٢٣٢ من الحواشي)

〃 ٢٣ (اكلناهُ على طبق الكلام) يريد انهُ كان وهميًّا لا حقيقة لهُ

٢٠٦ ٩ (نفطويه) هو ابو عبد الله ابراهيم بن محمد المهلبي الازدي ولد سنة ٢٤٤هـ وقيل ٢٥٠ (٨٥٩–٨٦٥م) بواسط وسكن بغداد وكان عالمًا بارعًا وامام عصرهِ في النحو والادب ومن شعرهِ قولهُ:

أُحب من الاخوان كل مؤاتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يطاوعني في كل امرٍ اريدهُ ويحفظني حيًّا وبعد مماتي

توفي ببغداد سنة ٣٢٣هـ (٩٣٧م)

〃 ١٤ (عددتك طائلا) اي ذا فائدة ونفع. والطائل الفضل والقدرة والمنفعة. وقولهُ: "(ولا يوم ادبار عددتك في وتر) الوتر العداوة. اي لم اعبأ ببغضك حين تعرض عني

〃 ١٦ (ابن الطيب) (٥٦٥ـ٦٢٧هـ) (١١٧٠ـ١٢٣٠م) هو مهذب الدين عبد الرحمان بن علي بن حامد كان شيخ اطباء دمشق ورئيسهم قرأ الطب على الرضي الرحبي ثم لازم ابن المطران واخذ عن الفخر المارديني وغيرهِ. وخدم الملك العادل ومرّض الكامل فحصل لهُ من جهتهِ مال كثير وولاهُ السلطان رئاسة الاطباء في ذلك الوقت بمصر والشام. وكان خبيرًا بكل ما يقرأ عليهِ ونظر في

صفحة	سطر	
		الهيئة والنجوم . ثم طلبهُ الملك الاشرف فتوجه اليها واقام الإقامات ثم عرض لهُ ثقل في لسانهِ حتى انهُ لم يفهم كلامهُ وكان الجماعة يقفون بين يديهِ ويجيب هو وربما كتب لهم ما اشكل في اللوح واجتهد في علاج نفسهِ فلم ينل طائلاً . ثم أُسكت وسالت عينهُ وتوفي بدمشق . ولابن طبيب شعر قليل وكان اعرج . ولهُ تصانيف جليلة في الطب ومقالات ومباحث واختصر كتاب الاغاني الكبير وكان اخذ العربيّة من تاج الدين الكندي
«	١٧	(الاعيرج) هو تصغير الاعرج يريد بهِ ابن الطبيب لعرجهِ . وقولهُ : (استغفر الله) جملة اعتراضيّة من باب الرجوع والاضراب
«	١٩	(في حيلة البرء الخ) اي ان وسائط الشفاء لديه قليلة مع كثرة اجتهادهِ
٢٠٧	١	(الروح يشكو لجثمان العليل الخ) يقول ان روح العليل تشكو الى جسمهِ غصص العلة حتى يأتي ابن الطبيب فاذا عالجهُ ترهق الروح وتفارق الجسم . والجثمان الجسم . وقيل الجثمان الشخص والجسمان الجسم
«	٤	(الاساطين) هو جمع اسطوانة وهو العمود والسارية والبناء المربع . وهي لفظة معرَّبة عن الفارسيّة
«	٦	(ابو العبَّاس) يريد ابا العباس السائب بن فروخ الاعمى المكي . كان من شعراء بني أُميّة المعدودين المقدمين في مدحهم والتشيع لهم وكان هجّاء خبيثاً ماجناً . وكان مقيماً في مكة لا يكاد يفارقها وكانت جوائز بني أُميّة تأتيه من الشام وكانت قريش كلها تبرّهُ للسانه وتقرّباً الى بني أُميّة بهِ . توفي في حدود سنة ١٠٠هـ (٧١٩م)
«	٩	(اذا استبقت يوماً قريش الخ) اي اذا بادرت قريش الى القتال ترى بني اسد الذين منهم بنو زبير يخرجون سكتاً اي خاذلين
«	١٠	(الاضاميم اصفقوا) اي ردّوها . والاضاميم جمع اضمامة وهي الجماعة من الخيل . والمعنى ان قريش تردُّ غيرها عن المجد فتحرزهُ كلهُ لها
«	١٥	(علي بن المفرج المنجم) (٥٩٩ــ٦١٦هـ)(١١٥٥ــ١٢٢٠م) هو ابو الحسن علي بن مفرج المعروف بابن المنجم المصري كان اشعر اهل زمانهِ وافضل اقرانهِ وكان من اعلام ادباء مصر المشاهير مدح الملوك والوزراء وفيه فضائل
«	«	(ابن صورة) هو ابو الفتوح ناصر بن ابي الحسن علي بن خلف الانصاري الوجيه المعروف بابن صورة كان سمساراً بالكتب في مصر ولهُ في ذلك حظ

صحيفة	سطر	
		كبير . كان يجلس في دهليز داره لذلك ويجتمع عندهُ يوم الاحد والاربعاء اعيان الرؤساء والافاضل ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا يزالون عندهُ الى انقضاء وقت السوق . مات بمصر سنة ٦٠٧ه (١٢١١م)
«	١٧	(اصلهُ من نهاوش) المهاوش الحرام . وقولهُ : (في نهابر يُغرَم) اي يفقد فيها . والنهابر المهالك . وهذا من الحديث : من اصاب مالاً من مهاوش اذهبهُ الله في نهابر
٢٠٨	٣	(ابكي لكم عذراً الخ) يقول انهم بخلوا بلا سبب ومذرهم في ذلك مفقود فصار يبكي عليهِ لعلّ صوت عويلهِ يوقظهم من شحهم . والبيت في غاية الرقة
«	٦	(احمد الشاهيني) كان من ادباء دمشق لهُ زلفى عند نائب الشام محمد باشا . توفي في اواسط القرن الحادي عشر للهجرة
«	«	(ابو البقاء الصالحي) (٩٨١ـ١٠٣٠ه) (١٥٧٤ـ١٦٢٤م) هو محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان الصفوري الاصل الدمشقي الصالحي . كان ذا وجاهة ومروءة واليهِ يرجع اهل دائرتهِ في الامور وبلغ من العزّ ونفوذ الكلمة ما قصر عنهُ اهل عصرهِ . وكان كاتباً للصكوك بمحكمة الصالحية وناب في القضاء بالمحكمة الكبرى ثم سافر الى الروم مرَّات ولازم على قاعدتهم وتحنف . وتولى القضاء في عدة مناصب مثل صفد وصيدا وبيروت والقدس ثم رجع الى الشام واقام بالصالحيَّة وعمَّر بها قصراً من احسن المتنزهات فعرف بهِ . وكان يعرف علم النحو والرمل والسيا وربما رُمي بالسحر وكانت وفاتهُ بدمشق
٢٠٩	٣	(يكرع من مستنقع القار الخ) يريد بمستنقع القار الحبر . وقولهُ : (كي يأخذ من قارهِ) اي من سوادهِ . والقار هو القير مرَّ ذكرهُ
«	٤	(ابن بصاقة) (٥٧٧ـ٦٤٦ه) (١١٨٢ـ١٢٤٩م) هو نصر الله بن هبة الله ابن عبد الباقي الغفاري المنشيء الاديب . وُلد بقوص وتولى القضاء بمصر وكان اكتب اهل زمانهِ بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائيَّة واجودهم ترسلًا واحسنهم عبارة واطولهم باعاً في الادب ولهُ ديوان شعر . توفي بدمشق
«	٨	(ابن الحلاوي) (٦٠٣ـ٦٥٦ه) (١٢٠٧ـ١٢٥٩م) هو شرف الدين ابو الطيب احمد بن محمد بن ابي الوفاء بن الحلاويّ وُلد في الموصل ونشأ بها . وقال الشعر الجيد الفائق ومدح الخلفاء والملوك وكان في خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ينادمهُ ولا يحاضرهُ في مجلسهِ . ثم عمل فيهِ المدائح وكان من فكهاء

صفحة سطر

الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح وله قصائد دائية رواها الدمياطي عنهُ. ولما توجهُ بدر الدين لولؤ الى التتر للاجتماع بهولاكو كان ابن الحلاوي معهُ فمرض بقيز ز نزدو وتوفي بها وقيل بسلماس في اذربيجان . وهو في حدود الستين من عمره ومن ظريف شعره ما كتبهُ الى القاضي محيي الدين بن الزكي يصف خطهُ:

كتبت فلولا ان هذا محلل   وذاك حرامٌ قست خطك بالسحر

فوالله ما ادري ازهر خميلة   بطرسك ام درٌ يلوح على نحر

فان كان زهراً فهو صنع سحابة   وان كان دراً فهو من لجة البحر

〃 ٩ (تكنّفوا عشر) اي احدق بها عشرة اثعلب

〃 ١٠ (جاش مخر) اي اضطرب وهاج . اراد بالمخر ثعلباً شبابة ويشبهه عن ارتفاع صوته

〃 ١١ (ابن شيب) (٥٠٠ــ٥٨٠ هـ) (١١٠٧ــ١١٨٥ م) هو ابو عبد الله سعد الدين الحسين بن علي المعروف بابن شيب ولد في بغداد ومدح المستنجد الخليفة العباسي واختص به ونادمهُ وكان من الاعيان الفضلاء المشهورين بالادب وكمال الظرف وكان مقداماً في عمل الالغاز وحلها

〃 ١٢ (ابو غالب بن الحصين) كان من ادباء بغداد في القرن السادس للهجرة الموافق القرن الثاني عشر للمسيح وكان من عمال الخلفاء لا تعرف سنة وفاته

〃 〃 (ابو منصور محمد بن سليمان) (٥٤٣ــ٦٢٠ هـ) (١١٤٩ــ١٢٢٣ م) هو محمد بن سليمان بن قتلمش ولد في سمرقند وبرع في الادب وولي حجابة الباب للخلفاء العباسيين في بغداد وفيها توفي. وكان مغرى بالنرد والقمار لا يكاد يفارقها الا اذا لم يجد من ساعده على ذلك

〃 ١٨ (تيار) ويروى: طيّار. والتيار موج البحر الذي ينضح

٢١٠ ١٣ (اذا ما زال آخرهُ فجمعٌ) اي اذا سقطت ميم مدام بقي مدى جمع مدية وهي السكين

٢١١ ١ (وكم اغنت عجاجة ريقه فقيراً) يريد لعاب دود القز الذي منهُ يتخذ الابريسم . والعجاجة ما يلقي الرجل من فيه

〃 ٢ (وتارة من الطير) يريد الفراشة . وقولهُ : (ولكن دونهُ سبل الحجب) يريد انهم يقتلونهُ في فيلجته لاتخاذ الحرير

صفحة	سطر	
″	٦	(يسير بايدي الناس) اي بجماعاتهم
″	٩	(يشاهد ما يريد بلا لغوب) اي بلا تعب واعياء . وقولهُ : (ولا يبرحْ بلا كدر ومين) اي ولا يطرأ عليهِ الفساد . وكان حقهُ ان يقول : ولا يبرح
″	١١	(كان بها حياء الخ) يقول ان الحمى كانت تزورهُ ليلًا كانها مستخفية خفرة
″	١٢	(بذلت المطارف لها والحشايا) المطارف جمع مَطرف اردية الخز ذوات الاعلام. والحشايا جمع الحشيَّة بمعنى الفراش. يقول ان الحمى تبيت في العظام لا في الفراش
″	١٣	(يضيق الجلد عن نفسي الخ) اي ان جلدي لا يسع انفاسي والحمى معاً فتذيب لحمي وتوسع جلدي بانواع غصَّاتها
٢١٢	١	(محيي الدين بن عبد الظاهر) (٦٢٠_٦٩٢ هـ)(١٢٢٤_١٢٩٣م) قال السيوطي في كتاب اخبار مصر والقاهرة : هو عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري . كان اديباً عالمًا تولى كتابة الانشاء في الديار المصريَّة وكان احد البلغاء المذكورين لهُ النظم الرائق والنثر الشائق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ومات بمصر (اه) . ولابن عبد الظاهر كتاب الروضة البهيَّة الزاهرة في اخبار مصر. وكتاب تمائم الحمائم
″	٢	(في .. الكتب مجازًا) يشير الى فصول الكتب وتعرف بالابواب
″	٣	(هو زوج وتارة هو فرد) اي الباب تارةً مصراعان وتارة مصراع واحد
″	٤	(طليق في نشأتيهِ) اي هو مطلق العنان في حالتي فتحهِ واغلاقهِ
″	٥	(في القلب يستوي) اي لا يختلف بقلب حروفـهِ . وقولهُ : (تراهُ بان تصحيفهُ) اي تصحيف باب لفظة (بان)
″	٩	(وفيهِ اخ ان تحت عنهُ فاختهُ) في فاختة تجد لفظة (اخ) وبتغيير حركاتهِ تجد لفظة (فاختهُ)
″	١٠	(زين الدين بن العجمي) هو الشيخ ابو بكر محمد بن عثمان العجمي كان يدرس بمصر في المدرسة الكاملية سنة ٧٩٥هـ(١٣٩٣م). قال ابن حجة: كان للفروع النباتيَّة نعم الخلف وعين كتَّاب الانشاء الشريف بالديار المصريَّة. توفي سنة ٨١١هـ(١٤٠٩م)
″	١١	(الفرقد) هما فرقدان . قال عبد الرحمان بن الصوفي : الفرقدان هما النجمان النيران من مُربَّع بنات نعش(α.β. de la petite ourse). وهما قريبان من القطب الشمالي ويهتدى بهما
″	١٢	(تفيد يسار المقترين يمينهُ) اي مصافحة يمينهِ تغني الفقراء

صفحة	سطر	
〃	١٤	(وتجذبني بالطوق .. لنحو التصابي) اي ان حسن ذوقها وحسن صوتها يهيجان بهِ التصابي
〃	١٥	(ومذ بانَ منها الطرف الخ) يقول اذا حُذف آخرها وقُرئت عكسًا تصير (تخاف)
〃	١٦	(انهُ على العكس خافٍ بل يلوح ويشهد) اي بحذف حرفيها الاخيرين وعكس ما يبقى من حروفها تصبح خاف مع ان المعنى غير خاف
〃	١٧	(فاوّلها مع ما يليه وطرفهـا لنا فاه) اي اذا اخذت الحرفين الاولين واردفتها بحرف هاء تصير فاه
٢١٣	١	(اي شيء من الجمادات الخ) الدرة اللؤلؤة وعدّها من الجماد. وقولهُ: (ونراه من بعد ذا حيوانًا) يريد الدرَّة البيضاء والطائر
〃	٤	(اذا ما شدا .. فوق دُف الخ) اي انهُ اذا سمع صوت العود يصحبهُ صوت الدفّ شدا بما تكاد الاغصان تميس لهُ طربًا
〃	٥	(ابن برد) هو بشّار بن برد الشاعر المشهور (راجع ترجمتهُ صفحة ٦٦ من الحواشي)
〃	٦	(وفي ثلثيهِ لك ذو اربع مع العكس بانا) يريد ان لفظة درة ان اخذ حرفاها الاخيران وهما الراء والهاء واذا عكسا تصير (هرّا) ذا اربع قوائم
〃	٧	(كهُ عاطلٌ الخ) العاطل الذي لا نقطة فيه على حساب تاء (درّة) هاء. وفي البيت نوع من المطابقة اي مع انهُ عاطل اي لا زينة لهُ يزين النساء بحيث يستصغرن سواه من الحلي
〃	٨	(بتصحيفه حقيرًا مهانًا) تصحيف درة ذرّة ولا قيمة لها
〃	٩و١٠	(عكسهُ في تصحيفهِ زد الخ) اي ان عكست (درّة) وصحّفتَ تصير (زدْ). او لفظة (ذرّة) بتصحيف دون عكس
〃	١١	(تحريفـهِ تؤدّب من شئت) اي اذا كسرت دالهُ صار دِرّة وهي السوط يُضرب به
〃	١٢	(في فيهِ اذا جاء يصحب المرجانا) رجع الى وصف الطائر اي ان لسان الدرّة في فيها كمرجان
〃	١٣	(لكن الثلث عندهُ نصف وحش الخ) يريد ان بتحريف دُرّ يصير (دبّ) وهو نصف وحش. لكن اذا صحفت كلمة دُبّ بذبّ ومعناها ازال فـتزيل

صفحة	سطر	
		بذلك خوفنا من هذا الوحش
〃	١٢	(بالقلب صفق) اذا قلبت صفق تصير (قفص)
〃	١٨	(ولمجموعه النباتي حُسْن الخ) يقول ان نبات القصب في منبتهِ حسن فاذا اخذ بعضهُ وركب قفصاً توضع فيهِ الحمام الساجعة
٢١٤	٤	(ما في عهودهم خوَر) اي لا ينكثون بوعدهم . والخوَر الضعف والفتور
〃	٤و٥	(ولا في خدودهم صعر) لا يعرضون عن الناس كِبراً . والصعر ميل الخد تيهاً . (والخزر) ضيق نظر العين او هو الحول
〃	٨و٩	(كتب الى عمرٍو . . ان صف لي مصر) ان حرف تفسير
〃	١١	(يخط وسطها نهر) اي يشقّ وسطها
〃	١٣	(اصلح عجاجهُ) يريد بالعجاج تربة الارض . واصلهُ الغبار والدخان
〃	١٦و١٧	(اهل ملَّة محقورة) هم اهل الفلاحة في مصر . وقولهُ : (يخرجون من كل حلة ادلة) تلجئ الى مقاييس النيل
〃	١٨	(لغيرهم ما سعوا من كسبهم) اي يكدُّون لاغناء غيرهم
٢١٥	١	(ينال منهم من غير حدهم) ضمير منهم يرجع الى الحرّاثين . وقولهُ : وينال منهم من غير حدهم . يريد انهم يأتون شغلهم صاغرين متذللين دون ان يقوم الناس بتعذيبهم . والحد العذاب
〃	〃	(حتى اذا اشرق واشرف) اي اذا نمى الزرع وزكا . وقولهُ : (يدر حلابهُ) اي يكثر خيرهُ . والحلاب مصدر حلب . (ويُغنّي ذبابهُ) كناية عن كثرة الهوام عند تعاظم النيل
〃	٣	(درَّة بيضاء) كناية عن حالة مصر وقت جدبها . وقولهُ : (عنبرة سوداء) كناية عن الطين الاسود اللزج الذي يأتي بهِ النيل من بلاد الحبشة . وقولهُ : (زبرجدة خضراء) كناية عن خصب مصر واخضرار زروعها بعد امتداد النيل
〃	٧	(دميرة) هي قرية كبيرة بمصر قرب دمياط نُسب اليها كثيرون من الافاضل واشهرهم الدميريّ صاحب حياة الحيوان الكبرى وقد مرّ ذكرهُ
〃	١٧و١٨	(تقطع في يديها) اي تضرب بهِ . (وتصك برجليها) اي يضطربان وتضرب احداهما الاخرى عند المشي فيقال : دابة صكاء اذا اضطرب ركبتاها
〃	١٩	(السَّلَب) اي الحبال . واصل السَّلَب ليف شجرة في اليمن يُعمل منهُ الحبال
٢١٦	٢	(تكش على اسنانها) اي تهدر وتهق . او يكون هذا تصحيفاً صوابهُ :

صفحة سطر

تكشر عن اسنانها

〃 ٧ (نوامة كانها هامة) الهامة جثة الميت يريد انها اذا نامت لا تكاد تستيقظ من نومها. وقولهُ: (هي في الدواب شامة) الشامة الناقة السوداء يريد انها بين الدواب غريبة الصورة قبيحة المنظر

〃 ٩ (بدّاءة الاذنين) اي ناصيتها. وتصنع ذلك عند شموسها واضطرابها

〃 ١٠ (عمشاء العينين) العمش ضعف البصر مع سيلان دمع العين

〃 ١٣ (تخبل بشعرة) اي يعتريها جنون لادنى سبب. (والغير المطْراقة) التي لا تسير في الطريق

〃 ١٤ (تهوّس عليهِ في المكان المضيق) اي تحملهُ فيهِ على الهوس وهو طرف من الجنون

〃 ١٦و١٧ (اصفع غاربهُ) اي ظهرهُ. (وفلّ مضاربهُ) المضارب جمع مضرب وهو العظم الذي فيهِ المخ

٢١٧ ٧ (خلقت من مارج من نار) اعلم ان خلقة الابالسة من العدم كسائر المخلوقات كونهم تعالى ملائكة صالحين فرماهم عن ذروة مقامهم الكبرُ والعصيانُ على الخالق. والمارج الصافي من الدخان من مرَجَ اذا اضطرب

〃 ١٣ (قضيت بالتسويل) اي اشرت بالمخادعة يقال: سوّل الامر اي سهّلهُ. وفي رواية: قمت بالتسويل

〃 ١٨و١٩ (بلغني عن جمع من مسترقي السمع وطن على أذني) يقول ولقد بلغني حديث اهل السماء عن قوم تجسسوا اخبارهم ونقلوها اليَّ فطنَّت لكلامهم أُذني. وذلك ان العرب يزعمون ان الابالسة والجان يرتقون الى السماء فيتسمَّعون اخبار الملائكة فاذا علموا بهم رموهم بالرجوم

٢١٨ ٤ (اسارق النجوم واسابق الرجوم) اي اختلس النجوم واسبق بسيري سير الرجوم. او يريد باختلاس النجوم مجازًا خداع الابرار

〃 ٢و٣ (ويغلب من التتار) اي تظهر منهم الشرور. في هذا اشارة الى ظهور جنكزخان وتيمورلنك على بلاد الاسلام

〃 ٦ (الدجال) هو المسيح الكذَّاب سمي بذلك لكذبهِ من التدجيل وهو تمويه الحديث بالباطل

〃 ١٠و١١ (كم لي في الزوايا من خبايا) يريد ان لابليس اصدقاء وعبيدًا حتى في المرابط

صفحة	سطر	
		ومنازل الصالحين. الزوايا منازل الشيوخ او مواضع التدريس. وقولهُ: (لي في اصحاب الروايات من درايات) يريد انهُ ينطقهم بالكذب
«	١٢	(البيلسة) هي محاكاة ابليس في خباثته وهي عامية
«	١٦	(الّا الذين آمنوا الخ) هذا من سورة ص. وقولهُ: (قليل ما هم) اي وهم قليل. وما مزيدة للابهام والتعجب من قلتهم
«	١٨	(موطأ الاكناف) اي لين الجانب
٢١٩	٣و٤	(بطين من العقل) اي كثيره. (وخميص من الجهل) اي خالٍ عنهُ
«	١٠	(نور الدين بن سعيد الاندلسي) هو ابو الحسن نور الدين علي بن سعيد المغربي الاندلسي (اطلب ترجمتهُ صفحة ٢٨٩ من الجزء الثالث من مجاني الادب
«	١٢	(طارحتهُ بها الحمائم شجوها) اي جاوبتهُ على شجوه وحزنهِ. واصل المطارحة ان يناظر الشاعر او المغني غيرهُ فيجاوبهُ ذاك على اسئلته
«	١٣	(كانهُ دنف يدور بمعهد) اي كانهُ الصديق يطلب صديقهُ في مكان معهود وكاد يموت لعدم الوصال
«	١٨	(مجامر الزهر في اذيالهِ نفحت) شبَّه زهر الروض بمجامر البخور وعرفها بحبواته تعطر ما يحدق بها
«	١٩	(علي بن رستم) (٥٥٣ــ٦٠٤ﻫ) (١١٥٩ــ١٢٠٨م) هو ابو الحسن بهاء الدين علي بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعاتي. وُلد بدمشق وتخرَّج على الاداب ونبغ بالشعر. وانتقل الى مصر ومدح امراءها. لهُ ديوان شعر يدخل في مجلدين اجاد فيهِ كل الاجادة وديوان آخر لطيف سماهُ مقطعات النيل. وكانت وفاتهُ بالقاهرة ودفن بسفح المقطم
٢٢٠	٣	(ابن عبد الظاهر) اطلب ترجمتهُ صفحة ٦٢٣ من الحواشي
«	٥	(فن الهزار تهازر) اي صوتهُ الرخيم. والتهازر مصدر فعلٍ بناهُ من الهزار وهو العندليب ولا ذكر لهُ في كتب اللغة
«	١٠	(انسان مقلتهِ وبيت قصيده) يريد ان الربيع احسن فصول السنة وابهجها كما ان انسان المقلة اجود ما في العين وكما ان بيت القصيد هو افخر بيت القصيدة
«	١٣	(كبنات معبد في مواجب عوده) معبد هو المغنّي المشهور (راجع صفحة ٣٩٦ من الحواشي) يشبه صوت الاطيار بصوت بنات معبد حين يغنّين بمصاحبة العود. وقولهُ: (في مواجب عوده) لعلهُ تصحيف يريد: في تجاوب عودهِ

صفحة	سطر	
〃	١٩	(المنظوم في منثوره) اي ما انتظم من المنثور. والمنثور نبات ذكي الرائحة يُقال لهُ الخيري لهُ زهر يختلف بعضهُ ابيض وبعضهُ فرفيري وبعضهُ اصفر. عرفهُ الفرنج باسم (Giroflée)
٢٢١	١	(من اشكالهِ وطرودهِ) اي انواع النيوم وسيرها المتباين يمينًا وشمالاً والطرد هو العكس عند اهل المعاني
〃	٤	(بكر الى روض الصراة وظلها) هو بستان موقعهُ على الصراة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى قرب بغداد ويسقي ضياعًا ويتفرَّع منهُ شعب الى ان يصل الى بغداد ويصب في دجلة
〃	٥	(ابو الحسن بن نزار) كذا ذكرهُ المقري في نفح الطيب ويؤخذ من قولهِ انهُ كان من ادباء مدينة وادي آش بالاندلس في القرن التاسع للهجرة. ولابن نزار هذا سميٌّ كان قبلهُ بزمان هو ابو الفضل يحيى بن نزار وُلد بمنبج سنة ٤٨٦هـ (١٠٩٤م) وتوفي ببغداد سنة ٥٥٤هـ (١١٦٠م)
〃	〃	(وادي آش) ويُقال لها وادي الاشات مدينة جليلة قد احدقت بها البساتين والانهار وهي قريبة من غرناطة في شمالها الشرقي عدد سكانها نحو عشرة الاف نسمة فيها معامل للحرير ومصانع للخام والمسامير. تعرف اليوم باسم غوادس (Guadix) بقيت بيد العرب الى سنة ١٤٨٩م فاسترجعها نصارى اسبانيا
〃	٨	(تطرف طرفها الافياء) اي تردّ ظلالها اشعة الشمس. وطرف البصر طبقهُ ولا يخفى ما في قولهِ فتطرف طرفها من اللطف
〃	٩	(كانهُ سلخ نضتهُ حيّة رقطاء) شبَّه النهر عند ما يعلوهُ الحباب بسلخ حيَّة رقطاء انكشفت عنهُ. وسلخ الحيَّة قشرها ذو الدارات
〃	١٠	(ميلها.. ايماء) يريد ان تميل الغصون وتثنيها اشارة منها على حذرها
〃	١٦	(كلفت نفسي بها الادلاج) اي السير ليلًا. وقولهُ: (ممتطيًا عزمًا هو الصارم الصمصامة الذكر) اي مصممًا العزم الثابت كانهُ السيف القاطع. والصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب المشهور كان اعطاه لخالد بن سعيد وكان سبى امرأتهُ وعدة من قومهِ. ثم من عليهم واطلق سبيلهم فوهبهُ عمرو سيفه الصمصامة وقال:

خليل لم اهبهُ من قلاهُ ولكنَّ المواهب للكرامِ
خليل لم اخنهُ ولم يخني كذلك ما خلالي او تذامي

صفحة سطر

حبوتُ بهِ كريمًا من قريشٍ فسُرَّ بهِ وصينَ عن اللئامِ

واخذ معاوية السيف من عنق خالد يوم المرج فكان عندهُ. ثم نازعهُ فيهِ سعيد بن العاص فقضى لهُ بهِ عثمان ولم يزل ينتقل الى ورثتهِ الى ان باعهُ منهم المهدي الخليفة بنيف وثمانين الفًا (راجع صفحة ١٩٥ من الجزء الخامس من مجاني الادب). وكان آخر امر الصمصامة ان الواثق دعا لهُ بصيقل وامرهُ ان يصقلهُ فلمَّا فعل ذلك تغير

〃 ١٨ (ولا دليل سوى هيفاء مخطفة) الهيفاء اللينة العواطف والمخطفة الضامرة الحشى. يريد بها الشمعة لضمورها

〃 ١٩ (غصن.. اثمر.. ياقوتةً) شبه الشمعة بغصن ذهب لهُ في رأسهِ ثمرة كالياقوتة الصفراء يريد شعلة نارهِ

٢٢٢ ١ (طوتها دونها الجدر) اي ضمتها الجدر واحرزتها لوقت الحاجة. يريد انها تُطفأ وتُخبأ. والهاء في دونها راجعة للجدر

〃 ٣ (وصفراء لون التبر الخ) اي وربَّ شمعة صفراء يحاكي لونها لون التبر ذات جلد مثلي صابرة على حوادث الايام وضيق العيش يعني الاحتراق. وكذلك المعنى في البيت التالي جعل الابتسام كناية عن انارتها

〃 ٦ (فلا تحسبوا دمعي لوجد وجدتهُ الخ) اي لا تظنوا ان دمعي (وهو كناية عمَّا يسيل من الشمع الذائب) لكآبة بي بسبب الاحتراق فقد يكون البكاء من الفرح. اي ليس بكائي من الحزن ان للبكاء اسبابًا غير الحزن

〃 ١١ (تميد ماتسمعهُ طيعهُ) طيعهُ منصوبة على التمييز سكّنها للوقف

〃 ١٤ (تراهُ في منقارها الخلوقي) الهاء في تراهُ عائدة الى ما سبق اي ترى الجوز في منقارها الخلوقي اي المعطَّر. والخلوق صنف من الطيب مائع فيهِ صفرة يدخل في خلطهِ الزعفران

٢٢٣ ٩ (تفرّ من الحريق الى التهابِ) يريد بالالتهاب العار والهوان

〃 ١١ (فقد الشفيق من الشفيق) اي لم يبقَ للشفيق مَن يشفق عليهِ

〃 ١٥ (دار الرفيق) يريد بها بغداد وتسمى دار السلام

〃 ١٨ (والظل يسرق بين الدوح خطوتهُ الخ) اي ان الظل يمتد بين الاشجار الكبيرة لان اوراقها قد تحجب ضياء الشمس

٢٢٤ ٤ (القاضي التنوخي) (٢٧٨ــ٣٤٢هـ) (٨٩٢ــ٩٥٤م) هو ابو القاسم علي بن

صفحة سطر

محمد بن ابي الفهم داود التنوخي اصلهُ من ملوك تنوخ الاقدمين من ولد قضاعة ولد بانطاكية وكان من اعيان اهل العلم والسؤدد وافراد الكرام وحسن الشيم فقيهاً حنفياً بارعاً في الفقه والاصول والنحو والنجوم وكان شاعراً فصيحاً ولهُ ديوان شعر. وكان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنها ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائراً ومادحاً فاكرم مثواهُ واحسن قراهُ وكتب في معناه الى الخليفة ببغداد حتى اعيد الى عمله وزيد في رزقهِ ورتبتهِ. كان الوزير المهلبي وغيرهُ من رؤساء العراق يميلون اليهِ ويتعصبون لهُ ويعدونهُ ريحانة الندماء وتاريخ الظرفاء وكانوا يقضون الليالي في الانس والسماع وشرب الخمر والطيش فاذا اصبحوا عادوا كعادتهم في التوقر والتحفظ باهبة القضاء وحشمة المشايخ. والتنوخي هو صاحب كتاب الفرج بعد الشدة. وعارض ابا بكر بن دريد في مقصورتهِ

« ١٠ (ابن الجزري) هو الحسين بن احمد الحلبي احد المجيدين جمع في شعرهِ بين الصناعة والرقة. دخل بلاد الروم ومدح امراء طرابلس. توفي بحماة سنة ١٠٣٣ هـ (١٦٢٣م) وعمرهُ نحو الخمس والثلاثين

« ١١ (وما نازحات ساجعات) يريد الحمام. والنازح المبتعد عن دارهِ. وقولهُ (لشجوها ترنح اغصان النقا) اي تمايلت لحزنها اغصان النقا. (والنقا) القطعة من الرمل وهو اسم مكان ايضاً وترنح عوض تترنح

« ١٢ (والطل يرقم) اي يرقم الندى ما املتهُ الحمام من معاني شجوها

« ١٣ (تعرب عن اشجانها وهي تعجم) اي مع كونها غير ناطقة انها تفصح عن مكنون حزنها

« ١٦ (باكثر مني لوعةً) الباء زائدة واكثر. خبر ما في قولهِ: وما نازحات الخ

« ١٧ (بدر الدين يوسف بن لؤلؤ) هو شاعر مشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية ومشاهير مصر. مات سنة ٦٨٠ هـ (١٢٨٢م) وقد نيف على السمين

٢٢٥ ١ (الشحرور غتام) التمتام الذي يعجل في الكلام ولا يفهمك قولهُ. يريد تغريد الشحرور

« ٣ (ابو سهل) كان شيخ دار الحديث في القاهرة في اوائل القرن السابع للهجرة ذكرهُ المقري ولم يروِ نسبهُ

« ٤ (أطرف فات طرفي ام شهاب الخ) الطِرف الكريم من الخيل. والشهاب شعلة

صفحة سطر

النار الساطعة. وقولهُ: (هفا كالبرق صرّمةُ التهاب) اي مرَّ مرور البرق الملتهب

〃 ٥ (اعار الصبحُ صفحتهُ نقابًا) اي كأنَّ ضوء الصبح اعار وجههُ شيئًا من سنا نورهِ. وقولهُ: (فغرَّبهُ الخ) اي جعلهُ النور المستعار من الصبح غريبًا مدهشًا فصحّ لرآئيهِ ان يتعجب لتلألي نهرٍ من نورهِ. ويروى: قربهُ. او هو تصحيف صوابهُ: فرَّ بهِ

〃 ٦ (اذا ما انقضَّ كل النجم عنهُ الخ) يريد انهُ اسرع في سيرهِ من انقضاض الشهب في السماء وان الغمام لا يهتدي الى مسالكهِ

٢٢٦ ٢ (اضحى غني الهم فيها مملقًا) اي ينكشف غم المغموم فيها. والمملق المفتقر

〃 ١٠ (سرت على طرف الهموم فاطرقا) اي لمّا لاحت هذه التره للعين اطرق الهم عينهُ. وهذا كناية عن زوالهِ

٢٢٧ ١ (الى المزخرف زانهُ وتانقا) هذا تركيب ضعيف اي احسن المهندس بنيانهُ

〃 ٣ (ثلاث هاتيك المآذن) هذه المآذن الثلاثة هي اوّلًا مأذنة عيسى الواقعة بشرقي الجامع الاموي تعلو عن قبتهِ نيّف ومائة قدم من فوقها يشرف الناظر على المدينة وما يليها من القرى والبساتين وسميت بعيسى لان المسلمين يزعمون ان عليها سينزل المسيح يوم الدينونة منذرًا بانتهاء العالم. وثانيًا مأذنة الغزالية هي بازاء مأذنة عيسى في غربها وهاتان المأذنتان من بناء الرومان. وذلك انهم كانوا بنوا في اربع زوايا الجامع الاموي اربع منارات للرصد وكان هذا الجامع وقتئذٍ هيكلاً للاصنام. فسقطت المنارتان الشماليتان وبقيت القبليّتان. وثالثًا مأذنة العروس وهي الشمالية بناها الوليد وهي انيقة البناء وهي اصغر من المذكورتين. (اليلمق) هو الدرع اي رداء كالقميص للنساء وهي فارسيّة معربة

٢٢٨ ٢ (حاجر والطويلع .. والعور والنقا) هي امكنة ومناهل للعرب بين دمشق والمدينة ذكرها ياقوت

٢٢٩ ٣ (هارون بن عبد الله) كان هذا مع جيش الوليد بن عبد الملك لمّا فتح بلاد الهند وكان مولى للازد من ابطالهم المعدودين ودخل معهُ الى بلاد السند وفتحوا المنصورة والمولتان

〃 ٨ (اعجلهُ بها عن الضرب) اي تدارك ضربة الفيل

〃 ١٥ (ان تكبّي منهُ فعذرك واضح) اي انكِ معذورة ان رجعتِ عنهُ. (ومنخوب الفؤاد) الجبان الضعيف. ومثلهُ (العبام)

〃 ١٦ (في رأس هضبة) اي في رأس خرطومهِ. والهضبة ما ارتفع من الارض شبه

صفحة	سطر	
		بها خرطوم الفيل
٢٣٠	٨	(جديران باتباع الحق) اي طالبان الانتصاف واداء الحقوق
〃	١٧	(تبسم عن مثل الجمان) يريد ان ثغرهُ عند تبسمهِ يحاكي الجمان . وقيل ان الجمان خرز من فضة امثال اللؤلؤ فارسي معرَّب وقد تكلمت بهِ العرب قديمًا
٢٣١	١	(اني عريم من العرب) اى احد شطارهم ودهاتهم
〃	٢	(صبحت عليَّ اسود السنين العادية) اي هجمت عليَّ ونابتني اعوام المجاعة
〃	١٠	(اصاب مقتلهُ) اي اصابهُ حيث يعمل بهِ القتل
〃	١٢	(فكان سبب حينهِ ولقي سوء منقلبهِ) الحَيْن الوفاة والهلاك . (وسوء المنقلب) اي سوء العاقبة والمصرع
٢٣٣	١	(ترايد النشيج) اي البكاء . والنشيج غصَّة في حلق الباكي من غير انتحاب
〃	١و٢	(الدية) المال الذي هو بدل النفس. (واغتنام الأُثنيـة) اي اكتساب ثناء الحاضرين
〃	١٤	(ليس في اجابة القصد من بأس) اي لا خوف على من اجاب دعاء قاصدهِ
〃	١٨و١٩	(استنزر مروءة ابي ذرّ دون جلسائهِ) اي استعظمها وآثرها على مروَّة جلسائهِ
٢٣٤	٨	(جحدر بن ربيعة) وقيل بل اسمهُ جحدر بن مالك . وقيل جحدر بن معاوية المحرزي من بني جشم بن بكر وكان لصًّا من اجلاف الاعراب وكان يخيف السبيل في اليمن في ايَّام الوليد بن عبد الملك وكان لسنًا فاتكًا حبسهُ الحجَّاج ثم اكرمهُ لِما رآهُ من شجاعتهِ وخلع عليهِ وولَّاهُ اليمامة مدة
〃	١١	(بنو حنظلة) هم بنو يربوع بن حنظلة
〃	١٩	(وما بلغ من امرك) اي الى ايّ حدّ بلغ امرك في هذه الاحوال التي ذكرتها
٢٣٥	١٤	(وكلاهما ذو قوَّة وسفك) اي سفك دماء . وفي رواية : كلاهما ذو أَنفٍ ومَحْك. والمحك اللجاج والخصام
〃	١٧	(ففلق هامتهُ) قد روي لجحدر ابيات في هذه المبارزة اوردناها هنا لحسن معانيها:

يا جملُ انَّكِ لو رأيتِ سيالتي ... في يوم هيج مردفٍ وعجاجِ
وتقدمي لليث ارسف نحوهُ ... حتَّى اكابرهُ على الاخراجِ

صفحة سطر

جهمٌ كانَّ جبينهُ لمَّا بدا طبق الرحا متفجر الأثباجِ
يرنو بناظرتين يحسب فيهما من ظنّ خالهما شعاع سراجِ
شثنٌ براثنهُ كانَّ نيوبهُ زرق المعاول او سداة زجاجِ
وكانما خيطت عليهِ عباءةٌ برقاء او خلق من الديباجِ
قرنان محتضران قد ربّتهما امّ المنيّة غير ذات نتاجِ
وعلمت اني ان ابيت نزالهُ اني من الحجّاج لستُ بناجِ
فمشيت ارفل في الحديد مكبّلًا بالموت نفسي عند ذاك اناجي
والناس منهم شامتٌ وعصابة عبراتهم لي بالحلوق شواجي
ففلقت هامتهُ فخرَّ كانهُ اطمٌ تقوّض مائل الابراجِ
ثم انثنيت وفي قميصي شاهدٌ مما جرى من شاخب الاوداجِ
ايقنت اني ذو حفاظٍ ماجدٍ من نسل املاك ذوي اتواجِ

٢٣٧ ٧و٨ (واعلم انك تتقدّر مني) هذه الروايــة احسن من التي كنا اثبتناها . وليس (التقرّف) بهذا المعنى وحده في كتب اللغة وانما يستعملها العامّة

〃 ٨ (شأنك انت بما لم تقع عليهِ يدي) اي خذ بيدك واصلح نفسك ما لم امسهُ بيدي

〃 ١٩ (ليس من قدري ان اسألك في الغناء) اي لا يصلح لعبد ان يطلب من سيده ان يغني . وكان ابراهيم بن المهدي من المغنين المشتهرين كما سبق

٢٣٨ ١ (ان اردت ان عبدك يغني فلك علوّ الرأي) كذا في بعض الروايات وفي غيرها قد ورد على لسان العبد ما نصهُ : ليس من قدري ان اسألك تغني ولكن قد وجب على مروّتك وحرمتي فان اردتَّ ان تشرّف عبدك بان تغني لنفسك فافعل . وهذا اكثر مطابقةً للواقع لانهُ يقول بعدئذٍ ان ابراهيم اخذ العود وغنّى

٢٤١ ١٤ (العباس . . وابو اسحاق) العباس هو ابن المأمون ورد ذكرهُ في صفحة ٢٥٨ وابو اسحاق هو ابراهيم المعتصم المتولي الخلافة بعد المأمون

٢٤٢ ١ (قومي هم قتلوا اميم اخي) يريد اخاهُ الامين . وأُميم تصغير امّ . وفي بعض الروايات بعد هذا البيت قولهُ :

فلئن عفوتُ لاعفونّ جدًّا ولئن سطوتُ لاوهننْ عظمي

〃 ٦ (حازها . . للامام السابع) يريد المأمون وهو سابع خلفاء بني عبّاس

〃 ٧ (وتظل تكلأهم بقلب خاشع) تكلأهم اي تصونهم وتسوسهم

صفحة	سطر	
″	٩	(ورحمت اطفالًا) ولهذا البيت تابع في رواية : ردَّ الحياة عليَّ بعد ذهابها كرمُ المليك العادل المتواضعِ
″	١٠	(لا تثريب عليك) اي لا تخليط ولا فساد . وقيل ايضًا لا تعيير ولا توبيخ . والتثريب ازالة الثرب وهو الشحم الذي يغشى الكرش
″	١٣	(تأيتُ منك وقد جللتني نعمًا) اي ابتعدتُ عنك وقد غمرتني بسابغ نعمك . وفي رواية أُخرى : فابن منك . وهذا تصحيف
″	١٤	(والمال حتى أُسلَّ النعل من قدمي) اي وان بذلتُ دونك مالي حتّى النعل الذي في قدمي
″	١٥	(ما كان ذاك سوى عارية رجعت الخ) يقول كل مالي ليس الّا عارية رجعت اليك لمّا توليت الخلافة وكان يمكنك ان تحفظها غير ملوم في ذلك . امّا انا لمّا انكرت عليك ما اوليتني من النعم وخلعت ربقة الطاعة فما كان ذلك الّا من لؤم طُبعت عليهِ وانت مطبوع على الكرم
٢٤٣	١	(امتَّ حقدي بحياة عذرك) يقول ان عذرهُ كان كحياة انعش في فؤادهِ الرحمة وسلَّ منهُ سخيمتهُ وبغضهُ
″	٢	(لم اجرّعك مرارة امتنان الشافعين) اي لم ادع لاحد حقًّا بان يتطاول عليك يومًا بانهُ هو الذي شفع فيك
٢٤٤	٣	(ابن الخازن) (٤٧١ـ٥١٨ ه)(١٠٧٩ـ١١٢٥م) هو ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق الكاتب الشاعر اصله من دينوَر ومولدهُ في بغداد كان فاضلا نادر الخط اوحد وقتهِ فيهِ لهُ مقامات كتب منها بخطهِ نسخًا كثيرة واعتنى بشعر والدهِ فجمع منهُ ديوانًا وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد وكانت وفاتهُ في بغداد
″	٣و٤	(ابو القاسم الاهوازي) قال ابن ابي اصيبعة : هو الحكيم هبة بن الفضل وقيل ابن الحسين علي الاهوازيّ الاصبهاني هو بغدادي المولد والمنشإ وكان يعاني صناعة الطب ويُعد من جملة الموصوفين بها الّا ان الشعر اغلب عليهِ ولهُ فيهِ ديوان وكان كثير النوادر خبيث اللسان . وكان بينهُ وبين الامير ابي الفوارس بن صيفي الشاعر المسمى حيص بيص شنآن وتهاتر وكانا قد يصطلحان وقتًا ثم يعودان الى ما كانا فيهِ . توفي ابو القاسم في سنة ٥٥٨ ه (١١٦٤م) . ولهُ من الكتب تعاليق طبيَّة ومسائل واجوبتها في الطب

صفحة	سطر	
〃	٥	(رَحم الاله مجدَّلين سليمُهم من ساعديك مبضَّع بمبضَّع) يقول رحمة الله على من وقعوا تحت يدك فقتلتهم او ان سلم احد منهم خرج مشرطاً بمشرطك
〃	٦	(فعصائب تأتيهم بعصائب الخ) يقول عند هذا الطبيب ترى عصائب اي جماعةً من خدمهِ يأتون بضمادات مشورة يعصبون بها اذرع المفصودين
〃	٧	(افصدتهم بالله ام اقصدتهم وخزًا) الهمزة للاستفهام اي هل اردت فصدهم ام صوَّبت بمبضعك عليهم سهماً ترميهم بهِ . يقال اقصد السهم اذا اصاب ولم يخطئ وقتل المقصود مكانهُ
〃	٨	(دست المباضع) هو غلافها . والمبضع المشراط . (وذو الفقار) السيف . وهو في الاصل سيف العاص بن منبه المقتول يوم بدر فصار سيفهُ لنبي المسلمين فاعطاهُ لعلي بن ابي طالب . وقولهُ : (مع البطين الانزع) اي بيدهِ والبطين العظيم البطن . والانزع هو الذي انحسر من جانبي جبهتهِ
〃	١٥	(قال ابن الذَروي في ابن ابي حصينة) هذه الرواية الصحيحة . وفي رواية : قال الداروبي بن حصيفة . وفي رواية النابلسي : قال ابن الرومي في ابن ابي حصينة وكل ذلك تصحيف . وقد مرَّ ذكر ابن ابي حصينة اما ابن الذروي فهو رضي الدين وقيل وجيه الدين ابو الحسن علي بن ابي الحسن يحيى بن احمد كان شاعرًا مجيدًا ذا معرفة تامَّة ولهُ نظم رائق . مدح سيف الدولة في حلب وتولى القضاء مدة وكانت وفاتهُ بالديار المصرية نحو سنة ٦١٥هـ (١٢١٩م)
〃	١٨	(اذا ما علا السنام الخ) يقول ان نجائب الابل يزيد جمالها اذا علت حدبتها
٢٦٥	١	(ان شئت من الفضل والّا من الافضال) كذا في الاصل وهو خطأ صوابهُ : (او من الافضال) وفي هذا تحكم فانهُ بعد ان قال ان الحدبة من فضل صاحبها رجع على قولهِ وقال انها بالاحرى من فضلاتهِ
〃	٤	(ابن دانيال) هو شمس الدين محمد بن دانيال الشاعر الموصلي كان حكيماً فاضلًا يبيع الكحل في القاهرة وكان صاحب نظم حلو ونثر عذب ولهُ نكت ونوادر عجيبة . ولهُ منظومة تعرف بهِ توفي سنة ٧١٠ وقيل ٧٠٨هـ (١٣١١-١٣٠٩م)
〃	٦	(يميسُ كالريان) اي يخطر كالسكران . والريان ضد العطشان
〃	٩	(الآن يُرى ذو حدبة الخ) كنى بذي الحدبة عن الفرس لتقوُّس ظهرها
〃	١٠	(لولاك ما اشتقنا قاب المحنى من حاجر) يقول ان الناس يتوقون الى ارتقاء

صفحة	سطر	
		التلال والاراضي المرتفعة . والحاجر نشز الارض ومرتفعها . (عُسفان) هو اسم مكان على مرحلتين من مكة
″	١٣	(الأكسير) هو على زعم قدماء الكيماويين ما يلقى على المعادن فيحيلها الى ذهب ابريز . وكان يعرف عندهم بحجر الفلاسفة
″	١٥	(المكربس) المتجمع الرأس
٢٤٦	٨	(الطب والتعبير) قال ذلك لان كثيرًا من الاطباء كانوا يتعاطون علم النجامة
″	٨و٩	(وكراريس محزمة مناثر) وفي رواية كراريس محزومة . والمناثر جمع مِنْثر وهو الفصل الكثير الكلام يريد بها المنثرة
″	١٢	(كرمان) يريد شيخ كرمان وهو ابو اسحاق الكرماني اخذ عنهُ ابن سيرين في علم التعبير وكان في اوَّل قرن للهجرة من نواحي فارس خبيرًا بالنجامة
″	١٣	(ابو زيد) (١١٩_٢١٥ ﻫ) (٧٣٨_٨٣١م) هو ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري البصري كان من ايمة الادب وغلبت عليهِ اللغة والنوادر والغريب وكان يَرى رأي القدَر وكان ثقة من اهل البصرة . دخل عليهِ الاصمعي يومًا وعندهُ جماعة من اهل الفضل فاكبَّ على رأسهِ وجلس وقال : هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة . وكان ابو زيد اعلم من الاصمعي وابي عبيدة بالنحو اخذهُ عن المفضل الضبي
″	١٦	(البقيار) هو قلنسوة من لبد كان يلبسها القضاة والحكماء هي كالدنيَّة ولا ذكر لها في كتب اللغة
″	١٧	(اكحال العواوير) اي اكحال العيون . والعوَّار لحمة تنزع من العين
″	١٨	(السند والهند والسرحا وخنفور) وفي نسخة : الشند والمند والسرخا وخنفور هي اسامي غريبة ولا ذكر لها في الاقراباذينات والغرض منها التمويه وهذا ظاهر من سياق الكلام
″	١٩	(فغفور) هو لقب ملك الصين عند العرب
٢٤٧	١	(المدعو ببربور) اي سمي بالبربور لوروده من البربر . والبربور السويق والجريش ومن البُر ما دُقَّ منهُ
″	٤	(البوري) نوع من السمك كثير في مصر يعرف عند الفرنج باسم (muge) . ويريد بهِ هنا نوعًا من الدواء . وقولهُ : دونهُ البوري اي ليس لهُ قيمة البوري

صفحة	سطر	
〃	٧	(يخطئك في جهل وتكفير) اي ينسبك الى الجهل والكفر
〃	٩	(زمام خليفة الانام) يريد كبير المماليك ويُعرف برئيس الطواشيين
〃	١٨	(ردهُ الى.. منادمة السالغ) (السالغ ما بلغ الست سنين من ولد البقرة . اي اعادهُ الى معاشرة البقر ومعالجة الفلاحة كما كان قبلًا
٢٤٨	٨	(اخفض عليك ما تقول) اي سَمِّني بما هو دون ذلك من الالقاب
〃	١٥	لكل منهم خاصة وعامّة) اي يعتمد على البرامكة الخاصة والعامّة وينتجعون نوالهم
٢٤٩	١٣	(اغتذأ) همز لام الفعل لضرورة الشعر ولهذين البيتين رواية أُخرى : أَلم ترَ انَّ الجود من صُلب آدم تحدر حتى صار يملكهُ الفضلُ ولو امُّ طِفل مضها جوع طفلها فغذَّتهُ باسم الفضل لاستطعم الطفلُ
〃	١٦و١٧	(اوصاك وهو يجود بالحوباء ببينهِ) هذا من باب التضمين اي تعلّق بيت بآخر وهو من عيوب القوافي . وقولهُ : يجود بالحوباء اي يجود بنفسهِ وينازع . والحوباء النفس . قيل اصلها من الحوبة وهي الحاجة لكون النفس موطنًا لحاجات
٢٥٠	٣	(ملّت جهابذ فضل وزن نائله) الجهابذ جمع جهبذ وهو امين الاموال والمعنى ان امناء اموالِ الفضل لحقهم الضجر من وزن صلاتهِ وعطاياه
〃	٨	(ولو انفقت جدواك من رمل عالجٍ) عالج جبال من الرمل في بادية جزيرة العرب بين فيد والقُريات ينزلها قوم من طي وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكّة
〃	١١	(وما الناس الّا اثنان صب وباذل الخ) يقول الناس قسمان منهم من يتوق الى غيرهِ وينتجع معروفهم ومنهم من يحسن الى الناس فانا من القسم الاوّل والفضل هو الباذل
〃	١٥	(حكى الفضل عن يحيى سماحة خالد) يقول ان هذا الكرم اخذهُ عن والدهِ يحيى كما اخذهُ يحيى عن خالد وهو جدّ الفضل .
٢٥١	١	(اليك تسير الخ) لهذا البيت رواية مختلفة : اليك تسير الناس من كل بلدةٍ فرادى وازواجًا كانهم النملُ
〃	٨	(هل يقدح اللوم في البحرِ) اي ان اللّوم لا يضر بالبحر . وفي رواية : هل ينفع
〃	١٤	(سألتك بالله .. انك لهو) اي انشدك بالله ان تعلمني ان كنت الفضل

صفحة	سطر	
٢٥٢	٧	(لقوسك قوس الجود والوتر الندى). يقول ان الفضل كلهُ مجبول من الكرم وقد شبههُ بقوس هو فضلهُ. ووتر هذا القوس هو البذل والندى. والسهم عزهُ وشرفهُ
«	١٠	(على الله إخلاف الذي قد بذلتهُ) اي لهُ تعالى ان يعوض ما بذلتهُ
٢٥٣	٤	(الناصر) (٢٧٥ــ٣٥٠ﻫ) (٨٩٢ــ٩٦٢م) هو عبد الرحمان الثالث ابو مطرف بن محمد بن عبد الله الاموي المرواني الاندلسي الملقب بالناصر لدين الله. ولي الامر بعد جده وهو ابن ٢٢ سنة فاستقام لهُ الامر. وكان ابيض اشهل حسن الوجه ربعةً وهو اول من تلقب من الامويين من الاندلس بالقاب الخلفاء وتسمى بامير المؤمنين وكانوا من قبله يُخاطبون ويُخلَّب لهم بالامير وابناء الخلائف وبقي عبد الرحمان كذلك الى ان مضى من امارته سبع وعشرون سنة. فلماَّ بلغهُ ضعف الخلفاء بالعراق وظهور الخلفاء العلويين بافريقية ومخاطبتهم بامير المؤمنين امر حينئذٍ ان يلقب بالناصر لدين الله. وكان كثير الجهاد بنفسهِ والغزو الى دار الحرب الى ان هزمهُ النصارى عام الخندق سنة ٣٢٧ﻫ (٩٤٠م). وكان نزل على مدينة سمورة من اعمال الجلالقة فثاب ملكهم ردمير على المسلمين فقتلوا منهم خمسين الفاً. قال ابن خلدون: واوطأ الناصر عساكر المسلمين من بلاد الافرنج ما لم يطأوهُ قبل في ايام سلفهِ واوفدوا عليهِ رسلهم وهداياهم من رومة والقسطنطينية في سبيل المهادنة والسلم. ثم سما الى ملك العدوة فتناول سبتة ونقل الفرضة من ايدي اهلها سنة ٣١٧ﻫ (٩٣٠م) واطاعهُ بنو ادريس امراء العدوة وبنو زناتة والبربر (راجع صفحة ٢٢٢ من الجزء الخامس من المجاني) وكانت مدة ملكه خمسين سنة
«	١١	(نهر قرطبة) هو المعروف بالنهر او الوادي الكبير (Guadalquivir) يمرّ بقرطبة ثم باشبيلية ويصب في الاوقيانوس الاتلنتيكي. (وقرطبة) مدينة كبيرة من الاندلس في غربيهِ بميلة الى الجنوب. كانت في ايام بني أُمية من اعظم مدائن الاندلس محصنَّة يحدق بها سور ضخم من الحجر وكان يبلغ عدد مساجدها الفاً وستمائة مسجد. وفي غربيها بنى الناصر مدينة الزهراء في سفح جبل. وعدد سكانها اليوم نحو ٦٠٠٠٠ نفس
«	«	(نسق فيها كل اقتدار معجز) اي نظم فيها الاجرام الكبيرة المعجزة التحريك واحكم بناءها

صفحة	سطر	
″	١٥	(السطح الممرَّد) اي المملَّس ويُقال مرَّد البناء اذا سوَّاهُ وملَّسهُ. وهذا السطح كان من عجائب بنايات الزهراء
″	١٦	(المباهي بمجلس الذهب والقبة) هو المجلس الموصوف بعدئذٍ صفحة ٢٥٤
″	١٨	(مرمر مسنون) هو الصقيل الناعم. (والذهب المصون) الخالص الابريز
٢٥٤	١٢	(اليون ملك قسطنطينيَّة) هو لاون السادس المعروف بالفيلسوف ملك من سنة ٨٨٦ الى سنة ٩١١ م عزل فوطيوس بطريرك القسطنطينيَّة الدخيل عندما اطلع على دسائسهِ وانفذ فيهِ حكمَ اربعة من الاحبار الرومانيين ثم نفاه الى بلاد ارمينية حيث توفي سنة ٩٩١ م
٢٥٥	٤و٥	(كانت قبة الزجاج في غلالة مماَّ سكِب خلف الزجاج) يريد ان الماء المتحدر على القبة صار لها بمنزلة قميص تكتسي بهِ
″	٨	(ضياء الدين بن الاثير) (٥٥٨ـ٦٣٧ هـ) (١١٦٤ـ١٢٤٠ م) هو ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم الشيباني كان مولدهُ بجزيرة ابن عُمَر ونشأ بها وانتقل مع والدهِ الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم. ولمَّا كملت لهُ الآداب قصد الملك صلاح الدين سنة ٥٨٤ هـ (١١٩٢ م) واتصل بخدمتهِ ثم انقطع الى خدمة ولده الملك الافضل نور الدين فاستوزره وحسنت عندهُ حالهُ. ولمَّا توفي السلطان صلاح الدين واستقل الافضل بمملكة دمشق سار ابن الاثير بخدمتهِ وصار الاعتماد عليهِ في جميع الاحوال. ولمَّا أُخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى صرخد وكان ضياء الدين قد اساء العشرة مع اهلها فهمُّوا بقتلهِ. فاخرجهُ الحاجب مُحاسن بن عجم مستخفياً في صندوق مقفل عليهِ ثم صحبهُ الى مصر. ولمَّا استتب الامر للملك الافضل وتعوَّض البلاد الشرقيَّة عاد ابن الاثير الى سميساط واقام عندهُ مدة. ثم انتقل الى خدمة اخيهِ الملك الظاهر صاحب حلب فلم ينتظم امرهُ فرحل الى بلاد مختلفة واتخذ اخر امرهِ الموصل دار اقامتهِ واستقر بها وكتب الانشاء لصاحبها ناصر الدين محمد بن القاهر الى وفاتهِ. ولهُ من التصانيف الدالة على غزارة فضلهِ وتحقيق نبلهِ كتاب الوشي المرقوم وكتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وجمع فيهِ شيئاً كثيراً من فنون الكتابة ولهُ ايضاً كتاب ترسل في عدة مجلدات وكان بينهُ وبين القاضي الفاضل مكاتبات ومجاوبات. ولهُ أخوانِ اشتهرا بفضلهما وقد مرَّ ذكرهما
″	١٢	(من ذلك الهرمان) هما المعروفان جرمَي شيوبس وخفرين (Chéops et

صفحة سطر

(Khafrin) (راجع وصفها في الجزء الثالث من نخب الملح)

″ ١٥و١٦ (اذا استدار عليهِ قوس السماء كان لهُ سهمًا) يقول ان الاهرام اذا احدق بها قوس قزح كانت هي في قلبهِ كسهم في كبد القوس

″ ١٦ (ومن عجائب مصر المقياس) ويعرف ايضًا بمقياس النيل (Nilomètre موقعهُ في جزيرة الروضة في جنوبها. وكان قبل فتح المسلمين للقبط مقياس في منف القديمة ثم بنى عبد العزيز بن مروان مقياسًا بحلوان وكانت منزلهُ. وفي ايام سليمان بن عبد الملك وضع اسامة بن زيد التنوخي مقياسًا بالجزيرة سنة٩٧هـ ٧١٧م) ولم تزل منهُ آثار الى اليوم. ثم بنى المتوكل في الجزيرة ايضًا مقياسًا في بدء ملكه سنة ٢٤٧هـ (٨٦٢م) وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وعزل النصارى عن قياسهِ وجعلوا عليهِ ابا الرداد فتوارثهُ بنوهُ بعدهُ والمقياس الحالي قد وصفهُ محمود بك الفلكي احد علماء مصر قال: ذراع النيل كما هو مرسوم على القياس الموجود بجزيرة الروضة قبال مصر العتيقة هو ٥٤ سنتيمترًا.. وهو كناية عن عمود مثمَّن من البناء طولهُ سبعة عشر ذراعًا اي تسعة امتار و١٨٧ مليمترًا وفي زمن تحريق النيل يغطي الماء من هذا العمود سبعة اذرع او ثلاثة امتار ونصف متر تقريبًا. ثم يعلو وقت الفيضان فاذا بلغ ارتفاعهُ الى خمس عشرة ذراعًا وستة عشر قيراطًا (للذراع اربعة وعشرون قيراطًا) ينادون بالوفاء يعني حصول زيادة النيل اللازمة لري جميع اراضي مصر ويشهرون لذلك عيد النيل.. وغاية فيضان النيل اربعة وعشرون ذراعًا اي اربع عشرة ذراعًا فوق مياه تحاريق النيل يعني نحو سبعة امتار و٥٦٦ مليمترًا

″ ١٧و١٨ (جونة.. اغشت.. اكتوبر) هي اسامي الشهور الرومية حزيران وآب وتشرين الاوَّل (Juin, Août, Octobre)

٢٥٦ ٣ (وربما كان الماء فيها كثيرًا لعموم الفيض) يريد ان ارتفاع الماء فوق ما يحتاج اليه كي يعم الفيض كل بلاد مصر

″ ١١و١٢ (فسحة الواحد منها من ركنهِ الى ركنهِ ثلاثمائة خطوة وست وستون خطوة) دونك تقدير الهرم الكبير المعروف بهرم شيوبس. طول ركنهِ ٢٢٧ مترًا و٣٠٠ سنتيمترًا في مثلها وعلوهُ على خط مستقيم ١٣٧ مترًا وعلوهُ على سطح مائل ١٧٣ مترًا

صفحة	سطر	
〃	١٤	(اوسع ما يكون من الرحاب) ان سطح الحرم على شكل مربع تقدير كل ضلع من اضلاعهِ الاربعة عشرة امتار
〃	١٧و١٨	(ارتفاع عموده اربعمائة ذراع ألخ) هذه الانيسة ليست بمضبوطة
٢٥٧	٢	(هذا البناء ليس بين حجارتهِ بلاط) كذا في الاصل ونظن انهُ تصحيف يريد انهُ ليس بين حجارتهِ مِلاط اي طين
〃	٦و٧	(اختلفوا في من بنى الاهرام) قد اتفق العلماء بعد الاكتشافات الاخيرة وقراءة كتابات القلم المجهول ان الاهرام قبور للفراعنة وانها بُنيت في زمان الدول الاوليَّة من المصريين . وهي كثيرة جدًّا اكبرها الثلاثة المشهورة بنى الكبرى شيوبس (ويُسمى سيوفيس وخوفو) والوسطى بناها خفرن او خفرا . والثالثة اقامها ميكرينُس (ويُسمى منخراس ومنكرا) وهذه الثلاثة بُنيت في ايَّام الدولة الرابعة قبل المسيح بنحو اربعة آلاف سنة
〃	٨	(استصغرت لعظيمها الاجرام) اي ان عظيم الاجرام تصغر بمقابلة عظيم الهرمين
〃	٩	(قصرت لنالِ دونهنَّ سهام) اي عجزت السهام عن ادراك ذروتها لعلوها
〃	١٠	(توهمت لعجيبها الاوهام) اي كثرت الظنون والاوهام لعجيب صنعتها
〃	١١	(طلَّسم رمل) اي رقيتها وعوذتها . والطلَّسم لفظة يونانية.وهي في زعم اصحاب النجامة عبارة عن تمزيج القوى السماويَّة الفعَّالة بالقوى الارضيَّة المنفصلة بواسطة خطوط مخصوصة يستخدمها من يتعاطى هذا الفن لوضع كل مؤذٍ . ويُراد بها الخطوط نفسها
٢٥٨	١	(سيف الدين بن جبارة) كذا رواهُ السيوطي . وفي خطوط المقريزي،ابن جبارة . لم نرَ لهُ ذكرًا في الكتب . نظنهُ من ادباء القرن التاسع للهجرة
〃	٣	(قصت على الابناء كل نقاب) كذا في الاصل وهذا تصحيف صوابهُ ما روى المقريزيّ : نضت عن الابداع كلَّ نقاب . اي ازالتهُ واسفرت عن غرائب صنعتها
〃	٤	(من غير ما عَمَد) ما زائدة
〃	٥	(القضاعي) هو ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الفقيه الشافعي روى عنهُ الحميديّ وتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين وتوجه منهم رسولًا الى جهة الروم وكان متفننًا في عدة علوم . ولهُ عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط

صفحة	سطر	
		مصر. توفي سنة ٤٥٤هـ (١٠٦٣ م)
″	٦و٥	(ليس على وجه الارض نهر اطول من النيل) ان طول مسيره من مكان ظهوره الى البحر المتوسط نحو ٣٨٠٠ كيلومترًا. وقد اكتشفت اصوله من سنين قليلة سائحة انكليزية. وعليه ان مخرجه من بحيرتين كبيرتين موقعهما قرب خط الاستواء اسمهما نياترا فيكتوريا ونياترا البرت. ثم يسير في بلاد السودان ونوبة وتنصب اليه في اثناء مسيره انهار كثيرة وهو يعرف هنالك بالنيل الابيض حتى يبلغ خرطوم فينضم اليه النيل الازرق الذي اصله من بلاد الحبشة. ولا يزال يتزايد حتى يبلغ الصعيد فينساب بين جبلين شرقي وغربي يبتدئان من اسوان ثم يتشعب باسافل الارض وجميع شعبه تصب في البحر المالح. واكبر شعبه شعبتا دمياط ورشيد
″	٧	(بلاد القُمْر) هي بلاد ما وراء خطّ الاستواء وهي جبال عالية يزعم العرب ان النيل يخرج منها
″	٨-١٠	(وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال.. الّا النيل الخ) ليس لهذا القول بينة فان انهارًا كثيرة تجري هذا المجرى. (وقولهُ: ليس غير النيل يزيد بترتيب وينقص بترتيب) يردُّهُ فيضان نهر ميسيسبي فانهُ يزيد ويتناقص سنويًّا على ترتيب
٢٥٩	٤	(تدوق تدقم) لفظتان مترادفتان بمعنى واسع الشدق. (والادغم) من فيه دغمة اي سواد
٢٦٠	٩	(سيرة عنتر لابن اسماعيل) ان هذه الحكاية المختلَقة تألفت في خلال القرن الحادي عشر او الثاني عشر للمسيح. وفي خزانة كتب لندرة نسخة منها كتبت في القرن الخامس عشر في خطبتها ما ملخصهُ: وبعد فيقول الفقير المحتاج الى عفو ربه القويّ المتين عبد الملك بن قريب بن الاصمع الشهير بالاصمعي المكنى بابي تندين: قد كان لي مدة من الزمان احدّث نفسي بتأليف كتاب في اخبار الشجعان. لتعرف الناس فضل الشجاع على الجبان. فتعوقني عن ذلك حوادث الزمان. الى ان كان في بعض الايام قد اجتمعت بجماعة من فصحاء الانام وهم ابو عبيدة اللغوي وجهينة اليمني وابو حازم المكي وحمّاد وغيرهم فخضنا في احاديث من مضى من اصحاب الشجاعة فانتهى بنا الحديث الى عنتر ابن شداد وما فعل بقبائل العربان والفرسان الاجواد. فاتفقنا ان نجمع

صفحة سطر

اخباره وتتقفى آثاره فرأينا ان الفروخ لا تعرفه الا ... الاصول فعزمنا ان تذكر اجداده وآباءه وما كان من احاديث العربان من اولاد معد وعدنان ويعرب وقحطان وما كان لهم في سالف الزمان من حين ... (اه). ثم يقول بعد ذلك جامع النسخة المذكورة الشيخ محمد بن حسن ... انه نظم قوافي الكتاب وحررها بعد ما كانت منتثرة كاوراق الشجر (اه). فنستدل من ذلك ان سيرة عنتر وضعت في اواخر القرن الثاني للهجرة ثم جمع شتاتها قوم من الكتاب. ورأينا في كتاب حديث ان سيرة عنترة المعروفة اليوم وضعها بعض افاضل الرواة اسمه يوسف بن اسماعيل في ايام العزيز عثمان ابن صلاح الدين نحو سنة ٥٩٠ ه (١١٩٥ م) وكان يوسف هذا يتصل بباب العزيز فاتفق ان حدثت ريبة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل والاسواق فساء العزيز ذلك واشار الى الشيخ المذكور ان يصرف الناس بها عساه يشغلهم عن هذا الحديث. فلبى امره وجمع ما حصل عليه من اخبار عنترة وآثار العرب واشعارها ووزعها في الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عما سواها (ام). وقد ذكر ابن ابي اصيبعة ان مؤلف حكاية عنتر هو ابو المؤيد محمد بن المجلي ابن الصائغ الجزري المعروف بالعنتري كان طبيباً مشهوراً وعالماً مذكوراً وله شيء كثير في الحكمة وغيرها وكان في اول امره يكتب احاديث عنتر فنسب اليه. توفي نحو سنة ٥٥٠ه (١١٥٥ م). ثم فسدت روايته لكثرة التداول بها

١١ (القهوة.. والبن) القهوة مشروب حبوب البن. والبن شجرة صغيرة تشبه الكرز من النوع المعروف بالقوي طولها من الخمسة عشر الى العشرين قدماً هي كثيرة في اليمن لها فروع متقابلة سنجابية اللون واوراقها شديدة الخضرة لا تزال عنها خضرتها وهي سهمية دقيقة السن. وللبن زهرة بيضاء ذات رائحة ذكية يعقبها ثمرة شبيهة بالكرز يقطفونها ثم يجففونها ثم يطحنونها لازالة قشرها وينقلونها الى سائر البلاد والحبوب محدبة من جانب ومسطحة من الآخر مشقوقة في وسطه

١٤و١٥ (غاية اعتدال استوائها بطعم مذاقها الى المرارة) يقول انهم يعدون تمام نضجها عند ما يكون في مذاقها شيء من المرارة

١٥ (من قائل بحلها) اي افتى البعض بحلال استعمالها

٢٦١ ١ (التعصبات) يريد بها الحمية والاستمساك بالاغراض. واصل التعصب من

صفحة	سطر	
		العصَب وهو الشدة ولهُ معنيان مختلفان . (الاوَّل) حسَن وهو التمسك بالدين الصحيح . قال القزويني : كل من كان شديدًا غيورًا في دينهِ ومذهبهِ فتعصب .. ولا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتَّى يكون على دينهِ أغيرَ منهُ على محارمه . والمداهنة من علامة المنافقين ومن لا غيرة لهُ على الدين والمذهب فلا دين لهُ ومن لا وفاء لهُ فلا دين لهُ والتغافل عن البدعة ينبيء عن قلة الدين (اه) . والثاني مكروهٌ وهو الاستصمام للحق وعدم قبولهِ عند ظهور الدليل بناء على ميلٍ الى جانب
″	٣	(الفخر) يريد فخرَ الدين . قال السيوطي في كتاب الوسائل الى معرفة الاوائل اوَّل ما حدث التلقيب بالاضافة الى الدين في اثناء القرن الرابع وسبب ذلك ان الترك لمَّا تغلبوا على الخلافة فسموا اذ ذاك هذا شمس الدولة وهذا ناصر الدولة وهذا نجم الدولة الى غير ذلك فتشوَّقت نفوس بعض العوامّ ممَّن ليس لهُ علم الى تلك الاسماء لِما فيها من التعظيم والفخر فلم يجدوا سبيلًا اليها لاجل عدم دخولها في الدولة فرجعوا الى امر الدين . ثم فشا ذلك وزاد حتَّى أنس بهِ بعض العلماء فتواطأوا عليهِ . وفي تاريخ الصفدي ان عبد الملك اوَّل وزير لقِّب بالقاب كثيرة بالدولة وبالدين وكان هو يُلقَّب بشرف الدين مات سنة ٤٢٩هـ (١٠٤٨م)
″	″	(ابو بكر بن ابي يزيد) اصلهُ من مكَّة وكان في اوائل القرن العاشر للهجرة كتب تأليفهُ الموسوم باثارة النخوة في حل القهوة نحو سنة ٩٠٨هـ (١٥٠٢م)
″	٥و٦	(كراهة كل شيء والقعود عنهُ بحسبهِ) بحسبهِ اي بعدده ومقدارهِ . يقول ان لا فرق بين كراهة الشيء والقعود عنهُ
″	٧و٨	(جمال الدين بن سعيد المعروف بالذبحاني) هو الشيخ ابو عبد الله محمد بن سعيد الذبحاني كان من علماء الفقه ومتوليًا وظيفة تصحيح الفتاوي بعدَن توفي سنة ٨٧٥هـ (١٤٧١م) . يقال انهُ اوَّل من ادخل القهوة في اليمن . وكانت معروفة في بلاد العجم بأعصار قبل ذلك
٢٦٢	٥	(الفنجان) هو الاناء الصغير الذي بهِ تشرب القهوة ونحوها . قال الجواليقي : يقال فنجانة ولا يُقال فنجان وهو فارسي معرب
″	١٦و١٧	(صاحب الفرحة) يريد كتاب فرحة الانفس في فضلاء العصر من اهل الاندلس وصاحبهُ هو الحسن علي بن غالب احد ادباء القرن العاشر بعد الهجرة

صفحة	سطر	
		ذكرهُ المقَّري ولم يذكر سنة وفاتهِ
٢٦٣	٦و٧	(ضروب الفراسات) قال الجرجاني : الفراسة في اللغــة التثبت والنظر. وفي الاصطلاح مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب
«	٩	(ابن بصال) هو ابراهيم بن محمد بن البصَّال الاندلسي ذكرهُ المقَّري ولم يذكر تاريخهُ اشتهر في اواسط القرن العاشر للهجرة صنَّف كتباً في الفلاحة ولهُ كتاب القصد والبيان
«	١٤	(الموشحات) هو فنّ من فنون الشعر وضعهُ اهل الاندلس على قواعد يريدون بها الغناء (راجع ما جاء في هذا الفنّ وقواعدهِ واصل وضعهِ صفحة ٣٢٣ من الجزء الاوَّل من علم الادب)
٢٦٤	٦	(لا يستعمل بلديٌّ ما وجد اندلسيّ) اي لا يستعملون احدًا من اهل افريقية الَّا اذا تعذَّر عليهم وجود اهل الاندلس وما ظرفيَّة
«	١٢	(ابو القاسم عبَّاس بن فرناس) اشتهر هذا في علوم الاوائل ومارس صناعة الكيمياء وكان غاية في الذكاء . قيل انهُ صنع في بيتهِ هيئــة السماء وخيَّل للناظر فيها النجوم والغيوم والبروق والرعود . ولهُ شعر منهُ قولهِ في الامير محمد من ابيات : رأيت امير المؤمنين محمدًا وفي وجههِ بذر المحبة يثمرُ فقال لهُ مأمون بن سعيد : قبحًا لما ارتكبتهُ جعلت وجه الخليفة محرثًا يثمر فيهِ البذر فخجل . وكانت وفاة ابن فرناس في اوائل القرن العاشر للهجرة
«	١٣	(صناعة الزجاج من الحجـارة) ان الزجاج يُصنع بصهر وتذويب مزيج من سليكات القلي وكربونات الكلس او الاشنان اي الرمل والتباشير
«	١٥	(المثقال) كذا في الاصل . وفي نسخة : النقَّالة
٢٦٥	٤	(هرمز) هو هرمز الثالث ابن انوشروان المعروف بالعادل مرَّ ذكرهُ
«	٥	(بهرام) هو بهرام جوبين المرزبان من اعيان دولة فارس ولَّاهُ هرمز قيادة جيشهِ وارسلهُ الى محاربة الترك فنال منهم وقتل ملكهم ورجع ظافرًا . ثم حسدهُ اعداؤهُ واوغروا عليهِ قلب هرمز فخاف منهُ بهرام واتفق مع العسكر الذين معهُ وخلعوا طاعة هرمز واعتقلوهُ وولوا مكانه كسرى ابرويز ابنهُ . الَّا ان بهرام خالفهُ وتغلَّب عليهِ فلحق ابرويز بملك الروم مستنجدًا فانجدهُ موريقي بعسكر وسار بهم حتى قارب بهرام جوبين فالتقيا وجرى بينهما قتال شديد حتَّى ولى جوبين هاربًا سنة ٥٩٠ م الى خراسان ولحق بالترك وكانت وفاتــهُ عندهم واستباح

صفحة سطر

كسرى عساكر بهرام ورجع الى مملكتهِ وبايعهُ الناس وردَّ دارا وميا فارقين الى الروم بموجب وعدهِ لموريقي وبنى كنائس للنصارى بالمدائن

٦ و٥ (كان لهرمز ابن حدث اسمهُ كسرى وهو معروف بانوشروان العادل) كذا رواهُ ابن عبري وهذا غلط كسرى هذا هو كسرى الثاني ابرويز (راجع الصفحة ٢١٩ من الحواشي) امَّا كسرى انوشروان فهو كسرى الاول فكان قبل ذلك بزمان راجع الصفحة ٢٩٠ و٢٩١ من الجزء الثاني من مجاني الادب

٢٦٦ ١٤ (يرد كيده في نحرهِ) اي يرد عليهِ مكرهُ . والنحر اعلى الصدر والرقبة

〃 ١٨و١٩ (كتابك الي بنُنيَّات الطرق) وفي الاصل : بنان الطَّرْف وهو غلط . وبُنيَّات الطرق هي الطرق الصغار تتشعب من الجادَّة وهي الترّهات ومنهُ المثل: دع بنيات الطريق اي عليك بمعظم الامر ودع الروغان . ومرادهُ ان ابن العاص كان يروغ عن الجواب المناسب للخطاب

٢٦٧ ٣ (انَّما هو فيءُ المسلمين) يريد ان الخراج مال المسلمين وغنيمتهم . (والفيء) في الشرع ما ردهُ الله تعالى على اهل دينه من اموال مَن خالفهم ديناً بلا قتال إمَّا بالجلاء اما بالمصالحة على جزية . والغنيمة والنفل اخص منهُ . وقولهُ : (عندي مَن تعلم قوم محصورون) اي عندي قوم من ذوي الحاجات تعرفهم وهم في ضيق وبلاء

〃 ٦ (ما ارغب عن صالح ما تعلم) اي لا اعدل عن صالح القوم الذين تعلمهم اي اهل الحاجة في الاسلام

〃 ٨ (نصير الى ما لا غنى بهم عنهُ) يقول ان شددنا في طلب الخراج من اهل مصر يقتضي ان نسلبهم ما لا يمكنهم ان يستغنوا عنهُ . فيكون الرفق اولى

〃 ١٠ (عنبسة بن اسحاق) هو ابو حاتم ابن اسحاق بن شمر كان من اهل هراة ولاَّهُ المأمون امرة الرقة مدة. ثم ولي مصر في ايام المتوكل. وكان عنبسة خارجياً يتظاهر بذلك . فلما قدم مصر امر العمَّال برد المظالم وخلَّص الحقوق وانصف الناس غاية الانصاف واظهر الرفق والعدل بالرعيَّة والاحسان اليهم ما لم يُسمع بمثلهِ . وفي اوَّل ولايتهِ نزل الروم على دمياط وملكوها واخذوا ما فيها وقتلوا ونهبوا . فلمَّا بلغهُ ذلك ركب من وقتهِ بجيوش مصر يوم النحر من سنة ٢٣٨ (٨٥٣ م) فلم يدركهم فاصلح شأن دمياط ثم عاد الى مصر . وبقي عنبسة والياً على مصر الى سنة ٢٤٢ ه (٨٥٧ م) فصُرف بيزيد بن عبد الله بن دينار فعاد الى العراق وبها كانت وفاتهُ سنة ٢٤٦ ه (٨٦٠ م)

صفحة	سطر	
〃	١١	(سنجار) هي مدينة مشهورة في نواحي الجزيرة في وسط برية ديار ربيعة في جنوبي نصيبين بينها وبين الموصل ثلاثة ايام وهي في لحف جبل عالٍ من اخصب الجبال . وهي مدينة طيبة في وسطها نهر جارٍ وقدامها وادٍ فيهِ بساتين ذات اشجار ونخل وترُنج ونارنج ولا تبعد عن نصيبين . قيل ان السلطان سنجر ابن ملكشاه بن الب ارسلان ولد بها فسمي باسمها . وكان لها قلعة وحولها سور وهي اليوم صغيرة سكانها نحو ستة آلاف نفس
〃	١٣	(شذَّاذ الاعراب) يريد قطَّاع السابلة . وقولهُ : (لا يرقبون في مؤمن الَّا) اي لا يراعون لهُ عهدًا
〃	١٥	(وبلوغه في اعداء الله ما يردع قاصيهم ودانيهم) اي نكاية الخليفة لهم واقامة الحدود عليهم تخيف القاصي منهم والداني فيرتدع كل عن تعدي حدود العدل
〃	١٦	(اذَّنت بالاستعباد عليهم) اي حشدتْ عليهم العساكر واستصرخت الى الانحاء لمحاربتهم
〃	١٨	(في يد الحذِر) كذا في الاصل والحَذِر لم نظفر بهِ في كتب اللغة والمفهوم منهُ بحسبما يعنيهِ المقام ان السيف لا يفعل الَّا اذا كان في يد من يحسن الضرب بهِ
٢٦٨	٣	(عبيد الله بن سليمان) هو ابو قاسم بن سليمان بن وهب كان من كبار الوزراء ومشايخ الكتَّاب بارعًا في صناعتهِ حاذقًا ماهرًا لبيبًا وفيهِ يقول الشاعر :

اذا ابو القاسم جادت يداهُ لنا ... لم يحمد الاحودان البحر والمطرُ
وان مضى رايهُ او حدَّ عزمتهُ ... تأخر الماضيان السيفُ والقدرُ
وان اضاءَت لنا اضواء غرَّتهِ ... تضاءَل النيّران الشمسُ والقمرُ
من لم يبت حذرًا من حدّ صولتهِ ... لم يدرِ ما الموجعان الخوف والحذر
ينال بالظن ما يعيا العيان لهُ ... والشاهدان عليهِ العين والاثرُ

استوزرهُ الخليفة المعتمد ثم اقرَّهُ بعد وفاتهِ اخوهُ المعتضد وفي ايامهِ توفي سنة ٢٨٨هـ (٩٠٣م)

صفحة	سطر	
〃	٧	(ابو الاسود) يريد ابا الاسود الدؤلي (راجع ترجمتهُ صفحة ١٩٣)
〃	١١	(مع انقطاع النعل لنا) اي مع توالي الاشغال
〃	١٣	(لتريح غلَّتك) اي ترويها . والغلَّة العطش ولعلَّ الاصل : لتريح علَّتك
〃	١٧	(اني واجد امري خالصة سريرتي) اي اني اجد انَّ سلامة نيتي هي التي تسدد امري وتحسنهُ . او تكون واجد منصوبة على الحاليَّة والجملة معترضة اي اني حال كوني اجد قيام امري بسلامة نيتي ارى سقائك نقاء سروري

صفحة سطر

〃 ١٩ (اسأل الكتاب اليك . . فاتوقف توقف المخفف عنك . . المؤونة) اي اريد ان اكاتبك فاتوقف عن الكتاب اليك لاخفف عنك ثقل الجواب

٢٦٩ ١ (اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة) اي لفرط تقتي بك اعود اليك بعد الاحجام عنك . وقوله : (المعتمد منك على المقيل) اي راجٍ منك الاستغفار

〃 ٢و٣ (لا اخلانا من الصنع لله) اي لا اعدمنا الشكر لله عمّا اتانا

〃 ٨و٩ (اسأل الله ان ينجزني ما لم تزل الفراسة تعدنيه فيك) اي اتضرع الى الله كي يصدّق توسمي فيك الخير

〃 ٩ (احل الله قدرك عن الاعتذار الخ) اي رفع الله قدرك عن ان تأتي بما يوجب الاعتذار

〃 ١٢ (عبد الرحمان) (١٧٦ـ٢٣٨ھ) (٧٩٣ـ٨٥٣ م) هو عبد الرحمان الثاني ملك الاندلس وهو ابن الحكم بن هشام . ويُعرف بالاوسط . ولد بطليطلة وكان عالمًا بعلوم الشريعة والفلسفة تولى الامر بعد ابيهِ سنة ٢٠٨ ھ (٨٢٤م) غزا مرارًا بلاد الجلالقة ودوّخ حصونهم وتقدم الى ببلونة وقتل غرسية صاحبها وحاصر مدينة ليون واحرقها وهدم سورها . وانتهت عساكرهُ الى ارض الفرنجة الى نواحي برطانية وبعث اليه توفيل ملك القسطنطينيّة بهدية يطلب مواصلته . وكانت ايامهُ ايام هدوءٍ وسكينة وكثرت الاموال عندهُ فاتخذ القصور والمتنزهات وجلب اليها المياه من الجبال . واخذ عليهِ اهل عصرهِ وَلوعهُ بالسماع وميلهُ الى النساء ولهُ في ذلك اخبار تشين ذكرهُ

〃 〃 (المنذر) هو المنذر بن عبد الرحمان الاوسط وعدد اولاد عبد الرحمان مائة وخمسون من الذكور وخمسون من الاناث . والمنذر هذا كان اوّل امرهِ سيء الخُلق فجفاهُ ابوهُ وابعدهُ عنهُ مدة ولهُ غزوات منها غزوة سنة ٢٥١ھ (٨٦٤م) غزا نواحي ألبة وقلاع لذريق فاجتمع عليهم لذريق بعسكرهِ فلم يثبتوا امام المسلمين

٢٧٠ ٣ (يوم ليّن الحواشي وطيء النواحي) نواحي النهار وحواشيه اطرافهُ من اسحارهِ وآصالهِ

〃 ٤و٥ (لا تفردنا فنقلّ) اي لا تحرمنا وجودك فنقلّ عددًا . (ولا تفرد عنا فنذلّ) اي اذا انفصلت عنا لحقنا الذلّ

〃 ٦ (ابو العباس الغسّاني) لم نقف على شيء من اخبارهِ حتّى نذكر طرفًا منها . وانما

صفحة سطر

يؤخذ من رواية التواجي انهُ كان كاتباً لاصحاب افريقية من دولة بني حفص في اواخر القرن السابع للهجرة . ولابي العبَّاس هذا سمي هو المشهور اسمهُ ابو علي الحسين بن محمد الغسَّاني صاحب الحديث والادب ذكر ابن خلكان انهُ توفي سنة ٤٩٨هـ (١١٠٥م)

" ١١ (ابن الزين) هو عبد الله بن الزين الشاعر كان في اثناء المائة السابعة للهجرة

٢٧١ ٨و٩ (لكان في اغضائك عني ما يقبضني من الطلبة اليك) اي لو حدتُّ في معاتبتك لي ما يردني عن ان اقدم عليك

" ٩و١٠ (امسك برمَق من الرجاء علمي برأيك في رعاية الحق) يقول اني لم اقطع رجائي لعلمي باصابة حكمك الذي يعطي كلاًّ حقهُ . وعلمي في محل الرفع فاعل لأمسك . والرمق بقيَّة الروح

" ١٢و١٣ (ما احق من جعلك على امرٍ عوناً ان تكون لهُ الى النجاح سبباً) يقول من يتخذك عوناً على ترويج امرهِ لا يلبث ان يرى نجاحهُ على يدك

" ١٦ (ان مسئلتي اليك حوائجي مع عتبك عليَّ من اللؤم) اي انهُ من الخساسة والذل ان اعرض حوائجي على من ينقم عليَّ . يقال : عتب عليهِ اي وجد وغضب

" ١٦و١٧ (وان امساكي عنها في حال ضرورة اليها الخ) اي انهُ لعجز وتقصير ان اعدل عن عرض حوائجي على من اتلمهُ كريماً في حالتي سخطهِ ورضاهُ

٢٧٢ ٣ (صبرنا على تجرع الغيظ فيك) لعلهُ تصحيف يريد تجرع الغيظ منك

" ٧و٨ (ارجو ان تتقاضى كرمك انجاز وعدك) يقول اني ارجو ان توجب كرمك بانجاز وعدك . يقال : تقاضاهُ الدين اي قبضهُ منهُ او طلبهُ

" ١٢ (أقعد بالشرف) اي أرسخ فيهِ وأثبت

" ١٨و١٩ (ان يكن يوجب التعهد في الصحبة منَّا الخ) اي ان كانت صحبتك اوجبت عليَّ لك فضلاً واثبتت بيننا حقوقاً فكان اوَّل هذه الحقوق ان تعود صاحبك في علتهِ

٢٧٣ ٥ (فاجعلن لي الى التعلق بالعذر سبيلاً ان لم احد لي سبيلا) اي ارجو من لطفك ان تفتح لي باباً للاعتذار اليك ان ضاقت بي المسالك

" ١٤و١٥ (احذر ان تدركني وايَّاك عمياء مجهولة) يريد بالعمياء المجهولة الداهية (والضغائن المحمولة) اي الاحقاد المحتفظ عليها في القلوب

صحيفة	سطر	
″	١٥و١٦	(اقم الحدود) اي العدل والعقوبة
٢٧٤	٣	(معز الدين) هو معز الدين سنجر شاه بن سيف الدين غازي بن مردود بن زنكي صاحب الجزيرة . قدم على صلاح الدين وقت محاربته الفرنج في الشام وفلسطين ثم اخذ منهُ الضجر والسأمة والقلق بحيث ترددت رسلهُ ورقاعهُ الى صلاح الدين في طلب الدستور والسلطان يعتذر اليـه بان الحروب لم تنتهِ ولم يبتّ الصلح . ومعز الدين لا يألو جهدًا في طلب الدستور الى ان كان يوم عيد الفطر سنة ٥٨٦ هـ (١١٩١ م) فامر اصحابهُ ان يقلعوا الخيام ويتبعوهُ . فلما بلغ صلاح الدين امره كتب اليهِ يلومهُ ويتهددهُ فلم يلتفت وسار على وجههِ . فلقيهُ في طريقهِ الملك المظفر تقيّ الدين فارجعهُ بعد الجهد الجهيد وادخلهُ على السلطان وسألهُ الصفح عنـهُ فبقي معزّ الدين عند السلطان واقام بجوار تقي الدين الى حين ذهابهِ بعد ان افيض عليهِ من التشريف والانعام والتحف ما لم ينعم بهِ على غيرهِ
″	٤و٥	(راجعتني في ذلك مرارًا) اي الححت عليَّ وطلبت ان اقبلك في خدمتي
″	٨و٩	(فاتيت بعسكر قد عرفتهُ وعرفهُ الناس) اومأ بهذا الى ضعف العسكر الذي جاء بهِ
″	١٠	(انصرفت عن غير.. قصد حال مع العدوّ) اي سافرت ولم تظفر بالعدوّ
″	١٤	(امر نلت ملكًا فتهت في كتبـك) اي كان تملكك سببًا كافيًا لان تعجب بنفسك وتظهر التيه في كتبك . وذلك انهُ ختم كتابهُ بقولهِ : (امتع الله بك) وهذا مما يستعملهُ الكبير للصغير دون العكس
″	١٦	(أكان حقًّا كتاب ذي مقة الخ) تقدير البيت أكان كتاب صديقٍ مستحقًّا لان يكون في صدرهِ هذا الدعاء .. (وامتع بك)
٢٧٥	١	(انـكرت شيئًا فلست فاعلهُ ولن تراهُ يخط في كتبك) يقول ان انكرت عليَّ استعمال (امتع بك) بآخر رسالتي فاني لا اعود اليهِ . ولا اختم كتبي اليك بما رددتهُ عليَّ
٢٧٦	١	(فان قصرت ولا اخالك) اي ولا اخالك مقصرًا
″	١٣	(وعظم بلاء الله عندهم فيها) البلاء هنا بمعنى المحنة بالخير وحسن الصنيع ومثلهُ قول زهير: جزى الله بالاحسان ما فعل بكم وابلاهما خير البلاء الذي يبلو
″	١٥	(منطوي القلب على مناصحتهم) نصب الجملة على الحاليـة . اي حال كونهِ

صفحة	سطر	
		عازماً على ارشاد رعيّتهِ
″	١٩	(من شكرك على درجة رفعتهُ اليها . . فانَّ شكري . .) جواب الشرط محذوف كانهُ يقول : ان شكرك غيري على ما ذكرت فهذا حقهُ امَّا انا فاشكرك . . .
٢٧٧	٢و٥	(انت من وراء كل غاية) اي انت فوق شكر كل شاكر لا يبلغ مقامك مبلغ
″	٧و٨	(ما رأيت . . املس متوناً) اي اعذب موضوعاً . ومتن الكتاب ما بني عليهِ . (ولا اكثر عيوناً) عين الشيء خياره . (ولا احسن مقاطع ومطالع) يريد بمقاطع الكتاب ختام عباراتهِ وبمطالعهِ مبادئهُ وحسن افتتاحاتهِ . (انجزت فيهِ عدة الرأي وبشرى الفراسة) اي ايقنت فيهِ ظني وصدقت حسن فراستي فيك
″	١٤و١٥	(ان الداعي لا يقدم كثرة المتابعين لهُ والمؤمنين معهُ) كذا في الاصل ويتبين لنا انهُ تصحيف يريد (لا يعدم) بدلاً عن (لا يقدّم) فيكون المعنى ان الكاتب لا يعدم مَن يشاركهُ في مدحهِ ويصادقهُ عليهِ
٢٧٨	١	(معفياً من الجواب الّا بخبر السلامة) يقول اعفيتك عن ثقل الجواب ما لم يكن جوابك منبئاً عن حسن سلامتك
″	٥	(لا يمرّ بك يوم الّا كان مقصراً عمّا بعدهُ موفياً عمّا قبلهُ) دعاء لهُ بان يكون كل يوم من عمرهِ احسن عليهِ من الذي قبلهُ
″	١٠	(لم اميز منزلةً من شكري بمنزلة من نعمتك الّا الخ) اي اذا وازنت بين شكري ونعمتك رجحت النعمة على الشكر وان كان الشكر آخر ما ينتهي اليهِ الوسع
٢٧٩	٣	(الى الشيخ ابي بكر) كذا جاء في ديوان رسائل الخوارزمي ولم يزد الراوي ايضاحاً . لعلهُ ابو بكر النحوي اديب الجبل واصبهان او بكر بن شيرد (وروي سمرد) وللخوارزمي مكاتبات مع كليهما . كانا في اواخر القرن الرابع للهجرة
″	٥و٦	(الموت خطب تقل حتَّى خف وكثر حتى قلّ) قولهُ : (حتَّى خفَّ) اشارة الى ان اهل الميت من عجزهم عن المقاومة سلموا لحكم الواقع فكان هذا خفَّة عليهم . وقولهُ : وكثر حتى قل معناهُ وعمَّ حتَّى قلَّ اعتبار الناس لهُ
″	٦	(هان على الباقي لما رآهُ بالماضي) اي يستحب الباقي الموت مع من مضوا . وقولهُ : (هان على المعزي لِمَا نظرهُ في المعزَّى) اي يودُّ المعزي ان يموت ليخفف حزن مَن حاول تعزيتهُ
″	١٥	(من تنجز من الله وعدهُ) اي الذي يطلب من الله قضاء وعدهِ الجنة . .

صفحة	سطر	
		يقال: تنجز الحاجة اي استنجحها
«	١٥و١٦	(وفي قلبه سلوة من نقد كل حبيب وان لم تطب النفس عنهُ) يقول ان ذا الفكرة يجد في نفسهِ ما يسليهِ عن فقد الأصحاب وان كان لا يقرُّ لهُ قرار بعد وفاة الصديق . ومثلهُ قولهُ : (وانس من كل فقيد وان عظمت اللوعة به)
«	١٩	(اخذ من فجائع الدنيا باجزل الإعطاء) اي اصابهم منها قسم وافٍ
٢٨٠	٦	(ومن الصبر عليها باحتساب الاجر فيها باوفر الانصباء) يقول انهم قد اخذوا لجميل صبرهم على فجائع الدنيا ثوابًا واجرًا وافيًا احتسبوهُ لهم
«	١٠	(نال مني) اي عمل بي واثّر في قلبي
«	١٢	(طريقها الى الحياة اقصد) اي طريق شفائها ارشد وادلّ
«	١٩	(لا داءَ ادوأُ من اجل) اي لا علّة اكثر نكاية بالانسان من الأجل المحتوم عليهِ
٢٨١	٦	(بودي لو قرب عليّ متناول عيادتك) اي لوددتُ لو تيسر لي ان افتقدك في علتك
«	١١	(اعلى كعبك) اي رفع الله قدرك . والكعب الشرف والمجد الذي بهِ قوام الانسان
«	١٥	(بلوغ موافقتهِ من اياديك عندنا) اي ان اسعفتهُ على بلوغ اربهِ نعدُّ ذلك نعمةً أنلتنا اياها
«	١٥و١٦	(انت لنا موضع الثقة من مكافأتـهِ) اي انا واثقون بك على مكافأتهِ . وقولهُ : (فأولنا فيهِ ما نعرف من حسن رأيك الخ) اي انزلهُ منزلتنا واولهِ ما عهدناك تولينا من جودك وحسن رأيك فيكون صنيعك لهُ مكافأةً عمَّا لهُ علينا من الحقوق
«	١٨و١٩	(ونحن من المعتبة بامرهِ على ما كان في حرمتهِ ويؤدي شكرهُ) لعلَّ اصل العبارة (على ما يكافئه حرمتهُ ويؤدّي شكرهُ) وتحرير المعنى ان للرجل علينا حرمةً ينبغي ان نكافئها بحيث لو تخلفنا عن مكافأتها لاتّجه علينا العتاب
٢٨٢	٩	(بنو ربيعة وبنو اياد ولخم) ربيعة واياد هما ابنا نزار مرَّ ذكرهما . ولخم هو مالك بن عدي اخو جذام وجذام اسمهُ عمرو بن عدي وكانا قد تشاجرا فلخم عمروٌ مالكًا اي لطمهُ فضرب مالك عمرًا بمدية فجذم يدهُ فسمي عمرو جذامًا ومالك لخمًا
«	١٢	(سوء الشرّ يجنيهِ) اي يجنى سوء الشرّ وهذا من باب الاشتغال

صفحة سطر

« ١٥ (كليب بن ربيعة) هو وائـل بن ربيعة بن حارث بن مرَّة كانت زوجتهُ اخت البسوس واخوهُ هو المهلهل ملك على بني معد وقاتل جموع اليمن وهزمهم وعظم شأنهُ وبقي مدة في الملك ثم داخلهُ زهو شديد وبغى على قومهِ فصار يجور وصدَّ ان ترعى ابلٌ مع ابلهِ وتوقد نار مع نارهِ . وبقي كذلك حتى قتلهُ جساس بن مرَّة البكري وكان سبب قتله ان رجلًا من بني جرم نزل على خالتهِ البسوس بنت مُنقذ التميمية وكان لهُ ناقة رعت يومًا في حمى كليب فجرحها فصرخ صاحبها بالذلّ وسمعتهُ البسوس وصاحت الى ضيفها : واذلّاهُ . فاستنصر الجساس لخالتهِ وقصد كليبًا وهو منفرد في حمـاهُ فضربهُ بالرمح وقتلهُ . فقام المهلهل اخوهُ وجمع قبائل تغلب واقتتل مع بني بكر وبقيت الحرب بينهم نحو اربعين سنة حتى تفانوا وضُرب بالبسوس المثل في الشؤم . واليها تنسب حرب البسوس

٢٨٣ ١٥و١٦ (كان حجر ابو امرىء القيس ملـكًا على بني اسد) لمَّا استقـل الحارث جدّ امرىء القيس على كندة كان ولى بنيهِ الاربعة على قبائل مختلفـة وكان حجر الاكبر فولّاهُ قبيلة بني اسد نحو سنة ٥٥٥ . فبقي في ملـكهِ خمس سنـين وقتلهُ بنو اسد سنة ٥٦٠ م (راجع صفحة ٥١٣ من الحواشي)

٢٨٤ ٣ (بليل أَهلّ) اي اهلّ بدرهُ واضاء

« ٤ (كل شيء سواهُ جلل) اي هين يسـير . والجلل من الاضداد معناهُ الامر العظيم والامر الهيّن

« ٦ (نذروا بالعيون) اي أُخـبروا بهم فحذروهم . يقال : نذر بالشيء اي علم بهِ فاحترس منهُ . والعيون الطلائع

« ٧ (جامون على الماء) اي مجتمعون حولهُ

« ١٠ (بنو كاهل) هم بطن من بني اسد

« ١٣ (المنذر) هو المنذر الثالث (راجع صفحة ٣٠٨ من الجزء الثالث من المجاني وصفحة ٥٠٩ من الشرح)

« ١٤ (الاساورة) هم قادة الجيش عند الفرس والجيد الرمي بالسهم مفردهُ الاسوار

« ١٥ (بنو آكل المرار) المرار شجر يعرفهُ العامة بالمرّ تأكلهُ الابـل فتتقلص مشافرها وتبدو سنانها وكان جدّ امرىء القيس يلقب بآكل المُرار لتكشيرهِ عن انيابهِ فعرف بنوهُ بلقبهِ

صفحة	سطر	
"	"	(الحارث بن شهاب) كان رجلاً شريفاً جواداً من بني يربوع بن حنظلة في خلال المائة السادسة للمسيح
"	١٦	(ادراع يتوارثونها) كانت هذه الادراع مائة درع تخص بني آكل المرار منها خمسة مشهورة اسمها: الفضفاضة والضافية والمحصنة والخريق وام الذيول
"	١٩	(يزيد بن معاوية بن الحارث) هو ابن عم امرىء القيس الشاعر
٢٨٥	١و٢	(عمرو بن جابر بن مازن الفزاري) كان من اعيان بني فزارة نزل به امرؤ القيس وطلب منهُ الجوار فألحقهُ بالسموءَل
"	٣	(أفلا ادلُّك على بلد الخ) يقول اني دالُّك على بلد لم ارَ لهُ شبهاً عند قيصر ولا عند النعمان وهذا البلد ملجأ لكل ملهوف . وصاحبهُ خير سيد. والمجتدي طالب الحاجة او يكون في الجملة الاولى حذفٌ تقديرهُ: ادلُّكَ على بلد تلجأ اليهِ
"	٥	(تيماء) بلدة بين اطراف الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام. والتيماء العلاة والارض التي لا ماء فيها
"	٧	(فانشدهُ قولهُ) والصواب ان هذه الابيات لرجل من فزارة كان معهُ اسمهُ الربيع الضبعيّ. ولامرئ القيس في السموءَل قصيدة مطلعها: طرقتك هند بعد طول تجنب
"	٨	(بنو مصاص) هم قوم السموءَل ولم نقف على نسبهم
"	٩	(ان جئتهُ في غارم او مرهق) اي سواء اتيتهُ لانجاز ما لك من الدَّين او لتنجو من يد صاحب الدَّين. الغارم من عليهِ دين والمرهق من لهُ دين
"	١١	(في مجلس لهُ براح) اي في منزل واسع والبراح الارض المتسعة التي لا زرع فيها
"	١٢	(الحارث بن ابي شمّر) هو الحارث السابع الغسَّاني (راجع الحواشي الصفحة ٥١٢)
"	١٥	(انتهى الى قيصر) كان قيصر يومئذٍ يوستنيان الاوَّل سار اليهِ امرؤ القيس سنة ٥٦٤ وبقي في بلاطهِ مدة. وقيل ان يوستنيان توفي قبل رجوع امرىء القيس وان الذي سمَّ ابن حجر هو يوستينوس الثاني نحو سنة ٥٦٦
"	١٦	(طمَّاح) هو بعض بني اسد. كان امرؤ القيس قتل اخاً لهُ فانتقم منهُ بأن قدم على قيصر فاغراهُ على امرىء القيس فتغيَّر عليهِ قيصر. ويُقال انهُ ارسل لهُ حلة مسمومة سرى الى جسمهِ سمها فمات
٢٨٦	٧	(ارسلهُ المرزبان مع ابنهِ شاهان مرد) هذا المرزبان كان من الدهاقين العظماء في ايام كسرى انوشروان وكان اسمهُ على ما روى صاحب الاغاني فروخ بن ماهان وكان محسناً الى حمَّار جدّ عدي بن زيد فلما حضرت حمَّاراً الوفاة

صفحة	سطر	
		اوصى بابنهِ زيد الى الدهقان فاشار على كسرى ان يجعلهُ على البريد فولّاهُ عليهِ زماناً وولد لزيد ابن سماهُ عدياً تخرَّج على الاداب مع شاهان بن فروخ واولاد المرازبة
"	١٠و١١	(تعلم لعب العجم على الخيل الصوالجة) الصولجان المحجن وهو عصا طويلة تنتهي بكفت مستدير كان الفرس يضربون بها كُرةً ويتناولونها وهم على الخيل وهذا اللعب يسميهِ الفرنج (jeu du mail) . واوّل خليفة لعب بهِ عند العرب هو الرشيد
"	١٣	(ولمّا تولى النعمان) هو النعمان الخامس ابن المنذر الرابع . وكان في هذه الاسطر تشويش اصلحناهُ في الطبعة الاخيرة
"	١٩	(البيان لدى الطبيب) يريد ان النعمان هو الذي يعرف سبب تكالهِ
٢٨٧	١	(ولم تسأم بمسجون حريب) اي لم تضجر نفسك فتحن على مسجون مسلوب المال
"	٣	(كشنّ خانهُ خرز الربيب) الشنّ القربة البالية ولعلّ خرز الربيب سداد القربة . والمراد كثرة الدموع وعزارتها
"	٤	(هل لك ان تدارك ما لدينا) اي تصلح حالنا . وتدارك اصلهُ تتدارك
"	٧	(بنوهُ قد ايقنوا بعلاق) اي بالهلاك . والعلاق اللجة والطفيف من الاكل والمرعى
"	٨	(يا ابا مسهر فابلغ رسولاً اخوتي) ابو مسهر هو الرسول الذي اوفدهُ عدي الى اخوته ابي وعامر وكانا عند كسرى . ورسولاً منصوبة على الحاليَّة
"	١١	(اركبوا في الحرام .. ان عيرًا تجهزت لانطلاق) اي سيروا للمدافعة عن حرمة اخيكم فان القوم تجهزوا للسفر . والعير القافلة
"	١٤	(اغروهُ على قتلهِ فقتلهُ) قال ابو المحاسن : توفي عدي سنة ١٠٢ﻫ (٧١٩ م) . وفي وفاتهِ اقوال . قيل انهُ مات قبل الاسلام وقيل في زمان الخلفاء الراشدين والارجح ان تاريخ وفاته في الجاهليَّة
٢٨٩	٢	(وكنّا حيثما علمت معدٌّ الخ) اي ان قبائل معدّ تعرف اي منزل نزلناهُ . فاننا اقمنا بالمنازل التي كانوا فيها قبلنا فطردناهم عنها ونزلنا مكانهم
"	٣	(عدوا سعاية اولينا) اي اذا عدّوا مساعي اجدادنا وسعيهم في طلب المجد
"	٦	(اذا اناخت خطوب في العشيرة تبتلينا) اي اذا ناب عشيرتنا بليَّة ودهمتها القوارع

صفحة	سطر	
«	٩	(نسير بعشر قوماً لقوم وندخل دار قوم آخرينا) يقول اننا نسمو في المكارم على كل قوم ونتأخر في الغنيمة والنهب
«	١٤	(ابن جدعان التيمي) هو ابو زهير عبد الله بن جدعان التيمي القرشي كان سيدًا جوادًا في الجاهليَّة يصل الرحم ويطعم المسكين وفد على كسرى فاكل عندهُ الفالوذ وهو لُباب البُرّ يلبك مع عسل النحل. فقدم مكَّة ومعهُ غلام من الفرس فصنع لهُ الفالوذ فوضع الموائد بالابطح الى باب المسجد ثم نادى مناديهِ: ألا من اراد الفالوذ فليحضر. وكان اميَّة بن ابي الصلت منقطعًا اليهِ ومدحهُ بقصائد كثيرة. توفي ابن جدعان قبل الهجرة بقليل
«	١٨	(الليثي) هو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي اصلهُ من البربر ودخل الاندلس وسكن قرطبة وسمع من علمائها ورحل الى المشرق فسمع من مالك بن انس وكان مالك يسميهِ عاقل الاندلس. ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت اليهِ الرئاسة بها وتفقه بهِ جماعة لا يحصون عددًا. وكان مع امامتهِ ودينهِ معظمًا عند الامراء مكينًا عفيفًا عن الولايات زاهدًا عن القضاء وكان مقبولَ القول عند الامير عبد الرحمان بن الحكم الاموي المعروف بالمرتضي صاحب الاندلس. وكان يحيى ممَّن اتهم ببعض الامر في الهيج فخرج الى طليطلة ثم استأمن فكتب لهُ الامير الحكم امانًا فانصرف الى قرطبة وبها توفي سنة ٢٣٤هـ (٨٤٩م)
٢٩٠	١٩	(صيَّابة اشراف) اعيانهم. والصيَّابة خيار كل شيء وخالصهُ
٢٩١	١	(ترمي بنا المهاري باكسائها) اي تحملنا الابل على كهولها. والمهاريّ جمع مهريَّة وهي ابل نجائب تسبق الخيل وهي تنسب الى مهرة بن حيدان. والاكساء جمع كسي مؤخر العجز والقفا
«	٢	(اخروطَ بنا السير) اي طال وامتد. وحمارَّة القيظ شدَّتهُ
«	٣	(اذكت الجوزاء المعزاء) اي احرقت الارض بحرّها. والمعزاء الارض الطلية الكثيرة الحص. وقولهُ: (صرَّ الجندب) اي صوَّت للحرّ. والجندب ضرب من الجراد
«	٤و٥	(غوروا بنا في ضوج هذا الوادي) اي انزلوا في متسع غور هذا الوادي. الغور الارض المتطمئنة. وضوج الوادي منعطفهُ
«	٥	(كثير الدغل دائم النلل) الدغل الشجر الكثير الملتف. والنلل الماء بين

صفحة سطر

الاشجار لا جرية لهُ . وقولهُ : (شجارهُ مغنّــة) اي كثيرة . يقال : غنّ الوادي واغنّ اي كثرت اشجارهُ . (واطيارهُ مرنّة) اي كثيرة التغريد . (والدوحات الكنهبلات) الاشجار العظيمة السامقة

〃 ٧ (انَّا لنصف حرَّ يومنا ومماطلتهُ اذ . .) اي اخذنا في وصف حرّ النهار وطولهِ اذ (صرَّ اقصى الخيل اذنيهِ) اي نصبهما . واقصى الخيل ابعدها

〃 ١٠ (علمنا ان قد أُتينا) اي قد هجم علينا العدوّ

〃 ١١ (ووقفنا رزدقًا ارسالًا) اي مصطفـين جماعاتٍ . الرَّزدق الصف من الناس معرَّب عن الفارسيَّة . والرَّسل الجماعة . (وابو الحارث) كنية الاسد

〃 ١٢ (يتظالع في مشيتهِ) اي يمشي مشي الظالع وهو المتثني الغامز في مشيتهِ . (من نعتهِ كانهُ مجنوب) اي من صفاته كانهُ مصاب في جنبهِ او (في هجار) اي معتقل بهجار وهو حبل يُشدّ برجل الناقة وحقوها

〃 ١٣ (بصدرهِ نحيط) اي زفير وتردد صوت . (ولبلاعمهِ غطيط) اي هدير وزجرة . والبلعم مجرى الطعام في الحلق . (ولطرْفهِ وميض) اي تقدح عينهُ شررًا

〃 〃 (لارساغهِ نقيض) الرسغ مفصل الساق . والنقيض صوت الاضلاع والمفاصل

〃 ١٤و١٥ (كانما يخبط هشيمًا او يطــأ صريمًا) الهشيم يابس النبات . والصريم الارض المحصودة الزرع . (هامة كالمجنّ وخدّ كالمسن) المجنّ الترس والمسن الحجر التي عليها تحدد السكاكـين . (وعينان سجروان) السجراء من الاعين التي يخالط بياضها حمرة . (وشثنة البراثن) اي غليظتها . والبرثن مخلب الاسد . (والمحجن) العصا الملتوية الرأس

〃 ١٦و١٧ (ضرب بيدهِ فارهج) اي اثار الغبار . (وافرج عن انياب) اي كشف . . (وغير مفلولة) اي لا كسر فيها . اقعى اي جلس على مؤخرهِ . (ومثل فاكفهرّ) اي انتصب وعبس وجههُ

〃 ١٨و١٩ (تجهّم فازبارّ) تجهم اي استقبلنـا بوجه كريه باسر . (وازبأرّ) تهيّأ للشرّ . (فلا وذو بيتــهُ في السماء) ذو اسم موصول بمعنى الذي اي قسمًا بمن سكناهُ السماء . (وما اتقيناهُ الّا باخ الخ) يقول ما اتقينا شرّ الاسد الّا بعد ان افترس رجلًا من بني فزارة كان معنـا وكان ضخم الاعضاء . (والحزارة) اليدان والرجلان والرأس . (وقضقض متنيهِ) اي كسر عظام خاصرتهِ

صفحة	سطر	
٢٩٢	١	(ذمرتُ لاصحابي) اي حضضتهم على مقاتلة الاسد . وقولهُ : (اختلج رحلا اعجر ذا حوايا) اي عمد الاسد الى رحلٍ ذي حوايا اعجر اي سمين غليظ فحركهُ . يقال : اختلجهُ اي انتزعهُ وحركهُ . والحوايا المستدير من كل شيء
«	٣	(ضم ففرفر) اي صات واكثر في صياحهِ (وبربر) اكثر الجلبة والصراخ . (وجرجر) ردد الصوت في حلقهِ
«	٤	(أطت الاضلاع) اي تقصفت وتكسرت
«	١٢	(عبد الواحد بن سليمان) هو ابن سليمان بن عبد الملك الخليفة الاموي وكلوا اليهِ الحج بالناس سنة ١٢٩ ه (٧٤٨ م) وكان اميراً على مكَّة والمدينة . وخرج بايامهِ بحضرموت عبد الله بن يحيى الكندي المعروف بطالب الحق تولى على قسم من اليمن وجهز عشرة الاف الى مكَّة فاخرجوا منها عبد الواحد . فكاتب عبد الواحد الى الخليفة مروان الحمار يخبرهُ بخذلان اهل مكَّة فجهز لهُ جيشاً والتقى الجمعان قديد وانهزم جيش عبد الواحد. ثم قتل عبد الواحد في من قُتل من بني أميَّة عند انتصار العباسيين سنة ١٣٣ ه (٧٥١ م)
«	١٥	(عمير بن الحباب) هو عمير بن الحباب السلمي بن جعدة كان مشهوراً بشجاعتهِ لهُ فتوحات منها فتح حصن كمخ قرب شمشاط في ارمينية فتحهُ سنة ٥٩ ه (٦٧٩ م) . قُتل عمير سنة ٧٠ ه (٦٩٠ م)
«	«	(بنو عتَّاب) بطن من عرب البادية ينسبون الى عتَّاب بن سعد بن زهير ابن جشم
«	١٧	(زُفر) هو الامير زُفر بن الحَرْث العامري الكلابي كان من اصحاب ابن زبير حارب معهُ في مرج راهط وتخلَّص بجهد من يد مروان وفتح قرقيسيا وتحصن فيها فسار اليهِ عبد الملك بن مروان وحاصرهُ في قرقيسيا الى ان طلب منهُ الامان . توفي سنة ٧٣ ه (٦٩٣ م)
« «	١٩	(لمَّا تُحجم) اي لم تحجم . واحجم انهزم
٢٩٣	٣	(بطل معمم) اي لابس العمامة وهو بمعنى الشهير . وقولهُ : (والخيل تحت العارض المسوَّم) اي والخيل في الميدان تحت الغبار المخيم عليها كالسحاب. والعارض السحاب والمسوم المخيف السير او المعلم ببياض وحمرة . والمقصود شدة الحرب
«	٤	(قياضاً بشعرك) اي بدلاً . والقياض مصدر. يُقال : قاض الشيء اي عاضهُ . وهذا قياض لهُ اي مقامهُ
«	٦	(مغدف القناع) اي متقنع الوجه . يقال : اغدفت المرأة قناعها اي اسبلتهُ

صفحة	سطر	
〃	٨	(طالت بك الطيَل) اي طال بك العُمْر. والطيل المكث والعمر. ويروى: طالت بك الطول
〃	٩	(ولا ذو حلة يصل) اي لا يصل ذو الحلة الى ابقائهِ. حذف مفعول يَصل. وذو الحلَّة الشريف
٢٩٤	٦	(علي بن مجاهد) هو علي ابو مجاهد بن مجاهد الكابلي الرازي من سَبي كابل. حدث عن موسى بن عبيدة وعتبة وحدث عنهُ احمد بن حنبل وغيرهُ توفي نحو سنة ١١٧ ﻫ (٧٣٦ م)
〃	٧	(ابن مراغة) يريد جريرًا الشاعر. ومراغة لقب لامّ جرير هجاها بهِ معناهُ الزانية
〃	٨	(خف القطين فراحوا منك او بكروا) هذه اوَّل قصيدة مدح بها الاخطل بني اميَّة منها البيتان المذكوران في هذه الصفحة من المجاني. وقولهُ: (خف القطين الخ) اي سار الاهل عنك باكرًا وعند العشي
〃	١٨	(ابدى النواجذ يوم عارم ذكَرُ) اي اذا استعرت الحرب واشتد القتال. واليوم العارم الشديد البرد. واليوم الذكَر الشديد القتال
٢٩٥	٤	(عبد الخالق) هو عبد الخالق بن حنظلة الشيباني كان من رواة الاخبار في ايام بني اميَّة روى عنهُ سعيد بن الحارث وغيرهُ توفي نحو سنة ١٠٨ ﻫ (٧٢٧ م)
〃	〃	(الجوهري) يريد احمد بن عبد العزيز الجوهري اخذ الحديث والادب عن عمَر بن شبَّة وتوفي نحو سنة ٢٧٠ ﻫ (٨٨٤ م)
〃	٧	(ابن عبد المطلب) هو اسحاق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب من اعيان اليمن ومحدثيها توفي سنة ١٣٥ ﻫ (٧٥٢ م)
〃	١١	(القس) هو بالسريانيَّة الشيخ ويراد بهِ الكاهن و احد اصحاب المراتب في الديانة النصرانية وهو دون الاسقف ج قسوس
٢٩٦	٣	(قس بن ساعدة) اطلب صفحة ٦٣ في الجزء الخامس من المجاني. قيل ان قبرهُ بجبل سمعان بديار بني تميم. وقيل ان جبل سمعان اسم موضع بالشام. قال ابو جعفر الايبيري لمَّا زار قبر ابن ساعدة:

هذه منازل ذي العلى   قس بن ساعدة الايادي
كم عاش في الدنيا وكم   اسدى الينا من اياد
قد زانها على البلا   غة مفصحًا في كل ناد
قد قرَّ في بطن الثرى   متفردًا بين العباد

صفحة	سطر	
«	٨و٩	(كل ما هو آتٍ آتٍ ليل داجٍ الخ) يقول ان كل ما قضى الله بهِ سيحل. ثم اخذ يعدد شيئاً من احوال الدنيا
«	١٥	(المتلمس) هو جرير بن عبد المسيح الضبعي كان من فحول شعراء الطبقة الثانية من اهل البحرين نادم عمرو بن هند من ملوك الحيرة ثم تغير عليهِ واراد قتلهُ فهرب الى الشام ونجا. كانت وفاتهُ سنة ٥٥٠ م (راجع ايضاً اخبار المتلمس في ترجمة طرفة في الصفحة ٢٤٠ من الحواشي وفي كتاب شعراء النصرانية)
«	«	(حنين الحيريّ) هو ابو كعب حنين بن بلوغ الحيريّ. قيل هو من العباديين كان شاعراً مغنياً لهُ صنعة فاضلة في الغناء كان يسكن الحيرة ويكري الجمال الى الشام وغيرها وكان نصرانياً. ولما حجّ هشام بن عبد الملك عرّض لهُ فاعجب بهِ واكرمهُ. توفي سنة ٨٢ هـ (٧٠٢ م) هبطت بهِ يوماً الدار وهو على سطحها مع اناس فمات تحت الهدم
«	١٦	(قيس بن زهير) هو ابن زهير بن جذيمة العبسي من شعراء الطبقة الثالثة من اهل نجد كان من دهاة العرب وشجعانها وفصحائها وكان يقال لهُ قيس الرأي لصحة رأيهِ وقوّة ذكائهِ. استولى على ملك ابيهِ زهير بعد قتلهِ في بني عامر ونهض لادراك ثارهِ فلم يصب بحاجتهِ ولهُ كان داحس الحصان المشهور الذي بسببهِ كانت حرب داحس بين عبس وفزارة (راجع الصفحة ٦٥ من الجزء الثاني من ترقية القارىء). وادرك قيس الاسلام فاسلم ثم ساح في الارض حتى انتهى الى عمان فتنصر بها وترهب ومات هناك. وقيل انهُ تنصر بالقسطنطينية. توفي نحو سنة ٦٣٣ م
«	«	(ابو قابوس) كان من شعراء الدولة العباسيّة يدين بالنصرانيّة وكان منقطعاً بمدح البرامكة. وابو قابوس ايضاً هو كنية النعمان الرابع صاحب الغريين (راجع الصفحة ٣٠٩ من الجزء الثالث من المجاني)
«	«	(الرباب بن البراء) هو الرباب الشني كان في الجاهليّة يؤمن بالبعث وكان يتكهن ثم صار على دين النصرانيّة. وكان احد اجواد العرب توفي قبل سنة ستمائة للمسيح
«	١٨	(المرغوي) هو احد ادباء النصارى في القرن الثالث عشر للمسيح. نشأ في الاندلس وبرع في فنون الادب لهُ فيها تصانيف. ذكرهُ المقري ولم يذكر تاريخ وفاتهِ

صفحة سطر

〃 ١٩ (سليمان بن اسماعيل) اصلهُ من ماردين ويُعد من فحول شعراء عصرهِ. لشعرهِ رونق وسهولة كان يدين بالنصرانيَّة. ولهُ في اسرارها قصائد غرَّاء. توفي في اثناء القرن السادس للمسيح. ذكرهُ ابن منظور صاحب لسان العرب

〃 ٢٠ (جبرائيل الكلداني) هو جبرائيل الحصي احد اساقفة النساطرة. كان متفنناً في علوم اللغة شاعراً مشهوراً نبذ شيعة النساطرة واعتصم بالايمان الكاثوليكي وجاهد عن ايمانهِ. ثم صرف جهد استطاعتهِ في ارجاع النساطرة الى لواء الكنيسة الرومانيَّة ورحل الى رومية ومدح البابا بولس الخامس بقصيدة طنانة نقلت الى اللاتينيَّة. كانت وفاتهُ سنة ١٦٣٠ م

〃 〃 (جرمانوس فرحات) هو جبرائيل بن فرحات الحلبي فخر الامة المارونيَّة ينتمي نسبهُ الى آل مطر من اشراف مدينة حلب. وُلد سنة ١٦٧٠ في الشهباء ونشأ بها واخذ الادب وفنون اللغة العربيَّة عن مشاهيرها منهم الشيخ سليمان النحوي. فبرع فيها وشهد لهُ اهل عصرهِ بالسيادة والتقدم. وكان متوقد الذهن كثير المطالعة عارفاً بانساب العرب وايامهم واخبارهم. متضلعاً من اللغة السريانيَّة والتاريخ والمنطق واللاهوت لهُ في كل ذلك عدة مصنفات كلها جليلة مفيدة لا حاجة لوصفها مع شهرتها ابقت لهُ بعدهُ ذكراً حسناً. ولهُ ديوانهُ المشهور اودعهُ جانباً من عيون الشعر ونخبهِ شرحهُ العالم الاديب الخوري ارسانيوس الفاخوري شرحاً مطوّلاً. وللسيد جرمانوس بن فرحات آثار حسنة واعمال مبرورة لا تزال تثني عليهِ منها تأسيس رهبانيَّة القديس انطونيوس الكبير انشأها ورسم لها قانوناً يصونها من الانحطاط والهرم. وقد عضدهُ في مشروعه رجلان فاضلان هما عبد الله قرألي وجرمانوس حوَّاء اقيم الاوَّل بعدئذٍ مطراناً على قبرس والثاني على بيروت. واماَّ ابن فرحات فان اخوتهُ الرهبان اتخذوهُ لهم مرتين قائداً ورئيساً عاماً. ثم رسم اسقفاً على حلب سنة ١٧٢٦ فساس رعيتهُ بدراية وغيرة لا يقوم بها ثناء وهو مع ذلك لا يزال منصباً على التأليف ونقل الكتب المفيدة الى اللغة العربيَّة الى يوم استأثرت بهِ رحمة الله في مدينة حلب سنة ١٧٣٢م

〃 ٢١ (نيقولا الصائغ) هو العالم الفاضل والرئيس العام على الرهبان الباسيليين القانونيين المنتسبين الى دير مار يوحنا الشوير. جاء في مختصر تاريخ طائفة الروم الملكيين الكاثوليكيين ما نصهُ: دخل هذا الشهم الرهبانيَّة سنة ١٧٠٥

صفحة سطر

ثم نذر النذور الرهبانيَّة وسنة ١٧١٢ ارتسم كاهنًا . ثم انتخب أبًا عامًا . فاخذ يسعى في نجاح الرهبانيَّة وقد بنى عدة مساكن في دير القديس يوحنا وكنيسة القديس نيقولاوس . واستمرَّ ابًا عامًا نحو ثلاثين سنة . وسنة ١٧٢٨ اخذ الروم النين الكاثوليكيين الدير المذكور وبقي تحت استيلائهم عليهِ ٦٣ يومًا فلم يألُ جهدًا حتى استردهُ بامر الامير حيدر الشهابي حاكم لبنان وقتئذٍ . ثم اخذهُ الروم مرَّة اخرى فسعى كالمرة الاولى واسترجعهُ . ولهُ عدة مصنفات . منها كتاب التقدمة لخدمة عيد الجسد (والخدمة الكاملة للسيد مكسيموس الحكيم مطران حلب) وديوان شعر مشهور باسمهِ وقد طبع مرارًا في بيروت . وكتاب فرائض الرهبان وكتاب فرائض الراهبات . وهما مثبتان من الكرسي الرسولي ومطبوعان في رومية . وقد وضعهُ السيد البطريرك اثناسيوس في جملة المنتخبين لمطرانيــة حلب وذلك سنة ١٧٢١ ولكن الانتخاب وقع وقتئذٍ على الخوري جراسيموس . ولما حضرتــهُ الوفاة كان قد أزف وقت المجمع العام فطلب ان يُعفى من الرئاسة فلم يقبل اصحاب الاصوات فقال : لهم ان الله سيعفيني . وفي ذلك اليوم أحسَّ بحمى شديدة فتقبَّل الاسرار والمسحة ثم توفي وذلك سنة ١٧٥٦ . وكان عالمًا بارعًا شاعرًا مطبوعًا يشهد لهُ ديوانهُ المشار اليهِ . وقد نمت الرهبانيَّة في ايامهِ وبنى لها عدَّة اديار (اه)

٢٩٧ ٧ (استراح) اي توفي وهذا من الفاظ المولدين

〃 〃 (يشوعياب) هو يشوعياب الخامس البلدي كان مطرانًا على جزيرة زبدة ثم انتخب بطركًا على الكلدان الساطرة بسعي ابي منصور كبير اطباء الخليفة العباسي المقتفي بالله سنة ٥٤٣ ﻫ (١١٤٨ م) وتوفي سنة ٥٧٠ ﻫ (١١٧٥ م) ودفن في بغداد في الكنيسة المعروفة بسوق الثلاثاء . لهُ تآليف وعظات ابيقة

〃 ١١ (مار) لفظة سريانية معناها سيّد وقديس

〃 ١٦ (احدا كما لا تقضيان كراكما) يقول وحق حديكما افــلا تستيقظان من رقدة الموت . وفي نسخة : احدَّ كما

〃 ١٧ (راوند) هي مدينة قرب الموصل قديمة يقال لها ايضًا راهاوند

〃 〃 (خزاق) قال ياقوت : هو اسم موضع في بلاد العرب . ولم يزد ايضاحًا

٢٩٨ ١ (ماري الرسول) قال المؤرخ ماري بن سليمان الكلداني (كان هذا في تاريخ سنة ١١٣٥ م) ما معناهُ : ان ماري السليح واحد من السبعين تلميذًا كان عبرانيًا

صفحة سطر

وبدأ بالدعوة وبصّر الناس ببابل والاهواز وكور الدجلة وفارس . ودخل المدائن وكانت المجوسيَّة بها قويّة فتلطف الى ان ردهم وعمل الآيات والعجائب في بناء البيع ومن جملتها البيعة الكبيرة بالمدائن . وهو اوّل اسقف على المدائن وصوَّر في البيع صورة السيدة واشخاص الابرار بعد شخص سيدنا لتستنير قلوب المؤمنين برؤيتها تأسِّياً بالسيد المسيح في انفاذهِ المنديل الى ابجر (ملك الرها) وعليهِ صورتهُ المقدسة . توفي سنة ٣٩٣ للاسكندر نحو سنة ٨١ للمسيح

" ٥ (تراجيم الاعياد) اي عظات تقام في الاعياد . والترحوم لفظة معرَّبة

" ١١ (اذا ما الامر حل عن الخطاب) هذا كناية عن تعاقم الامر واشتدادهِ

" ١٣ (عمرو بن متى) هو عمرو بن متى الطيرهاني النسطوري ولد في اوائل القرن الرابع عشر للمسيح واشتهر نحو سنة ١٣٤٠ وكان كاتباً مشهوراً ومؤرخاً طلما لهُ مصنفات منها كتاب المجدل للاستبصار والجدل يشتمل على ثلاثين فصلاً في اخص حقائق النصرانيَّة ولهُ مختصر تاريخ بطاركة الكلدان النساطرة وقيل ان كتاب المجدل هو لماري بن سليمان المتوفَّى في اواخر القرن الرابع عشر للمسيح

" ١٩ (يوسف بن ايوب الهمذاني) كنَّا نقلنا في اثناء مطالعتنا انهُ تنصر وانقطع الى الله في القسطنطينيَّة ولمَّا اردنا تحقيق الامر بالمراجعة لم نقف على الاصل الذي اخذنا عنهُ

٢٩٩ ٣ (عيسى بن سهلاثا) وفي رواية ابن اصيبعة عيسى بن شهلا . كان نسطورياً تلميذاً لجيورجيوس بن بختيشوع استصحبهُ معهُ لمَّا خرج الى مدينة السلام ليخدم ابا جعفر المنصور . ثم تولى خدمة الخليفة بعد وفاة جيورجيوس سنة ١٥٢ هـ (٧٧٠م) . قيل انهُ بسط يدهُ على المطارنة والاساقفة وطالبهم بالرشوة حتى انهُ كتب الى مطران نصيبين كتاباً يلتمس منهُ فيهِ من آلات البيعة اشياء جليلة المقدار ويتهددهُ ان منعها عنهُ . وقال في كتابهِ : الست تعلم ان امر الملك بيدي ان شئت امرضتهُ وان شئت عافيتهُ . فلمَّا وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وزير الخليفة وشرح لهُ صورة الحال فاخبر المنصور فامر الخليفة بتأديبهِ ونفيهِ واستصفاء اموالهِ

" ١٦ (دار العامة) تظن انهُ يريد المستشفى

٣٠٠ ١٤ (جبريل) هو جبريل بن جيورجيوس بن بختيشوع النسطوري من احذق

صفحة سطر

اطباء عصره خدم الرشيد زماناً وخرج معهُ الى طوس ومرَّضهُ في مرضه الذي توفي فيهِ ولمَّا قوي عليهِ المرض قال لجبريل : لِمَ لم تبرئني . فقال لهُ : كنت انهاك عن اشياء فلم تسمع مني والان سألتك ان ترجع الى بلدك فانهُ اوفق لمزاجك فلم تقبل . فامر الرشيد بحبسه وقتلهِ فلم يقبل منهُ الفضل واستدعى الرشيد طبيباً آخر زاد على يدهِ مرضهُ حتى مات . ثم خدم جبريــل بعد وفاة الرشيد ابنهُ الامين ثم انقطع بعد وفاتهِ الى المأمون فاكرمهُ زيادة على ما كان ابوهُ يكرمهُ وكان عندهُ مثل والدهِ الرشيد ولجبريل مآثر جليلة في الطب ذكرها ابن اصيبعة في كتابهِ طبقات الاطباء توفي سنة ٢١٤هـ (٨٣٠م) . ولهُ كتب نافعة في الطب والمنطق ورسالات وجهها الى المأمون . وكان بنو بختيشوع اجمل اهل زمانهم بما خصهم الله بهِ من شرف النفس ونبل الهمم ومن البر والمعروف والافضالـــ والصدقات وتفقُّد المرضى من الفقراء والمساكين بايدي المنكوبين والمرهوقين على ما يجاوز الحد في الصفة والشرح

٣٠١ ٤ (الصيدلاني) هو بائع العقاقير والادوية والافاويه يعرف عند العامة بالاجزائي فارسيٌّ معرب ج صيادلة

" ٩و١٠ (يوسف الطبيب) ذكرهُ ابن ابي اصيبعة في كتاب تراجم الاطباء قال : كان طبيباً نصرانياً عارفاً بصناعة الطب فاضــلًا في العلوم . وقال يحيى بن سعيد بن يحيى في كتاب الذيل : انهُ لمَّا كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز ٣٧٠هـ (٩٨١م) صير يوسف الطبيب بطريركاً على بيت المقدس فاقام في الرئاسة ثلاث سنين وثمانية اشهر ومات بمصر ودُفن في كنيسة مار ثوادوروس سنة ٣٧٣هـ (٩٨٤م)

" ١١ (الربَّان) هو الرئيس وبالاصل هو رئيس الملَّاحين معرب عن السريانيَّة

" ١٣ (ليفضحنَّ سرجيس) اي ليفوقنَّــهُ وينسي ذكرهُ . وسرجيس هو سرجيوس الفيلسوف اصلهُ من رأس العين مدينة بالجزيرة برع في الطب والحكمة وهو اوحد اهلـــ عصرهِ بترجمة الكتب اليونانيَّة الى السريانيَّة ولهُ تصانيف ومقالات في الطب . قال ابن عبري : كان سرجيوس على مذهب ساوري . وعُرف سرجيوس في ايام يوسطنيانوس الصغير نحو سنة ٦٩٤م

٣٠٤ ٣ (عذب المجتلى والمجتنى) اي حسن الخلق ظريف المحادثة

" ٥ (القسيس) كالقس وقد مرَّت

صفحة	سطر	
«	٦	(حلاوة جنية) اي عذبة . والجني الطريّ من الثمر الذي قطف آنفًا
«	«	(نموذج) هو مثال الشيء معرَّب عن الفارسية .ويُقال أُنموذج ايضًا
«	١٠و١١	(اذا ترسَّل استطال وسطا) اي اذا اتسع وانبسط في الكلام ترفَّع على خصمهِ وسطا عليهِ. وقولهُ : (وقع بين ارباب النظم وسطا) اي انهُ متوسط المرتبة بين الشعراء
«	١٢	(هبة الله الحكيم) هو اوحد الزمان ابو البركات هبة الله بن علي بن ملكان الحكيم المشهور صاحب كتاب المعتبر في الحكمة وُلِد ببلَد وهي مدينة على دجلة فوق الموصل ثم اقام ببغداد وكان يهوديًّا واسلم بعد ذلك وكان في خدمة المستنجد بالله والمستضيء بالله . وكان بينهُ وبين ابن التلميذ عداوة افضت بهِ الى انهُ دسَّ لهُ الى الخليفة مَنْ يتهمهُ بالفحشاء فانكشفت حقيقة الامر للخليفة ووهب دمهُ ومالهُ لابن التلميذ فلم يتعرَّض لهُ ابن التلميذ كرمًا . لهُ تصانيف في غاية الجودة وكان لهُ اهتمام بالغ في العلوم وفطرة فائقة فيها . ومن كتبهِ كتاب سبب ظهور الكواكب ورسالة في العقل وماهيتهِ وغير ذلك توفي نحو سنة ٥٦٠هـ(١١٦٥م)
«	١٣	(الجُذام) علَّة رديئة تنتشر في البدن كلهِ تنتهي الى تأكُّل الاعضاء وسقوطها عن تقرح وهو من الجذم اي القطع ويسمي الفرنج هذه العلَّة (Eléphantiasis)
«	١٦	(كانهُ بعد لم يخرج من التيه) في هذا ايماء الى تيه بني اسرائيل في البرية اربعين سنة . وهذا كناية عن الحمق
٣٠٥	٥	(كليات ابن سينا) يريد كتاب القانون في الطب
«	١٣	(سعيد بن ماري) قال ابو الفرج الملطي : هو ابو العباس يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب النصراني صاحب المقامات الستين صنفها واحسن فيها وكان فاضلًا في علوم الاوائل وعلم العربيَّة والشعر وبرع في الطب . توفي سنة ٦٢٣هـ (١٢٢٦مـ) (اه) . روى الحاج خلفا انهُ توفي سنة ٥٨٩هـ(١١٩٣مـ) والأوَّل هو الصواب
«	١٤	(يوحنا بن بطريق) هو من حكماء الدولة العباسيَّة . قال ابن العبري : هو ابن بطريق الترجمان مولى المأمون كان امينًا في ترجمة الكتب الحكميَّة حسن التأدية للمعاني الكن اللسان في العربيَّة . وكانت الفلسفة اغلب عليهِ من الطب (اه) اشتهر في اوائل القرن الثالث للهجرة . قال ابن اصيبعة : كان في جملة الحسن بن سهل وكان لا يعرف العربيَّة حقّ معرفتها ولا اليونانيَّة . وانما كان لطينيًّا

صفحة سطر

يعرف لغة الروم اليوم وكتابتها وهي الحروف المتصلة لا المنفصلة اليونانيّة القديمة

〃 〃 (ابن العطار) هو المسيحي ابن ابي البقاء البلي نزيل بغداد وكنيتهُ ابو الخير ويُعرف بابن العطار كان خبيرًا في العلاج قيمًا به له ذكرٌ وقرب من دار الخلافة عاش عمرًا طويلًا وحصل مالًا جزيلًا وخلف ولدًا طبيبًا توفي سنة ٦٠٨هـ (١٢١٢م) . ولابن عطّار هذا سميٌّ اسمهُ عيسى بن يوسف بن عطار شارك سنان بن ثابت وكان متطبب الملك القاهر وثقتهُ ومشيرهُ اشتهر نحو سنة ٣٠٠هـ (٩١٣م)

〃 〃 (كتيفات) هو طبيب نصراني من اهل بغداد . قال ابن عبري : خدم البساسيري وهو معروف بالعمل غير موصوف بالعلم ارتفع بصائب معالجتهِ كان في حدود سنة ٤٦٠هـ (١٠٦٨م)

〃 ١٥ (البساسيري) هو ابو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد كان مملوك بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه . وهو الذي خرج على الامام القائم بامر الله ببغداد وكان قد قدمهُ على جميع الاتراك وقلّدهُ الامور باسرها وخطب لهُ على منابر العراق وخوزستان . فعظم امرهُ وهابتهُ الملوك ثم خرج على الامام القائم واخرجهُ من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر . فراح الامام القائم الى امير العرب محيي الدين ابي الحارث مهارش بن المجلي العقيلي صاحب الحديثة وعانة فآواهُ واقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرلبك السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل البساسيري وقتلهُ سنة ٤٥١هـ (١٠٦٠م) وعاد القائم الى بغداد

〃 〃 (ابن بطلان) هو ابو الحسن المختار بن الحسن نصراني من اهل بغداد كان قد اشتغل على ابي الفرج عبدالله بن طيب وتتلمذ لهُ واتقن عليهِ قراءة كثير من الكتب الحكمية وغيرها ولازم ايضًا ابا الحسن ثابت بن زهرون الحرّاني واشتغل عليهِ . ثم خرج من بغداد سنة ٤٣٩هـ (١٠٤٨م) قاصدًا الديار المصريّة لمشاهدة علي بن رضوان الطبيب المشهور وكان بينهما مكاتبات يسفّهُ فيها الواحدُ رأيَ الثاني ومرّ بحلب في طريقهِ فاحسن اليهِ معزّ الدولة بن صالح . وبقي في مصر ثلاث سنين في دولة المستنصر بالله وجرت بينهُ وبين ابن رضوان مواقع كثيرة ونوادر ظريفة . وكان ابن بطلان اعذب الفاظًا واكثر ظرفًا واميز في الادب وما يتعلق بهِ وكان ابن رضوان اطب واعلم منهُ العلوم

صفحة سطر

الحكمية . ثم رحل ابن بطلان الى القسطنطينية واقام بها سنة . توفي ابن بطلان سنة ٤٤٤هـ (١٠٥٣م) . وعرضت في زمانهِ اوباء كثيرة وصنف ما ينيف على خمسين مجلدًا او مقالة في الطبّ . واجزائهِ اشهرها كتاب دعوة الاطباء الفهُ للامير نصير الدولة ابي نصر احمد بن مروان وكتاب كناش الاديرة وكتاب مدخل الطبّ . ولابن بطلان اشعار كثيرة ونوادر ظريفة أدخل منها اشياء في رسالة دعوة الاطباء وفي غيرها من كتبهِ وتوفي ابن بطلان ولم يتخذ امرأة ولا خلف ولدًا ولذلك يقول من ابيات :

ولا احدٌ ان متُّ يبكي لميتتي سوى مجلسي في الطب والكتب باكيا

" ١٦ (حسنون الرهاوي) كان طبيبًا ماهرًا في فنهِ علمًا وعملًا ميمون المعالجة حسن المذاكرة بما شاهدهُ في البلاد وكان شيخًا بدينًا سمينًا دخل الى مملكة قلج ارسلان وخدم امراء دولتهِ كسيف الدين واختيار الدين حسن واشتهر ذكرهُ وخرج الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من بيت شاه ارمن والامراء الايوبيين ثم رجع الى الرها . ولما تحقق ان طمرل الخادم تولى اتابكية حلب ولهُ معرفة خرج اليهِ فلم يحسن الامير متواهُ وتوفي في اثناء ذلك سنة ٦٢٥هـ (١٢٢٩م)

" " (سيف الدين) كان من امراء السلطان قلج ارسلان التركي موكلاً على اخورهِ توفي نحو سنة ٥٨٠هـ (١١٨٥م)

" ١٦و١٧ (قلج ارسلان) هو عز الدين بن مسعود شاه سلطان قونية تولى الملك بعد ابيهِ سنة ٥٥١هـ (١١٥٦م) ثم قسم بلادهُ بين اولادهِ واولاد اخيهِ فوقع بينهم الخصام والمنازعة . وبقي السلطان قلج ارسلان يتنقل بين أولاده واولاد اخيهِ من واحد الى اخر وهم معرضون ومتثقلون بهِ حتى مرض وعاد الى قونية مع ابنهِ غياث الدين كيخسرو وبها توفي سنة ٥٨٨هـ (١١٩٣م) . قال ابن عبري : كان ذا سياسة حسنة وهيبة عظيمة وعدل وافر وغزوات كثيرة الى بلاد الروم (اه)

" " (يعقوب بن صقلان) هو موفق الدين النصراني ولد بالقدس واقام بها سنين كثيرة لازم بها راهبًا فيلسوفًا فاخذ عنهُ اجزاء الحكمة والحساب . وكان من اعلم اهل زمانهِ بكتب جالينوس ومعرفتها والتحقيق لمعانيها يستحضرها كلها في خاطرهِ ويورد اشياء من نصوص كلامهِ . اقام مدة بدمشق وعالج بها وكان شديد

صفحة سطر

البحث كثير الاستقصاء لأعراض المرض. وكان متقنًا للسان الرومي نقل منهُ كتبًا الى العربي. وكان لهُ علم في احكام النجوم. خدم بدمشق الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب وكان يكرمهُ غاية الاكرام ويجري عليهِ الجامكية السنية والاحسان الوافر. وبعد وفاة الملك المعظم سنة ٦٢٤ ه (١٢٢٨ م) احسن اليهِ الملك الناصر احسانًا كثيرًا. مدة ملكهِ توفي سنة ٦٢٥ ه (١٢٢٩ م) في عيد الفصح للنصارى

〃 ١٨ (صاعد بن هبة الله هو ابو الحسن صاعد بن هبة الله بن المؤمل كان نصرانيًا واصلهُ من الحيرة. ونزل بغداد وكان طبيبًا فاضلًا وخدم بالدار العزيزية الناصرية الامامية وتقرَّب قربًا كبيرًا وكسب بخدمته وصحبته الاموال وكانت لهُ الحرمة الوافرة والجاه العظيم. وكان قد قرأ الادب على علماء المسلمين ولهُ معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وانواع الحكمة. ولهُ في الطب كتاب صغير سماهُ الصفوة كثير الفوائد وكان ينسخ بخطهِ كتب الحكمة. وكان فيهِ كبر وتيه توفي سنة ٥٩١ ه (١١٩٥ م) ببغداد

〃 〃 (ابو الخير الاركذياقون) هو اخو صاعد بن هبة الله المذكور كان ايضًا ماهرًا بصناعة الطب صنف كتابًا لخَّص فيهِ الكليَّات من قانون ابن سينا وكان اشتغل في صغرهِ على ابن التلميذ. توفي بعد اخيهِ بزمان في اوائل القرن السابع للهجرة وقيل سنة ١٢٦٠ م ولهُ قصائد في السريانية

〃 ١٨و١٩ (الجاثليق ابن المسيحي) هو صبريشوع بن هبة الله كان اوَّلًا مطرانًا على دَقوقاء وبيت عرفا ثم انتخب بطركًا على النساطرة سنة ١٢٢٦ وبقي على كرسيهِ الى حدود سنة ١٢٥٦ م

〃 ١٩ (صاعد بن توما) هو ابو الكرم صاعد بن توما الطبيب البغدادي ويلقب بامين الدولة. كان فاضلًا حسن العلاج كثير الاصابة وكان من ذوي المروَّات تقدَّم في ايام الناصر الى ان صار في منزلة الوزراء واستوثقه على حفظ امواله وتقضي على يدهِ حاجات الناس ثم قتل بدسائس امرأة من حظايا الناصر سنة ٦٢٠ ه (١٢٢٤ م)

〃 ٢١ (التاتار) يريد زحفة التاتار على عهد جنكيزخان (راجع اخر الجزء السادس من مجاني الادب)

〃 ٢٢ (ديونيسوس) كان اسقفًا على المِلَّة اليعقوبيَّة في مدينة ملطية نحو سنة ١٢٢٥ م

صفحة سطر

٣٠٦ ٣ (ديوسقورس) يريد ديوسقوريدس بدانيوس الطبيب المشهور ولد في مدينة انازربا من اعمال قيليقيا وكان عند ظهور النصرانيّة انتقل الى بلاد الروم واسيا الصغرى ورحل الى اسبانيا وبرع في علم النبات . لهُ من المصنفات كتاب النبات قسمهُ الى خمسة اقسام ردّ عليهِ المحدثون في اشياء كثيرة . ولهُ كتاب المادّة الطبيّة وغير ذلك وكان علماء العرب يعتمدون عليهِ ونقلوهُ الى العربيّة

" ٦ (الصيرفي) ويُقال الصيرف هو المحتال في الامور ثم استعمل لصرّاف الدراهم ج صيارفة

" ١٣ (كفرتوثا) هي قرية كبيرة بالجزيرة الفراتيّة بالقرب من دارا

" " (محمد بن موسى) هو محمد بن موسى بن شاكر المتوفى سنة ٢٥٩هـ (٨٧٤م) . قال ابو الفداء : هو احد الاخوة الثلاثة المشهورين الذين يُنسب اليهم حيل بني موسى واسم اخويه احمد والحسين . وكان لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكان الغالب عليهم الهندسة والحيل والموسيقى. ولمّا بلغ المأمون من كتب الاوائل ان دور الارض اربعة وعشرون الف ميل اراد تحقيق ذلك فامر بني موسى المذكورين بتحرير ذلك فسألوا عن الاراضي المتساوية فاخبروا بصحراء سنجار ووطأة الكوفة . فارسل معهم المأمون جماعة يثق الى اقوالهم فساروا الى صحراء سنجار وحققوا ارتفاع القطب الشمالي وضربوا هناك وتدًا وربطوا فيهِ حبلًا طويلًا ومشوا الى الجهة الشماليـة على الاستواء من غير انحراف حسب الامكان . وبقي كلما فرغ حبل نصبوا في الارض وتدًا آخر وربطوا فيهِ حبلًا آخر كفعلهم الاوّل حتى انتهوا كذلك الى موضع قد زاد فيهِ ارتفاع القطب الشمالي المذكور درجة محققة . ومسحوا ذلك القدر فكان ستة وستين ميلًا وثلثي ميل . ثم وقفوا عند موقفهم الاوّل وربطوا في الوتد حبلًا ومشوا الى جهة الجنوب من غير انحراف وفعلوا ما شرحناهُ حتى انتهوا الى موضع قد انحط فيهِ ارتفاع القطب الشمالي درجة ومسحوا ذلك القدر فكان ستة وستين ميلًا وثلثي ميل . ثم عادوا الى المأمون واخبروهُ بذلك فاراد المأمون تحقيق ذلك في موضع آخر فسيرهم الى ارض الكوفة . فساروا اليها وفعلوا كما فعلوا بارض سنجار فوافق الحسابان وعادوا الى المأمون فتحقق صحة ذلك وصحة ما نقل من كتب الاوائل لمطابقة ما اعتبروهُ . ثم ضربوا

صفحة سطر

الاميال المذكورة في ثلاثمائة وستين وهي درج الفلك فكان الحاصل اربعة وعشرين الف ميل وهو دور الارض اقول كذا نقلهُ ابن خلكان ونقل غيره من المؤرخين ان الذي وجد في ايام المأمون لحصة الدرجة ستة وستون ميلًا وثلثا ميل وهو غير صحيح فان ذلك هو حصة الدرجة على رأي القدماء واما في ايام المأمون فانهُ وجد حصة الدرجة ستة وخمسين ميلًا وقد تحقق ذلك من علم الهيئة

〃 ١٧ (شاورنوين) كان احد قواد المغول والتتر في القرن الثالث عشر للمسيح سار مع جنوده سنة ١٢٤٤م لمحاربة غياث الدين كيخسرو صاحب قونية من اولاد قليج ارسلان فهزم جيوشهُ واسر منهم خلقًا كثيرًا وتحكمت التتر في بلاد الشام واستولوا على خلاط وآمد

〃 ٢٠ (سعيد بن بطريق) (٢٦٣ــ٣٢٧ﻫ) (٨٧٧ــ٩٤١م) قال ابن ابي اصيبعة كان من اهل فسطاط مصر. وكان طبيبًا نصرانيًّا مشهورًا عارفًا بعلم الطب وعملها متقدمًا في زمانهِ وكانت لهُ دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم. ولمَّا كان في اوَّل سنة من خلافة القاهر بالله محمد المعتضد بالله سُيِّر سعيد ابن البطريق بطريركًا على الاسكندريَّة وسُمي اوثوسيوس (Eutychius) وذلك سنة ٣٢١ﻫ (٩٣٤م) وبقي في الكرسي والرئاسة سبع سنين وستة اشهر. ولابن بطريق في الكتب كتاب في علم الطب كناش. وكتاب الجدل بين المخالف والنصراني وكتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبهُ الى اخيهِ عيسى بن البطريق المتطبب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتاريخهم واعيادهم وتواريخ الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطاركة واحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في ولايتهم. وقد ذيل هذا الكتاب نسيب لسعيد بن البطريق يقال لهُ يحيى بن سعيد بن يحيى وسمى كتابهُ كتاب الذيل

〃 ٢١ (ابو البركات) هو ابن الكبري كان كاهنًا نصرانيًّا ومؤرخًا فاضلًا اشتهر بالبلاد المصريَّة. ومن كتبهِ كتاب في الطقوس والترتيب وكتاب تاريخ الكنيسة وغير ذلك

〃 ٢٢ (السمعاني) هو يوسف بن سمعان السمعاني الماروني ولد في طرابلس الشام سنة ١٦٨٧ ونشأ جا على الاداب والفضائل وكان عمهُ يوسف السمعاني

صفحة سطر

مطران طرابلس ساعياً بامر تربيته ارسلهُ صغيراً الى مدينة رومية فاخذ العلوم من مشاهير اليسوعيين. فلم يلبث ان فاز بين اقرانهِ في المدرسة المارونية وحاز قصبات السبق ونال بعد انتهاء دروسهِ امتيازات اللغة وكان اثناء دروسهِ تبحر في التواريخ الشرقيَّة ودرس لغاتها وبرع بها الى ان اتصل بالحبر الروماني أكليمنس الحادي عشر فتقدم اليهِ ان يعمل فهرساً مطولاً لتآليف شرقية قديمة مودعة في خزانة كتب الواتيكان كان ارسلها بعض انسبائهِ منذ عهد قريب فجاء الفهرست طبق مرام البابا فقرَّبهُ لذلك الحبر الاعظم وفوَّض اليهِ انهاء عدَّة امور فانهاها بدراية واصابة رأي. ثم ارسلهُ الى المشرق لجمع آثار الاقدمين وتآليفهم فلقي منها قسماً كبيراً في الشام ومصر فعاد بها لقي الى ام المدائن وجعلهُ أكليمنس الثاني عشر من نظار المكتبة الواتيكانية. فاخذ في تأليف كتابهِ المشهور بالمكتبة الشرقية باربعة مجلدات ضخمة فنال بذلك حظوة كبيرة عند علماء المغرب ومنحهُ الاحبار الرومانيون امتيازات لم ينلها قبلهُ احدٌ من الشرقيين. ولم تزل شهرتهُ في نمو ومقامهُ في علوّ الى ان توفَّاهُ الله برومية سنة ١٧٦٨ بعد ان اقيم فيها رئيساً على اساقفة صور. وتآليفهُ كثيرة يطول بنا ذكرها

٣٠٧ ٣و٤ (السرّي الرفاء) هو ابو الحسن السري بن احمد الكندي الرفاء الموصلي كان في صباهُ يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع في الادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعرهُ ومهر فيهِ. وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحهُ واقام عندهُ مدة. ثم انتقل بعد وفاتهِ الى بغداد ومدح الوزير المهلبي وجماعة من رؤسائها ونفق شعرهُ وراج وكان شاعراً مطبوعاً عذب الالفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان في التشبيهات والاوصاف لكنهُ شديد التعصب لشعرهِ وكان يشنع على شعراء زمانهِ ويتهمهم بسرقة شعره زوراً. توفي ببغداد سنة ٣٦٢هـ (٩٧٣م) وقيل غير ذلك

〃 ٨و٩ (الكندي النصراني) كذا رأينا في عدة كتب من كتب المحدثين ولم يتبيَّن لنا صحة قولهم

〃 ١٥و١٦ (قسطا بن لوقا) كان مسيحي النحلة وكان في ايام المقتدر بالله. قال ابن النديم البغدادي الكاتب: كان بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لا مطعن عليهِ فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية وتوفي بارمينية عند بعض ملوكها. ومن ثم اجاب ابا عيسى بن المنجم عن رسالته في

صفحة سطر

نبوّة محمد . ثم عمل كتاب الفردوس في التاريخ . قال ابن ابي اصيبعة : نقل قسطا كتباً كثيرة من كتب اليونانيين الى اللغة العربية وكان جيد النقل فصيحاً باللسان اليوناني والسرياني والعربي واصلح نقولاً كثيرة واصلهُ يوناني ولهُ رسائل وكتب كثيرة في صناعة الطب وغيرها . وقال عبيد الله بن جبريل : انهُ قسطا اجتذبهُ سنحاريب الى ارمينية واقام بها وكان بارمينيـة ابو الغطريف البطريق مولى امير المؤمنين من اهل العلم والفضل فعمل لهُ قسطا كتباً كثيرة جليلة نافعة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في اصناف من العلوم . ومات هناك فدفن وبقي عليهِ قبة واكرم قبرهُ كاكرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع . ومصنفاتهُ تنيف على ستين مجلدًا

〃 ١٧ و١٨ (عبد المسيح بن اسحاق الكندي) كان من يعاقبة بغداد خبيرًا بعلوم النصرانية عارفًا بفنون العربية لهُ معرفة بالفلسفة وعلوم الاوائل كان في ايام المأمون

〃 ١٨ و١٩ (ابن اسماعيل الهاشمي) هو عبد الله بن اسماعيل احد علماء الاسلام كان في زمن المأمون وهو من نبلاء الهاشميين من وُلد العبّاس شديد التمسك بدينهِ لهُ رسالة ارسلها الى الكندي المذكور يدعوهُ الى الاسلام فاجابهُ الكندي عليها

〃 ١٩ (ابو ريحان) هو ابو ريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي ولد ببيرون سنة ٣٦٢هـ (٩٧٣م) ونشأ بها وكان حكيماً نبيلًا عارفًا بفنون الاداب والتاريخ لهُ فيها تصانيف اشهرها كتاب الاثار الباقية عن القرون الخالية اعتنى بعض الافاضل بطبعهِ في ليبسيغ وضعهُ للامير منصور شمس المعالي . وكتاب الجماهر في معرفة الجواهر . وكان البيروني من اجلاء المهندسين سافر في بلاد الهند اربعين سنة في طلب العلم وصنف كتباً كثيرة ولهُ مناظرات مع ابي علي في المعقولات توفي سنة ٤٤٠هـ (١٠٤٩م)

٣٠٨ ٣ و٤ (عزّ الدولة بن بختيار بن معزّ الدولة) (٣٣٤—٣٦٧هـ) (٩٣٦—٩٧٨م) . هو ابو منصور بختيار من بني بويه تولى مملكة ابيهِ يوم وفاتـهِ سنة ٣٥٦هـ (٩٦٨م) وتروَّج الامام الطائع ابنتهُ شاه زمان على صداق مبلغـهُ مائة الف دينار . وكان عزّ الدولـة ملكاً سريًّا شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيهِ فيصرعهُ وكان متوسعاً في الاخراجات والكلف والقيام بالوظائف . وكان بين عزّ الدولة وابن عمهِ عضد الدولـة منافسات في الممالك ادت الى التنازع وافضت الى التصاف والمحاربة فالتقيا وقتل عزّ الدولة في المصاف وكان عمرهُ

صفحة سطر

ستاً وثلاثين سنة

〃 ٦٥٥ (عضد الدولة بن بويه) هو ابو شجاع فنَّاخسرو الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة تولى فارس بعد عمهِ عماد الدولة ولم يبلغ احد من اهلهِ مع عظم شأنهم وجلالة اقدارهم ما بلغهُ عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانهُ جمع بين مملكة اعمامهِ وبني اعمامهِ كلهم وضم الى ذلك الموصل وبلاد الجزيرة وغير ذلك. ودانت لهُ العباد والبلاد ودخل في طاعتهِ كل صعب القياد. وهو اوَّل من خوطب بالملك في الاسلام واوَّل من خطب لهُ على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة القابهِ تاج الملَّة. وكان عضد الدولة فاضلًا محباً للفضلاء مشاركاً في عدة فنون قصدهُ العلماء وفحول الشعراء في عصرهِ ومدحوهُ باحسن المدائح منهم المتنبي ورد عليهِ وهو بشيراز ومدحهُ بعدة قصائد ومنهم ابو الحسن محمد السلامي من شعراء العراق وفيهِ قولهُ:

وبشرت آمالي بملك هو الورى ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدهرُ

ولعضد الدولة اشعار. توفي بعلة الصرع سنة ٣٧٢ هـ (٩٨٣م) ببغداد وعمره سبع واربعون سنة. وقبرهُ بالكوفة

〃 ٨ (التاجي) هو تاريخ الدولة الديلمية الفهُ الصابئ بامر عضد الدولة وسماه بالتاجي بالنسبة الى لقبهِ تاج الملة

〃 ١٥ (الدرة اليتيمة) هو كتاب لعبدالله بن المقفع الاديب سماه الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة وهو كتاب عجيب في فنهِ مرتب على اثني عشر فصلًا ومشتمل على الحقائق والمباني واخبار الصالحين

〃 ١٦ (زكرياً الافريجي) هو افريجي بن عدي بن حميد بن زكريا التكريتي المنطقي نزيل بغداد اليهِ انتهت رئاسة اهل المنطق في زمانهِ قرأ على ابي نصر الفارابي وكان نصرانياً يعقوبي النحلة. وكان ملازماً للنسخ بيسده وكان يكتب خطاً قاعداً بيناً في النهار والليلة مائة ورقة واكثر ولهُ تصانيف وتفاسير ونقول توفي سنة ٣٦٣ هـ (٩٧٤ م) وعمرهُ احدى وثمانون سنة

〃 ١٧ (قزما المنشى) هو القديس قزما الراهب. قيل انهُ ولد في ايطاليا ثم ترهب في براري فلسطين ووقع اسيراً في يد قرصان من المسلمين استاقوهُ الى دمشق وباعوهُ في سوق النخاسة فاشتراهُ منهم والد القديس يوحنا الدمشقي وحرَّرهُ واتخذهُ مهذباً لولديهِ يوحنا وقزما. وكان الراهب المذكور عالماً متضلعاً من علوم

صفحة سطر

جمة وخصوصاً فنّ الحكمة واساليب الانشاء والعلوم الدينيّة . توفي نحو سنة ٧١٠م

〃 ٢٠ (لاون الايزوري) هو لاون الثالث المعروف بالايزوري ملك من سنة ٧١٨ الى ٧٤١م اشتهر بمحاربتهِ الايقونات المقدسة وتعذيب مكرميها . وفي ايامهِ خرج من حكمهِ ولاة رافينا ورومة

〃 ٢٢ (باب توما) هو باب دمشق الشمالي يعرف بتوما احد قوّاد هرقل الملك وقيل انهُ كان متزوجا بابنة هرقل . حارب بجوارهِ ايام دخول المسلمين في هذه المدينة على عهد خالد وابي عيدة فنسب اليهِ . وهذا الباب جددهُ زنكي في ايام السلطان محمد بن قلاوون سنة ٧٦٤هـ (١٣٦٣م)

٣٠٩ ٣ (محمد بن عبد الله) كنيتهُ ابو القاسم ولد عام الفيل سنة ٥٧١ بعد المسيح وامّهُ امينة وقد مرّ ذكر والدهِ عبد الله (صفحة ٥١٤ من الحواشي) وذكر جدهِ هاشم (صفحة ٢٦٩ و٥١٤ من الحواشي) وذكر والد جدهِ عبد مناف (صفحة ٥١٤ من الحواشي) وذكر جد جدهِ قصي صفحة ٣١٥ من الجزء الثالث من المجاني ثم يرتقي نسبهُ الى عدنان ومن بعد عدنان في نسبتهِ اختلاف

〃 ٦و٧ (ولمَّا مضى من عمرهِ ستان بالتقريب مات عبد الله) وقيل ان عبد الله توفي قبيل ولادة محمد . وقيل انهُ توفي لشهرين بعد مولده

〃 ٧ (آمنة) ويقال لها ايضاً امينة كانت بنت وهب احد زعماء قبيلة بني زهرة بن كلاب فزوّجها عبدالله ابو محمد وتوفيت سنة ٥٧٧م (راجع الصفحة ٥١٤ من الحواشي)

〃 ٩ (بُصرى) هي قصبة كورة حوران بالشام فتحها المسلمون سنة ١٣ هـ (٦٣٥م) وصالح اهلها على ان يؤدوا عن كل حالم دينار وجريب حنطة وبُصرى مدينة محكمة البناء مبنية بالحجارة السود الضخمة مسقفة وكان لها قلعة ذات بناء حصين وبساتين . وفتح الصليبيون مدينة بُصرى واقاموا لها اسقفاً ولهم فيها الى اليوم آثار وكتابات

〃 ١٠ (بحيرا) قيل ان هذا الراهب كان على مذهب النساطرة وان اسمهُ سرجيوس ابن اسكندر . وكان قساً عالماً يتعاطى النجامة والسحر فحرمهُ رئيسهُ وطردهُ من بين الرهبان فسار هائماً على وجههِ ينتقل من محل الى آخر حتى افضى بهِ المسير الى جزيرة العرب . فابتنى لهُ صومعة على طريق القوافل من الشام الى الموصل فكان يدعو العربان النازلين عليهِ الى التوحيد . ولبحيرا هذا اخبار

صفحة سطر

غريبة مع رسول المسلمين ذكرها مؤرخو العرب . قيل انهُ قتل بدسائس بعض اليهود . وكان لهُ تـلاميذ اشتهروا بعدهُ وزادوا على تعاليمهِ منهم مذهب وسلمان الفارسي

″ ١٣ (خديجة) هي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزّى بن قصي زوجة صاحب الشريعة الاسلامية . كانت قبلهُ لعتيق بن عائذ المخزومي فمات عنها ولهُ منها ولد فتزوجها ابو هالة مالك ثم تزوَّجها محمد ولها خمس واربعون سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي ام اولادهِ كلهم الّا ابراهيم فانهُ من مارية القبطية . وبقيت خديجة مع محمد اربعاً وعشرين سنة وقيل اثنتين وعشرين سنة وتوفيت قبل الهجرة بثلاث سنين بعد وفاة ابي طالب عمهِ بثلاثة ايام سنة (٦١٩م) وهي تعرف بام المؤمنين دفنت بالحجون

(راجع النووي والمسعودي)

″ ١٧ (ابو طالب) هو عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول المسلمين ووالد علي تولى امرهُ وكفلهُ بوصية منهُ بعد وفاة امهِ آمنة وجدهِ عبد المطلب . اتصلت السقاية والرفادة في الكعبة الى ابي طالب ولم يكن لهُ مال فادان من اخيهِ العباس وانفق المال ثم عجز عن الاداء فاعطى العباس الرفادة والسقاية عوضاً عن دينهِ . توفي ابو طالب نحو ثلاث سنين قبل الهجرة عن بضع وثمانين سنة

″ ″ (لمّا كمل لهُ اربعون سنة اظهر الدعوة) كان ذلك احدى عشرة سنة قبل الهجرة سنة ٦١١م على رأس عشرين سنة من ملك كسرى ابرويز

٣١٠ ١ (هاجر عنهم الى المدينة) وذلك الهجرة وتاريخها اواسط شهر تموز سنة ٦٢٢م

″ ٣ (غزاة بدر) بدر ماءٌ مشهور بين مكة والمدينة اسفل وادي الصفراء بينهُ وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة . وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة بين انصار محمد واهل قريش في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة انتصر بها محمد على القرشيين فولّوا عنهُ هاربين

″ ٥ (القبلة) هي في اللغة كل ما يستقبل من شيءٍ . وبالشرع هي مستقبل المصلي في صلاتهِ وعند المسلمين يراد بالقبلة الكعبة

″ ٧ (أُحد) هو اسم جبل بينهُ وبين المدينة قرابة ميل في شمالها وعندهُ كانت الوقعة بين المسلمين والمشركين من قريش قتل فيها حمزة عم نبي المسلمين وسبعون من انصارهِ

صفحة	سطر	
«	٨	(بنو النضير) هم حي من يهود خيبر غزاهم رسول المسلمين سنة اربع للهجرة ثم صالحهم على مالٍ يؤدونهُ لهُ
«	٩	(وفيها اجتمع احزاب الخ) تعرف هذه الوقعة لذلك بوقعة الاحزاب وتسمى ايضاً غزوة الخندق لخندق امر محمد بحفرهِ حول المدينة يوم حاصرهُ بها قبائل الاحزاب وانتهت هذه الوقعة بقتل عمرو بن عبد ودّ قتلهُ علي بن ابي طالب. ثم وقع الاختلاف بين الاحزاب فرجعوا الى بلادهم
«	١٢	(بنو المصطلق) المصطلق لقب جذيمة بن سعد بن عمرو الخزاعي لقب بهِ لحسن صوتهِ من الاصطلاق وهو الصريف. نسب اليهِ قوم من قبائل العرب كانوا غير بعيدين عن المدينة غزاهم محمد سنة ست للهجرة ولقيهم على ماءٍ لهم يقال لهُ المريسي وكان قائدهم الحارث بن ابي ضرار فهزمهم وقتل وسبى وغنم الاموال وتزوج بنت الحارث
«	١٩	(غزاة تبوك) تبوك موضع بين وادي القرى والشام على اربع مراحل من الحجر واثنتي عشرة مرحلة من المدينة نحو نصف طريق الشام بين جبل حسمى وجبل شَرَوْرى وهو حصن بهِ عين ونخل. غزا اهلها محمد سنة تسع للهجرة وهي آخر غزواتهِ وكان قد تجمع في تبوك قوم من الروم وعاملة ولخم وجذام وهم مصممون على الدخول في الحجاز فسبقهم محمد ومعهُ ثلاثون الف رجل من العرب فتفرّق الاعداء ولم يلتقِ الفريقان
٣١١	٨ و٩	(اشفق عمر الاختلاف) اي خاف منهُ
«	١٠ و١١	(ضرب بعثاً) اي اختار جيشاً وبعثهُ على العدوّ
«	١١	(اسامة بن زيد) هو ابو زيد اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي التنوخي الصحابي مولى رسول المسلمين رُوي لهُ حديث عنهُ. وكان صاحب الشريعة الاسلامية يحبهُ ويؤثرهُ وامرهُ على البعث الذي سيرهُ الى البلقاء وهو لم يبلغ العشرين سنة ولمَّا تولى ابو بكر انفذهُ الى الشام ثم استخلفهُ على المدينة وبها توفي سنة ٥٤ ﻫ (٦٧٥ م) وكان اسود اللون
٣١٢	١٤	(ابو عبيدة بن الجرَّاح) هو عامر بن عبد الله بن الجرَّاح الصحابي شهد بدراً وبعثهُ ابو بكر لفتح الشام مع خالد ودخل دمشق بالامان مع قسم من الجيش وكان خالد دخلها عنوةً من جانبها الآخر. توفي ابو عبيدة سنة ١٨ ﻫ (٦٤٠ م) في طاعون عمواس وهي قرية بالشام بين الرملة وبيت المقدس وكان ابن

صفحة	سطر	
		ثمان وخمسين سنة
″	١٦	(سرجيس البطريق) كان هذا واليًا على قيصريَّة فلمَّا قدم العرب الى ارض الشام امرهُ هرقل بان يبعث العيون عليهم ففعل. لكنَّ العرب هجموا عليهِ غفلة بجوار مدينة غزّة وهزموا جيشهُ وقبضوا على سرجيس و برحوا بهِ العذاب
″	١٨	(اجنادَين) على لفظ التثنية. وقيل اجنادِين على لفظ الجمع موضع في نواحي فلسطين وهو سهل مرمل بين الرملة وبيت جبرين جنوبي دمشق. كانت بهِ وقعة مشهورة بين العرب والروم في شهر جمادي الاولى من سنة ١٣هـ (٦٣٥م) انهزم بها الروم وكان فتح دمشق بعد هذه الوقعة بقليل
″	٢٦	(عسَّ في عملهِ) اي اتخذ العسس وهم الشرط
″	٢٨	(ابو عبيد بن مسعود) هو ابن مسعود بن عمرو بن عمير وجههُ عمر سنة ١٣هـ (٦٣٥م) الى فتح العراق فسار الى فارس فلقي جمعًا من العجم عليهم رجل يقال لهُ جالينوس فانهزم وجاز ابو عبيد حتى عبر الفرات. وكان عقد لهُ بعض الدهاقين جسرًا فلمَّا خلف الفرات وراءهُ امر بقطع الجسر فالتحم الناس واشتد القتال. لكنَّ العرب لمَّا نظرت الى الفيلة عليها التجافيف ورأَوا منها ما هالهم انهزموا ومات بالفرات اكثر ممن قتل بالسيف. ثم عاد العرب ثانية وقاتلوا الفرس وكان مع ابي عبيد سليط بن قيس الصحابي فقتلوا من الفرس نحو ستة آلاف رجل وترجل ابو عبيد ودنا من فيل كبير ورمحهُ في يدهِ فطعنهُ في عينهِ فخبط الفيل ابا عبيد وقتلهُ
٣١٣	١	(مهران) هو مهران بن مهر بنداد الهمذاني احد قوَّاد يزدجرد ملك فارس ارسلهُ لمقاتلة العرب في اثني عشر الفًا من العجم فقتل في المصاف يوم وقعة البويب قتلهُ جرير بن عبد الله البجلي وحسان بن منذر سنة ١٤هـ (٦٣٦م)
″		(رستم) كان من مشاهير قوَّاد العجم ولَّاه يزدجرد جيشًا كبيرًا ليتلافى ما افسدهُ القوَّاد قبلهُ فالتقى بالعرب عند موضع يُعرف بالعُذَيب وهو على طرف سواد العراق ممَّا يلي القادسيَّة. فالتقى الفريقان في شهر محرَّم سنة ١٦هـ واشتد القتال مدة ايَّام في سهل العُذَيب والقادسيَّة الى ان قتل رستم قتلهُ هلال بن علقمة فانهزم اصحابهُ وفتحت بعد موتهِ المدائن وتم فتح فارس
″	٣	(الهرمزان) هو آخر قوَّاد ملك فارس بعثهُ مع عساكرهِ فلم يثبت امام العرب وقتل قرب المدائن

صفحة سطر

〃 ١٢ (ابو لؤلؤة المجوسي) كان هذا مجوسيًّا من اهل نهاوند مولى للمغيرة بن شُعبة وكان نقّاشًا نجّارًا حدّادا . شكا الى عمر يومًا ثقل الخراج فلم يقبل عمر شكايته فنقم عليه وقتلهُ يومًا في المسجد وانتحر بعدهُ سنة ٢٣ ﻫ (٦٤٥ م)

〃 ١٣ (يوحنا النحوي) ويُعرف بيوحنا الغراماطيقي ويوحنا فيلوبونس اشتهر هذا في اواسط القرن السابع للمسيح وكان اسكندرانيًا يعتقد اعتقاد النصارى اليعقوبية ويتبع عقيدة سواري . ثم رجع عمّا يعتقدهُ النصارى في تثليث الاقانيم ووحدة الطبيعة وزعم ان الطبيعة الالهية مثلثة فاجتمع اليهِ الاساقفة بمصر وسألوهُ الرجوع عمّا هو عليهِ فلم يرجع فاسقطوهُ من منزلتهِ . وءاتى الى ان فتح عمرو ابن العاص مدينة الاسكندرية فدخل على عمرو وقد عرف موضعهُ من العلوم فاكرمهُ عمرو وسمع من الفاظهِ الفلسفيّة ففُتن بهِ فلازمهُ وكان لا يفارقهُ . توفي يوحنا سنة ٦٦٠ م . وقد فرق بعض علماء عصرنا بين يوحنا النحوي ويوحنا الغراطيقي وقيل ان هذا عاش قبل الاوّل بزمان

〃 ٢٠ (انقرة) وتسمى انكوريّة (Ancyre ou Angora) مدينة متوسطة من ولاية الاناطول كانت عاصمة بلاد غالاطية القديمة عدد سكانها اليوم نحو ٤٥٠٠٠ نفس وموقعها على نهر اسمهُ انقرة صو وهي تبعد عن القسطنطينيّة نحو ٢٢٠ ميلًا . وموقعها حسن وضواحيها نضرة وهي وسط سهل رحيب كثير الفاكهة والمراعي يقيم فيها قبائل من التركمان يتجمعونها . وفي انقرة آثار قديمة جليلة منها قلعتها الكبيرة مبنيّة على صخر ومنها هيكل لآلهة الرومان وكتابات . ومدار تجارتها اليوم الصوف والقوة وجلود الماعز . وهي كرسي رئيس اساقفة للارمن

〃 ٢١ (أمّر على مصر اخاهُ لامهِ) يريد عبد الله بن سعد بن ابي سرح ولي امرة مصر بعد عزل عمرو بن العاص وكان قبل ذلك متوليًا على صعيد مصر وكان اخا عثمان لامهِ وبقي في امرتهِ ايام خلافة عثمان . غزا افريقية وافتتح سهلها وجبلها ثم عزل عبد الله سنة ٣٦ ﻫ بعد ان تولّاها نحوًا من عشر سنين . وكانت وفاة عبد الله في فلسطين بعد ذلك بقليل سنة ٣٧ ﻫ (٦٥٨ م)

〃 ٢٣ (الزبير) هو ابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد الصحابي القرشي أُمُّهُ صفيّة بنت عبد المطّلب عمّة رسول المسلمين . اسلم الزبير في اوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة بعد ابي بكر وهو احد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة في احدهم . وهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعيد

صفحة سطر

وعبد الرحمان بن عوف . وهاجر الزبير الى ارض الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرًا وغيرها من الغزوات وشهد اليرموك وفتح مصر. قتل يوم الجمل سنة ٣٦هـ (٧٥٧م) وكان عمرهُ سبعًا وستين سنة قتلهُ جماعة علي في وادي السباع بناحية البصرة

〃 ٢٥ (محمد بن ابي بكر) هو ابو القاسم ابن الخليفة ابي بكر الصديق واخو عائشة وُلد سنة ١٠هـ (٦٣٢م) وكان في حجر علي بن ابي طالب تولى امر تربيتهِ بعد وفاة ابي بكر وكان احد الثلاثة الذين قتلوا عثمان . وكان محمد هذا ينقم على عثمان لسوء معاملتهِ لهُ . وشهد وقعة الجمل وصفين ثم ولّاهُ علي مصر فدخلها في شهر رمضان سنة ٣٧هـ (٦٥٨م) لكنَّ معاوية ارسل جيشًا لمحاربتهِ كان قائدهُ عمرو ابن العاص . فسار الى الاسكندرية وهزم جيوش محمد وقبض عليهِ وقتلهُ سنة ٣٨هـ (٦٥٩م)

٣١٤ ٤ (سميت هذه الوقعة وقعة الجمل) لانَّ عائشة زوجة نبي المسلمين كانت راكبة جملًا سريع المشي عليهِ كانت تستقري الصفوف وتحرض اصحابها على علي . الى ان لحق بها انصار علي وقطعوا قوائم الجمل فوقعت عائشة اسيرة بين يدي علي فعفا عنها واكرمها

〃 ٥ (شبيب) هو شبيب بن نجدة من بني اشجع من الخوارج عاهد عبد الرحمان ابن ملجم على قتل علي بن ابي طالب ثم فرَّ هاربًا فلحق بهِ اخوهُ عبد الله وقتلهُ بسيفهِ سنة ٤٠هـ (٦٦١م)

〃 ٧ (ابن ملجم) هو عبد الرحمان بن ملجم المرادي كان من جماعة من الخوارج تعاهد مع ثلاثة منهم على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص . فسار ابن ملجم الى الكوفة فاتى الى قطام بنت عمهِ وكان علي قتل اباها واخاها يوم النهروان فخطبها . فقالت: لا اتزوجك حتَّى تقتل عليًّا . فخرج مع مجاشع بن وردان وشبيب بن نجدة وضرب ابن ملجم عليًّا في رأسهِ وهرب فصرخ علي : لا يفوتنكم الرجل . فشد الناس على ابن ملجم وقبضوا عليهِ وقتلوهُ بعد وفاة علي وبرحوا بعذابهِ

〃 ١٠ (ضرار بن ضمرة) كان هذا من اصحاب معاوية وسميرًا لهُ . لم نعلم سنة وفاتهِ

〃 〃 (بعيد المدى) اي بعيد الفكر وكثير الاصابة

٣١٥ ٤ (القيروان) من اجل مدن المغرب محدثة بنيت في صدر الاسلام جنوبي الجبل

صفحة سطر

وهي في صحراء تصلح لجمال العرب. وكانت قديمًا قاعدة ولاية افريقية وهي اليوم تابعة لتونس عدد سكانها ٥٠٠٠٠ نفس

〃 ١٢ (الحصين بن نمير) كان عهد اليهِ مسلم بن عقبة بالامر قبل وفاتهِ ارسلهُ يزيد بن معاوية لمحاربة ابن زبير فحاصرهُ بمكة. توفي الحصين هذا سنة ٦٦ ﻫ (٦٨٦م) قتلهُ المختار الكذاب احد الخوارج

〃 〃 (ابو قبيس) هو اسم جبل مشرف على مكة من شرقيها وجههُ الى جبل قعيقعان ومكّة بينها. قيل انهُ سمي بابي قبيس بن شالخ وهو رجل من جرهم

〃 ٢٢ (الضحَّاك بن قيس) هو ابو أُمَيَّة الضحَّاك الفهري سيد بني فهر ولَّاهُ معاوية على الكوفة فتفقَّد قصر النعمان المعروف بالخورنق واصلحهُ وبيَّضهُ ثم عزل عن امرتهِ. ودعا الناس الى مبايعة ابن الزبير وحارب مروان بن الحكم في مرج راهط فقتل فيها سنة ٦٥ﻫ (٦٨٥م) (وبقيَّة اخبارهِ في الصفحة ٧١٥)

〃 ٢٥ (مُصْعَب) هو ابو عيسى اخو عبد الله بن الزبير بن العوَّام ولَّاهُ اخوهُ على العراق ايام تولى مكَّة ودعا الناس الى طاعتهِ. فاطاعهُ اهل العراق. وفي سنة ٦٧ﻫ (٦٨٧م) سار مصعب الى حرورا وقاتل المختار الكذاب وكانت بينهما حروب عظيمة وقتل ذريع. ثم انهزم المختار ودخل قصر الامارة بالكوفة فتحصن فيهِ وجعل يخرج كل يوم لمحاربة مصعب الى ان قتل المختار في بعض غاراتهِ قتلهُ رجل من بني حنيفة. ولمَّا تولى عبد الملك بن مروان على الشام سار الى العراق وحارب مصعبًا وظفر بهِ وقتلهُ سنة ٧٢ﻫ (٦٩٢م) وقتل ابنهُ عيسى. وكان مصعب من اجمل الناس واشجعهم وهو من الطبقة الثانية من تابعي اهل المدينة. ولمَّا قتل اخذ امر اخيهِ عبد الله بالادبار الى ان قتلهُ الحجَّاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٣ﻫ (٦٩٣م)

〃 ٢٧ (سكن) قال العمراني: هو موضع في ارض الكوفة

٣١٦ ٤ (اعطى المجذمين) اي المقطوعين واهل العاهات

〃 ٥ (طارق) هو طارق بن زياد مولى موسى بن نصير. وكان موسى عاملًا للوليد بن عبد الملك ومنزلهُ القيروان فاستنجد بهِ القمص يليان احد اعداء رُدريق ملك الاندلس فارسل موسى طارقًا لنجدتهِ سنة ٩٣ﻫ (٧١١م). فاجاز طارق بحر العدوة ونزل جبل الفتح فسمي جبل طارق بهِ (Gibraltar) فسار اليهِ رذريق بجيوشهِ وتحاربا اياماً فقتل رذريق وصارت الاندلس للعرب. فسمع

صفحة سطر

موسى بخبر الفتح وحسد طارقًا فسار اليهِ وعبر البحر في عشرة آلاف فتلقاهُ طارق وترضاه فرضي عنهُ . وقبل عذرهُ وسيرهُ الى طليطلة ففتحها واصاب فيها مائدة تعزى الى سليمان اخذها الرومان يوم فتحوا بيت المقدس. وكانت وفاة طارق نحو سنة ١٠٢ هـ (٧٢١ مـ) . اما موسى بن نصير فتقدم الى فرنسا وقطع جبال بيرينيس ووصل كركسونا ثم استرجعهُ الخليفة الوليد الى دمشق سنة ٩٥ هـ (٧١٥ مـ) ونكبهُ ونفاهُ الى مكَّة فتوفي جا سنة ٩٧ هـ (٧١٨ مـ)

" ٦ (لدريق) او ردريق اخر ملوك الفيزيقوط في اسبانيا كان ابنًا لدوكا قرطبة كثير الشجاعة خرج على فيتيسا ملك الفيزيقوط لما الحقهُ بابيهِ من النكال بسمل عينهِ فنزع عنهُ التاج الملكي سنة ٩٠ هـ (٧١٠ م) . غير ان اولاد الملك وانسباءهُ استنجدوا بالعرب فاتوا لنجدتهم وفي مقدمتهم طارق فاستولوا على البوغاز الذي سمي بهِ وسار اليهِ ردريق في نحو ٩٠ الف مقاتل فالتقى الجيشان في شريش وتنازعا اياماً الى ان قتل ردريق سنة ٩١ هـ (٧١١ مـ)

" " (فحص شريش) شريش (Xerès) مدينة كبيرة من الاندلس في شرقي قادس بامالة الى الشمال مشهورة بخمرها فيها نحو ٥٥٠٠٠ نفس . وفحص شريش السهل المحيط بشريش . واهل الاندلس والعرب تسمي فحصاً كل موضع يسكن سهلًا كان او جبلًا بشرط ان يزرع

" ١٤ و١٥ (آوى المشترين) اي بنى الخانات للتجار

" ٢١ (دير سمعان) مرّ ذكرهُ في الجزء الاوَّل من المجاني صفحة ١١٨ وصفحة ٦٢٨ من الحواشي

٣١٧ ٨ (خاقان) خاقان لقب غلب على ملوك الاتراك كما غلب عليهم بعدئذٍ لقب خان والمراد هنا احد ملوك الاتراك كان خرج في ايَّام هشام من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجرَّاح بن عبدالله عامل هشام وغلظت نكايتهُ في تلك البلاد فبعث هشام اليهِ سعيد بن عمرو الجرشيّ وكان اسد بن عبدالله القسريّ صاحب الجيش . فاوقع سعيد بخاقان ففضَّ جمعهُ واحترَّ رأسهُ وبعث بهِ الى هشام فعظُم اثرهُ في القلوب وفخم امرهُ حتَّى ضرب بهِ المثل وقيل : ابأَى ممَّن جاء براس خاقان

" ٩ و٨ (اسد بن عبدالله القسريّ) هو اخو خالد القسريّ (راجع الصفحة ٣٨٤ من

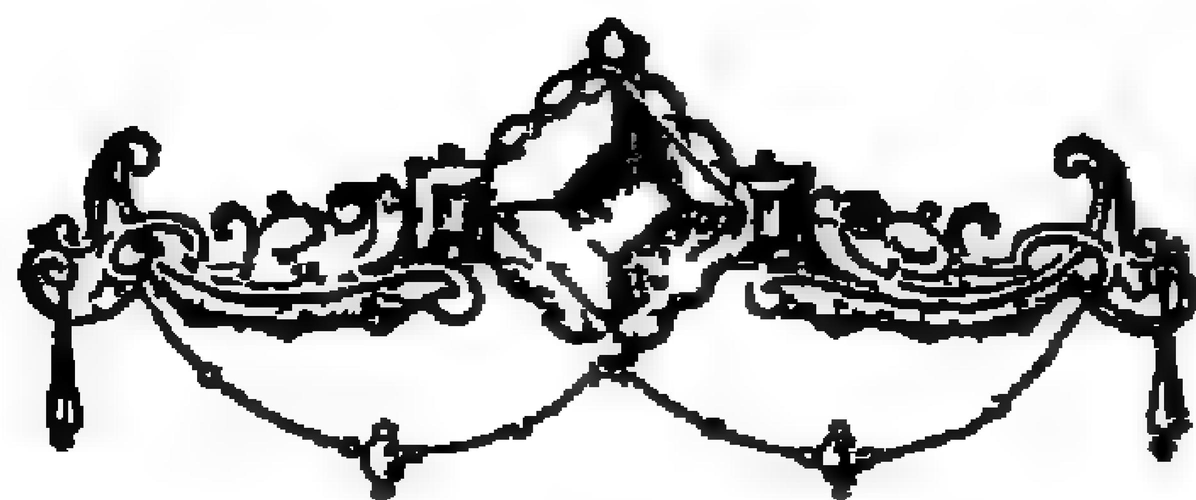
صفحة سطر

المواتي) كان في ايام هشام بن عبد الملك الاموي ولّاهُ اخوهُ خالد على خراسان سنة ١٠٦ ﻫ (٧٢٥ مـ) فقدمها وغزا بها الغزوات وفتح بعض مدن الصغد ثم اساءَ الصنيع مع اهل خراسان فعزلهُ هشام واعادهُ الى العراق . ثم ارسلهُ في جيش كبير لمحاربة الخزر ففتح الفتوحات العظيمة ودخل سمرقند وفتح بلخ واتخذها دار سكناهُ ثم سار الى طخارستان سنة ١١٨ ﻫ (٧٣٢ مـ) وحارب خاقان ملك الاتراك وهزم عسكرهُ وقبض عليهِ وقتلهُ . وكانت وفاة اسد بعد ذلك بسنتين ١٢٠ ﻫ (٧٣٩ مـ) بمدينة بلخ . وكان اسد رجلًا ميمون النقيبة رحب الصدر مبسوط الكف ضابطًا لاهل بيتهِ وحشمهِ ومواليهِ وهو يُعد من اكبر قوَّاد عصرهِ . وكانت امهُ نصرانية من بنات الروم

〃 ٩ (زيد بن زين العابدين) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وفد على هشام بن عبد الملك فرأى منهُ جفوة فكانت سبب خروجهِ عليهِ وطلبه الخلافة . وسار الى الكوفة فقام اليهِ منها اهل الشيعة ثم ظهر بهِ يوسف بن عمر الثقفي فقتلهُ وصلبهُ سنة ١٢١ ﻫ (٧٤٠ مـ) وكان عمرهُ اثنتان واربعون سنة

〃 ١٢ (الذبحة) هو داء في الحلق في العضلات الداخلة ينتج عنهُ ورم يخنق صاحبهُ

〃 ١٨ (لم يلبث الّا اياماً يسيرة حتى قتل) وذلك ان ابن عمهِ يزيد خرج عليهِ لمَّا رآهُ من نفور المسلمين عنهُ وسار الى دمشق يوم كان الوليد غائباً عنها . وكان خرج الى مكة في طلب الملاهي فدخل يزيد دمشق وطلب الخلافة لنفسهِ فسمع الوليد بخبرهِ وجاءَ لمحاربتهِ فلم يثبت امام يزيد وقتل الوليد في قصر كان تحصن بهِ ليدافع عن نفسهِ



شرحٌ

لغوي وتاريخي وعلمي الخ
على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الخامس

صفحة	سطر	
٣	٧	(السرمدي) هو الدائم وربما نعت بهِ غيرهُ تعالى . قال طرفة : لعمرك ما امري علي بغمة نهاري ولا ليلي علي بسرمدِ قيل ان اصلهُ من السرْد وهو المتابعة وان الميم زائدة كما في دلامِص . وفي التعريفات ان السرمدي ما لا اوَّل لهُ ولا آخر
«	٨	(الديمومي) نسبة الى الديمومة وهي الدوام . قيل ان اصلها دَوْمومة على وزن فعلولة بقلب الواو ياءً لان الياء غلبت على هذا الباب فجملها مشابهة لقولهم (تكاية) واصلها من تكوتُ
«	٨و٩	(والسطوة المستوعر طريق استيفاء وصفها) اي ان الوسيلة لضبط اوصاف عزَّتهِ تعالى واستيعابها صعبة مستغلقة
«	٩و١٠	(الصانع المبدع . . الخالق المخترع) الصنع هو ايجاد شيء مسبوق بالعدم . (والابداع) إحداث شيء على غير مثال وقد يأتي الابداع بمعنى ايجاد الشيء الغير المسبوق بالعدم فيقابلهُ الصنع . وقيل ان الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول . (والخلق) ايجاد الشيء على تقدير واستواء واصلهُ التقدير . يقال: خلق النعل اذا قدرها وسواها بالمقياس . (والاختراع) ايجاد الشيء من العدم الى الوجود . وزادوا على هذه الالفاظ الاحداث والانشاء (فالاحداث) ايجاد شيء مسبوق بالزمان . (والانشاء) ايجاد الشيء الذي يكون مسبوقاً بمادة ومدة
«	١١و١٢	(الزم فصيحات الالسن وصف الحصر في حلبة البيان) يقول ان كمالاتهِ عزَّ وجل تحوج الخلق بان يقرُّوا بعيّهم اذا ما ارادوا تبيانها . والحصر العي في المنطق . وحلبة البيان ميدانهُ ومجالهُ
«	١٣	(سبحات وجههِ) اي انوار وجه الله . وقولهُ : (احرقت اجنحة طائر الفهم) انهُ شبه عقل الانسان بطائر تعدى طورهُ فاقترب من انوار جلالهِ تعالى

صفحة	سطر	
		فاحترقت اجنحتهُ
″	١٢و١٣	(سدَّت تعزُّزًا واجلالًا مسالك الوهم) اي اغلقت العزَّة الالهيَّة على القوة الواهمة كل طريقة تسمو بها اليهِ . لما فيها من العظمة والجلال . وقولهُ : (اطرق طامح البصيرة) اي انكسرت الافكار المتطاحة وخفضت العين المستشرفة
″	١٤	(لم يجد .. في فضل الجبروت مجالًا) اي لم يتصل الى معرفة فضلهِ ولم يرَ فيهِ مسرحًا لادراكهِ
″	١٥	(كنه الكبرياء) اي حقيقتها . والكبرياء العزّة والجلال
″	١٦	(عزَّ معرفتهُ لولا تعريفهُ) اي امتنعت معرفتهُ لولا انهُ عرَّف نفسهُ لخلقهِ
″	١٧	(قلوب الصفوة من عبادهِ) يريد مختاريهِ واولياءهُ . وقولهُ : (البسهم ملابس العرفان) اي منحهم نعمة معرفتهِ
٤	١	(مواهب الانس) اي التقرُّب من عزتهِ تعالى والتأنُّس بها
″	٢و٣	(اتخذت من الانفاس العطرة بالاذكار جلاسًا) تقول ان قلوب الصالحين تأنس وتنتعش بما تكتسبهُ بالذكر والتسبيح من الاحسانات الالهيَّة وكنى عنها بالانفاس العطرة . وقولهُ : (اقامت على الظاهر والباطن من التقوى حرَّاسًا) اي اتخذت التقوى كحارسٍ لباطنها وظاهرها
″	٤	(النبراس) هو المصباح معرَّب
″	٥و٦	(امتطت غوارب الرغبوت والرهبوت) اي سارت اليهِ تعالى يحملها الرغبة في جزائهِ والرهبة من عذابهِ . وقولهُ : (استفرشت بساط الملكوت) اي رفعت بها الهمة الى ان طلبت الحلول في ربوع الملكوت
″	٧	(اللامع العلوي) اي دار الخلد
″	٧و٨	(اتخذت من الملإ الاعلى سامرًا ومحاورًا) يقول ان قلوب الاصفياء لا ترضى الَّا بمناجاة الارواح القدسيَّة . وقولهُ : (من النور الاعزّ الاقصى مزاورًا ومجاورًا) اي انها ترتفع بالذكر الى عرش الجلال فتزورهُ وتجاورهُ كما يفعل الصديق بصديقهِ
″	٩	(اجسادٌ ارضية) الرفع على الخبريَّة والمبتدأ محذوف اي هم اجسادٌ . (والاشباح الفرشية) اي اجسام ضعيفة هيوليَّة
″	١٢	(يقول الجاهل بهم فُقِدوا) اي ان الجاهل بهم ينسبهم الى الجنون
″	١٣و١٤	(بائنين بقلوبهم عن اوطان الحدثان) اي ان قلوبهم متنزهة مبتعدة عن الدنيا

صفحة سطر

وكنى عنها باوطان الحدثان وصروف الدهر
〃 ١٤و١٥ (لقلوبهم من خزائن البر اسعاف) اي يؤتيهم الله اسعافاً من خزائن رحمته. وقولهُ: (يتنعمون بالخدمة في الدياجر) اي يحيون ظلمة لياليهم بالخدمة والتسبيح
〃 ١٥و١٦ (يتلذذون من وهج الظما بظما الهواجر) وهج الظما حرقتهُ وشدتهُ والوهج اتقاد النار. والهواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار وشدة الحرّ. والمعنى انهم يروون غليلهم بما ينالونهُ من اتقاد الحبّ لهُ تعالى
٥ ٧ (وابتنى سبعاً شداداً) يشير الى السبعة الافلاك المشهورة عند الاقدمين
〃 ٩ (مراميها اشد من النصال) يريد بمرامي الشهب الرجوم والنيازك التي تظهر في السماء على اشكال السهام
〃 ١٤ (سيق المجرمون .. الى ذات المقامع) المقامع جمع مقمعة هي خشبة طويلة يضرب بها رأس الانسان ليذلّ ويُهان يريد انهم يساقون الى العذاب
〃 ١٥ (وعجُّوا في سلاسلها الطوال) اي هاجوا واضطربوا. والهاء في سلاسلها عائدة الى المقامع والنكال
٦ ٢ (الباطن بذاتهِ) اي المحتجب بحقيقتهِ فلا تدركهُ الحواس ولا تحيط بهِ الافكار. (والقريب برحمتهِ) اي يقرب الى عبادهِ برحمة منهُ وذلك اما بالتجلّي لهم في السماء واما بتدبيرهم
〃 ٣ (الآلاء) جمع أَلَى كمعًى وتكسر ايضاً الهمزة وجمعت على افعال بقلب الهمزة الثانية الفاً
〃 ٤ (العزيز فلا يضام) اي لا يظلم من الضيم وهو الظلم. والعزيز من الاسماء الحسنى هو الذي لا مثل لهُ يقال: عزَّ الشيء يعزُّ اي صار عزيزاً. فان كان من قلّ وجود مثلهِ عزيزاً فالذي لا مثل لهُ اولى بان يكون عزيزاً. قال المناوي: العزيز هو الممتنع عن الادراك الغالب على امرهِ المرتفع عن اوصاف الخلق
〃 ٦ (استأثر بالمحاسن الاسماء) اي اختارها واستبد بها. والاحاسن جمع احسن. وفي نسخة بمحاسن الاسماء: يلمح الى قول القائل: ولله الاسماء الحسنى فادعوهُ بها
〃 ٧ (كان ولا مكان الخ) كان هي التامة. او ناقصة بحذف خبرها اي كان موجوداً والواو حالية ولا هي النافية للجنس اي وجودهُ سبق وجود المكان
〃 ١١ (الظهير .. والنصير) الظهير المعين. والنصير من ينصرك على عدوّك

صفحة	سطر	
"	١٣	(بيدهِ الخير) اي يتصرف فيهِ كما يشاء وحسبما تقتضيه حكمتهُ
"	١٣ و١٤	(رفع السماء . . علّة للظلم والانوار) لمّا كانت الظلمة والنور لا ينفكان عن السماء وحصولها في الارض يفاد منها سماها علّة الظُلَم والانوار. وقولهُ : (حياةً للحزول والقفار) يريد ان الامطار تحيي الاراضي المجدبة القفرة وتنعش نبتها
"	١٦	(فراشًا للجنوب والمضاجع) اي جعل الارض كالفراش المبسوط صالحة للجنوب والمضاجع اي لِأنّ يقعد فيها وينام . وقولهُ : (بساطًا للمكاسب) اي محلًّا للكسب اذ الارض موضع للمكاسب وفيها الحوانيت والدكاكين ونحوها
"	١٧	(وذلولًا لطلّاب الرزق) اي جعل الارض لينة يسهل زراعتها وغرسها . وطلّاب الرزق الزرّاع . وقولهُ : (اشخص الجبال اوتادا) اي رفعها واثبتها كاوتاد راسخة
"	١٨ و١٩	(وارحامًا لاجنّة الاعلاق حاوية) الاعلاق جمع علق وهو الشيء الثمين . وقد شبه الجبال بالارحام لانها تحتوي بكهوفها واكنانها على الجواهر احتواء الارحام على الاجنة
"	١٩	(المغاير) جمع مغار وهو حيث يغور الماء اي ينضب
٩	١	(مراكب لرفاق التجار) اي جعل البحر موضعًا يركبهُ جماعة التجار بسفنهم . والرفاق جمع رفقة . (والمضارب) اسم مكان من الضرب في الارض وهو السير يقال : ضرب في الارض اي سار في ابتغاء الرزق
"	٢	(تحوي من الدر والمرجان بتاتًا) اي تحتوي منها ما يصلح لتأثيث البيت . والبتات متاع البيت
"	٥	(ابو نصر العتبي) هو محمد بن عبد الجبار العتبي كان كاتبًا شاعرًا يحمل راية الانشاء بخراسان والعراق وتقلد الوزارة في ايام الدولة السامانية نحو سنة ٣٥٨هـ (٩٧٠م) . ولهُ التاريخ المشهور المعروف باليميني وهو تاريخ يمين الدولة محمد بن سبكتكين وادرج فيهِ دقائق غريبة ولطائف ادبية اعتنى كثيرون بضبط الفاظهِ وشرح مشكلاتهِ منهم الشيخ محمد الدين الكرماني المتوفى سنة ٥٥٥هـ (١١٦١م) وشرحهُ في القرن الثاني عشر للهجرة الشيخ المنيني المتوفى سنة ١١٧٢هـ (١٧٥٩م) وقد طبع هذا الشرح في القاهرة
"	١٣	(بالفلك الدوار قد ضلّ معشرٌ الخ) يقول ان قومًا قد ضلوا بابداء السجود

صفحة	سطر	
		لفلك السماء. ومنهم من يقدم دعاءهُ للنيّرات السبع وهي السيارات يريد الصابئة
〃	١٤	(للعقل عبَّاد وللنفس شيعة) اي من الناس من يعبد العقول والارواح العلويّة ومنهم من يعبد النفوس
〃	١٥	(ونهج الهدى الخ) اي كيف يضل سبيل الرشاد من كان متجهاً نحوهُ تعالى
〃	١٦	(وهل في الذي طاعوا لهُ وتعبدوا لامرك عاصٍ) اي هل يعصيك شيء من المخلوقات التي تعبَّد لها البشر
٨	١	(فواجد اصناف الورى لك واجدٌ) اي ان من يعتبر اصناف المخلوقات يستدل على وجودهِ تعالى
〃	٣	(سرت منك فيها وحدة لو منعتها الخ) يقول انك بلطيف صنعك اعطيت المخلوقات الوحدة فلولا انك وسمتها بذلك لتبددت
〃	٦	(النعماء) اليد البيضاء الصالحة
〃	٩	(دون حجاب النور خلق مؤيد) اي ان امام الحجاب الساتر لجلالهِ عزَّ وجل ملائكةً يؤيدهم الله بقدرتهِ
〃	١٠	(اقدامهم تحت عرشهِ بكفيهِ) يقول مع ان اقدام هؤلاء الملائكة تحت عرشهِ وهم يسندون عرشهُ فانهُ تعالى يحماهم بكفيهِ
〃	١٢	(سبط صفوف) اي هم طبقات وجماعة مصطفون امامهُ. وقولهُ: (للوحي ركد) اي يتلقون وحي الله وهم في ركونٍ وهدوٍ
〃	١٣	(جبريل) هو احد رؤساء الملائكة ارسلهُ الله الى البشر ليقوم بخدم مهمَّة. ورد ذكرهُ مرارًا في الاسفار الالهية لا سيا في نبوَّة دانيال وبشارة الفداء. وفيهِ لغات يقولون جبريل وجبرائيل وجبرَئيل وغير ذلك وهو معرَّب عن العبرانية ومعناهُ فيها قوَّة الله
〃	١٤	(قيام عليها بالمقاليد رصَّد) اي قيام على ابواب الجنة في حفظها وبيدهم مفاتيحها
〃	١٦	(كروبية) هم الكروبيون (راجع الصفحة ٣٢٦ من الحواشي)
٩	١	(من الخوف) هو متعلق بما قبلهُ اي يتنصد من الخوف. وهذا من معايب الشعر يسمى عند العروضيين التضمين
〃	٣	(دون كثيف الماء في غامض الهواء) اي فوق اطوار الماء الموجودة في طبقات الهواء العليا. ذهب الاقدمون الى ان الله جمع قسماً من المياه فوق الاثير وكثرهُ هنالك. وهكذا فسروا قول موسى في سفر التكوين: صنع الله الجلد

صفحة سطر

وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد . وقول داود في المزمور المائة والثالث: المسقف بالمياه علالي السماء . لكن المحدثين لم يروا لهذا القول بينة . وانما قالوا ان هذه المياه ليست الّا المياه الناشئة من البخار في الغيوم

〃 ٣ (بين طباق الارض تحت بطونها ملائكة الخ) اشارة الى الملائكة الذين وكل اليهم الله حراسة الكائنات

〃 ٥ (وان لم تفرّده العباد فمفرد) يقول ان الله واحد وان انكر عليهِ بعض خلقهِ وحدتهُ فاشركوا بهِ آلهة عبدوها

〃 ٦ (ليس بشيء عن قضاءُ تأوُّد) اي مهرب ولا مفرّ من حكم قضاهُ . والتأوُّد الميل والانعطاف

〃 ٩ (ليس لمخلوق من الدهر جدهُ) الهاء من جدّه عائدة الى الدهر اي لا ينال المخلوق من الدهر سعدهُ وحظهُ

〃 ١٢ (الوحش أُبَّدُ) اي الوحوش الشاردة

〃 ١٥ (عن الحق كالاعمى المميط عن الهدى) هذا من باب التضمين. اي الى مَ هذا التصدد والنفور عن الحق كاعمى يتنحى عن طريق الهدى. يقال : اماطَ فلان عن الطريق اي عطف عنهُ

〃 ١٨ (موتى ما لهم متردد) اي لا تردد لهم مع البشر

١٠ ١ (من يبتليهِ الدهر منهُ بعثرة سيكبو لها) الهاء في (منهْ) راجعة الى الدهر أي من ضرباتهِ . وقولهُ: (والنائبات تردد) اي لا تزال تتردد على البشر وتتناوبهم

〃 ٢ (والدهر قد يتجرَّد) اي ينتزع ما لهُ . وفي رواية : قد يتجدَّد

〃 ٣ (فمهْ لا تكن يا قلب اعمى يُلدَّد) اي ارعوِ عن غيك ولا تكن كاعمى يخبط فينازع في ضلالهِ . ومهْ اسم فعل بمعنى كف

〃 ٩ (ان حقوق الخلق اثقال) اي ما على الخلق من الحقوق

〃 ١٠ (لم يضق بي منك العفو الخ) يقول انهُ لا ييأس من نوال العفو ان كانت اقوالهُ وافعالهُ موسومة بحسن الايمان وصدق الشهادة

〃 ١١ (كن لي اذا اغمضوا عيني . . اسمعَ منهم الخ) اي ساعدني اذا متُّ وغمضت عينيَّ

〃 ١٢ (امنن بروح وريحان) الروح الراحة والرحمة وروح الله ورحمتهُ . والريحان الرزق الطيب وجنَّة النعيم . وقد ورد في سورة الواقعة : ان كان من المقرَّبين فرَوح وريحان

صفحة	سطر	
〃	١٤	(واستخرج النفس املاك مطهرة) اي تسلّمتها الارواح الطاهرة
〃	١٥	(يقدمها لحضرة القدس) اي يقربها الى عرش العزّة الالهية
〃	١٦	(ثم اثنت عن قريب نحو مغتسل الخ) هذا إلمام بمعتقد المسلمين ان النفس قبل ان تدخل جنة النعيم يطهرها الملائكة من اوزارها. وذلك عندهم بمثابة المطهر عند النصارى
〃	١٨	(لي بنفسي عن الاغيار اشغال) اي لي بنفسي ما يشغلني عن غيري. الاغيار جمع غير
١١	٤	(باب رضى يهدي رياح رياضٍ ظلها ضالُ) اي انسم من باب رضاك نسيم رياض الفردوس حيث يمد شجر الضال وارف ظله. والضال ثمرة السدر
١٢	١	(اغرت لداعي الحق كل موحدٍ بمقعد صدق) اي ان كل معترف بتوحيد الله رغبتهُ بمقعد صدق اي بمنزلٍ اثير
〃	٤	(واقبالهُ في برزخ البحث إدبار) يقول ان سعي العقل نقص وعجز في برزخ البحث اي يوم الدينونة والبرزخ من وقت الموت الى البعث
〃	٨	(ولا شيء معلوم.. الخ) الواو هي الحالية اي لمَّا لم يكن شيء من ذلك. وقولهُ: (ولا الخالق افطار) اي عند ما لم يكن الخالق برأ الخلق
〃	١٢	(يلقاهُ رهن الذلّ) اي رهينهُ. ونصب رهن على الحالية
〃	١٧	(باحت باحوال المحبين اسرارُ) اي أظهرت اسرار قلوب الصدّيقين بما لاح من احوالهم
〃	١٨	(شق على اسمائهم من علا اسمهُ الخ) اي فاق وكبر اسمهُ تعالى على اسماء خلقهِ وصفاتهم لانَّ برَّهُ تعالى بالذات وهم ابرار بالنعمة
١٣	٢	(يسجد بالتعظيم نجم واشجار) يشير الى قول القرآن في سورة الرحمان: والنجم والشجر يسجدان
〃	١٥	(آنسني بتلقين حجتي) اي لقنني ما احتج بهِ حتى استأنس
١٤	١٢	(نظير.. شبيه.. مثل) هي ارداف. النظير هو المشابه للشيء في صورتهِ. والشبيه المناسب للشيء باوصافهِ.. والمثل هو المشارك للشيء في تمام ماهيتهِ
〃	١٦و١٧	(حليم.. راحم.. رؤوف.. مشفق متعطف) الحلم الطمأنينة عند سورة الغضب. والرحمة ارادة ايصال الخير. والرأفة ارق من الرحمة واشد. قيل ان الرحمة هي ان يوصل اليك المسارّ والرأفة ان يدفع عنك المضارّ. والشفقة الانعطاف مع خوف. وقيل ان الله لا يوصف بها. والتعطف الحنوّ والرقة

صفحة	سطر	
〃	〃	(المتكرم . . المتطول . . الجواد . . المنعم . . المتفضل) قيل الكريم من يوصل النفع بلا عوض والكرم افادة ما ينبغي لا لعرض . والمتطول ذو الطَّوْل اي الفضل والعطاء بمنّة والجواد من الجود وهو افادة ما ينبغي لا لعوض وهو لا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤال . والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منهُ . والمنعم ذو النعمة والنعمة ما قصد بهِ الاحسان لا لعرض ولا لعوض . والمتفضل صاحب الفضل وهو الابتداء بالاحسان بلا علة لهُ
〃	١٨	(الراسيات الشمّ) اي الجبال المرتفعة . والشم جمع الأشمّ من الشمم وهو ارتفاع الجبل . وقولهُ : (يسيح ويخضل) اي يجري ويسقي الرياض . يقال : خضل الشيء اذا ندي وابتلّ
١٥	٤	(شان العبد يدعو ويعجل) اي ان الخلائق مطبوعة على الدعاء اليهِ تعالى وهي تريد ان يُعجل في استجابتها
〃	١٢	(كم همَّ صرفُ الدهر يَصرِف نابهُ) اي كم حاولت صروف الدهر ان تصرف نيوبها عليَّ . يقال : صرف البعير بنابهِ اذا حرَّقهُ حتى يسمع منهُ صوت
〃	١٣	(مدّ لي . . ظلًّا في رخاءٍ لهُ وكف) اي ظلًّا وارفًا متسعًا في كنف رضاهُ . والوكف مثل الجناح الممتد
〃	١٥	(فكم راح روح الله الخ) يقول كم غمرت رحمة الله عبادهُ وجاءتهم اسرع من ارتداد الطرف
〃	١٦	(بنى السما طرائق) اي طبقات
〃	١٨	(السندس) هو رقيق الديباج . وقيل هو ضرب من البزيون يُتخذ من المرعزاء . وهو معرب
〃	١٩	(سخّر من نشر السحاب لواقحًا) اللواقح الرياح التي تلقح الاشجار . او تكون اللوافح بالفاء وهي الرياح الحارة اذا هبت يعقبها انتشار السحاب ثم المطر . والسحابة الوطفاء المسترخية لكثرة مائها
١٦	٨	(وسعتَ واوسعت البرايا بها برًّا) وسعتهم اي احطتَ بهم . واوسعتهم اغنيتهم
〃	١٠	(ماء وجهي) كناية عن الشرف والعرض
〃	١٢	(ولا والله ما عرفوا) لا حرف نفي جواب عن سؤال مقدر
〃	١٤	(الملة البيضاء) يريد الاسلام
١٧	٢	(انظر اليَّ . . نظر اختيار) اي كما تنظر الى مختاريك واوليائك

صفحة	سطر	
″	٧	(فانت بنيتها الخ) انتقل الشاعر الى وصف السماء . (السبع الشداد) الافلاك السبعة كما مرّ
″	٩	(البحار السبع) كان حقهُ ان يقول البحار السبعة . وقد ذهب الاقدمون ان البحار تنقسم سبعة اقسام . هي : بحر المحيط ومنهُ مادة سائر البحور غير بحر الخزر ويسمونهُ اوقيانوس . ثم بحر الهند . ثم بحر فارس . ثم بحر الزنج وهما شعبان من بحر الهند . ثم بحر بنطس ويُعرف ببحر طرابزندة . ثم بحر الخزر وهو بحر طبرستان وجرجان . وقولهُ : (تجري فيها من غاد وسارٍ) اي تجري صباح مساء
″	١٥	(كلني الى كرم) اي سلمني الى كرمك وفوض امري الى جودك
″	١٦	(اجاهد فيك محتسباً عليهم) اي اسعى بخدمتك طالباً وجهك بعملي كي تشفق عليهم
″	١٧	(تيسير الامور عليك دوني) اي انك لأدرى بتسهيل اموري منّي
١٨	٣	(عبد المؤمن المغربي) هو شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله المعروف بشفروه الاصبهاني اشتهر في اواسط القرن العاشر للهجرة والسادس عشر للمسيح . كان نزيل المغرب الف كتاب اطباق الذهب ورتبهُ على مائة مقالة عارض بها الزمخشري
″	٥	(القدرة والطاقة) تفرق الطاقة عن القدرة بان الطاقة اسم لمقدار ما يمكن الانسان ان يفعلهُ بمشقة وذلك تشبيه بالطوق الحديد . والقدرة هي عبارة عن صفة بها يتمكن الحيوان وغيرهُ من الفعل والترك
″	٦	(ركبان الناقة) هذه كناية عن الاغنياء الموسرين . (وحملة الاوزار) اي الآثمة الوزر الثقل يريد به الذنوب
″	٩	(تنسم قبول الاشواق) القبول ريح الصبا اي استروح نسيم الاشواق الى الله تعالى
″	١١و١٢	(ان الباطل كان زهوقاً) اي مضمحلّاً غير ثابت . جاء هذا في سورة بني اسرائيل
″	١٤	(تاه بشرائف الخصال) اي أُعجب بها وتجبَّر
″	١٦و١٧	(ما النفس الّا مطيّة من مطاياه) يريد ان النفس طوع امرِ الله كما ان المطيّة طوع راكبها
″	١٨	(قل فمن يملك لكم من الله شيئاً الخ) اي من يمنعكم من مشيئتهِ وقضائهِ ان اراد بكم ضرّاً او نفعاً . هذا في سورة الفتح
١٩	٢	(العاقل قصيّ مرامي النظر) اي لهُ نظر بعيد الغور كثير التعمق في عقبى الامور

صفحة	سطر	
		(فسيح موامي العبر على مرامي الخطر) اي يعتبر في الامور ويتبصر قبل ان يرمي نفسه في الخطر. والموامي جمع موماة وهي المفازة والفلاة. والعِبَر جمع عبرة وهي الامور الجليلة الجديرة بالاعتبار
″	٣و٤	(يقطف ثمار الغيب من صنوان النوم) الصنوان جمع صنو وهو عبارة عن كل فرعين يخرجان من اصل واحد في النخل وغيره يريد ان الحقائق تتجلَّى للعاقل في الاحلام. وشبه النوم بشجرة ذات اغصان ثمارها العرفان
″	٦	(اذا بغمت فاذكر الصائد وقترته) يقال: بغمت الظبية اذا صاحت الى ولدها بارخم ما يكون من صوتها. والقترة مسكن الصائد يبنيه ليستتر فيهِ وهو يسمى ايضاً الناموس. والمعنى اذا كنت في حالة الرخاء فاذكر ساعة البلاء
″	٨	(احهش لبكاء) اي تهيأ لهُ
″	٨و٩	(اياك ان تقنع.. من الرقّ المنشور بالدوائر والعشور) الرق القرطاس ودوائرهُ وعشورهُ رسومهُ ونقوشهُ. والمعنى لا تقنع بالظاهر
″	١١	(مهانة الغي) كذا في الاصل نظن ان مهابة تصحيف مهانة وهي الذلّ. (والمباذل) جمع مبذلة وهو الثوب الخلق
″	١٢	(يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا الخ) اي يعلمون ما يشاهدونهُ منها والتمتع بزخارفها. وهذا في القرآن في سورة الروم
″	١٤	(التيار) هو موج البحر الذي ينضح من قولهم: تار البحر اذا تعاظمت امواجهُ فهاج
″	١٥	(سف الرماد) اي اكلهُ. يقال سف الدواء اذا اخذهُ غير ملتوت. (والسماد) هو الزبل والسواد المختلط بتراب
″	١٩	(الشيخ ابو جابر) هو كناية عن الخبز لانهُ يجبر الجوع ويزيلهُ
٢٠	٣و٢	(يرى المال رائحاً وغادياً) اي كثير التقلب والتحول
″	٥	(ان اثرى جعل موجودهُ معدوماً) اي ان استغنى اعدم مالهُ بالصدقة والكرم. (وان اقوى حسب قفارهُ مأدوماً) اي اذا افتقر وقلّ مالهُ حسب ان خبزهُ اليابس مأدوماً. يقال: خبز قفار وهو الغير المأدوم. والمأدوم ذو الادام وهو كل ما يجعل مع الخبز فيطيبهُ
″	٧	(ذيل مفتوق بجرهُ فتى مغبوق) هذا كناية عن نعومة البال وطمأنينة القلب
″	٨	(اخفاهم في رداء الفقر اجلالاً) اي ان الله البس بعض عبادهِ ثوب الفقر اجلالاً لهم ليزهدوا بالدنيا وينقطعوا اليهِ عزَّ وجلّ

صفحة	سطر	
″	١١	(ثوبان من عدن) اي حلَّة يمانيَّة من بلدة عَدَن . وقولهُ: (ثوبان) للحلَّة لان الحلة من ردائين
″	١٧	(لا تبسط الرواق وفي الحدث سكناك) كني ببسط الرواق عن الافعال الصالحة التي يستظل بكنفها صاحبها والرواق هو سقف في مقدم البيت . وفي المغرب هو كساء يُرسَل على مقدم البيت من اعلاهُ الى الارض ج اروقة
″	١٩	(وقعت الواقعة وقرعت القارعة) الواقعة والقارعة هما النازلة الشديدة والقيامة
٢١	١	اختلف الغسَّال والغسيل) اي جاءَا خلفك وضيًا لغسل جسدك بعد الموت
″	٨	(ترديت في هاوية لا يبلغها ردائي) اي سقطت في هاوية لا يصل اليها ردائي . اي لايمكنك ان تجد سبيلًا للنجاة . وقولهُ : (تغيم هواؤك الخ) اي تراكم فوق رأسك غيم آثامك ولا ينقشع الَّا بعد موتك حيث لا ينفعك نصحي
″	١٢	(ابراهيم بن بدويّ النحاس) اشتهر في القرن الثاني عشر للهجرة ومولدهُ بمصر وكان شافعيًّا تولى ديوان الخطابة في الجامع الازهر . ولهُ في الخطابة كتاب وسمهُ بالانوار الازهريَّة المحيطة بالخطبة المنبريَّة . ولا تعرف سنة وفاته
″	١٣	(محرم) هو اوَّل شهور السنة القمريَّة سمي محرمًا لحرمة القتال فيهِ كان ملوك العرب يعظمونه ويجلسون باليوم الاوَّل منهُ للهناء . والعاشر منهُ يوم عاشوراء (راجع صفحة ٢٨٤) يزعمون ان الله تاب فيهِ على آدم واستوت فيهِ سفينة نوح على الجودي وولد فيهِ كثيرون من الانبياء . وفيهِ قتل الحسين بن علي بن ابي طالب
″	١٩	(حل فيكم محالل الايقاظ) اي جاءَكم يوقظكم من سنة الغفلة
٢٢	٤	(تتابع الملوين) اي تعاقبهما . والملوان الليل والنهار
″	٩	(في كل وادٍ تهيم) هذا كناية عن الضلال
″	١٩	(يعلم ما يلج في الارض الخ) هذا كلهُ من سورة الحديد
٢٣	١	(يعرج فيها) اي يصعد اليها كالابخرة
″	٣	(صفر) هو الشهر الثاني من الشهور القمريَّة سمي بذلك لان المنازل كانت تصفر اي تخلو عن اهلها لان اهلها تذهب للقتال لانقضاء الاشهر الحرم
″	١٠	(لو تدبرت الوجود الخ) اي لو اعتبرت الخالق وكنى عنهُ بالوجود لانهُ موجود بذاتهِ وكل شيء موجود به
″	١٤	(تشكوهُ لخالقهِ شكاية المضطر الفاقد) اى تشكو الله الى الناس كما يتشكى

صفحة سطر

المظلوم . وقولهُ : (كانك من وِرْد منهلها غير شريب) اي كانك لم تكرع انت مياه المنكر . والهاء في منهل عائدة الى الدنيا

〃 ١٩ (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) اي ان الله يعطي المحسنين المثوبة الحسنى

٢٤ ١ (والذين كسبوا السيئآت جزاء سيئة بمثلها) قال البيضاوي: عطف هذا على قوله ان للذين احسنوا الحسنى على مذهب من يجوّز في الدار زيدٌ والحُجرة عمرو . او الذين مبتدأ والخبر جزاء سيئة بمثلها على تقدير جزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها اي ان تجازى سيئة بسيئة مثلها لا يزاد عليها (اه) . نصب جزاء لعطفها على زيادة اسم انَّ

〃 ٣ (الشيخ زكريّا الانصاري) نظن انهُ شيخ الاسلام ابو يحيى زكريّا بن محمد الانصاري السنيكي كان وُلد بسنيكة في شرقي مصر ثم دخل القاهرة وتولى بها القضاء والخطابة . لهُ تآليف منها ديوان خطب وكتاب الفتوحات الالهيَّة توفي نحو سنة ٩٩٥هـ (١٥٨٧م)

٢٥ ٨ (الحمد لله مظهر الحمد ومبديه) يريد انهُ تعالى اظهر ما يوجب حمدهُ وعلمهُ للانسان

〃 ١٥ (ويصير على كل قدم الف قدم) هذا كناية عن الازدحام

٢٦ ٢ (هذا الفُ غِش في الحساب) اي عليه

〃 ٨ (ان كيد الشيطان كان ضعيفًا) ورد هذا في سورة النساء . يريد ان كيد الشيطان للمؤمنين ضعيف اذا تحذروا منهُ

〃 ٩ (ابن نباتة) (٣٣٥ـ٣٧٤هـ) (٩٤٧ـ٩٨٥م) هو ابو يحيى عبد الرحيم ابن محمد بن اسماعيل بن نباتة الحذاقيّ الفارقيّ صاحب الخطب المشهورة . قال ابن خلكان ما ملخصهُ : كان اماماً في علوم الادب ورزق السعادة في خطبهِ التي وقع الاجماع على انهُ ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمهِ وجودة قريحتهِ . وهو من اهل ميّافارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيب المتنبي في خدمة سيف الدولة بن حمدان . وقالوا انهُ سمع عليهِ بعض ديوانهِ وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد ليحض الناس عليهِ ويحثهم على نصرة سيف الدولة . وكان رجلًا صالحاً وتوفي بميّافارقين

〃 ١٤ (كم لهُ لديك من نقمة انت مع موجدتها كاظم) اي كم ابتلاك ببلية غضبت لها وحنقت . والموجدة الغضب

صفحة	سطر	
«	١٨و١٩	(ما ربُّك بظلّام للعبيد) هذا من سورة آل عمران
٢٩	٦	(استلانوا الملابس اثاثاً ورئياً) اي طلبوا المتاع بيتهم والتباهي في اعين الناس ملابس لينة وثيرة . وقولهُ : (كم اهلكنا قبلهم الخ) من القرآن في سورة مريم
«	٩و١٠	(هل تحسُّ . . من احد او تسمع لهم ركزًا) الركز الصوت الخفي . وهذا ايضاً منقول من سورة مريم
«	١٨	(الحَجُون) هو جبل باعلى مكّة عندهُ مدافن اهلها وهو بحذاء مسجد البيعة
«	١٩	(السَّواد) من القلب حبّتهُ
٣٠	٢	(فان طال المدى وصفا خليل سوانا الخ) اي ان طال بيننا الفراق واصبتم غيرنا خلًّا صفيًا فاذكروا من كان قبلًا مقيمًا على ودادكم
«	٣	(وذاك اقل مالك من حبيب واخرهُ الى يوم التناد) يقول ان من خلفني في ودادكم هو من افراد من تلقاهم يودونك وهو آخرهم وعن قريب ستخلف وحدك في قبرك الى يوم التنادي اي يوم الحشر
«	٤	(فلو انّا بموقفكم الخ) يريد انهُ لو امكنهُ ان يقف على قبر صديقهِ بعد وفاته لسقى قبرهُ باحرّ دموعه . والمهجة دم القلب
«	٧و٨	(أُنسئت لهم الآجال) اي طالت وتأخرت . يقال : أنسأ الله اجلهُ وفي اجلهِ اي اخرهُ
«	٩	(طحنهم بكلكلهِ المنون) اي بصدرهِ . وهذه الاستعارة مأخوذة من كلكل الفرس وهو زورهُ ومقدمة صدرهِ يهجم بهِ على عدوّهِ فيبيدهُ
«	١٢	(فالموت تحفة لكل مرءٍ الخ) يقول انهُ لقلة ما يتعاطى الناس اعمال الخير ولتفاقم الشرّ قد اصبح الموت كمنّة ينالها المؤمن من الله ليتخلص من بلاء العالم . وفي نسخة : والشرّ اصبح ناظرًا
«	١٧	(نوجي بها الاشرار) اي تسارَّ بها الاشرار . وفي رواية اخرى : توخى بها الاشرار اي تعاطوها
«	١٩	(يسامون السماء) اي تعرض عليهم للبيع وهو من السوم . او منْ سامى يسامي اي يفاخرون السماء ويجاورنها
٣١	٤	(خذ من نفسك) اي اقمع اهواء نفسك لتخلّص نفسك
«	٥	(لين ريشهم) الريش استعارة للملابس الفاخرة والخصب والمعاش الرغد
«	٨	(الكسل مزلقة الربح ومسخرة الصبح) يريد ان الكسل كمزلقة لا يثبت عليها

صفحة سطر

قدم طالب المال فيرى نفسهُ عند الصباح هزءًا وسخرية

〃 ٩ (استغرقها نوم الغفلة) اي تولى عليها التغافل كما يتولى النوم على النائم. وقولهُ: (لو كُنَّا نسمع الخ) هذا تابع لما قبلهُ اي ومن علامات غفلتنا اننا لا نزال معرضين اصحاب السعير وهم اهل النار

〃 ١٢ (ولا تسل) اي ناهيك بذلك شرًّا

〃 ١٤ (وفي اغتنام الانام) اي من امثالهم السائرة

〃 ١٦ (الانسان ابن ساعتهِ فليحفظها من اضاعتـهِ) اي ليس للانسان الَّا الساعة التي يعيش بها فعليهِ ان يصونها ويحفظها من الفساد والاهمال

〃 ١٧و١٨ (ما درجت افراخ ذُلّ الَّا من وكر طماعة) يقول ان الطماعة هي اصل الذُلّ. وقد زيَّن هذا المعنى باستعارةٍ اخذها من وكر الطائر. وقولهُ: (ولا بسقت فروع ندم الَّا من جرثومة اضاعة) اي ان التهامل والكسل كشجرة رديئة ينبت من اصلها فروع الندم الباسقة اي المستطيلة

〃 ١٩ (العزم سوق والتاجر الجسور مرزوق) يقول ان الرزق كسوق لا يربح بهِ الَّا التاجر النشيط الجسور

٣٢ ١و٢ (المضيع اولى بالخسارة) اي ان المتغافل عن انتهاز الفرص نصيبهُ الخسران

〃 ٩ (انا متبع ولست بمبتدع) يقول انهُ خليفة محمد فعليهِ ان يتبع ما سنَّهُ وليس هو بمشترع ومستن سننًا جديدة

〃 〃 (ان استقمت فتـابعوني) اي ان احسنتُ عملي فاتبعوا مثلي. وليس لتابع معنى اتبع في كتب اللغة

〃 ١٠و١١ (انكم تردون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمهُ) اي ان حياتكم كمنهل الماء يرد المستقي اليهِ ويعود عنهُ. وانتم لا تعلمون مدة اجلكم المقدرة لكم

〃 ١٣ (ان ما اخلصتم لله من اعمالكم فطاعةٌ اتيتموها الخ) يقول ان الاعمال التي بها يُطلب وجه الله فيرضى بها تعالى انما هي ما يقدمون لهُ من الطاعة لاوامره والتنكيب عن الخطإ والضلال واداء الجزية وتقديم الاعمال الصالحة سلفًا للاخرة

〃 ١٨و١٩ (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) اي بقي ذكر ذميم للخبيثين كما خصَّ الخبيثون بسمعتهم الرديئة هذه

٣٣ ٤ (اين الوضاء الحسنة وجوههم) الوضاء جمع وضيء هو النظيف الحسن

صفحة	سطر	
«	٨	(هل تحس منهم من احد الخ) تقدم ان هذا من سورة مريم . والركز الصوت الخفي
«	١٣و١٤	(لا خير بخير بعده النار ولا شرٌّ بشرٍ بعده الجنة) يقول انهُ ليس من خير في سعادة باطلة بعدها النار ولا من شرّ بليَّة جزاؤها الجنة
«	١٩	(عالج الرمال) اي كثبان الرمال . يقال : رمل عالج الذي تكوم فصار شبه الجبل . وقيل ان عالجا رمال بين فيد والقريات ينزلها قوم من طي وهي مسيرة اربع ليال
٣٤	١	(يصل الغدوّ بالرَّواح) اي يصل بين سير الصباح والعشي . وهذا كناية عن استمرار السير لا ينقطع عنهُ
«	٣	(عطمت بنفسهِ رزيتهُ) اي يجد من نفسهِ بلاءَهُ وهلاكهُ . . (والبور) الكساد والهلاك
«	٤	(لا يقرع لك باباً) اي لا يستأذنك في الدخول عليك
«	٦	(لا يوقر فيك كبيراً) اي لا يستهيب منك لكبرك وتقدمك في العمر
«	١١	(تسير فيهِ الجبال) تلميح الى قول القرآن في سورة الطور عن يوم القيامة : وتسير الجبال سيراً . وقولهُ : (تشقّق السماء بالغمام) ورد في سورة الفرقان
«	١٢	(الايمان والشمائل) الايمان جمع يمين . والشمائل جمع شمال اي عن جانبي كل واحد
«	١٤	(سفيان بن عوف الاسدي) كان قائدًا على جيش معاوية وهو من بني غامد كان معاوية بعثهُ لشنّ الغارة على اطراف العراق فسبى وغنم وعاد ظافرًا . وفي سنة ٤٩ هـ (٦٧٠ م) ارسلهُ معاوية مع جيش كثيف الى بلاد الروم فاوغلوا فيها واقتتل المسلمون والروم واشتدت الحرب بينهم فقتل سفيان واصيب معهُ خلق من الناس منهم ابو ايوب يزيد خالد بن زيد ودفن على باب القسطنطينيَّة . وهذه الغزوة سميت بغزوة الرادفة لان معاوية كان ارسل ابنهُ يزيد اوَّلًا فتثاقل واعتذر فاردفهُ سفيان بن عوف
«	«	(حسَّان البكريّ) هو حسن بن حسَّان البكري كان علي بن ابي طالب ولَّاهُ الانبار ايام خلافتهِ فسار اليهِ سفيان بن عوف من اصحاب معاوية فغزا الانبار فخرج حسَّان لمقاتلتهِ فأصيب سنة ٣٩ هـ (٦٦٠ م)
«	١٥	(ازال تلك الخيل عن مسارحها) يريد بالخيل الخيَّالة . ومسارح الخيل مراعيها

صفحة سطر

وفي نهج البلاغة : عن مسالحها والمسلحة الثغر حيث يخشى طروق الاعداء

〃 ١٧ (من ابواب الجنّة) وفي نهج البلاغة بعد هذا ما نصهُ : فتحهُ الله لخاصّة اوليائهِ وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنّتهُ الوثيقة

〃 ١٨و١٩ (منعهُ النِصف) النصف بالكسر العدل

٣٥ ١ (ما غزا قوم قط في عقر دارهم الّا ذلوا) اي ان من ينتظر العدوّ حتى يلج عليهِ في منزلهِ كان حظهُ الذل . وعقْر الدار وسطها

〃 ٢ (اخو غامد) اي سفيان بن عوف

〃 ٤ (انصرفوا وافرين) اي على كثرتهم لم ينقص عددهم . (وكلم) جرح

〃 ٦ (كان عندي جديرًا) اي اعددتهُ جديرًا بالموت حريًّا بهِ

〃 ١١ (انتم . . من السيف افرّ) يقول ان فراركم من السيف لا من الحرّ والبرد

〃 ١٢ (ربات الحجال) هنَّ النساء. والحجال جمع حجلة هي القبة وموضع يزين بالستور والقباب للعروس

〃 ١٢و١٣ (اخرجني من بين اظهركم) اي من بين جموعكم

〃 ١٤و١٥ (جرعتموني الموت انفاسًا) النَّفَس الجَرْعة . يقال : اكرع في الإنا نفسًا اي جرعةً . والمراد اذقتموني الموت الوانًا

٣٦ ١ (خناصرة) هي بليدة من اعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية بناها خناصرة بن عمرو احد ملوك الشام

〃 ٤ (حُرِم جنّة عرضُها السماوات والارض) عرضها اي متاعها

〃 ٦ (انكم في اصلاب الهالكين) اي انتم من ذريتهم

〃 ٦و٧ (حتى يُردوا الى خير الوارثين) اي حتى يعودوا الى الله. وقد دعاهُ بخير الوارثين لانهُ يورث اصحابهُ الجنة . وقولهُ : (تشيعون غاديًا ورائحًا الى الله) اي تصحبون جنازة قوم يموتون صباحًا ومساء وكلهم آئبون الى الله

〃 ٩ (خلع الاسباب) اي ترك وسائل الخلاص واسباب النجاة

〃 ١١ (ما اعلم عن احدٍ منكم اكثر ممَّا عندي) يقول انهُ يلفي من نفسهِ نقصًا وخطأً اكثر ممَّا يجدهُ في غيرهِ

〃 ١٢ (وما تبلغنا حاجة يتسع لها ما عندنا الّا سددناها) اي اذا بلغنا خلل نستطيع سدهُ نصرف الجهد في اصلاحهِ

〃 ١٣ (لحمتي الذين يلونني) اي اصحابي واهل بطانتي الذين بجواري

صفحة	سطر	
«	١٤	(لو اردتُ غير هذا من عيش او غضارة الخ) اي لو طلبت عيشاً رغداً طيباً لصرَّح عنهُ لساني
٣٧	١	(امجدهُ لبلائهِ) اي لما يبتلي بهِ الناس ويختبرهم
«	٨و٧	(يوم لا تكلَّم نفسٌ الَّا باذنهِ الخ) ورد هذا في سورة هود. وما جاء بعد هذا الكلام هو كلهُ مجبول بالحكم القرآنية اقتصرنا على تنبيه القارىء
«	١٢و١٣	(لا يغرَّنكم بالله الغرور) اي لا يحملنكم على عصيانهِ . والغرور الشيطان . وهذا في سورة لقمان
«	١٧و١٨	(الله الله . . والتوبة مقبولة) أي الزموا تقوى الله والرجوع اليهِ ما دامت التوبة مقبولة فالاسم الكريم منصوب على الاغراء . والواو هي واو الحال
«	١٩	(في هذه الايام الخالية) اي هذه الايام السريعة الفناء . واكثر ما تستعمل للايام الماضية الغابرة . وقولهُ : (قبل ان يؤخذ بالكظم) اي قبل ان يؤخذ برقاب الخطاة . والكظم مخرج النفس والحلق
٣٨	٧	(تشخص فيهِ الابصار) اي لا تقرُّ في اماكنها من هول ما ترى . جاء هذا في سورة ابراهيم . وقولهُ : (تُبلى السَّرائر) اي تتعرَّف وعيَّز بين ما طاب من الضمائر وما خفي من الاعمال وما خبث منها . وهذه من سورة الطارق
«	٩	(يستعتب من سيئة) اي يعتذر منها ويتنصَّل
«	٩و١٠	(يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين) اي يوم القيامة عند ما ترتفع القلوب عن اماكنها هلعاً فتلتصق بحلوقهم وهم يرددون الغم في قلوبهم . والآزفة القيامة سميت بها لأزوفها اي قربها وسرعة ورودها . وكاظمين منصوبة على الحالية . قال البيضاوي : وجمعهُ كذلك لان الكظم من افعال العقلاء كقولهِ : فظلت اعناقهم لها خاضعين . وهذا من سورة المؤمن
«	١٠	(ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع الخ) وهذا تابع لما قبلهُ . اي ما لهم قريب يشفق ويحنُّ لهم ولا شفيع تقبل شفاعتهُ . وان الله مع ذلك يعرف (خيانة الاعين) اي لحاظها واخفى نظراتها
«	١٣	(اوردت) كذا في الاصل . ولعلهُ تصحيف (اردَت) اي اهلكت
«	١٤و١٥	(تناوشوا التوبة من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون) التناوش التناول من بُعد . يريد انهم يطلبون التوبة والنجاة من عذاب الآخرة بعد ما فات عنهم فيحجزون عمَّا يطلبون . وكل هذا من سورة سبا

صفحة	سطر	
〃	١٥	(رغب ربكم عن الامثال والوعد الخ) يقول ان الله يوم القيامة يستبدل الوعد والامثال بالوعيد وحقيقة العذاب
٣٩	٣	(عيد الفطر) هو العيد الواقع عند المسلمين في آخر رمضان . سمي بهِ لانهم يُفطرون بعد الصوم . ويفتتح بهِ الحج وذلك في اوَّل شوَّال
〃	٦	(متقبل قيامكم) اي عربون قيامتكم في الآخرة ومهد توقعكم لها
〃	٧	(لا كثير مع ندم واستغفار ولا قليل مع تمادٍ واصرار) اي مهما كانت الخطايا كبيرة فانها تغفر اذا استتاب العبد وتاب . وبعكسهِ تعدّ صغائر الذنوب كبيرة اذا تمادى المذنب واصرّ على اثمهِ
〃	١٠	(لا شيء بعدهُ الأفوقـهُ) اي ان ما يتبع الموت من عواقب الانسان لأعظم خطباً من الموت نفسهِ
〃	١٢	(مسألة ملكيهِ) تلميح الى معتقد العرب ان لاصحاب القبور ملاكين هما منكر ونكير يتوليان امره ويفحصان اعمالهُ
〃	١٣و١٤	(دعا من الرجعة الى ما لا يجاب اليـهِ) اي يطلب ان يعود الى هذه الحياة فلا يُلبى الى دعائهِ
〃	١٥	(كونوا قوماً سألوا الرجعة فاعطوها الخ) اي احلوا انفسكم محل من طلب ان يرجع الى الحياة بعد وفاتهِ فاستجيب دعاؤهُ . اذ انكم تعرفون ان هذه الاجازة لا تعطى لمن انصرم اجلهم
٤٠	١	(لست احاكم . . باكثر مما ضتكم بهِ الدنيا عن نفسها) يقول ان لسان حال الدنيا ابلغ من لسان بلغاء الوعَّاظ
〃	٧	(ادركتهم عصمة الله) اي حفظتهم وقاية الله من شرّ الدنيا والانخداع بغرورها
〃	٩	(خطبة قطري بن الفجاءة) قد نسب صاحب نهج البلاغة هذه الخطبة الى علي بن ابي طالب واثبتها في مجموعهِ عنهُ . وقطري هو ابو نعامة قطري بن الفجاءة واسمهُ جعونة وفجاءة امهُ كانت من بني شيبان . كان احد رؤوس الخوارج استعملهُ عبد الرحمان بن سمرة صاحب سجستان من قبل معاوية . وكان احد ابطال عصره المعدودين بالشجاعة ثم انضوى الى نافع بن الازرق وحارب المهلّب بن ابي صفرة سنين وسُلّم عليهِ باميرالمؤمنين . وكان خروجهُ زمن مصعب بن الزبير لمَّا ولي العراق نيابة عن اخيهِ عبد الله سنة ٦٥ هـ (٦٨٥م) وبقي امرهُ طويلاً يتفاقم . وكان الحجاج بن يوسف الثقفي يسير اليهِ جيشاً بعد جيش وهو

صفحة سطر

يستظهر عليهم . ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه اليه سفيان بن الابرد الكلبي فظهر عليهِ وقتلهُ سنة ٧٨ ه (٦٩٨ م) . وقيل ان قتله كان بطبرستان سنة ٧٩ ه . وقطري هذا هو معدود في جملة خطباء العرب المشهورين بالبلاغة

〃 ١٠ (الازارقة) هم الخوارج الذين كان عليهم قطري بن الفجاءة وينسبون الى نافع بن الازرق قتلهُ المهلَّب سنة ٦٥ه فقلدوا امرهم ابا نعامة القطري كما مرَّ

〃 〃 (مازن بن تميم) هو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ احد زعماء العرب في الجاهليَّة

〃 ١٢ (راقت بالقليل) اي عذبت مع قلة محاسنها (وتحببت بالعاجلة) اي اصابت حبَّ الناس بنضرتها العاجلة

〃 ١٣ (لا تدوم حسرتها) وفي نهج البلاغة : لا تدوم حبرتها اي سرورها ونعمتها

〃 ١٤ (حائلة زائلة ونافدة بائدة) الحائلة المتغيرة . والنافدة الفانية . والبائدة الهالكة

〃 ١٤و١٥ (لا تعدو اذا تناهت الى امنيَّة اهل الرغبة فيها الخ) اي ان الدنيا اذا بلغت بمن يرغبون فيها ويرضون عنها الى امانيهم فلا تتجاوز الوصف المذكور في القرآن في سورة الكهف حيث يقول: واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماءٍ انزلناهُ من السماء فاختلط بهِ نبات الارض فاصبح هشيماً تذروهُ الرياح (اه) . وكان في رواية المتن هنا غلط فاصلحناهُ في الطبعة الاخيرة

〃 ١٦ (لم يلقَ من سرَّائها بطناً الَّا منحتهُ من ضرَّائها ظهرًا) كنى ببطن الدنيا وظهرها عن اقبالها وادبارها

〃 ١٧ (لم تطلهُ منها ديمة رخاء الخ) الطلّ المطر الضعيف وطلت السماء امطرت . والديمة مطرٌ يدوم في سكون لا رعد ولا برق معهُ . والرخاء السعة . وهتنت المزن انصبت

٤١ ٢ (اصبح منها في قوادم خوف) وفي رواية : على قوادم خوف . والقوادم جمع قادمة وهي ريش الطائر في مقدم جسمهِ

〃 ٤ (ومن استكثر منها لم يدم لهُ الخ) في هذا تشويش ظاهر نقلناهُ بحروفهِ عن اصلهِ . والصواب ما نصهُ : ومن استكثر منها استكثر ممَّا يوبقهُ فلم يدم لهُ وزال عمَّا قليل عنهُ

صفحة	سطر	
″	٧	(وذي تاج قد كبّتهُ لليدين والفم) اي قد صرعتهُ على وجههِ
″	٧و٨	(سلطانها دوَل وعيشها رَنق الخ) الدُّوَل جمع دولة هو انقلاب الزمان. والرنق الكدر. والاجاج الشديد الملوحة والسِمام جمع سم. وقولهُ: (اسبابها زحام) هو تصحيف يريد رمام جمع رمة اي احبالها بالية
″	٩	(قطافها سلع) اي ثمارها مرَّة. القطاف اوان القطف. والسلع ضرب من الصبر او بقلة خبيثة الطعم مرَّة او هو السم
″	١١	(جارها وجامعها محروب) جار الدنيا وجامعها الهائم بحبها الجامع لاموالها. والمحروب المسلوب المال من قولهم: حربهُ حرباً اذا سلب مالهُ
″	١٥	(أعتد عتادًا) اي اوفر عدَّة. وعَتُد الشيء تهيأ
″	١٧	(سمحت لهم نفساً بفدية) اي سمحت لهم بنفسها ففدتهم بها. وقولهُ: (اغنت عنهم مما قد املتهم بهِ بخطبٍ بجيلة) بخطبٍ متعلق بامل وبجيلة متعلق باغنت والتقدير هل اغنت عنهم بجيلة مما املتهم بهِ بخطب
″	١٨	(ارهقتهم بالفوادح) اي ادركتهم وغشيتهم باثقال ضرباتها. من فدحهُ الامر اذا اثقلهُ. (وضعضعتهم النوائب) ذللتهم. (وعفرتهم للمناخر) اي كبّتهم على مناخرهم في العفر وهو التراب
٤٢	١	(دان لها واثرها واخلد اليها) دان لها اي خضع. وآثرها فضلها. واخلد اليها ركن اليها ووثق بها. وقولهُ: (حتى ظعنوا عنها لفراق الابد) اي رحلوا لفراق لا نهاية لمدتهِ
″	٢و٣	(او نوّرت لهم الَّا الظلمة) اي اعطتهم بدل النور ظلمة
″	٤	(لمن ينهمها) اي يحرص عليها. والنهم الشره
″	٦و٧	(اتعظوا فيها بالذين يبنون بكل ريعٍ آيةً الخ) جاء هذا في سورة الشعراء اي اعتبروا بمن يبنون فوق كل هضبة قصورًا واعلاماً للمارَّة. والريع كل مكان مرتفع ومنهُ ريع الارض لارتفاعها. وقولهُ: (تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) المصانع القصور المشيدة. اي تهزلون وتشيدون لكم البنايا تطلبون بها تخليد اسمكم
″	٨	(من اشد منا قوَّة) جاء هذا في سورة السجدة عن لسان الكافرين
″	٩و١٠	(لا يدعون ركبانًا) اي لا يقال لهم ركبان وهو جمع راكب لان الراكب من يكون مختارًا ولهُ التصرُّف في مركوبهِ. وقولهُ: (انزلوا) اي انزلوا الى قبورهم

صفحة سطر

〃 ١٠ (جعل لهم من الضريح أكنان) اي مساكن في القبور. وفي رواية: جعل لهم من الصفيح اجنان. والصفيح وجه كل شيء عريض والمراد وجه الارض. والاجنان جمع جنن وهو القبر

〃 ١١و١٢ (ان اخصبوا لم يغرموا وان قحطوا لم يقنطوا الخ) يريد ان تربة قبورهم ان اخصبت لا تزيدهم فرحًا ولا ييأسون اذا اجدبت. (جمع وهم آحاد) اي قد اجتمعوا في المقابر وكل واحد معتزل عن الآخر

〃 ١٣ (متناؤون وهم يُزارون ولا يستزيرون) يقول انهُ متباعدون عن الناس والناس يزورونهم. وقولهُ: (لا يستزيرون) اي لا يطلبون زيارة. وفي رواية: متدانون لا يتزاورون اي مع قربهم لا يزور بعضهم بعضاً

〃 ١٤ (لا يخشى فجعهم) اي لا تخاف منهم ان يفجعوك ويكدروك بضرر. (ولا يرجى دمعهم) اي لا يؤمل عندهم شفقة ولا حزن يسيل دمعاً

٤٣ ٢ (رويل الدنيسري) كان هذا في اواسط القرن الثالث عشر للمسيح وكان اوّلًا من خواصّ البطرك يوحنا النسطوري يكتب اسرارهُ ثم رسمهُ كاهنًا على دنيسر لما رأى فيهِ من ذلاقة اللسان وفصاحة اللهجة. ولهُ خطب بليغة اثبتت بديوان خطب ايليا الثالث وهو يجري فيها مجراهُ

〃 ٤و٥ (مسير مشرقات النجوم ومميرها) اي المدبر دورانها. والمُعير كالمُعير هو المقدر منها المعيار اي الميزان والمكيال

〃 ٥ (المدرك المقيت) يريد بالمدرك المسرع للاغاثة وبالمقيت الرزّاق

〃 ١٠ (اعوّل في القبول على كرمهِ) اي ارجو القبول والرضى لديهِ بكرمهِ

〃 ١٠و١١ (حمدًا.. على ما لا يُدرك شكرهُ) اي اشكرهُ على النعم التي لا يقوم بها شكر

〃 ١١و١٢ (لا شريك لهُ.. ولا ندّ) الشريك من يشرك الله في لاهوتهِ. ولا يخل هذا بمعتقد النصارى ان الله واحد في ثلاثة اقانيم.. والند المثيل والنظير

〃 ١٣ (لا يسمى بما سمى نفسهُ ولا يكنى) اسم الله الذي سمى بهِ نفسهُ الكائن. وكنايتهُ تعالى ابو الخلائق وربها. وهذا كلهُ لا يسوغ لاي مخلوق كان ان يسمى بهِ

〃 ١٣و١٤ (اسيموا القلوب.. في رياض الحكم) اي سرّحوها ونزهوها في جنان الحكم. يقال: اسام السوامي اي رعاها ومنها السائمة للابل الراعية

〃 ١٤و١٥ (ادعوا التحيب على ابيضاض اللّمم) اللمم جمع لمة وهو الشعر المجاور شحمة

صفحة	سطر	
		الاذن . اي ابكوا على شيبكم وابيضاض شعركم. وقولهُ: (يحتمكم صغارها) اي ينصرف عنكم ذلها وضيمها . ويحتمكم مجزومة لانها جواب الشرط
٤٤	٣	(قطيعٌ وبالها) اي سيئة عاقبتها . الوبال الشدة والوخامة وسوء العاقبة
〃	٥	(لزمتكم من الله الحجة البالغة) لزوم الحجة كناية عن ثبوتها عليهم
〃	٦	(واسطة النظام) الواسطة الجوهر الذي في وسط القلادة والنظام الخيط الذي ينظم بهِ اللؤلؤ ونحوهُ وهو كناية عن كونهِ اشرف ايام السنة
〃	١١و١٢	(لاعمل فيهِ الّا مرفوع) يريد ان اعمال الانسان اذا أُصحبت بالصوم كانت اقبل لديهِ تعالى . وكنى بالارتفاع عن القبول
〃	١٦	(يحل بهِ الحذار) اي ما يحتذر منهُ يريد الموت
〃	١٨	(مرهناً بالاكتساب) اي مكفول بما كسبتهُ يداهُ من ثواب او عذاب
〃	١٩	(موجهاً يوم الحساب . اذيّ الاهل) اي مستقبلًا يوم دينونتهِ . واهلهُ مصابون بحزن فقدهِ
٤٥	٥	(اعباء الظلامة) اي اثقالها . والظلامة ما تظلمهُ الرجل وما أُخذ منهُ . يقال: عند فلان ظلامتي اي ما اغتصبنيهِ
〃	١٥	(موارد خسوفها) الموارد مواضع الورد والخسوف مصدر خسف المكان اذا ذهب في الارض والمراد سلمهُ من نوائب الايام
〃	١٧	(رحمة ماضية) اي قاطعة
٤٦	١	(قبض ارواحنا شفيقًا) اي شافقًا بنا . او مشفوقًا بارواحنا . ومثلهُ قولهُ: (نزع نفوسنا رؤوفًا رفيقًا)
〃	٦	(لذكر السيدة) هذا العيد تحتفل بهِ الكنيسة الكلدانية ثاني عيد الميلاد ويسمونهُ تهنئة العذراء بالولادة
〃	〃	(عيد الظهور) اي ظهور يسوع للام بدعوة المجوس يسميهِ نصارى المشرق عيد الغطاس . وكان قدماء النصارى يسمونهُ الدنح لفظة سريانية معناها ايضًا الظهور
〃	٨	(عرفت سرّ العقل والعاقل والمعقول) يريد بسرّ العقل جوهرهُ . والعاقل هو صاحب العقل والمعقول هو ما يدركهُ العقل
〃	٨و٩	(تنزه بالعزة القدسيّة عن الاجناس والانواع والفصول) اي ارتفع بجلال عزتهِ عن ذلك . والجنس هو الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة . والنوع هو الكلي المقول عن واحد او على كثيرين متفقين بالحقائق وهو يحصر

صفحة سطر

الجنس . والفصل هو الكلي المميز لجنس كقولنا : الانسان حيوان ناطق فالحيوان جنس للناطق والغير الناطق . وهما نوعان . وقولنا : حيوان ناطق اخرج الحيوان عن عموميته بالفصل مميز جوهره . وان الله منزه عن كل ذلك كما مرَّ (راجع صفحة ٣٦٤ من الحواشي)

〃 ١٠ (الموضوع والمحمول) الموضوع والمحمول هما المحكوم عليهِ والمحكوم بهِ وحكمهما عند الفلاسفة حكم المبتدأ والخبر عند النحاة . وقولهُ : (تقدس عن مشابهة الموضوع والمحمول) يريد بهِ ان عقل الانسان لا يمكنهُ ان يدرك جوهرهُ تعالى كي يحكم عليهِ كما يفعل ببقيَّة المدركات . وذلك ان العقل اذا اراد الحكم على امرٍ يقتضيهِ ان يعرف اوَّلًا ما هو الموضوع وما هو المحمول . امَّا في احكامنا على الله فلا يمكننا ذلك اذ لا نبلغ الى معرفة جوهره . وانما احكامنا عليهِ عزَّ وجل كلها بالتشبيه . كما اذا قلنا عنهُ تعالى انهُ عادل وعن المخلوق انهُ عادل فشتان بين عدلهِ تعالى وعدل المخلوقات . لان العدل في الله جوهر لا يختلف عن ذاتهِ تعالى وهو في المخلوقات عرض تتكيَّف بهِ

〃 ١٠و١١ (اطلع شمس البرارة من مشرق سيدة النساء) شبَّه العذراء مريم بافق طلعت منهُ شمس القداسة اي السيد المسيح لذكرهِ المجد

〃 ١١و١٢ (درَّع الكلمة الازليَّة هيكلًا ناسوتيًّا) اي البسهُ جسمًا انسانيًّا . وهذا تشبيه حسن يعرب عن تجسد الكلمة وقد اكثر منهُ الاباء القديسون في تآليفهم

〃 ١٣و١٤ (يقودهُ رائد التوفيق الى ابواب القبول) اي يحملهُ الجد والتوفيق الى اعتاب العزَّة الالهيَّة فينال بذلك الحظوة . ورائد التوفيق رسولهُ . واصل الرائد من يتقدم القوم ليطلب لهم منزلًا . . (والآلاء الضافية الاهداب والذيول) اي النعم السابغة . شبهها باطراف الثياب الطويلة

〃 ١٥ (البيعة الارثادكسيَّة) اي الكنيسة المستقيمة الرأي وهي عندهُ الكنيسة النسطوريَّة . والبيعة لفظة سريانيَّة للكنيسة . والارثادكسيَّة لفظة يونانية للكنيسة الجامعة ادعَّاها قوم كثيرون من ذوي النحل والشيع (ܒܝܬ ܥܕܬܐ)

〃 ١٨ (حافظ البكرية الى الابد) وحسبك هذا دليلًا على ان الكنيسة اعتقدت منذ القديم بدوام بكريَّة العذراء حتى بعد ولادة ابنها وكفى بهِ لاشياع لوتارس ازراء

٤٧ ٤ (الاسرَّة الداودية) الاسرَّة جمع سرير وهو تخت الملك ولعلها الأُسرة اي العائلة

صفحة	سطر	
〃	٨	(الايوان المعاريّ) يريد مغارة بيت لحم شبهها بايوان كسرى
〃	〃	(الاساورة) جمع اسوار وهو قائد الفرس معرَّبـة . ومنها الاساورة لقوم من العجم نزلوا البصرة فسكنوها (راجع صفحة ٦٥٣ من الحواشي)
〃	٩	(جمرات النوائر) النوائر جمع نائرة وهي العداوة اصلها من النار
〃	١١	(قلوب الشوارد) اضاف الشوارد الى القلوب والاصح ان يجعلها نعتاً فيقول القلوب الشوارد اي الشاردة النافرة
〃	١٢	(اذعن بالعفاف المريمي) اي أقرَّ بهِ
〃	١٤و١٥	(لاح صباح المنقبة الغرَّاء) كنى بالمنقبة الغرَّاء عن طهارة العذراء اي اشرق نور قضائها. وقولهُ: (تفطرت مرائر اليهود الاغرَّاء) اي انشقت وتقطَّعت. والمرائر جمع مَرارة وهي الهنة اللاصقـة بالكبد وهي شبهُ كيس تتكوَّن فيها الصفراء ولها مجرى الى الكبـد . (والاغرَّاء) جمع غرير هو المغرور والذي لا حنكةَ لهُ في الامور.. (واعلام الافادة) اي رايات التعليم القدسيَّة
٤٨	١و٢	(تخرَّصت افواهُ الاغمار بالقول الهرا) تخرَّصت اي افترت وكذبت . والاغمار جمع غمر هو الجاهل. والقول الهراء الفاحش قصرهُ للتجنيس
〃	٤و٥	(ازالت .. عن قلب يوسف مواقع الشكوك) اشارة الى ارتياب القديس يوسف لمَّا رأى مريم العذراء حبلى من روح القدس (راجع الفصل الاوَّل من انجيل القديس متى)
〃	٧و٨	(أَمَة اللاهوت) ايماء الى قول العذراء للملاك: هآءنذا أَمة الرب
〃	٨	(نؤم نعين العقل جناب ام الناسوت) اي نقصد ناحيتها وفي قولهِ : أُم الناسوت . ما يلمّ بمعتقد الخطيب وهو من اشياع نسطوروس فانهم كانوا ينكرون على العذراء المباركـة اسم والدة الله سنداً على زعمهم ان في المسيح اقنومين الهي وانساني . وقد رذلت الكنيسة هذه البدعة (راجع صفحة ١٨٤ من الحواشي)
〃	٩	(نحدق الى سكينة القدس) اي نشخص الى العذراء مسكن الكلمة الالهية ..
〃	١٤	(دقيقة الرحمة الغزيرة) كذا في الاصل. لعلَّهُ يريد: رقيقة اي خادمة
〃	١٦	(السدة الملفيَّة) يريد المذود الموضوع بهِ ابنها وقد شبههُ بسدة الملوك
〃	١٨	(معتجرة برداء البهاء) اي متشحة بهِ كالمِعجَر وهو الازار
٤٩	٤	(حاملة تعاقد التيجان على المفارق الملكيَّة) اي تحمل على ذراعيها المسيح وهو

صفحة	سطر	
		المكلل هامات الملائكة بتيجان العزّ والمجد . والمفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس حيث يفرق فيهِ الشعر
«	٦	(وضعوا التيجان على رؤوسهم) لعل الاصل(عن رؤوسهم)
«	١٠و١١	(الهواجس والخَطَرات) الهواجس الافكار التي تتردد في القلب. (والخطرات) جمع خطْرة يريد بها ما يخطر في البال من الافكار . . وقولهُ : (استنصل من زلة الظنون السوالف) اي ابدى لذلك عذرهُ . (استعمل) استنصل بمعنى تنصل اي تبرأ واعتذر
«	١٣	(من اثناء الاسرَّة) اي من خلالها . والاسرَّة جمع سرار هي خطوط الجبهة
«	١٣و١٤	(يتحجب الملوك الفرس) اي جعل نفسهُ حاجباً لهم يدخلهم الى الرب كبواب الملك. وليس (لتحجب) هذا المعنى في كتب اللغة. وقولهُ: (اشعر نفسهُ بالهيبة) اي البسها الهيبة كشعار وهو ما يلي الجسد من اللباس
«	١٥	(ترقرقت دموع الافراح على وقار الشيبة) اي سالت على ابيض شعرهِ الجالة وقاراً
٥٠	٢	(نستعد مع الابكار الخمس) هذا إلمام الى مثل العذارى العاقلات والجاهلات
«	٢و٣	(القنايا البائدة) القنايا جمع قنية او تكون على تقدير جمع قنيَّة وهي الكِسْبة وما أقتني من المال . وقولهُ : (القنايا البائدة) اي المال الفاني
«	١٣	(السلّاق) هو عيد صعود المسيح الى السماء . وهي لفظة سريانية . ومنها في العربية تسلّق الجدار اذا علاهُ وتسوَّرهُ
«	١٥	(الاقليد) هو المفتاح اصلهُ من السريانية او من اليونانية (Κλεις) ج اقاليد
«	١٥و١٦	(ثقف نوعنا . . بالاوامر والنواهي) اي صوبهُ وهذَّبهُ بسننهِ الآمرة بالخير والناهيَة عن الشرّ
«	١٧	(الحظائر القدسية) يريد الكنيسة وفي هذا تلميح الى ما اراد بها الانجيل بهذا المعنى
٥١	٢	(المعراج) هو في اللغة المرتقى من عرج في السُّلَّم اذا ارتقى فيهِ . ومنهُ يوم المعراج عند المسلمين قالوا ان نبيَّهم عرج من مكَّة الى القدس ومنها الى السماء
«	٥	(تفترّ لها المضاحك) اي تبتسم لها . والمضاحك جمع مَضحك وهو مقدم الفم ومكان الضحك

صفحة سطر

〃 ٧ (معاقد الاعياد) اي قلادتها وسلكها

〃 ٩ (استوطأت صهوة العزّ) اي وجدتها لينة. والصهوة مقعد الفارس من الفرس

〃 ١٢ (سدف السرار) اي من ظلمة الليل. والسرار آخر ليلة من الشهر

〃 ١٣ (تحلت فيهِ نحور العقائد بقلائد الاسرار) النحر موضع القلادة استعار لعقائد الايمان نحرًا اضحت لهُ الاسرار بمنزلة القلادة تزيدهُ حسنًا وبهاء

〃 ١٦ (المناكب الاكروبية) اي على جناح الكاروبيم.. وقولهُ: (يمين الربوبية) اي يمين الله يريد بذلك انهُ اعطي للمسيح كل سلطان ومجد

٥٢ ٣و٤ (صعد المسيح الى العلا وسبى السبايا) هذا من نوع الاقتباس جاء في المزمور السابع والستين وفي رسالة القديس بولس لاهل افسس. وقولهُ: (افلت رجاء الاحياء والاموات) اي نجا المسيح واطلق سبيل من هو رجاء الاحياء

〃 ٧ (رقي المسيح بالمجد الخ) جاء هذا في المزمور السادس والاربعين. (واصوات القرون) اي اصوات النفير والبوق

〃 ١٠و١١ (هبت نسائم الرضا) نسائم جمع نسيم شذوذًا وجمعها المعروف في كتب اللغة نِسام او يكون بتقدير نسيمة. (والاختصاص) عبارة عن اختيار الله لاصفيائهِ. وقولهُ: (هبت نوائم آمال التلاميذ) اي استفاقت وتيقظت. والنوائم جمع نائمة

〃 ١٥ (رقيت قِلاعتهُ الى قلة السماء) يريد بالقلاعة الجبلة الادمية. وهي في الاصل القطعة من الطين

〃 〃 (ارائك النور) اي منازلهُ. والاريكة هي السرير المنضد والفراش يتكأ عليهِ في قبة

٥٣ ١٣ (يوم فيئتهِ) اي يوم رجوعهِ ليدين الارض. والفيئة مصدر من فاء اي رجع

٥٤ ٤و٥ (آكل لحمي ولا ادعهُ لآكل) قالهُ العيَّار بن عبد الله الضبي للنعمان في حديث طويل وكان العيَّار شتم ابا مرحب اليربوعي وزجرهُ لشتمهِ ضرار بن عمرو قال لهُ النعمان: ويلك اتشتم ابا مرحبٍ في ضِرار وقد سمعتك تقول عن ضرار شرًّا مما قالهُ ابو مرحب. فقال العيَّار: ابيت اللعن واسعدك الملك آكل لحمي ولا ادعهُ لآكلٍ. فارسلهُ مثلًا. ويُضرب في من يقبل الضيم من نفسهِ

صفحة سطر

واصحابهِ ويأباهُ من غيرهِ

〃 ٥ (آكل من السوس) السوس هو دود الصوف المعروف. والعرب تقول: العيال سوس المال. وقولهم: (آكل من ضرْس) مثل قولهم: آكل من ضرْس جائع

〃 ٦ (آلف من حمام مكّة) وذلك انَّ الحمام الذي يأوي الى حرَم مكّـة ممنوع صيدهُ لحرمة المكان. وهو مثل في الأَمن وحسنِ الجوار. قال بعضهم في بخيل:

رغيفك في الأمن يا سيدي يحلّ محلَّ حمام الحرامِ

〃 ٧ (آلف من غراب عُقدة) قيل ان عقدة ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها. قال ابن دريد: وبنو عقدة بطن من العرب. قال ابن الاعرابي: كل ارضٍ ذات خصب عِقْدة. وعليـهِ ضَبط آلف من غراب عِقْدَةٍ بالكسر والتنوين

〃 ٨ (آب وقدح الفوزة المنيح) المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب لهُ وهي السفيح والمنيح والوغد. وشرح المثل في ذيل الصفحة

〃 ٩و١٠ (ابخل من الضنين بنائـل غيرهِ) يريد من يبخل بمالهِ ويردّ غيرهُ عن العطاء. وهذا من قول الشاعر:

وان امرءًا ضنّت يداهُ عن امرئٍ بنيل يدٍ من غيرهِ لَبخيلُ

〃 ١٠ (ابدأهم بالصراخ يفرّوا) اصلهُ ان الرجل يسيء الى الرجل فيتخوّف لائمة صاحبهِ فيبدأه بالشكاية والتجني لـيرضى منهُ الآخر بالسكوت. وهذا كما يقول العامة: ضربني وبكى وسبقني واشتكى

〃 ١٠و١١ (ابرد من برْد الكوانين) يريد بالكوانين الشهرين الروميَّين بهما يكثر البرْد

〃 ١١ (ابرد من عَضرس) العضرس الماء الجامد

〃 ١١و١٢ (ابرد من غب المطر) يريد بغبهِ عاقبتهُ لان غب يوم المطر البردُ

٥٥ ١و٢ (ابصر من فرس عيماء في غلس) العيماء والبهماء المفازة بلا ماء. والغلس ظلمة آخر الليل. وفي رواية اخرى: من فرس بهماء اي مصمتة شديدة السواد. ويُقال ايضاً: (اسمع من فرس بهماء)

〃 ٣ (ابغى من المحبرة) المحبرة الدواة. يُضرب بها المثل في البغي لان عليها تقطّ الاقلام وهي بمنزلة اولادها. او لان اذا هريق مدادها ينسخ كل شيء بهِ

صفحة	سطر	
″	٧	(اتخذ الباطل دَخَلًا) اي اتخذهُ كوصلة ووكنة. وفي رواية: دَغلا وهو الغش والمكر. يُضرب للماكر الخادع
″	٧و٨	(أترب فندح) الإتراب الاستغناء حتى يصير المال كالتراب. وندح ندحًا اذا وسع
″	٨	(إترف من ربيب نعمة) اي انعم من المحظوظ والرغد العيش
″	٩	(أتمك من سَنام) التموك الارتفاع والسمن. والتامك من الابل العظيم السنام
″	″	(اتى عليهم ذو أتى) ذو في لغة طي تأتي بمعنى الذي . وهذا من امثالهم والمعنى : اتى عليهم الذي اتى على الخلق اي حوادث الدهر
″	١٠	(اثبت من اصمّ رأسٍ) وفي رواية اخرى : اثبت رأسًا من اصم . يريدون بالاصم الجبل
″	١٢	(الاثم حزّاز القلوب) اي يحكها ويتردد فيها
″	١٣	(اجرأ من اسامة) أُسامة اسم للاسد لا يدخلهُ ال التعريف
٥٦	٢و٣	(جدح جُوَين من سويقِ غيرهِ) الجدح الخلط. وجوين اسم رجل. والسويق م . مثل يضرب لمن جاد من مال غيره
″	٣	(اسمع جعجعة ولا ارى طحنًا) الجعجعة صوت الرحى والطحن الدقيق
″	٤	(احدى حماريك فازجري) اصل المثل في امرأة . وفي رواية اخرى : ادنى حماريك فازجري اي لا تتطاول يدك الى حمار غيرك وهو ابعد من حمارك
″	″	(احرص من الذرة) الذرّة النملة
″	٦و٧	(احفظ ما في الوعاء بشد الوكاء) الوكاء رباط تشد بهِ القربة
″	٧	(احكى من قرد) لانهُ يحاكي الانسان في افعالهِ سوى المنطق كما قال المتنبي : يرومون شأوي في الكلام وانما يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القردُ
٥٧	١	(اخبرتهُ بعُجَري وبجري) العُجَر جمع عجرة هي العروق المتعقدة في البدن . والبُجر هي عروق البطن والسرّة هو مثل يضرب لمن تخبرهُ بجميع عيوبك ثقة بهِ
″	١و٢	(اخبرتهُ خبوري وشقوري وفقوري) الخبور جمع خِبْر هي المزادة العظيمة . والشقور الامور اللاحقة بالقلب المهمة لهُ جمع شَقْر . والفقور جمع فقر هي الحوائج . والمعنى اخبرتهُ بكل احوالي
″	٣	(اختلط الخاثر بالزُّباد) الخاثر ما تغير وخثر من اللبن . والزباد الزبد يضرب

صفحة	سطر	
		للتخليط ومثلهُ قول العرب: اختلط الليل بالتراب
″	″	(اخذ في ترهات البسابس) ذكر الاصمعي ان الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم. والبسابس جمع بَسْبَس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها. فيقال لمن جاء بكلام محال: اخذ في ترهات البسابس. ومعنى المثل اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع بهِ
″	٣و٤	(اخذت الارض زخاريها) الزخاري من النبات التام الملتف الريَّان من قولهم: زخر النبت اذا طال وخرج زهرهُ
″	٤	(اخذنا في البرقلة) البرقلة الكذب. والمعنى صرنا في لا شيء
″	″	(احذني بأطير غيري) الاطير الذنب. اي عاقبني بذنب غيري
″	٦	(ان الحصاص يرى من جوفها الرقم) الحصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين. والرقم الداهية العظيمة. يعني ان الشيء الحقير يكون فيهِ الشيء العظيم
″	٧	(المعاريض) جمع مِعراض بمعنى التعريض وهو ضد التصريح
″	″	(عادت الى عِترها لميس) العتر الاصل ولميس اسم امرأة. والمعنى ان الطبع أملك
″	٨	(هذا برض من عدّ) البرض القليل يقال: برض اي قليل. والعدّ الماء الدائم لا انقطاع لهُ
″	٩	(عاد السهم الى النزعة) النزعة الرماة من: نزع من قوسهِ اي رمى. والمعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم
″	١٠	(ان كنت ريحاً فقد لاقيت اعصاراً) الاعصار ريح شديدة تهبّ فيما بين السماء والارض. يضرب في الشديد يلقى من هو ادهى منهُ واشد
٥٨	١	(رُطب المشان) هو نوع من التمر يقولون انهُ يشبه الفأر شكلاً
″	٣	(فلان يَعلم من حيث توكل الكتف) ان اكل كتف الشاة اعسر من اكل غيرها يضرب المثل بها لمن يأتي الامور من مأتاها ويعرف مأخذها ولمن كان صاحب رأي. قال الشاعر:
		إني على ما ترين من كبري اعلم من حيث تؤكل الكتفُ
″	٤	(يضنُّ بالضنين) الضنين البخيل والمعنى يجب ان تتمسك بإخاء من يتمسك بإخائك. قال الشاعر:
		فيا شمالي راوحي يميني وان كرهتِ عشرتي فبيني
		فانما يُضنّ بالضنينِ

صفحة	سطر	
«	«	(مخرنبق لينباع) المخرنبق المطرق الساكت لداهية يريدها . وانباع وثب من البوع وهو مدّ الباع . يضرب في الرجل المطيل الصمت حتى انهُ يعد مغفَّلا وهو مع ذلك من الدهاة
«	٤و٥	(امَّعة .. الامرة) الإمَّعة الرجل يتبع كل احد على رأيهِ لا يثبت على شيء كانهُ يقول : انا معك . والأمَّرة مثلهُ وهو الضعيف الرأي
«	٥و٦	(اذا ارجحنَّ شاصياً فارفع يدًا) ارجحنَّ على وزن افعللَّ اي مال واهتزَّ . والشاصي الميت ارتفعت رجلاهُ ويداه اي اذا سقط ميتاً ورفع رجليهِ فاكفف عنهُ
«	٦	(هوّن عليك ولا تولع باشفاق) يقال : هوّن عليك اي خفف ولا تبالِ . وقولهُ : (ولا تولع باشفاق) اي لا تكثر من الحذر ومن الخوف
«	«	(لا تكن حلوًا فتسترط) استرطهُ اي ابتلعهُ
«	٨	(جاء بعد الهياط والمياط) الهياط مصدر مايط هايط اي ضجَّ . والمياط مصدر مايط هو الدفع والزجر . والمعنى جاء بعد تقلبات واضطراب . وقيل الهياط الدنوّ والاقبال والمياط التباعد والادبار
«	٨و٩	(كالمستغيث من الرمضاء بالنار) هذا شطر من بيت : المستجير بعمرٍو عند كربتهِ كالمستغيث من الرمضاء بالنار وعمرو هذا هو ابن مرَّة الكلبي طعن في الحرب كليب بن ربيعة التغلبي فطلب منهُ كليب شربة ماء فاجهز عليهِ . يضرب هذا المثل في القسوة
٥٩	٢	(يوم عبيد) راجع الصفحة ١٥٠ من الحواشي وترجمتهُ في كتاب شعراء النصرانيَّة
«	١٧	(بنو عذرة) هم قبيلة من قضاعة . وقولهُ : (استهوتهُ الجنّ) اي ذهبت بهواه وعقلهِ . وفي سورة الانعام استهوتهُ الشياطين في الارض اي ذهبت بهِ
٦٠	٤	(كالخليع المعيل) الخليع الشاطر الخبيث . والمُعيل المهمل من اهلهِ
«	٩	(حقبة) اي مدةً من الدهر والحِقبة السنة ايضاً . والازج البيت يُبنى طولًا . ونعتهُ بالصم لمتانتهِ
٦١	٢	(اوس بن حارثة) هو ابو بجير اوس بن حارثة بن لام الطائي احد اجواد العرب المضروب المثل في كرمهم . وكان سيدًا مطاعًا في قومهِ مقداماً في الحروب ذكر في الصفحة ٢١٤ من الحواشي . وقد مدحهُ شعراء كثيرون منهم ابو البراء عامر بن مالك وكان اوس قد اغار على هوازن في بلادهم فسبى منهم سبياً

صحيفة سطر

فقصدهُ ابو براء فيهم فاطلقهم لهُ وكساهم فقال ابو البراء :

الم ترني رحلتُ العيسَ يوماً الى اوس بن حارثة بن لامِ
الى ضخم الدسيعة مَذْحِجيٍ نماهُ من جديلة خير نامِ
وفي اسرى هوازن ادركتهم فوارس طيِّئٍ بلوى برامِ
تقرّب ما استطاع او بجير وفكُ القوم من قبل الكلامِ
فما اوس بن حارثة بن لامِ بغمرٍ في الحروب ولا كَهامِ

وكانت وفاة أَوس نحو سنة ٦٠٠ للمسيح

〃 ١٧و١٨ (شقة بن ضمرة) هو شقــة بن ضمرة بن جابر المعدي الهشلي كان ابوهُ ضمرة ارسلهُ الى لقيط بن زرارة كرهن ليسترضيهُ وكان لقيط ينقم على ضمرة وقومهِ لإساءَة الحقوها بهم. فلما وصل ابيه العلمة اساء ولايتهم وجفاهم واهانهم فاتاهم بنو نهشل المنذر بن ماء السماء بحقيقــة الامر فدفعهم لقيط الى المنذر ولما دخلوا عليهِ كان يسمع بشقة ويعجبهُ ما يبلغهُ عنهُ فلما رآهُ المنذر استقبحهُ وقال: تسمع بالمعيدي خير من ان تراهُ فارسلها مثلًا (والمعيدي نسبة الى معد ويقولون ايضاً معديّ) . فقال لهُ شقة : اسعدك الملك ان القوم ليسوا بجزر (يعني الشاء) انما يعيش المرء باصغريهِ . فاعجب الملك كلامهُ وسرَّهُ كل ما رآهُ منهُ فسماهُ ضمرة باسم ابيهِ . وكان ذلك نحو سـنة ٥٢٠م وقد ذكروا شرح هذا المثل على غير وجهٍ كما تراهُ في المجاني

〃 ٢٥ (يوم غَول) غَول هو وادٍ فيهِ ماء لبني ضباب كانت فيهِ وقعة للعرب لضبة على بني كلاب قتل فيهِ جثامة بن عمرو الشيباني قتلهُ ابو شملة التميمي . (ونضلة) علم لرجل . وقولهُ : (موتور مشيح) فالموتور من قتل لهُ قتيل فلم يدرك بدمهِ . والمشيح المقبل على عدوّهِ والمانع لما وراء ظهرهِ

٦٢ ١ (البراجم) هم قوم من تميم . وقيل انهم خمسة اولاد لحنظلة بن مالك سموا بذلك تشبيهاً لهم ببراجم اليد وهي مفاصل اصابعها

〃 ٢ (حنظلة) هو حنظلة بن مالك التميمي . وقيل ان اسمهُ صخر . وقيل بل اسمهُ حنظلة بن عبد المسيح بن علقمة بن مالك وبهِ سمي دير حنظلة بقرب الحيرة كان في المائة الخامسة بعد المسيح

〃 ١٢ (سحبان وائل) سحبان رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها يقول :

لقد علم الحيّ اليمانون انني اذا قلت أمّا بعد اني خطيبها

صفحة	سطر	
		ويعزى الى وائل وهي قبيلة نسبت الى وائل بن معن بن اعصر. توفي سحبان قبل الهجرة بقليل نحو سنة ٦١٥م
«	٢٥و٢٦	(ملك الملوك) يريد ملك فارس
٦٣	١٠	(الجرَّاح بن عبد الله) هو الجرَّاح الحكمي كان قائد جيوش هشام كان ولاهُ بلاد اذربيجان ثم ارسلهُ لغزو بلاد الترك فالتقى الجيشان بقرب مدينة شروان عند باب الابواب سنة ١٠٤ هـ (٧٢٣م) فانتصر المسلمون . ثم عاد الترك وجمعوا جيشاً عظيماً وقصدوا ارمينية فسار اليه الجرَّاح وهزمهُ . ثم غزا سنة ١٠٥ هـ (٧٢٤م) بلاد اللان ففتح مدائنها واصاب غنائم كثيرة . وفي سنة ١٠٧ هـ (٧٢٦م) عزل الجرَّاح عن امرة اذربيجان بالامير مسلمة بن عبد الملك ثم عاد هشام وولى الجرَّاح ارمينية فبقي عليها سنة . ثم زحف بالمسلمين الى ابن خاقان ليدفعهُ عن ردبل فالتقى الجمعان واشتد البلاء وانكسر المسلمون وقتل منهم خلق كثير. منهم امير الجيش الجرَّاح سنة ١١٢هـ (٧٣١م) وغلبت الخزر على اذربيجان وحصل وهنٌ عظيم على الاسلام
«	١١	(سعيد بن عمر الحرشي) هو سعيد بن عمر بن اسود الجرشي. كان متولياً على خراسان ثم ارسلهُ هشام الى محاربة الخزر فوجههُ مسلمة بن عبد الملك والي ارمينية بعد الجراح على مقدَّمة جيش المسلمين فواقع الخزر وقد حاصروا ورثان فكشفهم عنها وهزمهم وقتل قائدهم فحسدهُ مسلمة ولامهُ على مباشرة القتال قبل قدومهِ ثم عزلهُ بعبد الملك بن مسلم والقى سعيداً في السجن الى ان امر هشام باخراجهِ
«	١٦	(زرقاء اليمامة) ذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد من ملوك عاد الثانية وان اسمها عنز اليمامة وكانت هي زرقاء الصورة . وبها سميت بلاد اليمامة
«	١٧	(حسَّان بن تبع) كان من ملوك التبابعة ملك على اليمن من سنة ٢٩٧ الى ٣٢٠ بعد المسيح
«	«	(جوّ) مدينة في بلاد العرب من اليمامة لم يبقَ لها اليوم اثر
«	١٩	(ليلبسوا عليها) اي ليخدعوها فتشتبه انها غابة لا جيش
«	٢٠	(على مثال رجز) اي على وزن بحر الرجز
«	٢٧	(اقرَّ بالبعث من غير علم) يريد انهُ لم يأخذ ذلك من نبيّ. وهذا وهمٌ فان قساً كان نصرانياً وكل النصارى يقرون بالبعث استناداً على الوحي

صفحة	سطر	
٦٤	٢	(ضبة بن أُدّ) هو ابو سعد ضبة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضر كان من ابطال العرب وشرفائهم كان في اواسط القرن السادس للمسيح
«	٤	(الحارث بن كعب) هو الحارث بن كعب بن ابي حذيفة كان منزلهُ في نجران قتلهُ ضبة بن أُدّ تِرَةً بابنهِ نحو سنة ٥٣٠م
«	١٠	(من عدوان) اي من قبيلة عدوان وهي شعب من قيس عيلان
«	«	(اقبل معتمرًا) قد سبق ان العُمرة هي الحج الصغير. واعتمر المكان قصدهُ وزارهُ
«	١٢	(فهو حرام الى قابل) اي يبقى في حالة الاحرام سنة كاملة. وذلك انْ الاحرام هو تحريم اشياء وايجاب اشياء عند قصد الحج. يقال: فلان حرام اي داخل في فروض الحج
«	١٦	(سنور عبد الله) لم يذكر اهل الامثال في اي عبد الله ضرب هذا المثل
٦٥	٨	(محمد بن عمرو بن حزم) هو ابو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم بن زيد الانصاري النجاري وُلد بنجران في حياة رسول المسلمين وابوهُ عامل عليها لهُ. وهو من كبار التابعين روى عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص. وكان هو ثقة في روايتهِ قليل الحديث لهُ عقب في المدينة وبغداد قتل يوم الحرَّة بالمدينة سنة ٦٣ ه (٦٨٤م) وكان فقيهًا فاضلًا من صالحي المسلمين
«	٩	(الضحاك بن قيس) هو ابن قيس الفهري احد ندماء معاوية ارسلهُ في بعثٍ الى مقاتلة اصحاب علي ثم استعملهُ على الكوفة سنة ٥٣ ه (٦٧٣م) بعد موت زياد بن ابيهِ فوجَّه الضحَّاك ابن هبيرة الشيباني الى غزو طبرستان فصالحهُ اهلها على مالٍ. ثم عزل معاوية الضحَّاك عن الكوفة سنة ٥٧ ه (٦٧٨م) وولَّاها عبد الرحمان بن ابي الحكم ولمَّا ملك مروان قام عليهِ الضحَّاك بن قيس فهزم مروان جيشهُ جيشهُ وقتلهُ سنة ٦٤ه (٦٦٤م) في مرج راهط كما مرَّ
«	١٢	(قد يكون الجماعة والالفة فوجدناها احقن للدماء) يقول ان الحكم رُبَّما كان في يد جماعة كما في الفوضى وان ذلك رُبَّما كان احقن لدماء الرعيَّة لان السلطة في الفوضى ليست بمطلقة
«	١٥	(عمرو بن سعيد الاشدق) هو ابو امية عمرو بن سعيد بن العاص كان عاملًا لمعاوية على مكَّة والمدينة سنة ٥٩ ه (٦٨٠م) ثم حج بالناس سنة ٦٠ ه وبايع لمروان بن الحكم بالخلافة على شرط ان يكون لهُ الامر بعد وفاة خالد بن

صفحة سطر

يزيد بن معاوية . فلما تولى الامر مروان بدا لهُ ان يجعل الخلافة لابنهِ عبد الملك فتولى الامر بعدهُ وكان بينهُ وبين عمرو بن سعيد حادثات ومكاتبات طلبًا للملك . ولمَّا خرج عبد الملك لمحاربة زفر بن الحارث الكلابي وهو في بلاد الرحبة خلف عمرًا بن سعيد بدمشق فدعا عمرو الناس الى بيعتهِ فكرَّ عبد الملك راجعًا الى دمشق فامتنع عمرو فيها . فتلطف لـهُ الى ان فتح لهُ المدينة فدخلها عبد الملك ولم يزل يتربص الفرصة لقتل عمرو وعمرو يتحرز منهُ في نحو خمسمائة فارس . يزولون معهُ حيث زال الى ان قتلهُ سنة ٧٠هـ (٦٩٠م) وكان عمرو ذا شهامة وفصاحة وبـلاغة واقدام يسمى الاشدق لانهُ كان خطيبًا مفلقًا . وقيل لاتساع شدقهِ

〃 ١٦ (يزيد بن المقنع العذري) كان هذا من قواد معاوية حارب معهُ في صفين توفي نحو سنة ٦٨هـ (٦٨٨م)

〃 ٢٣ (الظهران) هو وادٍ قرب مكَّة وعندهُ قرية يقال لها مرّ تضاف الى هذا الوادي فيقال لها الظهران

٦٦ ٢٢ (فند) كان غلامًا لعائشة بنت سعد بن ابي وقَّاص وهو من المغنين المشهورين توفي نحو سنة ١٢٠هـ (٧٣٩م)

〃 ٢٣ (عائشة) هي بنت سعـد بن ابي وقَّاص وقد مرّ ذكر والدها . توفيت سنة ١١٧هـ (٧٣٦م)

٦٧ ٤ (احشفًا وسوء كيلة) الحشف اردأ التمر والكيلة فِعلة اسم النوع من الكيل . والنصب على تقدير فعل اي اتجمع حشفًا وسوء كيل

〃 ١٦ (عللًا بعد نهل) العلل الشرب الثاني . واوَّلهُ النَهَل

〃 ٢٥ (عبد المسيح بن دارس بن عدي) هو عبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقـل كان من اشراف اليمن وكان نصرانيًا سكن نجران . وكان اوَّل من سكنها يزيد ابن عبد المدان من بني الحارث بن كعب فبنى بها بيعة كبيرة على بناء الكعبـة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها اساقفـة معتمّون . وقيل انها كانت قبة من ادم من ثلثمائـة جلد وكانت على نهر . فزوَّج عبد المسيح ابنتهُ دهيمة للحارث فولدت لهُ عبد الله بن يزيد ومات عبد الله فانتقل مالهُ الى عبد المسيح . وكان يستغلّ من النهر عشرة الاف دينار . وكانت القبة تستغرقها

صفحة	سطر	
٦٨	٢	(يزيد) هو يزيد بن عبد المدَّان من بني كهلان . قيل انهُ اوَّل من نزل نجران نحو سنة ٤٥٠م (قيس) هو قيس بن عدي اخو عبد المسيح المذكور آنفاً
″	١٦	(الزبّا) زعم العرب انها امرأة من العماليق واسمها العارعة وامها من الروم . وان اباها كان الريَّان واسمهُ المليح بن برَّاء احد امراء غسان تولى على قسم من الجزيرة فتوفي وبقيت الزَّباء على ولايتهِ وتولت الحيرة وكانت تغزو بالجيوش . وقيل انها هي التي غزت ماردًا والابلق وهما حصنان كانا للسموأل وكان مارد مبنياً من حجارة سودٍ والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها . (قلنا) كذا رواهُ العرب مع ان الزبَّاء كانت قبل السموأل بنحو ثلاثمائة سنة. وفي كل اخبارها تشويش والتباس . وما يظهر لنا من كل ما رواهُ العرب ان الزبَّاء هذه هي زينب (Zénobie) التي قاتلت الرومان مدة وغلبها اورليانس سنة ٢٧٢ م (راجع صفحة ٣٥٣ من الحواشي) ولتقادم العهد بينها وبين اوَّل مؤَرخي العرب قد زادوا في اخبارها ولفقوها ونسبوا اليها اموراً غريبة لا يكاد يرضى بها العقل . واما قتلها على يد عمرو بن عدي فذلك اشارة الى اسرها ونقلها الى رومة
٦٩	١٩	(ابو زاجر) كنية الغراب لانهُ يُزْجر بهِ في العيافة . (وابو الحرث) كنية الاسد لان الاسد اقوى السباع على الاحترات اي اكتساب طعامهِ . (وابو قرَّة) كنية الحرباء لانها لا تزال مقرورة تستقبل الشمس لذلك . (وابو عقبة) كنية الخنزير كانهُ يتعقب الاقذار
″	٢٢	(حرباء تنضبة) التنضُبة شجرة تشبه العوسج كثيرة في الحجاز. وقيل ان الحرباء يتعلق بها كثيرًا فتنسب اليهِ
″	٢٦	(اخر البز على القلوص) قالهُ الزبان الذهلي يوم قتل بنيهِ بعضُ بني تغلب فوضعوا رؤوسهم في مخلاة وحملوها على ناقة اسمها الدهيم فسيروها الى الزبان فلما شاهد رؤوس بنيهِ غسلها ووضعها على ترسٍ وقال : اخر البز على القلوص يريد ان هذا اخر عهد اولادهِ والقلوص الناقة الشابة
٧٠	٣	(احذر من قرلى) القرلى طائر فارسي معرب. وقيل ان قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع وليمٍ الّا قصد اليهِ وان صادف في طريق قد سلكهُ خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمرّ بهِ فلذلك

صفحة سطر

قيل اطمع من قرلى واحذر من قرلى

〃 ١٤ (مائة درع) هي الدروع المعروفة بالكندية . منها خمسة ذكر اسمها الشعراء هي الفضفاضة والحصنة والخرّيق والصافية وامّ الذيول فيها قال السموأل :

وفيت بادرعِ الكندي اني اذا ما خان اقوامٌ وفيتُ

〃 ١٥ (الحارث بن ظالم) وقد روى بعض السابعين ان قاتل ابن السموأل هو الحارث بن ابي شمر احد ملوك غسان (راجع الصفحة ٥١٣ من الحواشي) وكان الحارث كما ذكرنا بعد ذلك نيف وثلاثين سنة . اما الحارث بن ظالم فهو الحارث بن ظالم بن جذيمة المري وقد سبق ذكرهُ في الصفحة ٦٠٢ وفي الصفحة ٦٠٣ في اثناء اخبار خالد بن جعفر . وكان الحارث هذا فتّاكاً جسوراً غدّاراً خائناً لا يرعى ذمة ولا يحفظ حرمة وبهِ يضرب المثل في الفتك

〃 ١٨ (منع السموأل الادراع الى ان مات) وقيل بل ان السموأل وافى بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وهذا ارجح . اما وفاة السموءل فقيل انها كانت سنة ٥٦٠م ويتبين لنا انها كانت بعد ذلك بزمان اي نحو سنة ٥٨٠ لان امرء القيس توفي نحو سنة ٥٧٠م كما رواهُ العلماءُ الاوربيون

〃 ١٩ (كُن كالسموأل) هذا الشعر قالهُ الاعشى لشريح بن السموءل يوم استجار بهِ من رجل فتك بهِ واسرهُ . واوّل الابيات قولهُ :

شريح لا تتركنّي اليوم اذ علقت حبالك اليوم بعد القيد اظفاري
قد سرت ما بين بلقاء الى عدنٍ وطال في العجم تكراري وتسياري
فكان اكرمهم عهداً واوثقهم عقداً ابوك بعرف غير انكارِ
كالغيث ما استمطروهُ جاد وابلهُ وفي الشدائد كالمستأسد الضاري

〃 ٢٠ (بالابلق الفرد من تيماء الخ) الفرد هو اسم الابلق . وقولهُ : من تيماء لان موقع الابلق كان في بلدة تيماء . وقولهُ : (جار غير غدّار) اي اهل واصحاب ذوو ثقة

〃 ٢١ (مهما تقلهُ فاني سامع حار) هذا القول للسموءل يقول للحارث: اطلب بدلاً عن ولدي مهما اردت حار على امرك و يروى: دار اي عارف وحارِ اي ياحارث

〃 ٢٤ (عندي لهُ خلف) اي لأسيرك هذا خلفٌ يقومون مقامهُ . وقولهُ : (وان قتلت كريماً غير خوّار) الخوّار الضعيف الجبان . ولهذا البيت روايات كثيرة اثرنا هذه على سواها

〃 ٢٥و٢٦ (مالاً كثيراً الخ) هذان البيتان ينقصان في روايات . ولا نرى داعياً لنصب

صفحة سطر

(مالًا) او يكون على تقدير فعل محذوف اي ابذل . . وقولهُ : (جدوا على ادبِ الخ) لا يكاد يفهم منهُ معنى اتيتناهُ كما هو في بعض الروايات

〃 ٢٧ (سوف يخلفهُ ان كنت قاتلهُ الخ) وفي رواية الاغاني :

وسوف يعقبنيهِ ان ظفرت بهِ   ربٌّ كريم وبيض ذات اطهارِ
لا سرهنَّ لدينا ذاهب هدرًا   وحافظات اذا استودعن اسراري

〃 ٢٨ (فقال يُقدمهُ) اي يجرُّهُ ويحملهُ على منظر قتل ابهِ ويروى: تقدمةٌ. كانهُ يقول تحكماً هذا ولدك تقدمة وضحية لك .او(تقدمه) بالنصب اي مقدمًا لهُ

٧١ ٢ (فشك اوداجهُ) اي ضربهُ . وفي نسخة : سد اوداجهُ . وقولهُ : (والصدر في مضض عليهِ) اي وصدر السموءل ابيهِ يتحرَّق : وقولهُ : (منطويًا كالدرع بالنار) نصب منطويًا على الحالية . وفي نسخة : كاللذع في النار فيكون المعنى والصدر يتحرَّق كما يتضوَّر المحترق بالنار

〃 ٣ (ولم يكن هذهُ فيها بختار) الختار الخادع الماكر وفي نسخة :

ولم يكن عندهُ في غير مختار

〃 ٥ (شيمةٌ خلَقٌ) اي شيمة قديمة .او تكون شيمة خُلُقٍ اي شيمة طبع عليها . وقولهُ : (وزندهُ في الوفاء الثاقب الواري) يقال اورى الزند اذا قدح يريد انهُ نبي كريمًا شريفًا

〃 ٨ (واناخ من حزّ الصميم الكلكل) الكلكل الصدر . والصميم العظم الذي بهِ قوام العضو . واناخ اقام . ويروى : الخ . والروايتان مشوشتان

〃 ٢١ (عمرو بن براق) كان هذا من العدائين المشهورين عند العرب . وهو من الجاهلية

〃 〃 (بجيلة) هي قبيلة من انمار بن نزار . وقيل ان نسبها غير معروف قال بعضهم :

سألنا عن بجيلة حيث حلَّت   لنخبر اين قرَّ بها القرارُ
فما تدري بجيلة حين تدعى   أقحطان ابوها ام نزارُ
فقد وقعت بجيلة بين بيْنٍ   وقد خُلِعت كما خلع العذارُ

〃 ٢٨ (وفي اصل ذلك القرن) اي في لحف ذلك التل

٧٢ ٥ (يصطلي بنار بني فلان) اي التجأَ الى قبيلة كذا . وهذا مثل قولهم : ما يصطلي بنار فلان . يعنون انهُ عزيز منيع لا يوصل اليهِ ولا يتعرَّض لمراسهِ . ويجوز ان

صفحة سطر

تكون النار كناية عن الجود اي لا يطلب قراهُ لجناءِ

〃 ٦ (ان تستأسر ويياسرونا في الفداء) اى ان نكون اسرى لكم وتتساهلون لنا بحق فداء نفسنا

〃 ٦و٧ (اروز نفسي شوطًا او شوطين) اي امتحن نفسي بالركض دفعةً او دفعتين. يقال: راز الرجلَ اختبرهُ ليعرف ما عندهُ. وقولهُ: (حمل يستن نحو الجبل) اي يركض اليهِ ايابًا وذهابًا ويُقال: استن الفرس عدا اقبالًا وادبارًا

〃 ٨ (خالف الشنفرى الى تأبط شرًّا) اي جاء اليهِ من خلفهِ

〃 ١٢ (ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم الخ) اي اذكر ليلة اثار عليَّ اعدائي اسرعهم ركضًا عند العيكتين حيث منزل معدي بن براق. (والعيكتين) على لفظة تثنية عيكة موضع في ديار بجيلة. وروى الاخفش (بالعيثتين). ومعدي بن براق اخو عمرو بن برّاق وقد سبق ذكرهُ

〃 ١٣ (كانما حثحثوا الخ) اي اجتمعوا على كانما يريدون ان يتسيروا طيرًا محصوص الجناح او ان يخرجوا من كناسها ظبية تسكن في ذي الشث او ذي الطباق وهما موضعان في الحجاز

〃 ١٤ (لا شيء اسرع من ذي غبر عدر الخ) المعنى ضائع في دغلهِ في هذه الرواية. وقد روى الميداني:

لا شيء اسرع مني غير ذي عذر

فيكون المعنى لا يتقدَّمني في سرعة الركض الَّا ذو عذر اي فرس جواد. والعذر جمع عذار وهو ما سال على خد الفرس. وقولهُ: (او ذي جناح الخ) معطوف على ما قبلهُ اي لا يلحقني غير طائر يخفق بجناحيهِ فوق جبلٍ عالٍ

〃 ١٧ (هو غامد بن الحرث) وقيل بل اسمهُ محارب بن قيس

〃 〃 (الحمض وتوحط) الحمض هو الاشنان. قال الاصمعي: الحمض كل ما ملح من الشجر وكانت ورقتهُ وحبهُ اذا غمستها نفعتا وكان ذفر المشم ينقي الثوب اذا غسل بهِ والغنم ترعاهُ. (والشوحط) هو نبت يتخذ منهُ القسي. وقيل انهُ والنبع والشريان واحدٌ تختلف بحسب كرامة منابتها

〃 ٢٤ (الورس) نبات في اليمن كنبات السمسم. قال الاصمعي: اذا جفَّ هذا النبات عند ادراكهِ تفتقت اسفنتهُ فينتفض منهُ الورس ويزرع فيحتبس في الارض عشر سنين ينبت كل سنة ويثمر واجودهُ حديثهُ.. ويصبغ بهِ فيخرج

صفحة	سطر	
		صبغهُ اصفر خالص الصفرة . وقال ابن ماسة البصري : الورس شيء احمر قانٍ شبيه بالزعفران المسحوق يجلب من اليمن . قال ابو العباس الناتي : هو ثمر دقيق كانهُ نشارة خشب رؤوس البابونج لونهُ لون زهر العصفور واخبرني الثقة ممن سكن بلاد الحبشة انهُ يترل على نوع من الشجر لم يعرفهُ ويجمعونهُ في اوانهِ لقطاً وليس بنبات مزدرع
〃	〃	(قوس النكس) النكس الدنيء الذي لاخير فيهِ او تكون بمعنى القوس المنكوسة . وفي كتب اللغة : النكس قوس جعلت رِجلها رأسَ الغصن كالمنكوسة وهو عيب
٧٣	٣	(نكد الجد) اي سوء البخت والحظ المنكود
〃	٤	(فوق الصفوان) الصفوان جمع الصفوانة وهي الصخرة . (ولون العقيان) اي لون الذهب . والعقيان الذهب الخالص
〃	٧	(لارهاف الوتر) اي تحديدهِ وفي روايــة : أَأخطُ السهمَ لارهاق الظَّرِر اي هل بريت سهمي لرمي الحجارة
〃	١١	(شنّي القوت) اي فهزل جسمي لنقصهِ
〃	١٦	(امكن العير وابدى جانباً) وفي رواية : ولى جانباً اي امكن لسهمي ان تصيب العير وهو لت عنهُ منحرفة
〃	٢٨	(لم املك . . ان ضرجت خمسي) اي لم اتمالك عن قطع انامل الخمسة ندامة
٧٤	٢	(المقامة) اطلب ما قيل في اصل تسميتها الصفحة ١٧٤ من علم الادب
〃	٣	(ابو بكر الحسيني الحضرمي) كان هذا شيخاً من الدارسين الصالحين بارعاً في فنون الادب والشعر وكان منزلهُ في المولتان من اعمال السند وكان في اواخر القرن العاشر للهجرة . لهُ تآليف في الادب منها كتاب مقامات عارض بها اصحاب هذا الفن وهي خمسون مقامة نسب روايتها للناصر بن فتّاح وجعل صاحب نشأتها ابا الظفر الهندي
〃	٥	(جونفور) في نواحي الهند لم يذكرها العرب
〃	٦	(مندسور) كذا في الاصل . والصحيح : مندكور مدينة هي قصبة بلاد لوهور في نواحي الهند في سمت غزنة
٧٥	٣	(فهب الالوف تفضلاً فلاخا سمُّ العدى) اي تبرع عليَّ بالالوف من الدراهم فان بها يسطو الانسان على عدوهِ ويرغم معاطسهُ

صفحة	سطر	
ء	٦	(هي من كامل البحر ومن ضربهِ الثاني) اي وزنها من بحر الكامل التام الاجزاء ومن ضربهِ الثاني اعني فعلاتن مع جواز تسكين التاني فتصير مفعولن . وقولهُ : (ردها الى الثامن) اي الى التام وقال الثامن لان التام ثمانية اجزاء . وهذا من انواع البديع المعروف عند الشعراء بالتشريع (راجع الصفحة ٣٢٦ من الجزء الاول من علم الادب)
〃	١٥و١٦	(مع التعديل والتجريح يعرف الفاسد من الصحيح) يقال عدّلهُ الشاهد اذا وصفهُ بانهُ عَدْل . وجرّحهُ اذا ظهر من امرهِ ما يوجب ردّ شهادتهِ
〃	١٨	(اشتغل الوالي ببعض شانهِ) اي شغلتهُ دواعي رتبتهِ ومهمات ولايتهِ
〃	١٨و١٩	(اضطرب . . اضطراب الرشا الخ) الرشاء حبل الدلو مقصورة . والرشى جمع رشوة الجُعل وقد مرّ
٧٦	١	(واسمع الجواب) يريد ان الوالي فوَّض اليهِ المدافعة عن نفسهِ . . وقولهُ: (اضطرب الشيخ الخ) اي انهُ تلجلج في الكلام وعيي
〃	٥	(اطأ الجواب على الكئيب الخ) يقول اني قد اطأت في الجواب وتريّثتُ وما ذلك الّا لحزن لحق بي ولولا ذلك لنثرت درر اقوالي من حدسي . والحَدْس جودة الفهم . وهو في الاصطلاح سرعة الانتقال من المبادىء الى المطلوب بحيث يكون حصولها معاً
〃	٦	(والمرء لا يرجو الكريم الخ) اي ان المرء لا يرجو صاحب الكرم الّا اذا ضاق ذرعًا من دفع الاذى عن نفسه
〃	٧	(يسقي غروس نوالهِ سقي الحيا الخ) اي ان الجواد المعطاء يتعهد من هم غروس عطائه فيسقيهم بالعطاء كما يسقي المطر الزروع والغراس . ولا يخفى لطف هذه الاستعارة
〃	١٠	(هل اطلع على ابياتك احد) يريد ان الابيات ليست لهُ
〃	١٣	(لا تصغِ للعذال فيمن الخ) اي لا تسمع في كلام اللائمين وقد ترفعت بالفضل والتكرم عن الرضى بالاذى
〃	١٤	(اراد ان يمشي الى السادس) يريد انهُ اراد ان ينظم ستّة ابيات كما فعل الشيخ
٧٧	٦	(رحلة الصيف والشتاء) هذا كناية عن توالي اسفارهما
〃	٧	(عليها شعرة الذيب) اي فيها صفات الذئب من خباثة وحذاقة . وكنّي الذئب بابي مذاقة لغبرة لونهِ

صفحة	سطر	
〃	١١	(صرنج) بلدة من اعمال بلخ
٧٨	٩	(الذي رفع العلم حتى قصر كل مقصّر دونــهُ) هذا من صفات الله سبحانهُ ومعناهُ انهُ ارتفع بالعلم الى حيث لا يلحقهُ احد
٧٩	٧	(كجزوع نخل منقعر) يقال قعر النخلة وانقعرت اي قُطعت من اصلها فسقطت وانجعفت. يريد بذلك صفة ندامتهم. وقولهُ: (هرب كالسيل المنهمر) اي خرج على غزارة. والسيل المنهمر الهاطل المنسكب
〃	١٣	(طرحتني النوى مطارحها) اي تقلبت بي الاسفار. والنوى الوجه الذي يذهب فيهِ وينويه المسافر. والمطرح المكان الذي يطرح بهِ الشيء
〃	١٤	(جرجان الاقصى) يريد مدينة الجرجانية وهي مدينة عظيمــة على شاطئ جيحون وهي قصبة اقليم خوارزم (راجع لصفحة٩٤ من الحواشي)
〃	〃	(استظهرت على الايام بضياع الخ) اي استعنت على صروف الدهر باقتناء ضياع اخذت في حراثتها وعمارتها وقولهُ: (اموال وقفتها على التجارة) اي حصلت على اموال جعلتها في التجارة تثميرها.. (والمثابة) المستقرّ والمنزل وهو في الاصل المكان الذي يثاب اليهِ اي يرجع اليــهِ مرة بعد اخرى. وفي سورة البقرة: جعلنا البيت مثابة للناس وامناً والمراد جعلتهُ مجتمعاً للاحباب
〃	١٨	(ينصت وكانهُ يفهم) اي يسمع مقالتنــا سماع من يفهم. (ويسكت وكانهُ لا يعلم) اي يسكت سكوت رجل لا يدري ما يقول
〃	١٩	(جرّ الجدال فينا ذيلهُ) اي طال كثوب سابغ الذيل. وقولهُ: (اصبتم عذيقه ووافقتم حذيله) يشير الى المثــل المشروح صفحة٤٠٠ من الجزء الرابع من المجاني وصفحة ٥٦٦ من الحواشي)
٨٠	١	(لفظت وافضت) اي نطقت واسترسلت في الـكلام. (لاصدرت واوردت) اي لاريتكم عجائب غرائب كنى بذلك عن ايراد الماء والاصدار عنهُ
〃	٢	(العُصم) جمع اعصم وهو من الوعول والظباء ما كان في ذراعيهِ او في احدهما بياض وكان سائرهُ اسود او احمر. وقولهُ: (ينزل العصم) لان الظباء تسكن المستوعر من الجبال يريد انهُ يقرب الصعب
〃	٣	(قد اثنيت) اي اكثرت من الثناء على نفسك
〃	٥	(اوّل من وقف بالديار وعرصاتها الخ) هذا اشارة الى مطالع قصائد امرىء القيس بما يذكر الديار وطللها البالي. وقولهُ: (اغتدى والطير في وكناتها) إلمام

صفحة	سطر	
		بقولهِ :
		وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
«	٦	(لم يجد القول راغباً الخ) لم يحسن صياغة شعرهِ رغبةً في المالِ ففاق على من يطلقون بالشعر توسلاً للمعاش وزاد فضلهُ مع ذلك على من تقصد ابوابهم . يقال : انتجع فلانٌ فلاناً اي اتاهُ طالباً معروفهُ
«	٨	(يثلب اذا حنق) اي اذا نقم على احد يعيبهُ وينتقصهُ
«	٩و١٠	(يذيب الشعر والشعر يذيبهُ) يريد باذابة الشعر حسن سبكهِ واستيفاء شروطهِ. وقولهُ : (والشعر يذيبهُ) اي يجزلهُ وينهك قواهُ كانهُ يمتص قريحة عقله
«	١١	(ماء الاشعار وطينتها) الماء كناية عن رونق شعرهِ والطينة عن متانتهِ
«	١٣	(اغزرُ غزراً) اي اغزر قريحة . والغزر مصدر من قولهم : غزرت الناقة والماشية تغزر اذا كثرت البانها
«	١٤	(اشرف يوماً) اي ان جريراً ادلّ على شرف قومهِ اذا ذكر ايامهم . وقولهُ : (اكثر روماً) الرَّوْم مصدر رام اي طلب. اي هو ادرك لمطالب الترف لقومهِ
«	١٥	(اذا نسب اشجى) اي اذا دار شعرهُ على النسيب والمعاني الرقيقة أطرب وهيَّج العواطف
«	١٦	(اذا افتخر احزى) اي اغنى فخرهُ عن كل فخر سواهُ
٨١	٢	(اتغشى طمرا) الطمر الثوب البالي. يقال : تغشى الثوب وبالثوب اي تلفع بهِ وتغطى . وقولهُ : (ممتطياً امرًا مرًّا) اي راكبهُ. وهذا كناية عن سقوطهِ في البلاء والحاجة
«	٣	(منطوياً على الليالي غمرا) اي ابيت ليلي على الطوى والجوع كالمغل . والغمر مثلث الفاء الذي لم يجرّب الامور والجاهل والاحمق . (والصروف الحمر) البلايا الشديدة. ويروى : مضطبناً على الليالي غِمرًا اي ناقمًا على صروف الدهر
«	٤	(اقصى اماني طلوع الشعري) وذلك ان الشعرى تطلع في الصيف فتمنى طلوعها ليتخلص من ضنك الشتاء ، والشعرى شعريان الشامية واليمنية . فالشامية سميت بذلك لانها تغيب في شق الشام وهي اجلى نجوم الكلب الاصغر وتسميها ايضاً العرب الشعرى الغميصاء لان عندهم الشعرى اخت سهيل وانهُ لمَّا عبرت الشعرى اليانية المجرَّة الى الجنوب وناحية سهيل بقيت هذه في الناحية الشرقية الشمالية عن المجرَّة فبكت على سهيل حتى غمصت عيناها

صفحة	سطر	
		والشعرى اليمنية هي النيرة العظيمة من الكلب الاكبر . وتسميها العرب الشعرى العبور لانها قد عبرت على زعمهم المجرَّة الى ناحية الجنوب . وذلك انهم يزعمون ان الشعريَين هما اختا سهيل وان سهيلًا اخاهما تزوَّج الجوزاء ثم تعدَّى عليها وكسر ظهرها فهرب نحو الجنوب خوفًا من ان يطلب بدم الجوزاء فعبرت اليهِ الشعرى اليمنية فسميت العبور . وتسمى باليمنية لان مغيبها في شق اليمن
«	«	(عدنا بالاماني دهرًا) هذا كناية عن التعلل بالاماني
«	٥	(كان هذا الحرّ اعلى قدرا الخ) يقول انهُ كان قبلًا رجلًا شريفًا عالي القدر يصون ماء وجههِ
«	٦	(ضربت للسرّ قبابًا خضرًا) السرّ زوجتهُ . والقباب الخضر خدرها
«	٧	(انقلب الدهر لبطن ظهرا) كنى ببطن الدهر عن حسن حالهِ وبظهرهِ عن سوء حالهِ . (وعرف العيش) رغده . (ونكرهُ) دهاؤهُ وشدَّة امرهِ اي اراني الدهر الشدَّة بعد الرخاء
«	٨	(ثم الى اليوم هلم جرًّا) اي قس على ذلك . هلم اسم فعل بمعنى تعال . وجرًّا مصدر جرّ اي سحب وهو مفعول مطلق محذوف العامل اي جرّ جرًّا . او يكون نصبهُ على الحالية لتأويل الصفة اي هلم جارًّا
«	٩	(سرّ من را) هذا تخفيف سرّ من رأى وتسمى سامرًّا (راجع الصفحة ٤٣١ من الحواشي) . وقولهُ: (افرخ دون جبال بُصرى) اي صغار تركتهم قريبة جبال بُصرى
«	١٢	(اسفيهِ واثبتهُ) اي انني تارة معرفتهُ وتارة اتحقق معرفتهُ . وقولهُ : (دلتني عليهِ ثناياهُ) اي عاقبة امرهِ وعرض حاجتهِ علينا . او تكون الثنايا بمعنى الاضراس الاربعة المحددة التي في مقدم الفم
«	١٣	(فارقنا ختفًا ووافانا جلفًا) الخشف ولد الظبي اوَّل مشيهِ . والجلف الغليظ الجافي اي فارقنا انيسًا خفيفًا على القلب فرجع جافيًا
٨٢	٣	(ما فينا الَّا منًا) اي ليس بيننا غريب
«	٣و٤	(الطويل المتمدد) اي مفرط الطول . (والقصير المتردد) اي العريض . (والعثنون) ما تدلى من اللحية عن الذقن . ويقال لاوَّل كل شيء عثنون فيقال : اصابتنا عثانين المطر وعثانين الريح

صفحة سطر

〃 ٥ (ولآنا جميلًا) يقال ولّاهُ كذا اي جعلهُ تلوهُ وتابعًا لهُ

〃 ٧ (نمتني سليم) اي ولدت فيها وسليم اسم قبيلة . (ورحبت بي عبس) اي نزلت فيها فاكرمت مثواي

〃 ٨ (حلت البدو والحضر) البدو البادية وتعرف بالوبر . والحَضَر القرى والارياف والمنازل المسكونة تسمى ايضًا بالمدر

〃 ١٠ (اهل تَمٍّ ورمٍّ) تمّ مصدر تَمَّ اي اصلح . ورمّ مصدر رمّ معناهُ الاصطلاح ايضًا اي كنا اصحاب ثروة نحسن الى الناس

〃 〃 (نرغي لدى الصباح ونثغي عند الرواح) اي نجزر النوق صباحًا والشاء مساء . والرغاء صوت الناقة والثغاء صوت الشاة . يقال اتيتهُ فلم يرغ ولم يُثغ اي لم يعطني لا ناقة ولا شاة

〃 ١١ (فينا مقامات حسان وجوههم) المقامة في الاصل موضع القيام ثم استعملت للجالسين في المقامة . والمعنى لنا قومٌ كرام

〃 ١٢ (على مكثريهم رزق من يعتريهم الخ) اي ان الاغنياء من قومنا يضيفون من ينتابنا ولا يخلو مع ذلك المقلون من كرم

〃 ١٣ (قلب لي . . ظهر المجنّ) اي غدر بي وخانني وهذا مثل يضرب للمحاربة بعد المسالمة لان من يمسك المجن اذا قلبهُ وجعل ظهرهُ خارجًا لم يكن الّا ليتقي بهِ ولا يفعل ذلك الّا المحارب

〃 ١٥ (قلعتني . . قلع الصمغة) الصمغة القطعة من الصمغ . يضرب بقلعها المثل لانها تقلع من شجرتها حتى لا يبقى لها علقة . وقولهُ : (اصبح وأُمسي الخ) كلها امثال تضرب في الفقر والمسكنة

〃 ١٧ (مالي كآبة الاسفار ومعاقرة السفار) يريد بمعاقرة السفار ملازمة التنقل في البلاد . والسفار مصدر سافر

〃 ١٩ (آمد) هي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدرًا واشهرها ذكرًا وهي تعرف اليوم باسم كورتها ديار بكر . وهي مدينة قديمة حصينة ركينة مبنيّة بالحجارة السود . ودجلة محيطة باكثرها مستديرة بها كالهلال وفي وسطها عيون وآبار ولها بساتين كثيرة واجناس الاثمار ويحيط بها سور فتحها المسلمون سنة ٢٠ هـ (٦٤٣م) سار اليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتلهُ اهلها ثم صالحوهُ عليها . . وهي تعد اليوم من بلاد كردستان تجارتها

صفحة	سطر	
		السختيان والمنسوجات القطنيَّة والمرعزاء . عَدد سكانها نحو ٦٠٠٠٠ ثلثهم نصارى
٨٣	٢	(بلاد الحَجر) هي مدينة اليمامة في بلاد البحرين نزلها قوم من بني حنيفة أوَّلهم عبيد بن ثعلبة فعند نزولهِ فيها احتجر ثلاثين قصرًا منها وثلاثين حديقة وسماها حجرًا
〃	٤	(اعظمهم جفنة) اي اكرمهم . (وازهدهم جفوة) اي اقلهم غلظة
〃	٥	(اذا النيران البست القناعا) اي اذا بخل غيرهُ وحجبوا نيرانهم . وذلك انهم كان يسعرون النيران ليلًا على الجبال ليدعوا الضيف
〃	٦و٧	(ان وفى لي ونية هب لي ابن الخ) اي ان ضعفت عن اتمام امر قام هذا الغلام بخدمتي . . وقولهُ : (في غير قتان) اي لا يشوبهُ عيب . والقتان السواد ولا ذكر لهُ في كتب اللغة ويروى : وهلال بدا في غير اقمار
〃	٩	(ما طيرتني الَّا النعم حيث توالت) يقول ان كثرة النعم وتوالي الخيرات اطمعتهُ في الخروج فافقرتهُ . ويروى : ما طربني الَّا الخ
〃	١٠و١١	(اقتفر المهالك) اي اسلكها واقتحمها . (والجاني الممالك) اي اماطها . وقولهُ : (ام مثواي) اي زوجتهُ وام المثوى صاحبة المنزل . (والزغلول) الطفل
〃	١٢	(كانهُ دملج من فضة الخ) الدملج حلي يلبس في العضُد . شبه ولدهُ بهِ لصفاء لونهِ وحسنهِ . (نبهٌ في ملعب من عذارى الحي) اي شريف نشط اذا ما لعب بينهنَّ . والمفصوم المكسور جعل صغيرهُ مفصومًا لتثنيه وانحنائهِ اذا نام . وهذا البيت لذي الرمة قالهُ في غزال
〃	١٣و١٤	(نسيم الالفاج) اي ريح الحاجة والعوز . يقال : الفجهُ اي الجاهُ الى غير اهلهِ واحوجهُ . وقولهُ : (انظروا . . لنقض من الانقاض) اي الى رجل مهزول من الجوع . والنِقض هو الجمل المهزول من السير . (وكدتهُ الفاقة) اضنكتهُ واتعبتهُ
〃	١٩	(ابو الفتح الاسكندري) هو صاحب نشأة مقامات بديع الزمان . وهو اسم مختلق
٨٤	٤	(رفقة تأخذهم العيون) اي تُفتتن بمنظرهم
〃	٩	(يوسعني خزرًا) الخزر مصدر خزَر اي عبس وكلح وجههُ
〃	١١و١٢	(جعجع بي الدهر عن ثمهِ ورمهِ) اي ضيق عليَّ وحبس عني قليلهُ وكثيرهُ . قيل ان الثم بمعنى الجيد والرَمّ بمعنى الرديء . وقولهُ : (اتلاني زغاليل حمر

صفحة سطر

الحواصل) اي اتبعني واردفني باطفال كذلك . (واحمرار الحوصلة) كناية عن قابليتهم للاكل . شبَّه اولاده بفراخ القطا قبل ان ينبت شعرها

〃 ١٣ (ذكى سمهم) اي احرق وقتل

〃 ١٥و١٦ (نشزت علينا البيض) اي ضربتنا سيوف العدى . يقال : نشز عليهِ اذا حماهُ وضربهُ . (وتمست منّا الصفر) اي فرغت الدراهم الصفر . (والسود) الدواهي . (والحمر) جمع احمر هو الموت الشديد . (ابو مالك) هو الجوع وكِبَر السن . يقال : اخذهُ ابو مالك . (وابو جابر) هو الخبز لانهُ يجبر صدع الجوع . وقولهُ : (ما يلقانا الّا عن عَقَر) اي لا نأكل خبزنا الّا بالتسول والاستعطاء . (والعَقَر) ما بين قوائم المائدة يريد انهم يلتقطون خبزهم من بين موائد الناس . ولعلّها (عن عُفر) اي عن فترة كناية عن قلَّة وجودهِ

〃 ١٧ (هذه البصرة ماؤها هضوم) اي تهضم المآكل سريعاً فيتضوَّر بها الرجل من الجوع

〃 ١٨و١٩ (كيف بمن يطوّف ما يطوّف الخ) طوّف اي اكثر التطواف والتجول . يقول ان الجوع عمل بمن يطوف نهارهُ ويبيت ليلهُ عند صغار يعدون البصر اليهِ طالبين مأكلًا . وقولهُ : (طوّف ما طوّف) للمبالغة

٨٥ ٢ (سرّحن الطرف في حي كميت الخ) يريد ان اولادهُ نظروا اليهِ يتشكون الجوع وابوهم على رمق . (وبيت بلا بيت) اي بلا قوت . ويروى : كلا بيت

〃 ٣ (قلن الاكث لي ليت) اي يتلهفون متحسرين ويقولون : ليتنا متنا قبل

〃 ٧و٨ (قسماً ان فيهم لدسماً) الدسم الوَدَك من لحم وشحم . وقسماً منصوبة على المعولية المطلقة . وقولهُ : (هل من فتىً يعشّيهنّ او يغشّيهنّ) اي يطعمهنّ العشاء او يبيتهنّ في بيتهِ . ومن زائدة في قولهِ : من فتى

〃 ٨و٩ (هل من حرٍ يُمَدّيهنّ او يردّيهنّ) اي هل يوجد كريم يطعمهنّ الغداء او يلبسهنّ الرداء

〃 ٩و١٠ (استأذن على حجاب سمعي) الاستئذان ان تطلب الاذن . اي لم يتصل الى سمعي

〃 ١١ (استمحنا الاوساط) اي طلبنا منها العطاء . وخص الاوساط لانها مواضع الدراهم

〃 ١٣ (نشر ملأ بهِ فاهُ) يريد بالنشر الثناء

〃 ١٦ (اميس ميس الرجلة على شاطيء الدجلة) الرجلة هو جمع الراجل اي الماشي .

صفحة	سطر	
		وماس الغلام اذا تبختر وتمايل . يريد انهُ كان يتنزه متمايلًا بمشيهِ . وقد سبق ان (دجلة) لا يدخلها ال التعريف
«	١٨	(يلوي الطرب اعناقهم) هذه كناية عن حركة من يفرط في الطرب . فانهم يرفعون رؤوسهم للضحك . او يريد انهم يرفعون اعناقهم ويلوونها ليتمكنوا من منظر القرّاد
٨٦	٢	(رقصتُ رقص المحرَّج) المحرَّج من الكلاب المتقلب بالحرْج وهو الودَع . اي رقصتُ كما يرقص الكلب حينما يطوقهُ صاحبهُ بالحِرج
«	٣و٤	(يلفظني عاتق هذا لشدة ذاك) كذا في الاصل . وفي روايـة أُخرى : لسرَّة ذاك . والمعنى : انتقل من ظهر الواحد الى بطن الآخر . وقولهُ : (افترشت لحية رجلين) اي اتخذتها كمقعد وفراش . (وقعدت بعد الأين) اي بعد النصب والتعب . وفي نسخة : وقعدت بين اثنين ولعلها . الرواية الصحيحة
«	٦	(اشرقني الحجل بريقهِ) اشرق فلانٌ فلانًا اي اغصهُ . واشرقت فـلانًا بريقهِ اي لم اسوّغ لهُ ان يأتي بقولٍ او فعـلٍ . والريق ماء الفم اتخذهُ مجازًا لماء الوجه
«	١٥	(توسلت اليهِ بافتراش المدر) اي اتصلت اليهِ بالنوم على الحضيض . والمَدَر التراب المتلبد والطين اليابس . (واستناد الحجر) اتخاذهُ سندًا
«	١٧و١٨	(لا يصلح الّا للغرس) اي لا يتم الّا بالغرس يريد بالكد والجد
«	١٨و١٩	(صيدًا لا يقع الّا في الندر) يريد ان العلم كصيدٍ لا يصيبـهُ سهم الدارس المجتهد الّا نادرًا . يقال : شيء ندر اي نادر . وهو مصدر
«	١٩	(طائرًا لا يخدعهُ الّا قنص اللفظ) يقول ان العلم كطائرٍ لا يصطاد الّا بالفاظ اللغة التي بها يعبّر عن المعاني
٨٧	١	(لا يعلقهُ الّا شرك الحفظ) اي ان هذا الطائر لا يضبطهُ الّا فخ الحفظ . وقولهُ : (حملتهُ على الروح) اي عانيت الروح على دراستهِ . (وحبستهُ على العـين) كناية عن المثابرة والمطالعة
«	٢و٣	(انفقت من العيش) اي صرفتُ . (وخزنت في القلب) اي احرزتُ وجمعت . (وحرَّرت بالدرس) اي قيدتُ وضبطتُ ونقحت . (استرحت من النظر الى التحقيق) اي انتقلت من المطالعة الى الفكرة والتعمق . (ومن التحقيق الى التعليق) يريد بالتعليق استتمام المسألـة وخاتمتها . او تكون تصحيف تعلق

صفحة سطر

وهو التفسير والتذييل

〃 ٥ (من اين مطلع هذه الشمس) اي من اين اصلها. وسمّى الفتى شمساً لبلاغتهِ

〃 ١٠ (كنتُ في مُنصرفي من اليمن) اي كنتُ على شرف من الارتحال عنها

〃 ١١و١٢ (لا سانح بها الّا الضبع ولا بارح الّا السبع) راجع الصفحة ٥٦٩ من الحواشي وفيها ذكر السانح والبارح

〃 ١٣و١٦ (اخذني منهُ ما يأخذ الاعزل من مثـله اذا اقبل) اي ارتعبت كما يرتعب الاعزل وهو من لا سلاح لهُ عند رؤيتهِ رجلًا مدججاً بالسلاح مقبلًا. وقولهُ: (ارضك) اي الزم ارضك وقِف مكانك

〃 ١٥ (دوني شرط الحِداد) اي لا تدركني الّا بعد ضرب السلاح. الحِداد جمع حديد اراد بهِ السـيف. وهو مثل للشيء الصعب. ومثـلهُ قولهُ: (دوني خرط القتاد) يقال: خرط الشجرة اذا انتزع ورقها اوقشرها. والقتاد شجر شائك مرّ ذكرهُ. والمعنى ان خرط القتاد اسهل من ادراكي. يريد انهُ لا ينال الّا بمشقة عظيـمة كخرط القتاد. (والحميّة الازديّة) اي الشجاعة والانفة نسبها الى الازد لبسالتهم

〃 ١٥و١٦ (انا سلم ان كنت) اي ان كنت سلماً. والسلم المسالم. يقال رجل سلم وحرب اي مسالم ومحارب

٨٨ ٤ (ولو رأى الشمس لم يعرف لها خطرا) لها راجعة للنجوم. اي لو رأى الشمس لم يعرف للنجوم شأناً. يريد انهُ لو رأى شمس الكرم انسي من كانوا كنجوم في الجود. وممدوحهُ فخر الدولة الديلمي

〃 ٦ (ومن رأى خلفاً لم يدكر البشرا) الخَلَف المُعقب والتابع. يقول ان فاز احد برؤية هذا الممدوح يَنسى من سواهُ ولا يعبأ بالماضين

〃 ٧و٨ (يعطي باربعة) اي ان لعطاياهُ اربع صفات. وهي التي يعدها بعد قولهِ: (انظر اليهِ ترى ايأمهُ غررًا الخ)

〃 ١١ (كيف يكون ما لم تبلغهُ الظنون) يقول انهُ عاجز عن وصفـهِ اذ انّ العقل لا يلحق بمعرفة محاسنهِ. وقولهُ: (كيف اقول ما لم تقبلهُ العقول) يريد ان وصف مزاياهُ لا يكاد يصدقهُ السامع. واعلم ان في ما يأتي تشويش ظاهر وتعقيد لم نتمكن من حلهِ ونظن ان النسخة الاصلية مغلوطة. فتأمل

〃 ١٢ (متى كان ملك يأنف الاكارم ان بعث بالدراهم) متى استفهام انكاري اي هل يأنف ملك من لقاء الكرام والدراهم هينة عليهِ

صفحة سطر

〃 ١٣ (والالف لا يعمهُ الّا الخالف) كذا في الاصل الالف بالكسر المؤانس. ولعل (لا يعمهُ الّا الخالف) تصحيف: لا يضمهُ الّا الحلف. فيكون المعنى ان الاشكال تتآلف ويأنس الكريم بالكرام. وكان الاحرى ان هذا الكلام مع ما يتبعهُ يعزى لعيسى بن هشام لا لصاحب النشأة. وفي كل هذا تعسف والتباس

〃 ١٣و١٤ (هذا جبل الكحل قد اضرَّ بهِ الميل الخ) اراد بهذا ان الميل مع انهُ لا يأخذ الّا مقدارًا يسيرًا قد قلل الكحل فكيف لا يقلل عطاء اموالهِ

〃 ١٤و١٥ (هل يجوز ان يكون ملك يرجع من البذل الى سرفهِ الخ) اي هل يجوز ان الملك بعد البذل يكون مسرفًا مبددا لاموالهِ

٨٩ ٢و٣ (انتظمت مع رفقة في سلك الـثريّا) اي انضويتُ اليهم واجتمعت بهم. والثريّا سبعة كواكب على سنام الثور هي مثل عنقودة العنب متقاربة مجتمعة. ولذلك جعلوها بمنزلة كوكب واحد وسميت الثريا لانهم يتبرَّكون بها وبطلوعها ويزعمون ان المطر الذي يكون عند نوْءها يكون منـهُ الثروة وهي تصغير ثروى

〃 ٤ (ارسل صَوانًا واستتلى طفلًا عريانًا) اي اسبغ ثوبهُ وجرَّ وراءهُ طفلًا عريانًا. وفي نسخة: ارسل صنوًا واستتلى عريًا. والصنو المثل

〃 ٤و٥ (يضيق بالضرّ ويسعـهُ) يريد ان الضرّ احدق بهِ من كل جانب حتى عمّهُ ووسعهُ. (ويأخذهُ القرّ ويدعهُ) اي تأخذهُ رعدة البرد وتدعهُ

〃 ٥و٦ (لا يملك غير القشرة بردة) يريد ان ثوبـهُ رقيق كالقشرة. وفي نسخة: لا يملك لقشرهِ بردة اي لجلدهِ. (ولا يلتقي لحياهُ رعدة) اي لا يكاد يطبق فمهُ لرعدتهِ وصريف اسنانهِ. واللحيان هما عظما الحنك اللذان عليهما الاسنان. هذا وانهُ كان فرط من الناسخ اغلاط اصلحناها في الطبعـة الاخيرة. ومثل ذلك ما يتلوهُ فان روايتهُ الصحيحة: (لا ينظر لهذا الطفل الّا من رحم الله طفلهُ)

〃 ٧ (الخزوز المفروزة) اي الثيـاب ذات الافاريز. والافريز تطاريف الثوب واهدابهُ. (والاردية المطروزة) اي الانيقـة المعلمة. (والدور المنجدة) اي المزينة المزخرفة

〃 ٨و٩ (انكم لن تأمنوا حادثًا ولن تعدموا وارثًا الخ) يريد ان صروف الدهر والورثة ينتظرون وفاتكم حتى يتقسموا مالكم فخير لكم ان تعطوه لوجه الله

صفحة	سطر	
«	٩و١٠	(احسنوا مع الدهر ما احسن) اي مدة احسانهِ اليكم. (طعمنا السكباج) اي اكلناهُ. والسكباج هو مرق من اللحم والخل ويجعل فيهِ الزعفران فيوصف لذلك بالاصفر. (وركبنا الهملاج) اي الدواب الفرهة الشديدة السير. يقال: هملجت الدابة اذا مشيت مشية سهلة في السرعة
«	١١	(افترشنا الحشايا بالعشايا) الحشايا جمع الحشيَّة هي الفراش المحشو. والعشايا جمع عشية. اي نرقد على الفراش الوثير
«	١٢	(عاد الهملاج قطوفًا) يقال: قطفت الدابـة اي ضاق مشيها و بطوءَ فهي قطوف
«	١٤	(نركب من الفقر ظهر بهيم) البهيم الاسود من الخيل. يريد ان فقرهم متداوم شديد. وقولهُ: (لا نرنو الّا بعـين اليتيم) اي لا نـكاد ننظر الى غيرنا الّا كما ينظر اليتيم. يقال: رنا اليهِ اذا ادام النظر اليهِ بسكون الطَرْف. وقولهُ: (لا نمد الّا يد العديم) العديم الفقير يريد انـهُ يعيش بالاستعطاء والصدقة
«	١٥و١٦	(يفلّ شبا هذه النحوس) اي يكسر حدها ويطفئ جمرتها. والشّبا جمع شباة وهي ابرة العقرب وحدّ السيف. وقولهُ: (قعد مرتفقًا) اي متكئًا على مرفق يدهِ وهو موصل الذراع في العضد. وقولهُ. (انت وشأنـك) اي قل ما بدا لك
«	١٧	(لو لقي الشعر لحاقه او الصخر لفلقهُ) يريد انهُ احدّ من الموسى وأقطع من السيف. (وان قلبًا لم ينضحهُ لنيء) اي ان كانت بلاغة هذا الكلام لا تعمل في قلب فان ذلك القلب نيء اصمّ. ولذلك يقول: (وقد سمعتم يا قوم ما لم تسمعوا قبل اليوم)
«	١٩	(واقيًا لي ولدهُ) يريد ان صدَقتهم تشفع باولادهم عند الله
٩٠	٢	(ما آنسني عن وجدتي الّا خاتم ختمت بهِ خنصرهُ) اي ما سكن قلبي وسلّاهُ عن تأثير كلامهِ في قلبي الّا خاتم جعلتهُ في خنصرهِ اي اصغر اصابعهِ. وفي نسخة: ما انسني عن وجدتي الّا خاتم ختمت بهِ ضَجرهُ
«	٤	(ممنطق من نفسهِ بقلادة الجوزاء حسنًا) اي رُبَّ كريم تجعـل نعمهُ لعنقهِ قلادة كقلادة الجوزاء
«	٥	(متألف من غير اسرتهِ الخ) اى يكتسب بافضالهِ فضـلًا عن شرف اصلهِ اصحابًا يكونون لهُ انصارًا على صروف الايام. والاسرة القرابة

صفحة	سطر	
«	١٠	(واذا الطلا زغلولهُ) الطلا صغير الظبي والزغول الطفل اي ان الصغيرَ طفلهُ. وفي نسخة: واذا الغلام ولدهُ
«	١١	(اين السلام واين الكلام) اي ما اخلف حالك عمَّا وصفت
«	١٢	(غريباً اذا جمعتنا الطريق اليفًا اذا نظمتنا الخيام) يريد انهُ لا يعرفهُ في الطريق وانما يعرفهُ في الخلوة وداخل الخيام. ونصب غريباً على تقدير فعل تأويلهُ: اعدك غريباً. وفي رواية: غريبان جمعتنا الطريق اليفان نظمتنا الخيام
٩١	٢	(المناظرة) راجع ما جاء في فنّ المناظرات بصفحة ١٥٧ من علم الادب
«	٥و٦	(حدث الريّان .. عن بلبل الاغصان الخ) كل هذه اسماء مختلقة اخذها السيوطي من صفات الرياض. وكوكب البستان هو زهرها. او يكون بمعنى قولهم: كوكب القوم اي سيدهم
«	٧	(طلولها وديقة) اي نضرة معشبة. والطلول جمع طلل وهو الشاخص من آثار الديار
«	٩	(الأكمام والأكنان) هما جمع كِمّ وكِنّ يريد بهما غلاف النور او الوعاء الذي عنهُ ينشق التمر. وهما بمعنى الستر لانهما يستران ما تحتها
«	١٠و١١	(الصبا تضرب على رؤُسها من الاوراق الخضر بالمزاهر) المزهر العود يضرب بهِ. والمعنى ان النسيم يلعب باعالي الاغصان وباوراقها. كما يضرب العوَّاد بعودهِ
«	١٣	(نظرت لمَّا نضرت) اي تناظرت وتخاصمت لمَّا اينعت. وفي نسخة: لمَّا بهِ نضرت
«	١٥	(يناظر من بين اهل المناظر الخ) المناظر جمع منظرة وهم القوم الناظرون الى الشيء يريد بهم هنا اصحاب السباق اي من بين الرياحين والزهور
٩٢	١	(افراق صولتهِ) اي عوْد صولتهِ اليهِ. يقال: افرق المريض من مرضهِ اذا اقبل وافاق
«	٢	(متاعًا لها) اي تمتيعاً وتنزهة
«	٨	(القلاع) بثرات تكون في جلدة الفم واللسان. والقلاع ايضًا شقاق يحصل في اصل الاذن فترشح بالمادة والماء الاصفر
«	١١	(اجري مع الاقدار اذا صليت بالنار) اي ارضى بحكم الاقدار اذا قاسيت لهيبها. يشير الى عمل ماء الورد
«	١١و١٢	(ولي ابن بين الريحان يخفى في السلطان) يريد ان ماء الورد ينوب عنهُ اذا جفَّ الورد وقطف. وقولهُ: (لهذا رفعت من اغصاني الاثاثر) اي لهذا

صفحة	سطر	
		السب قد رفعت اعلام نبتي وزهري . الاشائر جمع اشارة وهي العلامة يريد بها الرايات
«	١٣و١٤	(دقت من داراتي البشائر . واعلمت لي المشاعر) يريد بالدارات اقمار الورد اي نطقت بلسان حالها عن فخري . ومشاعر الحج مناسكهُ . وقولهُ: (اعلمت لي المشاعر) اي قصدوني كما تقصد مشاعر الحج ومناسكهُ
«	١٨	(زعمت انك جمع في فرد) اي زعمت انك جامع الصفات الحسان مع انك فرد بين الزهور ليس لك غير مزاياك الخاصة
«	١٨و١٩	(ان اعتقدت ان لك بحمرتك فخرة فانها لك فجرة) يقول ان افتخارك بحمرتك من الفجور
٩٣	٢	(انا .. المعد للحروب الخ) كل هذا كناية عن انتصاب النرجس فانهُ كالرجل المتحفز للحرب المتهيء للكفاح
«	٩و١٠	(النرجس ياقوت اصفر الخ) شبه صفرة وسطهِ بالياقوت . وبياض زهرتهِ بالدرّ . وساقهُ بالزمرد
«	١١	(داء الثعلب) هو سقوط شعر الانسان لفساد يعتري اصولهُ . سمي بذلك لعروضهِ للثعلب وذلك لان هذا الحيوان يتساقط شعرهُ كل سنة
«	١٩	(تجبست) اي تفاخرت وزهت . والجبس هو الرديء اللئيم جمعهُ اجباس
٩٤	١و٢	(اسمك مشمول بالعجمة) يريد ان النرجس لفظ اعجمي . ولا يحق للاجانب التمالك على ابناء الجنس
«	٣و٤	(المصدع من المحرورين للروس) هذا تركيب غثٌّ ساقهُ اليهِ التسجيع اي يصدع رؤوس المحرورين وهم من اصابتهم حرارة المرض او غيرهِ
«	٨و٩	(وهو شطر الحسن كما ورد) جاء في الحديث: ان البياض شطر الحسن . وقولهُ: (انا الطف من ورد جاوَرَد) كذا في طبعة مصر لعل جاوردَ اسم مكان او بستان لم نجد لهُ ذكرًا في التاريخ. وفي نسخة القسطنطينيّة. انا الطف ورد جاء وردّ . ولا يظهر معناها
«	٩و١٠	(نشري اعبق من نشرك صباحًا وندًا) كذا في الاصل ولعـلهُ تصحيف يريد . اعبق صياحًا وندًا (مقصور نداء) اي اني ارفع صوتًا منـك في الدلالة على طيبي . والمراد ان رائحتي اعبق من رائحتك
«	١١	(الملطف للرطوبات الجامدة) يريد ان الياسمين يحلل ما جمد وجفّ من

صفحة	سطر	
		الجسوم الرطبة
〃	١٢	(اللقوة) هو داء يصيب الوجه يعوج منهُ الشدق الى احد جانبي العنق. (والشقيقة) قسم من الصداع. (والزكام) هو انسداد المنخرين لتكون فضول يتحلّب فيهما من الدماغ. والزكام ايضاً بطلان حاسة الشم
〃	١٣	(الفالج) هو داء يحدث في احد شقي البدن طولاً فيبطل احساسهُ وحركتهُ
〃	١٣و١٤	(يحلل الاعياء ويجلب العرق الفاضل) اي يدفع المرض ويخرج العرق النافع
〃	١٤و١٥	(لست الجزيل مقاماً يا سمين) يقول ان مقامك رفيع كما ان اسمك السمين. وهذا من الجناس المحرّف. ومثلهُ: (يشهد لسان الالثغ الخ) يقول ان الالثغ لما يبدل السين بالتاء يشهد لي بغلاء القيمة بقولهِ: يا ثمين
٩٥	٤	(ان ذكرت نفعك. فلا تساوي جمعك) يريد ان كل منافعهِ لا تزيد على معنى شطري اسمهِ المجموعين وهما اليأس والمين
〃	٨	(الظافر بالاصل والفرع بالقسمين) يريد انهُ جامع كل المحاسن اصولها وفروعها
〃	٩	(القريب من الباز) يريد ان بين البان والباز تشابهاً في اللفظ
〃	١٠	(البستُ خلعة من السنجاب) يريد انهُ يشبه بغبرة لونهِ السنجاب وهو الحيوان الذي يعرفهُ العامة بالقرقذون (راجع الصفحة ٢٨٥ من الجزء الثاني)
〃	١٢	(تحت ذلك صور كثيرة الموارد) اي مطالب هذا الدهن كثيرة ويستخرج على طرق مختلفة
〃	١٤	(الخلّاف) الخلّاف هو الخِلاف شدَّدهُ لضرورة الشعر. (ورد القطاف) يريد بالقطاف الكرم. او هو جمع قطفة لشجر يشبه الاجاص متين الخشب
〃	١٧	(اين الفري من الذهب الديقي) يشبه هذا قولهم: ليس الكُحْل كالكَحَل. والفريّ المختلق. والذهب الديقي منسوب الى ديقة بلدة بمصر. ولهذا روايات مختلفة منها: اين الثرى من الذهب الديقي. واين الفرا من الذهب والديقي
٩٦	٤	(الفواق) هو الداء المعروف عند العامة بالحازوقة (hoquet) وهو ترجيع الشهقة الغالبة في الصدر لتشنج حصل لهُ وربما الى لشهقة الميت (râle)
〃	٨	(وجدتهُ بشرى ويسرين) اي ان كلمة النسرين تصحيف: فتحول (بشرى) الى (يسرين) فتصحف فتصير نسرين
〃	١٤	(فهو يمين) اي يكذب
〃	١٥	(ليس لمخضوب البنان يمين) اي ذمة وعهد

صفحة	سطر	
″	١٨و١٩	(الحارّ من الرمد والسعال) اي الشديد منها
٩٧	٧	(بشرني عاجلًا مصحفهُ الخ) يريد ان (بنفسج) يصحف فيصير (ينفسح) وهو بمعنى ينبسط وينشرح
″	١٠	(طيبي للجوّ ضمخ) اي رائحتي عطّرت الجوّ
″	١١	(اقبل الزهر في احتفال) يريد ان الزهر اجتمع اجواقاً على البنفسج لادعائهِ السباق
″	١٣و١٤	(تشبه بالعذار وبالنار في الكبريت) يشبهون البنفسج بالعذار لاسودادهِ وبالنار في الكبريت لرقة اللهب
″	١٦و١٧	(ربّي في معدتهِ وامعائهِ) اي وربيٌّ لهُ علة في المعدة والامعاء
٩٨	٤	(لا تقربوهُ . . فهو العدوّ الازرق) اي الشديد المداوة . قيل ان اصلهُ من الزرقة غالبة على عيون الروم والديلم و بينهم و بين العرب عداوة . ثم استعمل لكل عدوّ
″	٩	(تتاب بندٍ) اي تخلط بهِ وتعطر . والند العنبر مرّ ذكرهُ
″	١٠	(البشنين) جاء في مفردات ابن بيطار : ان البشنين يكون بمصر ينبت في الماء اذا اطبق النيل على ارض مصر . وهو نبات لهُ ساق شبيه بساق الباقلا وزهر ابيض شبيه بالشعر . ويُقال انهُ ينبسط اذا طلعت الشمس وينقبض اذا غربت وان رأسهُ اذا غربت الشمس غاص في الماء . واذا طلعت طلع على وجه الماء . ورأسهُ يشبه العظيم من رؤوس الخشخاش وفي الرأس بزر شبيه بالجاورس تجففهُ اهل مصر ويطحنونهُ ويعملون منهُ خبزاً ولهُ اصل شبيه بالسفرجلة ويؤكل نيئاً ومطبوخاً ويشبهُ طعم صفرة البيض . ونباتهُ نبات النيلوفر . وهو صنفان الجزيري والاعرابي وهو الاجود يصنعون من زهرهِ دهناً يتخذونهُ للبرسام
″	١١	(لهُ في منافع الطب تنويل) اي عَمَل . يقال : نوّلهُ تنويلًا اي اعطاهُ نوالًا
″	١٩	(ابدى لنا باطناً لهُ . . حمرة عندم) يريد ان باطنهُ المحمر يشبه العندم وهو نبات البقم او دم الاخوين وهو صمغ شجرةٍ يؤتى بها من جزيرة سقطرى
٩٩	٣و٤	(الحمرة والشرى) قيل ان الحمرة ورم من جنس الطواعين وهو ورم حارّ صفراويّ محض . والشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة حكاكة مائلة الى حمرة مائيّة او هي ذات الحكّة (Prurit)
″	٩	(للآس فضل . . وفائهِ) يريد بوفاء الآس بقاء مدتهِ

صفحة	سطر	
〃	١٣	(انا الوارد في حليكم بالمرزنجوش) اي ان المرزنجوش من بعض ما تنالون بي. والمرزنجوش ويقال المردقوش والمرزجوش هو السمسق عند العرب. وهو نبات كثير الاغصان ينبسط على الارض في نباتهِ ولهُ ورق دقيق مستدير عليهِ زغب وهو طيب الرائحة ولهُ زهر ابيض وبزر كالرياحين
〃	〃	(الخُشام) كالخشيم داء يجعل صاحبهُ ان لا يجد رائحة طيبة او منتنة. والاخشم من تغيرت رائحة انفهِ
〃	١٨	(الحماحم) هو الريحان البستاني العريض الورق ويُسمى الحبق النبطي
١٠٠	٤	(يطيب بشمهِ لثم الكؤوس) يريد بلثم الكؤوس شرب الخمرة
〃	٩	(الموقوف.. والمرفوع) الموقوف من الحديث ما انتهى اسنادهُ الى صحابيّ فيتوقف عندهُ ولا يتجاوزهُ. والمرفوع كالمقول راجع صفحة ٣٢٠ من الحواشي
〃	١٥	(صوغ بيانهِ) اي من سبك بيانهِ واخراجهِ. والصوغ عند الصرفيين ان يؤخذ مادة اصل ويتصرف فيها باحداث هيئة وزيادة معنى فتبقى مادة الاصل
〃	١٦	(والتاريخ.. فضلة ديوانهِ) اي زائد على بضاعتهِ
١٠١	٤	(لا استحل من مال المسلمين حشرة) اي لا اعدُّ حلالاً ولو الزهيد من مال المسلمين فلا استبيحهُ
〃	٧	(ابدى هينهُ وهولهُ) الهين مصدر هان يهون اي سهل. والهول مصدر هال اي افزع والمعنى اظهر ما عندهُ من الحجج الصغيرة والكبيرة
〃	١١	(الفاغية) قال ابن بيطار: هو بالاصل الزهر يقال افغى النبات اذا نوَّر وقد خصَّت الحناء باسم الفاغية فتعرف بالفاغية من شبه. وهي تخرج جماء ثم تظهر في رؤوسها نوَّارة بيضاء صغيرة كانها زهرة الكزبرة وهي نكتة حمراء
١٠٢	٤	(انسان عين الانسان) انسان العين هو المثال الذي يرى في سواد العين. يريد ان الربيع بهجة عين الانسان
〃	٧	(ترد الودائع) اي تخرج الارض ما اودع فيها من البزور فيكون ذلك بمنزلة ردّ الوديعة
〃	٨و٧	(يمرح جنيب الجنوب) الجنيب كالمجنوب من الخيل وهو الذي يُقاد ليركب عند تعب الآخر او ليفتخر بهِ. شبه بهِ ريح الجنوب التي تهب وقت الربيع. وقولهُ: (يترح وجيب القلوب) اي يخمد خفقانهُ. وذلك كناية عن الراحة والسكينة. وهذا من نوع الترصيع

صفحة	سطر	
″	١٠	(نجم سعدٍ يدني راعيهُ من الامل) رَعى النجم اي رصدهُ . يقول ان الربيع فيهِ تلوح للبشر نجوم السعد فمن ارتقبها يُسعد ولا يخيب املهُ
″	١١	(يا بعد ما بين برج الجدي والحمل) وذلك لان الشمس تنزل في برج الحمل وقت الربيع وفي برج الجدي وقت الشتاء . وهو مثل يُقال في التباين
″	١٢-١٤	(من سيف غصن بجوهر الخ) هذا تعديد الاسلحة التي ذكرها للربيع . شبه الاغصان بسيوف محلّاة بالجواهر . واكمام البنفسج بدرع . ورؤوس الشقيق بخوذة الجنود . وغلاف البهار بترس . واطراف الآس المحدودة بسهام ترشق الايدي التي تقطفها لتنشق رائحتها . وشبه زهرة السوسن المستطيلة برمح ازرق الزج
″	١٤	(تحرسها آيات وتكنفها الوية ورايات) اي ان هذا العسكر يرعاهُ الخالق بعين عنايتهِ لهُ رايات واعلام تكتنفهُ وتسترهُ
″	١٦و١٧	(تخرج الخبايا من الزوايا) الخبايا جمع خبيئة وهو ما خبئ وستر . يريد ان الربيع كل يخرج من كنّهِ وسترهِ . وقولهُ : (ابن جلا) اي واضح الامر . وقيل ان ابن الجلا الصبح والقمر . (وطلّاع الثنايا) السامي للمعالي والمراتب . والثنيّة العقبة والجبل . ويقولون : طلّاع النجد
١٠٣	٥و٦	(احقق عندهم ان كل الصيد في جوف الفرا) اي اثبت لهم ان الخير اجمع في دون غيري . وهذا المثل مشروح صفحة ٦٧ من هذا الجزء . وقولهُ : (نصرت بالصبا) اي فزت بريح الصبا
″	٧و٨	(ينصلح مزاج العنب) لا يأتي وزن انفعل من صلح . الّا انهُ قد ورد في استعمال بعض الناس ولكنهُ لم يرد في كتب اللغة . (وعطف التين) جوانبهُ
″	١١	(تخلق تيجان النارنج) يقال : خلق الشيء اذا طيبهُ وطلاهُ بالخلوق وهو ضرب من الطيب اصفر . وقولهُ : (مواعدي منقودة) اي منجزة
″	١٣	(ينصاع بملء مدهِ وصاعهِ) يقال : انصاع فلان اذا رجع مسرعًا . (والمد والصاع) مكيالان . فالمدّ هو رطل وثلث وهو ربع الصاع . والصاع خمسة ارطال وثلث وهذا على رأي اهل الحجاز . امّا عند اهل اليمن فالمدّ رطلان ويقولون ان الصاع ثمانية ارطال . وجمع المد امداد . وجمع الصاع آصُع واصواع وصيعان
″	١٤و١٥	(تغدو خماصًا وتروح بطانًا) الخماص جمع خميص هو الجائع الضامر البطن . والبطان جمع بطين وهو العظيم البطن لكثرة الاكل

صفحة	سطر	
״	١٥	(ابن حبيب) هو الشيخ بدر الدين ابو محمد حسن بن زين الدين عمر بن حبيب الحلبي ورري الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩هـ (١٣٧٧م) كان شافعياً عالماً بالحديث والادب والتاريخ . لهُ من المصنفات كتاب ارشاد السامع والقارئ وهو المنتقى من صحيح البخاري . وكتاب نسيم الصبا وهو مختصر على ثلاثين فصلاً ذكر جملة من انواع البديع وكتاب اخبار الدول وتذكار الاوَل وهو تاريخ مختصر مسجع ذكر فيهِ الانبياء والخلفاء والملوك وكتاب تحيَّة المسلم وكتاب جهينة الاخبار وتاريخ درة الاسلاك في دولة الاتراك ابتدأ فيهِ من سنة ٦٤٨ الى ٧٧٨هـ (١٢٥٠ ـ ١٣٧٦م) . ولهُ كتب كثيرة غيرها التزم في اغلبها رعاية السجع وقد ذمَّهُ اهل عصرهِ لالزام نفسهِ بهذا النوع البارد في فنّ التاريخ وربما كان اذا ضاقت عليهِ القافية يذم المشكور ويشكر المذموم
״	١٦	(حلَّل اخلاطا) يريد ان الصيف يزيل من الجسم ما تكوَّن فيهِ من الاخلاط في الربيع
״	١٧	(مبدياً لصحتها حفظاً) اي ان الصيف بانضاجه للثمار يورثها طيباً وحفظاً
١٠٤	١	(حادي نجائب السحائب) شبه الغيوم بإبل يسوقها الخريف . والنجائب الابل الكريمة
״	١و٢	(اصدُّ الصدى) اي اروي العطش . وذلك لنزول المطر في الخريف
״	٢و٣	(الوسمي والولي) الوسمي اول مطر الربيع وقد اتخذهُ لغير مطر الربيع او يكون على بناء ان الخريف احد الربيعين . والولي هو المطر الساقط بعد المطر عموماً او بعد الوسمي خصوصاً
״	٧	(مطرِبة بنشيشها) اي بتغريدها . واصل النشيش لصوت ترقرق الماء
״	١٠و١١	(ترمى حصى الجمرات) الجمرات والجمار جمع جمرة هي موضع بمنى قرب مكَّة يرمي بهِ الحجاج سبع جمرات اي حصى صغاراً يأخذونها من المزدلفة ويرمونها واحدة واحدة بعد التكبير وبعد ذلك يفكون احرامهم ويلبسون المخيط . والمعنى هنا ان بالخريف ينتهي عناء الصيف كما تنتهي برمي الجمرات مناسك الحج
״	١٢	(حملها للنفع المتعدي لازم) اي ثمرها يخذله ما تعدى وتجاوز من النفع . وهذا مأخوذ من تعدي النحاة ولازمهم وهو من التضمين البارد المتكلف
״	١٧	(رب البضاعة) اي متولي امر التجارة لانها في الشتاء اكثر منها في غير فصلٍ

صفحة	سطر	
″	١٩	(ومن ليس لهُ بي طاقة اغلق من دونـهِ الباب) اي من لا يطيق احتمال بردي ادخلهُ بيتهُ
١٠٥	٢و٣	(المتأهب للسبعـة المشهورة من كافاني) هذا المام بقول ابن سكّرة في كافات الشتاء (راجع الجزء السادس من المجاني الصفحة ١٣٥)
″	٣و٤	(ومن يَعْشُ عن ذكري الخ) عشا عنهُ اي عدل وانصرف . يقول : ان الشتاء يتهدد من يعرض عن ذكرهِ بلمعان البرق . وقد شبههُ بسيفٍ مُصلت يستنجز المواعيد برهبتهِ وصولتهِ
″	٥و٦	(لم اقنع من الغنيمة بالإياب) اي لا ارجع صفر اليدين بـل بغنيمة وافرة . وقولهُ : (نَيل نِيلي موصوف) يريد ان نهر النيل ينال مادتـهُ من المطر . او بتغيير الشكل (نِيل نَيْلي موصوف) اي نهر عطائي فائض كالنيل
″	٧و٨	(وغيثٍ قيَّد العفاة اطلاقهُ) العفاة جمع عافٍ وهو طالب الفضل يقول ان المطر بتسكابهِ يقيد بشكرهِ كل من طلب رزقًا
″	٨و٩	(وحيًا يحيي الارض بعد موتها) الحيا المطر والخصب . وفيهِ إلمام بما جاء في القرآن مكررًا بلفظهِ
″	١٠و١١	(نقلها يأتي من انواعهِ بالعجب) النقل هو ما يتنقل بهِ على الشراب والضمير فيهِ راجع الى المجالس اي انواع لهوي في اواسط الشتاء عجيبة . وقولهُ : (مناقلها تسح بذهب اللهب) اي ان السنة النار المتصاعدة من المناقـل تشبهُ شذور الذهب . والمناقل جمع مَنقل وهو كانون النار
″	١٣	(شاهدتُ لها بَين شهودًا) الهاء من لها ضمير الراح . والمعنى يحتمـل ان يكون انك اذا دخلت خانة الخمار وجدت كثيرًا من اهل الشراب
″	١٥	(صاحب العودين) يريد عود اللهو وعود الند كما يُستدلّ من الشطر الثاني
″	١٩	(صدور الصدور) الصدور الثانية بمعنى السادة والاشراف . وقولـهُ : (هبت نسمات قبول الاقبال) نظنّ انهُ تصحيف صوابهُ : الاقيال جمع قَيل وهو الملك او الوزير . اي اظهر الوجوه والسادة اشارات الرضاء
١٠٦	٤	(البحر) يريد بهِ هنا نهر النيل وقد يسمونهُ بحرًا لعرضهِ
″	٧	(يا صاحب الدرّ) الدرّ هو مصدر درّ اي امطر . وفي نسخة : يا صاحب الذر
″	٨و٩	(تلاطمت امواجك على جُنتي) الجنة بالضم السّتر يريد بهِ مجازًا كل سد يحجز البر عن البحر

صفحة	سطر	
″	١٠	(اهزلت ثوري الخ) يريد ان بفيضان النيل تفسد المراعي وتهزل المواشي
″	١٠و١١	(اجريت سفنك على الارض لم تمرّ طرف غرابها اليها) الغُراب اوَّل كل شيء وحدُّهُ . يريد بهِ مقدَّم السفينة وقد خصهُ بطرْف وهو العين . والمعنى اجريت سفنك على ارضٍ . لم تمسها السفن قبل ذلك. وقولهُ :(غرست اوتادها على اوتاد الارض) يريد ان السفن اذا رست يتعلق انجرها في قعر الميــاه . وقولهُ : (عرَّست في مواطن النفل والفرض) اي نزلت بمنازل غيرك فضلاً عن منازلك وقد دعا الاوَّل موطن النّفل والثاني موطن الفرض
″	١٣	(جعلت مجرى مراكبك الخ) يريد انِ السفن تنوب عن الدواب في البر
″	١٤و١٥	(هاجرت من القِرى الى ام القُرى وحمَّلت فلاحي اثقالهُ على القَرى) القِرى الاولى بالكسر وهو الحوض ومجمع المياه. وامُّ القُرى مكَّة اراد بها هنا القاهرة. والقَرى الظهر. يقول ان بحر النيل خرج من حدوده وجاوز الى البلاد العامرة واضطر الفلَّاح ان يرحل ويأخذ اثاثهُ على ظهرهِ
″	١٦	(تلقيتك من الجنادل بصدري الخ) يقول ان جنادل الصعيد تترحب بمياه النيل عند قدومهِ وتحمــل الارض ثقل مياههِ على ظهرها الى ان يصبَّ في البحر
″	١٧و١٨	(خلَّقتُ مقياسي فرحًا الخ) اي طيبتهُ بالخلوق عند قدومك الى بلاد مصر اكراماً لك . ومقياس النيل قد مرَّ ذكــرهُ . وقولهُ : (جزْت وعدلت) اي ظلمتني وعدلت عن الصداقة
″	١٩	(اخترت رحيلك وبينك) هذه كناية عن الفراق والهجران
″	″	(لعلك تغيض الخ) يقول امَّا ان تُقلّ مياهك وتجففها واماَّ ان تفارق الارض التي اغرقتها وتنضم الى ميا البحر
١٠٧	٩	(ابهج زرعها واخيلها الخ) يُقال بهج الله وجههُ اي حسَّنهُ . واخال الله الارض بالنبات زيَّنها . (والأبّ) الكلأ والمرعي او كل ما انبتت الارض ج اوَبّ
″	١٢و١٣	(ويتلو كذلك يحيي الخ) اي تتلو ألسنة الناس قول القرآن : كذلك يحيي الله الموتى . وجاء هذا مكررًا في القرآن
″	١٣و١٤	(احمل اليك الابليز الخ) الابليز هو الطين الاسود الكثيف اللزج الذي يأتي بهِ النيل وقت فيضانهِ فينشرهُ على ارض مصر فيخصبها . (وعرَق السباخ) السباخ جمع السبخة وهي ارض ذات نزّ وملح . واراد بعرَقها ما يركبها من الملح

صفحة	سطر	
〃	١٨	(اخرج لاجلك من جنّات عدن) هذا اشارة الى زعم من قال ان النيل من انهار الجنة
١٠٨	١و٢	(فلا اقلّ من ان تزوّدني بشكرٍ في صحوٍ سكرٍ) يقول كان الاجدر بك ان تصحو من سكرك وتشكر افضالي
〃	٣و٤	(ترابك ومائي لاهل عبادهِ طهوران) وذلك ان الماء للوضوء والرمل للتيمُّم اذا تعذر الماء
〃	٥	(كنانة الله) اي جعبتهُ. يريد ان النيل ككنانة يحرز بها الله ما جعلهُ لخير عبادهِ ولهلاك اعدائهِ
〃	٦	(سريت انا ماء الحياة فلا اذى الخ) يقول اني اجري لاحيي الارض ولا لاؤذيها. واني لانفق المال لحفظ عهد الارض. ونصب ماء على الاختصاص
〃	٨	(واحسن اجري بالتي هي احسن) اي ازيد على فضلي فضلًا آخر
〃	٩و١٠	(اذا طاف طوفاني الخ) اي اذا فاض النيل وبلغ المقياس وهو لا يزال ينتظر وفاء عهدي سرًّا وعلنًا (فقم وتلقاهُ بسطتك). يريد بالبسطة ارض مصر المتسعة
〃	١١و١٢	(دفع البحر في جوابهِ بالتي هي احسن) اي رد على البر وافحمهُ بجوابٍ مقنع. وفي سورة النحل: جادل (أهل الكتاب) بالتي هي احسن
〃	١٢	(اصطلحا على مصالحنا بين العيدين) اي اتفق البر وبحر النيل على مصالح العباد وخدمتهم بين عيد الفطر والنحر وذلك لان فيضانهُ كثيرًا ما يحكم بين هذين العيدين
〃	١٥	(ويثبتها بالجبال الشواهق) يلمح الى جبلي مصر المحدقين بالنيل والقائمين على صيانتها
〃	١٥و١٦	(ويقرجها جفون الاحداق وعيون الحدائق) اي يبهج بهما نواظر البشر والبساتين الضرة
〃	١٨	(ابن القطامي) لم يذكرهُ النسابون. ويظهر انهُ من رواة القرن الثالث او الرابع بعد الهجرة
〃	١٨و١٩	(قدم النعمان بن المنذر على كسرى) النعمان هذا هو ابو قابوس الذي تنصَّر. وكسرى هو كسرى الثاني ابرويز بن هرمز بن انوشروان وقد مرَّ ذكرهما
١٠٩	٤	(اجتماع الفتها) يريد نظامها وسياستها. وقد حدُّوا الالفة اتفاق الاراء المعاونة على تدبير المعاش

صفحة	سطر	
″	١٠	(الخزر) هم فرع من شعوب سكيثيا في شرقي اوروبا ظهروا في من ظهر من البرابرة اثناء القرن الخامس للمسيح وسكنوا ضفّتي نهر الاتل (Volga) ولم يزالوا يتقدمون الى الغرب حتى افتتحوا في خلال المائة السابعة للمسيح روسيا الجنوبية وجهم سمي بحرَ قزبين بحر الخزر. واخذوا يحاربون مملكة الروم لمجاورتهم لها فنالوا منهم مرارًا. وكانت ام لاون الرابع ملك القسطنطينيَّة من الخزر تزوجها قسطنطين القذر الاسم (Copronyme). وبقي ملكهم الى ظهور دولة الروس فغلبوهم وابادوهم. وكان الخزر يدينون بالنصرانية واليهودية واسلم قسم منهم. وقد ذكر لهم العرب عوائد واحوالاً هي بالبرابرة احدر منها باهل العمران والتمدن. منها بيع اولادهم واسترقاق بعضهم وسكوتهم في خركاهات بلبود. وبلادهم قليلة الخيرات تحمل اليها اكثر اسباب المعاش
″	١١و١٢	(وما هو رأس عمارة الدنيا من المساكن والملابس) هذا معطوف على ما قبلهُ اي مع ان الترك والخزر ليس لهم ما عليهِ قوام العمران من المساكن والملابس (كما تقدم في الكلام عنهم)...
″	١٤	(مع ان ممَّا يدلّ على مهانتها.. علتهم) اي زد على ذلك ان منازلهم نفسها تدلّ على ذلهم
١١٠	١و٢	(ما خلا هذه التنوخية التي اسس جدّي اجتماعها الخ) يقول انهُ يستثني ممَّا وصف بهِ العرب سكان اليمن وهم من تنوخ. وسبب استثنائهِ لتنوخ ان كسرى انوشروان امدّ سيف بن ذي يزن فاسترجع ملك آبائهِ من الحبشة. فصارت وقتئذ ملوك اليمن كعمَّال لملوك فارس. فتأدبوا بآدابهم واستنوا بسننهم
″	٤و٥	(لا اراكم تستكينون على ما بكم من الذلة.. حتَّى تفتخروا..) يقول انهُ ليعجب من زهوهم وكبرهم على ما بهم من الصغار والذلّ. واستكان خضع وذلّ
″	٦و٧	(حق لامَّة الملك منها ان يسمو فضلها) اي يحقّ الافتخار لامة الفرس اذ منَّ عليها الله بملك مثل كسرى
″	١٥و١٦	(انما لم تزل مجاورة لآبائك الذين دخلوا البلاد.. ولم يطمع فيهم طامع) يريد ان ملك العراق لم يزل في كنف ملوك فارس آمنين مستقلي السلطان. او يكون المعنى ان ملوك فارس مع ما فتحوا من الفتوحات لم يمكنهم ان يضموا الى بلادهم جزيرة العرب وهي مجاورة لبلادهم
١١١	١	(الهند المخرفة) اي منحرفة المزاج. او يكون تصحيف يريد متحرّقة اللون.

صفحة	سطر	
		(والصين المحقة) اي المهزولة قال ذلك لصفرة لون اهل الصين . . (والروم المقشرة) اي كأنَّ جلدها نزع عن وجهها دلالة على ابيضاضها المفرط
〃	٥	(سوى آباءهُ ابًا فابًا) نصب ابًا على الحالية اي متناسلين . . وقولهُ : (احاطوا بذلك احسابهم) اي يحافظون بذلك على تاريخ اجدادهم واصيل شرفهم
〃	٧و٨	(البكرة والناب) البكرة مؤنث البكر وهو ولد الناقة او الفتي منها . والناب الناقة المُسنَّة
〃	١٣	(السنة الاجناس) اي لغات الشعوب المتفرّقة
〃	١٧و١٨	(يبلغ احدهم من نسكهِ بدينهِ ان لهم الخ) اي ان شدة استمساكهم بدينهم قد ادَّى بهم الى كل ذلك . . انَّ وما بعدها في محل نصب مفعول بهِ ليبلغ . والاشهر الحرم اربعة هي : ذو القعدة وذو الحجة ومحرَّم ورجب كانت العرب لا تستحل فيها القتال الّا طيّئ وخثعم . والمناسك هي فروض الحج وتعبداتهُ ينسكون بها لله اي يتطوّعون بقربه
١١٢	٢	(فهي ولثٌ الخ) الولث الوعد وهو اكثر استعمالًا في الوعد الضعيف . يقول انهم يخفرون وعدهم ولو كان هذا الوعد ضعيفًا غير موجب . وفي الاصل ولب ولا يظهر لها معنًى
〃	٣و٤	(وان احدهم يرفع عودًا . . فلا يغلق رهنهُ ولا تخفر ذمتهُ) اي وان رفع عودًا من الارض وجعلهُ بمنزلة رهن فلا بدّ ان يفتكّ هذا الرهن ولا يرضى بانتكاث عهدهِ . وفي الحديث : لا يغلق الرهن اي لا يملكهُ صاحب الدين بدينهِ بل هو لصاحبهِ
〃	٦	(لِما اخفر من جوارهِ) اي لنقضهِ عهد جوار مَن استجار بهِ
〃	٦و٧	(المجرم المحدث) اي المرتكب الجنايات . يقال : أحدث فلان اي اتى بالفظائع
〃	٨	(يئدون اولادهم) اى يدفنونهم احياء . كان بعض عرب الجاهلية يفعلون ذلك ببناتهم في سني الجدب او اذا خافوا العار والهوان لهنَّ وساء ما فعلوا
١١٣	١	(مع انفتهم من . . الوصف بالعسف) اي يكرهون ان يوصوا بالعسف والظلم ويروى : من اداء الخراج والعُشر
〃	٢و٣	(لمَّا اتى جدَّ الملك اليها الذي اتاهُ) كذا في الاصل . وواقع الحال يستلزم (منها) عوض (اليها) . والمعنى لمَّا قدم سيف بن ذي يزن من اليمن على جدك انوشروان . (عند غلبة الحبش لهُ على ملك متسق وامرٍ مجتمع) اي عند ما تغلب الحبش

صفحة سطر

على اليمن وكانت وقتئذٍ دولة اليمن منتظمة وامرهم مجتمعاً (فاتاهُ الخ) هذا معطوف على ما قبلهُ

〃 ٣و٤ (تقاصر عن ايوانهِ) هذا جواب لمَّا اي رفض ابرويز جدك ان يأويهُ. وقولهُ: (وصغر في عينيهِ ما شيّد من بنائهِ) هذا راجع الى سيف بن ذي يزن اي صغر في عينهِ كل ما رآهُ في ايوان كسرى من عجائب الابنية او يكون الفاعل عائد على ابرويز. اي استصغر ما رآهُ في ابن ذي يزن من امر استرجاع مملكة ابائهِ

〃 ٤و٥ (لولا ما وتر بهِ من يليهِ من العرب لمال الى مجال الخ) وتر فلان اخذ ثاره اي لو لم ينتصر لسيف بن ذي يزن العرب الذين كانوا في سجون كسرى وجوارهِ لرجع خائباً من عند كسرى لكنهُ كان وجد نصراً في غير فارس. وفي هذا اشارة الى قصة سيف بن ذي يزن فانهُ لمَّا قدم على كسرى مستنصراً متظلماً من الجيش لم يُرد ابرويز ان يسعفهُ الّا انهُ اخيراً اخرج من السجون من كان فيها من العرب وحشدهم وارسلهم لمساعدة بن ذي يزن

〃 ١١ (الحارث بن ظالم البكري) هذا سهو في الاصل يريد الحارث بن عُبَاد البكري وقد اصلحهُ الراوي في تتمَّة الحكاية وقد مرت ترجمة الحارث هذا في الصفحة ٤١٣ من الحواشي

〃 〃 (قيس بن مسعود) هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني البكري ذو الجدَّين كان صاحب مسلحة كسرى على الطفّ وكان لهُ مهارة ترعى فوق النجشانيَّة على ستة اميال من البصرة في مكان يعرف بروضة الخيل وهو حدٌّ بين العجم والعرب. ولقيس هذا سميٌّ اسمهُ قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة قتل هو واخوهُ فروة مع المنذر بن امرىء القيس يوم عين اباغ من ايَّام العرب

〃 ١٤و١٥ (تخوفت ان يكون لها غورٌ) الغور القعر من كل شيء وفلان بعيد الغور اي حقود. يريد انهُ خاف ان يكون لكلام كسرى ما يدلّ على بغض للعرب ودواعي ضغائن يكتمها في قلبهِ

〃 ١٦ (الطماطمة) جمع طمطم وهو الذي في لسانهِ عجمة يريد هنا الاجانب

١١٤ ١ (عززت بمكانكم وما يتخوَّف من ناحيتكم) اي صرت عزيزاً بما لكم من العز والهيبة

〃 ٦ (تخزلوا لهُ انخزال الخاضع) اي لا يرد مقالكم تذلل. يقال: انخزل عن

صفحة سطر

الكلام اي انقطع . او تكون انخزل تصحيف انخذل اي صار مخذولًا

〃 ٧ (ليكن امر بين ذلك تظهر بهِ وثاقة حلومكم) اي اظهروا في خلال مقالكم ما يدلّ على حزمكم وعلو همتكم

〃 ٩و١٠ (تتابعوا على الامر من منازلكم التي وضعتكم بها) اي ليبرز للخطابة كل واحد على حسب المراتب التي عينتها لكم . وقولهُ: (دعاني الى التقدمة اليكم) لعلها التقدمة عليكم اي ان اجعل عليكم مقدمًا

〃 ١١ (لا يكوننَّ ذلك منكم الخ) اي لا يسيئنكم ذلك ولا يفعل في نفوسكم كي لا يجد كسرى فيكم مطمنًا

〃 ١٦ــ١٨ (لا يتاجلج في نفسهِ ان امةً الخ) يقول لا يخالجنَّ نفس كسرى ولا يخطرنَّ على بالهِ انهُ ينال شيئًا يأنف منهُ اهل الحزم من امة العرب التي استقلت بملكها عن دولة فارس بل كانت عضدًا وسندًا لغيرها . والهاء في تبلغها راجعة الى امة

١١٥ ١١ــ١٤ (لولا اني اعلم ان الادب لم يثقف اودكم .. لم اجز لكم كثيرًا مما تكلمتم بهِ) هذه جملة شرطية جوابها في قولهِ: لم اجز لكم والمعنى اني لمَا غضضتُ الطرْف عن اشياء كثيرة صدرت منكم سهوًا لولا اني عارف ان العرب لم يهذّب الادب لسانهم وانهم ليس لهم مَلك يعقد لهم مجالس ينطقون بها امامهُ كما تنطق الامة الخاضعة امام رئيسها . ولذلك قد جئتم امامي بما خطر على ألسنتكم وغلب على طباعكم

〃 ١٥و١٦ (والذي احب هو اصلاح مدبركم الخ) يقول ان جل مرامي ان اصلح شأن العرب بتمليك من يحسن تدبيرهم ويجمع شتاتهم . وبذلك تتبرأ ذمتي عند الله مما وجب عليَّ لكم . يقول ذلك لان عرب العراق كانوا في ذمة ملوك فارس من حلفائهم . وفي الاصل رواية غير هذه الرواية لا يظهر منها معنى وهي قولهُ: والذي احبّ من اصلاح مدبركم الخ

١١٦ ٧ (اتذكر اذ لحافك جلد شاةٍ) في هذا المام بما كان عليهِ معن في ايام بني امية وذلك ان اباهُ زائدة كان خامل الذكر واتصل ابنهُ بيزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري وانقطع اليهِ ولم يزل في خدمة بني اميَّة الى ان تولى اليمن (راجع ترجمتهُ)

〃 ١٢ (وشأنك في الامير) اي اصنع ما بدا لك في تلقيبي بالامير . فان فعلت والَّا فلا حرَج عليك

صفحة	سطر	
«	١٧	(يا ابن ناقصة) هذا هجاء لامّ معن وللمعن
١١٧	١٤	(غنينا بالطبول عن الطلول الخ) يقول ان طبول الفرس تغنيهِ عن ذكر الطلول وذكر النوق كما يفعل العرب بمطالع القصائد . والعنس الناقة الصلبة والقويّة . والعذافرة مؤنث عذافر هي الناقة العظيمة الشديدة . والذَّمول من النوق التي تسير الذميل وهو السير اللين
«	١٥	(توضح وحومل والدخول) هي مواضع في جزيرة العرب في نجد بين إمّرة والجبل المسمى اسود العين يكثر من ذكرها امروء القيس في قصائده
«	١٦	(وضبٍّ بالفلا ساعٍ الخ) اورد ما اكثر شعراء العرب من ذكرهِ في قصائدهم من الحيوان كالضبّ والذئب . والجرّ عطفاً على ما قبلهُ
«	١٧	(يسلون السيوف لرأس ضبٍّ حراشاً الخ) يريد ان العرب يتحارسون لأدنى سبب . وذكر رأس الضبّ لخسّتهِ
«	١٨	(اذا ذبحوا الخ) وقد روي بعد هذا البيت قولهُ : بايـة رتبـة قدمتموهـا على ذي الاصل والشرف الأَثيلِ
«	١٩	(نجار الصاحب) اي اصلهُ . وكانت اجداد الصاحب بن عبّاد من فارس
١١٨	٢	(فقدك) هو اسم فعل بمعنى كفاك . وفي رواية أُخرى : فذلك
«	٣	(البهو) هو البيت المقدَّم امام بيوت او رواق الدار ج ابهاء وبهوّ
«	٥	(امرك) مفعول بتقدير اطبع امرك
«	٦و٧	(لا فسحة للقول ولا راحة للطبع الاّ السرد كما تسمع) اي لم تمكنّي الفرصة لطول النظر في الجواب وحسن سبكهِ وانما اسرد كلامي على البديهة كما تسمعهُ
«	١٠	(وان الجزي اولى بالذليل) الجزي معناه الجزية وهي ما يؤديهِ اصحاب الذمة . وفي رواية أُخرى : وان الخزي اقعدُ بالذليل
«	١٢	(متى عرفت . . اعراف الخيول) وفي نسخة أُخرى : متى علقت اطراف الخيول . والعرف شعر عُنُق الفرس
«	١٣	(نخرت بملء ماضغتيك هجراً) الماضغتان الفكان واصول اللحيين . والهجر الكلام الفاحش ونصبهُ على الحاليّة اي نخرت هاجراً وكاذباً
«	١٤	(وتفخر ان مأكولاً ولبساً) خبر ان محذوف اي تفخر ان للفرس مأكلاً وملبساً

صفحة	سطر	
«	١٦	(والجد من ابيك اذا تريَّا الخ) اي ان العرب اذا تجرَّدوا عن ثيابهم وركبوا خيولهم هم اجد من ابيك اذا لبس الخز ملابسهِ. (وعن) هنا للاستعلاء
«	١٨	(لو سمعت بهِ ما صدقت) لعلهُ: لو ما سمعت بهِ ما صدقت
«	«	(جائزتك حوازك) الجواز الامان والصك الذي يعطاهُ المسافر لئلّا يعارض
١١٩	٢	(عقيل بن خالد) كان من رواة المائة الثانية بعد الهجرة اخذ عن ابن شهاب الزهري
«	١٢	(لا يستوي عبدان هذا مكذَّب عُتُلٌّ) اي ليس بسواء رجلان احدهما مكذب القول جافي الطباع. والعُتل الاكول المنيع والغليظ الجافي
«	١٤	(وعبدٍ يجافي جنبهُ عن فراشهِ) اي رُبَّ عبدٍ او تكون (عبد) مرفوعة على العطف. اي لا يستوي عبدان عبدٌ مكذَّب وعبدٌ يجافي جنبهُ. وفي سورة السجدة: تتجافى جنوبهم من المضاجع اي ترتفع وتتنحى
١٢٠	٣	(ابو اسحاق البجيرمي) هو ابراهيم بن عبد الله البجيرمي احد ادباء القرن الرابع للهجرة كان في مصر اخذ عنهُ جماعة وكان من سمراء كافور الاخشيدي
«	٤	(ابو الفضل بن عيَّاش) لم نظفر لهُ بذكر في تاريخ مصر. وانما المشهور سميهُ ابو بكر سالم بن عيَّاش المتوفى سنة ١٩٣ هـ بالكوفة كان ممن اخذ القراءة عن عاصم
«	٦	(لا غرو ان لَحَن الخ) اي لا عجب في غلطهِ بالاعراب. وقولهُ: (غصَّ من دهش بالريق والبهر) البهر معطوف على دهش. اي من دهشهِ وتغلب وقار الامير عليهِ غص بريقهِ
«	٧	(فتىً سيداً حالت مهابتهُ الخ) يقول ان هيبتهُ اخذت في القلوب فيريد الداخلُ تحيتهُ ادباً ويعجز عن الكلام مهابةً
«	٨و٩	(وان يكن خفض الايام الخ) يقول وان كان دهشهُ حصر لسانهُ حتى انهُ خفض الميم في (ايام) عوضاً عن فتحها فما ذلك عن قلة بصر لان ايام الامير ايامُ خفض اي رغد وهناء. وقولهُ: بلا نصب اي بلا تعب
«	١١	(تاج الدين ابو اليمن الكندي) (٥٢٠ـ٦١٣هـ) (١١٢٧ـ١٢١٧م) هو زيد ابن الحسن بن سعيد الكندي. قال ابن خلكان ما ملخصهُ: كان اوحد عصرهِ في فنون الآداب وعلو السماع وشهرتهُ تغني عن الاطناب في وصفهِ اخذ عن جلّة المشايخ مثل ابي السعادات بن الشجري وابن الخشاب والجواليقي. ومولدهُ

صفحة سطر

ومنشأهُ في بغداد ثم سافر عنها في شبابهِ سنة ٥٦٣ﻫ (١١٦٨م) واستوطن حلب مدة وكان يبتاع الخليع ويسافر بهِ الى بلاد الروم ويعود اليها . ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين واختص بهِ وتقدم عندهُ وسافر في صحبتهِ الى الديار المصريَّة واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصدهُ الناس واخذوا عنهُ وكانت وفاتهُ بدمشق ودفن من يومهِ بجبل قاسيون

〃 ١٢ (علقمة بن عبد الرزاق العليمي) اصلهُ من الشام كان يتعاطى صناعة التجارة وهو لا يخلو من ذكر ونباهة في الادب والشعر كان في المائة الخامسة بعد الهجرة

〃 〃 (بدر الجمالي) هو ابو النجم بدر الجمالي امير الجيوش المصريَّة والد الملك الافضل شاهان شاه . اصل بدر من ارمينية اشتراهُ جمال الدولة بن عمَّار غلاماً فنسب اليهِ وتربى عندهُ وتقدم بسببهِ وكان من الرجال المعدودين في ذوي الاراء والشهامة وتنقل في الخدمة حتَّى ولي امارة دمشق من قبل المستنصر صاحب مصر سنة ٤٥٥ﻫ (١٠٦٤م) . ثم استنابهُ في عكاء وصور وصيدا فملكها ثم استولى الفساد على الاقطار المصريَّة فاستدعاهُ المستنصر فعاد راجعاً الى مصر ولم يزل يحتال بالمشعّبين حتَّى قتلهم . فعظم امرهُ وقلدهُ المستنصر وزارة السيف والقلم فتتبع المفسدين في الصعيد والاسكندريَّة ودمياط وقتل كثيرين من اكابر المصريين وقضاتهم ووزرائهم فاصلح بذلك الاحوال وسكنت العباد وعمرت البلاد . وجهز عساكر الى الشام وتملك على مدن كثيرة ثم استبد بالامور وضبطها احسن ضبط وكان وافر الحرمة شديد الهيبة يكرم العلماء والشعراء واستغنى الناس في ايامهِ لعدلهِ . توفي سنة ٤٨٧ﻫ (١٠٩٥م)

〃 ١٩ (نحن التجار الخ) يقول ان القصائد هي بضاعة الشعراء يبيعونها ليبتاعوا عن الامير جدواهُ . والاعلاق جمع عِلق وهو النفيس من كل شيء

١٢١ ٤ (حتَّى اناخوها ببابك) اي حتَّى انزلوا مطاياهم وهي آمالهم ببابك العالي . وقولهُ: (الرجا من دونها السمسار والبياع) اي انهم لا يحتاجون لعرض تجارتهم لسمسار وبياع بل حسبهم حسن رجائهم بالامير

صفحة	سطر	
ـ	٥	(هرم .. وكعب .. والقعقاع) هرم هو هرم بن سنان . وكعب هو ابن مامة الايادي . وقد مرَّ ذكر كليهما . اما القعقاع فهو القعقاع بن شور احد التابعين يضرب بهِ المثل في حسن المجاورة . قال الشاعر: وكنت جليس القعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس كان بعد الهجرة بزمان قليل
ـ	٧	(ولجوا اليك) هذا تخفيف لجأوا اي لاذوا بك واعتصموا
ـ	٨	(البازدار) هو المتولي امر البيزان في الصيد
ـ	١٣	(فخر الدولة) هو ابو الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه كان ابوهُ متوليًا على اصبهان فلما مات سنة ٣٣٦ ﻫ (٩٧٧م) تولى الامر بعدهُ فسار اليهِ اخوه عضد الدولة وانتزع منهُ ملك ابيهِ فانتشبت الحرب بين الاخوين ولم يقر لفخر الدولة قرار فانهزم . ثم سار فخر الدولة الى العراق سنة ٣٧٩ﻫ ليستولي عليها فلم يمكنهُ منها اصحاب بهاء الدولة ابن عضد الدولة فعاد منهزمًا وكانت وفاتهُ سنة ٣٨٧ﻫ (٩٩٨م) بقلعة طبرك
ـ	١٧	(لا ضربت اضرابهُ لسراتهِ) السراة جمع سري اي لم يُضرب على شكل هذا الدينار للامراء ولاهل بطانة فخر الدولة
ـ	١٨	(فقد ابرزتهُ دولة فلكية الخ) فلكية نسبة الى الفلك ولعلهُ اراد بها العظمة والارتفاع . او يريد ان هذهِ الدولة باقية على دوران الفلك . او يكون تصحيف: ملكيَّة . وقولهُ: (اقام بها الاقبال صدرَ قناتهِ) بفتح اقبال على المفعوليَّة اي ان رمح فخر الدولة اقام السعد والاقبال في ارباع المملكة
ـ	١٩	(وصار الى شاهنشاه انتسابهُ الخ) يقول ان هذا الدينار صار خاصًا بفخر الدولة منتسبًا اليهِ مع انهُ قليل القيمة يجدهُ صغيرًا على طلّاب معروفهِ . وشاهنشاهُ لفظة فارسيَّة معناها ملك الملوك
١٢٢	١	(يخبر ان يبقى سنين كوزنهِ الخ) اي يتمنى ان يعيش الامير الف سنة بقدر وزنهِ وكان وزنهُ الف مثقال
ـ	٢	(كافي كفاتهِ) كافي مخفف كافىء بالهمزة بمعنى التابع من كفأهُ تبعهُ اي تابع اتباعهِ وخادم خدامهِ
ـ	٣	(سورة الاخلاص) هي السورة المائة والثانية عشرة
ـ	٥	(نجم الدين البارزاني) كان اصلهُ من الشام استعمله الملك الكامل سنة

صفحة	سطر	
		٦٢٣هـ (١٢١٦م) على ديوان الخراج
〃	٢	(على الطائر المأمون تأخير قادم) هذا دعاء بان يكون ابطاؤهُ لخير
〃	١٠	(فيا حسن ركبٍ جئت فيهِ مسلماً الخ) اي ما احسن ركباً اتيت فيهِ سالماً
〃	١٥	(لقد برئت من لثمهِ لليامم) اظن ان الاصل لقد برئت من لثمهِ للمناسم
〃	١٧	(المنازي البندبيجي) ذكرهُ ابن خلكان ما مختصرهُ: هو ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المنازي كان من اعيان الفضلاء واماثل الشعراء وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر. وكان فاضلاً شاعراً وترسل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ثم اوقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد. . ولهُ ديوان عزيز الوجود. توفي سنة ٤٣٧هـ (١٠٤٦م) ونسبتهُ الى منازجرد مدينة عند خرت برت
〃	〃	(الرافقان) لا ذكر لها في كتب اوصاف البلدان. والمشهور الرافقة وهي مدينة على الفرات وهي قاعدة ديار مضر من الجزيرة يُقال لها الرقة (سبق وصفها في الحواشي). ولعلّ الرافقان تصحيف الرافدان اسم للفرات ودجلة
١٢٣	٥	(تعس الفراق وجذَّ حبل وتينهِ الخ) اي قبحاً للفراق وتعساً لهُ. وقولهُ: (جذَّ حبل وتينهِ) اي قطع. والوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبهُ ج وُتُن وأَوْتِنة. (والاساود) جمع اسود هو الحية الكبيرة السوداء
〃	٧و٦	(ما بالهُ قمريّة لم تدرِ ما بغداد في الافاق) يقول ان الفراق يشبه هذه القمرية لم تعلم ما هي بغداد ففصلها يوماً عن وكرها الفراق وحب الغربة فأسرت
〃	١٠	(ابن منظور) (٦٣٠-٧١١هـ) (١٢٣٣-١٣١١م) هو الشيخ جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري الرويفعي ثم المصري يعرف بابن المظور. هو من ولد رويفع بن ثابت الانصاري كان متشيعاً بلا رفض خدم في الانشاء بمصر ثم ولي نظر طرابلس وكان كثير الخط واختصر كتباً كثيرة. وكان من ايمة النحو واللغة والادب لهُ فيها كتب منها كتاب مختار الاغاني ومختصر تاريخ ابن عساكر وتلخيص الذخيرة لابن بسام وكتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ومختصر عقد الفريد لابن عبد ربهِ ومختصر مفردات ابن بيطار. وكتاب نثار الازهار في الليل والنهار طبع في الاستانة وكتاب لسان العرب وهو في ست مجلدات ضخمة جمع فيهِ بين التهذيب والمحكم و صحاح

صفحة سطر

وحواشيهِ والجمهرة والنهاية رتبهُ ترتيب الصحاح للجوهري فيهِ زيادات كثيرة على القاموس وهو قد طبع حديثاً بهمة بعض ادباء مصر. ولابن منظور شعر قليل اكثر فيهِ من التغزل

〃 ١٨ (لن يقدم نفساً قبل ميتتها جمع اليدين) جمع اليدين كناية عن تقييد يدي الاسير

١٢٤ ٤ (مناط التمائم) يريد العنق لان بها تناط التمائم اي تعلّق

〃 ٥ (نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم) يريد اذا عظمت الذنوب واثقلت اعناق اصحابها نعفو عنهم كرماً وعن قدرة. والمغارم جمع مغرم هو الدين

〃 ٦ (وهل ضربة الرومي جاعلة لكم الخ) يريد ضربتهُ للرومي عند ما ضربهُ ونبا عنهُ السيف

〃 ١٠و١١ (ابو الهول) هو ابو الهول الحميري الشاعر من شعراء الدولة العباسية. مدح المنصور وموسى الهادي والرشيد وفي ايامهِ توفي. ومن اخبارهِ انهُ كان هجا الفضل بن يحيى البرمكي ثم اتاهُ راغباً اليهِ. فقال لهُ: ويلك باي وجهٍ تلقاني. فقال: بالوجه الذي القى الله عزّ وجل وذنوبي اليهِ اكثر من ذنوبي اليك. فضحك ووصلهُ

〃 ١٤ (تنحَّ شبيباً الخ) هذا هجاء لشبيب وكان من المحدثين والواعظين. يقول ابعدهُ عن ميدان القتال وفوّض اليهِ ولاية الحديث فانهُ خبير بالتلفيق والكذب لا بالقتال

١٢٥ ١ (الناس في الشرع والسياسة .. كلهم شرَع) يقول ان الناس في هذا شرَع اي سواء. والمعنى انهم لا يختلفون في قضاء الشرع

〃 ٣ (ليس لمن اجدب يوماً سواك منتجع) اجدب اي اصاب الجدب. والمنتجع المكان الذي يقصدهُ الناس للمرعى. اي انك مقصد الملهوفين

〃 ٩ (لا قارح منهم اؤمل..ولا جذع) القارح هو من ذي الحافر مَن شُقّ نابهُ وذلك في السنة الخامسة من عمرهِ ويكنى بهِ هنا عن البالغ اشُدَّهَ بخلاف الجذع فهو من ذوي الحافر من السنة الثانية من عمرهِ. والمعنى ليس لي منهم امل ان كباراً او صغاراً

〃 ١١ (ناري الحشا) ناري مخفف ناريّ اي ملتهب الحشا جوعاً ولعلّهُ: طاوي الحشا

〃 ١٢ (لا يحسن المضغ فهو يترك في فيهِ بلا كلفة ويبتلع) يريد ان صبيتهُ لصغر سنهم لا يحسنون المضغ فلا يبالون بذلك ويبتلعون ما لم يقتدروا على مضغهِ

صفحة سطر

〃 ١٧ (ولو دفعتموني بالراح) الراح جمع راحة باطن الكف

١٢٦ ١١و١٢ (ابعد الخيل اركبها كراماً الخ) يقول كيف لم ارزق الّا بغلة رديئة السير بعد ان تعودت ركوب الخيل المسومة والبغال الفرهة النشيطة . (وحضر البغال) هي البغال المروضة . (والوكال) مصدر من قولهم وكلت الدابة اي اسآت السير

〃 ١٣و١٤ (وليست .. ليحصي منطقي الخ) اي لا يستطيع لساني او لسان غيري ان يحصي ولو قسماً من خصالها الذميمة . والعشير الجزء العاشر من الشيء . وشر منصوبة على الاختصاص

〃 ١٦ (ما تبعُ .. شبراً) اي لا تقطع مسافة شبر

١٢٧ ١ (عريقٌ في الخسارة والضلال) عريق اي اصيل . يريد انهُ مغبون الصفقة

〃 ٤ (هلمَّ اليَّ يخلو بي خداعًا الخ) اي قال لي: اقبل اليَّ. وكان في نيتهِ ان ينفرد بي ويخدعني ولكنهُ لم يعلم اني أدهى منهُ . وفي البيت ركاكة

〃 ٥ (فقلت باربعين) اي ابيعكها باربعين درهماً

〃 ٦ (فاترك خمسة الخ) يريد انهُ باعهُ البغلة بخمسة وثلاثين لعلمهِ بما سيؤول اليهِ امرهُ عند تخبر البغلة . والخبال العناء والفساد . وهو في هذا البيت انتقل من المخاطبة الى الاخبار

〃 ٧ (البيع غير المستقال) اي الغير المُبطل . واستقالهُ البيع طلب ان يقيلهُ اي يفسخهُ

〃 ٨ (ابرأت مما اعدُّ عليهِ من سوء الخلال) اي تبرأت لهُ من الخصال السيئة التي عددتها لهُ في البغلة

〃 ٩ (مشش يديها) المشش جسؤة تشخص في وظيف الدابة فتشتد دون اشتداد العظم . (والحرذ) ما يحدث في عرقوب الدابة من فضول وانتفاخ عصب . (وبلل المخالي) اي توسيخها . والمخالي ج مخلاة

〃 ١٠ (العقال) داء في رجل الدابة يحملها ان تغمز في مشيها . (والانفتال) تباعد المرفقين

〃 ١٢و١٣ (الخراط) هو جماح الدابة . يقال خرطت الدابة اي صارت خروطاً . وقولهُ: (اقطى من فريخ الذرّ) يقال: قطا فلان اي قرب خطوهُ وثقل مشيهُ . والمعنى انها ابطأ مشياً من فريخ النملة . (والعرن) داء في آخر رجل الدابة يقال لهُ ايضاً العِران

صفحة	سطر	
«	١٤	(تقمص للاكاف على اغتيال) قمصت الدابة اذا رفعت يديها معاً وطرحتهما معاً . والاكاف عدة الحمار يريد انها اذا وُضعت عليها عدَّتها تنفر وتغتال راكبها
«	١٥	(يدبر) اي يصيبهُ الدبرة وهي القرحة في الظهر . (تحزم في الحمام وفي الحلال) اي تصوّت وتضطرب عند ما يضبطها احد او يضع العدة عليها
«	١٦	(تظل لركبة منها الخ) يقول اذا ركبها احد مرة لا يزال متثاقل الاعضاء متخوفاً من داء الطحال . (والوقيذ) الثقيل والبطيء والشديد المرض
«	١٧	(ومشغار تقدم كل سرج الخ) المشغار الرافع رجلهُ يريد انها ترفع بقوائمهـا فتحول السرج من ظهرها الى مقدَّم رأسها . والقذال مؤَخر الرأس
«	١٨	(تحفى لو تسير على الحشايا) اي حافرها يحفى ويتقشر ولو سارت على الحشايا . والحشايا جمع حشية وهي الفراش المحشو
١٢٨	١	(قيا توالي) اي في متابعة ركضها والضرب بقوائمها
«	٤	(القتّ) هو يابس الاسفست او الفصفصة وهو حب بريّ يؤكل طبخاً في سنة المجاعة . ونباتهُ ينبت على الماء لا يجف شتاء ولا صيفاً وهو في ابتـدائهِ يشبه الحندقوق النابت في المروج فاذا نمى صار ادق ورقاً منهُ . واغصانهُ كاغصانهِ عليها بزر عظيم مثل عِظَم العدس في غلاف معوج مثل القرون اذا جف وهو يعلف بهِ المواشي
«	٥	(نست بعالف منها ثلاثاً الخ) اي لا تعلفها منهُ ثلاث مرّات او ثلاث ليالٍ حتى تراها لم تدع منهُ عوداً كالخلال الذي يُستاك بهِ والمراد لا تُبقي شيئاً
«	٦	(وان عطشت الخ) يقول لا يخمد عطشها الّا دجلة او نهران كنهر بلال وهو نهر في البصرة
«	٧	(فذاك لريها) اي شربها لنهري دجلة وبلال هو لريها . وقولـهُ : (سقيت حميماً) دعاء على الدابة ان تشرب الماء الحميم . والنهال جمع ناهل هو العطشان . ومدّ الفرات فاض
«	٩و٨	(وكانت قارحاً ايام كسرى الخ) يريدُ انها مسنة كانها لا تموت . وقد سبق ان القارح من ذوي الحافر ما طلع نابهُ . والفصال فطم المولود وفصلهُ عن امه
«	١٠	(عاملهُ على خرج الحوالي) الحوالي . الجوالي جمع جالية وهم الغرباء المجلون من بلادهم واهل الذمة . والمعنى لمّا استعمل جرام جور عُمَّالهُ لاخذ الجزية من الجوالى

صفحة	سطر	
〃	١٤	(اتوقع صاحبها ان يزدها) اي انتظرد متخوّفاً
١٢٩	١٢	(الاسطوانة) هو قطعة العمود معرّب عن الفارسية أُستون او من اليونانيـة (ἱστός)
〃	١٣	(الجوخة) الجبة من الجوخ وهو نسيج الصوف المعروف
١٣٠	١	(موللي) يريد مولى لي
〃	٢	(قوقوقو) هذه حكاية اصوات الحمام . وفي هذه الصفحة كثير من شكلها . ومنهُ (وصوص) و(لالا) و(دندن) (وطبطب) (وشوا شوا) وغير ذلك. والترجل رفع الصوت للتطريب يريد هنا صوت الحمام
〃	٥	(قد غدا مهرولي) اي اخذ يسوقني مسرعًا . وهرول الرجل مشى الهرولة وهي بين العدو والمشي
〃	٦	(وفتية يسقونني قهيوةً كالعسل) الواو واو رُبَّ. والقهيوة تصغير قهوة وهي الخمر
〃	٧	(انفف) يريد الانف زاد فاء تداعباً
〃	٨	(بستتان .. السرّولل) يريد البستان والسرو اتبع الاولى بتاء والثانية بلامين لغرابة التركيب
〃	١٠	(والرقص ارطب طبطب) هذه حكايات حركات الراقصين . وقولهُ: (السقف سقف سعسل) ليس فيها كبير معنى او اراد حركات المصفقين بالايدي . والمقصود منها ايجاد الفاظ غريبة يعجز عن حفظها الخليفة
〃	١٢	(يصيح مَن ملل من مللي) اي يصيح مرددًا قولهُ : من ملل
〃	١٣و١٤	(حمار اعزل) الاعزل من الدواب المائل الذنب او هو الاعرج . ولذلك يقول : امشي على ثلاثة . (والعرنجل) لا ذكر لهُ في كتب اللغة لعلهُ يريد الاعرج
〃	١٥	(ترجني . . بانقبطلل) القبعلة في اللغة اقبال القدم كلها على الاخرى . ولا يظهر لها معنى . وفي رواية: بالبقللي يريد الباقلاء
〃	١٦	(كلع كمكم) هذه حكاية اصوات المستهزئين بهِ . (وحويللي) يريد حولي
〃	١٧	(من خشية في عقللي) اي خوف دهمَ عقلي
〃	١٩	(الدململ) لا ذكر لها في كتب اللغة . لعلهُ يريد انها حمراء كالدم
١٣١	١	(اجرُّ فيها مأربًا يغدد كالدلدل) المأرب الحاجة اي اسدُّ بها حاجتي . والدلدل القنفذ الكبير وهي ايضاً بغـلة شهباء كانت لنبي المسلمين امدها لصاحب

صفحة	سطر	
		الاسكندرية
″	١٤	(ابو الفتح كشاجم) هو ابو نصر محمود بن محمد بن الحسين بن السدي بن شاهك الرملي كان شاعرًا متفننًا مطبوعًا وكاتبًا منشئًا بارعًا اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها وكان يتشوق اليها ثم عاد اليها وقال : قد كان شوقي الى مصر يؤرقني ... فالآن عدت وعادت مصر لي دارا ولهُ تصانيف منها كتاب ادب النديم وخصائص الطرب . والطرديات في الصيد والطوديات في القصائد والاشعار وكتاب الصبيح وكتاب المصايد والمطارد . ولهُ ديوان شعر ضخم وكان يعد صاحبهُ في زمانهِ ريحانة الادب . توفي في حدود سنة ٣٥٠هـ (٩٦١م)
″	١٦	(يا قاتل الله) يا حرف تنبيه وقولهُ : (ما يستحلون من اخذ السكاكين) ما للتعجب اي كم يستحلونها
″	١٧	(لقد دهاني الخ) يقول قد مكر بي بعض ارباب الدواوين الظرفاء الخداعين وخدعني باخذ سكيني الحسنة الحد . والختل المكر
″	١٨	(اقفرت بعد عمران بموقفها الخ) يقول ان الدواة بعد ان كان هذا السكين يصحبها في مقلمتها قد فارقها اليوم . وقولهُ : (فتى بالكتب مفتون) كناية عن نفسهِ
″	١٩	(كانت على جائر الاقلام تُغريني) اي كانت تحضّني على بري الاقلام الجائرة اي الغير الموافقة للكتابة . اغراهُ عليهِ مثل اغراهُ بهِ اي حضّهُ
١٣٢	٢	(واضحك الطرس الخ) كل هذا كناية عن حسن الخط بالقلم المبريّ
″	٣	(مقطي امسى شامتًا الخ) وذلك ان السكين كانت بقطها القلم كانها تذلل المِقَط وهو عظم يقط عليهِ الكاتب اقلامهُ
″	٤	(فصين حتى يضاهي في صيانتهِ جاهي الخ) اي صين المقط ببطلان بري الاقلام ثم استطرد الى ذكر عِرْضهِ وشرفهِ عن الاذى وقال: ان هذا المقط مصون كما اصون شرفي
″	٦	(لو يريد فداء ما فجعت بـهِ منها الخ) اي لو اراد فداءً عن هذه السكين التي فجعت بفقدها لفديناها بانفس ما عندنا
″	٧	(ابن علّاف) هو ابو بكر الحسين بن علي بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلّاف الضرير النهرواني . كان من الشعراء المجيدين وهو احد ندماء

صفحة	سطر	
		الخليفة المعتضد . توفي سنة ٣١٨هـ (٩٣١م) وعمره نحو مائة سنة
〃	٨	(ابو الحسن بن ابي بكر) هو ولد ابن العلّاف سكن بغداد وانقطع الى عضد الدولة ومدح وزيرهُ الصاحب بن عبّاد وتوفي نحو سنة ٣٣٩هـ (٩٥١م)
〃	١٢	(الحسن بن الفرات) هو ابن علي بن الفرات وزير المقتدر (راجع الصفحة ٤٠٦ من الحواشي) . قتل سنة ٣١٢هـ (٩٢٥م) مع ابيهِ علي بن الفرات وذلك ان أباهُ كان اطلق يدهُ آخر ايام وزارتهِ فقتل حامد بن العبّاس الوزير الذي كان قبل ابيهِ وسفك الدماء ثم تغير عليهما وامر بقتلهما فقُتلا
〃	١٩	(كيف تنفك عن هواك) اي كيف ننسى ذكرك ومودتك
١٣٣	١	(الجُرَذ) يريد الجرذ بالذال المعجمة وهو ذكر الفار
〃	٢	(تخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السُّدَد) اي تخرجها من اوكارها سواء كانت هذه الاوكار مفتوحة او مسدودة والسُّدَد جمع سدة هي باب الدار
〃	٣	(يلقاك في البيت منهم مدد) اي يحملون عليك جموعًا . والمدد العون والجيش
〃	٦	(وكان يجري ولا سداد لهم الخ) جملة ولا سداد لهم حالية . والسَّداد والسدد الاستقامة . والمعنى انك كنت تسير سيرًا مستقيمًا وتحارب جهارًا عند ما اعداؤك كانوا يسيرون سير المكر والخبث
〃	٧	(حتى اعتقدتَّ الاذى لجيرتنا الخ) اي حتى اضمرت الشرّ لجيرتنا ولم يكن ذلك منك عمدًا بل حملتك عليهِ غريزتك
〃	٨	(حمت حول الردى لظلمهم) وفي نسخة : بظلمهم . يقال : حام الطائر عطش فاستدار حول الماء ودوَّم . شبَّه الموت بحوض اقترب منهُ الهرّ الى ان وردهُ وكان في ذلك حتفهُ
〃	١٠	(تدخل برج الحمام متئدًا) المتئد المتثبت الرزين . وقولهُ : (تبلع الفرخ غير متَّئد) اي غير متمهل ودون تأنٍّ اصل اتَّأَد وأَد . منهُ التوءَدة للرفق واللين
〃	١١	(تطرح الريش في الطريق لهم الخ) الضمير راجع للجيرة . والمزدرِد من ازدرد اللقمة وزردها اي ابتلعها
〃	١٤	(كادوك دهرًا) اي طالبوك واحتالوا عليك . وقولهُ : (لم تكد) اي لم تقع في المكيدة

صفحة	سطر	
〃	١٥	(حين اخفرت) اي غدرت ونقضت العهد . ومفعول اخفر محذوف اي اخفرت بالعهد . وقولهُ : (غير مقتصد) اي مفرطاً متجاوزاً الحدود . والاقتصاد التوسط في الامر
١٣٤	١	(يداً بيد) اي تعويضاً ومعاوضة . ونصب يداً على الحالية . يقال : بعتهُ يداً بيد اي حاضراً بحاضر
〃	٣	(كان حبلاً حوى بجودتهِ جيدك للخنق كان من مَسد) يريد بجودة الحبل متانته . والجيد العنق او مقدمهُ والمسد الحبل من الليف
〃	٦	(جدت بالنفس والبخيل بها انت) الجُود معنيان . يقال : جاد بنفسهِ اي قارب ان يموت . وجاد بها ايضاً تكرَّم . فاراد المعنى الاوَّل ثم اشار الى الثاني بقولهِ : والبخيل بها انت . وقولهُ : (ومن لم يجُد يُجَد) اي من لم يسخ بنفسهِ كرماً وتبرعاً يشرف على الهلاك . يقال جيد الرجل على المجهول اي اشرف على الهلاك
〃	٧	(عشت حريصاً يقودهُ طمع الخ) اي عشت ملطوخاً بعيب الحرص والطمع ومُتَّ ولم يقتصَّ لك . والقَوَد القصاص
〃	١٢	(وما اعزهُ في الدنوّ والبُعد) اي ما اقل وجود هذا الامر في الزمان الحاضر والزمان الماضي . اي انهُ امرٌ لا وجود لهُ على الاطلاق
〃	١٨	(اجتمعوا بعد ذلك البدد) اي بعد تفرُّق شملهم . قد استعمل البدد مصدراً من بدَّ فلاناً ابعدهُ وليس لهُ ذكر بهذا المعنى في كتب اللغة . وانما يقال : جاءَت الخيل بدداً بدداً اي متفرقة
١٣٥	١	(وفتتوا الخبز الخ) قد ورد هذا البيت في نسخة بعد قولهِ : فرغوا قعرها . وهذا اظهر للمعنى تبعناه في النسخة الاخيرة . فيكون معنى قولهِ : فرغوا قعرها اي فرغوا قعر السلال
〃	٤	(ابن معمعة الحمصي) كان في المائة السادسة بعد الهجرة وكان شاعراً متوسطاً لم نحظَ بتفصيل اخباره
〃	٥	(يا ابن الاقيال) اي الشرفاء الكرام . يخاطب ملك حمص
〃	٩	(حضنتهُ . . من منصب كريم الخيم) يريد ان دجاجة كريمة تولت تفريخهُ . يقال امرأَة ذات منصب اي ذات حسن . والخيم السجيَّة والطبيعة
〃	١١	(يأكل العفو كيف ما شاء) العفو المال الحلال وخيار الشيء . والمراد هنا الثاني

صفحة	سطر	
«	١٣	(افرق العرف) اي عرفهُ مفروق . . (والريم) الظبي الخالص البياض
«	١٤	(وعلى نحرهِ وشاحان من شذر) يريد بالوشاحين ما يقلد عنق الديك من الريش الناعم . (والشذر) القطع من الذهب او اللؤلؤ الصغير
«	١٦	(المنتشي من الخرطوم) المنتشي السكران . والخرطوم الخمر السريعة الإسكار
«	١٧	(بخواتيم كاتب مختوم) اي آثار مشيهِ على الارض كآثار خواتم الكاتب في الكتابة
«	١٨	(لهُ خنجران) يريد اظفارهُ
١٣٦	٤	(يتهادين بين زنج وروم) يقال : تهادت المرأة اي تمايلت وتبخترت . وقولهُ : (بين زنج وروم) يريد ان بعض الدجاج سود وبعضهنَّ بيض
«	٧	(يحث . . على البر) يريد انهُ يعرّف الناس بالفجر فيدعوهم لصلاة الصبح .
«	٩	(يوم المشيئة المحتوم) يريد الاجل المضروب على الخلق
«	١٠	(احتجت ان أُضحي في العيد بهِ حاجة الاديب المعدم) يقول انــهُ مضطرٌ ان يُضَحّيَهُ في عيد الأضحى وهو الواقع عاشر ذي الحجة يضحون بهِ شاة . وقولهُ (حاجة الاديب المعدم) يريد انهُ فقير يحتاج الى الديك ليضحيَه . وهذا من باب الهزل لانهم لم يكونوا يضحون حمامةً او ديكاً اذا تعذّر وجود شاة
«	١٣	(عزيزٌ سواك من يفتديهِ) اي ستلقى بالامــير كريماً يفتدي لك الديك . وقولهُ : (فافدهُ بذبح عظيم) اي بشاة او كبش يضحى
«	١٤	(تبقى في ذلك سنــة لك الخ) اي يكون ذلك مكرمةً ويكون هذا الفدى كفدية الملاك لاسحاق بالكبش
«	١٥	(مساور الورّاق) ذكرهُ ابن عبد ربهِ ولم يذكر لهُ تاريخاً . يغلب على ظننا انهُ من ادباء القرن الثالث للهجرة
«	١٦	(كي لا ترى فيما سمعت كميت الاحياء) اي تدبر فيما تسمع ولا تكن كالجهلاء فهم احياء الجسد اموات العقل
١٣٧	١	(تباكرهُ بماء سماء) اي تمزجهُ باكراً بماء السماء وهو على ما تراهُ الخمر
«	٣و٢	(اني سمعت الخ) يريد انهُ ابتدأ بذكر العسل والخمرة وذلك تبركاً بما جاء في القرآن عن اهل الجنة انهم بهما يتنعمون
«	٥و٤	(لا ينطقون . . فيما يكون) اي فيما يجري بينهم من الحديث . . (والهبوبــة) الريح المثيرة للغبرة اراد بها هنا الريح اللينة . (وغرفة فيحاء) اي واسعة

صفحة سطر

〃 ٦ (المبذرق) هو الدليل والديدبان يريد الغلام الخادم او متولي خدمة الاكل وهذا اعجمي معرب

〃 (كالملاء مقط) الملاء جمع ملاءة شرحت بالصفحة ٥٣٤ من الحواشي. (وأخوان السيراء) اي الموائد المغطاة بالسيراء وهي نوع من البرود فيه خطوط صفر او يخالطهُ حرير. او هو الذهب الخالص

٩ (ترجم عندها بالفارسيَّة الخ) اي اوعز الى الخادم بالفارسية ان يأتوا بوجاء. والوجاء العِدل الصغير اراد بهِ الحقّ والقصاع

〃 ١٠ (الخلنج) شجر تعمل منهُ القصاع وهو كثير في الهند والصين شبيهٌ بالطرفاء غير انهُ اصغر. لها اغصان طوال مقدار قامة الانسان ذات هدب اصغر من هدب الطرفاء بين اللدونة والخشونة وزهرهُ صغير الى الحمرة وفيها غبرة. وهي لطيفة في شكل المحجمة في جوفها شعيرات من لونها في رأس كل شعيرة حبة هيئة لطيفة الطف من حب الخردل فرفيرية اللون. ومنهُ صنف آخر ابيض اللون الّا انهُ الطف من نور الاوَّل مقدارًا والشكل واحد

〃 〃 (تبدو جوانبها مع الوصفاء) اي تظهر اطرافها بايدي الخدام والوصفاء جمع وصيف وهو الخادم

〃 ١١ (ارفع وضع الخ) هذه حكاية اقوال الخدام على الموائد. وقولهُ: (ها هنا قصف الملوك ونهمة القرّاء) يقول وهنا ك يرى اللهو كما يرى على موائد الملوك. ويكثر من الاكل كما يكثر القُرَّاء من الانكباب على القراءة لانّ المعهود منهم التهافت على القراءة فذلك منهم اشبه بنهمة الاكول. ويقال: قصف اي اقام في اكل وشرب ولهو

〃 ١٢ (يأتون ثم يلون كل ظريفة الخ) يقول انهم يأتون بكل طعام طيب ثم يلحقونهُ بغيرهِ حتى ان موائد الخلفاء لا تكاد تلحق بشأوهم. (وخالفتهُ) اي ولّت عنهُ

〃 ١٤و١٥ (ثريدة ملمومة) اي مكوَّمة كثيفة. والثريدة طعام يتخذونهُ من لبن ولحم وخبز.. وقولهُ: (ذهب بنهمتي وهواتي) اي اشبعني وذهب بشهوتي الى الطعام

〃 ١٦ (قد صنتهُ شهرين بين رُعاء) الرعاء مثل رعاة ورعيان جمع راع

〃 ١٨ (من كل احمر الخ) نعت هذا الجدي بالحمرة وهي صفتهُ بعد شوائهِ. وقولهِ:

صفحة	سطر	
		(لا يقرُّ اذا ارتوى الخ) يريد انهُ لم يكن لهُ شغل الّا الرعاية والسمن . والثناء صوت الحروف
″	١٩	(متعكن الجنبين) المتعكن ذو العكنة وهي ما تثنَّى من اللحم في البطن سمناً ج عكن . (والعَبل) الضخم . (وغذاء الرخاء) اي غذاء الهناء والسعة
١٣٨	٢	(ما خالفتك رواضع الاجداء) اي طالما قصدتك الاجداء الراضعة الطيبة اللحم
″	٤	(اذا تنطع في دواء صديقهِ الخ) اي مهما تأنَّق الطبيب في عَمَل الدواء لصديقهِ فانهُ لا يتجاوز صنيع الساحر عند تدبير سحرهِ . وتنطَّع في عمـلهِ تحذق . والرقاء الساحر . وجونتهُ وعاؤهُ
″	٥	(البليلج) هو ثمرة خضراء تشبه الهليلج ترض وتجفف فتصفر لهُ لب قريب من البندق وطعمهُ مرٌّ عفص وعلى نواهِ قشر املس يستعمـل في تركيب الادوية . ومنابتهُ الهند . وقولهُ : (نعتَ غيرهما من الادواء) اي وصفت غير ما وصفهُ الاطباء من الادوية
″	٦و٧	(المشاش) جمع مشاشة وهو رأس العظم اللين السهل المضغ . ومجزَّعاً اي مقطعاً . (والرازقي) هو الخمر والعنب الملاحي ونصبهُ على انهُ مفعول لنعتُ وقولهُ : (فما هما بسواء) اي شتَّان بينهما . (والضآني) جمع ضأني لحوم الضأن نعتها بالزرق
″	١٠	(خثعم) بنو خثعم ينسبون الى خثعم بن انمار
″	١٠و١١	(قدرهُ اربع طوابيق) الطوابيق جمع طاباق فارسيَّة معناها الاجرَّة الكبيرة
″	١٨	(مشرق الانوار) اي متفتح الزهور
″	″	(ميَّاد الندى) اي نضرة زكية لنداها
″	١٩	(تملك الريح عليهِ امرهُ الخ) يقول ان الريح تتلاعب باغصانهِ فاذا برحتهُ انتصبت الاغصان ووقفت يقال : آنس الشيءَ يؤنسهُ اي علمهُ وألفهُ
١٣٩	١	(يكتسي في الشرق ثوبي يمنـهِ الخ) اي عند شروق الشمس يكتسي بازهى حللهِ . وعند اقبال الليل يتغطى بها
″	٣	(صابر ليس يبالي الخ) يقول ان هذا البستان متـداني القطوف لا يمتنع على يدٍ لكثرة ثمرهِ وزهرهِ . بل يزداد نموًّا على القطوف فلا تزال الاطباق الزهور تختلف اليهِ لتأخذ من جناه

صفحة	سطر	
〃	٨	(وهو زهر للندامى أُصلًا) كذا في الاصل . ولعلهُ يريد زهو اي يجتمع فيهِ الندامى في آصال النهار اي عند المساء فيكون لهم نزهة
〃	١١	(يوم لا يصبح في البيت علف) اي اذا نفد العلف لانها اذ ذاك تعبث بالبستان
〃	١٢	(ذات سعال شهلة) كنى بذلك عن الشاة . والشهلة التي في حدقتها شهْلة اي زرقة . وقولهُ : (متعت . . بالخُرف) اي بفواكه بستاني . والخُرف جمع خُرْفة وهو المجتنى من الفواكه
〃	١٣	(وقصاء الطُّلى) اي قصيرة العنق . والطُّلى بالضم جمع طُلية هي الاعناق او اصلها . وبعد هذا البيت في الاغاني ابيات كثيرة في وصف الشاة ولعلنا ضربنا عنها صفحًا لطولها
〃	١٦	(اعملوا الاجرَّ فيها والخزف) يريد انهم يشوونها
〃	١٨	(اذن لم انتصف) اي لم انتصف منها . يقال: انتصف منهُ اذا انتقم
١٤٠	٣	(ابو سعيد) هو ابو سعيد محمد بن يوسف الثغري . كان اميرًا جوادًا شجاعًا ولَّاهُ المأمون الثغور فاحسن حراستها ورد العدوَّ عنها في وقعة الكرخيَّة . ثم عُزل بوال لم يحسن الولاية . وكان ابو تمام منقطعًا اليهِ ولهُ فيهِ القصائد الغراء وهي مثبتة في ديوانهِ . توفي نحو سنة ٢٣٦ ﻫ (٨٥١م)
〃	٤	(ما وصفي بجتهم على المعالي وما شكري بمخترم) هذه جملة متعرضة اراد بها تنزيه مدحهِ عن الغرض وشكرهِ عن الانقطاع وهذا من اللطف بمكانٍ
〃	٦	(والالوان كاسفة) هذا كناية عن ضيق الحال . ومعنى البيت ان ابتسامك لي عند الحاجة كان كضوء الفجر بعد ليلة عبوس
〃	٨و٩	(رددتَ رونق وجهي الخ) رونق الوجه ماؤهُ اي شرفهُ . يقول ان عطاءك رد لي بهجتي كما ترد آلة الصقل للسيف القاطع جلاءهُ . وانهُ لسواء عندي ان يحفظ الكريم دمي او يصون عرضي
〃	١٠	(خلف بن خليفة) هو خلف الواسطي اليأسريّ كان مولى لبني قيس بن ثعلبة وهو من شعراء الحماسة . ذكر الذهبي وفاتهُ سنة ١٨١ ﻫ (٧٩٨م)
〃	〃	(قيس بن ثعلبة) يريد بني قيس بن ثعلبة هم عشيرة من شيبان
〃	١١	(عدلت الى فخر العشيرة الخ) يقول: صرفت همي الى ذكر مفاخر عشيرتي وجملتُ هواي معهم وتركت غيرهُ لان في عدّ مجدهم واحصائهِ ما يشغلني عن غيرهِ . وقولهُ : الهوى اليهم مبتدأ وخبرٌ والى بمعنى مع . كررها مفخمًا ومعظمًا

صفحة	سطر	
〃	١٢	(الى هضبة من آل شيبان) يريد بالهضبة عشيرتهُ شبهها لعزّها بجبل ارتفعت ذروتهُ وجانباهُ
〃	١٥	(متى يظعنوا من مصرهم ساعةً يخلُ) جزَم (يخل) لانهُ جواب الشرط . اي اذا رحلوا ساعةً عن بلدهم يقفر ويبيد
〃	١٦	(عذابٌ على الافواه الخ) اي ان طعمهم حلوٌ الّا على افواهِ العــداة لان جانبهم يخشن لهم فتمر مذاقتهم على افواههم. قال شارح الحماسة : وقد اعاد ذكر الافواه كانهُ قصد في الاوّل الانباء عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة . وفي الثاني انهُ يستحيــل ذكرهم فيطيب في السمع بشمول احسانهم وكثرة محاسنهم . وما في موضع الظّرف اي طالما
〃	١٨	(اذا استجهلوا الخ) يريد انهم وان عُدوا من الجهال لامتناعهم عن الانتقام فانهم يعرفون ان يجازوا اعداءهم على صنيعهم عند الحاجة . قال المرزوقي في شرح هذا البيت : وان حملوا على جهل في وقت بأن يصير مجاذبهم عاديًا طوره لم يفارقهم الحلم ايضًا بل يكافئون المسيء على قدر اساءتهِ .ثم ان آثروا استعمال الجهل لامر يوجب ذلك فاستمروا فيهِ واشتطُّوا عظم البلاء لهم فلم يطاقوا
١٤١	١	(هم الجبل الاعلى الخ) تناكر من التنكر بمعنى تداهى او من الانكار ضد تعارف وتخاطرت من الخطران هو اشالة اذناب البعــير اذا هاج وهو اشارة الى التحارب والتقاتل . والبزل جمع البازل الجمل اذا طلع نابهُ . والمعنى انهم يعلون رؤساء الناس قولًا وفعلًا ومكرًا
〃	٢	(القتل غال) اي عزيز نادر . (ورخص القتل) كثر واشتدت الحرب
〃	٤	(لعمري لنعم الحي الخ) المبتــدأ محذوف اي لنعم الحي هم اذا ما استغاث بهم الصريخ فانهم يجيبونهُ اذا جارهم كان مطموعًا فيهِ . وكان مأكولهم مطلوبًا اي اذا اشتد جهم الزمان . وقد عطف المأكول على الجار كانَّ كليهما مطموع فيهما يرهقهما الاكل
〃	٥	(سعاة على افناء بكر بن وائل الخ) اي انهم يذبُّون عنهم ويسعون في مصالحهم. وقولهُ:(تبل اقاصي قومهم لهم تبل) التّبل الذحل والثار اي انهم يطلبون بمكافاة جناية جنيت على آخر قومهم وأخسهم
〃	٧	(اذا ما تكلموا بتلك التي ان سُميت وجب الفعــل) بتلك اي بالكلمة وهي نعم. اي اذا قالوا نعم وجب الفعل فلم يتأخر

صفحة	سطر	
«	٨	(بحور تلاقيها بحور الخ) يقول اذا طمت امواج قيس وذهل (وهما عشيرتان من بطن واحد) فيشبهان بحورًا زاخرة تلاقي بحورًا
«	١٠	(فتقت لكم ريح الجلاد بعنبرٍ الخ) الجلاد مصدر جالد وهي المقارعة . اي انهم يستنشقون روائح المسك من محاربة الفرسان وقد اعارهم الصبح نورهُ فجلَّلهم بضيائهِ . وصفهم بالشجاعة وحسن الاخلاق
«	١١	(وجنيتم الخ) شبه السيوف بعودٍ اخضر الاوراق اخرجت منهُ شجاعتهم ثمرًا يانعًا
«	١٢	(رعتم بيض الخدور بكل ليث مخدر) بيضة الخدر الجارية . والليث المخدر الملازم لعرينهِ وأجمتهِ . يريد انهم اشبه بأُسود مخدرة القوا الفزع في قلوب النساء فخفنَ السبي بعد رجالهنَّ
«	١٤	(كانهُ تحت السوابغ تبع في حمير) السابغة الدرع الواسعة . يقول انهم في حال لبسهم الدروع يشبهون التبابعة لمَّا كانت تحدق بهم كتائب حمير وفرسانها
«	١٥	(القائد الخيل العتاق شوازبًا الخ) الشوازب جمع شازب وهو الضامر من الخيل الخلق . والخُزر جمع الأَخزر الذي بهِ خزر وهو النظر باحد الشقين او قبض العين لتحديد النظر . والسنان الاخزر المرهف
«	١٦	(حَشْرة اذانها) الاذن الحشرة هي الدقيقة اللطيفة . (قُبُّ الاياطل) الأَيطل الخاصرة . والاقبُّ من الخيل الدقيق الخصر الضامر البطن . (والا نسُر) جمع نَسْر وهو لحمة في بطن الحافر كانها نواة او ما ارتفع في بطن حافر الفرس من اعلاهُ
«	١٨	(علق النجيع) هذا من باب اضافة الاسم الى نفسهِ لان العلق والنجيع هما الدم . الَّا ان العلق اشد حمرة والنجيع ما كان الى السواد
«	١٩	(لا يأْكل السرحان الخ) الشلو العضو من اعضاء اللحم . يريد ان الذئب ليس لهُ نصيب في من يقتلونهُ لكثرة ما يجد في القتيل من كِسر الرماح
١٤٢	١	(عبقري البيد) اي المفازات المقفرة . (وجنة عبقر) اي الجنّ الذين يسكنون عبقر . وعبقر موضع تزعم العرب انهُ من ارض الجنّ
«	٢	(المرمر) ضرب من الكربون المتكلس اصلب واشد صفاء من الرخام
«	٥	(حياضهم من كل مهجة ضالع) الضالع الجائر . وفي نسخة : الخالع . والقَسور الاسد . يقول انهم لا يرتضون لشربهم الَّا اجود دم قتلاهم الجائرين . ولا

صفحة سطر

يسكنون الّا في ظل خيام جلودها من جلود الاسود التي اقتنصوها

〃 ٦ (انها منهم بموضع مقلة من محجر) المقلة سواد العين . يريد انهم احلوا السماحة عندهم احسن محل فهي بمثابة المحجر من المقلة

〃 ٧ (شجاع بن محمد الطائي) هو شجاع بن محمد بن عبد العزيز بن الرضى احد امراء الشام مدحهُ المتنبي بقصيدتين هما من عيون شعره وكان اجداد شجاع معروفين بالكرم والجود . توفي شجاع نحو سنة ٣٦٠ هـ (٩٧١م)

〃 ٨ (الى واحد الدنيا الخ) هذا متعلق بما سبق من الابيات بقولهِ : واشكو الى من لايصاب لهُ شكل . وشجاع هو الممدوح منعهُ من الصرف لضرورة الشعر

〃 ٩ (الى الثمر الحلو الخ) يريد ان الممدوح كالثمر الحلو في جودهِ وحسن خلقهِ . وقد خرج هذا الثمر من غصون هي طيّ قبيلة الممدوح وقد خرجت هذه الاصول من اصل هو قحطان

〃 ١٠ (تحدّث عن وقفاتهِ الخيل والرجل) تحدّث عوض لتتحدث . الوقْفات عوض الوَقَفات هي مواقف الحرب . والخيل الفرسان . والرجل المشاة

〃 ١٣ (رأيت ابن ام الموت الخ) ابن ام الموت اي اخوهُ على سبيل الكناية . يريد انهُ اخو الموت لكثرة اتلافهِ الناس . والمعنى انهُ لو خصّ الناس بيأسهِ لتفانوا ولم يبقَ من يخلف نسلًا

〃 ١٤ (على سابح موج المنايا بنحرهِ) السابح هو الفرس يستعار لهُ لحسن جريهِ. ثم الحق بهِ الموج والوبل على طريقة مراعاة النظير . وقولهُ : (سابح موج) . يريد في موج فحذف حرف الجرّ واوصل سابحًا الى موج فنصبهُ . ويروى موجُ بالضم على الابتداء وما بعدهُ خبر . والمعنى : رأيت الممدوح على فرس يسبح في موج بحر الحرب . اي يسرع الجري فيهِ يوم كثرت سهام الاعداء في صدر فرسهِ كما يكثر الوبل وهو المطر الجوْد . (وغداة) ظرف زمان مضافة الى الجملة بعدها

〃 ١٥ (وكم عين قرن الخ) القِرْن الكفوءُ في الحرب . واغمضت العين غمضت . يقول كم عين قرن حدّدت اليهِ النظر قصدًا لقتالهِ فلم يغمضها الّا وقد ادخل شجاع فيها سنانهُ فجعلهُ لعينهِ بمنزلة الكحل

〃 ١٧ (لولا تولي نفسهِ حمل حلمه الخ) اي لولا انهُ باشر بنفسهِ حمْل حلمه عن الارض لاندكّت الارض بثقل حلمهِ . يُقال : ناء بهِ الحمل اي اثقلهُ واماله . وقد خص الحلم بالثقل لان العرب يصفونهُ بالرزانة ويشبهون صاحبهُ بالطود

صفحة	سطر	
«	١٨	(ضاقت بها الّا الى بابهِ السبل) الضمير في (بها) راجع للآمال . اي لا سبيل للامال الّا الى بابك
«	١٩	(النائين عن السرى) السرى مشي الليل اي القاعدين عن طلبهِ
١٤٣	١	(حالت عطايا كفهِ دون وعدهِ الخ) يقول انهُ لا ينسب الى الممدوح انجاز وعد ولا تأخيرهُ لان ذلك مترتب على الوعد . واما الممدوح فلا وَعد لهُ اذ انهُ يعطي السائلين عاجلًا ساعة طلبهم
«	٢	(اقرب من تحديدها رد فائت) اي رد ما فات اسهل من ذكر حد عطاياهُ وغاياتها
«	٣	(ما تنقم الايام الخ) ما استفهام وتنقم تكرهُ وتعيب اي ماذا تعيب الايام في من يدوسها ويطأ باخمص قدميهِ وجوهها حتى تصير في النائبات تحت رجلهِ كالنعل ذلة
«	٤	(وما عزَّهُ الخ) عزَّهُ اي غلبهُ . وعز الثانية اي قلّ وجودهُ وضميرهُ المستتر راجع الى السرى اي انهُ لا يمتنع عليهِ امرٌ يطلبهُ وان قل وجودهُ ما لم يكن الامر المطلوب وجود شبيه بالممدوح فان هذا محال . (وجملة ان يكون لهُ مثل بدل من مراد
«	٥	(كفى ثُعَلًا الخ) ثُعَل بطن من طيء منصوب على المفعولية . فاعله جملة (انك منهم) . ودهرٌ مرفوعة على الفاعلية لفعل محذوف اي فليفتخر دهر . او تكون مبتدأ محذوف الخبر : كذلك دهرٌ . واهل نعت دهر . اعني ليفتخر دهر اهل لان امسيت من اهلهِ
«	٨	(ابن الشهاب محمود) هو جمال الدين محمد بن الشهاب الحلبي احد امراء الشام كان في خلال المائة السابعة للهجرة . ولابن نباتة الشاعر المصريّ فيهِ قصائد مذكورة في ديوانهِ المطبوع حديثًا . وقد نعت هذه القصيدة بالجمالية لانها مفتتحة بذكر لقب جمال الدين
«	١١	(رصعت بجوارهِ الجوزاء) اي نالت بهِ فخرًا . والجوزاء برج مرّ ذكرهُ كنى بهِ عن اهل الرفعة والفضل
«	١٤	(وسعت يراعتهُ بارزاق الورى الخ) اليراعة القلم . والقُلُب جمع قَليب وهو البئر والرشاء حبل الدلو اي كان الارزاق آبار وقلمهُ حبل يوصل الدلو اليها
«	١٦	(بظلهِ تتفيأ الافياء) الافياء جمع فيء وهي الغنيمة . اي بكنفهِ تكتسب الغنائم
«	١٧	(غنى اليراع بهِ) هذا كناية عن انه كتبهُ ودوَّنهُ

صفحة	سطر	
١٤٤	٢	(والحلم يروي جابر عن فضلهِ الخ) اي ان جابرًا يحدث عن حلمهِ وعطاؤهُ يحدث بفضلهِ
〃	٤	(يا من مللت من المادِ لهُ الخ) يقول انهُ عجز من كثرة انتجاع معروفهِ. واما نعمهُ فلم تعجز ولم تنقطع عني
〃	٧	(الوزير عماد الدين) هو عماد الدين بن صدر الدين شيخ الشيوخ بن حمويه كان اميرًا من خواص الملك الكامل ومن اكابر دولتهِ ولهُ ثلاثة اخوة اشتهروا مثلهُ مدحهم ابن مطروح وهم الامير فخر الدين وكمال الدين ومعين الدين. وحاز كل منهم فضيلتي السيف والقلم فكانوا يباشرون التدريس ويتقدمون على الجيش. ولما مات الملك الكامل بدمشق اقام العسكر فيها الملك الجواد يونس بن مودود واختار لهُ عماد الدين مع بعض العسكر يباشر الامور معهُ. لكن الملك العادل صاحب مصر كتب الى عماد الدين لينتزع دمشق من الملك الجواد وان يعوّض عنها قطاعًا بمصر فابى الجواد وآثر تسليمها الى الملك الصالح ايوب وجهز لعماد الدين رجلًا قتلهُ غيلةً سنة ٦٣٦ﻫ (١٢٣٩م)
〃	١٠	(تكافأ في الاحسان شعري ومدحهُ) اي تساويا في الجودة. يريد ان شعرهُ يطيب بمدح الممدوح كما ان الثناء عليهِ يزيد حسنًا شعر الشاعر. (والخصل) هو الخطر الذي يخاطر عليهِ في السباق وما يتقامر عليهِ
〃	١١	(باكرهُ الحيا) اي ابتدرت اليهِ نعمك. والحيا هو المطر يكنّى بهِ عن العطاء والسماح
〃	١٦	(ولم ارَ غيثًا مثل غيث سماحةٍ الخ) يقول ان الغيوث ترد من الغرب على البلاد فتسقيها لكن عماد الدين بجوده وغزارة فضلهِ صبَّ علينا نعمًا مصدرها من الشرق. وتيممهُ قصدهُ وتعمدهُ
١٤٥	٣	(مليًّا بالنباهة) الملي اصلهُ المليء ابدلت الهمزة ياء وأُدغمت اي غنيًّا متموّلًا منها
〃	٥	(ان فكري بابلهُ) اى متحير بمناقبهِ. وبابل كناية عن السحر وكل ما يورث الحيرة
〃	٩	(صدعت السبع الشداد صواهلهُ) اي كادت تشقها. والسبع الشداد السماوات السبع. والصواهل الخيل جمع صاهلة
〃	١٠	(وربّ خميس طبق السهل والربى الخ) يقول ان جيوش الوزير مرّت بالسهول والجبال. (والعوامل) جمع عاملة وهي صدر الرمح ممّا يلي السنان.

صفحة	سطر	
		وقولهُ: (زاحمت الجوزاءَ منهُ عواملهُ) اي رماح هذا الجيش قد بلغت الجوزاء
«	١٤	(ابن الحسن القاضي) كان من بلاد المغرب عالمًا بالفقه اتصل بملوك زمانهِ فقدموهُ واستقضوه. كان في اواسط القرن الثامن للهجرة
«	«	(الحسن بن اضحى) كان وزيرًا لملوك المغرب في المائة الثامنة للهجرة
«	١٧	(البيضاء) يريد مدينة تونس
«	١٩	(الصيد من لمتونة) اي اشرافها. ولمتونة قبيلة في المغرب
١٤٦	٥	(زناتة) هي قبيلة كبيرة في المغرب اصلهم من زناتة ناحية بسرقسطة من الاندلس
«	٦	(لمطة) احدى قبائل المغرب من البربر وهي ارض لهم ايضًا يقال لكليهما لمطة
«	٨	(بنو تغلب) ينسبون الى تغلب بن وائل بن قاسط من بني نزار ويسمون بالاراقم لان عيونهم كعيون الاراقم وهي الحيَّات الرقطاء
«	١٠	(اعزز عليَّ بان ارى) اي ما اعزَّ عليَّ وما اصعب عليَّ
«	١٢	(اذا ما التقوا يوم الهياج الخ) اي اذا انتشبت بينهم الحرب لم ينفكوا الَّا بعد ان اباد الموت منهم قسمًا كبيرًا. (قسمة عدْل) اي عادلة وافرة
«	١٣	(راجعهُ مثل) اي ناجزهُ وكافحهُ قرنهُ وكفوءهُ. وفي نسخة من ديوانهِ: زاحفهُ
«	١٥	(أنساب بها يدرك التبل) التبل الذحل والترة. اي لهم مناقب تمكنهم من ادراك الثار
«	١٦	(ضرب كما ترغو المخزمة البزل) رغا البعير صوَّت وضج. يقول ان ضربهم يفعل باعدائهم ما يفعل بالبعير. والمخزم ذو الخزام وهي الحلقة في انف الناقة
«	١٧	(تجافى امير المؤمنين الخ) اي ان الخليفة تغاضى لذنبكم. مع انهُ يعاقب من جاء بمثل هذا عقابًا اليمًا. (والنكل) القيد الشديد ج انكال. وفي نسخة: شكل وهو تصحيف
١٤٧	١	(الاراقم) مرَّ ان بني تغلب لقبوا بهِ لشبه عيونهم بالاراقم وهي الحيَّات
«	٥	(تراءوك من اقصى السماط الخ) سماط القوم صفهم. اي اذ لحوك من ابعد الصفوف قصروا الخطى لهيبتك مع انهم كانوا جاوزوا الحدود وانتهكوا الحمى دون تأنٍ وتفكر
«	٦	(لمَّا قضوا صدر السلام) اي لمَّا قدموا لك اوَّل التحيَّات
«	٧	(اذا شرعوا في خطبة الخ) يقول انهم ينقطعون عن الكلام لجلالتهِ مع انهُ

صفحة	سطر	
		تلقاهم ببشر ولين
〃	٨	(اذا نكسوا ابصارهم الخ) اي لعظم وقاره يطأطئون الروس الى الارض فيرفعون اليهِ بالنظر قائتين كانهم قُبْل. والقُبل جمع أقبل وهو الذي في عينهِ قَبَل اي حَوَل
〃	١٠	(قولك الفصل) اي حكمك الفاصل القاضي بينهم
〃	١١	(بك التأم الشعب (الذي كان بينهم على حين بعد منهُ) الشعب الصدع والخرق. والضمير بمنهُ راجع الى الشعب . والمعنى قد اصلحت امرهم بعد ما زاد في الفتق والوهن. وفي رواية الديوان هذا البيت واقع بعد قولهِ : (وما عمهم عمرو الخ)
〃	١٢	(فما برحوا حتى تعاطت اكفهم قراك الخ) يقول انهم لم يزالوا اعداء حتى استضفتهم فبطل بغضهم بعد ان جلسوا جميعاً على مائدتك
〃	١٣	(جرُّوا برود العصب) وفي رواية : ذيول العصب . والعصب بُرْد يصبغ غزلهُ ثم ينسج
〃	١٤	(وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة الخ) اي ان فضلك عليهم اوسع من فضل عمرو ابن غنم الذي ينتسب اليهِ بنو تغلب
〃	١٩	(اذا الملت صعبة عظمت فيها الرزيّة كان صاحبها) جملة عظمت نعت صعبة. وكان صاحبها جواب الشرط اي يقوم بمصاعب الامور
١٤٨	١	(المستقل بها وقد رسبت الخ) الضمير في بها راجع للصعبة . يقول انك تباشر الامور الصعبة اذا تفاقمت وتمكنت . وقولهُ : (لوت على الايام جانبها) اي تفاقم امرها وعظم خطبها
〃	٢	(وعدلتها بالحق فاعتدلت الخ) اي انك تقوم أَود الامور بالعدل والحق . وقولهُ : (وسعت راغبها وراهبها) اي انك تعطي الراغب وتؤْمن الراهب
〃	٣	(تفل بها كتائبها) اي تبدد برأيك جيوش الحرب
〃	٦	(واذا جرت بضميرهِ يدهُ الخ) اي اذا تصرَّف بما لهُ من القدرة بمقتضى رأيه وتدبيرهِ ظهرت حينئذٍ على يدهِ فضائل الدنيا وهذا كناية عن جودة رأيهِ وبسطة يدهِ
〃	٧	(قصيدة ابي محمد التيمي في عمرو بن مسعدة) قد مرَّ ذكر التيمي الشاعر بالصفحة١٩٤. وذكر عمرو بن مسعدة الوزير بالصفحة٢٨٧ من الحواشي
〃	٨و٩	(غريبٌ الخ) اي اتاك غريبٌ او هذا غريب يريد الشاعر نفسهُ . وقولهُ : (كفاك ابو الفضل الخ) هو من نوع الالتفات يخاطب ذاتهُ وابو الفضل كنية

صفحة سطر

المحدوح. وقولهُ: (كفاك . . مطالعة الامل الكاذب) اي اغناك عن طلب الآمال الكاذبة

〃 ١٢ (معتصم الراغب الراهب) اي ملجأ من تردد بين الرغبة في عطائهِ والرهبة من صروف الدهر

〃 ١٧ (اليك تبدت الخ) يريد ان المطايا اناخت عند بابهِ من كل فج. وتبدت مخفف تبدأت بمعنى بدأ اي خرجَ من ارضهِ الى ارض أُخرى. والحراجيج جمع حرجوج الناقة السمينة الطويلة الشديدة. وباكوارها اي بجموعها والكور الجماعة الكثيرة من الابل. (والمهمهُ اللاحب) المفازة الواسعة الواضحة

〃 ١٨ (كان نعاماً تباري بنا الخ) كذا رواها صاحب الاغاني ولا يظهر لنا منها معنًى شافٍ. ولا بدع ان يكون فيها تصحيف

〃 ١٩ (يقضين من حقك) من زائدة اي يقضين حقك او يبلغنك الاكرام

١٤٩ ١ (لله ما انت من خابر بسجل) الخابر الخبير بالامور والسجل العطاء. لله جار ومجرور متعلق بخبر مقدم وما زائدة وانت مبتدأ مؤخر. ومن زائدة وخابر في محل نصب على التمييز

〃 ٣ (كم نلت بالعطف من هارب) اي كم عطفت على من هرب من عدلك فصفحت عنهُ

〃 ٤ (المانع الواهب) هما من الاسماء الحسنى. وقيل انهُ تعالى سمي بالمانع لانهُ يمنع العطاء عن قومٍ والبلاء عن آخرين. (والواهب) كالوهاب الكثير العطاء

〃 ٩ (يلتفت الى عبيد الله) يريد عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل راجع الصفحة ٣٣ و ٣٤ من شرح المجاني. وقد مرَّ في ترجمة ابراهيم بن المدبر انهُ كان منحرفاً عليهِ وعلى اخيهِ احمد فغر هذا وحبس ابراهيم. وقولهُ: (بذل ان يحتمل في مالهِ كل ما يطالب بهِ) اي سمح ابن طاهر ان يؤخذ من مالهِ الخاص لقضاء دين ابن المدبر

〃 ١١ (ولم تعترضني اذ دعوتُ المعاذرُ) اي لمَّا دعوتك لم تصدك اسباب العذر والحجج عن اغاثتي ولم تحلك دوني. والمعاذر جمع معذرة هي الحجة يعتذر بها

〃 ١٢ (اليك وقد جليت اوردتُ همتي) اي قصدتُ بابك وكشفت لك بامري الواو حالية

〃 ١٥ (مآثر كانت للحسين ومصعب وطلحة) هؤلاء كلهم اجداد محمد المحدوح وهذه صورة نسبهِ هو محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن طلحة وقد مرَّ ذكر عبد الله وطاهر. امَّا (الحسين ومصعب وطلحة) فليس لهم خبر

صفحة سطر

يؤثر الآن مصحياً كان كاتباً لسليمان بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني عباس وكان بليغاً. فخلفهُ الحسين في ديوان الكتابة وتوفي الحسين بخراسان سنة ١٩٩هـ (٨١٥مـ) وحضر المأمون جنازتهُ . واماً طلحة فلم نجد لهُ ذكرًا وربما يريد هنا طلحة بن طاهر عم الممدوح لا طلحة جدّ جدهِ استخلفهُ المأمون على خراسان بعد قتل ابيهِ وهو المسمى بذي اليمينين واختلف في سبب تسميتهِ بذلك فقيل لانهُ ضرب شخصاً بيسارهِ فقدّهُ نصفين فلقبهُ المأمون ذا اليمينين. توفي طلحة هذا ببلخ سنة ٢١٣هـ (٨٢٩مـ)

« ١٩و٢٠ (ولي حاجة ان شئتَ الخ) يقول لي اليك حاجة ان اردتَ ان تحرز لك فخرها دون غيرك فافعل وهي ان تكلم في شأني امير المؤمنين وتستعطفهُ عليَّ

١٥٠ ٤ (كيوان) هو اسم زحل بالفارسية ممنوع من الصرف للعجمية والعلمية

١٥١ ٢ (لا يهدمون لما بنوهُ أساساً) اي لا يرجعون عمّا اصطنعوهُ من المعروف كالباني الذي يقلع اساس ما بناهُ . وفي روايـة ديوانهِ : لا يهدمون بنائهم ما ساسا . وهي رواية مغلوطة

« ٤ (شمس الدين القادري) (٨١٥ـ٩٠٣هـ) (١٤١٣ـ١٤٩٨م) هو الشيخ محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الانصاري السعدي الدنجاوي كان شاعر عصره لم يشاركهُ في زمانهِ احد في طبقتهِ. اشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفرط ثم قال الشعر وبرع في فنون الادب نظماً ونثرًا

« ٦ (ويحسد طرف النجم الخ) يقول انهُ اذا احيا ليلهُ في الدرس والمطالعة تكاد عين النجوم تحسد عينهُ الساهرة

« ٨ (عين عناية) اي بعناية خاصة من الله. وقولـهُ : (يحمي ويُحمد) اي تطلب حمايتهُ ويُحمد لمعالهِ. يقال : حمى القوم اذا نصرهم

« ٩ (طال في العلم مدركًا) مدرك مصدر ميمي من افعل اي ادراكاً

« ١٢ (مفهوم ما بهِ يدل على مفهومهِ حيث يوجد) اي فهم المشكلات وحلها وبذلك ينبئ عن حسن ذكائهِ

« ١٣ (معرفة الاخبار ثم رواتها عدولًا الخ) اي ومن علومهِ معرفة الاخبار ثم النبويّة ومعرفة رواتها الموصوفين بالثقة ومن يُتردَّد بطعنهم اي الغير الثقة

« ١٧ (سلطان منقول الفقيه الخ) يريد ان علم الاسناد كسلطان وزيرهُ علم المعقول يؤيد الواحد الآخر. وقد مرَّ ذكر المنقول والمعقول

صفحة	سطر	
″	١٩	(جاد طيبُ العلم روضة اصلهِ) اي زاد على طيب اصلهِ . من قولهم : جاد فلان فلاناً اذا غلبهُ في الجود
١٥٢	١	(وذي حسَد مغرًى بتعداد فضله الخ) يقول ان حاسدهُ يتحرَّق لِما يراهُ من سموِ فضلهِ ولإحصاء مناقبهِ فيبكي لذلك حزناً على نفسهِ
″	٢	(تشهَّدوا) اي شهدوا ان لا اله الّا الله
″	٦	(باخلاصهم) اي لحسن نيتهم . والضمير عائد لقولهِ : مَن لحظت مسماهُ عين عناية
″	٩	(اذ يتقصد) تقصد الشاعر بمعنى اقتصد اي عمل القصائد
″	١٢	(ابن ارطاة) هو عبد الرحمان بن ارطاة بن سيحان . وآل سيحان حلفاء حرب بني أُميَّة . وكان عبد الرحمان شاعرًا مقلًّا اسلامياً ليس من الفحول المشهورين ولكنهُ كان يقول في الشراب والغزل والفخر ومدح احلافهُ من بني أُميَّة . وهو احد المعاقرين للشراب والمحدودين فيهِ واختص بآل ابي سفيان وآل عثمان ونادم الوليد بن عثمان في المدينة . وكان ابن ارطاة حلو الاحاديث عندهُ اخبار حسنة غريبة من اخبار العرب وايامها واشعارها . توفي نحو سنة ٧٠ه (٦٩٠م)
″	١٣	(افضل الورى عديدًا) اي افضلهم عددًا . وقولهُ : (اذا ارفضت عصا التحالف) اي اذا باد ريح الاحلاف وذهب شملهم
″	١٤	(الى نضد من عبد شمس الخ) النضد الشريف . ونسبهُ الى عبد شمس لانهُ والد أُميَّة واليهِ ينتسب معاوية . (وأَجا) جبل شاهق وهو احد جبلَي طيّئ والآخر سلمى . فيهِ منازل وقرى كثيرة بينهُ وبين المدينة عشر مراحل
″	١٦	(غطارفة الخ) الغطريف السيد الشريف . وقولهُ : (اقرَّت لمردف) اي اذاعت ذكرهم لمن اردفهم وتولى بعدهم
١٥٣	١	(اذا انصرفوا للحق يوماً تصرفوا) اي اذا اظهروا لهم الحق قنعوا بهِ وعادوا اليهِ
″	٣	(كُثَيّر) هو ابو صخر كُثَيّر بن عبد الرحمان بن الاسود من شعراء المدينة كان يتقلب في المذاهب وكان غالياً في التشيع يذهب مذهب الكيسانيَّة ويقول بالرجعة والتناسخ . وكان محمقاً مشهورًا بذلك وكان آل مروان يعلمون بمذهبهِ فلا يغيرهم ذلك لهُ لجلالتهِ في عيونهم ولطف محلهِ في انفسهم . وقد عدَّهُ ابن سلام في الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وقرن بهِ جريرًا والفرزدق والاخطل والراعي . ولم يدرك احد في مديح الملوك ما ادرك كثيّر وكان يستقصي المديح وكان فيهِ مع جودة شعرهِ خطل وعجب . مدح عبد الملك بن

صفحة سطر

مروان وعبد العزيز . وكان كثيِّر كلفاً بامرأة اسمها عزَّة فنسب اليها . توفي كثيِّر سنة ١٠٥ ﻫ (٧٢٤م)

″ ٧ (لقد لبست لبس الملوك ثيابها الخ) ان فاعل لبست في الشطر الثاني اي الدنيا يقول انها تزخرفت وتجملت وتخضبت وعرضت عليك . وفي الاغاني: بياها

″ ١٠ (وقد كنت من اجبالها في ممنع الخ) الواو للحال . اي اعرضت عن الدنيا مع انك كنت ممتنعاً عن زخارفها ومحدقاً بلذَّاتها . او يكون تصحيف : قد كنت من اجبالها في ممتَّع اي في تمتع . وفي رواية : من اجبالها .ويروى: من احبالها

″ ١٥ (وما لك اذ كنت الخليفة مانع سوى الله من مالٍ رغيب ولا دمٍ) يقول مع انك كنت خليفة مطلق السلطان لم يمنعك عن بهجة الدنيا وحب المال وسفك الدماء سوى تقواك وحبك لله . وفي نسخة : من مالٍ رغبت ودرَّهم

″ ١٩ (اربح بها من صفقة الخ) اي ما اربح هذه الصفقة وما اعظم شرفها . يريد حب المسلمين لهُ حتى انهم يفدونهُ جميعاً بالحياة . وتكرير (اعظم بها) من محاسن الكلام

١٥٤ ٦ (اخذت الحق جهدك كلهُ) جهدك منصوب على الحاليَّة اي جاهدًا

″ ٨ (ومن ذا يرد السهم بعد صدوفهِ) اي بعد انصرافهِ . وفي رواية بعد مضائهِ : والفوق موضع الوتر من السهم . وقولهُ: (ان عاد من نزع نابل) اي ان خرج من نزعة الرامي . والنابل الضارب بالنبل . وعاد فعل ملحق بالافعال الناقصة اي عاد مصدوفاً ويُروى : اذ غار من نزع نائل

″ ١٠ (وخدَّت شهرًا برحلي جسرة) الجسرة الناقة الضخمة . ووخدت برحلي اي اسرعت بهِ . وقولهُ : (تُقل متون البيد بين الرواحل) اقلهُ صادفهُ قليلًا اي تستسهل قطع البيد بين النوق

″ ١٢-١٤ (ان لم يكن للشعر الخ) هذه الابيات الثلاثة مرتبطة ببعضها . يقول لعَمر: وان لم تعتبر الشعر مع انهُ يشبه درًّا ينثرهُ فم الشاعر وانهُ صادقٌ سديدٌ يشبه بصياغتهِ واحكامهِ بناء حسن الهندسة . فعليك ان تعتبر ان بيننا قرابة . . والمناصل جمع منصل وهو السيف

″ ١٦ (فقبلك ما اعطى الهنيدة جلة الخ) ما زائدة . والهنيدة المائة من الابل . والسديس والبازل ما كان عمرها ست وسبع سنين . يقول ان من تقدمك من الخلفاء الكرام اعطوا كعب بن زهير مائة ابل على شعرهِ

صفحة	سطر	
١٥٥	٣	(لله ما هارون من ملك) لله متعلقة بخبر مقدم وما زائدة . وهارون مبتدأ ومن زائدة . وملك في محل نصب على التمييز
〃	٨	(اني اليك لجأت من هرب قد كان شردني ومن لَبْس) اللبس التهمة . يقول بعد ان هربت وتشتت اموري ونسبني الناس الى الزندقة قد لجأت اليك
〃	١٠	(استمطرت الله في مهل) اي استمطفتهُ طالباً منهُ المهل . والمهل الرفق والتؤدة
〃	١١	(مدرعاً ليلاً بهيم اللون كالنقس) اي اتخذت الليل كدرع لبستهُ وهو اسود اللون كالنقس وهو المداد . ويروى : ليلاً يعوج كحالك النقس
〃	١٥	(محمد بن العباس اليزيدي)(٢٢٨-٣١٠هـ)(٨٤٤-٩١٣م)هو ابو عبد الله بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي كان اماماً في النحو والادب ونقل النوادر وكلام العرب ولهُ تصانيف فمن ذلك كتاب الخيل وكتاب مناقب بني العباس وغير ذلك. وكان قد استدعي في آخر عمره الى تعليم اولاد المقتدر بالله فلزمهم مدة
〃	〃	(احمد) هو احمد بن العباس اليزيدي اخو محمد المذكور آنفاً كان من اهل الادب ذكرهُ صاحب الاغاني ولم يذكر تاريخ وفاته
〃	١٨	(ابو محمد اليزيدي) يريد يحيى بن المبارك اليزيدي وقد مرَّ ذكرهُ
〃	١٩	(لتهن امير المؤمنين كرامةٌ) الكرامة ظهور امر خارق العادة . ولتهن عوض لتهنئ اي لتسرَّهُ يقال : ليهنئهُ الولد اي ليسرهُ
〃	٢٠	(مأمون هاشم) نسبهُ لهاشم لان بني عبَّاس ينتمون الى هاشم
〃	٢١	(العود منهُ صليب) اي وهو رابط الجأش ثبت الجنان
١٥٦	١	(وفي دونهِ للسامعين عجيب) اي رُبما أُعجب السامعون بدون هذه الخطبة بلاغةً
〃	٣	(بطاحي النجار) النجار الاصل والحسب . والبطاحي نسبة الى بطحاء مكَّة حيث ظهر هاشم جدّ بني العبَّاس
〃	٧	(تصدع عنهُ الناس وهو حديثهم) اي تفرق الناس وافواههم ملأى من ثنائهِ
〃	٩	(اذا طاب اصل في عروق مشاجهِ) المشاج مصدر ميمي من مشج اي خلط اي اذا طاب اصل الانسان يوم حُبل بهِ
〃	١٤و١٥	(محمد بن ابي محمد) هو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي ذكرهُ صاحب الاغاني فيمن ذكرهُ من وُلد ابي محمد اليزيدي وذكر لهُ ابياتاً منها رقعة كتب بها الى المأمون يوماً وكان معتزلاً لدواء اخذهُ :

هديتي التحيـة للامامـ ... إمام العدل والملك الهمامِ

صفحة سطر

لاني لو بذلت لـهُ حياتي ومـا عندي تقـلّا للامامِ
اراك من الدواء الله نفعاً وعافيةً تـكون الى تمامِ
واعقبك السلامة منهُ ربٌّ يُريك سلامة في كل عامِ
اتأذن في السلام بلا كلامٍ سوى تقبيل كفك والسلامِ

فارسل الحاجب الرقعة فاذن لهُ المأمون بالدخول فدخل وسلم وحملت معهُ الفا دينار. وللحمد اخبار مع المعتصم وفي ايامهِ توفي

〃 ١٩ (اعطتهُ صفقتها الضمائر الخ) يريد ان القلوب قد بايعتهُ بالخلافة قبل صفقة الاكف

١٥٧ ٢ (اجار مملقها من الاملاق) اي اجار فقراء رعيتهِ من فقرهم. يقال: املق الرجل اذا افتقر. اصلهُ من الملق بمعنى اللين لان الفقر يليّن الانسان ويذلهُ

〃 ٤ (يحطم موائل الاعناق) اي يكسر الاعناق المعوجة. والموائل جمع مائلة

〃 ٦ (المتعزمين) اي الخوارج. (وجماجم افلاق) اي مفلقة

〃 ٧ (علّق الاخادع) اي دما. والاخدع عرق في العنق هو شعبة من الوريد وهما اخدعان. (واسير وثاق) معطوف على (متجدلٍ) اي بين متجدل واسير وثاق

〃 ٨ (تختال بين أجرَّة ودقاق) كذا في الاصل ولم يستخلص لها معنى. ولعلهُ يريد: تختال بين اجِرّة (بكسر الجيم) ودفاق (بالفاء) اي تختال هذه الخيل وهي كريمة سريعة المشي. فتكون اجِرة جمع جرير وهي مثل جرور الفرس الصعبة القيادة. والدفاق السريعة

〃 ٩ (يحملن كل مشمر الخ) اي تحمل الخيل فرساناً ابطالاً. (والمتنشم) ليس لها ذكر في كتب اللغة لعلهُ: (متغشمر) من تغشمر عليهِ اي غضب. يريد بها البطل الشجاع

〃 ١٠ (الموت بين ترائب وتراقي) اي مشرف. (والترائب) جمع تريبة هي عظام الصدر. (والتراقي) جمع ترقوة وهي عظم العنق

〃 ١١ (هرت بطارقها هرير قساور الخ) هرَّ اي ساء خلقهُ. والبطارق جمع بطريق. والقسور الاسد. يريد انهم هابوا واضطربوا كاسود بُدهت اي فوجئت بما تـكرهُ منظرهُ ومذاقهُ. وبدههُ الامر اي فاجأهُ وبغتهُ

〃 ١٢ (ناط حلوقها بخناقٍ) اي علق في اعناقها الخناق وهو ما يخنق بـهِ من حبل ووتر وغيرهِ. يريد انهُ الحق بها الموت والهلاك

〃 ١٧ (ابراهيم بن حسن بن سهل) كان ابوهُ الحسن وزير المأمون (راجع الصفحة

صفحة	سطر	
		٣٠ من الحواشي) استكتبهُ المأمون واتخذهُ المعتصم من ندمائهِ. توفي نحو سنة ٣٠٨هـ (٩٢١م)
«	«	(القاطول) هو شِعب من دجلة كان في موضع سامرًّا قبل ان تبنى وكان الرشيد اوَّل من حفر هذا النهر وبنى على فوهتهِ قصرًا
«	١٨	(الزوّ) نوع من السفن عظيم. (والدرّاج) طائر جميل المنظر حسن الريش مرّ ذكرهُ
«	٢٠	(سقى الله بالقاطول مسرح طرفكا) اي سقى مرعى خيلك ومجال سيرها. وقولهُ: (خص سقياهُ مناكب قصركا) اي وسقى الله على الاخص اطراف قصرك وجوانبهُ
١٥٨	١	(تحيَّن للدرَّاج في جنباتهِ) الدراج طائر ومفعول تحيَّن (حتوفًا) في البيت الذي بعدهُ. والمعنى تنظر ساعة حتوفها اي صيدها. وجملة (وللغرّ الخ) حال
«	٢	(حتوفًا اذا وجهتهنّ قواضبًا الخ) يقول ان الموت الذي اعددتهُ للصيد هو موت مهلك يغتهُ على عجلة كانهُ طوع زجرك
«	٣	(أبحت حمامًا مُصعدًا ومصوبًا) صوّب خفض وهو ضدّ اصعد. وقولهُ: (ابحتهُ) اي حللتهُ يريد اصطدتهُ في الجبال والسهول. وقولهُ: (وما رمت في حاليك مجلس لهوك) اي نبذت الراحة في كلتا الحالتين المذكورتين
«	٤	(تصرف فيهِ الخ) هذا وصف مجاس الانس والشراب اي تتصرَّف فيهِ بين الغناء والشرب. والناي آلة من آلات الطرب ينفخ فيها. والمُسمِع المغني. والمشمولة الخمر. وكنى بالظبي عن الساقي
«	٦	(ما نال طيب العيش الّا مودع الخ) المودَّع على وزن اسم المفعول المتروك في الدعة. وقولهُ: (ما طاب عيش نال مجهود كدّكا) اي ان عيشًا يقضى في الكد والتعب مثل عيشك لا يطيب
«	١٠	(اعطاك معطيك الخلافة شكرها) يريد بشكر الخلافة سعدها وهناءها
«	١١	(زادك من اعمارنا الخ) يقول فليزد الباري من اعمارنا في عمرك اضعاف الاضعاف دون ان تتحمل منّة فضلنا
«	١٢	(عداة لمن عاداك سلمًا لسلمك) سلمًا معطوفة على عداة لكنهُ حذف حرف العطف تجاوزًا والسِّلم المسالم
«	١٧	(المعتضد بالله) هو صاحب اشبيلية واعمالها ابو عمرو عبَّاد بن محمد بن

صفحة سطر

اسماعيل العبادي كان ابوهُ القاسم محمد اجتمع على توليتهِ اهل اشبيلية يوم زحف عليهم بالبرابر يحيى بن علي فبقي الامر كذلك الى وفاتهِ سنة ٤٣٩ هـ (١٠٤٨ م). فقام بعده ابنهُ وكان شهماً صارماً حديد القلب ذا دهاء وكان معهُ وزراء لا يقطع امراً دونهم ولا يحدث حدثاً الّا بمشورتهم. ثم تخوّف منهم ولم يزل يعمل في قطعهم حتى افناهم واستبد بالامر وتلقب بالمعتضد بالله وقتل هشاماً المؤيد بالله بن الحكم المستنصر بالله الاموي لِما رآه من ميل اهل اشبيلية اليهِ. ثم قتل المعتضد ابنهُ اسماعيل وكان يبلغهُ انهُ يستطيل حياتهُ ويتمنى وفاتهُ فتغاضى عنهُ المعتضد وتغافل تغافل الوالد الى ان جاهرهُ ابنهُ بالعداوة فضرب عنقهُ. فلم يبقَ احد من خاصتهِ الّا هابهُ من حينئذٍ وكان اكبر من يناويهِ من المتغلبين المجاورين لهُ واشدهم عليهِ البربر من صنهاجة وبنو برزال الذين بقرمونة واعمالها ونواحي اشبيلية. فلم يزل يصرف الحيلة تارة ويجهز الجيوش أُخرى الى ان استنزلهم ففرق كلمتهم وشتت منتظم امرهم ونفاهم عن جميع تلك البلاد وصفت لهُ اموره. ولهُ في تدبير ملكهِ واحكام امره حيلٌ وآراء عجيبة لم يسبق الى اكثرها يطول تعدادها ويخرج عن حد التلخيص بسطها. توفي سنة ٤٦٤هـ (١٠٧٢ م) وقام بالامر بعدهُ ابنهُ المعتمد

١٥٩ ١ (لا خلق اقرأُ الخ) يريد ان سيفهُ اذا جال في صفوف عداه فانهُ يبيدهم وقد شبههم باسطر كتاب يُحكم سيفهُ مطالعتها وهو اقرأ خلق الله لها

〃 ٥ (ماضٍ وصدر الرمح الخ) الواو في كل ذلك حاليّة. (ويكهم) اي يكلّ ومثلهُ (ينبو). والظُّبَاة طرف السيف. والبَرى التراب. والمعنى ان الممدوح امضى عزماً من الرماح والسيوف

〃 ٦ (فاذا الكتائب كالكواكب الخ) لا تظهر علاقة هذا البيت مع ما يتقدمهُ. ونظن ان قبل هذا البيت اياتاً لم يروها صاحب قلائد العقيان وعنهُ نقلنا هذه القصيدة. وقولهُ: (فوقهم من لأمهم مثل السحاب كنَهْوَرا) اللام جمع لأمة مخفف. والكَنَهْوَر من السحاب ما تراكم كالجبال. يقول ان الدروع تعلو كتائب الممدوح مثل السحاب في حال تراكمهِ

〃 ١٢ (تتوّجت بالزهر صلع هضابهِ الخ) الهضاب ما ارتفع من الارض. والصلع ما لا نبت فيها. يقول ان التلال بوجود الامير تتوجت بالزهر بعد ان كانت صلعاء لا نبت فيها فأمست نضرة شبيهة بقيصر اذ يعلو التاج رأسهُ

صفحة	سطر	
〃	١٣	(هصرت يدي الخ) يقال: هصر الغصن اذا عطفهُ وثناهُ. وقولهُ: (جنت بهِ روض السرور منورًا) اي اصابت بوجود الخليفة روضًا مزهرًا
〃	١٤	(ان اسعى بجهد او اموت فاعذرا) اي ان اجدّ في ابداء شكري او اموت عجزًا فيعذرني الناس
〃	١٥	(وحباهُ منهُ بمثل حمدي انورًا) أنوَر مثل أنار اي ظهر. والحباء العطاء. اي ان فضلهُ عليَّ ظهر كما لاح شكري لهُ
〃	١٦	(السيف افصح من زياد الخ) زياد مرّ ذكرهُ بالصفحة ٤٤ من الحواشي. اي اذا علا السيف يمينك كما يعلو الخطيب المنبر كان خطابهُ ابلغ من خطاب زياد
〃	١٨	(حتى حللت الخ) المحجر من العين ما دار بها. والاحور من بعينيهِ حور وهو استداد بياض بياضها وسواد سوادها ورقة جفونها. يقول صرت للرئاسة بمنزلة محجر العين من الوجه والطرف من العين
〃	١٩	(امة لم تعتقد الّا اليهود الخ) يقال: اعتقدهُ بمعنى صدَّقهُ. وفي قولهِ هذا تلميح الى المرابطين الذين كانوا اجازوا الاندلس وابتدأوا بغزوها. وكان في مذهبهم ما يُتشمّ منهُ رائحة اليهوديَّة
١٦٠	٣	(غفَّتها وشيًا بذكرك مُذهَبًا الخ) الضمير من غفتها راجع الى الدرع. اي ان ذكرك الطيب كان لها بمنزلة نسيج مطليّ بالذهب كما ان فضلك كان لها كالمسك انتشر عبيرهُ. او يكون هذا متصلًا بابيات محذوفة فيرجع الضمير الى القصيدة يقول الشاعر انهُ غفها ونسج بردها
〃	٤	(من ذا ينافحني وذكرك صندل الخ) الصندل مرّ ذكرهُ بالصفحة ٨٠. اي هل من يغالبني في الفخر وذكرك كالصندل في طيب الرائحة وقد اخرجت لهُ من المعاني ما يزيده طيبًا كما تزيد النار العود طيبًا
〃	٨	(الطبرزينات) جمع طبرزين هي آلة من السلاح تشبه الطبر وهي الفأس
〃	٩	(الحوانيات) هي ضرب من السفن العراض
〃	١٢	(لمَّا بدا جعفر الخ) جعفر هو المتوكل. والمطلّ المكان الذي يشرف منهُ. وهو اسم قصر في قرب سرّ من رأى ومثلهُ: (العروس)
١٦١	١٠	(خلنا الجبال الخ) يقول ان الجيش لمَّا سار امامك كان اشبه بجبال عديدة تسير بتمام عددها وأهبتها

صفحة	سطر	
"	١١	(الفوارس تدّعي) اي يفتخر الفرسان
"	١٣	(ويطفئها العجاج الاكدرُ) اي وتارة يغلب على ضوئها غبار العسكر فيحجب شعاعها
١٦٢	٢	(ايدت من فصل الخطاب) اي بالبلاغة (راجع ما قيل عن فصل الخطاب بالصفحة ١٥٤ من الحواشي)
"	٣	(برد الخطيب) وفي الديوان: برد النبي
"	٥	(ومواعظ شفت الصدور من الذي يعتادها) اي كثيرًا ما شفت مواعظك من ذنوب اعتادت القلوب ارتكابها
"	١٠	(الناصر احمد) هو الخليفة العباسي الناصر لدين الله (راجع الصفحة ٣١٦ من هذا الجزء الخامس)
"	١٣	(لهُ على ستر سرّ الغيب مطلع الخ) وفي نسخة: مشرف. يريد ان بصيرتهُ تكشف استار الغيب فتطلع على اسرارهِ. وقولهُ: (ما مواردهُ الّا مصادرهُ) يريد انهُ لا يباشر امرًا الّا ظفر بهِ فيحسن عودًا وبدءًا
"	١٧	(نضاهُ سيفًا الخ) اي اتخذهُ الله كسيف اباد بهِ اعداءهُ. وقولهُ: (ما كل سيف لهُ تثنى خناصرهُ) اي ليس كل سيف تعقد لـهُ الخناصر فيصح ان يضرب بهِ
"	١٨	(فضل اصطفاهُ الخ) الاصطفا مقصور الاصطفاء اي ان اختيار الله لهذا السيف كان فضلًا منهُ تعالى جاء على بديهة وهو يغنيهِ عن كل مساعدٍ
١٦٣	١	(بحد سيفك آيات العصي نسخت الخ) في هذا اشارة الى عصا موسى واياتها امام فرعون. (وتفرعن) تمرد وتجبر كفرعون. يقول اذا تجبر كافر كما فعل فرعون فان سيفك ينفي كبرهُ كما ابطلت عصا موسى ايات عصيّ الساحرين المصريين
"	٢	(سل الكلى الخ) الكلى جمع كلية او كلوة. والطلى جمع طلية وهي الاعناق. وساجلهُ فاخرهُ
"	٦	(والوحش والطير اتباع تسايرهُ) سايرهُ اي جاراهُ في السير. يريد ان كواسر الوحش والطير تجري مع جيشهِ لتقتات بلحم قتلاهُ
"	٧	(ان يصعد الجوّ الخ) يقول: ان اراد عدوهُ التملص منهُ في الجو تناولتهُ طيور صيدهِ. وان هبط الى الارض اهلكتهُ عساكرهُ وكنى عنها بالكواسر. وناش

صفحة سطر

ينوش فلاناً تناوله ليأخذ برأسهِ ولحيتهِ

〃 ٨ (كالقطب لولاهُ ما صحت دوائرهُ) شبه الممدوح بمركز عليها تدور دوائر عترتهِ اي عشيرتهِ واصحابه

〃 ١٠ (موسى الاشرف) هو ابو الفتح مظفر الدين موسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب. سيره ابوهُ من الديار المصرية الى الرها فلكها سنة ٥٩٨هـ (١٢٠٢م). ثم اضيفت اليهِ ولاية حرّان. ولما توفي اخوهُ الملك الاوحد نجم الدين صاحب خلاط وميافارقين تولى عليها الملك الاشرف واتسعت مملكتهُ وبسط العدل في الناس واحسن اليهم احساناً لم يعهدوهُ. وملك نصيبين وسنجار ومعظم بلاد الجزيرة. ولما توفي ابن عمهِ الملك الظاهر صاحب حلب سيّر ارباب الامر بحلب الى الملك الاشرف وسألوهُ الوصول اليهم لحفظ البلد فاجابهم الى سؤالهم. وجرت لهُ مع صاحب الروم كيكاوس والملك الافضل صاحب سميساط وقائع مشهورة. ولم يزل الملك الاشرف منتصراً ظافراً الى ان تسلم دمشق واتخذها دار اقامة. وحارب كيقباذ صاحب الروم وجلال الدين خوارزمشاه وغلبها واسترجع مدينة خلاط. ولهُ مع الملك الكامل اخبار يطول شرحها. توفي الملك الاشرف في دمشق سنه ٦٣٥هـ (١٢٣٧م). وكان سلطاناً كريماً واسع الصدر كثير العطاء لهُ في ذلك غرائب. مدحهُ اعيان شعراء عصره منهم ابن عنين وابن النبيه

〃 ١٢ (ان العظيم لمن هانت عظائمهُ) هان اي لان وسهل. يقول ان الشريف من خفض من عظمتهِ ولان جانبهُ

〃 ١٣ (في كل دورٍ الخ) هذا تضمين لما ورد في الحديث: يبعث الله على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها امر دينها. وهذا البيت كان حذف سهواً في الطبعات المتقدمة اعدناهُ في الطبعة الاخيرة

〃 ١٤ (فاليوم كل امامي الخ) الامامية طائفة من الشيعة سموا بذلك لقولهم ان معرفة الامام وتعيينهُ شرط في الايمان. وقالوا ان النصوص دالة على تعيين عليّ ثم ولديهِ الحسن والحسين. ثم علي بن الحسين زين العابدين. ثم ابنه محمد الباقر. ثم جعفر الصادق. ومن هنا افترقوا فرقتين فرقة ساقوا الامامة الى ولدهِ اسماعيل وهم الاسماعلية وفرقة ساقوها الى موسى الكاظم ومنهُ الى علي الرضي. ثم محمد التقي. ثم علي الهادي. ثم محمد الحسن العسكري. ثم ابنهِ محمد وهو

صفحة سطر

الثاني عشر ويلقبونهُ بالمهدي ويقولون انهُ سيخرج في آخر الازمان . فيقول ابن النبيه على طريق المبالغة ان موسى الاشرف هو هذا المهدي

" ١٦ (يا يوم دمياط) ان الفرنج على عهد يوحنا دي برينّا ملك القدس سنة ٦١٦هـ (١٢٢٠م) كانوا ساروا الى دمياط وحاصروها مدة وافتتحوها . ثم طمعوا بالديار المصريّة وتقدموا الى جهة مصر ووصلوا الى المنصورة فكتب الملك الكامل الى الاشرف يستحثهُ على انجاده فاشتد الامر على المسلمين وطلبوا من الفرنج ان يجيبوا الى الصلح فابوا . الى ان عبر جماعة من المسلمين الى الارض التي عليها الفرنج من برّ دمياط ففجروا فجرة عظيمة من النيل وكان ذلك في قوّة زيادتهِ فصار الماء حائلًا بين الفرنج وبين دمياط وانقطعت عنهم الميرة فهلكوا جوعًا وطلبوا الامان فاجاب المسلمون الى طلبهم واسترجعوا دمياط . وهنّت الشعراء الملك الكامل والملك الاشرف بهذا الفتح وكان ذلك سنة ٦١٨هـ (١٢٢٢م) وكان في جملتهم ملوك وامراء

" ١٧ (بنو الاصفر) يريد ملوك الفرنج . وقد يطلق العرب هذا الاسم على ملوك الروم لصفرة لونهم . وزعم غيرهم انهم لقبوا بهِ لانهم بنو الاصفر بن روم بن عيصو بن اسحاق ولا ذكر في التوراة للاصفر بن روم

" ١٨ (الجيش يلتف مرطاهُ على الملك) المرط كساء من صوف او خزّ يؤتزر بهِ وقد شبه جناحي العسكري بثوب يكسو لابسهُ

" ١٩ (والجوّ يبكي الخ) اي لمَّا تتألَّق السيوف اليمنيَّة وتلمع في الجو ضاحكة ترى السهام تنحدر تحدر المياه

١٦٤ ١ (وكل طِرف الخ) الطِرف الفرس الجواد . والطراد تحامل الفرسان على بعضهم . والشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس . يقول ان خيلهُ وقت حومة القتال تكاد تطير عن الارض لسرعتها

" ٢ (ودون دمياط الخ) يقول ان العدو لا يبلغ دمياط الَّا بعد ان يخوض بحرًا من الاسلحة يهلك مَن عام فيهِ

" ٣ (ذلوا للملك الخ) يقول ان العدوّ انقاد لموسى الاشرف ولسيفهِ كما انقاد الجن لسليمان وخاتمهِ على زعم العرب

" ٥ (كانهم ابصروا ما قد مضى زمنًا) اي انكمشوا هاربين كانهم ابصروا ان سيحل بهم ما حلّ سابقًا . وفي هذا اشارة الى فتوحات صلاح الدين جده في

صفحة	سطر	
		فلسطين والشام
«	٦	(اشبهت جدك ابراهيم) لا علم لنا بان احد اجداد موسى الاشرف كان اسمه ابراهيم. وانما جد الملك الاشرف هو صلاح الدين يوسف كما مرّ
«	٧	(وسرّته سلامته) الواو حالية اي عند يحظى بتمام الصحة
«	١٠	(يا باذلاً في سبيل الله مهجتهُ الخ) يقول انهُ حارب في سبيل الله لا في سبيل البشر. وقولهُ: (للذي جادت معالمُهُ) يريد الملك الكامل وكان الاشرف جاء لنجدته. والمعالم الآثار والمناقب
«	١٦	(نفثات فيّ) النفثة المرّة من النفث تأتي بمعنى الشعر
«	١٧	(شاه ارمن) هذا لقب الملك الاشرف لتملكهِ على قسم من بلاد الارمن وكانوا يلقّبون بهِ ملوك خلاط
«	١٨	(واضح القسَمات) القسمات جمع قسمة وهي ما يقابل نظر الناظر من الوجه
«	١٩	(لو كان قبل اليوم الخ) في هذا تلميح الى قول القرآن في سورة النور: مثل نورهِ كمشكاة فيها مصباح. والمشكاة الكوة. وقيل الانبوبة في وسط القنديل
١٦٥	٣	(تقتحمت اجم الوشيج فغبن في غابات) الاجم الشجر الكثير الملتف والوشيج شجر الرماح وهذا من اضافة المشبه بهِ الى المشبه. ولما شبه العسكر بأسود شبه ما تقتحمهُ من رماح العدوّ بغابة تربض فيها السباع
«	٥	(استلامت حلق الدروع الخ) يقال استلأم اذا تدرّع والظاهر انهُ اراد باستلأم هنا معنى التأم اي اجتمع. وقولهُ: (كانها لجج على هضبات) اي كان هذه الدروع لجج البحر في صفائها لبسها ابطال كالجبال طولاً
«	٩	(اين من طبع القيون تطبع القينات) يقال: طبع السيف اذا صاغهُ وعملهُ. والقين الحداد. والقَيْنة المغنية. يقول ان عمل السيف يبعد عن تكلف الغواني للغناء وضرب الاوتار
«	١١	(دهم تخيرها الصباح على الدجى الخ) الدهم الخيل السود. وقولهُ: (تخيرها الصباح على الدجى) اي هذه الخيل مع سوادها صارت لبياض الصباح منزلاً. وكان من ثم مطلع الصبح من جباهها يريد بذلك الغرة التي في جبهة الخيل
«	١٨	(يمنع الجار ولا يمنع) اي يحمي جارهُ ولا يمنع عطاءهُ
١٦٦	١	(ان غاض ماء الرزق موسى) موسى هو اسم الممدوح وفيه اشارة الى موسى

صفحة	سطر	
		الكليم اذ تفجرت لهُ المياه من الحجر لبني اسرائيل. وقولهُ : (وان تغرب شمسي انهُ يوشع) يريد انهُ مثل يوشع بن نون يصدّ شمس سعدهِ عن الغروب
〃	٢	(ظاهرها كعبةٌ) اي تستلم وتقبَّل . وظاهر اليد خلاف الراحة . والمشرع مورد المياه
〃	٤	(اذا دجا النقع وصلت بهِ) اي اذا اشتبكت غبار الحرب وصلصلت الاسلحة . (وصلَّت) من الصليل وهو التصويت وفيهِ التورية عن الصلاة
〃	٥	(اي برقيهِ بهِ اسرع) يريد بالبرقين سيفهُ وجوادهُ . فيقول انهُ لا يعلم ايهما اسرع أذاك في ضربهِ ام هذا في سيرهِ
〃	٦	(من رياح اربع اربعُ) اي كأنَّ قوائمهُ رُكّبت من الرياح الاربع لسرعتهِ
〃	٧	(في جمعهِ تفريق ما يجمع) اي ان جيشهُ يفرّق ما اجتمع من الاعداء
〃	٨	(بحرُ حديد موج ابطالهِ يزيد) يقول ان جيشهُ كبحرٍ وابطالهُ كموج من حديد تعلوهُ البيض كزبدة البحر . والبيض جمع بيضة هي الخوذة
〃	١٢	(مبتكر للمجد مدّاحهُ الخ) اي انهُ يكتسب كل يوم مجدًا جديدًا ومن يمدحهُ يصيب كذلك فخرًا بمدح ما فعلهُ
〃	١٤	(لو كادهُ تُبَّع) كاد فلانًا يكيدهُ اي حاربهُ . وتبَّع لقب ملوك اليمن
〃	١٨	(الله ابدى البدر من ازرارهِ الخ) شبه البدر بزهرة تخرج من بُرعمها . والقسَمات جمع قسمة الحُسن أو الوجه او ما يقابل منها
١٦٧	٩	(جلت فلا برحت مكانًا الخ) اي عظمت يدهُ شأنًا فما زالت مرصعة بقُبَل افواه الملوك . يريد ان لثم الملوك ليدهِ كدرّ يزين يدهُ
〃	١٠	(قل لعثار عبدٍ انت مالكهُ لعا) يقال للعاثر: لعًا لك في مقام الدعاء لهُ بان يقوم من عثرتهِ سالمًا . وقال السيد عاصم : الظاهر ان لعًا لك اصل تركيبهِ لعلّك مختصرًا من لعلك تُنعَش صحيحًا وسالمًا
〃	١٦	(فما في نصهِ عن فلان) يريد انهُ يكرم عيالهِ الخاصّ ولا عيال غيرهِ
١٦٨	١	(لهُ على وقع الظبي هزّة الخ) الهزة النشاط يريد انهُ يرتاح الى الطعان. والرهان المخاطرة
〃	٢	(كان في الآذان منها أذان) يريد ان السيف بفلقهِ رؤوس العدى كأنهُ يدعوهم الى الصلاة
〃	١٣	(نار الوغى. .نار القِرى) قال النويري : نيران العرب اربعة عشر: (١) نار

صفحة سطر

المزدلفة . توقد حتى يراها من دفع من عرفة واوّل من اوقدها قصي بن كلاب .
(٢) نار الاستسقاء . كانوا اذا اشتد الجدب واحتاجوا الى الامطار يجمعون لها بقرًا ويعلقون في اذنابها وعراقيبها السلع والعُشَر ويصعدون بها الى جبل وعر ويشعلون فيها النار ويضجون بالدعاء والتضرع وكانوا يرون ذلك من الاسباب المتصل بها الى نزول الغيوث وفي ذلك يقول الوديك الطائي :

لا درّ درّ رجالٍ خاب سعيهمُ يستمطرون لدى الأزمات بالعُشَرِ
اجاعلٌ انت بيقورًا مسلعـةً ذريعـة لك بـين الله والمطرِ

(٣) نار الزائر والمسافر . ويسمونها نار الطرد وذلك انهم كانوا اذا لم يحبوا رجوع شخص اوقدوا خلفهُ نارًا ودعوا عليهِ قائلين : ابعدهُ الله واسحقهُ واوقدوا نارًا اثرهُ . (٤) نار التحالف كانوا لا يعقدون حلفهم الّا عليها فيذكرون منافعها ويدعون الله بالحرمات والمنع من منافعها عن الذي ينقض العهد ويطرحون فيها الكبريت والملح فاذا وقدت هوّل على الحالف . قال اوس بن حجر :

اذا استقبلتهُ الشمس صدّ بوجههِ كما صد عن نـار المُهوِّل حالفُ

(٥) نار الغدر . كانت العرب اذا غدر الرجل بجارهِ اوقدوا لهُ نارًا ايام الحج على الاخشب وهو الجبل المطلّ على منى ثم صاحوا : هذه غدرة فلان . قالت امرأة من هاشم :

فان تهلك فلم تعرف عقوقًا ولم توقد لنا بالغدر نارُ

(٦) نار القرى . وهي من اعظم مفاخر العرب كانوا يوقدونها في ليالي الشتاء ويرفعونها لمن يلتمس القرى وكلما كانت اضخم وموضعها ارفع فهو الفخر .
(٧) نار الحرب . وتسمى نار الاهبة والانذار وتوقد على يفاع فتكون اعلامًا على بعد . قال ابن الرومي :

لهُ ناران نارُ قرًى وحرب ترى كلتيهما نار التهاب

(٨) نار السلامة . وهي نار تعقد للقادم من سفرهِ اذا قدم بالسلامة والغنيمة .
(٩) نار الصيد . يوقدونها لصيد الظبي لتعشي ابصارها . (١٠) نار الاسد . كانت العرب توقدها اذا خافوهُ ويزعمون ان الاسد اذا عاين النار حدّق اليها وتأملها .
(١١) نار السلم . توقد للمدوغ والمجروح حتّى لا يناما فيشتد بهما الالم . (١٢) نار الفداء . يوقدونها لاقتسام الغنيمة والسبي . (١٣) نار الوسم . يوقدونها لوسم

صفحة سطر

الابل . وكانوا يقولون للرجل في الاستخبار عن الابل : ما نارك . وكانوا يعرفون ميسم كل قوم وكرائم ابلها . (١٤) نار الحرتين . وهي نار عظيمة كانت ببلاد عبس قيل انهُ كان يخرج منها عنق فيسيح مسافة ثلاث او اربع اميال لا تمرّ بشيء الّا احرقتهُ . قال الشاعر :

كنار الحرّتين لها زفير تصم مسامع الرجل السّميع

" ١٧ (ابو بكر) كنية الملك العادل

" ١٨ (صقال المجد) اي صافيهِ وخالصهُ . والصقال مصدر صقل بمعنى جلّى وازال الصدأ

١٦٩ ١ (بين الملوك . . وبينهُ في الفضل ما بين الثريا والثرى) هو مثل مشهور في تباعد الشيئين وتباين فضلهما

" ٤ (أُسد الشرى) الشرى مأسدة . قيل انها ناحية الفرات بها غياض وآجام تكون فيها الاسود . وقيل هو جبل بتهامة موصوف بكثرة السباع

" ٨ (كل الصيد في جوف الفرا) راجع شرح هذا المثل بالصفحة ٦٧ من هذا الجزء الخامس

" ١١ (بغداد ايتها المذاكي الخ) المذاكي من الخيل التي تمّ سنها وكملت قوتها مفردها مذك . (وانجع) اي انفع . والمعنى ايتها الخيل الجياد سيري بنا الى بغداد لانها كثيرة المنافع ناجحة المصالح

" ١٢ (خبباً وتقريباً وانضاء) الخبب ضرب من العدو دون العنق لانهُ خطو فسيح او أن ينقل الفرس أيامنَهُ جميعاً واياسرهُ جميعاً . والتقريب هو ان يرفع يديهِ معاً ويضعهما معاً في العدو وهو دون الحضر او ان يضع رجليهِ موضع يديهِ في العدو . وانضاء مصدر أنضى اي افرط في السير حتّى اهزل الخيل وغيرها وكلها منصوبة على المفعوليّة المطلقة بعامل اي سيري خبباً . وتقريبًا وانضاء

" ١٤ (مستنصرًا بالله) مفعول بهِ من فعلٍ محذوف تقديرهُ اعني. والمستنصر هو الخليفة العبّاسي المذكور بالصفحة ٣١٧ من هذا الجزء

" ١٦ (تغشى النواظر الخ) تغشى اي تستتر وتغطي . ويطرف اي يتحرك جفناهُ . والجوانح الاضلاع تحت الترائب . يعني ان الممدوح لتوقد انوارهِ تطرف العيون عند رؤيتهِ وتطرب الاضالع والقلوب

١٧٠ ٢ (اني لاربح الخ) اي ان تجارتي اربح صفقة من قوم رذلت بضائعهم . وذا ـــ

صفحة سطر

صغر وحقر

〃 ٧ (في ظله الخ) الظل هنا بمعنى الكنف والحماية وهذا الجار متعلق بخبر محذوف والمبتدأ في صدر البيت الثاني وهو قولهُ : ما لا رأت الخ

〃 ١١ (علا شاه ارمن) مرَّ تفسير شاه ارمن . وقولهُ : علا شاه مبالغة في الثناء عليهِ

〃 ١٢ (وتمّم بالرحيم المحسن) تمم بلفظ الامر اي زد على اسمهِ (موسى) لقبَي الرحيم المحسن

〃 ١٨ (عبد المؤمن) يريد عبد المؤمن الكومي صاحب ابن تومرت وزعيم المصامدة مرَّ ذكرهُ

〃 ١٩ (الخوارزمي) هو جلال الدين محمد بن علاء الدين خوارزم شاه. كان يملك في غزنة لمَّا توفي والدهُ فسار اليهِ جنكزخان سنة ٦١٧هـ (١٢٢٠م) واقتتلوا قتالًا شديدًا وانتصر المسلمون على التتر فارسل جنكزخان عسكرًا اكثر من الاوَّل مع بعض اولادهِ ووصلوا الى كابل وتصاف معهم المسلمون فانهزم التتر ثانيًا. ثم وقعت الفتنة في عسكر خوارزم شاه وضعفت قوتهُ فسار جنكزخان بنفسهِ لمحاربتهِ ولم يكن لخوارزم شاه قدرة بهِ . فترك البلاد وسار الى الهند وتبعهُ جنكزخان حتى ادركهُ على نهر السند فجرى بينهما قتال عظيم لم يسمع بمثلهِ وصبر الفريقان ثم تأخر كل منهما عن صاحبهِ فعبر جلال الدين الى الهند . وعاد جنكزخان واستولى على غزنة وقتل اهلها وسار الى بلاد الروس فعاد جلال الدين سنة ٦٢٢هـ (١٢٢٦م) وقدم الى كرمان ثم سار الى اصفهان واستولى عليها وعلى عراق العجم ثم سار الى فارس وانتزعها من اخيهِ غياث الدين . ثم استولى على خوزستان وكانت للامام الناصر العباسي. ثم سار حتى قارب بغداد وامتلأت ايدي الخوارزمية نهبًا. ثم سار الى قريب اربل وصالحهُ صاحبها ودخل في طاعتهِ ثم سار الى اذربيجان واستولى على توريز فاستفحل امرهُ وكثرت عساكرهُ فحارب الكرج وغلبهم . ثم حاصر مدينة خلاط وفيها نائب الملك الاشرف حسام الدين علي فلم يقف عليها وسار حسام الدين بعساكر الملك الاشرف الى بلاد جلال الدين واستولى على بعض مدنهِ ورجع الى خلاط سالمًا . فجمع جلال الدين عساكرهُ وسار ثانيةً الى خلاط وفتحها فسار الملك الاشرف واجتمع بكيقباد ملك الروم وهزم الخوارزميين فضعف بعد ذلك امر جلال الدين وساءه التدبير وقبحت سيرتهُ وقويت عليهِ التتر فهرب الى ديار بكر فقتله بعض

صفحة	سطر	
		الاكراد في هزيمتهِ سنة ٦٢٨ هـ (١٢٣١ م)
١٧١	٣	(يا ليت قومي يعلمون باني) هذا من باب الاكتفاء البديعي (راجع الصفحة ٩١ الجزء الاول من علم الادب) اي يا ليتهم يعلمون باني حظيت برؤيتهِ
〃	٥	(انا من يحدث عنهُ في اقطارها) الضمير من اقطارها عائد للدنيا اي انا الذي تتناقل الناس حديثي في جهات الدنيا
〃	٦	(لكنني) وهذا ايضاً من الاكتفاء اي لكنني انا ماهر
〃	١٠	(ما حركاتها الّا مخافة ان تقول لها اسكني) اي ان الافلاك لا تتحرك الّا خوفاً من سطوتك بما ان الخوف يوقع في النفس الاضطراب
〃	١٢	(السلطان الظافر) هو الغني بالله بن الاحمر مرَّ ذكرهُ بالصفحة ٥٩٨ من الحواشي
〃	١٤	(رندة) كانت احدى معاقل الاندلس المنيعة وهي مدينة بين اشبيلية ومالقة تبعد عن مالقة نحو سبعين ميلاً وهي في شماليها بامالة الى الغرب. سكانها اليوم نحو ٢٠٠٠٠ نسمة موقعها على قمة صخرة مرتفعة على نهر جارٍ وبها زرع واسع تعمل بهِ انواع الاسيجة وهواؤُها طيب. انتزعها فرديناند الخامس من يد المسلمين سنة ١٤٨٥ م ودخلها الافرنسيون على عهد نابوليون الاوَّل واحرقوا قلعتها
〃	١٩	(المستعد بما يؤَمل ظافر) اي ان المستعد يظفر بما يرجوهُ. وقولهُ: (وكفاك شاهد قيدوا وتوكلوا) اي يكفيك دلالة على صحة هذا قول الآية المفتتح بهذا الكلام
〃	٢٠	(بحُليِّها) الحلي ج حَلي وهو كل ما يُزين بهِ من مصوغ المعدنيات والحجارة والهاء راجعة الى السجيَّة. (وتجمل بهِ) اي تزين
١٧٢	١	(العقد) العهد. (ويسجل) اي يقيد
〃	٣	(ولك الوقار الخ) (البرا) التراب. (وهفت) تحركت والهضاب ج هضبة وهو الجبل المنبسط على الارض او الجبل الطويل. (والمثَّل) ج ماثل وهو المنتصب. والمعنى ان وقارهُ لا يتزلزل ولو تزلزلت الجبال المنبسطة
〃	٤	(عوذ كمالك الخ) اي اتخذ لكمالك ما تقيهِ بهِ لان الاشياء يعتريها النقص عند بلوغ الكمال
〃	٥	(ان كان ماضٍ من زمانك الخ) في هذا تلميح لِما تكلفهُ الغني بالله من

صفحة سطر

المشقات والمصاعب قبل ان يتبوأ سدة الملك . راجع ترجمتهُ

〃 ١٠ (والبحر قد خفقت الخ) ضلوع البحر تجاعيده ُ وامواجهُ والزفير كالشهيق . يعني ان البحر اضطرب وتهيج لك والريح ما زالت في زفير وشهيق عليك

〃 ١١ (والجواري المنشآت) اي السفن المرفوعات القلوع او المصنوعات

〃 ١٢ (غرقت بصفحتهِ الخ) بين هذا البيت وما يتقدم ابيات لم يذكرها الراوي ومن ثم لا علاقة بينهما والنمال جمع نملة اراد بها ما يظهر في السيف من شبه دبيب النمال . يقول ان سيف الممدوح لِما فيهِ من الصفاء يكاد يغرق في مائهِ ما يظهر من فرنده من النمل حتى انها اصبحت تطلب نجاة فلم تجد

〃 ١٣ (فالصرح منهُ ممرد الخ) الصرح القصر وكل بناء عالٍ . (الممرد) المملس يُقال مرَّد البناء اي املسهُ . (والصفح) من السيف عرضهُ . (والشط) الشاطيء يريد بهِ حد السيف . (والمهدل) المتدلي . اي ان اعالي ذلك السيف ملساء ووجهه مورد بالدم الذي تدلى عليهِ كما يتدلى الغصن من الشجرة

〃 ١٤ (وبكل ازرق . . المره الخ) المرَه خلوّ العين من الكحل . (والعجاجة) الغبار . معطوف على قولهِ (غرقت بصفحتهِ) . اي ان شكت الحاظ سيفهِ الخلوَّ من الضرب خضبهُ بدم الاعداء

〃 ١٥ (متأوّدًا الخ) المتأوّد المنحني والمنعطف . (والاعطاف) ج عطف وهو جانب الرجل من رأسهِ الى وركهِ . (ويُعلّ) اي يشرب ثانية . (ونهل) اي شرب اول الشرب اي ان اعطاف ذلك الصارم تتمايل ممَّا سكرت من شرب الدم اولًا وثانيًا

〃 ١٦ (عجبًا لهُ ان النجيع بطرفهِ رمدٌ الخ) يقول انهُ يعجب من سيفهِ كيف يصيب المقتل مع ان الدم الذي يسيل على حده هو لهُ بمنزلة رمد للعين يغشيها . والنجيع الدم الاسود . والمقتل هو الموضع الذي اذا اصيب بهِ صاحبهُ لا يسلم من القتل

〃 ١٨ (والخيل خط الخ) في البيت مراعاة النظير اي ان خُطى الخيل كالخط والميدان الذي تجري فيهِ كالصحيفة للكاتب وما ينقط من الرماح من الدم كالنقط على الحروف وضربات السيوف القاطعة كالشكل من فوقها

〃 ١٩ (والبيض الخ) اي ان سيوفهُ لكثرة استلالها قد تكسرت اطراف اغمادها . كما ان صدور رماحهِ المقومة لا ينقطع الطعان بها . وعامل الرمح صدرهُ وهو ما يلي السنان

صفحة	سطر	
١٧٣	١	(عبد المؤمن الكومي) راجع ترجمتهُ بالصفحة ٤٦٦ من الحواشي
"	٢	(درازيٌّ من نور الهدى الخ) اي قد ازهرت كواكب واضآت بنور الهدى ولها مطالع ميمونة مقرونة بالسعد. الدراري الكواكب المتلالئة يريد بهم المصامدة وهم قوم عبد المؤمن
"	٣	(وانهار جود الخ) اي انهم في سخائهم وتدفقهم بالعطايا كالانهار فاذا انقطع المطر وشحت الارزاق لم تجد ناصرًا ومعينًا الّا امير المؤمنين الموصوف بكونهِ بحرًا طاميًا من الكرم مزبدًا بالجود فيمد هذه الانهـار. (والقوارب) هنا اعالي الماء
"	٥	(بايديهم يُمحى الهجيرُ ويَبرد) الهجير شدة الحر كنى بحرارتهِ عن اشتداد الامر ويبرودهِ عن تمهدهِ اي انهم يصرفون الامور كيف شاؤوا
"	٨	(سلام على المهدي الخ) المهدي هو ابن تومرت صاحب دولة المصامدة (راجع ترجمتهُ بالصفحة ٤٦٦ من الحواشي)
"	١٣	(بعزمة شيحان الخ) الشيحان الحازم والمصمم الماضي على الامر والعزوم. اي ان الممدوح قام بامر الله بعزم رجل حازم عزوم تضطرب لهُ الدنيا وتميد فرقًا من سطوتهِ ومضاء حزمهِ
"	١٨	(نطقت بالفصل فيهم سيوفهُ) اي قضت بينهم بالحق بضرب اعناقهم
١٧٤	١	(جزى الله عن هذا الانامَ خليفة) جزى يتعدى الى مفعولين ومفعولاهُ الانام وخليفة. اي ان الله بتوليتهِ الخلافة كفى بهِ الارض واغناها
"	٦	(ملكشاه) هو السلطان ملكشاه اتز بن الب ارسلان بن داود بن ميكائل بن سلجوق ولد سنة ٤٤٧هـ (١٠٥٦م) وولي الامر بعد ابيهِ فخرج عليهِ بعض اعمامهِ ونازعهُ في الملك فظفر بهِ ملكشاه وقتلهُ. ثم استقرت لهُ قواعد الملك وتولى على بغداد فلم يبقَ للخليفة المقتدي بالله فيها سوى الاسم فزوجهُ السلطان ابنتهُ وملك ما لم يملكهُ احد من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين وخطب لهُ من حدود الصين الى آخر الشام ومن اقاصي بلاد الاسلام في الشمال الى آخر بلاد اليمن. فحملت لهُ ملوك الروم الجزيـة وولى اخويهِ آق سنقر وتتش مدينتي حلب ودمشق ففتحا الفتوحات واتسعت دولة ملكشاه وكان منصورًا في الحروب مغرمًا بالعمائر فحفر كثيرًا من الانهار وعمر على كثـير من البلدان الاسوار وانشأ في المفاوز رباطات وقناطر وهو الذي عمر جامع السلطان ببغداد

صفحة	سطر	
		سنة ٤٨٥ﻫ (١٠٩٣م) وكان احسن الملوك سيرة حتَّى كان يلقب بالسلطان العادل. وكانت السبل في ايامهِ ساكنة والمخاوف آمنة تسير القوافل ممَّا وراء النهر في اقصى الشام بلا خفير وكان وزيرهُ نظام الملك المشهور. ثم خرج على ملكشاه اخوهُ تتش فسار السلطان الى محاربتهِ فقتلهُ. وكانت وفاتهُ سنة ٤٨٥ﻫ (١٠٩٢مـ)
″	٧	(قد رجع الحقّ الى نصابهِ) يقول هذا لان ملكشاه كان سار الى محاربة اخيهِ تتش وتضايقت عليهِ الامور في البدء ثم انتصر على اخيهِ
″	٩	(هزَّتهُ حتى ابصرتهُ الخ) يقول ان الايام حاولت ان تختبرك وتعجم عودك فرأتك سيفاً قاطعاً يدلّ ظاهرهُ على باطنهِ
″	١٢	(ولكن معجزان يدرك البارق في سحابهِ) اي انهم لا يدركون لك شأواً كما لا يدرك البرق في السحاب. يريد ان حسَّادك لا يبلغون مقامك العالي
″	١٥	(وهل رأيت الخ) اي لا يتجرأ احد على مناواتك ومنازعتك في الوزارة مخافة بطشك كما لا يتجرأ احدٌ على لبس ما خلعهُ الاراقم من الاهاب مخافة سمها. واهاب الحيَّة جلدها
″	١٦	(تيقنوا لمَّا رأوها ضيعةً الخ) اي لمَّا رأوا الوزارة قد تضعضعت اركانها علموا ان الممدوح هو الجدير بهذا المقام دون من ينازعهُ ويشير بذلك قولهُ: (ليس للجو الَّا عقابــهُ) وهذا مثل كقولهم: اعطِ القوس باريها. والضيعة مصدر ضاع اي فقد
١٧٥	٢	(لو قرب الدرُّ على حالبه) كذا في الاصل وهذا لا شك تصحيف صوابهُ: لو قُرب الدر على طالبهِ. والمعنى حينئذٍ ظاهر
″	٤	(ما لؤلؤ البحر الخ) العباب معظم السيـل او كثرتهُ او موجهُ. والمعنى ان النفائس لا تحصَّل الَّا بعد المخاوف والاهوال
″	٥	(احمد بن ابي قاسم الحـلوف) هو شيخ عالم وشاعر مفلق من شعراء المغرب اندلسي الاصل لحق ببني حفص في المغرب وامتـدح السلطان عثمان بن ابي عبد الله محمد الحفصي وابنهُ المسعود ولي عهدهِ. وكانت وفاتهُ نحو سنة ٨٩٠ﻫ (١٤٨٥مـ). ولهُ ديوان شعر طبع في بيروت
″	″	(المسعود) هو ابو عبد الله محمد المسعود بن عثمان سلطان تونس وافريقيـة
	٠	وكان ولي عهدهِ. قال ابن دينار: لم يأتِ في بني حفص مثلهُ من عفاف وديانة

صفحة	سطر	
		وبر وامانــة وكان انجب من بني حفص وهو ابو الخلفاء الآخرين ومات في حياة والدهِ . وهو ممدوح الشيخ ابن الخلوف وكفاه تلك الحلل التي طرزها بمدحهِ في حياتهِ وهي باقية تنشر بعد موتهِ ولهُ مآثر عديدة واخبار شهيرة بافعال البر اضربنا عنها خوف الاطالة . توفي سنــة ٨٩٥هـ (١٤٩٠مـ) وكانت وفاتهُ بالوباء
″	٦	(تحفةُ البشراء) اي تحدق بهِ . والبشراء جمع البشير
″	٩	(البر والارفاد) اي الكرم والاسعاف . وارفده اعانــهُ . والرفد المعونة والعطاء
″	١٢	(المجد وهو اثنان) المجد اما معطوف على ثلاثة من قولهِ : تعلو السماء ثلاثة من ارضهِ والمعطوف على الفاعل او تكون جملة مستقلّة . والواو بعدهُ حالية . وقولهُ : (وهو اثنان) جملة معترضة . والمعنى ان اعمامك واجدادك اقتسموا المجد فاصاب كل منهم شطرًا . يريد ان الممدوح عريق في النسب
″	١٤	(لجرهِ .. تبدهِ) بالجزم ولا موجب لهُ الّا اقامة الوزن
″	١٦	(واذا اختفى عن منكريهِ الخ) اي اذا اختفى فضلــهُ على من ينكرهُ فيعذرهم في ذلك انهم عميٌ
″	١٧	(لم يسمو بها النظراء) قولهُ لم يسمو باثبات الواو لاقامة الوزن ليس الّا . والنظراء ج نظير وهو المثل والمساوي
″	١٨	(تذلّ بيحرها) اي تصغُر وتهون
″	١٩	(لم يثنِ في طلب الخ) اي انــهُ لا ينكص بخيلهِ عن مواقع الحرب في طلب الغنيمة ولو هرم عدوهُ واصابت المهزوم النكباء يريد بها البلية
١٧٦	١	(سرّاط) مكان في جبال المغرب كان خرج اليهِ الملك المسعود وظفر بهِ على قبائل العرب
″	٢	(فتمم فضلــهُ الابداء) اي ان ظهور امرهِ ووضوح احسانهِ تكفل بيان فضلــه
″	٥	(ولم وانت ذكاء) اي ولم لا اسير وانت شمس . وذكاء اسم مبني من اسماء الشمس
″	١٥	(لو ترقت لبابهِ بدور الدياجي رفعة ما تحدت) تحدى مطاوع هدًى اي استرشد اي انهُ حل من الرفعة مكانًا لو وصلت اليهِ البدور لما بقي معها رشدها

صفحة	سطر	
١٧٧	٣	(الخلوف) هو اسم الشاعر يريد بهِ نفسهُ. (والهلك) الهلاك والموت
〃	٩	(ان كان حالٍ الخ) كان القياس ان يقول حاليًا
〃	١٠	(ذو همة الخ) في البيت الاقتباس البديعي ويسمونهُ التضمين ايضًا (راجع علم الادب صفحة ١٠٢) يقول ان همتهُ قد رفعت عنها دواعي النصب والعناء. الى ان اصبحت افعالهُ مقرونة بخفض العيش وسعة الهناء. وفي كل ذلك تلميح الى عوامل النحاة ونصبهم وجزمهم
〃	١٦	(جل ان ترى لديهِ غرائب الامثال) اي مهما قلت في الثناء عليه من الاوصاف فلا تبالغ في مدحهِ
١٧٨	٣	(عوّذتُ طلعتهُ الخ) بالشمس والانفال سورتان من القرآن وقد جعلهما عوذة للمدوح كانهُ يريد انهُ احسن من الشمس طلعةً وانهُ سمح الكف يتبرع بمالهِ والانفال ما يتبرع بهِ من المال
〃	٨	(والبدر ما ابدى لعينك عاطلًا) العاطل الخالي من الزينة. وضدهُ (الحالي). والمعنى ان كلام الحسود لا موقع لهُ بل يتبين بهِ مرتبة الشاعر البليغ
〃	٩	(نازل الاغزال) يعني السالك في هذه الطريقة. والاغزال ج غزل وهو التشبيب
〃	١١	(انت نعم الكالي) الكالي الحافظ واصلها كالئ فخففت. اي ان قلبك يحفظ بليغ الكلام
〃	١٢	(استجل منهُ كل الخ) استجلى الشيء استكشفهُ اي انظر الى نظمي وتعلل منهُ بنسائم انفاسي المفصحة عن رفعة مقام هذا الممدوح
〃	١٥	(ما انشدت سفرت وجوه الحسن عن تمثالٍ) هذا مطلع قصيدة الشيخ ابن خلوف قد ختم بها قصيدتهُ وقد كان افتتحها بقولهِ : سفرت وجوهُ الحسن عن تمثالِ فتبسمت عجبًا ثغور لآلي ومعنى البيت لا زلت في هناء طالما تسمع قصيدتي هذه. والتمثال شخص الممدوح
〃	١٦	(الشهاب العليف) هو الشيخ شهاب الدين احمد بن الحسين العُلَيف احد اهل الحرمين كان شاعر البطحاء وفاضلها وورد على بايزيد مع الشيخ محيي الدين عبد القادر العراقي ونال كلاهما منهُ خيرًا كثيرًا وصنف العليف باسمهِ تاريخًا سماهُ الدرّ المنظوم في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم لا يخلو من فوائد لطيفة.

صفحة سطر

ولمّا مدحهُ بقصيدتهِ الرائية فرح بها بايزيد كثيرًا وامر لصاحبها احمد العليف بالف دينار جائزة ورتّب لهُ في دفتر الصرّ في كل عام مائة دينار ذهبًا كانت تصل اليهِ كل عام وصارت بعدهُ الى اولادهِ . ولابن العليف تصانيف منها كتاب اسئلة واجوبة . توفي نحو سنة ٩٠٥هـ(١٥٠٠مـ)

〃 〃 (السلطان بايزيد) يريد بايزيد خان الثاني بن محمد خان الغازي ولد سنة ٨٥٦هـ(١٤٥٢مـ) وجلس على تخت السلطنـة من سنة ٨٨٦الى ٩١٨هـ (١٤٨٢ـ١٥١٢مـ) . وهو من اعيان سلاطين بني عثمان لـهُ فتوحات منها فتح قلعة ملوان وقلعة كوكلك وقلاع غيرها حريزة . وقاتلهُ اخوهُ السلطان جم فهزمهُ مرَّتين ثم ارسل اليهِ بايزيد احد عبيدهِ حلق لهُ رأسهُ بموسى مسمومة فمات . وللسلطان بايزيد مآثر كفتح المدارس وبناية الجوامع والمستشفيات

〃 ١٨ (برسا) هي مدينة بروسة . ويقال لها برصة او برصا مدينـة كبيرة من اعمال الروم هي قصبة ولاية خداوندكار في جنوب القسطنطينيَّـة تبعد عنها ثمانية وسبعين ميلًا يبلغ عدد سكانها الى مائة الف نسمة . وهي مدينة كثيرة التجارة يجلب منها الاقمشة والحرائر والبسط وبجوارها حمامات معدنيَّة . وبُرسا مدينة قديمة تولَّاها الرومان ثم فتحها السلطان اورخان واتخذها عاصمة الملك وبقي فيها بنو عثمان الى ايام مراد الاول الذي انتقل منها الى ادرنة . وفي ايام تيمورلنك دخلها المغول واحرقوها . ولبرسا البساتـين النضرة والارباض والدساكر والآثار الجليلة منها مدافن السلاطين وغير ذلك

〃 〃 (اسطنبول) هو تصحيف اسم الاستانة العليَّة اليوناني

١٧٩ ١٠ (عثمان) هو السلطان عثمان الغازي التركي الذي تنتسب اليهِ الدولة العثمانيَّة . (اطلب صفحة ٣٣٢ من الجزء السادس من مجاني الادب)

١٨٠ ٥ (سليم خان الثاني) هو سليم ابن السلطان سليمان ولد سنة ٩٢٩هـ(١٥٢٣م) وتولى الامر من سنة ٩٧٤الى ٩٨٢ هـ (١٥٦٧ـ١٥٧٣مـ) قال صاحب العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم : كان السلطان سليم منهمكًا على لذاتهِ في المساء والصباح ويكب على اللعب واللهو ويرجح السكر على الصحو . . وقد منَّ الله عليهِ بالتيقظ والتوبة قبل موتهِ اه . ولهُ الفتوحات المأثورة اشهرها فتح قبرس وتونس واليمن وكان خرج عليـهِ بعض الخوارج وهو الذي غلبهُ الفرنج في خليج لِبَنْت (Lépante)

صفحة	سطر	
«	٨	(جنود رمت في كوكبان خيامها الخ) في هذا اشارة الى فتوحات سليم خان في اليمن وافريقية . وكوكبان جبل قرب صنعاء كان مبنياً عليه قصر من الحجارة الكريمة فكان يضيء بالليل فسمي لذلك كوكبان وزعم العرب انهُ من بناء الجنّ
«	١٦	(هم العقد من اعلى اللآلي منتظماً الخ) يقول ان ملوك آل عثمان كقلادة انتظمت من اللآلي الثمينة الّا ان السلطان سليماً الممدوح واسطة درّ هذه القلادة اي من اثمنها قيمة . (واسطة الدرّ) الجوهرة التي في وسط الدرّ وهي من اجودها واعظمها (وشهنشاه) فارسية معناها ملك الملوك
«	١٩	(وحين اتاهُ الخ) يلمح الى خروج الزيدي في بلاد اليمن
١٨١	٢	(لهم اسد الخ) اي ان في الجيش الذي ساقهُ الى اليمن رجلاً شجاعاً كالاسد لا يبيت الّا بين الرماح الصلاب القواطع . يريد قائد الجيش سنان باشا الوزير
«	٣	(يجهز . . جيوشاً من الفكر) اي هو صاحب الرأي سريع الفكر في تذليل اعدائهِ
«	٧	(سنان) هو سنان باشا كان السلطان سليم ولّاهُ قيادة جيش اليمن لمّا خرج الزيدي فيها
«	١٠	(وكان عصا موسى الخ) اي انهُ اتلف مناوئيه وقهرهم كما تلقفت عصا موسى وابتلعت عِصيَّ الساحرين امام فرعون
«	١٢	(وما يمن الّا ممالك تبع الخ) يقول لا غرو انك تملكت على اليمن وهي مملكة التبابعة الاقدمين اذ انك احرزت فيها كل شرف تالدٍ وطريف
«	١٣	(بنو طاهر) هي دولة قوية تولت على اليمن من سنة ٨٦٠هـ الى سنة ٩٤٥هـ وكان اولهم الملك الظافر صلاح الدين عامر بن موضح . ثم انتزعها منهم سليمان باشا الخادم بكلربكي مصر ولمّا توجه الى الهند لغزو الفرنج البرتغال سنة ٩٤٥هـ (١٥٣٩م) فتولّاها البكلربكيون
«	١٤	(الزيدي) هو مطهر بن شرف الدين يحيى الزيدي طمع في ملك اليمن وخرج مع العربان وقطع الطرق وعاثوا وافسدوا فارسل سليم السلطان الوزير سنان باشا فقطع دابرهم وظفر برأسهم وقتلهُ
«	١٥	(ابى الله الخ) اي لا يملك على اليمن احد من الخوارج لان الله والاسلام والاسلحة تأبى ذلك

صفحة	سطر	
١٨٢	٨	(ابن زهر) هو احد اطباء العرب المشهورين مرّت ترجمتهُ وقد سماهُ بهِ من باب التهكم
«	١٥	(خفاف بن ندبة) هو ابو خراشة خفاف بن عمرو بن الحرث السلمي وندبة امهُ. كان اسود وهو شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانهم لهُ ذكر في ايام العرب وغاراتهم وكان ممن اغاروا على ذبيان يوم الجزيرة . فلمَّا قتل معاوية بن عمرو حمل خفاف على سيد فزارة وقتلهُ . وكان بينهُ وبين العبَّاس ابن مرداس مهاجاة وتعاظمت بينهما الفتنة في امر الرئاسة بعد موت صخر بن عمرو بن الشريد . وكان العبـاس يريد ان يكون والي الامر من بعدهِ فمنع خفاف قومهُ عن توليتهِ وجرت لذلك بينهما معركة كبيرة الى ان توسط بينهما الدريد بن الصمة ومالك بن عوف فكفَّا عن القتالـ ولم يكفا عن المهاجاة . توفي خفاف سنة ٥٩٥ م
١٨٣	٤	(أعبَّاس انَّا وما بيننا كصدع الزجاجة لا يجبر) يجوز ان تكون الواو عاطفة وان تكون للابتداء وخبر ان على الحالين محذوف اي يا عبَّاس انَّا لا تجتمع قلوبنا وان ما بيننا لا جبر لهُ كما لا جبر لكسر الزجاجة
«	٥	(وشتمك انت بهِ اجدر) اي ان الشتم الذي توجههُ الينا احق بان توجهه الى نفسك . وفي رواية الاغاني : وانت بشتمكما اجدر
«	٧	(فقصرك مني رقيق الذباب الخ) اي ان تنقصك اياي هو عليك كسيف حادٌّ تتقى بوادره . وما في البيتين التابعين تتمة المعنى
«	٨	(وازرق في رأس خطية الخ) اي هو كسنان في رأس رمح يهتزّ اذا هزَّ كعب من كعوبها
«	٩	(يلوح السنان على متنها الخ) اي يظهر السنان على ظهرها ظهور النار الموقدة على مكان عال
«	١٢	(ألم تر انَّا نعين البلاد) ولعلها التلاد اي المال الموروث فيكون المعنى انه نبذل اموالنا للسائلين ولا نخادع
«	١٤	(ان العقيلة بي تُستر) اي ان ربات الخدور تستتر بي وهو كناية عن عفتهِ . (والمُخطر) في البيت الذي بعدهُ اي المراهن
١٨٤	٢	(وانَّ لحى الناس الخ) في هذا اشارة الى زعم بعض الجهلاء ان طول اللحية من دلائل قلة العقل

صفحة سطر

ﻫ ٣ (بانًا سنسهم) اي بان ستصيبنا السهام

ﻫ ٨ (وقيل انطلق كالذي يؤسر) اي انهم عاملوهُ بالقَسْوة والعنف كالرجل المأمور بلا مراعاة ولا رأفة

ﻫ ٩ (فكان النجاء ولم التفت اليهم) اي تيسر لي الخلاص منهم على حين لم التفت اليهم

١٨٥ ١ (ابن حرب) هو احمد بن حرب ابن اخي يزيد المهلبي (راجع صفحة ٤١ من الحواشي) . توفي نحو سنة ٢٣٠ ﻫ (٨٤٤م)

ﻫ ٢ (الحمدوني) هو ابو علي اسمعيل بن ابراهيم بن حمدويه الحمدوني . كان جدهُ حمدويه من اصحاب الزنادقة على عهد الرشيد . وكان اسماعيل بصريًّا مليح الشعر حسن التضمن اشتهر بقولهِ في طيلسان ابن حرب ولهُ فيهِ خمسون قطعة . ولهُ في شاة رجل اسمهُ سعيد :

لسعيد شويهة سلَّها الضرّ والتلَف
قد تغنت وابصرت رجلًا حاملًا علَفْ
بابي من بكفهِ بئر ماء من الدنفْ
فاتاها مطمعًا فاتتهُ لتعتلفْ
فتولى فاقبلت تتغنَّى من الاسفْ
ليتهُ لم يكن وقف عذَّب القلب وانصرفْ

توفي الحمدوني في اثناء المائة الثالثة للهجرة

ﻫ ٥ (ملّ من صحبة الزمان وصدًّا) اي انهُ ضجر من البقاء واعرض عنهُ فاسرع الى البلى

ﻫ ٦ (فحسبنا نسج العناكب الخ) اي تخيلنا ان الخيوط التي تحيكها العنكبوت قد تحولت للطيلسانك لانهُ صار دونها وهنًا ورثاثة

ﻫ ٧ (لو بعثناهُ وحدهُ لتهدَّى)اي لو ارسلناه وحدهُ لاهتدى واسترشد الى من يصلحهُ لما تعودهُ من التردد الى الاصلاح

ﻫ ١٣ (الاقحوانة . . قمِن) القمن الجدير والحقيق . (والاقحوانة) موضع قرب مكة ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام . والاقحوانة ايضًا موضع بين البصرة والباج . اي ان الاقحوانة هي المنزل الحصيص بنا

ﻫ ١٧ (فكانهُ بالحظ يحرث) اي انهُ لكثرة ما فيهِ من الشقق والخروق يقع النظر

صفحة	سطر	
		عليهِ كما يقع على ارض مشقوقة بالسكة مثارة للزراعة
١٨٦	١	(اوهى قواي بكثرة الغرم) يعني انهُ قد هد قواي بالخسائر التي انفقت عليهِ في امر اصلاحهِ وترميمهِ
″	٣	(وكانهُ الخمر التي وصفت في ياشقيق الروح من حكم) الحكَم منفذ الحكم. يقول ان الطيلسان كانهُ الخمر الموصوفة في شعر ابي نواس من قوله : يا شقيق النفس من حكَم نمتَ عن عيني ولم انمِ الى ان يقول : عتقت حتى لو اتَّصلت بلسـان نطقٍ وفمِ لاحتبت في القوم مائلة ثم قصَّت قصـة الأُممِ
″	٦	(انشدت حين طغى فاعجزني ومن العناء رياضة الهرم) اي انهُ لمَّا جاوز الحد في البلى واعياني اصلاحهُ قلت ان العناية بمن ضعف وبلغ اقصى الكبر شاقة متعبة
″	٩	(كهشيم المحتظر) اي كالشجر اليابس المنكسر الذي يتخذهُ من يعمل الحظيرة لاجلها
″	١١	(مطمع الداعي الى الراقي) يقول انهُ لكثرة ما أثر فيهِ البلى لا يخلو أوانٌ دون داعٍ سريع الى اصلاحهِ . (والمهطع) السريع
″	١٢	(تعاطى فعقر) اي تناولهُ فتمزَّق في يدهِ لسرَيان البلى فيهِ . وعقَر في الاصل جرَح
″	١٤	(ألم ترني عاهدت ربي فانني لبين رتاجٍ قائم ومقامِ) الرتاج الباب الكبير والمراد بهِ باب الكعبة والمقام هو الحجر الذي فيهِ أثر قدمي ابراهيم في الكعبة . وقائم خبرٌ لان الواو حاليَّة يعني : اني عاهدت ربي وانا قائم بين باب المسجد ومقام ابراهيم . ولهذا البيت تابع يتمم معناهُ هو قولهُ : على قسم لا اشتم الدهر مسلماً ولا خارجًا من فيَّ سوءُ كلامِ
″	١٥	(أطعتك يا ابليس الخ) يقول اني انفقت في طاعة ابليس سبعين سنة . لكن لمَّا ابيض شعري وبلغت الى نهاية مدتي وحدّ حياتي فررت الى ربي . وقولـهُ : (ملاقٍ لايام المنون حمامي) المنون الدهر والاجل والحِمام الموت اي انني ألاقي منيتي في يوم من ايام الدهر المقدرة لي
″	١٧	(ولمَّا دنا رأس التي كنت خائفاً وكنت أرى فيهـا لقاء لزامِ) اللزام الموت والحساب . يقول انهُ لمَّا ظهر رأس من كنت اتخوف منـهُ ورأيت الموت

صفحة سطر

مقبلًا معهُ حلفت ان لأجتهدنَّ على نفسي اي أُشدد عليها واتعبها كيفما كانت احوالها . واجتهد هنا بمعنى جهد وتعب وفي كتب اللغة بمعنى جدّ

١٨٧ ١ (يظل يمنيني على الرحل واركًا) وفي رواية فاركًا والرحل مركب صغير للبعير دون القتب والوارك الذي يجعل الرحل حيال وركهِ . يعني انهُ بينما كان راكبًا معي على ظهر الجمل أخذ يعللني بالامال الفارغة

〃 ٣ (فقلت لهُ هلّا أُخيّك اخرجت يمينك من خضر البحور طوامي) يقول اني اجبتهُ لِمَ لم تخرج يمينك أخاك الصغير من البحار الخضراء الطامية اي الطافحة بالمياه . يشير الى فرعون لمّا اغرق الله جيشهُ في بحر القلزم

〃 ٤ (كفرقة طودي يذبل وشمام) اي كصخرة قُدّت من هذين الجبلين . وهما في ارض باهلة

〃 ٥ (نـكصت ولم تحتل لهُ بمرام) اي احجمت وتأخرت ولم تدبر لهُ حيلة للنجاة

〃 ٦ (والحجر اهلهُ بانعم عيش) اي عند ما كان اهـل الحجر في ارغد عيش . واهلهُ بدل من الحجر

〃 ٧ (فقلت اعقروا هذي اللقوح فانها لكم او تنيخوها لقوح غرام) عقر الناقـة نحرها واللقوح الناقة التي تقبل اللقاح . والغرام الهـلاك . اي قلت لهم اذبحوا هذه الناقة او انيخوها لانها لكم ناقة تجلب عليكم الهلاك . وفي هذا اشارة الى قصة بني ثمود (راجع الصفحة ٤٩٥ من الحواشي)

〃 ١٠ (اقسام غير اثام) اي حلفًا خاليًا من الاثم

〃 ١٣ (وما انت . . بالمرء ابتغي رضاهُ الخ) اي لست الذي اطلب رضاهُ او اقبل ان يقودني بزمامهِ . وما حجازيّة والضمـير اسمها والمرء خبرها والباء زائدة

〃 ١٤ (ساجزيك من سوآت الخ) اي ساجزيك بجروح مؤلمـة عن سوء تصرفك معي اذ حملتني على المعصيات

〃 ١٥ (تعيرها في النار الخ) يقول ستمتحن ياابليس ما سأجزيك بهِ في الجحيم حيث النار تعلو فوق رأسك بلهيبها والزقوم يظللك . يقال : عير الدراهم اي وزنها واحدًا بعد واحد وامتحنها لمعرفة اوزانها . (والزقوم) زعم العرب انها شجرة منبتها في قعر الجحيم واغصانها ترتفع الى دركاتها لها حمل كانهُ رؤوس الشياطين في تناهي القبح . وقيل الزقوم شجرة صغيرة الورق دفرة مرّة تكون بتهامة سميت بهِ الشجرة الموصوفة

صفحة سطر

〃 ١٦ (وان ابن ابليس وابليس ألبنا) كني بابن ابليس عن اشياعه. والبن اي سقي وأشرب. يقول ان ابليس واتباعهُ قد اوسعوا كلَّ رجل من بني البشر انواع العذاب

〃 ١٧ (على النابح العاوي اشد رجام) وفي رواية اخرى: لجامي. وهو تصحيف والرجام جمع رجم وهو الضرب بالحجارة. فيكون المعنى انني اكثرت من ضرب الكلب النابح بالحجارة والكلب النابح كناية عن ابليس

〃 ١٨ (الخطيب الحصكفي) هو معين الدين ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين (راجع الصفحة ٤٥٠ من الحواشي)

١٨٨ ٦ (اوقع اذ وقَّع الخ) اوقع اي بيَّن الحان الغناء على موقعها وميزانها. ووقع اصابهُ او أثر فيهِ اي اثقل على السامعين واضجرهم بغنائهِ

〃 ٧ (وما كفى باللحن والتخليط حتى لحنا) اللحن الخطأ في الاعراب ومخالفة وجه الصواب. ولحَّن طرب وترنَّم. يعني انهُ لم يقتصر على سقطاتهِ في الاعراب بل زاد عليها انهُ صار يترنم بصوتهِ المنفّر

〃 ٨ (يوهم زمرًا انهُ قطعهُ ودندنا) الزمْر تخفيف زُمر اي الجماعة. وقطعهُ حلَّلهُ الى اجزاء متقطعة. ودندن نغَّم ولم يفهم منهُ كلام اي يوهم الناس انهُ غناءهُ يقطعهُ

〃 ١٠ (وما درى محضرهُ ماذا على القوم جنى) المحضر القوم الحضور والمجلس. اي لا يدري الجلّاس اي جناية ارتكب هذا المغنّي فانك ترى منهم من يسد انفهُ ومنهم من يسد اذنهُ يوهم انهُ ابخر الفم رديء الصوت

〃 ١٤ (اسمعوا اما المغني او انا) انا ضمير رفع استعير لضمير النصب

〃 ١٦ (وزلت عنّا المحنا) يقال: زالهُ يزيلهُ اي نحّاهُ

١٨٩ ١ (ابن الاعمى) هو كمال الدين علي بن محمد المبارك الاديب. قال الكتبي: كان ظهير الدين والدهُ خطيب القدس وكان هو شيخًا كبيرًا من بقايا شعراء الناصريَّة انقطع في آخر عمرهِ الى الله بالقليجية وكان مقرئًا بالتربة الاشرفيَّة. ولهُ مقامة في الفقراء المجردين. توفي سنة ٦٩٢هـ (١٢٩٣م)

〃 ٣ (دارٌ سكنت بها اقل صفاتها) دار خبر لمبتدأ محذوف اي هذه دار. واقل مبتدأ ايضًا. وخبرهُ المصدر المسبوك من ان والفعل بعدها

〃 ٥ (عدمتهُ) جملة دعائيَّة معترضة اي ليتني اعدَمُهُ

〃 ٦ (تسمرها براغيث) يقال اسمرهُ اي اوسعهُ شرًّا. وفي نسخة: تسعدها.

صفحة	سطر	
		وهي تصحيف. وقولهُ: (غنت لها) اي غنت البعوض للبراغيث
«	٧	(رقص بتنقيط) اشارة الى قرص البراغيث. وفي رواية: رقص بتنغيص
«	١٠	(وجا من الخطّاف الخ) وفي نسخة بعد هذا البيت. ما نصهُ:
		تعشى العيون بمرّها ومجيئها وتصم سمع الخلد عن اصواتها
«	١٢	(العتاق الجرد) العتاق من الخيل النجائب. والجرد السباقة او القليلة شعر البَدَن
«	١٤	(بنات وردان) قال الدميري: تسمَّى فالية الافاعية وهي دويبة تتولد في الاماكن الندية وأكثر ما تكون في الحمامات والسقايات ومنها الأسود والاصفر والابيض والاصهب لها بيض مستطيل وهي تألف الحشوش وصفها بعضهم. قال:
		بنات وردان جنس ليس ينعتهُ خلقٌ كنعتي في وصف وتشبيهِ كمثل أنصاف بسر احمرٍ تركت من بعد تشقيقها اقماعهُ فيهِ
«	١٦	(النمل السليماني) هو النمل الاحمر الكبير الذي ينبت لهُ الجناح. وفي رواية بعد هذا البيت قولهُ:
		لا يدخلون مساكنا او يحطمو نّ جلودنا فالقعر من سطواتها
«	«	(قل ذر الشمس عن ذرّاتها) الذرّ طلوع الشمس ولعل المراد بهِ نورها هنا. والذرات ج ذرّة وهي النملة يقول: ان نور الشمس لا يحيط بما فيها من النمل لكثرتهِ
«	١٧	(وزغاتها) جمع وزغة وهي دويبة معروفة عند العامة بالجردون وتسمى ايضاً سامّ ابرص. وقيل ان سام ابرص كبارهُ
«	١٩	(حرّ السموم اخف من زفراتها) السموم الريح الحارة. والزفرات الانفاس الحارة تشبيهاً لها بزفرات النار
١٩٠	١	(كالاقارب رتع فينا) اي رتع ج راتع من رتعت الماشية في المكان اي اكلت وشربت ما شاءت في خصب وسعة. شبه الاقارب بالعيال المثقلة. وقد جاءَ في رواية اخرى بعد ذلك: السم في نفثاتها والمكر في لفتاتها والموت في لسعاتها
«	٣	(والارض قد نسجت على آفاتها) اي قد افرشت الارض بما تلقيهِ العناكب من الاقذار. وفي نسخة: والارض منسوجة ببرافاتها. وفي رواية اخرى: والضيف لا ينفك من صعقاتها

صفحة	سطر	
〃	٤	(وترابها كالرمل في خشناتها) اي كالرمل حيث تكون خشنة . وفي رواية : من خشناتها . وفي نسخة اخرى : وترابها كالوبل من حشياتها
〃	١١	(قالوا اذا ندب الغراب الخ) في هذا اشارة الى ان الغراب مؤذن بالفراق وكانوا يتطيرون بهِ فقالوا في المثل: اشأم من الغراب
〃	١٤	(تندب باختلاف لغاتها) وفي نسخة : تنذر اي تتهدَّد. وكان العرب يزعمون ان للجن لغات لا يعرفها غيرها
〃	١٥	(والعين . .تسح من عبراتها) اي كادت العين تسيل من كثرة دموعها
١٩١	٥	(والترب بين ممسك) الممسك المطيب بالمسك . والرواء حسن المنظر
〃	٦	(مكفر ومصندل) اي مطلي بالكافور والصندل . وكلاهما مولدة
〃	٧	(والطير مثل المحصنات صوادح الخ) شبَّه شوادي الطير بالمحصنات لانها تحت ورق الاشجار كالنساء المخدَّرات تحت الاستار وشبهها بالمغني في ترجيع اصواتها
	٨	(والورد ليس بمسك ريّاه اذ يهدي لنا نفحاتهِ من مائهِ) يعني ان الورد لا يبخل برائحتهِ في جميع احوالهِ حتى عند قطفهِ فانهُ يمتع برائحة مائهِ اي الندى الذي يستقطر منهُ
〃	٩	(وجلوت للرائين خير جلائهِ) اي اوضحتهُ واريتهُ للناظرين على ابين طريقة واحسن اسلوب .وقولهُ:(جلبت اذكى متجر) لانَّ بضائع الربيع الازهار
〃	١٠	(فكانهُ هذا الرئيس) في هذا البيت نوع من البديع هو عكس التشبيه على حد قولهِ : وبدا الهلال كانَّ غرَّتهُ وجه الخليفة حين يبتسم
〃	١١	(بحمى اعزَّ محجَّر الخ) الجار متعلق ببدا من البيت السابق والمعنى ان الربيع يشبه هذا الرئيس اذ ظهر في حمىً منيع حصين وكرم مضيء مشرق
〃	١٢	(يعشو اليهِ المختوي والمجتدي والمجتوي هو هارب بذمائهِ) اختوى البلد هجرهُ . واجتداهُ سالهُ حاجةً . واجتوى البلد كره المقام فيهِ . والذماء بقية الروح اي ان هذا الرئيس يقصدهُ في حوائجهِ كل من هاجر بلدهُ لضيق معاش او نحوهُ وكل طالب حاجة كما ان كل من كره المقام بوطنهِ يهرب اليهِ لائذاً مستجيراً
〃	١٨	(وتألف . . وتململ) التألف الانس والالفة . والتململ في الاصل التقلب مرضاً او غمَّاً وهنا يريد مطلق التقلب

صفحة	سطر	
١٩٢	١	(مكوفر ومصندل) المكوفر مثل المكفَّر يريد المطيب بالكافور والصندل كما مرَّ
«	٢	(ومكتب ومقطب ومقمع .. ومجلجـل) المكتَّب المهيَّأ كالكتائب اي قطع الجيوش . والمقطب الكالح او الزاوي ما بين عينيهِ . والمقمَّع الذي رُفع قمعهُ وهو ما التزق باسفل التمرة والبسرة ونحوها حول علاقتها . والمجلجل المحرك باليد ولعلهُ اراد بهِ المحرَّك على اطلاقهِ
«	٣	(مقاس ومغلّس بتغزل) المقلس الذي يضرب بالدف ويغني . والمغلس الذي يسير غلساً ولعلهُ تصحيف المفلّس وهو ما كان عليه لمع كالفلوس . والتغزل تكلف الغزل والمفرّد من يعتزل الناس
«	٥	(مطرّح .. وملوح لم يكمل) المطرّح كالمطروح يريد انهُ مفروش على الارض . والملوَّح المبيض مأخوذ من قولهم : لوَّح الشيب فـلاناً اي بيضهُ . وقولهُ : لم يكمل . اي لم يتم ازدهارهُ
«	٦	(مزوَّق وململ) المزوق المزين والمنقش والململ المسرع من ململ اي اسرع والله اعلم بمناسبة وضعهِ في هذا الكلام
«	٧	(مبهج ومفوَّج ومبهرج ومرهَّج ومجلل) المبهج المحسن . والمفوج المبرد عن نفسهِ وانما استعملهُ هنا على غير معناهُ يريد الناشر رائحتهُ من فاح المسك انتشرت رائحتهُ . والمبهرج من يؤخذ به على غير الطريق وهنا يريد بـهِ المزين . والمرهج لم نقف عليـهِ في كتب اللغة . اراد بهِ الفائح العطر من قولهم : رهج فلان كثر بخور بيتهِ . والجلل المعظم
«	٨	(ابيض كالسجل) السجل اسم زهر لا ذكر لهُ في كتب اللغة
«	٩	(وبنفسج يزهو .. آثار نقش في ذراع ممتلي) يقال زها فـلاناً استخفهُ . اي ورب بنفسج عند معاينتك لهُ ترى انهُ لفرط ظرافتـهِ يستخف بآثار النقش في ذراع مكتنزة باللحم
«	١٠	(وكانما الشيح الذكي اذا نما يحيي النفوس اذا بدت في الشمال) النَّفَس هنا بمعنى الريح . يقول ان نسمات الشيح العطرة تربي على نسمات ريح الشمال في لينها
«	١١	(اقداح تبر زهرها لم يُمْلِ) شبه ثمر النارنج على شجرهِ في صفرهِ وانحنـائهِ باقداح من ذهب منحنية الازهار وهذا من لطائف التشبيه
«	١٣	(وكانما اترنجها .. صفر النارق كالثريا ينجلي) الاترنج مرَّ ذكرهُ . والنارق ج نرقة وهي الوسادة الصغيرة او الطنفسة فوق الرحل . شبـه الاترنج على

صفحة	سطر	
		الاغصان بالنارق الصفر تبدو بدوّ الثريّا في سمائها
«	١٤	(يلعبنَ بين تقوم وتلمل) اي كأنهنَّ يلعبنَ باستقامتهنَّ تارة وتموجهنَّ اخرى
«	١٦	(حيَّات شيْت) يظهر ان شيْت اسم مكان كثير الحيَّات . وفي نسخة : حيَّات شبَّت
١٩٣	٢	(ورماحنا تكف النجيع صدورها وسيوفنا تخلي الرقاب فتختلي) يقال : وكف الدمع والماء قطر وسال فهو لازم ولكن ضمنهُ معنى صبَّ فعدَّاهُ ونصب . والنجيع الدم الاسود . وقولهُ : (تخلي الرقاب) اي تحزُّها
«	٣	(اني امروٌّ من خير عبس منصباً شطري واحمي سائري بالمنصل) المنصل السيف يقول ان احد شطريَّ نسبي متصل باكرم عشيرة من قبيلة عبسٍ . يريد اباهُ شداد . واماَّ ما بقي من نسبي ان كان خسيساً فان سيفي يحميهِ ويشرفهُ
«	٥	(مقري الوحش) هو احد فرسان العرب في الجاهليَّة لهُ ذكر في ايامهم . وفي عنترة قسم من اخبارهِ رواهُ صاحب الكتاب . وكان مقري الوحش شاعرًا
«	١٣	(ترقرق وتفند) الترقرق التلألؤ وهو هنا حكاية عن خرخرة الماء . والتفند التقطع والتفرُّق وهو بهذا المعنى من كلام العامة . وفي كتب اللغة فَنَّدهُ كذبهُ وجهلهُ
«	١٤	(والنهر بين تصفق وتنهد) هذا عبارة عن تسلسل المياه . وفي رواية : بين تصعد وتفند
«	١٥	(والورد يحكي . . مجامرًا الخ) اي ان الورد على اغصانهِ كالجمر في مجامر البخور لكن هذا الجمر لا يطفئهُ ماء السحاب بل يحيي لونهُ
«	١٨	(والاقحوان بسيفهِ وبترسهِ . .) الاقحوان نبات مرَّ ذكرهُ . واراد بسيفهِ ساقهُ لطولهِ . وبترسهِ نوْرهُ لاستدارته
«	١٩	(شبه الحزين مفارقًا لم يهتدِ) مفارقًا حال صاحبها الحزين وجملة لم يهتد نعت مفارق
١٩٤	١	(الرند) هو شجر الغار . قال ابو حنيفة : هو شجر عظام لهُ ورق طوال الطول من ورق الخلاف وحملٌ اصغر من البندق اسود القشر لـهُ لبٌّ يقع في الدواء وورقهُ طيب الريح يقع في العطر ويُقال لثمرهِ الدهشمت . وهي من نبات الجبال وقد ينبت في السهل
«	٢	(والروض جامع والازاهر بسطهُ الخ) شبه الروض بالجامع اي المسجد وشبه ما

صفحة سطر

ينتثر فيها من الزهر بما يعدّ في الجامع من البسط كما شبه ثمار الاترنج بالمصابيح وهو من التشبيهات اللطيفـة . اما قولهُ : (والروض جامع) فكان القياس ان يقال (جامعٌ) بالتنوين الّا انهُ اسقط التنوين

〃 ٣ (والعرق اضحى راكعًا بتهجدٍ) العرق الغرس . والتهجد السهر

〃 ٧ (ابن الوكيع) هو ابو محمد الحسن بن علي الضبي التنيسي . اصلهُ من بغداد ومولدهُ بتنيس. قال الثعالبي في يتيمة الدهر : هو شاعر بارع وعالم جامع . قد برع على اهل زمانهِ فلم يتقدمهُ احد في اوانهِ . ولهُ كل بديعة تسحر الاوهام وتستعبد الافهام . ولهُ ديوان شعر جيد فيهِ كل معنى حسن . ولهُ كتاب بيـن فيهِ سرقات ابي الطيب المتنبي سماهُ المنصف وكان في لسانهِ عجمة . وابن الوكيع هو القائل :

لقد قنعت همتي بالخمول وصدت عن الرتب العاليهْ
وما جهلت طيب طعم العلا ولكنهـا تؤثر العـافيهْ

توفي ابن الوكيع سنة ٣٩٣هـ (١٠٠٣مـ) بمدينة تنيس

〃 ٨ (الربعي) ما نتج ايام الربيع . ويريد هنا خضرتهُ وبهجتهُ

〃 ١٢ (واظهر غيظ الورد في خدهِ دما) اي انهُ جعل ما آثار في قلب الورد من الغيظ ظاهرًا على خده بصورة الحمرة

〃 ١٥و١٦ (ومن سوسن لمَّا رأى الصبغ دونهُ الخ) الصبغ كل ما يصبغ بهِ والمراد هنا انهُ لمَّا رأى الالوان قد توزعت على اصناف الرياض ازرق لونهُ كانهُ حنق عليهم غضبًا

١٩٥ ٤ (محمود بن سليمان الحلبي) (٦٤٤ــ٧٢٥هـ) (١٢٤٧ــ١٣٢٥م) هو شهاب الدين بن سليمان وقيل ابن سلمان بن فهد الحنبلي الكاتب البليغ اصلهُ من حلب ومولدهُ بدمشق . ثم تفقه على ابن النجار وتأدب على ابن مالك ولازم ابن الظهير وسلك طريقتهُ في النظم واربى عليـهِ وحذا حذوهُ في الكتابة . ونقلهُ الوزير شمس الدين بن السلعوس الى مصر وتقدم ببلاغتـهِ وبديع كتابتهِ وانشائهِ وسكونهِ وتواضعهِ . واقام بالديار المصريَّة الى ان توفي القاضي شرف الدين بن فضل الله فجهز الى دمشق صاحب ديوان انشائـهِ فاقام على المنصب ثمانية اعوام وتوفي . ولهُ من التصانيف كتاب منازل الاحباب وحسن التوسل واسنى المدائح وغير ذلك وكان ممن اتقن الفنين المنظوم والمنثور. وقد اكثر

صفحة سطر

في شعرهِ من الغزليات

〃 ٤و٥ (وقلدتني منناً سيفاً تلمع مخائل النصر من غمدهِ) اي طوقتني باحسانات منها سيف دلائل النصر متلألئة على غمدهِ. وسيفاً بدل من منناً بدل جزء من كل

〃 ٥و٦ (وتشرق جواهر الفتح في فرندهِ) الفرند وشي السيف او هو ما يرى فيهِ شبه غبار او مدبّ نمل. اي تلوح على صفحتهِ سمات النصر

〃 ٨ (وعجز جناح جيشهِ) جناح الجيش جانبهُ اما ميمنتهُ واما ميسرتهُ

〃 ٩ (بكل رديني الخ) الرديني الرمح (راجع الصفحة ٥٤٤ من الحواشي). والمجرور متعلق بما قبلهُ اي اعتصم بكل رديني

〃 ١٠ (تقاصرت الآجال في طول متنهِ الخ) متن السيف ظهرهُ. اي ان الاعمار تقصر بطول نصلهِ. وآمال من اراد تثليمهُ تنقلب بلايا على آملها

〃 ١١ (وساءت ظنون الحرب في حسن ظنهِ الخ) حبة القلب مهجتهُ. واما حسن ظنّ السيف فلعلهُ اراد بهِ اصابتهُ او مضاء ضربتهِ. يقول خبثت نوايا المحاربين على ذلك السيف لمّا رأوا من اصابتهِ ومضائهِ حتى خافوا على نفوسهم واصبحت تلك الظنون تفرع قلوبهم بالاهوال والمخاوف

〃 ١٣ (فرند اذا ما امتن للعين راكدٌ الخ) يعني ان وشي ذلك السيف يظهر للعين عند اول نظرة راكداً ثابتاً ولكن اذا حصل في يدٍ تحركهُ وتهزهُ امسى كالشهاب الخاطف والبرق الساطع

〃 ١٥ (اذا ما التقت امثالهُ في وقيعــةٍ هنالك ظنّ النفس بالنفس واقعُ) اي اذا اشتبكت سيوف من امثال ذلك السيف في صدمــة القتال هنالك تتعارض الظنون ويتحذر القرن من قرنهِ

١٩٦ ٢ (وبين يديهِ مكتل فيه بدرة) المكتل باللغة المدور ويريد بهِ جفنة كبيرة او صرّة

〃 ٣ (بدر بن يامين البصري) قد نسب العلّامة البــلاذري في كتابهِ فتح البلدان هذه الابيات لابي الهول الحميري وقد مرّ ذكرهُ واماً ابن يامين هذا فلم نجد لــهُ ذكراً في التواريخ. وانما يؤخذ من هذه الرواية انهُ كان من شعراء الدولة العبأسيّــة ومن جلساء موسى الهادي اعني انهُ كان نحو سنة ١٦٩هـ (٧٨٦م) وروى صاحب طراز المجالس ان قائل الابيات هو ابن اياس

〃 ٤ (حاز صمصامة الزبيدي الخ) وفي رواية أُخرى :

صفحة سطر

حازصمصامة الزبيدي عمرو خير هذا الأنام موسى الامينُ

〃 ٥ (وكان فيا سمعنا خيرُ ما اغمدت عليهِ الجفون) ويُروى: خير ما أُطبقت عليهِ. اي احسن سيف ادخل في غمدٍ

〃 ٦ (اخضر اللون بين خديـهِ برد من ذعاف يميس فيهِ المتون) يريد بخدي السيف صفحتيهِ. والذعاف السم القاتل والمنون اي الموت. اي انهُ اخضر اللون من كثرة ما طرق وصُقل وما بين صفحتيهِ طليٌ بسم قاتل ومن ورائهِ موت ذؤام

〃 ٧ (اوقدت فوقهُ الصواعقُ نارًا الخ) يريد انهُ من حدَّتـهِ ومضائهِ سريع الاتلاف لا يسلم من نالته منهُ ضربة. وقولهُ: (شابت بهِ الذعاف القيون) اي مزجت بهِ الموت الزعاف. والقيون ج قين وهو الحداد

〃 ٩ (ما يبالي من انتضاهُ لحرب) اي من استلهُ للقتال فيهِ. وفي رواية أُخرى: ما يبالي اذا الضريبة حانت اي اتى وقتها

〃 ١١ (وكان الفرند والجوهر الجاري الخ) يريد بالفرند مـاء السيف وبجوهرهِ جلاهُ. والماء المعين اي الظاهر الذي يجري على وجه الارض. يريد انهُ يكاد يسيل صفاء ورقة

〃 ١٢ (نعم مخراق ذا الخليفة في الهيجاء يقضى بـهِ) المخراق السيف من خشب يلعب بهِ الصبيان وهنا اراد بهِ مطلق السيف. يقول ما امضى سيف هذا الخليفة الذي يقضي بهِ على اعمار الرجال في الحروب

〃 ١٧ (قد جدت بالطِرف الخ) الطِرف الفرس الجواد والمقصل القاطع من السيوف. والمعنى انك اهديتني اولًا فرسًا جوادًا فاضف الى هبتـك سيفًا قاطعًا. وفي ديوان البحتري رواية مختلفة لا يظهر معناها:

فتنه من ادد ابيك بمنصل

〃 ١٩ (بانارة في كل حتف مظلم وهداية في كل نفس مجهل) الجار متعلق بقولهِ يتناول في البيت السابق. الحتف الموت والمجهل الذي لا يُهتدى اليـهِ. اي ان السيف المذكور بما فيـهِ من الانارة واللمعان يتناول البعيد المنال فيذيقهُ الموت الذي خفي مَطلبهُ ويفتح القضاء المغلق برشدهِ وهدايتهِ على النفوس التي لا يهتدى اليها فيجرّعها المنايا القاضية. وفي البيت الطي والنشر على الترتيب

١٩٧ ١ (يغشى الوغى فالترس ليس بجنة من حدهِ) هذه الرواية الصحيحة صحفها الناقل

صفحة سطر

والمعنى ان الترس لا يصد حده عن القطع

〃 ٢ (ماضٍ وان لم تمضهِ يد فارس بطلٍ الخ) اي ان السيف المشار اليهِ قاطعٌ من نفسهِ لا يحتاج الى من يشحذهُ ويصقلهُ

〃 ٤ (يذبل) جبل كبير بنجد

〃 ٥ (وكان فارسهُ اذا استغنى بهِ الزحفان الخ) كذا رواه الحصري وانما هذه الرواية مغلوطة صوابها ما جاء في الديوان :

وكانَّ شاهرهُ اذا استعصى بهِ في الروع يعصي بالسماك الاعزل

اي كان من يستل هذا السيف اذا اعتصم بهِ في الخوف يقاوم السماك الاعزل . وقد مرَّ شرح السماك

〃 ٨ (نفثت الفصاحة في روعهِ) اي أُشرب روعهُ بالفصاحة. والروع العقل والقلب والذهن

〃 ٩و١٠ (كيف نسق الفريد في الاجياد) نسق الدرّ نظمهُ على السواء والفريد الدرّ اذا نظم وفصل بغيرهِ والاجياد الاعناق. اي انهُ يريك كيف يجب ان يكون الترتيب والظرافة مجتمعين معاً

〃 ١١و١٢ (تصنعاً . وصناعًا) التصنع ان تظهر عن نفسك فعلًا ليس فيك. والصناع الحذق والمهارة

〃 ١٤و١٥ (والعجب انهُ لا يُزهى الّا عند الاطراق الخ) زهاهُ الكبر جعلهُ معجباً بنفسهِ. والاطراق ان ترخي عينيك وتنظر الارض . اي أن القلم لا يعجب بنفسهِ او يتيه كبراً بقدرهِ الّا عند الكتابة بهِ لانهُ يبدي هنالك اعاجيب بيانهِ وافانين حذقهِ وهي اشبه بالسحر والعطر •

١٨٨ ٢ (هو مزمار المعاني كما ان اخاه في النسب مزمار الاغاني) يقول ان القلم كمزمار يتغنى بهِ الكتاب كما ان انابيب الاقلام هي آلة الغناء

١٩٩ ٣ (في طلعة البدر ما يغنيك عن زُحل) هو شطر بيت مستعار . وزحل كوكب يُضرب بهِ المثل في البعد فكانهُ قال : لك في هذا الممدوح غنى عن غيره

〃 ٨و٩ (قصروا هممهم على الزيف دون اللباب) الزيف المغشوش او الردي من كل شيء واللباب عكسهُ . اي انهم صرفوا عنايتهم الى اسوإ الاشياء وصدفوا عن خيارها

〃 ١٠و١١ (ان من الاقلام رخمة في كف رخمةٍ الخ) الرخمة طائر ابيض يأكل

صفحة سطر

العذرة ويوصف بالضعف والمقاب من الكواسر ويوصف بسيد الطيور. اي ان القلم ينطوَّر باطوار الكاتب بـهِ فان كان قذراً ضعيفاً املى السفاهات والركاكات وان كان اديباً ماجدًا نطق بالاديبات وترفع عن السفاهات

〃 ١٢و١٣ (صوار مسك) اي وعاوَهُ

〃 ١٣ (من فريد سلك) اي اتخذت الفاظهُ من شذورٍ منظومة . وقد مرّ شرح الفريد

〃 ١٦ (فللبلاغة سجود كسجود الكتاب) اي ينبغي ان تسجد للبلاغة وتجلّها كما تسجد لكلام الله وكتبهِ المنزلة

〃 ١٧ (قال ابن عبد ربهِ في القلم) قد بدلنا بهذه المقالة الجديدة وصف المحبرة لانّا كنّا اثبتناها سهوًا مرّتين وهي في الجزء الرابع من المجاني

〃 ١٨ (بكفهِ ساحر البيان الخ) يريد بساحر البيان القلم وبسحرهِ الكتابة

٢٠٠ ١ (يرى المقادير تسترق لهُ) اي تخضع لهُ . وفي رواية : تستدق لهُ . وقولهُ : (تُنفِذُ الحادثات ما امرا) اي ان حوادث الزمان تذعن لامرهِ

〃 ٢ (اعظم بهِ في ملمّة خطرا) اي ما اعظم خطرهُ في صروف الدهر . ونصب خطر على التمييز

〃 ٣ (تمج فكاهُ ريقة صفرت) يريد بفكّي القلم حرفيه وبريقتهِ الحبر الذي يجري من اطرافهِ

〃 ٤ (نوادر تُقرع القلوب بها الخ) نوادر خبر لمبتدإٍ محذوف اي تلك نوادر لها تأثير في القلوب ان تصفحتها وجدتها اشبه بصور

〃 ٥ (اذا امتطى الخنصرين الخ) يقول ان القلم اذا مسكهُ الكاتب فاستند على الخنصرين صار افصح من سحبان وائل وفضله في خطبهِ الطويلة والقصيرة

〃 ٦ (يواقع النفس منهُ الخ) يقول انهُ يلحق بالنفس ما تحذّرتهُ من الضرر وربُما نجت النفس بواسطتهِ من الخوف

〃 ٧ (كانما جليت بهِ دُرَرا) اي ان الصحف تترصع بالكتابة كما بالدُرَر

〃 ٩ (عبد الله الناشيء) قال ابن خلكان ما ملخصهُ : هو ابو عباس عبد الله بن محمد الناشيء الانباري المعروف بابن شرشير . كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري وانظارهما وكان نحويًا عروضيًا متكلمًا اصلهُ من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة . ثم خرج الى مصر واقام بها الى آخر عمرهِ .

صفحة	سطر	
		وكان متبحرًا في عدة علوم من جملتها علم المنطق وصنف تصانيف جميلة. ولهُ اشعار كثيرة في الصيد وما يتعلق بهِ كانهُ كان صاحب صيدٍ ولهُ قصيدة في فنون من العلوم على رويّ واحد. توفي بمصر سنة ٢٩٣هـ (٩٠٦م). وسمي هذا الناشيء الناشيء الاكبر تمييزًا لهُ عن ابي الحسن المعروف بالناشيء الاصغر الحلّاء الشاعر المشهور. كان من الشعراء المحسنين ومتكلماً بارعًا من كبار الشيعة دخل الكوفة ورحل الى سيف الدولة بن حمدان. توفي ببغداد سنة ٣٦٦هـ (٩٧٧م) ومولدهُ سنة ٢٧١هـ (٨٨٥م)
"	١١	(عقل الآداب) اي رباطها وجامعها
"	١٤	(رحلة الداني. ودوحة المتمثل ومنحة المتجمل) الرحلة بالضم الوجه الذي يقصدهُ الراحل. والدوحة الشجرة العظيمة. والمتمثل بالشيء الذي يضربه مثلًا. والمتجمل المتكلف الجميل والمتلطف في الكلام. والمعنى ان الشعر مقصدٌ يُرحل اليهِ بلا مشقّة ومورد تتخذ منهُ الامثال وعطيّة يتكلف بموهبتها من يتعاطى البلاغة. ويروى: منحة المتحمل بالحاء
"	١٦	(فصل المقاطع) المقاطع ج مقطع وهو آخر بيتٍ من القصيدة لانهُ يقطع الانشاد او منتهى كل بيت منها. يعني ان الشعر الجيد ما كانت اواخر ابياتهِ منفصلة عما بعدها. (رقيق النسيب) النسيب التشبيب والتعريض بالوداد
"	١٧و١٨	(موجب المعذرة محب المعتبة) اعني ان الشاعر يمهد لنفسهِ العذر اذا استعذر ويحبب الملامة اذا عاتب
"	١٩	(نائي الاغوار. ضاحي القرار. نقي المستشف) النائي البعيد. والاغوار جمع غوْر وهو القعر من كل شيء. الضاحي الظاهر والقرار المستقر الثابت من الارض. والمستشف مصدر ميمي من استشفهُ اي نظر ما وراءهُ لرقتهِ. اي يجب ان يكون بعيد المعاني ولكن مع ظهور ونقاء بحيث يرى من اللفظ ما وراءهُ من المعنى عند التأمل
٢٠١	١	(هريق فيهِ ماء الفصاحة) اي يجب ان يكون مع ظهور معانيهِ مشرَبًا فصاحة وبلاغة. (واضاء لهُ نور الزجاجة) شبه الالفاظ بالزجاجة وشبه المعاني بالنور. يعني ان الشعر يجب ان تكون الفاظهُ وافية باستخراج معناه بل ان يضيء نورها للمتأمل من وراء اللفظ الذي كالزجاجة صفاء
"	٢	(واضاء في جمِ المرائي لمتأملهِ من فرق ولمستشفهِ تألق) الجم بضم الجاء جمع جمم

صفحة سطر

هو المصمت على لون واحد ويقال ليل بهيم اي لا ضوء فيهِ . والمرائي جمع مرآة وهو المنظر والعقل وقولهُ : (يضيء في جم المرائي) اي يشرق في العقول المظلمة . وقولهُ : (لمتأملهِ من فرق) كذا في الاصل الذي اخذنا عنهُ وهي رواية مستغلقة لا يستخرج لها معنى . ولعل الصواب لمتأملهِ مترقرق اي تلألوء ولمعان

٢٠١ ٣و٤ (وزهت في وجوهِهِ عيونـهُ) عبر عن الالفاظ بالوجه وعن المعاني بالعيون . (وانقادت كواهلهُ لهواديهِ) الكواهـل جمع كاهل وهو ما بين الكتف . والهوادي جمع هادي وهو العنق . يعني الشعر ما طابقت اعجـازهُ صدورهُ ووافقت اواخرهُ اوائلهُ

" ٤و٥ (وطابقت آثارهُ لمستوضحهِ) اي ان تكون فيه قرائن ودلائل تتكفل باستخراج المعنى للباحث عنهُ والناظر فيهِ

" ٥و٦ (وتعمم افنانهِ واشراق انوارهِ) التعمم لبس العمامـة . يريد بتعمم افنان الشعر اكتساؤهُ بالالفاظ الرشيقة . واشراق انوارهِ اي تفتح ازهارهِ . يقال : اشرق النخل اي ازهى وهو كناية عن رونق كلامهِ وزخرف معانيهِ

" ٦ (وابتهاج انجاده واغوارهِ) يريد بالاغوار المعاني البعيدة الساميـة وبالانجاد القريبة الهينة . يريد بابتهاجها وضوح مسالكها ولعلّها : (انتهاج) فصحفت

" ٧ (واتساق رسومهِ) اي انتظام كتابتهِ واستواؤها . (وتسطـير كفوفهِ) اخذ الكفّ بمعناها المولد اي كف الورق (وتسطير الكفوف) ان يجمل لها سطور لحسن محاذاة الابيات

" ٨ (التئام فصولهِ وانتظام وصولهِ) الفصول المقاطع والوصول عكسها . وهذا كما قال بعضهم : البلاغة معرفة طرق الفصل والوصل

" ٩ـ١١ (وصقلت مداوس الدرَب مناصـلهُ) المداوس ج مدوس او مدواس وهو المصقلة . والدرَب بفتح الراء التمرن والعادة . والمناصـل السيوف . اي ان جيد الشعر ما كانت معانيهِ القاطعة كالسيوف مصقولة بصاقل التجربة والتمرين (يتحاشاهُ الأَين الخ) اي لا يشوبهُ الحسر والقصور ويتنزَّه من قبح الكلام

" ١٤ (الشعر ما قومت زيغ صدورهِ وشددت بالتهذيب أسر متونهِ) الصدر كل ما واجهك ولعلهُ اراد بهِ الفاظ الشعر والمتن الظهر فاستعارهُ لما وراء اللفظ من المعنى والاسر الرباط . يقول : اذا نظمت شعرًا وجب ان تجرّدهُ من كل لفظ

صفحة سطر

معوج لا يستقيم معهُ وزن وان تربط معانيهُ بعضها حتى لا يقع بينها تنافر. ويروى: ربع صدوره .. واس متونهِ

〃 ١٥ (ورأيت بالاطناب شعب صدوعهِ الخ) رأب اصلح. والصدوع الشقوق يقول: يجب ان تصلح عيوب الشعر بالاطناب والاسهاب. وتفتح عيونهُ العور اي معانيهُ الملتبسة بواسطة الايجاز والاختصار. وفي رواية: ولأمت عور عيونهِ. وفي رواية اخرى: وفتحت غور عيونهِ

〃 ١٦ (ووصلت بين مجمهِ ومعينهِ) المجم الماء المجتمع. والمعين الماء الجاري اي ان تجمع بين المعنى البسيط الظاهر والبعيد الخفي

〃 ١٧ (وعهدت منهُ لكل امر يقتضي شبهاً بهِ الخ) عهدت اي عرفت اي لا بد ان تجعل معانيهُ متلائمة غير متنافرة بحيث يجتمع الشبيه بشبيههِ والقرين بقرينهِ

٢٠٢ ٢ (اصفيتهُ بنفيسهِ) اي آثرتهُ بهِ. ويروى: اصفيتهُ بتفتش ورضيتهُ وهي رواية مغلوطة. وفي رواية اخرى: اصفيتهُ بصفيهِ. (ومنحتهُ بخطيرهِ) وفي نسخة اخرى: خصصتهُ

〃 ٤ (واذا أردت كناية عن ريبة الخ) يقول اذا اردت ان تعبر عن شك او تهمة وجب ان تفرّق بين ما يظهر معناهُ وما يخفى وتراعي ظاهر اللفظ وباطن المعنى

〃 ٥ (فجعلت سامعهُ يشوب شكوكهُ ببيانهِ) اي حتى تجعل من يسمعك في ريب مختلط باليقين. وفي نسخة: يشوب.. بثباتهِ وهذا. تصحيف: ويروى بثبوتهِ

〃 ٧ (فتركتهُ مستأنساً بدماثة مستأمناً لوعوثهِ) وفي نسخة: مستسيناً لرعونهِ. الدماثة سهولة الاخلاق والوعوث ج وعث هو الطريق الخشن العسر المسلك والحزون جمع حزن وهو خلاف السهل وما غلظ من الارض. اي انك اذا عاتبت اخاك على زلة اقترفها فتلطف في العتاب بحيث يبقى بعد العتاب مطمئناً اليك بما يرى فيك من السهولة آمناً من خشونة قلبك ووعورة مسلكهِ

〃 ٨ (واذا نبذت الى الذي علقتهُ الخ) نبذ طرح العهد ونقضهُ. وعلق فلاناً كلف بهِ وفي كتب اللغة (تعلقهُ). والشؤون مجاري الدمع الى العين فاراد بها العين نفسها اي اذا نقضت عهد مودتك مع من كلفت بهِ اذ رأيتهُ اعرض عنك

صفحة	سطر	
		بالحاظهِ الفاتنة .. وتمام المعنى بالبيت التالي
〃	٩	(تيمتهُ بلطيفهِ ودقيقهِ وشغفتهُ بخبيثهِ وكمينهِ) تيمهُ عبّدهُ وذللهُ. والخبيء ما خبيء وغاب. والكمين مثلهُ. اي تستميلهُ اليك بلطافة شعرك ورقتهِ وتشغفهُ باسرارهِ ومكنوناتهِ
〃	١٠	(واشكت بين مخيلهِ ومبينهِ) المخيل المشتبه المشكل والمعرّض. والمبين الصريح اي جمعت بين التعريض بالذنب والتصريح بالاستغفار. ولهذا البيت روايات متناقضة لا يستخرج لها معنى
〃	١١	(فيحول ذنبك .. عتباً عليـهِ مطالباً بيمينهِ) هذا جواب ما تقدم اي ان الذنب الذي اجترمتهُ يستحيل ملامة عليهِ ويصير مُطالباً بما حلف لك من يمين الصداقة والموادة
〃	١٣	(ابن رشيق القـيرواني) هو ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني احد الافاضل البلغاء ولد بالمسيلة. وقيل بالمهدية سنة ٣٩٠هـ (١٠١٢م) كان ابوهُ صائغاً. ثم ارتحل الى القيروان سنـة ٤٠٦هـ (١٠٢٨م) وتاقت نفسهُ الى ملاقاة اهل البلاد ومدح صاحب القيروان واتصل بخدمتهِ. ولم يزل بها الى ان دخل العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل ابن رشيق الى جزيرة صقليـة واقام بمزار قرية من اعمالها الى ان مات سنة ٤٥٦هـ (١٠٦٤م) وله تصانيف مليحة منها كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقدهِ وعيوبهِ وهو كتاب جليـل. ولهُ ايضاً كتاب الانموذج والرسائل الفائقة والنظم الجيد وغير ذلك ومن جيد شعرهِ قولهُ : احبُّ اخي وان اعرضت عنهُ … وقلَّ على مسامعـهِ كلامي ولي في وجهـهِ تقطيب راضٍ … كما قطبت في وجه المدام وربَّ تقطبٍ من غير بغضٍ … وبغضٍ كامن تحت ابتسام
〃	١٦	(ماذا من صنوف الجهال فيها لقينا) ماذا كلها اسم استفهام في محل نصب على انهُ مفعول مقدم لقولهِ لقينا . ومن صنوف متعلق بهِ
〃	١٨	(فهم عند من سوانا يلامون الخ) يقول ان الجهلة بصناعة الشعر ملومون عند غيرنا امّا عندنا فمعذورون لما نعلم من خفة بضاعتهم
٢٠٣	١	(واقامت لهُ الصدور المتونا) اراد بالمتون الاعجاز. ويكون المراد ان اعجاز الابيات الشعريّة تعرف بمعرفة الصدور اي اذا ذكر الصدر استدل منهُ على

صفحة	سطر	
		العجز وهذا من الانواع البديعية. ويجوزان يراد بصدور الشعر مطالعهُ وبمتونهِ اوساطه
«	٢	(كل معنى اتاك منهُ على ما تتمنى لو لم يكن ان يكونا) اي انك تستطيع ان تنظم في الشعر كل معنى اردتـهُ بحيث تتمنَّى ان يتم وقوعهُ ان لم يكن واقعاً. وفي رواية اخرى: ان لم يكن او يكونا. فيصبح المعنى سواء كان ذلك المعنى عن امور وجدت او لم توجد
«	٥	(قائمًا في المرام حسب الاماني الخ) اي ان الشعر الجيد ما كان منقادًا للشاعر على حسب هواه وخاطرهِ الى ان يصبح حلية يتحلَّى بها مُنشِدوه
«	١٠	(فجعلت التعريض داءً دفينا) اي جعلت الاشارة وعدم التصريح كداء خفي يجرح قلب من تهجوهُ
«	١٢	(حلت دون الاسى وذللت ما كان من الدمع في العيون مصونـا) اي اذا شئت ان تبكي على الظاعنين من الاحبة او ندبت الراحلين عن الديار فتشفي الحزن بما ترسل من الدمع لان في الدمع تخفيفًا للمصاب
«	١٥	(واصحّ القريض ما فات في النظم) اي ان احسن الشعر هو ما فاق غيرهُ في حسن الاتساق وجودة الانتظام
«	١٨	(قال هشام بن عبد الملك الخ) قد جاء في الاغاني لهذا الخبر فرشٌ احببنا ان نوردهُ لزيادة الفائدة. قال: دخل شبة بن عقال على هشام بن عبد الملك وعندهُ جرير والفرزدق والاخطل فقال لهُ: ألَا تخـبرني عن هؤلاء الذين قد مزَّقوا اعراضهم وهتكوا استارهم واغروا بـين عشائرهم في برّ ولا نفع ايهم اشعر. فقال شبـة: امَّا جرير فيغرف من بحر. وامَّا الفرزدق فينحت من صخر. وامَّا الاخطل فيجيد المدح والفخر. فقال هشام: ما فسرت لنا شيئًا نحصلهُ. فقال: ما عندي غير ما قلت. فقال خالد بن صفوان: صفهم لنا يا ابن الاهتم. فوصفهم بما اثبتناهُ
٢٠٤	٢	(البحر الطامي اذا زخر والحامي اذا دغر) الطامي المرتفع. وزخر تمـلَّأ وعلا. والحامي الاسد ودغر اي اقتحم ودفع. يقول هذا الشعر يشبه البحر في فيضان قريحتهِ والاسد في جراءتهِ. ويروى: دعر بالعين وهو تصحيف
«	٣و٤	(اذا هدر قال واذا خطر صال) هدر صوَّت. وخطر تبختر. وصال سطا وتطاول اي انهُ اذا اراد هجاء هجا ولم يرهب. (واقلهم فوتًا) اي اقلهم فوتًا للفرص (وارقهم شعرًا واهتكهم لعدوهِ سترًا) (وفي رواية الغير واني افهمهم شعرًا او اكثرهم ذكرًا

صفحة سطر

〃 ٦ (الاغرّ الابلق) الاغرّ من الخيل الحسن. والابلق ما كان فيهِ سواد وبياض. اي انهُ مثل كرائم الخيل لا يسبق في مضمار النظم

〃 ٧و٨ (رفيع العماد واري الزناد) العماد الابنية الرفيعة الشاهقة. والزناد ج زند وهو العود الذي تقدح بهِ النار. اي انهُ رفيع المنزلة متوقد الفؤاد

〃 ١٠ (اخفهم مقالًا) ويروى اعنهم مقالًا

〃 ١١و١٢ (انت.. ما علمت كريم الفراس) ما علمت جملة اعتراضيَّة اي طالما علمت. والفراس كالفراسة الاستدلال بالامور الظاهرة على الخفية. وفي نسخة: كريم الغراس اي الغرس والاصل. ولعلها الرواية الصحيحة. (حليم عند الطيش) اي صاحب حلم وصفح في اوقات الخفة والتراقة

〃 ١٣ (عبد الشمس) هو ابو اميَّة بن عبد مناف جدّ محمد واخو هاشم. كان في اواخر القرن الخامس للمسيح وفي اوائل السادس

〃 ١٨ (التاريخ معاد معنوي) المعاد المرجع والمنوي العقلي اي ان التاريخ يرد العقل الى التبصر في امور السالفين والاشتغال بسير الغابرين

〃 ١٩ (وبهِ يستفيد عقول التجارب من كان غرًّا) اي من كان شابًّا لا تجربة لهُ يستفيد الدربة والحنكة من مطالعتهِ

٢٠٥ ١ (يلقى مَن بعدهُ من الامم) اي يعرف احوال الامم الاتية بقياس ما اطلع عليهِ من احوال الامم الماضية

〃 ٥و٦ (ولم يحط علماً بما تداولتهُ الارض من حوادث سمائها) اي لولا التاريخ وما دوّن فيهِ لما استطيع سبيل الى معرفة شيء من الحوادث العلويَّة التي وقعت على الارض مرَّة بعد أُخرى. وقولهُ: (لمكان العناية بهِ لم يخلُ منهُ كتاب من كتب الله المنزلة) اي لعظم قدرهِ لم يوحِ الله كتابًا الَّا اودعهُ شيئًا من التاريخ

٢٠٦ ٤ (عمر بن علي المطوعي) هو من ادباء العراق ومحدثيها اصلهُ من مطوعة بلدة بجوار البصرة كان في اواخر المائة الثانية للهجرة

〃 ٤و٥ (ابو الفضل عبيد الله بن احمد) كان اميرًا على خراسان في ايام المعتمد على الله العباسي نحو سنة ٢٦٠ﻫ (٨٧٤م)

〃 ٥ (جوين) اسم كورة جليلة نزهة مستطيلة بين جبلين في فضاء رحب موقعها بين بسطام ونيسابور بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ وحدودها متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة وبحدود جاجرم من جهة الشمال وقصبتها ازاذوار

صفحة	سطر	
		وهي تشتمل على نحو مائتي قرية متصلة ببعضها
«	٥و٦	(ان يطالع قرية من قرى ضياعهِ) طالعهُ اطلع عليهِ ويريد بها هنا مطلق النظر . اي خطر لهُ ان يزور احدى قرى ضياعه
«	١٢و١٣	(ونتسالب اهداب المُناشدة والمحاورة) نتسالب نتنـازع ولم نقف على هذه الصيغة في كتب اللغة . والاهداب ج هدب وهو خمل الثوب وطرتهُ
«	١٧و١٨	(امطرتنا بردًا كالثغور) اي كالاسنان في بياضها . (لكنها من ثغور العذاب) الثغور في الاصل مواضع المخافة من العدو ويريد بها هنا المواضع على اطلاقها . (لا من الثغور العذاب) اي لا من الافواه العذبـة والعذاب ج عذبة مونث عذب اي حلو صافٍ
٢٠٧	١و٢	(ورأينا السيل قد بلغ الزبى) الزُّبى ج زبية اي الرابية . وفي فقه اللغة : الزبية الرابية التي لا يعلوها السيل . وهذا مثل في عظائم الامور
«	٢	(غمر القيمان) اي اربى عليها والقيمان ج قاع وهي ارض سهـلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام
«	٣و٤	(واثوابنا قد صندل كافوريها ماء الوبل الخ) صندل البعير في كتب اللغة ضخم رأسهُ ولعلهُ هنا مأخوذ من شجر الصندل وقد مرّ . والوبل المطر الشديد . وغلّف بمعنى ضمخ والطراز علم الثوب . فيكون المعنى بادرنا الى ان نلوذ بالحصن حال كون ثيابنا قد طيب كافوريها اي بياضها الذي هو كالكافور ماء المطر الشديد وضمخ اعلامها الطين والوحول القذرة . وهذا كناية عن تبللها وتلطخها بالاقذار
«	٦و٧	(وصرف بوالي الصحو عامل الغمام) صرفهُ دفعهُ والوالي الحاكم والسيد . والعامل الرئيس ومن تولى أيالة . اي انهزمت دولة المطر والغمام باقبال دولة الصحو
«	٧	(نوسع الاقامة . . رفضًا) اي نزيد المقام بها تركًا وطرحًا
«	١٣	(دهتنا السماء) بعد هذا البيت للمؤلف بيتان سهونا عن ذكرهما: فجاء برعدٍ لهُ رنةٌ كرنة ثكلى ولم تثكلِ وثنى بوبلٍ عدا طورهُ فعاد وبالًا على المحلِ
«	١٧	(وجادت علينا سماء السقوف الخ) الوجد المحبة وهمل اي يفيض . والمعنى اننا لما أوينا الى ذلك المكان صبت علينا سقوفهُ المتشبهة بالسماء قطرًا اخلّ علينا

صفحة	سطر	
		لكن لامحبة بنا
″	١٩	(اقبل سيل لهُ روعة فادبر كل عن المقبل) الروعة الفزعة اي جاء سيل هائل ففزع الجميع منهُ وادبروا عنهُ عند اقبالهِ
٢٠٨	٢	(فمن عامرٍ رده غامرًا ومن معلم عاد كالمجهل) المعلم المكان المعروف . والمجهل المكان الذي لا يهتدى اليهِ . اي ان السيل لشدتهِ طمس المواضع القائمة فاذهب آثارها حتى اصبح لا يهتدى اليها
″	٥	يا صادق الانفاس يا اهل الذكا الخ) الخطاب للنسيم . ايها النسيم الشديد الانفاس الصالح لاشمال نفوس المتشوقين كم اتيتني باخبار طيبة من ديار احبتي
″	٨	(متيمماً منهُ صعيدًا) تيمم مسح وجههُ ويديهِ بالتراب والصعيد التراب . والمعنى اذا نزلت بوادي حماة فامسح وجهك ويديك بترابهِ لان ترابهُ جيد وصعيدهُ طيب
″	١٠	(واسرع اليَّ وداوِ في مصرٍ بهِ) الضمير يعود على الصعيد . اي عجل بذلك الصعيد الذي تمسح بهِ وجهك في وادي حماة واتني بهِ الى قطر مصر لتداوي بهِ القلب الذي يتقلب على نار الفراق
″	١٣	(وانعم بمصر نسبة الخ) اي طب عيشاً بانتسابك الى مصر فاني ارى وادي حماة الطف منزلًا واجدر سكنى
″	١٦	(قرأ النوى لي في الاواخر من سبا) النوى البعاد . وسبا اصلهُ سبأ بالهمز يُضرب بهِ المثل في التفرق وقد مرَّ ذكرهُ والمراد بهِ هنا سورة سبإٍ اي اذا هممت بالمسير الى دياركم تلا عليَّ البعاد آيات التفرُّق وصدني عن وصالكم
″	١٨	(قررت لي طول الشتات وظيفة) الوظيفة العهد والشرط او ما يقدر من عمل . يقول جعلت البعاد بيني وبينك شرطًا او امرًا مقدَّرًا
٢٠٩	١	(فمحمد ومدينة قد حلها) قد جاء في تاريخ نبي المسلمين انهُ دخل مدينة حماة
″	٦	(ويسبق وفد الريح من حيث تنتحي بمخترق من شدة المتدارك) الوفد القدوم وتنتحي اي تقصد . والمخترق ممرّ الريح . والمتدارك مصدر ميمي من تدارك الشيء اذا طلبهُ او تلافاهُ اي انهُ لشدة دراكهِ وسرعة حركتهِ يسبق الريح من حيث تتجه في ممرها
″	٧	(محمد بن الحسين) لا يدلُّ سياق الكلام اي محمد يريد

صفحة	سطر	
〃	٨	(هو حسن القميص) استعار القميص للجلد نفسهِ وهو كناية عن حسن لونهِ وطراقة اديمهِ . (جيد الفصوص) الفصوص جمع فص وهو ملتقى كل عظمين والمراد انهُ قوي المفاصل متين البنية . (وثيق القصب) القصب عظام اليدين والرجلين ونحوهما والوثيق المكين الشديد
〃	٨و٩	(نقي العصب) العصب ما بهِ الحس والحركة . اي انهُ سريع الاحساس شديد الشعور . (يبصر باذنيهِ) اي انهُ لشدة ذكائهِ يكاد سمعهُ يقوم لهُ مقام البصر . (ويتبوع بيديهِ) اي يمتد بهما ويدرك غايتهُ من السباق . (ويداخل برجليهِ) اي تراحم قوائمه بعضها في الجري
〃	٩و١٠	(كانهُ موج في لجة او سيل في حدور) اي انهُ يشبه في حركتهِ واقبالهِ موجًا في معظم البحر وفي سرعتهِ سيلًا يجري في منحدر الجبال . (يناهب المشي قبل ان يبعث) اي انهُ كثير الحركة فلا يستطيع هدوءًا حتى صار كانهُ يباري في المشي قبل ان يثار عليهِ . يقال : ناهبهُ اذا باراهُ في النهب وهو ضرب من الركض
〃	١٢	(ان عطف جار) اي اذا مال بفارسه على القرن اشتد في السير حتى ينال منهُ الفارس أربهُ . وكنى بالجور عن قهر النفس في العدو
〃	١٣	(وان حبس صفن) اي اذا صد عن الجري صفن اي قام على ثلاث قوائم وطرف الرابعة . (وان استوقف قطن) اي أقام يريد انهُ اذا أُجبر على الوقوف وقف في حال الاهبة للسير
〃	١٥	(ما مقرب يختال في اشطانهِ الخ) المقرب الفرس التي تدنى وتقرَّب وتكرم . وفي رواية : ما مقرف يختال . والاشطان جمع شطن وهو الحبل . والصلف الاعجاب والكبر . والتلهوق التحسن بما ليس في النفس
〃	١٦	(بحوافر حفر وصلب اصلب واشاعر شُعر وخلق اخلقِ) الحفرج احفر وهو المستدير من غير حفر والصُّلب الظهر . والاصلب المتين . والاشاعر ما حول الحافر والاخلق الاملس . والجار متعلق بقولهِ يختال في البيت المتقدم
〃	١٧	(ذو اولق تحت العجاج الخ) الاولق الجنون . والعجاج الغبار في الحرب يعني ان هذا الفرس يعتريهِ هزة جنون عند استعار الحرب غير ان تناهيهُ في ذلك الجنون محمود ينتج عن كريم طباعهِ
〃	١٩	(امليسهُ امليدهُ لو علقت في صهوتيهِ العين لم تتعلق) الامليس كالاملس والامليد الناعم . وفي رواية : املودهُ . والصهوة مقعد الفارس من الفرس اي ان ذلك

صفحة سطر

الفرس املس الجلد ناعمه بحيث لو وقع عليهِ النظر لزلق عنهُ . وفي شعر امرئ القيس شيء من هذا المعنى في قولهُ :

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونهُ متى ما ترقَّ العين فيهِ تسفَّل

٢١٠ ٢ (اسحاق بن خلف النهروالي) هو اسحاق بن خلف البهراني المذكور صفحة ٤٥٤ من البهراني

« ٤ (لو يستطيع شكًّا اليك لهُ الفم) هذه الرواية اصحّ من التي كنا اثبتناها . وفي نسخة اخرى : لو يستطيع شكا اليك الادهم . والمعنى من ثمَّ ظاهر ومثلهُ قول عنترة في معلقتهِ :

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

« ٥ (من كل منبت شعرة من جلدهِ خط الخ) وفي رواية اخرى : من جلدهِ يمنٌ . اي ان الجراح التي نالتهُ من السيوف القواطع قد مــلأت جميع جسمهِ وعمت منابت شعرهِ

« ٧ (رجعتهُ اطراف الاسنة اشقرا) رجعهُ ردَّهُ والشقرة في الخيـــل حمرة صافية يحمر معها العُرف والذنب اي ان ما نالهُ من الضرب باطراف الرماح جعل لونهُ احمر صافيًا بعد ان كان ادهم . والادهم من الخيـــل الشديد الورقة حتى يذهب البياض . (والورقة سواد في غبرة)

« ٨ (كانما عقد النجوم بطرفهِ وكانما بعرى المجرَّة ملجم) اي كان هذا الفرس لشدة مضائهِ يستوقف ببصرهِ النجم عن المسير وكان لجامهُ لشدة بياضهِ مسبوك من عرى المجرة الموصوفة بالبياض النقي وجعل للمجمرة عروة مجازًا

« ٩ (ابو نصر بن عمر التميمي) (٣٢٧ــ٤٠٥ه) (٩٤٠ــ١٠١٥م) هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة من بني تميم بن مرّ التميمي السعدي الشاعر ذكرهُ ابن خلكان بما اثبتناهُ في نص المجاني . ثم قال : ولهُ ديوان كبير وكان قد وصل الى الري وامتدح ابا الفضــل محمد بن العميد وجرت بينهما مفاوضات ولهُ في الوزير المهلبي قصائد مدحهُ فيها احسن مدح منها قولهُ :

اليك امين الله في الارض شمرت عزيمــة صبح بالدجى تتجلببُ
يرى حظــهُ مستأخرًا وهو اوَّل وآمالــهُ مغــلوبة وهو اغلبُ
تقــودُ ابيأتِ الامور كانما اليك اسارى في الازمَّــة تجنبُ
وتطعن في صدر الكتائب معلماً كانك في صدر الدواوين تكتبُ

صفحة	سطر	
		فداركَ اهلي والجياد مشابرٌ وابطالها بالمشرفيَّة تخطبُ اذا ذكرت ايَّامكَ الغرُّ اظلمت تميمٌ وقيس والرباب وتغلبُ فان كان موتي دون قدرك قدرهُ فما انا فيهِ بامتداحك مذنبُ وكانت وفاة ابن نباتة في بغداد
〃	١٢	(اخلاقهُ من خلقهِ ورواؤهُ من رأيهِ) اي خصالهُ الحسنة من قبيل الفطرة التي طبع عليها وحسن منظرهِ ناتج من حسن اصابتهِ فان الحسنات يستجلب بعضها بعضاً
〃	١٣	(قد جاءَنا الطرف . . هاديه يعقد ارضهُ بسمائه) الطرْف الكريم من الخيل · يعني ان الفرس الكريم الذي تفضلت به هدية قد جاءَنا الذي يقودهُ وهو يصل الارض بالسماء من شدة سرعة ذلك الفرس وجريانهِ جري الطير
〃	١٤	(يحتل منهُ على اغرّ محجل) وفي نسخة : يختال. والاغرّ ما في جبهتهِ الغرة· والمحجل من الخيل ما فيهِ بياض في قوائمهِ كلها . اي انهُ قائم على فرس كريم اغرّ في قوائمهِ بياض اما سائر جلدهِ فاسود قاتم تحسب بحر الظلمات كقطرة من بحر سوادهِ
〃	١٥	(فكأنما لطم الصباح جبينهُ فاقتصَّ منهُ الخ) اقتص منهُ عاقبه اي كأنَّ الصباح قد صدم جبهة الفرس فاحدث فيها غرة فعاقبهُ على ذلك بان خاض بقوائمهِ في احشائه فحصل لهُ التحجيل من ذلك
〃	١٦	(متمهلًا والبرق من اسمائه الخ) المتبرقع لابس البرقع . اي انهُ مع تمهله سريع كالبرق ومع كونهِ مبرقعاً يظهر جمالهُ فانهُ والحسن اخوان
〃	١٧	(ما كانت النيران الخ) يعني لو كان في النار شيء من توقدهِ واشتداد جريهِ لتعذر عليها ان تنطفىء فتخفى حرارتها
〃	١٨	(لا تعلق الالحاظ في اعطافهِ الخ) الاعطاف جمع عطف وهو الجانب وكفكف صرف ودفع ومنع . يقول ان الابصار لفرط جريهِ لا تكاد تدركهُ ما لم تردهُ عن شدة سيرهِ الذي يضارع البرق
〃	١٩	(لا يكمل الطرف المحاسن كلها الخ) يعني ان الفرس الكريم لا تتوفر محاسنهُ الّا اذا استرقَّ الابصار واستعبد الانظار. اي ان يكون شديد السرعة حتى تكاد العين لا تقع عليهِ
٢١١	١	(لهُ زهر طاووسٍ وخطر حمامة الخ) الخَطْر مصدر خطَر بمعنى اهتز وتبختر.

صفحة	سطر	
		اي انَّ لهُ جمالاً كجمال ريش الطاووس الذي يشبه الزهر وتيهاً وتبختراً كتبختر الحمامة في مشيها . وتدويم الباز تحليقهُ في الهواء
″	٣	(واجفال نعامة واهذاب سيدٍ) يقال : اجفل الظليم وانجفل اذا نشر جناحيهِ للعدو . والإهذاب الاسراع . والسيد الاسد والذئب ج سيدان
″	٤	(وجدل عنان وانثناء ذؤَالة الخ) الجدل الفتل المحكم . والعنان سير اللجام . وذؤَالة الذئب . والانصياع الرجوع باسراع
″	٥	(وهيج اخي شول وتدفيق خيل) الشول مصدر شال اي رفع ذنبه والمراد باخي الشول البعير . وهيجهُ اضطرابهُ وانباعثهُ . والتدفيق الاضطراب
″	٦	(واهتزاز يراعةٍ ودرة نوءٍ وانجياب سحاب) اليراعة الذباب الموصوف بالصفحة ٦١٩ . والدرة السيلان . والنوء المطر والانجياب الانكشاف والانقطاع
″	٧	(بركار) ويُقال لهُ الفرجار والبيكار مرَّ وصفهُ الصفحة ٤٧٥ من الحواشي
″	٩	(ملتئم الشعبتين الخ) الشعبة الفرقة والمراد بها قائمة البركار. يقول ان قائمتي ذلك البركار ملتحمتان واما البركار فمعتدل لم يوجد فيهِ عيبٌ ولا موضع ملامة
″	١٠	(اوثق مسمارهُ الخ) يريد بالمسمار الحديدة التي تضم قائمتي البركار. يقول ان شعبتيهِ حسنتا الارتباط لا يكاد الناظر يجد اثراً للمسمار الجامع بينهما
″	١٢	(قد ضم قطريهِ محكماً لهما) قطر البركار جانبهُ وقائمتهُ يريد انهما تلتحمان التحاماً محكماً عند انضمامها الى بعضهما . ويروى: وضَمَّ شطريهِ محكم لها
″	١٤	(ذو مقلة بصرتهُ منسبة) كذا في الاصل : و لا يستخرج لهذه الرواية معنى ولعلها مصحفة . ويروى: ذو مقلة بصرتهُ مذهبة لم نالهُ زينةٌ وتهذيبا
″	١٦	(ولا وجدنا الحساب محسوباً) محسوباً اي مضبوطاً جارياً على القاعدة المرسومة
٢١٢	١	(الاسطرلاب) آلة لرصد النجوم ومعرفة احوال الكواكب كارتفاع الشمس وسمت القبلة وعرض البلاد وطولها وغير ذلك . قيل ان اوَّل من وضعهُ بطليموس واوَّل من علمهُ في الاسلام ابراهيم بن حبيب الفزاري وقد حسن العرب تركيبهُ . والاسطرلاب انواع منها المسطح ومنها الكروي . والمسطح ينقسم الى ثلاثة اقسام هي. وجه الاسطرلاب وظهرهُ ثم المقنطرات ثم العنكبوت . امَّا (وجه) الاسطرلاب فهي صفيحة مقسمة الى ٣٦٥ درجة و٢٤ ساعة وهذه الدرجات مرسومة على كفةٍ تعرف بحجزة الاسطرلاب . وهذه الكفة منضمة الى الواح مجوفة تعرف بأم الاسطرلاب . ويشتمل ظهر الاسطرلاب

صفحة سطر

على دوائر متداخلة في بعضها درجات علوّها عشرة عشرة او خمسة خمسة الى ان تبلغ تسعين درجة . ثم يشتمل على درجات منطقة البروج عشرة عشرة الى الثلاثين لكل برج . ثم يحتوي ايام السنة لكل شهر مع اسماء الشهور. (والمقنطرات) هي صحيفة اوصفائح ترسم عليها المقنطرات اي الدوائر الموازية لدائرة الافق (Cercles de progression) وهي تعلو على بعضها بستة درجات من الافق الى السموت واوّل هذه المقنطرات الافق المستقيم او المخني الذي يفرق نصف الكرة العليا عن السفلى . ثم يرسمون السموت (Cercles verticaux) بحيث يقسم قطراها على زاوية مستقيمة.ثم يقسمون دائرتي الانقلاب مع خط الاستواء وفوق الافق يرسمون خط الشفق والفجر مع ذكر البلدة التي بها صنع الاسطرلاب وعرضها بناء على ان ارتفاع القطب ٤٨ درجة . اما (العنكبوت) فهو يحتوي منطقة البروج مع درجاتها مقسمة خمسة خمسة اوعشرة عشرة ويذكرون اكبر الكواكب والبروج التي بين مركز الاسطرلاب وخط الاستواء شمالية والتي هي خارجة جنوبيّة . وللاسطرلاب قطع تتمم تركيب الاسطرلاب هي(العضادة)فيها لبنتان او ثقبتان ويمرّ احد جوانب العضادة بمركز الاسطرلاب على خط مستقيم يعرف بخط الترتيب. ثم (الحلقة والعلاقة) . ثم (العروة او الحبس) يجمع الحلقة العليا او الاسطرلاب بصحيفة مستديرة . وفي مركز الاسطرلاب ثقب مستدير يسمى (المحن) يحدق بهِ طوق يسمى (الفلس) يدخل بهِ محور او قطب مثقب بطرفهِ. هذا ما يخص الاسطرلاب المسطح امّا الكروي فانهُ يتهيأ على الاجمال بعمل كرتين متداخلتين يرسم على الخارجة منهما خط الاستواء ودائرة البروج والدوائر السويعيّة والمقنطرات والسموت والمقصود من هذا الاسطرلاب هو المقصود من الكرة نفسها ولا حاجة الى تفصيل اوضاعها

ص ٢ (ومستدير كجرم البدر مسطوح) الجرم بالكسر الجسم . والمسطوح المبسوط اي وربَّ اسطرلاب مدور كتدوير جسم البدر مسطح الوجه. وقولهُ : (عن كل رابقة الإشكال مصفوح) هذه الرواية الصحيحة والرابقة من: ربق فلانًا في الامر اوقعهُ . والإشكال الالتباس. اي خالص ممَّا يوقع في الالتباس

ص ٣ (صلب يدار على قطب يثبته) القطب ملاك الشيء ومدارهُ . وفي الاسطرلاب هو الوتد الموضوع في وسطهِ . والشكيم ج شكيمة وهي من اللجام الحديدة

صفحة سطر

المعترضة في فم الفرس. ومبكوح مفعول من كبح الدابة باللجام اي جذبها لتقف ولا تجري اي انهُ شديد قوي يدار على وتد موضوع في وسطهِ اشبه بفرس كريم ملجوم لجام النباهة والحذق. ويروى: صلب يدار على قطن يليّنهُ

〃 ٤ (ملءُ البنان وقد اوفت صفائحهُ الخ) الصفائح الوجوه. والفيح ج فيحاء اي واسعة. واوفت اي اشرفت اي ان هذا الاسطرلاب مع كونه لا تزيد قاعدته على ملءِ الكفّ قد اشرفت وجوههُ على اقطار الاقاليم المتسعة واستوفت مواقعها

〃 ٥ (تلقى بها السبعة الافلاك الخ) هذا اشارة الى ما كان يرسم على الاسطرلاب من صور افلاك السيّارات السبع المعروفة من الاقدمين مع ذكر افلاك العناصر الاربعة وهي فلك الارض والهواء والماء والنار

〃 ٦ (تنبيك من طالع الابراج). ويروى: طامح. وفي رواية أُخرى: عن طائح. اي ان هيئة الاسطرلاب تخبر عن طلوع الابراج وعن احوالها وحركاتها وذلك امّا على ظهور الشمس او مستعاضاً عنها بالمصابيح

〃 ٨ (وان تعرّض في وقت يقدرهُ لك التشكك الخ) اي اذا عرض لك الشك في معرفة وقت من الاوقات فان الاسطرلاب يزيحهُ عن ذهنك ويقتلعهُ من عقلك

〃 ٩ (مميّزٌ في قياسات الطلوع بهِ الخ) الطلوع مصدر طلع اي ظهر. والمشائيم جمع مشؤوم. والمناجيح ج منجوح اي انهُ يفرّق في قواعد ظهور الكواكب بين المشؤوم منها وبين السعيدة الطالع على زعم المنجّمين. ويروى: على قياسات النجوم

〃 ١٠ (لهُ على الظهر عينا حكمة الخ) اي ان في ظهر الاسطرلاب دائرتين ينفذ فيها شعاع الشمس فيرتسم على اللوح اي صفيحة الاسطرلاب فيؤخذ من ذلك معرفة الاوقات. وقد نعت هاتين الدائرتين بعيني حكمة لان فيهما ينفذ النور وبهِ يحكم على الانواء. ويروى: ويجنيهِ على اللوح

〃 ١١ (وفي الدوائر الخ) يقول ان في تركيب اشكال دوائرهِ حكم بارعة تثقّف معرفتها العقول. ويروى: وفي الدواوين وهو تصحيف. ويروى: تلقم الفهم

〃 ١٣ (حتّى ترى الغيب وهو منغلق الخ) اي يبلغ بك حذق صنعتهِ الى ان ترى قد انفتح لك وانجلي ما كان مغلق الابواب عمن سواك من معرفة الاوقات وغيرها

〃 ١٥ (صفا الدين بن صالح) هو الشيخ احمد بن ابي الرجال احد افراد اليمن وادباء صنعاء كان لهُ باع في جملة علوم وبرّز في التاريخ لهُ فيهِ كتاب مطلع البدور. توفي بصنعاء سنة ١٠٩٢ﻫ (١٦٨١م)

صفحة	سطر	
"	١٦	(روضة قد صبا لها السّعد شوقًا الخ) ويروى :الصغد وهو تصحيف . يقول : هي روضة تمنّى السّعد لو اقام بها لشوقهِ الى محاسنها
"	١٨	(جسم النسيم فيها عليل) اي ان هبوبهُ ليّن رُخاء
"	١٩	(ياماء نحرها . . صاصل) صلصل امر من صلصل اي صوّت وخرّ
٢١٣	٣	(ته على الشِعب شِعب بوان) ته اي افتخر وتعظم.وشعب بوّان مرج خصيب في بلاد فارس يوصف بالنضارة حتى يقال انهُ احدى الجنان الاربع وفيهِ يقول ابو الطيب المتنبي : يقول بشعب بوّان حصاني أعن هذا يسار الى الطعانِ / ابوكم آدم سنّ المعـاصي وعلمكم مفارقـة الجنانِ
"	٧	(وعلى رأس دوحة خاطب الورق الخ) الدوحة الشجرة العظيمة . والوُرْق الحمام.والطل المطر الخفيف . يقول ان ذلك الشحرور خاطب الحمائم من اعلى شجرة عظيمـة على حين كان المطر الخفيف يتساقط من الاغصان كتساقط الدمع من العين
"	٨	(فكان الخفيف منها الثقيل) الهاء راجعة الى السحب اي ما تثاقل منها خفّ بانصباب الامطار
"	١٢	(اريحيون لو بسوحهم النفس لجادوا) الاريحي الواسع الخلق.والسوح الساحة. اي لو كانت نفسهم في ساحتهم لجـادوا بها . ويروى : لو تسومهم الروح لجادوا . ولعلها الرواية الصحيحة
"	١٥	(اسماعيل بن علي) هو اسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد ذكرهُ صاحب فوات الوفيات ولم يذكر تاريخهُ. كان في المائة السادسة للهجرة وكان شاعرًا مجيدًا منهُ قولهُ في تلون الصديق : ما انت في ودّ الصديق تفرط ترضى بلا سببٍ عليهِ وتسخطُ / يا من تلون في الوداد اما ترى ورق الغصون اذا تلون يسقطُ
"	١٦	(وزهر شموع ان مددنَ بنانها الخ) البنان اطراف الاصابع اي وربّ شموع اذا مدت انوارها المشبهة بالبنان لتمحو سطور الليـل السوداء قامت مقام البدر في الضياء ونسخت دياجي الظلماء
"	١٧	(وفيهنّ كافوريّة الخ) كنى بالكافوريّة عن الشمعة البيضاء وبكوكب الفجر عن نورهـا . اي بين تلك الشموع واحدة بيضاء كالكافور حسبت قامتها

صفحة سطر

الوضَّاحة المستوية عمود صباح . ونورها المتلألئ فوقها خلتهُ كوكب فجر

〃 ١٨ (وصفراء تحكي شاحباً شاب رأسهُ الخ) الشاحب المتغير اللون . يقول وبينهنَّ ايضاً شمعة صفراء تشبه من تغير لونه لصفرتها وتضارع من شابَ رأسهُ ببياض نورها فاصبحت تسيل كالدمع آسفة على ضياع اياها

〃 ١٩ (وخضراء يبدو وقدها الخ) يقول ومنهنَّ شمعة خضراء يتوقد نورها فوق خدها كانهُ زهرة من الترجبس قائمة فوق غصن ناعم

٢١٤ ١ (فلا غرو ان تحكي الازاهر حسنها الخ) اي اذا كان النحـل قد جنى هذه الشموع من الزهور فلا بد ان يكون بين الاصل وفرعهِ مشابهة في الحسن والجمال

〃 ٤ (نمت باسرار ليل كان يخفيها الخ) نمّ الحديث (وليس في كتب اللغة نمَّ بهِ) رفعه اشاعة لهُ وافسادًا . اي انها هتكت الظلمـة واظهرت للناس قلبها من الخيط الذي تلتقم منهُ النور فانهُ يحسب بالنسبة اليها كالفم . ويروى : باسرار صبح

〃 ٥ (قلب لها لم يرعنا وهو مكتمن الخ) راعه افزعه . والـتراقي اعالي الصدر . يقول انهُ لا بأس من نار تكتمها الشمعة في قلبها ولا يظهر منها الّا شيء قليل في اعاليها

〃 ٦ (غريقة في دموع الخ) التلظي التلهب . شبه ما يسيـل من الشمعة بالدموع وشبه التلهب بالانفاس . يقول انها تغرق في الدمع السائل من اجفانها وتحترق بانفاس اللهيب المتصعد منها ولهذا البيت روايات كثيرة مصحفة منها للشطر الثاني : الابرقيَّة نار من تراقيها

〃 ٧ (تنفست نفس المهجور الخ) الخليط العشير والرفيق شبه الشمعة بالمهجور الذي يتذكر ايام وصال احبابهِ وعشرائهِ فيلتهب من الوجد ويحترق من الشوق . وقولهُ : (بات الوجد يذكيها) يروى : بات الوجد يبكيها

〃 ٨ (يخشى عليها الرَّدى الخ) الردى الهلاك اي انـهُ يخشى عليها من ان تذوب او تنطفئ اذا مرت بها ادنى ريح ويروى في ديوان الارجاني بعد هذا البيت ما نصهُ :

وحيدة وهي مثل الرمح هازمةٌ عساكر الليل ان حلّت بواديها
ما طنّبت قط في ارض مخيمة الّا واقمر للابصـار داجيهـا

صفحة سطر

لها غرائب تبدو من محاسنها اذا تفكَّرت يوماً في معانيها
فالوجنة الورد الَّا في تناولها والقامة الغصن الَّا في تثنيها

〃 ٩ (قد اثمرت وردة حمراء الخ) جنى عليهِ جرَّ اليهِ ذنباً وجناه قطفهُ. وقولهُ: (ان اهويت) اي مددت والمفعول محذوف اي يدك. والمعنى انها اثمرت نوراً كالوردة الحمراء غير ان هذه الوردة ليست كالورد الاعتيادي فانك ان بسطت كفك لتقطفها آذتها بالحريق بدل الشوك

〃 ١٠ (ورد تشاك بهِ الايدي الخ) اي هذه الوردة تؤذي الايدي اذا مستها مع انهُ ليس على اغصانها شوك يصونها كما في الورد

〃 ١١ (صفر غلائلها حمر عمائمها سود ذوائبها) الغلائل ج غلالة وهي شعار يلبس تحت الثوب. والذوائب النواصي. شبه الشمع بالثوب والنور بالعمائم والخيط اذا انطفأ بالذؤابة فقال: ان ثوبها الشمعي اصفر ونورها المضيء فوقها كالعمامة وخيطها اذا انطفأ كالناصية السوداء. وقولهُ: (بيض لياليها) يعني ان الشمعة تنسخ ظلمة الليالي السوداء ولهذه الابيات تابع هو قولهُ:

كصعدة في حشا الظلماء طاعنةٍ تسقي اسافلها ريّاً اعاليها
تحيي الليالي نوراً وهي تقتلها بئس الجزاء لعمر الله يجزيها
مفتوحة العين تفني ليلها سهراً نعم وإفناؤُها اياهُ يفنيها
ورُبما نال من اطرافها مرض لم يشفِ منهُ بغير القطع شافيها

〃 ١٤ (المستعين بالله احمد) هو المستعين بالله الثاني ابن هود ملك سرقسطة (وقد مرَّ ذكر المستعين بالله الأوَّل سليمان صفحة ٢١٠ من الحواشي). والمستعين احمد هو ابن المؤتمن ولي بعد ابيهِ سنة ٤٧٧ﻫ (١٠٨٥م) ثم اخذ مدينة طليطلة. وعلى يدهِ كانت وقعة وشقة اهلك فيها النصارى نحو عشرة آلاف من المسلمين وقتل المستعين سنة ٥٠٣ﻫ (١١١٠م) وولي بعدهُ ابنهُ عبد الملك فاخرجهُ ملك النصارى من سرقسطة سنة ٥١٢ﻫ (١١١٩م)

〃 ١٥ (نهر سرقسطة) هو النهر المعروف بنهر أبره (Èbre) من اعظم انهار الاندلس مخرجهُ من جبال البشكنش (Basques) في شمالي الاندلس ومن جبال قسطيلية وهو يفصلها. ثم يجري في بلاد ارغونة ويمرُّ في قطلونة وميرانده ثم يتفرع الى فرعين كبيرين يصبان في بحر الشام

〃 ١٧و١٨ (فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليهِ) اي لا يستطيع ان ينفُذ نور الشمس

صفحة	سطر	
		اليهِ لكثرة الاشجار المحدقة بهِ من جانبيهِ
«	١٨و١٩	(وعلى بُعد سطح الماء من ارضهِ) سطح الماء وجههُ يريد نبعهُ اي مع بُعد معين المياه عن هذا البستان. وقولهُ: (وقد توسط زورقهُ زوارق حاشيتهِ توسط البدر للهالة) الزورق السفينة الصغيرة والحاشية الاتباع. والهالة دارة القمر. اي ان زورق الملك توسط زوارق اتباعهِ كما يتوسط البدر دارتهُ
٢١٥	١	(واحاطت بهِ احاطة الطفاوة للغزالة) اي احدقت بهِ الزوارق كما تحدق الطفاوة اي دارة الشمس بالشمس
«	٢	(ذخائر الماء) الذخائر ج ذخيرة بمعنى الذخر والمراد بها الاسماك. (واخاف حتى حوت السماء) اي كاد ان يلقي الروع في الكوكب المسمى بالحوت لمجرد اشتراكهِ بهذا الاسم مع الاسماك. وقولهُ: (واهلة الهالات طالعة من الموج في سحاب) استعار الاهلة لهُ ولحاشيتهِ. وقولهُ: طالعة من الموج في سحاب لانها كانت في البحر
«	٣	(وقانصة من بنات الماء الخ) اي تصيب من الاسماك التي عبر عنها ببنات الماء كل سمكة تشبه الشهاب حال انقضاضهِ في الجوّ
«	٤	(فلا ترى الّا صيودًا كصيد الصوارم وقدود اللهاذم) اللهاذم القواطع من الاسنة اي لا ترى الّا اسماكًا مصطادة كانها صيدت بضرب السيوف او طعن الرماح
«	٥	(ابو الفضل بن حسداي) هو حسداي بن يوسف بن حسداي من ساكني مدينة سرقسطة ومن بيت شريف بالاندلس كان يهوديّ النحلة محكمًا للسان العرب وصناعة الشعر والهندسة والنجوم والموسيقى وكان لهُ نظر في الطبّ استوزرهُ المستعين بالله من دولة بني هود سنة ٤٨٢هـ (١٠٩٠م) وجالس المقتدر بالله والمؤتمن. قال ابن ابي اصيبعة:
«	٨	(كانما الدهر لما ساء اعتبنا الخ) اعتب اعطى العتبى اي الرضى يقول كان الدهر بعد اساءتهِ ارضانا واعتذر الينا
«	٩	(نسير في زورق حف السفين بهِ) حف بهِ احاط. والسفين ج سفينة
«	١٠	(بذ الاوائل) اي غلبهم وفاقهم. ويروى: بذّ الاوائل
«	١١	(المؤتمن) هو يوسف المؤتمن بالله ابو المستعين بالله وابن المقتدر تولى على سرقسطة من سنة ٤٧٣ الى ٤٧٧هـ (١٠٨١-١٠٨٥م). وكان قائمًا على الامور الرياضيّة ولهُ فيها تآليف منها كتاب الاستكمال والمناظر

صفحة	سطر	
〃	〃	(المقتدر) هو احمد بن سليمان بن هود الجذامي ولي على سرقسطة وهو ابن ثلاث عشرة سنة ووليها خمساً وعشرين سنة ٤٤٨ـ٤٧٣ﻫ (١٠٥٧ الى ١٠٨٢م) فتح الفتوحات ودخل بلاد عليّ امير دانية وملكها وكان المقتدر من علماء دهرهِ لهُ اليد الطولى في الآداب والحكمة والشعر لهُ فيها تصانيف
〃	١٣	(تار من قعرهِ النينانُ مصعـدة الخ) النينان ج نون وهو الحوت اي تهيج الحيتان من اقصى مائهِ فتصطادها كما يستخرج الغوّاص الدرر
〃	١٨	(يجم الاذهان) يقال: اجم الماء اي تركهُ يجتمع اي ان الليل يجمع شتات العقل ويلم شعثهُ
〃	١٩	(والليل احرى في مذهب الفكر) اي ان الليل أوسع مجالًا لتصرف الافكار
٢١٦	٣	(وسياسة التقـدير في دفع الملم) التقدير التفكير في تسوية الامر. والملم النازل مأخوذ من قولهم: الم بالقوم اي نزل بهم اي انهم يختارون الليـل للتفكير والتروي في دفع المصائب ودرء النوازل
〃	٥و٦	(لا يطرقك فيهِ خبر قاطع) طرق القوم اتاهم ليلًا. والقاطع المانع والمخيف مأخوذ من قولهم: قطع الطريق على السالكين اي منعهُ واخافهُ اي لا تشغلك الحوادث الطارقة
〃	٧	(هشام بن عبد الله) هو هشام بن عبد الله بن عبد الرحمان بن معاوية جعلهُ المنصور بن يزيد ابن خال الخليفة المهدي على شرطتهِ في مدة ولايتهِ مصر ولما خلفهُ الليث بن الفضل استخلف هشاماً على صلاة مصر وبقي فيها الى نحو سنة ١٩٥ﻫ (٨١١م)
〃	٨و٩	(اطبق سماؤها وطبق سحابها) اطبق اظلم. وطبق غشي والمفعول محذوف اي الجوّ. (وتغلق ربابها) كذا في الاصل وهو تصحيف ولعـل الصواب تفلّق ربابها اي تشقق والرباب السحاب الابيض او السحـاب الذي تراهُ دون السحاب الاعلى
〃	٩و١٠	(فبقيت محرنجماً كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر) المحرنجم من يريد الامر ثم يرجع عنهُ ونحر ذبح. وعقر جرح. والاشقر ذو الشقرة ولعلهُ اراد بهِ الفرس الاشقر لان العرب كانت تبغض هذا اللون
〃	١٣	(والشوك يخبطني في ريح عاصف) خبطهُ ضربهُ شديدًا والعاصف الشديد

صفحة سطر

〃 ١٤ (اوحشني آكامها وقطعني سلامها) الآكام ج اكمة وهي تلّ من حجارة او كل موضع كان اشد ارتفاعًا مما حولهُ. والسلام اسم شجر مشوك اي استوحشت من تلال تلك المفازة. ومنعني شجرها المسمى بالسلام عن الخروج. او يكون السِلام جمع سَلِمَة وهي الحجارة اي اذتني حجارتها وصدتني عن المسير

〃 ١٥و١٦ (عرجت الى آكام مجرّ ذيلهِ) المجرّ المسحب. والذيل طرف الثوب استعارهُ لموقع النور اي اني ملت الى التلال التي انسحبت عليها اذيال ضيائهِ

٢١٧ ٣ (فتدافعت لها اعنة مطلقات) الاعنة ج عنان وهو سير اللجام الذي توثق بهِ الدابة. والمطلقات اي المرخية. شبّه العاصفة بالفرس الثائر فجعل لها عنانًا مرسلًا. يقول انهُ هاجت العاصفة وقطعت اعنتها فجعلتها مرخاة لا تردها عن شيء

〃 ٥ (لعل هذه على هذه اطبقت) اي لعل السماء غشت على الارض ووقعت عليها

〃 ٦ (وعدا منها عادٍ) عدا اي جرى والعادي اسم فاعل هو العدو والظالم اي خرج منها عدوّ او ظالم

〃 ٧و٨ (ومزقت اديم السماء وبعث ما فوقــهُ من الرقوم) الاديم الجلد والمراد بهِ السحاب. والرقوم الخطوط اي ان الريح اشتد هبوبها الى ان مزقت سحاب السماء الذي يغشيها كالجلد الذي يغشي البدن ووارت ما فوقها من النجوم التي تشبه الرقوم على الاوراق

〃 ٨ (لا عاصم من الخطف للابصار) اي ليس من شيء يقي الناس من ان تذهب الرياح بابصارهم

〃 ١٢و١٣ (ويتوقعون اي خطب جلي) الخطب الامر المكروه والجلي الواضح اي انهم يتوقعون مكروهًا كبيرًا. واي مفعول بهِ وهو يدلّ على كمال. كقولك: زيد كريم اي كريم

〃 ١٧ (يرى انهُ قد بعث بعد النفخة) بعثهُ احياهُ اي ظنَّ انهُ هبّ بعد نفخة بوق القيامة لكثرة ما لاقى من الاهوال

〃 ١٨ (قد رد لهُ الكرة) الكرة الرجعة اي يحسب ان الله اماتهُ ثم اعادهُ الى الحياة

٢١٨ ٦ (واما رهج العدو المخذول بالحركة وري الصيت بها) رهج العدوّ الغبار الذي يثيرهُ بمشيهِ الى عدوهِ. والصيت المطرقة والصيقل

〃 ١٠ (ويستكثرون من السواد) هذا كناية عن اكثارهم من حشد العساكر

〃 ١١و١٢ (وثباتهم اقصر من حل العقال) العقال حبل يعقل بهِ البعير في وسط ذراعهِ

صفحة سطر

ومنهُ العقال لشبه حبل يشد بهِ الرجل رأسهُ اي انهم لا يصبرون على الحرب مدة توازي المدة التي يُحَلُّ بها العقال

〃 ١٣و١٤ (فستردهم كلام سيوفنا كاقسام الكلام الثلاثة هزيمًا واسيرًا وصريعًا) الكلام الجراح . والصريع الملقى على الارض اي ان الجراح التي تنالهم من سيوفنا تجعلهم ثلاث فرق على عدد اقسام الكلام النحوي اي هزيمًا واسيرًا وقتيلًا

〃 ١٩ (استدرجناهم الى مصارعهم) اي ادنيناهم منها . (واستجريناهم ليقربوا في القتل من مضاجعهم الخ) استجراه اي استقربهُ . والمعنى استقربناهم لننال منهم امرين اي نقتل البعض فنقرب لهم المضاجع اراد بها مكان مصرعهم . ونهزم البعض فيرحلون عن ديارهم

٢١٩ ٢ (لم يكن لهم بها قبل) القبل الطاقة اي لم يكن لهم طاقة بهم او قدرة عليهم

〃 ٤و٥ (وضايقناهم كما قد رأى ومزقناهم كما قد سمع) يعني اننا ضيقناهم وشددنا عليهم فصار ذلك على مرأى منهُ . ومزقناهم وشتتناهم وكان ذلك على مسمع منهُ

〃 ١٤و١٥ (ولقد اضاع الحزم من حيث لم يستدم نعم الله عليهِ بطاعتنا الخ) استدامهُ طلب دوامهُ . يعني ان العدو ضيع الرشاد وفقدهُ لانهُ لم يسع في دوام نعم الله عليهِ بعداوتهِ الطاعة لنا والانقياد الينا وكان بذلك في امن وسعة

٢٢٠ ١٠ (او تتعوض برؤوس حماتهِ وكماتهِ عن الاغماد) الحماة ج حامٍ وهو المدافع . والكماة ج كمي وهو الشجاع او لابس السلاح . اي ان تعتاض عن اغمادها برؤوس جنودهِ وهذا كناية عن استئصالهم بالبيض

〃 ١٥ (ابو العباس) يريد ابا العباس احمد بن ابراهيم الضبي ذكرهُ الثعالبي في يتيمة الدهر واثنى عليهِ وقال : ان الصاحب بن عباد استصحبهُ واصطنعهُ لنفسهِ وادبهُ بآدابهِ وقدمهُ بفضل الاختصاص على صنائعهِ وندمائهِ وقام مقامهُ بعد موتهِ . ثم اردف وصفهُ بذكر لمعة من نظمهِ ونثرهِ . توفي الضبي نحو سنة ٤٠٠هـ (١٠١٠م)

〃 ١٧ (والارض قد اوصلت الخ) اي ان السماء تغيظت لما رأت هذه الدار لاحقة بالجوزاء فبكت بعيون الغمام وهمت دموعها متسابقة من مآقي السحاب

〃 ١٨ (تود لو انها من ارض عرصتها الخ) العرصة ساحة الدار . والطوابق ج طابق وهو الزجاج اي ودت السماء ان تكون قطعة من ساحة هذه الدار وان تكون كواكبها قسمًا مما فيها من الزجاج

صفحة	سطر	
«	١٩	(تفرعت شرَفاتٍ في مناكبها) الشرفات بالتحريك ج شرفة وهي مثلثات تبنى متقاربة في اعلى القصر او القصور. والمناكب الجهات والنواحي وفي الاصل مجتمع رأس الكتف فاستعير للناحية اي ان الدار المشار اليها تشعبت وتفرقت الى مثلثات مبنيَّة في اعلاها
٢٢١	١	(مثل العذارى وقد شدت مناطقها الخ) المناطق ج منطق وهو ما يشد به الوسط. والمفارق ج مفرق وهو وسط الرأس حيث ينفرق الشعر. اي ان هذه الدار لما فيها من الافاريز الناتئة والمثلثات العالية اشبه شيء بالابكار المشدودة اوساطها بالمناطق والمكللة رؤوسها بالتيجان
«	٣	(دار الامير التي هذي وزيرتها الخ) الوشح ج وشاح وهو شبه قلادة ينسج من اديم عريض يُرصع بالجوهر تشدهُ المرأة على صدرها. والنارق ج نمرقة وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها. اي ان دار الامير اهدت هذه الدار قلائد مرصعة بالجواهر ونمارق بديعة رائقة
«	٣	(مؤيد الدولة) هو اخو عضد الدولة وابن ركن الدولة بن بويه تولى امارة اصفهان سنة ٣٦٦هـ(٩٧٧م) بعد ابيهِ مدة سبع سنين. ثم صار اخوهُ عضد الدولة امير شيراز وتولى على بلادهِ. وكان مؤيد الدولة من ادباء عصرهِ اقام بعد عزلهِ عند اخيهِ وتوفي نحو سنة ٣٩٥هـ(١٠٠٥م)
«	٥	(ان الغمائم قد آلت معاهدة الخ) آلى اقسم. يقول ان السحائب حلفت انها لا تفارقها ولا تنفك عن عناقها وتقبيلها. ويُريد بهذا انها علت حتى ناطحت السحاب
«	٦	(لارضها كل ما جادت مواهبها الخ) اي ان حسناتها تستقر في ارضها. اما بلاياها فتنصب على اعدائها
«	٧	(ابو الحسن صاحب البريد) يريد ابا الحسن علي بن محمد البديهي كان اصلهُ من شهرزور قدم الى اصبهان منتجعاً فضل بن عبَّاد ولهُ شعر كثير ذكر صاحب يتيمة الدهر منهُ شذوراً. توفي نحو سنة ٤٠٥هـ(١٠١٥م)
«	١١	(من فوقها شرفات طال ادناها يد الثريا) الشرفات ج شرفة مرَّ شرحها يقول: ان ادنى تلك المثلثات المبنية في اعلاها تتناول يد الثريا فما ظنك باعلاها
«	١٣	(انظر الى القبة الغراء مذهبةً الخ) اي اعتبر قبتها الحسنة حال كونها مطلية بالذهب تظن ان الشمس قد اعارتها وجهها لشدة بهائها

صفحة	سطر	
″	١٤	(لمّا بنى الناس في دنياك دورهم الخ) يقول ان الناس لمّا شادوا بيوتهم في الدنيا التي ملكت زمامها وضبطت سلطانها كسوت أنت دارك اصناف المحاسن وانواع الزينة حتى صرت كانك شيدت فيها دنيا جديدة
″	١٧	(ولو خيرت دار الخلافة الخ) يقول لو ان دار الخلافة اي بغداد خيرت لبادرت الى دارك لتيمن بشهدها وترى فيها دنيا ليست كالدنيا المعتادة المعروفة بالغدر والخداع بل دنيا لايخشى منها شيء من ذلك
٢٢٢	١	(وحبرهم تحبيرها وحبيرها) حبر حسن وابهج والحبير البرد الموشي استعير هنا لما فيها من الزينة . اي لايبهجهم حسنها وزينتها
″	٢	(أفي كل قصر غادة وحيدها) الغادة المرأة اللينة الغيد وهو ميلان العنق ولين الاعطاف
″	٦و٧	(ان كان للدار التي قد بنيتها الخ)القريض الشعر . وجرّ الذيل زها وافتخر . وجرير هو الشاعر المشهور ترجمتهُ في متن الجماني . والمعنى ان كان لقصرك شبيه فانك لتجد شاعرًا مثلي . وان لم يكن لقصرك نظير فيحق لي ان اقول مفتخرًا اني فقت الشعراء بوصفي وقد عاد اليوم جرير القوافي اي فخرها وحليتها
″	٩	(عبد الرحمان) هو عبد الرحمان بن محمد الناصر (راجع الصفحة ٦٣٨ من الحواشي)
″	١١	(الميمون النقيبة) النقيبة النفس والعقل والراي . اي مبارك. وقال ابن السكيت: هو الميمون الامر الذي ينجح في ما يحاول عملهُ.(المحمود الضريبة) اي الطبيعة والسجيّة
″	١٥	(ما كان فيهِ مزيد) كان تامة وما مصدريّة ومزيد فاعل لكان اي طالما كان موضوعًا للزيادة قابلًا لها
″	١٦	(فتولى الملك وهو جمرة تحتدم) انهُ قبض على ازمة الملك في ايام الاضطراب واوقات استعار نار الشقاق
″	١٧و١٨	(عبد الرحمان بن معاوية) هو ابو المطرف عبد الرحمان بن معاوية بن هشام الاموي المعروف بالداخل لدخولهِ الاندلس وتوليهِ عليها . ولد بالشام سنة ١١٣هـ (٧٣٢م) ولمّا اضطرب امر بني أُميّة وصار الامر الى بني عباس تتبعوا بقايا بني أُميّة ووضعوا فيهم السيف . فخرج عبد الرحمان هذا مستخفيًا من موضع الى موضع وهمهُ الاندلس لما كان في نفسهِ من امرها فوصل الى مصر ثم سار منها الى برقة فبقي فيها مستترًا مدة . ثم رحل عنها فاوغل في المغرب

صفحة سطر

واتى بلاداً من قبائل العرب ونابهُ عندهم تضيق واخبار يطول ذكرها . ثم سمع ان رجالاً من اليمانيَّة خرجوا على يوسف بن عبد الرحمان والي الاندلس واضطربت الامور فسولت لهُ نفسهُ الدخول الى الاندلس. فدخلها طريداً وحيداً لا اهل لهُ ولا مال سنة ١٣٨هـ (٧٥٦م) فلم يزل يعرف حيلهُ ويسمو بهمتهِ والسعد يوافقهُ حتى ملك بعض بلاد العدوة فقامت معهُ اليمانيَّة وحارب يوسف بن عبد الرحمان فهزمهُ واستولى على قرطبة . واتخذها داراً لملكهِ . وكان عبد الرحمان من اهل العلم وعلى سيرة جميلة من العدل . ولهُ ادبٌ وشعر كثير منهُ قولهُ يتشوق الى معاهدهِ بالشام :

ايها الراكب الميمم ارضي اقر من بعضي السلامَ لبعضي

ان جسمي كما علمت بارضٍ وفؤادي ومالكيهِ بارضٍ

قدر البين بيننا فافترقنا وطوى البين عن جفوني غمضي

قد قضى الله بالفراق علينا فعسى باجتماعنا سوف يقضي

وكانت مدة ولايتهِ منذ استولى على قرطبة دار الملك الى ان توفي اثنتين وثلاثين سنة ١٣٩-١٧٢هـ (٧٥٦-٧٨٧م) خرج عليهم خوارج كثيرون فظفر بهم وكان من جملتهم يوسف عبد الرحمان بعد نكث العهود فهزم عبد الرحمان جيشه وقتلهُ

« ١٩ (حتَّى اتهمت وانجدت واعرقت) اي قصدت تهامة ونجداً والعراق

٢٢٣ ١ (المتلون) هو حصن من حصون جيأن غزاهُ عبد الرحمان الناصر سنة ٣٠٠هـ (٩١٣م) وكان فيهِ سعيد بن هذيل فانزلهُ من حصنهِ واوسعهُ الامان

« ٦ (ما هيجت من جبال الدين اهياجا) الاهياج ج هيج اي الاضطراب اي لو كانت الحرب تعلم بأسك بهِ الذي تصول على اعدائك لما اثارت اضطرابات وقلاقل . ويروى : ما اهتاج من حمياك الذي اهتاجا

« ٧ (تطوى المراحل تهجيراً وادلاجا) التهجير مصدر هجر اي سار في الهاجرة وهي نصف النهار . والادلاج السير من اول الليل . يريد ان اعلامك تسير ظافرة ليلاً ونهاراً

« ٨ (ادخلت في قبة الاسلام مارقة) يريد قلعة المتلون

« ٩ (بجحفل تشرق الارض الفضاء بهِ الخ) الجحفل الجيش الكثير . والفضاء المتسعة اي انك ادخلتها في الاسلام بواسطة جيش عديد اشرقت بهِ الارض المتسعة

صفحة	سطر	
		فكانك كالبحر لا يقذف الموج الّا بالموج
〃	١٠	(عرمرماً كسواد الليل رجراجا) العرمرم الجيش الكثير والرجراج الذي لا يكاد يسير لكثرتهِ . وعرمرماً منصوب على انهُ مفعول بهِ من فعل محذوف تقديرهُ اعني . وشبههُ بسواد الليل لتكاثفهُ
〃	١١	(تروق فيهِ بروق الموت لامعة الخ) راق صفا الاهزاج الاناشيد . اي ان بروق الموت تسطع من جنباتهِ رعودهُ وتسمع اصواتها فيهِ
〃	١٨	(مارتش) هو حصن منيع بجوار اشبيلية افتتحهُ عبد الرحمان الناصر
〃	١٩	(بعسكر يسعد من همّاتهِ) سعد تيمّن . والهمّات ج همة وهي الاقدام والغاية
٢٢٤	٣	(فاصبح الناس جميعاً امّه) اي امة واحدة والامة القوم المجتمعون على دين
〃	٩	(فاعتاقهُ بدر الخ) اراد بالبدر عبد الرحمان . انهُ بعد التبصر ازحف مَن لديهِ من الجنود على العدوّ فصدّهُ عن السير
〃	١٠	(واعتلت الارواح عند الحنجرة) الحنجرة الحلقوم . اي بلغت الارواح التراقي لشدة الامر
〃	١٥	(في موقف زاغت بهِ الابصار) زاغ مال وكنى بزيغان الابصار عن شدة الموقف فكان العيون اذا رأت الهول حولت نظرها عنهُ
〃	١٦	(السلالقة) هم قبائل من العرب كانوا في جنوبي الاندلس اراد بهم هنا جيوش المسلمين . (والجلالقه) هم اهل حايقية النصارى في شمالي الاندلس مرّ ذكرهم
٢٢٥	٣	(الفارعة المرّيّة) اورد ذكرها صاحب الاغاني الّا انهُ لم يفدنا عن اخبارها شيئاً
〃	〃	(المسعود بن شداد) كنيتهُ ابو زرارة كان من فرسان العرب في الجاهليّة لهُ ذكر في يوم زريب . قتل في بعض غزواتهِ كان في اثناء المائة السادسة بعد المسيح
〃	٤	(بكل ذي عبرات شجوهُ بادي) الشجو الحزن اي جودي عليهِ بكل نوح تتساقط معهُ الدموع ويظهر بصحبتهِ الحزن
〃	٥	(شهاد اندية) اي يحضر مجالس الاكابر . (فتاح اسداد) الاسداد جمع سد هو الحاجز اي يفض المشاكل ويغلب المصاعب
〃	٧	(نقّاض مبرمة) اي يحل ما ابرمهُ غيرهُ . (حبّاس اوراد) الحباس من حبس

صفحة سطر

الفرس بمعنى وقفهُ في سبيل الله او من حبس بمعنى منع وسجن . والاوراد تكون بمعنى حمر الخيل وتكون بمعنى الاسود والجيش . وعليهِ فالمعنى ان المرثي كان يقف خيلهُ في سبيل الله او انهُ يقوى على شجعان الرجال والعساكر

〃 ٨ (قرّاع مقطعة) اي يشتدّ على القطائع والمآثم . (طلّاع انجاد) النجد في الاصل ما ارتفع من الارض . والمراد انهُ رجل مجرب للامور ركّاب لها يعلوها ويقهرها بمعرفتهِ وتجاربهِ وجودة رأيهِ

〃 ٩ (جمّاع كل خصال الخير قد علموا الخ) قد علموا جملة معترضة اي انهم عرفوا بانهُ جامع لكل الخلال المحمودة وانهُ زين لعشرائهِ وسريع الطعن لكل ظالم معتد . والخطل اصلها الخطِل بتحريك الوسط ومعناها السريع الطعن العاجلهُ

〃 ١٠ (رهين صفيحات واعواد) الصفيحات هي حجارة تسقف بها القبور . والاعواد الاخشاب يريد بها النعش . اي لا بد ان يسير الى القبر يوماً

〃 ١١ (قال ابو مالك يرثي ابا نضر) جاء في الاغاني : ابو مالك هو النضر بن ابي نضر التميمي كان مولدهُ ومنشأهُ بالبادية . ثم وفد الى الرشيد ومدحهُ وخدمهُ فاحمد مذهبهُ وحظتهُ عناية من الفضل بن يحيى فبلغ ما احب . وهو صالح الشعر متوسط المذهب ليس من طبقة شعراء عصرهِ المجيدين ولا من المرذولين . اما ابو نضر ابوهُ فكان مقيماً في البادية فاصاب قوم من عشيرتهِ الطريق وقطعوهُ على بعض القوافل . فخرج عامل ديار مضر وكان يقال لهُ جبال الى ناحية كانت فيها طوائف من بني تميم فقصدهم وهم غازون فاخذ منهم جماعة فيهم ابو مضر ابو ابي مالك الاعرج . وكان ذا مالٍ فطلبهُ فيمن طلب من الجنادة وطمع في مالهِ فضربهُ بهِ ضرباً اتى فيهِ على نفسهِ فبلغ ذلك ابا مالك فرثاهُ بلاميتهِ التي مطلعها :

فيا يلحي على بكائي العذول والذي نابني فظيع جليلُ

〃 ١٢ (وازدهانا بكاؤنا) اي استفزّنا واثار في قلوبنا العجب والتيه

〃 ١٨ (غير اني كذبتك الود لم تقطر جفوني الخ) اي لم أُصف لك الوداد حال كون جفوني لم تسل عليك بدل الدمع دماً . وجملة لم تقطر منصوبة على الحال والواو محذوفة على حدّ قولهم : رجع اخوك من السفر لم يركب

٢٢٦ ٢ (عثر الدهر فيك عثرة سوء الخ) اقالهُ من عثرتهِ انعشهُ واقامهُ . اي عثرت

صفحة سطر

مثرة لا يستطيع احد ان يقيمك منها

« ٣ (قل لمن ضنَّ بالحياة الخ) وقد روي هذا البيت كما يأتي :

قل لمن ضنَّ بالحياة فاني بعدهُ للحياة قالٍ ملولُ
ان بالسفح في منازل قومي ليس منهم وهم اذانٌ وصولُ
لا يزورون جارهم من قريب وهم في التراب صرعى حلولُ

« ٥ (وحلم راجح الوزن بالرواسي يميل) الرواسي الجبال الثوابت اي ان لهُ حلماً يرجح على الجبال الثوابت وزناً . والعرب ينعتون الحلم بالرزانة

« ٦ (وبنان يبنها غير جعد الخ) الجعد البخيل . والصلت الواضح . والاسيل اللين الطويل اي ان لهُ كفاً لا تعرف البخل وجبيناً واضحاً مستوياً وخداً ليناً طويلاً مدحهُ اولاً بالكرم والبشاشة ثم مدحهُ بالجمال وحسن الصورة

« ٧ (وامرؤٌ اشرقت صفيحة خديهِ الخ) اي انهُ رجل يتلألأ وجههُ اشراقاً وبشاشة

« ١١ (وبقيت اخلد بعدهُ لا كان ذاك بقاً ولا تخليدًا) يقول فارقتهُ ولست امتع من بعدهِ فليتهُ لم يكن لي من بعدهُ بقاء ولا تخليدٌ . وبقاً اصلهُ بقاء بالمد وقصر الممدود جائز للشعراء

« ١٤و١٥ (ما أُم خشفٍ الخ) الخشف بالتثليث ولد الظبية اول ما يولد . (والمكلوء) من كلأهُ اي حرسهُ وصانهُ . اي ليست ام الظبي عند ولادتهِ وسهرها عليهِ ... بمتوجعة اكثر مني اذ رأيت النوادب ينحنَ على ابي الحسين ويلطمنَ عليهِ خدودهنَّ . وابو الحسين ابنهُ

٢٢٧ ١١ (بينا يُرى الانسان فيها مخبرًا الخ) اعلم انهُ اذا قصد اضافة (بين) الى اوقات مضافة الى جملة حذفت الاوقات وعوض الالف . فيكون هنا التقدير بين اوقات رؤية الانسان .. فاذا صلح في موضعها (بين) خفض ما بعدها وإلَّا رفع على الابتداء وبعضهم يرفعونهُ مطلقاً على الابتداء والخبر . ومعنى البيت بينا ترى الانسان حياً يحدثك الاحاديث ويقص عليك الاخبار اذا بهِ اصبح ميتاً وخبرًا تتحدث بهِ

« ١٨ (وتراكضوا خيل الشباب الخ) تراكض من الافعال التي تدلّ على المشاركة ولعلهُ ضمنها هنا معنى اركضوا اي استحثوها للعدوّ . يقول حثوا هذه الخيل على المسير والعدو لئلَّا تدركوا وتلحقوا فيستردوها منكم وتفقدوها . وروي .

صفحة سطر

بادروا ان تسترد بدلاً عن حاذروا

〃 ١٩ (الدهر يخدع بالمنى) وفي رواية: (الدهر يشرق ان سقى

٢٢٨ ٢ (وكذا تكون كواكب الاسحار) ويُروى: وكذاك عمر كواكب الامصار

〃 ٣ (وهلال ايام مضى لم يستدر بدراً الخ) استدار الشيء صار مدوراً. والسرار آخر ليلة من القمر. اي انوح عليك يا هلالاً اودى بهِ الزمان قبل بلوغ تمامهِ من غير ان يمهل الى ان يستوفي آخر ليلة من مدتهِ

〃 ٤ (فمحاه قبل مظنة الابدار) مظنة الشيء مكانهُ ومألفهُ الذي يظن فيهِ وجودهُ. والابدار مصدر ابدر اي صار بدراً. وفي كتب اللغة أبدر طلع لهُ البدر او سار في ليلة البدر. اي ان الخسوف محقهُ قبل ان يصل الى موضع تمامهِ واستكمالهِ

〃 ٥ (وكأنَّ قلبي الخ) يقول جعل قلبهُ كقبر يصون ذكر ولدهِ في طيهِ صيانتهُ للاسرار. وقد عثرنا على نسخة اخرى وتروى فيها تتمة هذه القصيدة فاثبتناها لفرائدها:

ان يحتقر صغر فربَّ مفخم ... يبدو ضئيل الشخص للنظارِ
ان الكواكب في علوّ محلها ... لترى صغارا وهي غير صغارِ
ولدُ المعزّى بعضهُ فاذا انقضى ... بعض الفتى فالكل في الآثارِ
لو كنت تمنع خاض دونك فتية ... منَّا بحارَ عواملٍ وشفارِ
قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها ... سحباً مزرَّرة على اقمارِ
وترى سيوف الدارعين كأنها ... خلج تمدّ بها اكف بحارِ
من كل من جعل الظبا انصارهُ ... او كرَّ فاستغنى عن الانصارِ
واذا هو اعتقل القناة حسبتها ... صِلّاً تأبطهُ هزبرٌ ضاري
يزداد همًّا كلما ازددنا غنى ... والفقر كل الفقر في الاكثارِ
اني لارحم حاسديَّ لحرّ ما ... ضمت صدورهم من الاوغارِ
نظروا صنيع الله بي فعيونهم ... في جنة وقلوبهم في نارِ
لا ذنب لي قد رمت كتم فضائلي ... فكأنما برقعت وجه نهارِ
وسترتها بتواضعي فتطلعت ... اعناقها تعلو على الاستارِ

〃 ١١ (عبد الله بن همَّام السلوليّ) كان شاعراً وخطيباً لسناً في ايَّام بني اميَّة نال حظوة عند معاوية بن يزيد وعند ابنهِ يزيد فاجازاه عن شعرهِ وادنياه.

صفحة سطر

ذكرهُ المسعودي وذكر شيئاً من نظمهِ ونثرهِ . توفي نحو سنة ٩٥هـ (٧١٥م)

〃 〃 (بنو حرب) هم بنو حرب بن سفيان كان من اشد العرب سطوة في اوائل الاسلام . ولهم مع بني اميّة واشياع علي في امر الخلافة اخبار يطول شرحها

〃 ١٣ (لقد وارى قليبكم بناناً وحزماً الخ) القليب البئر اي ان البئر المنسوبة اليكم وارت كف كريم ورجل ذي حزيمة لا مثل لها

〃 ١٥ (لم يقضِ امرًا فيوجد غبهُ الّا رشيدًا) الغب عاقبة الشيء والرشيد صاحب الرشد اي انهُ لم يفعل أمرًا الّا كانت عاقبتهُ مقرونة بالحكمة والرشد

〃 ١٧و١٨ (ورد لكم خلافتكم . . مجانبة المحاق . . مقاربة الايامن والسعودا) مجانبة ومقاربة منصوبان على المفعوليَّة لهُ . والسعود معطوف على الايامن يتبعهُ في المحل . والمحاق الهلاك مأخوذ من محاق البدر. والايامن خلاف الأشائم اي ان الله اعاد عليكم الخلافة تلافياً لهلاك القوم وتداركاً لنزول النحس وتقرباً من السعد وحسن الحظ

〃 ١٩ (خلافة ربهم كونوا عليها . . عنابسة الخ) خلافة خبرٌ لمبتدأ محذوف اي هذه خلافتكم . ويصح ان يكون مفعول بهِ من فعل محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر تقديرهُ . حاموا خلافتكم . العنابسة الاسود وفي كتب اللغة العناس مجردًا عن التاء . يقول هذه خلافة ربهم فكونوا في المدافعة عنها والمحافظة عليها كالاسود القوية كما كنتم من قبل

٢٢٩ ٥ (وان شغبت عليكم فاعصبوها الخ) شغب عليهِ هيج الشرّ والتشنيع . وعصب الناقة شد فخذها لتدر. واستدر اللبن كثر . اي اذا هاجت عليك بالشرّ والاذى فشددوا عليها ولا ترتخوا بها الى ان تدرّ بالموادعة والليونة كما يشدد الحالب على فخذ الناقة حتّى يدر لهُ الحليب

〃 ١٠ (وسقى الولي على العهاد عراص ما والاك الخ) الولي المطر بعد المطر. والعهاد اول الوسمي وهو مطر الربيع. اي فلتسقِ الامطار عودًا على بدء ساحات ما جاوركِ من القبور والمدفونين فيها

〃 ١١ (يا يوم منصور ابحت حمى الندى الخ) اي ايها اليوم الذي تخطف منصورًا انك بتخطفك لهُ قد اطلقت حمى الكرم والسخاء فاصبح بلا محافظ ولا مدافع يدفع عنهُ . (وفجعتهُ بوليهِ المذكور) اي امتَّ نصيرهُ

〃 ١٢ (يا يومهُ اعريت راحلة الندى من ربها) اي يا ايها ذا اليوم الذي امات منصورًا انك باماتتهِ قد جردت مطيـة الكرم من صاحبها وسلبت ركاب

صفحة	سطر	
		السخاء مالكها
″	١٩	(ان كنت ساكن حفرة الخ) اي ان كنت قد سكنت حفرة ذليلة فلقد فزت مجداً عظيماً قبلها بينا اذ كنت ترى متقلباً على منابر الخطابة واسرَّة الملك
٢٣٠	٧	(واهمهُ همي فساوره الخ) هذا معطوف لما قبلهُ . اي لمَّا صار يحزن لحزني ويقاسمني همومي اذا بالموت هجم عليهِ والحقهُ بمن وردوا مياه الموت مبكّرين
″	٩	(حتى اذا التأميل امكنني فيهِ قبيل تلاصق الثغر) اي ولمَّا صرت ارجو منهُ خيراً وصلاحًا قبل ادراكهِ واحتلامهِ . . والجواب في البيت الخامس بعد هذا
″	١٢	(من قتر موماة) اي من ناحية فلاة
″	١٣	(الموت يطلبهُ حيث انتويت) اي يترقبهُ حيثما سرت بهِ
″	١٦	(واذا لهُ علق وحشرجة) اي واذا بهِ قد ترددت انفاسهُ وعلق بهِ الموت
٢٣١	٢	(قد كنت ذا فقر لهُ) اي كنت في حاجة اليهِ . (فعدا ورمى عليَّ) اي سار اليَّ الموت ورماني بسهمهِ
″	٤	(بنيت عليك بُني الخ) اي انك صرت دفين القبور في حال اشد احتياجنا اليك . ونصب احوج على الحاليَّة
″	٥	(اما مضيت فنحن بالاثر) امَّا اصلها ان ما وان هي الشرطيَّة وما زائدة . اي اذا كنت قد رحلت عنا فنحن نسير على اثرك
″	١١	(وقد يروي بهِ الاسل النهالا) النهال جمع ناهل وهو الشارب اول الشرب . يقول انهُ يجعل الرماح مرتوية من دماء الاعداء بعد اذ كانت لم تذقها الَّا مرَّة واحدة
″	١٥	(فان يعل البلاد لهُ خشوع الخ) يعني حقيق على البلاد ان تظهر عليها دلائل الذلة والاسف بعد وفاتهِ لانها كانت تتيه بهِ عجباً وتعتز بهِ افتخارًا في حياتهِ
٢٣٢	٣	(وما كانت تجف لهُ حياض . . مترعة سجالا) اي لا تنشف حياضهُ التي يملأ منها ادلاءً من المعروف
″	٧	(مضى لسبيلهِ الخ) اي رحل عنك من كنت تأمل منهُ نعاش عثرات الدهر وسقطاتهِ
″	٩	(غدوا شعثًا وقد اضحوا سلالا) اي اصبحوا مغبريّ الرؤوس بعد ان ذهبت اسنانهم
″	١٣	(سيذكرك الخليفة الخ) غير قالٍ اي غير مبغض اي ان الخليفة سيحمد

صفحة سطر

ذكرك اذ انهُ قد جرب الناس ويعرف خيرهم من شرّهم

〃 ١٥ (اخو اميَّة) اراد الشاعر نفسهُ اذ كان منقطعاً لبني اميَّة

〃 ١٦ (والقى رحلهُ اسفاً الخ) الرحل مركب للبعير يريد انهُ القى عنهُ احمال المديح والرثاء وحلف يميناً مغلظة ان لا يمدح ولا يرثي احداً غيرهُ

〃 ١٧ (رثاء بني برمك لسليمان الاعمى) سليمان الاعمى هو اخو مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المشهور كان سليمان منقطعاً الى البرامكة كما كان اخوهُ منقطعاً الى يزيد بن مزيد توفي نحو سنة ٢١٧ ﻫ (٨٣٢م) وقد نسب ابن رشيق هذه القصيدة لابي قابوس النصراني . اما صاحب الاغاني فقد نسب القصيدة للرقاشي وقال في حقهِ : هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش كان شاعراً مطبوعاً نقي الكلام وكان اصلهُ من العجم من الريّ انقطع الى آل برمك مستغنياً بهم عن سواهم . وكانوا يصولون بهِ على الشعراء ويروُون اولادهم شعرهُ ويدونونها القليل والكثير منها تعصباً لهُ وحفظاً لخدمتهِ وتنويهاً باسمهِ وتحريكاً لنشاطهِ . فحفظ ذلك لهم . فلمَّا نكبوا صار اليهم في حبسهم فاقام معهم مدة ايامهم ينشدهم ويسامرهم حتَّى ماتوا . ثم رثاهم فاكثر من رثاهم فاحضرهُ الرشيد وقال لهُ : ما حملك على ما قلت . فقال : يا امير المؤمنين . احسنوا اليَّ فما ملكت نفسي حتى قلت فيهم الذي قلت . قال : وكم كانوا يجرون عليك . قال : الف دينار في كل سنة . قال : فانا قد اضعفناها لك . توفي الرقاشي في حدود المائتين للهجرة (٨١٦م)

٢٣٣ ٥ (يرين الحادثات لهُ سهاماً فنالتهُ الخ) اي ان حوادث الايام نحتن لهُ نبالاً اهلكتهُ وأُودت بهِ . والحادثات بدل من الفاعل في يرين . او مبتدأ مؤخر والجملة قبلها خبر مقدم

〃 ٧ (غدا ورداؤُهُ دالٌ ولام) الواو للحال والجملة سدت مسد خبر غدا . والمعنى انهُ اصبح مترديًا بثوب من الدم اي معتدًى عليهِ مظلوماً

〃 ٨ (ولي فيما نذرت بهِ اعتزام) يقول ان لي قصداً قصدتهُ فيما نذرت

〃 ٩ (وموتي ان يفارقني المدام) اي اموت اذا فارقتني الخمرة وامتنعت عن شربها

〃 ١١ (وفضل اسير دونهُ البلد الشآم) اي حال كون الفضل بن يحيى اسيرًا في بلد بعيد عن بلد الشآم

〃 ١٢ (وجعفر ثاويًا بالجسر) كان الرشيد بعد قتل جعفر امر بان يصلب على جسر

صفحة سطر

بغداد. والسمائم الرياح الحارة

〃 ١٦ (لثمنا ركن جذعك واستلمنا الخ) اي قبلنا عود صليبك ولمسناهُ بايدينا كما جرت بذلك عادة الناس في لمس الحجر الاسود عند الحج الى مكة. وقد روى ابن رشيق هذه الابيات الاخيرة وزاد عليها ما يأتي:

امين الله هو فضل بن يحيى لنفسك ايها الملك الهمامُ
وما طلبي اليك العفو عنهُ وقد قعد الوشاة بهِ وقاموا
ارى شيب الرضا عنهُ قريبا على الله الزيادة والتمامُ
نذرت عليَّ فيهِ صيام شهر فان تمَّ الرضا وجب الصيامُ
وهذا جعفر بالحسن نحو محاسن وجهه ربع سهامُ
اما والله لولا خوف واشٍ وعين للخليفة لا تنامُ
لطفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالحجر استلامُ
وما ابصرت قبلك يا ابن يحيى حساماً قدهُ السيف الحسامُ
عقاب خليفة الرحمان فخر لمن بالسيف عانقهُ الحمامُ

ويروى حتفهُ السيف الحسام. وختم القصيدة في الاغاني بقولهِ:

على اللذات والدنيا جميعاً ودولة آل برمك السلامُ

〃 ١٧ (رثاء الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصي) الشريف هو الراثي والمرثي ابن دقيق العيد. والشريف هذا كان من ائمة زمانهِ متضلعاً بعلوم الدين عارفاً بالادب والشعر. ذكرهُ السيوطي ولم يذكر سنة وفاتهِ كان في اوائل القرن الثامن للهجرة

٢٣٤ ٣ (من غير ما بخس ولا تطفيف) اي من غير ظلم ولا تنقيص وما زائدة

〃 ٨ (والناس دون سيوف) السيوف ج سِيف وهو ساحل البحر. اي حال كون الناس لم يبلغوا ساحله

〃 ١٣ (كان الحفيف على تقي مؤمنٍ) اي لين متساهل مع المؤمن وشديد على الكافر وهو مأخوذ من كلام القرآن: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين

〃 ١٧ (ابن حجر) (٧٧٣_٨٥٢هـ) (١٣٧٢_١٤٤٩م) قال السيوطي هو قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري امام الحفاظ في زمانهِ. عانى اولاً الادب وتعلم الشعر فبلغ فيهِ الغاية ثم طلب

صفحة سطر

الحديث وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيهِ وتقدم في جميع فنونهِ وانتهت اليهِ الرحلة والرئاسة في الحديث في الدنيا باسرها . وصنف كتباً كثيرة كشرح البخاري ولسان الميزان وتعليق التعليق وغير ذلك . واجلس اكثر من الف مجلس وختم بوفاتهِ الفنّ

〃 〃 (زين الدين العراقي) (٧٢٥ـ٨٠٦ هـ) (١٣٢٥ـ١٤٠٤م) هو الحافظ الامام الكبير ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين . ولد بمنشاة المهراني بين مصر والقاهرة وعني بالفقه فبرع فيهِ وتقدم بحيث كان شيوخ عصرهِ يبالغون في الثناء عليهِ بالمعرفة كالسبكي وابن كثير ونقل عنهُ الاسنوي في المهمات . ولهُ مؤلفات في الفنّ بديعة كالالفية وغيرها وشرع في املاء الحديث فاحيا سنّة الاملاء

٢٣٥ ٦ (فاصبح بالكرامة في اصطباح الخ) الاصطباح شرب الخمرة صباحاً والاغتباق شربها مساءً . اي ان المرثي كان محفوفاً باسباب الكرامة ومكتنفاً بالنفائس والتحف الكريمة صباح مساء

〃 ١١ (وزانت رئيهُ) اي رؤيتهُ ومنظرهُ

〃 ١٢ (البرهان القيراطي) (٧٢٤ـ٧٨١ هـ) (١٣٢٤ـ١٣٨٠م) هو ابراهيم ابن شرف الدين بن عبد الله البارع المتفنن لازم علماء عصرهِ في مصر وبرع في الفنون ودرس بعدة اماكن وفاق في النظم والنثر لهُ فيهِ ديوان . توفي بمكّة

〃 〃 (جمال الدين عبد الرحيم) (٧٠٤ـ٧٧٧ هـ) (١٣٠٥ـ١٣٧٦م) هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي اخذ عن التقي السبكي وابي حيّان وغيرهما وبرع في الاصول والعربية والعروض وتقدم في الفقه وصار امام زمانهِ وانتهت اليهِ رئاسة الشافعية . ومن تصانيفهِ المهمات والجوهر وطبقات الفقهاء وكتاب الاشباه والنظائر وكتب غيرها كثيرة . كانت وفاتهُ بمصر

٢٣٦ ١ (واسيافهُ الخ) شبه ردهُ على خصومهِ في المباحثات بسيف قاطع الحد صافي الجوهر

〃 ١٠ (واغليها من لوعتي بالبلابل) البلابل الهموم والاحزان . اي ان همومي تزيد على همومها لما في قلبي من حرقة الحزن

〃 ١١ (وافنيت من هذا وهذا حواصلي) اي استصفيت ما بقي لي من كنوز صبري وادمعي . يريد بذلك انهُ قد نفد صبرهُ ودمعهُ

صفحة سطر

〃 (فتح الدين عثمان) هو فتح الدين عثمان بن حسام الدين كان والي الاسكندرية في ايام الخليفة الفاطمي منصور المستنصر بالله بن الظاهر وكان صديقاً لبهاء الدين زهير الشاعر. توفي عثمان في مدينة آمد سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٤ م)

〃 ١٢ (وما زال منهلًا على تربك الحيا) اي ما زال المطر منصبًّا على تراب قبرك

٢٣٧ ٦ (فما كان محتاجًا لتطييب اجفاني) اي كم كان احرى بهِ ان يطيب اجفاني لما اجرى من الدموع من مآقيّ

〃 ١٥ (ابو الحسن الانباري) هو ابو الحسن وقيل ابو الحسين محمد بن عمران يعقوب الانباري كان من العدول في بغداد في ايام الطائع لله نحو سنة ٣٦٥ هـ (٩٧٦م) . اتصل بخدمة عزّ الدولة ومدح وزيرهُ ابن بقيّة ورثاهُ بعد صلبهِ بتائيتهِ المشهورة ورماها بشوارع بغداد فتداولتها الادباء الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فاستحسنها وكتب لهُ بالامان وخلع عليهِ لغرر معانيها

〃 〃 (ابو طاهر) هو الوزير نصير الدولة محمد بن بقيّة اصلهُ من وافا من عمل بغداد. وكان في اوّل امرهِ توصل الى ان صار صاحب مطبخ معزّ الدولة والد عزّ الدولة. ثم انتقل الى غيرها من الخدم ولمّا مات معز الدولة وافضى الامر الى عزّ الدولة ابنهِ حسنت حالهُ عندهُ ورعى لهُ خدمتهُ لابيهِ. وكان فيهِ توصل وسعة صدر وتقدّم الى ان استوزرهُ عز الدولة سنة ٣٦٢ هـ (٩٧٣م) وكان من اجلة الرؤساء واكابر الوزراء واعيان الكرام. ثم حمل عزّ الدولة على محاربة ابن عمهِ عضد الدولة فكسر عزّ الدولة ونسب ذلك الى رأي الوزير فقبض عليهِ سنة ٣٦٦ هـ (٩٧٧م) وسملهُ وحملهُ مسمولًا الى عضد الدولة فشهرهُ عضد الدولة وعلى رأسهِ برنس. ثم طرحهُ للفيلة فقتلتهُ ثم صلبهُ عند دارهِ بباب الطاق وعمرهُ نيف وخمسون سنة. ولم يزل مصلوبًا الى ان توفي عضد الدولة فانزل عن الخشبة ودفن في موضعهِ

〃 ١٧ (وشهرهُ وعلى رأسهِ برنس) شهرهُ اظهرهُ في شنعة. والبرنس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام

〃 ١٩ (أحد العدول) العدول ج عدل وهو العادل والمقنع في الشهادة

٢٣٨ ١ (علو في الحياة الخ) القصيدة كلها من باب المغايرة اللطيفة. والمغايرة هي مدح ما اتفق الناس على ذمهِ وذم ما اتفقوا على مدحهِ (راجع صفحة ١١٢ من علم الادب)

صفحة	سطر	
〃	٤	(مددت يديك نحوهم احتفاء) اي مبالغة في اكرامهم والترحيب بهم . يقال: احتفى بفلان اي بالغ في اكرامهِ وبشّ لهُ
〃	٦	(واستعاضوا عن الاكفان ثوب السافيات) السافيات الرياح التي تثير الغبار . اي انهم استبدلوا الاكفان بما هو ارفع شرفًا لقدرك اذ جعلوا لك الرياح كفنًا
〃	٨	(وتوقد حولك النيران ليلًا الخ) اي انهم اذا اشعلوا النار حولك ليلًا فلم يخالفوا عادتك المألوفة ولم يخفضوا من قدرك فانك كنت انت توقدها ايضًا للضيوف
〃	٩	(ركبت مطية من قبلِ ... زيد علاها) هذا تلميح الى صلب زيد بن زين العابدين (راجع صفحة ٦٨٣ من الحواشي)
〃	١١	(ولم ارَ قبل جذعك قط جذعًا الخ) الجذع ساق النخلة فاستعارهُ للصليب . اي لم ارَ قط صليبًا غير صليبك أمكنهُ ان يعانق المكارم عناقًا
〃	١٢	(اسأت الى النوائب فاستثارت) اراد بالاساءة الى النوائب دفعها عمّن نزلت بهم . وقولهُ: استثارت اي استغاثت ليثأر بقتولها واصلها استثأرت بالهمز
〃	١٣	(فصار مطالبًا لك بالترات) الترات ج ترة وهي الظلم . اي انهُ اصبح اليوم يطالبك بما انزلت فيهِ من الظلم وعدم الانصاف
〃	١٥	(تفرقوا بالنحسات) النحسات اماكن الشؤم
〃	١٨	(ونحت بها خلاف النائحات) اي انوح واندب ندب حزين مفجوع ولا اندب كالنوادب اللائي لا يبكين بل يتباكين على المنوح عليهِ
٢٣٩	٢	(عليك تحيّة الرحمان تترى الخ) يقول ادعو لك بتحيّة من الله متواترة متتابعة ورحمات منهُ تنهلّ عليك صباح مساء . وتَترَى اي متواترًا منصوبة على الحاليّة . ويجوز تنوينها . واصلها وترى قلبت الواو تاء كما في تراث وتجاه
〃	٤	(باءوا باثمك ثم استرجعوا ندما) اي صار اثمك عليهم . واسترجعوا قالوا: انّا لله وانّا اليهِ راجعون . وندمًا حال او مفعول لهُ
〃	٨	(تقاسم الناس حسن الذكر فيك الخ) المراد بتقسيم الناس حسن الذكر فيهِ ان كلًّا منهم يروي من مآثرهِ قسمًا
〃	٩	(العقيلي) هو بشار بن برد العقيلي (راجع الحواشي صفحة ٥٦)

صفحة	سطر	
〃	١٠	(تعفيك الرياح مع القطر) عفّاهُ محاهُ ودرسهُ وهنا بمعنى غطّاهُ وشملهُ
〃	١٥	(مصعب بن عبد الله الزبيري) هو حفيد الزبير بن العوام كان من علماء الانساب والرواة الثقاة اتخذهُ المهدي والرشيد جليساً لهما . ذكر الذهبي وفاتهُ في تاريخ سنة ٢٣٦ ﻫ (٨٥١ م)
〃	١٦	(وينهل منها واكفٌ ثم واكفُ) الواكف القاطر والسائل وهو صفة اغنت عن الوصف . اي ينصبّ من العيون دمع سائل اثر آخر سائلٍ
〃	١٧	(نعم لامرىء) اي نعم تبكي العيون لامرئٍ مفجوعة بهِ متحرقة لفقده
〃	١٨	(فلله ما ضمت عليهِ اللفائف) اللفائف الأكفان . اي عجباً لِما ضمتهُ الأكفان من الشرف والعظمة
〃	١٩	(النعش المزجى) المزجّى المدفوع برفق وهو اشارة الى حملهِ باكرام
٢٤٠	١	(صدورهم مرضى عليهِ عميدة الخ) اي ان قلوبهم تنقبض عند ذكرهِ وتضطرب
〃	٥	(لم يمزج بهِ الماء غارف) الغارف من يأخذ الماء بيدهِ . اي ان خلائقهُ في حلاوة العسل الخالص عن مخالطة الماء
〃	٧	(وتنكرت معالم من آفاقها ومعارف) تنكرت اي تغيرت بعدهُ حالة الاماكن والاصحاب . والمعالم الاماكن المشهورة
〃	٨	(فما الدار بالدار التي كنت اعتري) اي التي كنت اقصدها طالباً معروف اهلها واحسانهم
〃	١٠	(واستنت عليها العواصف) اي هبت عليها الرياح الشداد لتعفيها . واستنَّ الفرس في الاصل بمعنى قمص وعدا فاستعارهُ لثوران الريح وشدتها
〃	١١	(فكانا في عاقبة لم يغنَ في الدار طارف) اِي كانا في نهاية الامر لم يقم بتلك الدار انسان . والعرب تقول : ما بقيت منهم عين تطرف اي ما بقي منهم احد وهو من باب الكناية . وقال الراثي بعد هذا البيت :

وقد كان فيها للصديق معرّس ... وملتمس ان طاف بالدار طائف
كرامة اخوان الصفاء وزلفة ... لمن جاء ترجيهِ اليهِ الرواجفُ
صحابتهُ الغرّ الكرام ولم يكن ... ليصحبهُ السود اللئام المقارفُ
يؤلّف اليهِ كل ابلج شامخ ... ملوك وابناء الملوك الغطارفُ
فلاقيت في يمنى يديك صحيفة ... اذا نشرت يوم الحساب الصحائفُ

صفحة	سطر	
〃	١٣	(يسرّ الذي فيها اذا ما بدا لهُ الخ) يقول اذا كانت القيامة ونشرت صحائف

صفحة سطر

الاعمال الحسنات والسيئات كانت في يدك اليمنى صحيفة بيض الوجه لما كتبت فيها من الحسنات ودوّن من الصالحات

〃 ١٣ (بما كان ميموناً الخ) ما مصدريّة . اي لانهُ كان مباركاً ميموناً على جميع اصحابهِ يسعفهم ويعينهم في كل ما ينزل بهم من الملمات ويصيبهم من الكوارث

〃 ١٦ (المهلبي) هو يزيد بن محمد المهلبي الشاعر. كان من شيعة آل علي بن ابي طالب اتصل بالمتوكل الخليفة ومدحهُ بقصائد كثيرة ورثاهُ بعد وفاتهِ . توفي يزيد سنة ٢٥٩ﻫ وهذه القصيدة التي رثى بها المتوكل طويلة لم نثبت الّا احسنها

〃 ١٧ (وهل كمن فقدت عيناي) ويروى : ولا كمن فقدت عيناي . وللمهلبي بعد هذا قولهُ :

لا يبعدنْ هالكٌ كانت منيّتهُ ... كما هوى عن غطاء الزبية الاسدُ
لا يدفع الناس ضيماً بعد ليلتهم ... اذ لا تمدّ الى الجاني عليك يدُ
لو ان سيفي وعقلي حاضران لهُ ... ابليتهُ الجهد اذ لم يبلهِ احدُ
جاءَت منيّتهُ والعين هاجعة ... هلّا اتتهُ المنايا والقنا قصدُ

〃 ١٨ (هلّا اتاهُ معاديهِ) ويروى هلّا اتتهُ اعاديهِ . وقولهُ : (الابطال تطّرد) اي تتبع بعضها بعضاً . ويروى : تجتلد

٢٤١ ١ (قد كان انصارهُ يحمون حوزتهُ الخ) اي كان مسعفوهُ يدافعون عن جانبهِ وناحيتهِ غير ان الموت والهلاك ينصب للناس قوماً راصدين مترقبين قبل ان ينصبوا لهُ . والرَّصد القوم الراصدون كما قالوا طلَب وجلَب للقوم الطالبين والجالبين

〃 ٢ (واصبح الناس فوضى يعجبون لهُ الخ) اي ان الناس بعد موتهِ صاروا متساوين لا رئيس لهم اخذهم العجب من رؤيتهم اسداً قتيلًا تتوثب وتتسرع صغار الشاء من حولهِ . والنقد جنس من الغنم قبيح الشكل صغير الارجل يضرب بهِ المثل في الذلّ . والفوضى القوم المتفرقون لا رأس لهم . قال العجلي :

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ... ولا سراةٌ اذا جهالهم سادوا

〃 ٣ (عليك اسياف) ويروى : ملتك اسياف . وللمهلبي بعد هذا البيت ما نصهُ :

جاءَ واعظيماً لدنيا يسعدون بها ... فقد شقوا بالذي جاؤُا وما سعدُوا

〃 ٤ (قارت جسد) القارت الدم المزرقّ تحت الجلد : والجسد الجاف . يقال : دم

صفحة سطر

جسد وجاسد

ص ٥ (شهيد بني العبَّاس) نعت المتوكل بالشهيد مشيرًا الى نوع قتلهِ (راجع الصفحة ٣١٣ من هذا الجزء) . والصَيد الكِبر وهو في الاصل داء يصيب الابل تلتوي منهُ اعناقها فسمي لذلك المتكبر أصيد . وللهلي بعد هذا البيت قولهُ :

خليفةٌ لم ينـل ما نالهُ احد ولم يضع مثـلهُ روح ولا جسدُ

كم في اديمـك من فوهاء هادرة من الجوائف يغلي فوقها الزبدُ

اذا بكيت فان الدمع منهمـل وان رثيت فان القول مطـردُ

قد كنت اسرف في مالي وتخلف لي فعلمتني الليالي كيف اقتصدُ

لمَّا اعتقدتم اناسًا لا حلوم لهم ضعتم وضيَّعتمُ من كان يعتقدُ

اذا ارادوا قريشٌ شد ملكهم بغير قحطانَ لم يبرح بهِ اودُ

قد وتر الناس طرًّا ثم قد صمتوا حتى كأنَّ الذي نيلوا بهِ رشدُ

من الالى وهبوا للمجد انفسهم فما ينالون ما نالوا اذا حمِدوا

ص ٦ (حمتكم السادة المركوزة الحشد) كذا روى ابن عبد ربهِ . وفي رواية المبرد : المذكورة الحُشُد . والحشد ج احاشد وهو الخفيف للمعاونة والسريع للاجابة

ص ٨ (بنو الافطس) دولة من ملوك الطوائف بالاندلس اوَّلهم ابو محمد عبد الله ابن مسلة التجيبي اصلهُ . من برابرة مكناسة وولد بالاندلس ثم آل بهِ الامر الى ان ملك مدينة بطليوس (Badajoz) غربي الاندلس واستبد بها نحو سنة ٤٠٧هـ (١٠١٢م) وتلقب بالمنصور . ثم قام بعدهُ ابنـهُ ابو بكر محمد المظفَّر وكان من اعظم ملوك الطوائف وادبائها وهو صاحب التأليف المسمى بالمظفري في نحو خمسين مجلدًا . وكان احرص الناس على جمع علوم الادب خاصةً من النحو واللغة والشعر . ولهُ حروب مع ابن ذي النون صاحب طليطلة وابن عبَّاد صاحب اشبيلية وهلك نحو سنة ٤٦٠هـ (١٠٦٨م) . فقام بالامر ابنهُ ابو الحفص وتلقب بالمتوكل على الله كان يملك طليوس واعمالها ويابُرة (Evora) وشنترين (Santarino) ولشبونة (Lisbonne) . وكان لهُ قدم راسخة في صناعة النظم والنثر مع شجاعة مفرطة وفروسيَّة تامَّة . وكان لا يُغب الغزو وكان لا يشغلهُ عنهُ شيء واتصلت مملكتهُ الى ان قتلهُ المرابطون اصحاب يوسف بن تاشفين وقتلوا ولديهِ الفضل والعبَّاس في غرَّة سنة ٤٨٥هـ (١٠٩٣م) . وكانت ايام بني الافطس بمضرب الاندلس اعيادًا ومواسم وكانوا

صفحة سطر

ملجأ لاهـل الآداب لهم فيهم قصائد ابقت على غابر الدهر حميد ذكرهم . منها مرثاة ابن عبدون هذه وقد اقتصرنا على اجود ابيـاتها وهاك نثبت هنا ما ضربنا عنهُ صفحاً في متن المجاني

ص ٩ (الدهر يفجع بعد العين بالاثر الخ) اي ان الدهر يُعدم الانسان الآثار الكريمة عليهِ بعد ان يوجعهُ بفقد ذواتها وجواهرها وعليهِ فلا يجدي البكاء على الاثر عند ذهاب المؤثر . والاشباح الاجسام . ولابن عبدون بعد هذا البيت قولـهُ :

انهاك انهـاك لا آلوك موعظـة	عن نومة بين ناب الليث والظفرِ
فالدهر حرب وان ابدى مسالمة	والبيض والسود مثل البيض والسمرِ
ولا هوادة بـين الرأس تأخذهُ	يد الضراب وبين الصارم الذكرِ
ما لليـالي اقالــه الله عثرتنا	من الليـالي وخانتها يد الغـيرِ

ص ١١ (كالأيم ثار الى الجاني من الزهر) اي كالافعى تسطو على من يقطف الزهور

ص ١٢ (كم دولة وليت بالنصر خدمتها الخ) اي كم من دولة نصرتك خدمتها واسعفتك بنيل غرضك ذهبت بها الدنيا . وفي نسخة: كم قد مضت والنصر يخدمها . (وسل ذكراك عن خبر) اي اسأل ذاكرتك عن صحة هذا الخبر . ويروى: من خبر

ص ١٣ (هوت بدارا وفلت غرب قاتلهِ الخ) اي انها اسقطت دارا ملك الفرس العظيم وثلمت حد من قتلهُ وهو الاسكندر مع انهُ كان كسيف قاطع لهُ هيبـة وسطوة في الملوك

ص ١٥ (وما اقالت ذوي الهيئات من يمن الخ) اي انها لم تنمش اصحـاب الصور الجميلة من ملوك اليمن كما انها لم تحمِ اصحاب المآرب والاغراض من ملوك مُضر . وفي هذا اشارة الى ابهة ملوك اليمن والى حالة بني مضر وعيشتهم في البوادي . ثم الحق ابن عبدون هذا بما يليهِ :

وانفذت في كليب حكمها ورمت	مهلهلًا بين سمع الارض والبصرِ
ولم تردَّ على الضليلـــ صحتــهُ	ولا ثنت اسداً عن ربعها حجَرِ
ودوخت آلــ ذبيان واخوتهم	عبساً وعضت بني بدر على النهرِ
يوم القليب بنو بدر فنوا وسعى	قليب بدر بمن فيـهِ الى سقرِ
والحقت بعـديٍّ بالعـراق على	يد ابنهِ احمر العينـين والشعرِ
واهلكت ابرويزاً بابنهِ ورمت	بيزدجرد الى مروَ فلم يحرِ

صفحة سطر

وبلغت يزدجرد الصين واختزلت عنهُ سوى الفرس جمع الترك والخزر

ولم تردّ مواضي رستمٍ وقنا ذي حاجب عنهُ سعداً في ابنة الغير

ومزقت جعفراً بالبيض واختلست من غيلهِ حمزة الظلّام للجزرِ

واشرفت بخبيب فوق فارعة والصقت طلحة الفياض بالعفر

" ١٧ (خضبت شيب عثمان دماً) راجع ذكر موت عثمان صفحة ٣١٣ من الجزء الرابع وكذلك قتل عمر بن الخطاب . . (وخطت الى الزبير اي اجازت اليه وقد مرّ ذكر الزبير بن العوام وخبر قتلهُ . وبعد هذا يقول ابن عبدون :

ولا رعت لابي اليقظان صحبتهُ ولم تزوّدهُ الّا الضيح في الغمرِ

واجزرت سيف اشقاها ابا حسنٍ وامكنت من حسين راحتي شمرِ

وليتها اذ فدت عمراً بخارجةٍ فدت علياً بمن شاءت من البشرِ

وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن اتت بمعضلة الالباب والفكرِ

فبعضنا قائل ما اغتالهُ احدٌ وبعضنا ساكتٌ لم يوتَ من حصرِ

وأردتِ ابن زياد بالحسين فلم يبوء بشسع لهُ قد طاح او ظفرِ

وعممت بالظبى فودى ابي انس ولم ترد الردى عنهُ قنا زفرِ

وانزلت مصعباً من رأس شاهقة كانت بها مهجة المختار في وزرِ

ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا راعت عياذتهُ في البيت والحجرِ

ولم تدع لابي الذبان قاضبهُ ليس اللطيم لها عمرو بمنتصر

واحرقت شلو زيدٍ بعد ما احرقت عليهِ وجداً قلوب الآي والسوَرِ

واظفرت بالوليد بن اليزيد ولم تبقَ الخلافة بين الكاس والوترِ

حبابة حبٌ رمان أُتيح لها واحمدٌ قطرتهُ نفحة القطرِ

ولم تُعد قضُب السفّاح نابتة عن رأس مروان او اشياعهِ الفجرِ

واسبلت دمعة الروح الامين على دم بفخ لآل المصطفى هدرِ

واشرقت جعفراً والفضل ينظرهُ والشيخ يحيى بريق الصارم الذكرِ

واخفرت في الامين العهد وانتدبت لجعفر بابنهِ والعبد والغدرِ

وما وفت بعهود المستعين ولا بما تأكد للمعتز من مررِ

" ١٨ (اوثقت في عراها كل معتمد) تلقب بالمعتمد على الله اوّلاً ابو العباس احمد بن المتوكل (راجع صفحة ٣١٤ من الحواشي) . وثانياً ابو القاسم محمد بن عبّاد صاحب اشبيلية تولى الامر بعد ابيهِ المعتضد بالله سنة ٤٦١ ه‍ (١٠٦٩ م)

صفحة سطر

وكان اندى ملوك الاندلس راحة وارحبهم ساحة فقصدتهُ الادباء والشعراء افواجًا حتى انهُ لم يجتمع بباب احد من ملوك عصرهِ ما كان يجتمع ببابهِ. وللمعتمد شعر حسن. ثم طمع بملكهِ الادفنس صاحب طليطلة وسار الى اخذ بلادهِ فاستنجد ابن عبَّاد بيوسف بن تاشفين صاحب مرَّاكش فسار الى نجدتهِ وانتصر المسلمون في زلاقة قرب بطليوس سنة ٤٧٩ﻫ (١٠٨٧م). ثم رجع يوسف بن تاشفين الى المغرب وتأهب لفتح الاندلس لما رآهُ فيها من الاموال والذخائر. فجهز العساكر ورجع الى الاندلس وحاصر اشبيلية وفتحها وقبض على المعتمد وحملهُ مصفدًا بالحديد الى مدينة اغمات واعتقلهُ بها ولم يخرج منها الى المات. وكان قبل ذلك قُتِل للمعتمد ولدان المأمون والراضي وكانا ينوبان عن ابيهما في قرطبة ورندة. وللمعتمد في البكاء على ايامهِ قصائد حسنة ذكر قسماً منها صاحب قلائد العقيان وكانت ولادتهُ في مدينة باجة سنة ٤٣١ﻫ (١٠٤٠م) وتوفي باغمات سنة ٤٨٨ﻫ (١٠٩٦م)

〃 〃 (واشرقت بقذاها كل مقتدر) اي غصتهُ. والمقتدر لقب كان لابي الفضل جعفر بن المعتضد (راجع الصفحة ٣١٤ من هذا الجزء). ثم تلقب بالمقتدر احمد بن سليمان بن هود الجزامي صاحب سرقسطة وقد مرَّ ذكرهُ

〃 ١٩ (المأمون) هو لقب عبد الله بن الرشيد (راجع الصفحة ٣٠٩ من هذا الجزء). ثم تلقب بهذا اللقب بعدهُ ولد المعتمد بن عبَّاد كما مرَّ في ترجمة ابيهِ. والمأمون لقب ايضاً ليحيى بن ذى النون (راجع ترجمتهُ صفحة ٢٠١ من الحواشي)

〃 〃 (المؤتمن) اوَّل من عرف بهذا الاسم مروان بن الحكم ابو عبد الملك (راجع صفحة ٣١٥ من الجزء الرابع). ثم تلقب بهِ القاسم بن هارون الرشيد كان ابوه تولّاهُ العهد بعد اخويهِ الامين والمأمون وخلعهُ الامين اخوهُ حين خلع المأمون. ولمّا قتل الامين خلعهُ المأمون وعهد الى اخيهِ المعتصم. توفي المؤتمن نحو سنة ٢١٥ﻫ (٨٣١م). وتلقب ايضاً بالمؤتمن محمد بن يا قوت صاحب فارس من قبل الراضي. توفي نحو سنة ٣٣٠ﻫ

〃 〃 (المنصور) قد تلقب بهذا كثيرون من الخلفاء منهم هشام بن عبد الملك (راجع الجزء الرابع صفحة ٣١٧). ثم تسمى بهِ ابن الافطس كما مرَّ. وتسمى ايضاً بهذا اللقب محمد بن عامر بالاندلس ومنذر بن يحيى صاحب سرقسطة

〃 〃 (المنتصر) هو محمد بن المتوكل المنتصر بالله (راجع صفحة ٣١٣ من الجاني

صفحة سطر

الخامس) وممن تسمى ايضاً بالمنتصر مدرار بن اليسع صاحب سجلماسة وكان يسمى بامير المؤمنين وغدر به قوم من البربر فساقوهُ الى افريقية الى ابي عبد الله الشيعي . ثم قال ابن عبدون بعد هذا البيت :

واعثرت آل عبّاس لَعاً لهمُ بذيل زبّاء من بيض ومن سُمرِ

ولا وفت بعهود المستعين ولا بما تأكد للمعتز من مرَرِ

بني المظفر والايام ما برحت مراحلًا والورى منها على سفرِ

٢٤٢ ١ (في سالف العمر) ويروى : في مقبل العمر

" ٢ (من للاسرَّة الخ) هذا البيت مع ما يليهِ من نوع التفويف (راجع الصفحة ٣٢٦ من علم الادب الجزء الاوَّل) . وقولهُ : (من للاسنة يهديها الى الثغر) اي من يصلح بعد موتهِ الى ايراد صدور الرماح موارد الثُلم من رقاب العدى

" ٤ (تعيي على القدر) اي يعضل صنعها . ثم يقول بعد هذا :

من للظبي وعوالي الخط قد عُقدت اطرافُ السنهـا بالعي والحصرِ

وطوقت بالثنايا السود بيضهمُ أعجِب بذاك وما منها سوى ذكرِ

" ٥ (ويب السماح الخ) ويب كلمة مثل ويل زنة ومعنى تقول : ويبك بالفتح وويب لك بالرفع وويب لك بالجرّ فالرفع على الابتدا والنصب على اضمار فعل

" " (على عمر) هو عمر بن المظفر الملقّب بالمتوكل على الله (راجع الصفحة ٨٤٦)

" ٦ (سقت ثرى الفضل والعبّاس هامية الخ) اي سقت تربة الفضل وتربة العبّاس سحابة منهلّة لكن بالكرم المنسوب الى عشيرتها لا مطر السماء . والفضل والعبّاس ابنا المعتمد (راجع الصفحة ٨٤٦ من الحواشي) . ولهُ بعد هذا قولهُ :

ثلاثة ما رأى السعدان مثلهمُ فضلًا ولا عزوا بالشمس والقمرِ

ثلاثة ما ارتقى النسران حيث رقوا وكل ما طار من نسرٍ ولم يطرِ

ومرّ من كل شيء فيهِ اطيبهُ حتى التمتع بالآصال والبكرِ

" ٨ (اين الجلال الذي عمت مهابتهُ قلوبنا وعيون الانجم) اي اين ذلك الجلال الذي بلغ من المهابة مبلغاً عظيماً حتى هابتهُ النجوم التي في كبد السماء فضلًا عن الذين في الارض

" ١٠ (اين الوفاء) وبعد البيت ما يليهِ :

كانوا رواسي ارض الله منذ ناوا عنها استطارت بمن فيها ولم تقرِ

كانوا مصابيحها فذ خبوا عثرت هذي الخليقة يا لله في سدرِ

صفحة سطر

كانوا شجا الدهر فاستهوتهم خدعٌ — منهُ باحلام عاد في خطى الحضرِ
من لي ومن بهم ان اظلمت نوبٌ — ولم يكن ليلها يفضي الى سحرِ
من لي ومن بهم ان اطبقت محنٌ — ولم يكن وردها يفضي الى صدَرِ
من لي ومن بهم ان عطلت سنن — واخفيت السن الآثار والسيرِ
ويل امهِ من طلوب الثار مدركهُ — لو كان ديناً على الايام ذي عسرِ

〃 ١٢ (يرجو عسى ولهُ في اختها طمع) جملة يرجو في محل جرّ نعت لقولهِ مرتقب في السابق وعسى مفعول يرجو اراد بها رجاء الاجر. والمراد باختها (ليت). اي على الفضائل سلام مرتقب للاجر لم يبقَ لهُ غير امـل وقوعهِ وهو كان يتمنَّى دوام النعمة ويعلل نفسهُ ببقاء الدهر

〃 ١٣ (ولد الناصر احمد) قد مرَّ ذكر الناصر احمد وولدهُ هذا اسمهُ علي. توفي في شرخ الشباب

〃 ١٤ (الناس للموت كخيل الطراد الخ) اي ان الناس يستبقون الى الموت كالخيل التي تستبق في المضمار فمن احرز السبق منهم اليهِ فذلك اجودهم

〃 ١٥ (الّا من استصلح من ذي العباد) اي الّا من وجدهُ صالحاً من عبادهِ يليق ان يكون بجوارهِ

〃 ١٨ (لا تصلح الارواح الخ) اي ان الارواح لا تصير صالحة للسعادة حقيقة بالنعيم الّا اذا تولى سلطان الموت على الاجسام وافسدها في لحد القبر

〃 ١٩ (ارغمت.. انوف القنا الخ) اي ذلَّلت عزة الرماح ووطئت رقاب السيوف القواطع فلا تقف في سبيلك قوة ولا يردك سلاح. وقد استعار الانف للقنا والعنق للسيف كناية عن عزّهما

٢٤٣ ١ (كيف تخرمت علياً الخ) يقول كيف استأصلت علياً وكيف لم يحمه اهل حوزتهِ من كل رجل طويل حمائل السيف اي طويل القامة

〃 ٤ (نازلة جلت فمن اجلها الخ) اي ان موت المفقود خطب جليل بسببهِ فرض بنو العباس وهم ارباب الخلافة البغدادية لبس السواد حداداً عليهِ

〃 ٥ (مأتمة في الارض الخ) اي ان وفاتهُ مجتمع حزن على الارض غير انها عرس ومجتمع فرح على جميع طبقات السماء السبع ولسكانها

〃 ٦ (طرقت يا موت كريماً الخ) يقول ايها الموت قد قرعت ليلًا باب رجل تناهى في الكرم فلم يرضَ لك زاداً يعطيكهُ الّا نفسهُ

صفحة سطر

〃 ٧ (قصفتهُ من سدرة المنتهى الخ) اي انك حضرتــهُ وهو فتىً غض الشباب كالغصن الرطب من شجرة الخلافة التي تشبه سدرة المنتهى في علائها وفخامتها. وسدرة المنتهى على زعم العرب شجرة في السماء السابعة وهي مذكورة في سورة النجم. قال البيضاوي: لعلها شبهت بالسدرة وهي شجرة النبق لانهم (اي اهل الجنّة) يجتمعون في ظلهـا. واضيف اليها المنتهى اي ينتهي اليها علم الخلائق واعمالهم او ما ينزل من فوقها ويصعد من تحتها

〃 ٨ (يا ثالث السبطين خلفتني الخ) اي تركتني اتيه في الوهاد والقفار لكثرة همي وبلبالي ودعاهُ بثالث السبطين لانهُ ثالث بني اولاده. والسبط ولد الولد

〃 ٩ (كحلت اجفاني بميل السهاد) اي ارقتني ومنعتني النوم. والسهاد الارق

〃 ١٢ (لو لم تكن اسخنت عينيَّ الخ) يقول ان عيني تودان ان تسقيا قبرك بدمع ينصب كانصباب أمطار الربيع غير ان الدمع الذي اجريتهُ منهما سخنٌ لا يبرد قبرك. والعهاد اوَّل مطر الربيع. وقد ختم ابن النبيه قصيدتهُ بما نصهُ وهو يحرّض الخليفة على الصبر:

خليفة الله اصطبر واحتسب فما وهَى البيتُ وانت العمادْ
في العلم والحلم بكم يُقتَدى اذا دجا الخطب وضلَّ الرشادْ
انت سماء اطلعت زهرهـا لا يُنقِص الافُل منها مدادْ
وانت لج البحر مـا ضده ان سال من بعض نواحيهِ وادْ
حبك فرض في قلوب الورى واين الولا بعدك يا ابن الولادْ
يا نوح رث اعمارنا واحتكم ملَّـكك رقاب العبـادْ

〃 ١٣ (ابو بكر بن عبد الصمد) كذا رواهُ صاحب قلائد العقيان وفي تراجم ابن خلكان انهُ ابو بكر بن عبد الصمد كان من الشعراء الواردين على محمد ابن عبَّاد صاحب اشبيلية وامتدحهُ بقصائد كثـيرة اجزل لهُ عليها العطاء ثم اختصهُ بهِ ورفع شأنهُ ولمَّا دارت الدوائر على ابن عبَّاد قصـدهُ في حبسهِ ورثاهُ. ثم قام على قبرهِ بعد وفاتهِ رثاهُ بداليتهِ التي مطلعها:

ملك الملوك اسامع فانادي ام قد عدتك عن السماع عوادي

ولمَّا فرغ من انشادها قبَّل الثرى ومرَّغ جسمهُ وعفَّر خدهُ فابكى عليهِ كل من حضر. توفي عبد الصمد هذا سنة ٤٩٦هـ (١١٠٣م)

〃 ١٤ (ام قد عدتك عن السماع عوادي) العوادي جمع عادية هي البعد والشغل

صفحة	سطر	
		يصرفك عن الشيء . اي ام هل صرفتك عن ان تسمع لي الموانع والشواغل
٢٤٤	٣	(افقدت عيني . . انارة لحجاجا في ظلمـة وسوادِ) اي اعدمت عيني كل ما يمكن ان ينيرها في اوقات الظلمة والقتام
«	٩	(ابو السعود) هو المولى ابو السعود بن محمد بن مصطفى العماد ولـد في القسطنطينيَّة سنة ٨٩٨هـ (١٤٩٣م) ودرس على ابيهِ مبادئ العلوم واخذ الآداب عن علماء عصرهِ. فلما رحب فيهـا باعهُ قُلّد التدريس في مدارس كثيرة . ثم قُلّد قضاء بروسة ثم نقل الى قضاء قسطنطينية وانتهت اليه رئاسة الفتاوي وازدحم على بابهِ الوفود ودام على هذا نحو ثلاثـين سنة الى وفاتهِ سنة ٩٨٢هـ (١٥٧٥م)
«	«	(السلطان سليمان) راجع ملخص ترجمته صفحة ٣٣٣ من الجزء السادس
«	١٠	(الصور) القرن الذي ينفخ بهِ والبوق . . (والناقور) مثل الصور وفي سورة المدثر : فاذا نقر في الناقور. قال البيضاوي : هو فاعول من النقر بمعنى التصويت الذي واصلهُ القرع هو سبب التصويت
«	١١	(ذاق منها البرايا صعقة الطور) اي كانَّ الانام لسماعهـا صُعِقوا كما صعق بنو اسرائيل في طور سينا
«	١٣	(كانهُ غارة شنت بديجور) الغارة الخيل المغـيرة . وشنت اي صبت من كل جهة . والديجور الظلام
«	١٧	(وصدق عزم على الالطاف مقصور) اي انهُ يُعلي منازل الدين بعزم صادق لا يخرج بهِ عن حد الرفق والمُلاينة
٢٤٥	١٠	(بل حاز كلتيهما الخ) اي حاز سعادة الدارين . ثم انتقل من الرثاء الى المدح . فقال : ان الذي قام على عرش المملكة بعدهُ رجل لم يخالفهُ في شيء من الامور
«	١٤	(حتى نفخة الصور) اي حتى يوم القيامة حيث ينفخ بالبوق لبعث الموتى
«	١٥	(ابو البقاء صالح بن شريف الرندي) ذكرهُ المقري في كتاب نفح الطيب ولم يذكر شيئاً من اخبارهِ. كان في اثناء القرن التاسع للهجرة والخامس عشر للمسيح وكانت وفاتهُ في غرَّة القرن السادس عشر
«	١٧	(هي الامور كما شاهدتها دولٌ) اي امور الدنيا يديلها الله بين الناس فتكون في يد هذا مرة وفي يد ذاك اخرى
«	١٩	(يمزّق الدهر حتماً كل سابغة الخ) اي الدهر يمزّق كل درع طويلة تامة

صفحة	سطر	
		لا تقدر السيوف ولا الاسنة على تمزيقها . وحتماً منصوبة على الحالية اي على موجب القضاء
٢٤٦	٥	(وينتضي كل سيف للفناء الخ) اي انهُ يهجم على الناس مستلًّا سيف الفناء فلا يحابي احدًا حتى لو كان المهجوم عليهِ قديرًا كابن ذي يزن ملك حمير واحتل حصنهُ الحريز المعروف بحصن غمدان . وفي هذا البيت نوع التورية اراد بالسيف الحسام مع اشارة الى اسم سيف بن ذي يزن
〃	٦	(وصار ما كان من مُلك ومن مَلك الخ) اي اصبحت الممالك والملوك اشبه شيء بما يحكيهِ النعسان عن خيالات زارتهُ في نومهِ . يريد انها اضغاث احلام
〃	٨	(كانَّما الصعب الخ) الصَّعب لقب المنذر بن ماء السماء . يقول تملك الدنيا اكبر الملوك كالمنذر وسليمان كانهم لم يذللوا مصاعب الامور ولم يملكوا الدنيا
〃	١٣	(اصابها العين في الاسلام فارتزأت) ارتزأت اي نزلت بها المصائب وحلت بها الكوارث . اي كانَّ الاسلام اصيب بعينهِ . والعين منصوبة على التوكيد لضمير الشأن . وان رفعت فيكون المعنى اصابت عينُ الدهر جزيرة الاندلس محلَّاة بالاسلام او تكون (في) سببيَّة اي لاجل الاسلام
〃	١٦	(قواعد كن اركان البلاد الخ) اي ان هذه المدن الكبيرة كانت عمد البلاد واركانها فهل يصلح البقاء اذا ذهبت الاركان . وقواعد خبر لمبتدإٍ محذوف
٢٤٧	٥	(يا راكبين عتاق الخيل ضامرة الخ) اي ايها الممتطون صهوات الخيل الكرام الضامرة البطون التي تشبه اذا اجريت في ميادين السبق عقبان الجو وقت تنقضُّ على فرائسها
〃	٦	(كانها في ظلام النقع نيران) اي كانها نار تتلألأ وتلمع في ظلمة الغبار الثائر من ارجل الخيل عند العراك
〃	٨	(فقد سرى بحديث القوم ركبان) اي انتشرت اخبارهم وتحدثت بها الركبان
〃	١٥	(استهوتك احزان) اي ذهبت بعقلك وهواك
〃	١٨	(يقودها العلج للمكروه مكرهةً) اي يقتسرها العدوّ على اتيان المكروه
٢٤٨	٣	(المهلهل) هو مهلهل بن ربيعة قد مرَّ نسبهُ وشيء من اخبارهِ في ترجمة اخيهِ كليب (راجع صفحة ٦٥٣ من الحواشي) وذلك ان جساسًا لمَّا قتل كليبًا اخاهُ جمع المهلهل قبائل بني تغلب واقتتل مع بني بكر وجرى بينهم عدة وقائع اوَّلها يوم عنيزة ثم يوم الذنائب قتل فيهِ المهلهل الحارث بن مرَّة

صفحة سطر

رئيس بني شيبان بن بكر مع جماعة من سوادهم منهم شراحيل بن هشام بن مرّة جدّ معن بن زائدة . ثم التقوا يوم واردات فظفر المهلهل ببني بكر وقتل همّاماً اخا جسّاس وسمع ان جسّاساً هرب الى الشام فارسل نفراً في طلبهِ فادركوهُ وقتلوهُ بعد مقتلة عظيمة . فارسل مرّة ابو جسّاس يقول لمهلهل قد ادركت ثارك وقتلت جسّاساً فاكفف عن الحرب ودع اللجاج والاسراف . فلم يرجع مهلهل عن القتال وطالت الحروب بينهم حتى وادركت تغلب ما ارادت من بكر واجازهم المهلهل الى الكف عن القتال . وعدم المهلهل واختلف في صورة موتهِ . قيل ان عوف بن مالك احد سادات بني بكر ظفر بهِ فمات عندهُ جوعاً وعطشاً . وقيل ان عبدين من غلمانهِ قتلاهُ نحو سنة ٥٧٠ م

〃 ٤ (شمّ معاطسنا) المعطس الانف . اي شرفنا عال

〃 ٧ (لا يرقدون على وتر الخ) يريد ان دم قتلاهم لا يهدر فينتقمون لهُ عاجلاً وان قتلوا احداً من اعدائهم يرقدون مطمئنين من ضرباتهِ

〃 ٨ (الحصين بن الحمام المري) هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مرّة غطفان . وكان سيد بني سهم بن مرّة وكان هوذا رأيهم وقائدهم ورائدهم وكان يقال لهُ مانع الضيم . لهُ حروب كثيرة مع بني سلامان وبني صرمة ذكرها صاحب الاغاني مفصلاً وضربنا عنها صفحاً للاختصار . قيل ان الحصين ادرك الاسلام ومات في بعض اسفارهِ ولهُ شعر كثير في الحماسة . ومنهُ قولهُ:

اعوذ بربي من المخزيا ... تِ يوم ترى النفس اعمالها
وخف الموازين بالكافرين ... وزلزلت الارض زلزالها
ونادى منادٍ باهل القبور ... فهبوا لتبرز اثقالها
وسعرت النار فيها العذاب ... وكان السلاسل اغلالها

〃 ٩ (تأخرت استبقي الحياة الخ) يقول احجمت عن العدو مستبقياً لحياتي فلم اجد لنفسي حياة تشبه الحياة المكتسبة بالاقدام . وذلك ان الشرف وحسن الاحدوثة بالتقدم لا بالتأخر

〃 ١٠ (فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا الخ) يقول ان كلومنا اي جراحنا لا يقطر دمها على ظهورنا ويكون ذلك عند الفرار من العدوّ . ولكن تقطر دماؤنا اذ نستقبل السيوف بوجوهنا . والمراد انهم لا يولون هاربين

〃 ١١ (وهم كانوا اعقّ واظلما) اي سبقونا الى الخيانة . والعقوق اي قطع الرحم .

صفحة سطر

قال الحصين هذه الابيات يوم قاتل ذبيان ونكص عنهُ قبيلتان فخانتاهُ وهما عدوان وعبد عمرو ابنا سهم. فسار اليهم الحصين وهزمهم وقتل منهم فاكثر وقال هذه الابيات . ومنها ايضاً قولهُ :

ولمَّا رأيت الودَّ ليس بنافعي وان كان يوماً ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبر منا سجيَّةً باسيافنا يقطعنَ كفاً ومعصما
جزى الله فيها عبد عمرو ملامة وعدوان سهم ما اذلَّ والأما
فلست بمبتاع الحياة نسيئةً ولا مرتقٍ من خشية الموت سلَّما

" ١٢ (الطرماح) هو ابو نصر الطرماح بن حكيم بن حكَم . والطرمَاح الطويل القامة. كان من فحول الشعراء الاسلاميين وفصحائهم ومنشأهُ بالشام وانتقل الى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش اهل الشام . واعتقد مذهب الشراة الازارقة اخذهُ من احد شيوخ الشراة واعتقدهُ اشد اعتقاد واصحهُ حتى مات عليهِ . وكان الطرمَاح معلماً بالكوفة . قال بعض العلماء : لو تقدمت ايَّامهُ قليلًا لفضل على الفرزدق وجرير . ومن عجيب ما روي من حديثهِ انهُ قعد للناس وقال : اسألوني عن الغريب وقد احكمتهُ كلهُ . فقال لهُ رجل : ما معنى الطرمَاح فلم يعرفهُ . وفي شعر الطرمَاح غريب كثير . قال بعضهم : سالت ابن الاعرابي عن ثمان عشرة مسألة كلها من غريب شعر الطرماح فلم يعرف منها واحدة يقول في جميعها : لا ادري . كانت وفاة الطرماح نحو سنة ٦٨ هـ (٦٨٨ م)

" ١٣ (امروء غير طائل) اي الخسيس لا فضل فيهِ ولا خير عندهُ

" ١٤ (واني شقي الخ) هذا معطوف على ما قبلهُ يقول : وزادني حباً لنفسي شقوتي باللئام حتى تنقَّصوني واغتابوني . ثم انتقل من الاخبار الى التخاطب . فقال : ولا ترى احدًا يشقى بهم الَّا وهو كريم الطبائع

" ١٥ (اذا ما رآني الخ) الطرف مصدر طرفتهُ اذا ابصرتهُ . يقول : اذا ابصرني ارتدّ نظرهُ عني كما يفعل من يعرف الشيء ويتجاهل بهِ . ونصب (فعل) على المفعوليَّة المطلقة

" ١٦ (ملات عليهِ الارض الخ) يقول ملأ الارض على فلان اي ضيَّقها عليهِ . والكفة الحفيرة التي تنصب الحبائل فيها لانها تجعل كالطوق . والحابل ناصب الحبالة . والمعنى قد ضاقت بهِ الارض من عداوتي مثل حفرة الصيَّاد لا يتخلص

صفحة سطر

منها الصيد. اويكون المراد انهُ يخافني في كل مسلك اسلكهُ كما يخاف الصيد شباك الصيّاد

〃 ١٧ (أكل امرئٍ الخ) يقول أتكون ذلة نسب الرجل سبباً لهُ لأن يعادي اصحاب المكرمات والشرف

〃 ١٨ (اذا ذُكرت مسعاة والدهِ اضطنى) المسعاة مصدر مثل السعي. واضطنى دقَّ وصغُر وذلَّ. اي ان هذا الرجل المعادي يتغيّظ من خساسة نسب والدهِ وكان الاحرى بهِ ان ينفر من شتم افاضل الناس

٢٤٩ ٤ (ولي نسب في الحي طال يفاعهُ) اليفاع التلّ. اي ان نسبي مرتفع على سائر انساب اهل قبيلتي كارتفاع التلّ على الاراضي المطمئنة. وقولهُ: (رحيب مساري العرق زاكي الحافد) اي انهُ ممتد الاصول وطيب المنابت والطباع. وذلك كناية عن كثرة المتسلسلين عنهُ. والحافد جمع محفد هو الاصل والنسب

〃 ٥ (فيَّ من الفضل الخ) يقول ان ما فيهِ من الفضل والمحامد يغنيهِ عن شرف النسب

〃 ٧ (أباً فأبا) اي توارثنا المعالي والمفاخر أباً شريفاً عن أبٍ شريف. والنصب على الحالية

〃 ٩ (لويت على الرمح الرديني معصما) اي امسكت بيدي الرمح المنسوب الى ردينة. وردينة هذه امرأة كانت تثقف الرماح وقد مرَّ ذكرها

〃 ١٠ (اذ توسطت الخصاصة معدما) توسط القوم وغيرهُ صار في وسطهم. والخصاصة قلة ذات اليد. والمعدم الفقير وهو منصوب على الحال من الضمير. اي عند ما اسقط في الحاجة مفتقرًا

〃 ١١ (اما علموا اني وان كنت مقترًا الخ) اي ألم يدرِ هؤلاء الاقوام باني مع قلّة ذات يدي أُروي سيفي الماضي من دم خصمي ومقاتلي. يريد ان الذي يروي سيفهُ من دم عدوهِ ليس هو بفقير

〃 ١٢ (ويشرق وجهي الخ) ان وجهي يتلألأ اشراقًا اذا جرى ذكر نسب والدي. (وتلقى عليهِ الخ) اي ترى عليهِ اثرًا ظاهرًا للسيادة والجلالة. والميسم السمة والعلامة

〃 ١٤ (اذا هزَّ للفخر ابنهُ عاد مفحما) اي اذا حمل ولدهُ على التفاخر بالانساب بُلي بالبكم والحَصَر لدناءة نسبهِ

صفحة سطر

〃 ١٥ (متى حصلت انساب قيس وخندف الخ) يقول لمّا ثبت ان فخر النسب لقيس وخندف وهما من اجدادي فانّ نسبتي تتصل باشرف ما ظهر من هاتين القبيلتين. وقيس وخندف فخذان من بني مُضَر. وذلك ان مُضر بن نزار ولد لهُ خارجًا عن عمود النسب قيس عيلان (وعيلان بالعين المهملة قيل انها فرس قيس وقيل كلبهُ) وقد جعل الله لقيس من الكثرة امرًا عظيماً ومن ولدهِ قبائل هوازن وكلاب وسليم وغيرها. وولد لمضر على عمود النسب الياس وامرأة الياس هي خندف التي اليها ينتسب قبائل كثيرة واسمها ليلى بنت حلوان القضاعي سميت خندفاً لانها خرجت يوماً في اثر بنيها وكانوا خرجوا في طلب ابل فأبطؤا فقالت: ما زلت اخندف في اثرهم فلقبت بخندف. والخندفة الهرولة. ولقبائل خندف الفخر في الجاهلية ومنها نسب محمد

〃 ١٧ (عرانين ما شمت هوانًا ومرغما) العرنين الانف: اي يزين تلك الوجوه انوف لم تشتم رائحة ذل ولم تحتمل اكراهاً. وهذا كناية عن سلامة شرفهم من الذلّ وترفّعهم على احداث الايام

〃 ١٨ (ليقصد مس الضغن فينا بذرعه الخ) كذا الاصل. والبيت نصيحة لمن يريد معاداتهُ ان يتحاشى مضاغنتهُ جهد امكانهِ وان لا يتيه عليهِ اسود تزالهم لانهم غاية في الشدة والبأس

〃 ١٩ (فان المنايا حين يضمرنَ غلة الخ) اي اننا لا نرهب احدًا حتى المنايا اذا اخفت علينا غشاً او حقدًا نذيقها الحتف من اطراف رماحنا. وهذا من باب الغلوّ

٢٥٠ ٣ (والندى خضل بهِ يدي والعُلى يخالقنَ من شيمي) يعني ان يدي تترشش بالكرم والمعالي تتولد من شمائلي وطيب سجاياي. والخضل الندى

〃 ٦ (لو صيغت الارض الخ) اي لو فرض ان الارض تحولت لي ذهبًا واتاني طالب حاجة لما رضيتها لهُ عطيّة وهذا اشارة الى زهدهِ في المال

〃 ٧ (وعن قليل ارى في مازق حرج الخ) وفي نسخة مأزف: المأزق المكان الضيق. والقمم جمع قمة وهي البدن او اعلى الراس. بعد انّ مدح نفسهُ بالكرم والمعالي اخذ من ثمّ يمدحها بالشجاعة فقال: وربُما اصير بعد هذا الى مضيق شديد في الحرب تنظر فيهِ السيوف القاطعة غائصة في الابدان او اعالي

صفحة	سطر	
		الرؤوس . وذلك كناية عن شدة القتال واضطرام نيران الوغى . والسيوف السريجيَّة تنسب الى سريج وهو قين كان حاذقًا بعملها. وقيل انها وصفت السيوف بالسريجيَّة لكثرة مائها ورونقها حتَّى كانَّ فيها سراجًا
〃	٨	(والبيض مردفة تبدو خلاخلها الخ) الخلاخل هي الاساور التي تضعها نساء الاعراب في ارجلها لعلهُ اراد بها هنا حمائل السيف . اي ادخل الحرب حال كون السيوف متوالية متتابعة لا يكون عليها من الزينة الَّا حمائل مصبوغة من دماء الابطال ودموع الصرعى
〃	١١	(قضاعة) شعب كبير من اليمن من بني حمير ولذلك يقول في البيت التالي : ان كل كريم يمانيّ اي اصلهُ من اليمن
〃	١٤	(انا ابن الرعان) اي انا صاحب الجبال الشاهقة يريد بهِ مجازًا الشرف الباذخ. والرعان جمع رعن هو فرع الجبل
〃	١٥	(طويل النجاد طويل العماد) راجع شرحها صفحة ٣٨٠ من الحواشي
〃	١٦	(حديد الحفاظ) اي شديد الامانة . والحِفاظ المحافظة . (وحديد اللحاظ) اي حديد البصر . واللحاظ طرف العين ممَّا يلي الصدغ
〃	١٧	(يسابق سيفي الخ) الرهان السباق . يقول ان سيفي نزل ميدان السباق مع سيف المنية وربَّما سبق ضرب المنايا
〃	١٨	(يرى حدهُ الخ) يقول ان طرف سيفي يهتدي الى مهجة اعدائه فيضربهم حال كوني لا ارى نفسي لاشتباك غبار الحرب
〃	١٩	(ساجعلهُ الخ) اي سأجعل سيفي حاكمًا في نفوس اعدائي يقتص منهم . ولو اردت بدلًا عن سيفي جعلت لساني مكانهُ لانهُ شبيه بسيفي في مضائهِ
٢٥١	٢	(لا يحمل الحقد من تعلو بهِ الرتب) اي من كان رفيع المقام عالي الرتبة يجلّ عن ان يحفظ في قلبهِ ضغينة او عداوة
〃	٣	(نسلوا من الاكارم الخ) اي ولدوا من الرجال الافاضل مثل ما تلد العرب
〃	٨	(قد غرهُ العُصَب) العصب الجماعات . اي اطمعتهُ الجماعات المحدقة بهِ فسولت لهُ الاغترار بنفسهِ والتحامل علينا . ولك ان تقول العَصَب بفتحتين فيكون المعنى : قد غرَّتهُ كثرة قوتهِ ومتانة بنيتهِ
〃	١٠	(ان سل صارمهُ سالت مضاربهُ الخ) اي انهُ فتًى اذا انتضى سيفهُ بطش بالابطال حتى تسيل حدودهُ بدمائهم ويتلالا الجوّ من بريقهِ ولمعانهِ وتتصدّع لهُ

صفحة	سطر	
		القلوب والاحشاء . والمضارب جمع مضربة وهي حدّ السيف او شبر من طرفهِ
〃	١٢	(تركت جمعهم .. ينتهب) اي خلفتهُ يؤخذ قهرًا وغنيمة
〃	١٤	(لا ابعد الله عن عيني غطارفة الخ) يقول قرَّب الله من عيني اسيادًا يشبهون الجنّ في البطش اذا ركبوا على خيولهم للحرب ويشبهون الناس في وداعتهم اذا نزلوا عنها عند انقضاء ايام القتال
〃	١٦	(تعدو بهم اعوجيَّات مضمرة الخ) الاعوجيَّات خيول منسوبة الى اعوج وهو اسم فرس كريم لبني هلال . يقول: ومن تحت هؤلاء الأبطال خيول كريمة دقاق المشي تعدو بهم مسرعة ولا اسراع الذئاب التي حصل لها الضمور في اعناقها . والقبب بفتح القاف الضمور ودقة الخصر
〃	١٧	(حتى يضج السرج واللبب) اي الى ان يضطرب السرج وتنحلّ اللَّبَب وهي السيور التي تربط الى العنق لتمنع استئخار الرحل واضطرابهُ
〃	١٨	(فالعمي لو كان في اجفانهم نظروا الخ) اي لو كان في عيون العمي بصرٌ لأبصروا حزمي والخرس لو كان في افواههم خطاب لاثنوا على فعائلي
٢٥٢	١	(بنو حريقة) قبيلة من قبائل العرب.
〃	١٢	(ربيعة .. والميذبان وجابر بن مهلهل) هم من فرسان بني حريقة لا ذكر لهم في التواريخ القديمة
〃	١٤	(ماء الحياة بذلّة كجهنم الخ) انَّ في هذا البيت غلوًّا ظاهرًا بل مسحة من الكفر لا يعذرها سوى ما اجازهُ البعض للشاعر من الكذب
〃	١٨	(كم سيد قد رآني حين الطلبهُ القى السلاح) ليس هذا التركيب بمأنوس . لعل الاصل: كم سيد اذ رآني
٢٥٣	٢	(ان طعنت زرق الاسنة والاقران من اربي) يقول راحتي في ملاقاة الابطال اذا وقع الطعان . هذا اذا جعلت إن شرطيَّة وان جعلتها مصدريَّة كان المعنى ان راحتي عند اللقاء انما هي المطاعنة
〃	١١	(معن بن اوس) هو معن بن اوس بن نصر المزني كان شاعرًا مجيدًا فحلًا من مخضرمي الجاهلية والاسلام يُعد من شعراء الطبقة الثانية . ولهُ مدائح في جماعة من الصحابة ووفد على عمر بن الخطاب مستعينًا بهِ على بعض امرهِ . وكان معن ابن اوس مئناثًا وكان يحسن تربية بناتهِ . وكان قليل الحظ ضعيف المقدرة . توفي سنة ٢٩هـ (٦٥٠م)

صفحة	سطر	
«	١٢	(قلمت اظفار ضغنهِ الخ) قلَّم اخذ ما طال من الظفر. جعل للضغن اظفارًا فذكر التقليم من لوازمهِ. والمعنى كم من ذي قرابة اضمر لي الضغن والحقد فكسرتُ حدة ضغنهِ وقلَّمتهُ كما يقلم الظفر اذا طال
«	١٣	(يحاول رغمي لا يحاول غيرهُ الخ) اي انهُ يسعى في إذلالي وتنكيسي ولا يريد غير ذلك. امَّا انا فعلى عكس فعلهِ لانَّ الموت عندي اهون من ان ارى عليهِ ذلًا او هوانًا
«	١٥	(وان انتصر منهُ اكن مثل رائش الخ) اي لاني اذا انتقمت منهُ اكن مثل من يلزق الريش بسهام ويكسر جبا العظم بعد جبره. اي اجدد عداوة لا يمكن اصلاحها
«	١٧	(وبادرت منهُ النأيَ والمرء قادرٌ الخ) اي واسرعت الى الابتعاد عنهُ. وقولهُ: (والمرء قادر الخ) اي ان المرء اذا لم يرمِ السهم يبقى قادرًا على رميهِ
«	١٩	(اذا سمتهُ وصل القرابة الخ) سامهُ اي كلفهُ. اي اذا سعيت في جمع شملنا سعى هو في قطعهِ
٢٥٤	٢	(انَّا لعلاهُ بارق وخطمتهُ بوسم شنارٍ الخ) اي لضربتهُ بسيف يلمع كالبرق ووسمتهُ بسمة عارٍ لم يحدث لها ضريب. واذًا لجواب ما تقدم
«	٣و٤	وليس الذي يبني كمن شأنهُ الهدم) اي ولا يُعد من يسعى في البناء والعمران كمن عادتهُ التخريب والنقض. وقولهُ: (واكره جهدي) اي اكرهُ كل الكراهة ان اراهُ فقيرًا. وجهدي منصوبة على الحاليَّة
«	٨	(وقد كان ذا ضغنٍ يصوبهُ الحزم) اي ان الحزم كان يبين لهُ انهُ على صواب في حقدهِ لا على خطإ
«	١٣	(الرماح اللواعب) اي التي تتلاعب بالرؤوس والهام او التي تشبه في حركاتها واهتزازها حركات اللاعب وهزتهُ
«	١٥	(ويطربني والخيل تعثر بالقنا حداة المنايا الخ) اي يسرني في حال كون الخيل تتعثر ارجلها برماح المتقاتلين منظر الابطال الذين يسوقون الحتوف الى الارواح كما يسوق الحادي اباعره. (وارتهاج المواكب) اي اضطراب الجيوش. ولم نقف في كتب اللغة على لفظة ارتهج
«	١٦	(وضرب وطعن تحت ظل عجاجة الخ) اي ويطربني ضرب وطعن يحصلان من ايدي الرجال الطوال في ظل غبار الحرب الذي يشبه طائفة من الليل في

صفحة	سطر	
		اسودادهِ وظلامهِ . والسلاهب جمع سلهب العظيم او الطويل من الرجال
٢٥٥	٣-٥	(ومن لم يروي . . يعيش) كان القياس ان يقول : ومن لم يروَ . . يعِش بالجزم كما يقتضي في فعل الشرط وجوابهِ
«	٦	(فضائل عزم لا تباع لضارع الخ) اي ان ما تقدم من المزايا هي مزايا اصحاب الحزم والتثبت لا يليق ان تباع لرجل ضعيف كما انها اسرار قوم من أُولي الضبط في الامور لا تفشى لرجل كثير المعايب والمساوي. والعائب هنا ذو العيب
«	٧	(برزت بها دهرًا على كل حادث الخ) اي انني تغلبت فيها على كل ما نابني من الايام مع ان عيني لم تكتحل الَّا بالغبار المتصعد من تحت ارجل الجيوش
«	١٠	(بالحِنو) الحنو باللغة الاعوجاج والمنعرج . وهو موضع في ديار بكر وتغلب . ويوم حنو من ايام العرب كان لبني تغلب على بكر
«	١٢	(فاصبحوا ثم صفوًا دون بيضهم الخ) اي دخلوا في الصباح واصطفوا امام اسيادهم ثم توعدوا وتهددوا
«	١٣	(شيبان) هو احد بني بكر بن وائل اليهِ تنسب قبائل بني بكر . (وقيس) هو قيس عيلان مرَّ ذكرهُ . (وذهل) هو ابن شيبان المذكور . (وتيم اللات) من بني هوازن
«	١٥	(وسمهري العوالي بيننا قِصد) اي حال كون الرماح الصلبة قد صارت بيننا قطعًا اي تكسرت . وهذا كناية عن اشتداد القتال . والقصدة القطعة ممَّا يكسر
«	١٦	(طورًا ندير رحانا ثم نطحنهم الخ) الرحى حجر الطحن استعارها للحرب . واجتلد شرب ما في الاناء كلهُ فلعلهُ استعارها للاهلاك والاستئصال . اي اننا نطحنهم احيانًا تحت اثقال الحرب واحيانًا نلاقيهم فنهلكهم ونستأصلهم
«	١٨	(فروا الى النمر الخ) اي هربوا من وجهنا الى بني النمر فلم يظفروا بمقصودهم
٢٥٦	٤	(سليمان بن ابي الزوائد) هو سليمان بن يحيى بن يزيد بن معبد السعدي شاعر مقل من مخضرمي الدولتين وكان يؤم الناس في مسجد الرسول في المدينة . كانت وفاتهُ في ايام المنصور
«	٥	(فزار) اي فزارة وهي بطن من قيس عيلان
«	٧	(ساعدْ سودات لنا) السودات جمع سود مصدر ساد هي السيادة اي ساعدي مفاخرنا

صفحة	سطر	
″	٨	(قيس وخندف) مرَّ ذكرها. وقولهُ: (والعم بعدُ ربيعةُ بن نزار) اي وعمي بعد قيس وخندف هو ربيعة بن نزار وقد مرَّ ذكرهُ
″	١٠	(بنو زياد) هم بطن من الازد
″	١١	(والحي من سعد) يريد انهُ من حي بني سعد بن بكر بن هوازن
″	″	(والسنام الواري) السنام حدبة البعير. والواري السمين الشحم. استعارهُ للشرف والاستعلاء
″	١٣	(و بنو سليم فكل من عاداهم وحيا العفاة الخ) اي كل من عاداهم هو مغلوب. وهم حيا العفاة اي في مطر من الجود لطلّاب الرزق وحصن يلتجى اليهِ. في هذا البيت حذف خبر ومبتدأ كما رأيت تقديرهِ
″	١٤	(ليسوا بانكاس اذا حاستهم الموت العداة الخ) اي ليسوا ضعافًا ادنياء لا خير فيهم اذا حاول اعداؤهم ان يشربوهم كاسات الموت. او عزموا على الاغارة على قوم. والنكس الجبان ومن لا خير فيهِ. وحاساهُ المرق وغيرهُ اشربهُ اياهُ
″	١٦	(اعاذل عدتي بدني ورمحي وكل مقلص الخ) يقول ايها اللائم اعلم ان لي اهبة اعددتها لحوادث الدهر وهي درعي ورمحي وكل فرس مسرع يهون انقيادهُ
٢٥٧	١	(حديث بديع ليس من بدع السداد) اي حديث مبهرج ليس في زخرفهِ صواب
″	٢	(قُيَيس) لا ندري من قُيَيس هذا. وفي رواية الاغاني: تمنّاني ليلقاني أُبيٌّ. وأُبي هو أُبيّ المرادي كان غزا مع عمرو بن معدي كرب فاصابا غنائم فادعى أُبيّ انهُ كان مساندًا. فابى عمرو ان يعطيهُ شيئًا من الغنائم فتوعدهُ أُبي فقال عمرو هذه الابيات. وقولهُ: (وددت واينا مني ودادي) اي احببت ان يلاقيني هذا الرجل لاعرّفهُ مقدار نفسهِ ولكن ما ابعد هذه المُنْيَة عني لان المذكور يعرف بطشي فهو يقول بلسانهِ ويرتعد في جنانهِ
″	٣	(يماني وسابغتي قميصي الخ) وفي رواية الاغاني: تمنّاني وسابغتي دلاص. اي قصدني اذ كنت لابسًا درعي الطويلة مستغنيًا بها عن قميصي حتى صارت رؤُوس مساميرهِ مسودة كحدق عيون الجراد. والقتير مسامير الدرع. وفي الاغاني: قبير وهو تصحيف
″	٤	(سيف لابن ذي قيمان) يريد الصمصامة. ولم نجد لابن ذي قيمان هذا ذكرًا في اخبار العرب. ورواية هذا البيت في الاغاني تخالف هذه وصورتها: وسيفي كان مذ عهد ابن صدٍّ تخيّرهُ الفتى من قوم عادِ

صفحة سطر

ثم يقول بعد هذا البيت :

ورمحي العنبريّ تخال فيهِ سناناً مثل مقباس الزنادِ
وعلجزةً يزلّ اللبد عنها امرّ سراتها حلق الجيادِ
اذا ضربت سمعت لها ازيزاً كوقع القطر في الادم الجلادِ

〃 ٦ (وصرّح شحم قلبك عن سوادِ) اي لاصيبك ضربة تكشط الشحم الابيض عن حبة قلبك السوداء . وفي الاغاني: تكشف شحم قلبك عن سوادِ

〃 ٧ (عذيرك من خليلك من مراد) قال في لسان العرب:يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل. اي هات عذرك منهُ من جهة المراد والقصد

〃 ٩ (وقد غاب عيوق الـثريا فعردا) العيوق نجم احمر مضي في طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها. وعرد اي ارتفع

〃 ١١ (ارى المال عند الممسكين معبّدا) اي انني ارى النقود عند البخلاء مذللة لهم ومحقرة لشأنهم

〃 ١٣ (اعاذل لا آلوك الّا خليقتي الخ) اي يا عاذلتي لا امنعكِ لكن خليقتي اي طبيعتي هي الكرم فلا تنقاد للامساك

〃 ١٦ (واجعلي الى رأي من تلحين رأيك مسندا) اي اسندي رأيك الى رأي من تذمين وتلومين

〃 ١٧ (اقري السديف المسرهدا) السديف لحم السنام . والمسرهد السمين منهُ

〃 ١٨ (اسود سادات العشيرة عارفاً الخ) يعني انني انصبُ عن معرفة اسياداً اجلّاء على قومي واكون محامياً ومدافعاً عنهم في ايام الشدائد

٢٥٨ ٦ (نوار) هي امرأة حاتم الطائي تزوجها اولاً ثم توفيت فتزوّج ماوية بنت عفزر وكانت من بنات ملوك العرب

〃 〃 (ولا تقولي لشيء فات ما فعلا) اي اذا مرّ شيء انقضى فلا تتندمي عليهِ وتقولي لم يفعلهُ

〃 ١٠ (فاصدق حديثك ان المرء يتبعهُ الخ) اي انطق بالصدق في كلامك فان الانسان اذا مات ورفع على النعش لا يتبعهُ الّا ما بنى وشاد من الاعمال الصالحة

〃 ١٢ (وخير سبيل المال ما وصلا) اي احسن وجه ينفق فيهِ المال انما هو الاحسان الى ذي القرابة

صفحة	سطر	
″	١٧	(وسائلي العُرب الخ) يلمح الى ما فعلهُ قومهُ بالعراق وكانوا قد خرجوا سنة ٧٠١ﻫ (١٣٠١م) الى مقاتلة قبيلة من قبائل العرب كانت قتلتْ خالهُ صفي الدين بن محاسن من آل ابي الفضل غدرًا بمسجدهِ فظفروا بها وغنموا الغنائم . وعبيد اسم خالهِ المقتول
″	١٩	(دنَّا الاعادي كما كانوا يدينونا) اي وقد ذللنا الاعادي واخضعناهم كما كانوا يذلونا ويحكمون علينا
٢٥٩	١	(بضمر ما ربطناها مسوَّمة الخ) الضُمَّر جمع ضامر وهو الهضيم البطن اللطيف الجسم . المسوَّمة المعلمة . اي انا غزوناهم بخيل مضمَّرة لم نربطها الى معالفها ولم نرحها حال كونها معلمة الّا لاجل ان نحمل بها على من كان يحمل علينا
″	٣	(قوم اذا استخصموا كانوا فراعنة الخ) اي انهم رجال اذا طلبوا المخاصمة او النزاع كانوا اشد من فراعنة مصر سطوة وبأسًا في ايامهم
″	٦	(ان الزرازير لمَّا قام قائمها الخ) الزرزور طائر من جنس العصفور . والشاهين طائر من جنس الصقر جارح . يقول ان الزرازير لمَّا علت صيحتها وارتفع ضجيجها ظنَّت في نفسها انها شواهين من رتبة الجوارح
″	٧	(وما درت انهُ قد كان تهوينا) اي ان ذلك من عدم مبالاة وقلة اكتراث . يقال : هوَّن الشيء اي خفَّفهُ
″	٩	(كانهم في امان من تقاضينا) التقاضي المطالبة بالدين
″	١٣	(بيض صنائعنا سود وقائعنا الخ) اي ان افعالنا حسنة ومعاركنا شديدة على العدو كاليوم الاسود ومراتعنا خصبة بكثرة الكلإ والخضرة وسيوفنا حمر ممَّا هرقت من الدم
″	١٤	(لا يظهر العجز منَّا دون نيل منى الخ) اي انا لا نبدي قصورًا عن ادراك مرام نتمنى قضاءهُ ولو رأينا انهُ يجر علينا وبالًا او يذيقنا نكالًا
″	١٦	(اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضهُ الخ) اي اذا سلم عرض الانسان من اللؤم جمُل عليهِ كل ثوب لبسهُ . ويصح ان يكون الرداء مستعارًا للعمل ويكون المعنى ان المرء اذا خلص من دنس اللؤم ظهر على اعمالهِ رونق الفضل والكرم
″	١٧	(وان هو لم يحمل على النفس ضيمها) الضيم الظلم والعدول عن الحق مصدر ضامهُ ضيمًا اذا عدل بهِ عن طريق النصفة . وقولهُ : (ضيما) اي ضيم الغير

صفحة سطر

لها. هو من باب اضافة المصدر الى المفعول. فيكون المعنى ان لم يكلف نفسهُ الصبر على المكاره. وفي رواية بعد هذا البيت قولهُ:

اذا المرء اعيتهُ المروءة يافعاً فمطلبها كهلًا عليهِ ثقيـلُ

〃 ١٨ (تعيرنا انا قليل عديدنا) جاء في الالفاظ الكتابية. ان عير تتعدّى الى مفعولين وقد جاء ايضاً: عيّرتهُ بكذا. وفي رواية عدادنا بدل عديدنا والمعنى ان ابنـة الحي انكرت علينا قلّة عددنا فعدتهُ عارًا فاجبتُها ان الكرام يقلون. قالـــ التبريزي: اعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلّة القدر ألا تراهُ جاء بالنفي في البيت الذي يليهِ. فقال: (وما قــلَّ من كانت بقاياهُ مثلنا). وقولهُ: (ان الكرام قليل) يشتمل على معانٍ كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واعتيام الموت اياهم واستقتالهم في الدفاع عن احسابهم وإهانتهم كرائم نفوسهم مخافــة لزوم العار لهم فكل ذلك يقلل العدد. (وكثير) يوصف بها الفرد والجمع ومثلها (قليل)

〃 ١٩ (وما قل من كانت بقاياهُ مثلنا الخ) الهاء في بقاياهُ راجعة الى (من) وأُفردت مراعاةً للفظها. وشباب مصدر في الاصـــل وُصف بهِ فلذلك لا يثنّى ولا يجمع ومعناهُ هنا الجمع. وقولهُ: تسامى اراد (تتسامى). والكهل الذي وخطهُ الشيب

٢٦٠ ١ (وما ضرَّنا انا قليل وجارنا عزيزٌ الخ) ما إمَّا للنفي وإمَّا للاستفهام. وجملة (أنَّا قليل) فاعل ضرّ. والواو من قولهِ: (وجارنا عزيزٌ) للحال وكذلك الواو من قولهِ: (وجار الاكثرين ذليل) وانما صلح الجمع بين الحالـين لانهما لذاتين مختلفتين

〃 ٢ (لنا جبل الخ) هو الابلق حصن السموءَل. وقيل انهُ يراد بهِ العز والمنعة. وقولهُ: (منيف) يروى منيع. وجاء في معنى هذا البيت قول بعضهم:

لنا هضبة لا يدخل الذلّ وسطها ويأتي اليها المستجيـر ليعصما

〃 ٣ (رسا اصلهُ الخ) اي ثبت اصلهُ في الارض وفرعهُ المنيع العالي الذروة قد لحق بالسحاب

〃 ٥ (وانا لقوم لا نرى القتل سبة) كان الوجه ان يقول: ما يرون القتل سبَّة. حتى لا تعرى الصفة من ضمير الموصوف. ولكنهُ لمَّا علم ان القوم هم قال: نرى. والسبة ما يسب بهِ والشتم. وهذا البيت يدخل في باب الاستطراد فان الشاعر خرج من مدح قومهِ الى هجو عامر وسلول. وعامر هو عامر بن صعصعة. وبنو

صفحة سطر

سلول هم بنو مرّة بن صعصعة بن بكر بن هوازن وكلتا القبيلتين من قيس عيلان

〃 ٦ (يقرب حب الموت الخ) يريدون انهم يرتاحون الى الموت ويقتحمون المنايا فيقتلون في الحرب كراماً. واما بنو عامر وسلول فيطول عمرهم لمجانبتهم القتال خوفاً

〃 ٧ (وما مات منّا سيد حتف انفهِ) اي ما مات منّا سيّد في فراشهِ. وحتف منصوبة على المصدر. وقد خصوا الانف لانّ منهُ مخرج انفاس المحتضر عند نزع الروح. وقولهُ: (ما طلّ فينا قتيل) ويروى: ولا طُلّ منّا. اي ما اهدر دمهُ. يقول انّا لا نموت لكي نقتل ودم القتيل منّا لا يهدر

〃 ٨ (تسيل على حدّ الظبات نفوسنا الخ) الظبة السيف او مضربهُ. والنفوس بمعنى الدماء. ويُروى: تسيل على حد السيوف دماؤنا

〃 ٩ (صفونا ولم نكدر) اي صفت انسابنا فلم يشبْها كدر. والسر من قولهِ: (اخلص سرّنا اناث اطابت حملنا وفحول) بمعنى الاصل الجيد. يريد انهم اشراف الابوين. يقال: اطاب فلان اي اتى ببنين طيّبين

〃 ١٠ (علونا الى خير الظهور الخ) قيل انهُ يريد بخير الظهور نجائب الخيل اي ركبنا الخيل المسومة. وبخير البطون النساء الكريمة التي حبلت بهم. وقال المرزوقي: انهُ يريد بخير الظهور آباءهم الذين خلّفوهم

〃 ١١ (نحن كماء المزن الخ) المزن السحاب الابيض والصاب الاصل. والكهام الكليل الحد. والمعنى انا كماء المطر تنفع الناس كل منا نافذ ماضٍ وليس فينا بخيل. قال ابو هلال: هذا البيت معيب لان الكهوم والمضاء ليسا من ماء المزن في شيء. وكان ينبغي ان يقول ونحن كماء المزن صفاء اخلاقٍ وبذل اكفٍّ ونحن كسيوف لا يعتريها كهوم ولا يشينها كلول

〃 ١٣ (سيد قؤول لما قال الكرام فعول) اي سيد لَسِن بليغ بعد انهُ عاملٌ لما يقولهُ الكرام

〃 ١٤ (وما خمدت نارلنا دون طارق) اي لم تزل نارنا مشبوبة لقرى الضيف. والطروق يختص بالليل دون النهار

〃 ١٥ (وايامنا مشهورة في عدونا) اي وقعاتنا مشهورة في اعدائنا فهي بين الايام كالافراس الغرّ المحجّلة بين الخيل. والحجل اصلهُ الخلخال فلمّا كان البياض

صفحة سطر .

في موضع الخلخال وفوق ذلك سمي الفرس محجلًا

〃 ١٦ (واسيافنا في كل شرق ومغرب الخ) الدارع لابس الدرع اي تفلّلت سيوفنا مما تضارب جا الاعداء في كل شرق ومغرب

〃 ١٧ (معودة ان لا تُسل الخ) معوّدة مرفوعة على انها خبر ابتداء مضمر. ويجوز نصبها على الحالية والمعنى اعتادت سيوفنا الّا تجرّ من اغمادها فترد فيها الّا بعد ان نبيد قبيلة اعدائنا. والفرق بين القبيل والقبيلة ان القبيل من آبا شتّى ج قبل. والقبيلة الجماعة من اب واحد ج قبائل

〃 ١٩ (فان بني الريّان قطب لقومهم) بنو الريّان هم بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة. والقطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليهِ الطبق الاعلى. والمراد بهِ هنا ان امر قبيلتهم جهم يتم كتمام امر الرحى بالقطب

٢٦١ ٤ (سعد الملك) هو ابو المحاسن احمد بن نظام الملك. كان في ابتداء حالهِ يصحب تاج الملك ابا الغنائم. وتعطّل بعدهُ ثم استعملهُ مؤيد الملك بن نظام الملك فجعلهُ على ديوان الاستيفاء. وخدم السلطان محمد بن ملكشاه صاحب اصبهان لمّا حاصرهُ اخوه بركيارق باصبهان خدمة حسنة ولمّا فارقها محمد حفظها الحفظ التام وقام المقام العظيم فاستوزرهُ محمد ووسّع لهُ في الاقطاع وحكمهُ في دولتهِ ثم نكبهُ لسنتين وتسعة اشهر من وزارتهِ واخذ مالهُ وصلبهُ على باب اصبهان وصلب معهُ اربعة نفر من اعيان اصحابهِ والمنتمين اليهِ. امّا الوزير فنسب الى الخيانة. وامّا الاربعة فنسبوا الى اعتقاد الباطنيّة وكان موتهُ سنة ٥٠٠ هـ (١١٠٧م)

〃 ٤و٥ (يستغيثهُ على العرب الذين غزوا مدينة البصرة) حدث هذا سنة ٤٩٩هـ (١١٠٦م) وذلك ان صدقة بن مزيد عامل السلطان محمد استولى على البصرة ثم خلف عليها احد مماليكهِ وخرج الى واسط. فاجتمعت قبائل من ربيعة وغيرها ودخلوا المدينة وحرقوها. فسمع صدقة بذلك وارسل اليهم عسكرًا فهربوا

〃 ٧ (الى ما منوا بهِ من الشتات) اي مضافًا الى ما ابتُلوا بهِ من التفرق وتبدد الشمل

〃 ٩و١٠ (وقد اشرفت البصرة على العفاء) اي اوشكت ان تمحى وتنطمس آثارها. (واللحاق بالصحراء) اي وتصير قاحلة مجدبة كالفضاء الواسع الذي لا نبات فيهِ.

صفحة سطر

(ويؤرخ انهُ رأسها في هذه الدولة الغراء) اي ويقيَّد في بطون التواريخ ان الوزير كان ضابط زمامها وولي امرها فلم يدفع ما نزل بها من الحوادث. وهذا من باب الحث اللطيف على تدارك المصيبة وسد الخلل

〃 ١٢و١٣ (فان انعم وعجل النظر للرعية الخ) اي فاذا تعطف للنظر في امور رعاياه واسعفها على عدوها. وجواب الشرط محذوف تقديرهُ: فنعم ما يفعل

〃 ١٤ (ولا خفاء بما في تنفيس الكرب من القرب) اي قد وضح ان تفريج الهموم وكشف المضايق عن المكروب اعمال يُتقرب بها لرضى الله تعالى

〃 ١٦ (دعا العبد للمجلس الفلاني الخ) اي ان اوّل ما يبدأ بهِ هذا العبد هو الدعاء لمجلس الخليفة الاعلى بدوام السعود وتجديدها

〃 ١٧و١٨ (دعاء من يتقرب باصدارهِ على بعد دارهِ) اي ادعو دعاء رجل يتقرب اليك بابراز هذا الدعاء مع ما هو عليهِ من الابتعاد عنك. (ويقصر عليهِ ساعاتهِ مع قصور مسعاتهِ) الضمير في (عليهِ) عائد الى الدعاء اي انهُ لا يتجاوز في اوقاتهِ غير الدعاء مع قصور تصرفهِ في الكلام

٢٦٢ ١ (وشكرهُ للانعام الذي اوصلهُ الى التحميل والتأميل الخ) الضمير في شكرهُ عائد الى العبد اي انهُ يثني على النعمة التي اطمعتهُ حتى ادت بهِ الى تكليفك نغيرها والترجي منك ما هو فوقها. وجمعت لهُ بين التعظيم والعطاء كثناء رجل على من اطلقهُ من اسرهِ. وشكرهُ منصوبة على المفعولية المطلقة

〃 ٣ (ولو نهضت بهِ القدمان الخ) اي لو كانت قدماه تساعدانهِ على المسير وكان لهُ من جانب الايام بعض الاسعاف لكان اول شيء يعملهُ زيارة دارك العامرة

〃 ٥ (لكن انى ينهض المقعد الخ) اي من اين يستطيع القيام من لا يقدر على المشي ومن اين يتأتى لهُ النهوض ليسعد برؤية وجهك

〃 ٧و٨ (خدم بما ينبي عن فكره المريض الخ) اي انهُ كتب ما يدلّ على ضعف فكرهِ ويؤيد فتور قريحتهِ عن نظم الشعر. (والطبع) بالفتح الدنس ووسخ الصداء

〃 ٩ (لما قدر ان يهدي الورق الى الشجر الخ) اي لما استطاع ان يهدي الشيء الى معدنهِ. ووجه الشبه في قولهِ كبياض الشعر القبح لان بياض الشعر مما تبذأهُ العيون. والمراد ان هديتهُ بمنزلة الورق والمهدى اليهِ بمنزلة الشجر وهو مخرج الورق ومنبتهُ

〃 ١٢و١٣ (وللآراء العلية في تشريف خدمتهِ بالاستعراض) يقال استعرض الشيء اذا طلب ان يعرض عليهِ واذا طلب الملك ان تعرض عليهِ خدمة صاحب الكتاب

صفحة سطر

كان ذلك تشريفاً لها

〃 ١٥ (نسخة كتاب من نائب الشام الخ) قال السيوطي في كتاب الكنز المدفون ان هذا الكتاب لجمال الدين بن نباتة ومن خطهِ يخبر بوفاة الملك الصالح واستقرار الملك الكامل (اه) (راجع ترجمة ابن نباتة صفحة ٦٠٤)

〃 〃 (نائب الشام) كان وقتئذٍ نائب الشام الامير المملوك التركي طقزتمر ولاهُ الملك الصالح اسماعيل على الشام سنة ٧٤٣هـ (١٣٤٣م) بعد وفاة الامير ايدغمش. ولمَّا مات الصالح وتولى بعدهُ اخوهُ الكامل شعبان عزل طقزتمر لثلاث سنين من ولايتهِ ٧٤٦هـ (١٣٤٦م)

〃 〃 (نائب حلب) كان يتولى نيابة حلب في ذلك العهد الامير يلبغا اليحياوي التركي ولم يبقَ على امرتهِ الَّا سنة عزلهُ الملك الكامل شعبان بسيف الدين ارقطاي سنة ٧٤٦هـ (١٣٤٦م)

〃 〃 (الملك الصالح) هو السلطان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل اقامهُ امراء الاتراك بعد خلع اخيهِ الملك الناصر شهاب الدين احمد بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤٣هـ (١٣٤٣م) وقام الامير ارغون زوج امهِ بتدبير المملكة مع مشاركة عدة من الامراء وسارت الامراء والعساكر لقتال الملك الناصر اخي الملك الصالح في الكرك حتى اخذ وقتل. فلمَّا احضر رأسهُ الى السلطان الصالح ورآهُ فزع ولم يزل يعتادهُ المرض حتى مات سنة ٧٤٦هـ (١٣٤٦م)

〃 ١٧ (هذا عق القلوب وهذا برٌّ) اي ان الأوَّل اساء الى القلوب. والثاني احسن اليها

〃 ١٨ (ضرّ الجوانح) الجوانح الاضلاع التي تلي الترائب اي احزن الصدور

٢٦٣ ١و٢ (واسقي عهد الرضوان عهده) اي سقى مطر الرضى منزلهُ المعهود فيهِ اي قبرهُ

〃 ٣و٤ (فتركهُ بعد حركة اللقاء لقى) اي ان المرض خلفهُ طريحاً بعد نزولهِ بهِ. (وارد خطب) اي بالغاً امرًا مكروهاً لم تدفعهُ حصون ولا جنود مجموعة

〃 ٧ (الملك الكامل سيف الدنيا والدين ابو الفتوح شعبان) قام بعد اخيهِ الملك الصالح المذكور آنفاً بعهد منهُ وجلس على التخت من غد وفاتهِ. فقال الجمال ابن نباتة:

طلعة سلطاننا تبدت بكامل السعدِ الطلوع

صفحة	سطر	
		فاعجب لعامنهُ كيف ابدت هلالـــ شعبان في ربيع
		فاوحش ما بينهُ وبين الامراء حتى ثاروا عليهِ فركب لقتالهم فلم يثبت من معهُ وعاد الى القلعة منهزماً فتبعهُ الامراء وخلعوهُ وذلك مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٤٧هـ(١٣٤٧م) وكانت مدتهُ سنة وشهران . ثم سجن بعد خلعهِ وقتل وكان من شرار الملوك ظلماً وعسفاً وفسقاً
«	١٠	(متوجًا يظهر باشراق جبينهِ ما بين الملوك من الفرق) اي لابساً تاج الملك يبدو من تلألؤ جبينهِ بالحسن والضياء ما يوجد من الفرق بين الملوك
«	١١و١٢	(وان العزاء المقتضب يجيء بالهناء السريع) اي ان العزاء المقتطع بحدوث مفرح يولد راحة سريعة
«	١٢و١٣	(وان الطلعة الشريفة قد اطلعت الخ) المرجب المعظم . اي ان وجه الملك الشريف قد اظهر لنا في فلك الملك المعظم هلالَ شهر شعبان
«	١٣و١٤	(فسرَّت السرائر وضربت بعد ضروب الهنــاء نوب البشائر) اي فرحت الضمائر ودقت عقيب اصناف الانشراح نوب الافراح . والنوب جمع نوبة وهو اسم لطائفة من آلات الطرب
«	١٧	(واصبحت ايدي الرجاء بها ملية) اي ملآنة
«	١٩	(وجهز المملوك المثال الشريف .. ليأخذ حظهُ من هذه البشرى) اي انهُ سيّر هذه الرسالة الى مولاه لكي لايعدم نصيباً من هذا الخبر المفرح
٢٦٤	١و٢	(وينشرها من طي البروج مع نفحات الروض تترى) اي ليرسل تلك البشارة من داخل حصونه محمولة على مناكب نسائم الرياض حال تتابعها وتواتره
«	٢و٣	(فطمح الرعايا من فضل الهناء الى احسن المطامح) اي ان الرعايا لفرط ما رزقوا من الراحة والهناء تطلعت ابصارهم الى احسن ما يمكن ان تطلع اليه
«	٤و٥	(والله تعالى يملأ لهُ البشائر اوطاراً واوطاناً) وفي الاصلـــ : اوطاراً واداناً . وكلا الروايتين مصحّف لم نهتد الى وجه صوابهما
«	٥و٦	(ويجعل لكما سلطاناً آخر .. والحمد لله وحدهُ) الضمــير من لكما لنائب حلب المكتوب اليهِ وللملك الجديد . اي اسأل الله ان يجعل لكما سلطاناً ينتهي بشكر الله وحمدهِ لا بغضبهِ وسخطهِ
«	٧	(قومس) هي قاعدة كبيرة تشتمــل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستــان قصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن

صفحة سطر

مدنها المشهورة بسطام وبيار

〃 ٨ (بعد نزاع كل اليهِ وحرص كان عليهِ) اي عقيب شوق الى وصولهِ واحتفاظ عليهِ

〃 ٨و٩ (بعد ان اقترحتهُ على الدهر) اي بعد ان طلبتهُ منهُ كما يطلب الشيء العزيز

〃 ٩ (وخلعت فيهِ ربقة العزاء) اي اطرحت لاجلهِ الصبر

〃 ١٢ (حتى تحفى الاقلام) اي ترق وتنسحي رؤوسها من كثرة الكتابة

〃 ١٤و١٥ (وخرجت لـهُ من حد الافهام الى حد الالهام) اي لو عدلت عن طريق التعليم وصببت في ذهنهِ الآداب صباً كما يصب الماء

〃 ١٦ (ولكان وقوعي دون ادنى مواجبهِ عليَّ ظاهرًا) اي كنت ظاهر التقصير عن تأدية جزء قليل مماَّ لهُ عليَّ من الواجبات

〃 ١٧ (ان الانكار ذنب طويّ) اي جريمة مكتومة

〃 ١٧و١٨ (وكان . . اديباً مجملاً فصار بحمد الله تعالى اديباً مفصلاً) اي ان هذا الغلام قد احرز الادب بالتفصيل اي انهُ عرف فروعهُ وما يتشعب منهُ ويترتب عليهِ

〃 ١٨و١٩ (وكان اغرَّ فصار اغرَّ محجلًا) شبههُ بالفرس الكريم فقال انهُ كان ابيض الجبين اولًا ثم صار ابيض القوائم . والمقصود انهُ زاد حسناً على حسن

٢٦٥ ٣ (السلطان محمود) هو محمود بن سبكتكين الغزنوي (راجع الصفحة ٤٦٩ من الحواشي)

〃 ٤ (يوم تد رقت غلائل صحوهِ) الغلائل جمع غلالة وهي شعار يلبس تحت الثوب . يقول انهُ يوم متدثر بثياب من الصحو رقاق لطاف

〃 ٥ (واطرد ورود النسيم فوق حياضهِ) وتتابع هبوب النسيم من فوق مجامع مائه

〃 ٦ (وانتثرت قلائد الاغصان من فرائد الانوار) القلائد ما يلبس في العنق من الحلي وقلائد الاغصان الزهور النابتة في اعاليها . والفرائد الجواهر النفيسة اي القلائد المصوغة من الزهور التي تشبه الجواهر النفيسة قد تساقطت متفرقة عن اعناق الاغصان

〃 ٩ (الّا ما تفضلت علينا بالحضور) اي نسالك ونستحلفك ان تنعم علينا بالحضور . والّا يتلقى بها القسم وهي على بابها اي استثنائيَّة والتقدير لا نسألك الّا ان تتفضل علينا بالحضور

〃 ١١ (الشيخ البسطامي) هو الشيخ الامام عبـد الرحمان بن محمد بن علي الحنفي

صفحة سطر

البسطامي مولدهُ في خراسان وتوفي سنة ٨٥٨هـ (١٤٥٤ م) . لهُ مصنفات كثيرة منها كتاب مناهج التوسل رتبهُ على ستٍّ واربعين لطيفة ذكر في كل منها مكتوباً ثم اورد عقبهُ نكتة وحكاية . ولهُ ايضاً كتاب شمس الافاق في علم الحروف والاوراق وكتاب الادعية وكتاب الادوية الجامعة وكتب كثيرة غيرها

〃 ١٩ (المسؤول من صدقاتهِ حسن الوصية بوافد سلامهِ ووارد كلامهِ) اراد بوافد السلام ووارد الكلام ما حواهُ الكتاب من السلام والكلام فاستدعى لهما التفات المكتوب اليه

٢٦٦ ٨ (ابو عبد الرحمان محمد بن طاهر) ذكرهُ صاحب قلائد العقيان واثنى عليهِ ثناء جميلًا . كان ابو عبد الرحمان رئيساً جليلًا ووزيراً شريفاً للمعتصم بالله صاحب المريَّة من دولة بني صمادح . ولما دارت عليهِ الدوائر اشتدت على ابن طاهر المحن فسار الى الوزير ابي بكر عبد العزيز في بلنسية فاقام عندهُ بين مبرَّات والطاف الى ان هبت ريحهُ فوافى شاطبة واوى اليها مدة . ثم عاد الى بلنسية وفيها كانت وفاتهُ سنة ٥٠٧هـ (١١١٤م) ودفن بمرسية . ولابن طاهر مكاتبات بليغة ومقاطيع من النثر والسجع رائقة اورد منها صاحب القلائد قسماً وافياً

〃 〃 (قليرة) هي مدينة من الاندلس من اعمال قسطيلة حصنها العرب وهي اليوم صغيرة سكانها نحو ستة الاف نسمة يسميها الفرنج (Calahorra)

〃 ٩و١٠ (وبها يتخص الكلام) تخص صار لهُ شخص اي ان الاقلام تجعل للكلام هيئة وصورة

〃 ١١ (وذكرها مُنزلٌ في محكم الذكر) اي وقد نزل الثناء عليها في كتاب القرآن الحكم . والذكر هو الكتاب الذي فيهِ تفضيل الدين

〃 ١١و١٢ (ويدك فيها يدك) يدك الاولى مبتدأ والثانية خبر . اي يدك تحسن التصرُّف فيها

〃 ١٢و١٣ (واريد ان ترتاد لي) اي احب ان تختار لي .. (حسنة التقليم) اي جيدة من حيث القطع والبري . وفي نسخة أُخرى : حسنة التعليم

〃 ١٣ (فضية الادم) اى بيضاء الظاهر كبياض الفضة

〃 ١٣و١٤ (واذا استمدت من انقاسها وافاك الشكر من انفاسها) استمد اتخذ المداد .

صفحة سطر

اي اذا اتخذت حبراً تكون صالحة للكتابة بحيث تهدى اليك رسائل الشكر على جودتها وصحتها

« ١٦و١٧ (إعتذرَ سيدي . . فقد اغناهُ الله تعالى عن تكلفهِ من اعتذارٍ) يقول ان المكتوب اليهِ اعتذر اليَّ من قصر كتابهِ. وان مجرد تكلفهِ للكتابة يغنيهِ عن الاعتذار

« ١٨ (جاوزَ المراد) اي فات الظن

« ١٩ (واماً شكرهُ لي على تفصيلي بكلامهِ) نظنّ ان هذه الرواية مغلوطة صوابها: تفضيلي لكلامهِ . اي ما اوردتهُ في كتابك من الشكر لي بسبب تفضيلي لانشائك على انشائي . .

٢٦٧ ٣و٤ (ساقف عقلي انتهاء الطاقة) اي ساشحذ قريحتي واجدّ في تنشيطها على قدر الامكان

« ٤و٥ (والتمادح بيننا بعد الحال التي عتقت حتى اخلقت الخ) اي ان مدح بعضنا بعض بعد ما كان بيننا من الصداقة التي اشتد عتقها الى ان كادت تبلى وتعاظم قدمها حتى اوشكت ان تبلغ الهرم ذلك امر لا نفتقر الى اظهارهِ ولا نحب الوقوف عندهُ لحلاثهِ

« ٧ (فان الاخلاء يومئذٍ بعضهم لبعض عدو الَّا المتقين) اي ان الاصدقاء يصير بعضهم اعداء بعض في يوم القيامة لظهور ما كانوا يتحابون لهُ سبباً المذاب ما عدا الذين يتقون ربهم فانَّ خلَّتهم لمَّا كانت في الله تبقى الى الابد . وهذا من كلام القرآن في سورة الزخرف

« ١٠و١١ (ان كنت . . لا ترانا موضعاً للزيارة فنحن في موضع الاستزارة) اي اذا كنت لا ترانا اهلًا بان تزورنا فنحن في مقام نلتمس منك هذه الزيارة

« ١٣ (وقد تجتاز الرعيَّة الخ) اي رُبما عزل الامير عن منصبهِ ولا تزال الرعيَّة تتردد عليهِ . وقولهُ: (تتجمَّل لهُ) اي تأنس بهِ وتتلطَّف لهُ في الكلام . (ولا تُعيّرهُ عزلهُ) اي لا تعيبهُ في ذلك . يقال: عيَّرهُ الشيء اي قبحهُ عليهِ

« ١٧ (ابو مروان) هو ابو مروان عبيد الله بن عبد الرحمان الناصر لدين الله وشقيقهُ الخليفة الحكم المستنصر بالله وُلد سنة ٣٠٤ﻫ (٩١٧م) وقدمهُ الناصر في المراتب العالية والاعمال الشريفة وبقي عليها ايام اخيهِ المستنصر وابنهِ هشام . توفي سنة ٣٨٠ﻫ (٩٩١م)

صفحة	سطر	
〃	١٨	(ابو ابراهيم) كذا ذكرهُ المقري ولم يرد على كنيتهِ ايضاحاً الّا انهُ يقول ان ابا ابراهيم هذا كان من اكابر علماء المالكية في ايام الناصر لدين الله سنة ٣٢٣هـ (٩٣٦م)
٢٦٨	١و٢	(لمَّا امتحن . . الذين يستمد بهم الخ) اي لمَّا اختبر الذين يتخذهم عدة على دفع الملمات ورد النكبات في الولاية اي وجدك متقدماً على غيرك في القرابة ومتأخراً عن المواصلة وهو مخالف لمقتضى التقدم في الولاية
〃	٣	(انذرك . . للمشاركة في السرور) اي نبهك الى ان تشترك معهُ في اوقات فرحهِ
〃	٤-٦	(ثم انذرت من قبل بَلاغًا في التكرمة الخ) اي انهُ كان قد نبهك من قبل لاجل زيادة اكرامك واعتبارك فتأخرت عن تلبية دعوتهِ الى حد ان ضاقت عليك المعذرة ومن ثم شدد امير المؤمنين ملامتهُ وتثريبهُ عليك . وبلاغًا منصوبة على المفعولية لهُ
〃	١٣و١٤	(فانهم يستبقون من هذه الطبقة بقيَّة لا يمتهنوها الخ) اي لا يحتقروها بما يعيبها ولا بما ينتقص من قدرها او يؤول الى تحقيرها . وقد ادمج في هذا الاعتذار لوم الداعي على خروجهِ عن الواجب
〃	١٧	(عبَّاس بن علي الموسوي) هو احد ادباء القرن العاشر للهجرة ولد في مكَّة وصنف بها تآليف منها نزهة الجليس اودعها طرفًا من الآداب واللطائف . وكان فصيح اللسان بليغ في نسيج القريض ذكرهُ صاحب حديقة الافراح ولم يذكر سنة وفاتهِ
〃	〃	(الامير ناصر) لم يظهر من قرينة الكلام من هو الناصر هذا
〃	١٨	(بندر المخا) قرية بقرب مكَّة . والبندر باللغة المرسى او المدينة البحريَّة. فارسي معرب ج بنادر
〃	〃	(صاحب السيار) السيار كلمة مولدة لا ذكر لها في كتب اللغة يريد بها الراتب من القمح وغيرهِ يعطى لصاحب الخدمة كل شهر
〃	١٩	(ما هكذا شرط جار الجنب بالجار) جار الجنب اللاصق بك . يقول : ما هكذا معاملة الجار الملاصق لجارهِ
٢٦٩	٧	(فانظر بعين كرام في جواهرهم الخ) اي التفت اليَّ كما يلتفت الكرام الى جواهرهم الخاصة بهم ولا تحوجني الى ان التجيء اليك واذكرك بوعدك
〃	٨	(ولا تدعني اقل) بالجزم لانهُ جواب النهي

صفحة	سطر	
〃	٩	(المستجير بعمرٍو عند كربتهِ الخ) اي ان المحتمي بهذا الرجل في وقت شدتهِ كمن يحتمي من الارض السخنة بالنار والبيت مثل ضمنهُ كتابهُ . وعمرو المشار اليهِ هو عمرو بن الحرث بن وهب بن شيبان خرج مع الجساس لمقاتلة كليب بن عمرو اخي المهلهل فطعنهُ الجساس. ثم اجهز عليهِ عمرو وكان كليب طلب منهُ شربة ماء
〃	١٣و١٤	(فاطلق اسير تشوقي الى لقائك) اي ان شوقي الى رؤيتك كالاسير المقيد فخلِّ سبيلهُ يتصل الى لقائك
〃	١٦و١٧	(مع حبسك الاعتذار من هفوتك) اي مع امساكك عن الاعتذار عمّا ارتكبت. وقولهُ : (ولكن ذنبك تغتفره مودتك) اي ان زلتك هذه تمحوها مودتك
٢٧٠	٣	(ضجرت وتضاجرت) ضجر قلق وتبرم . وتضاجر تظاهر بالضجر. ولم نقف على تضاجر في كتب اللغة فكانهُ يريد ان يقول انهُ يتبرم ظاهرًا وباطنًا
〃	٥	(لسان الضجر ناطق بالعجز) اي ان التبرم والملامة دليل على العيّ والقصور
〃	٦	(وانك اذا استدركت على نقد الصيارفة الخ) اي اذا عبت على الصراف نقده وتمييزهُ للدراهم وتتبعت مزلّات العلماء فكانك تخيل بذلك عذالك على ان يتتبعوا مساوئك وخطاءك
〃	١٣	(بخط كالنار او أزهر) اي مسطور بخط يتوقد حسنًا كما تتوقد النار بل هو اكثر نورًا منها . او يكون هذا تصحيف صوابهُ : بخط كالنَّور اي كالزهر
〃	١٨	(القاضي محمد بن احمد) ذكرهُ صاحب حديقة الافراح وروى من شعرهِ واثنى على ادبهِ . لم نقف لهُ على تاريخ كان في اثناء المائة العاشرة للهجرة
〃	〃	(محمد بن خليل السمرجي الجداوي) هو احد ادباء القرن العاشر ليس لهُ ذكر يؤثر
٢٧١	١٢	(شرارًا اطارتهُ الاكف على الزند) اي ان تلك النعم تشبه في سرعتها شرارًا تبعثهُ الايدى على العُود الذى تقدح به النار
〃	١٧	(عبد الرحمان بن عيسى) (٩٧٥ــ١٠٣٧هـ) (١٥٦٨ــ١٦٢٦م) هو ابو الوجاهة عبد الرحمان بن عيسى بن مرشد العمري المعروف بالمرشدي الحنفي مفتي الحرم المكي . كان آلهُ من بيت علم وفضل وكان هو من كبار العلماء الاجلّاء . نشأ بمكّة واتكبَّ صغيرًا على الدروس وبرع في الآداب ثم تولى تدريس مدرسة محمد باشا سنة ٩٩٩هـ (١٥٩١ م) . ثم انقطع الى التأليف فصنف كتبًا كثيرة في اللغة والآداب والفقه ومنشآتهُ كثيرة يتهافت عليها

صفحة	سطر	
		الادباء . ثم ولي امامة مسجد الحرام وخطابتهُ والافتاء السلطاني سنة ١٠٢٠ هـ (١٦١٢م) . ثم ورد اليهِ تفويض النظر في قضاء مكّة واعمالها فلقي بكل ذلك من سمو الشأن وعلو الرتبة ما لم يلقهُ احد من معاصريهِ بالحجاز . ثم تولى في غضون ذلك الشريفُ احمد بن عبد المطّلب امر مكّة فاستولى على اموال الناس ورقاب اهل مكّة وقبض على جماعة من الاعيان من جملتهم الشيخ عبد الرحمان المذكور فحبسهُ مغضباً عليهِ ثم امر بهِ فخنق في حبسهِ
٢٧٢	٤	(ازهارها ككواكب الخ) اي ان زهور تلك الروضة تشبه الكواكب التي يترصع بها الفلك . والاثير عند القدماء هو فلك النار وهو يحدق بالارض
〃	٦	(معارفهُ كثير) هذا مثل قولهِ : فقلت لها ان الكرام قليل
〃	٨	(فالتفسير اعسرهُ يسير) اي انهُ اذا شرع في التفسير ذلل مصاعبهُ حتى يصير العسير منهُ يسيرًا سهلًا
〃	١٥	(ابو الفضل الميكالي) قال الكتبي ما مجملهُ : هو عبد الرحمان بن احمد بن علي كان اوحد خراسان في عصرهِ ادباً وفضلًا ونسباً حسن الخلق مليح الوجه والشمائل كثير القراءة دائم العبادة متخلي النفس. سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرو بن حمدان وعقد لهُ مجلس للاملاء . وابوهُ مشهور جليل القدر واجتمع بالصاحب بن عبَّاد . ولهُ من التصانيف كتاب المنتحل وكتاب مخزون البلاغة وديوان رسائل وديوان شعر وكتاب ملح الخواطر ومنح الجواهر . ومن لطيف شعرهِ قولهُ في جوادٍ : اذا ما جاد بالاموال ثنَّى ولم تدركهُ في جودٍ ندامهْ وان هجست خواطرهُ بجمعٍ لريب حوادثٍ قال الندى مهْ مات الميكالي يوم عيد الاضحى سنة ٤٣٦هـ (١٠٤٥م)
〃	١٦و١٧	(اذا لم يؤت المرء في شكر المنعم .. واستغراقهُ منهُ قوى الاستقلال والاضطلاع) اي اذا قصر الرجل عن شكر صاحب النعمة لجلالها وتجاوزها مقدرتهُ واضطلاعهُ فلا يعتب عليهِ حينئذٍ في التقصير عن تأدية الواجب عليه
〃	١٩	(فاني احمل على حسن الثناء على من لا يعجز حمله) اي عجزي عن شكرهِ يتزل منزلة ثناء على من ترجح محاسنهُ على الثناء
٢٧٣	٤	(لابن العميد الى عضد الدولة) كنَّا نسبنا هذا الكتاب سهوًا للطبري فاصلحنا الغلط في النسخة الاخيرة . وابن العميد هذا هو ابو الفضل محمد بن العميد ابي

صفحة سطر

عبد الله الكاتب . والعميد لقب والده لقبهُ بهِ اهل خراسان تعظيماً لهُ وكان ابوهُ ذا فضل وادب وترسل . واماَّ ولدهُ ابو الفضل فانهُ كان وزير ركن الدولة ابن بويه الديلمي والد عضد الدولة تولى وزارتهُ عقيب موت وزيرهِ ابن القمي سنة ٣٢٨هـ (٩٤١ م) . وكان متوسطاً في علوم الفلسفة والنجوم . واماَّ الادب والترسل فلم يقاربهُ فيهِ احد في زمانهِ وكان يسمى الجاحظ الثاني والاستاذ . وكان كامل الرئاسة جليل القدر من بعض اتباعهِ الصاحب بن عبَّاد ولاجل صحبتهِ قيل لهُ الصاحب وكان لهُ في الرسائل اليد البيضاء . قال الثعالبي في كتاب اليتيمة : كان يقال : بدأت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد . وكان ساتساً مدبراً للملك قائماً بحقوقهِ وقصدهُ جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة ومدحوهُ باحسن المدائح منهم المتنبي ورد عليهِ وهو بارَّجان ومدحهُ بقصائد مختارة هي في ديوانهِ ونال جوائزهُ . ولابن العميد اخبار كثيرة يؤدي ذكرها الى الطول . توفي بالري وقيل ببغداد سنة ٣٦٠هـ (٩٧١ م) . ولابن العميد ولد يُعرف بذي الكفايتين مرَّ ذكرهُ

〃 ٦و٧ (ظاهر لهُ من كل خير مزيدهُ) ظاهر لهُ مثل اتاهر لهُ . وقولهُ : (وهنَّأهُ ما احتظاهُ بهِ على قرب البلاد من توا فر الاعداد) اي افرحهُ ما نالهُ من كثرة عدد رجالهِ مع قرب بلادهِ من مركز سلطتهِ

〃 ١٠ (حتَّى يبلغ غاية مهلهِ ويستغرق نهاية املهِ) اي الى ان يصل الى منتهى تقدمهِ في الخير ويستوعب جميع ما يتأملهُ من المفرحات

٩ ١١ (وعرفهُ الله السعادة الخ) اي ان الله افاض عليهِ الهناء بما رزقهُ من ولدين كانهما بدران اتخذا من نورهِ واحاطا سرير ملكهِ

〃 ١٤ (يجمعهم منخرق الفضاء) اي متسع الفضاء وقيل لهُ منخرق لان الريح تنخرق فيهِ . ولعل الفضاء تصحيف الفناء . اي تجمعهم دارك الرحبة

〃 ١٦و١٧ (لازالت السبل عامرة . . بصفائح صادرهم الخ) الصفائح جمع صفيحة هي جلدة البشرة . وهذا من قبل المجاز المرسل اخذ الجزء عوض الكل . اي لا زالت الطرق المؤدية الى بابهم تجمع بين رجالٍ يصدرون بوجوهٍ فرحة بالنوال وتحقق الامال

٢٧٤ ٩و١٠ (من توبة الدهر اليهِ من ذنبهِ وخطبتهِ لسلمهِ بعد حربهِ) اي من ندمهِ على ما اقترف في حقهِ وطلبهِ للمسالمة بعد مغالتهِ بالحرب

صفحة	سطر	
"	١٤	(ووزن بزنته) اي قدر حق قدره
"	١٨	(ولكن الايام عملها في التعليم) اي ان من دأب الدهر ان يعلم الناس بما يبلوهم فيه من المحن
٢٧٥	٢	(ولم يفجعه بالعلق) اي لم يعدمه ما هو عزيز عليه . والعلق النفيس من كل شيء
"	٣	(القفزان) جمع قفيز هو مكيال وهو ثمانية مكاكيك . والمكوك ثلاث كيلجات او اثنا عشر مدًّا اعني نحو ستة كيلوغرامات ونصف . والقفيز ايضًا من الممسوح عشر قصبات او ثلاثمائة وستون ذراعًا مكسرة وهو عشر الجريب
"	٧	(ابو القاسم) هو محمد بن علي الاسكافي كان كاتبًا في نيسابور للامير نوح بن نصر احد ملوك الدولة السامانية ولابنه عبد الملك بعده . وكان بارعًا في الاداب ونسيج وحده في الترسل يُعدّ من طبقة ابن العميد توفي نحو سنة ٣٣٧ ﻫ
"	٨و٩	(فخلص الينا من الاغتمام الخ) اي اصابنا من الحزن على فقده مثل ما يصيبنا من الحزن على احد المستخدمين المطيعين وعلى من اقام بحق الوفاء من امثاله
"	٩و١٠	(ان لفقدك مثله لوعة وللمصاب به لذعة) اي عرفنا ان فقدك لرجل من مثل فقيدك يورثك حسرة ويولد في قلب من يصاب بموته ألمًا وحرقة
"	١١	(وجدي الى الاولى بشيمتك الخ) اي يرشدك الى الصبر الذي اجدر بسجاياك السامية واحق بمقامك العالي
"	١٥	(الامير ناصر الدين) هو احد امراء خراسان لم نجد شيئًا من تفاصيل اخباره كان في اوائل القرن الخامس للهجرة
٢٧٦	٨	(فآسي به حادث الكلم وسد بمكانه عظيم الثلم) اي اصلح به ما طرأ من الجراح وسد ما حصل من الهدم والخراب
"	١٧	(والله يجعله فرطًا) اي اجرًا يتقدمك واصل الفرط متقدم القوم الى الماء لتهيء الدلاء والرشاء . فاستعير لما تقدمك من اجر وعمل ولما لم يدرك من الولد . يقال : سبقه فرط كثير اي وُلد ماتوا صغارًا . وفي الدعاء للطفل الميت : اللهمَّ اجعله لنا فرطًا اي اجرًا يتقدمنا حتى نرد عليه
٢٧٧	١	(فما سوّت بدلًا) اي لست بخلف قبيح من اخيك
"	٢	(كتب الخوارزمي الى الملك لمّا أُصيب بابنه عن خوارزم شاه) كذا عنوان الرسالة يريد انهُ كتبها عن لسان خوارزم شاه الى الملك . امّا الملك هذا فهو على مقتضى حدسنا ابو منصور نوح بن منصور احد الملوك السامانيّة تولى الامر

صفحة سطر

على خراسان وما وراء النهر من سنة ٣٦٥ الى ٣٨٦ﻫ (٩٧٦ـ٩٩٧ م)

〃 ١٠ (وتنظر عين الكمال اليها) اي تلحظها عن بعد آسفة على خلوها منهُ

〃 ١١ (وطرف ناظر الدولة) طرفت عينهُ اصيبت بشيء فدمعت . وكنى بذلك عن سقوطها وانحطاطها . والناظر العين او انسانها

٢٧٨ ٢ (ابو طاهر) كان وزيرًا لصاحب بلاد كرمان في منتصف القرن الرابع للهجرة

〃 〃 (ابو علي بن الياس) كان اصلهُ من الصغد تولى هذا على كرمان بدعوة بني سامان واستبد بها وخرج على بني بويه وقويت شوكتهُ واصيب بآخر عمره بفالج وازمن بهِ . وكانت وفاتهُ سنة ٣٥٦ﻫ (٩٦٨ م) فاضطرب الامر بعده وارسل بنو بويه الى كرمان جيشًا ففتحوها وضموها الى الديلم

〃 ٣و٤ (لم املك من قلبي الّا ما شغلتهُ بها الخ) اي لم يبقَ في قلبي سوى اعتبار عظم هذه المصيبة وكانّ عيني ابت ان تنظر الى شيء ما يشغلها عن البكاء للمصاب

〃 ١١و١٢ (وافردت في نفسي عن نفسي) اي اني فصلت عن حبيب لي اعزّهُ واحبهُ نظير نفسي

〃 ١٣ (ولكن لا كثير من المصائب مع التأدب بأدب الله) اي ان المصائب مهما ثقلت وكثرت فانها تهون وتخف عن الاعتصام بالصبر وبما امر الله

〃 ١٥ (الشيخ حلمًا وان كان غض الشباب) اي انهُ يشبه الكبير في عقلهِ ورأيهِ ولو كان فتى حدثًا . وحلمًا تمييز

٢٧٩ ١٥ (ابو نجيب) (٤٩٠ـ٥٦٣ ﻫ) (١٠٩٨ـ١١٦٨ م) قال ابن خلكان : هو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمّويه وينتهي نسبهُ الى ابي بكر الصديق ولد بسُهرَوَرْد وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظاميّة ثم سلك طريق الصوفيّة وحبب اليهِ الانقطاع والعزلة فاقبل على الاشتغال بالعمل لله تعالى . ثم رجع ودعا جماعة الى الله وكان يعظ ويذكر فرجع بسببهِ خلق كثير الى الله تعالى وبنى رباطًا على شاطيء دجلة ببغداد وسكّنهُ جماعة من اصحابهِ . ثم ندب الى التدريس بالمدرسة النظاميّة فاجاب ودرّس بها مدّة ثم صرف عنها . ورحل الى الشام لزيارة بيت المقدس فلم يتفق لهُ ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج فاكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام موردهُ واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ ثم عاد الى بغداد وبها توفي . ولابي نجيب اقوال في التصوف لم يسعنا المقام بايرادها

صفحة	سطر	
«	١٦	(الشيخ ابو محمد بن عبد) كذا في نسخة ابن خلكان المطبوعة في باريز والصواب ابن عبد الله وهو الشيخ ابو محمد القاسم بن عبد الله البصري احد اعيان الطريقة في العراق . قال الشعراني ما ملخصهُ : كان من عظماء العارفين . وكان يفتي على مذهب الامام مالك . وكان يتكلم في علمي الشريعة والحقيقة على كرسيٍ عالٍ ولهُ كلام كثير متداول بين الناس مشهور (اه) . ثم ذكر لهُ كلاماً في التصوف وافعالاً خارقة واحوالاً غريبة . توفي في البصرة سنة ٥٨٠هـ(١١٨٥م)
«	١٩	(عوارف المعارف) هو كتاب في التصوف واهلهِ واختلاف مذاهبهِ وآدابهِ قسمهُ صاحبهُ الى ٦٣ باباً طُبع في القاهرة بهامش كتاب احياء علوم الدين للغزّالي
«	٢٣	(اخلدتُ الى البطالة) اي ملتُ اليها وركنت
٢٨٠	٥	(المقامات الطبيَّة) هي مناظرات ادبية اودعها السيوطي فوائد في الطب والنبات وغيرهما من الفنون طبعت في مصر ثم في الاستانة
«	«	(انيس الجليس) هو كتاب ادبيَّات ودينيَّات ولطائف ونوادر طبع في مصر الَّا ان عبارتهُ ركيكة غير منقحة مسخها النسَّاخ
«	«	(حسن المحاضرة) هو تاريخ مصر وولاتها وادبائها وآثارها وهو تأليف نافع كثير الفوائد طبع في مصر اوَّلًا طبع حجر ثم جددت حديثاً طبعتهُ
«	١٠	(نهاية الاقدام) هو كتاب مفيد في علم الكلام جملهُ صاحبهُ عشرين قاعدة يشتمل على جميع مسائل هذا الفن
«	١١	(الملل والنحل) هذا تأليف جليل يحتوي اكثر ما كانت تدين بهِ المتدينون المنتحلون من ارباب الملل في عهد مؤلفهِ . طبع في مصر ثم في لندرة باعتناء بعض علماء العربيَّة وقد تأنق في طبعهِ . امَّا (تلخيص الاقسام) فهو مختصرٌ في الكلام
«	١٥	(فلم ارَ الَّا واضعاً كفَّ حائرٍ على ذقنٍ الخ) اي لم انظر الَّا من يضع يدهُ على ذقنهِ متحيّراً او من يصرف سنهُ ندماً
«	١٨و١٩	(متطرفاً من العلوم العقليَّة) اي متبحرًا بها . يقال : تطرَّف الرجل اي اتى الطرف وبلغ النهاية
«	٢٨	(الافادة والاعتبار) هو كتاب صغير الحجم جم الفائدة لعبد اللطيف البغدادي قسمهُ الى مقالتين لكل مقالة عدة فصول في احوال مصر وآثارها القديمة ونباتها وحيوانها طبع مراراً في الشرق والغرب . وللعلَّامة دي ساسي عليهِ شروح وتعليقات وقد نقلهُ الى اللغة الافرنسيَّة

صفحة	سطر	
٢٨١	٤	(تلامذة الحرمين) اي تلامذة مدينتي مكة. وقولهُ : (صار في ايام امام الحرمين مفيدًا) يريد امام الحرمين ضياء الدين ابا المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني احد جهابذة المذهب الشافعي كان اماماً لعلماء وقتهِ ولهُ عدَّة مصنفات منها نهاية المطلب سافر الى بغداد ثم الى الحجاز واقام بمكَّة والمدينة اربع سنين يدرس ويفتي ويصنف. وامَّ بالناس في الحرمين الشريفين فسمي لذلك إمام الحرمين ثم رجع الى نيسابور وجعل اليهِ الخطابة ومجلس الذكر والتدريس وبقي على ذلك ثلاثين سنة وحظي عند نظام الملك ولهُ عدة تلاميذ . ولد سنة ٤١٩هـ (١٠٢٩م) وتوفي سنة ٤٧٨هـ (١٠٨٦م) في قرية من اعمال نيسابور
«	٥	(ويظهر التبجح بهِ) اي كان امام الحرمين يفتخر بهِ . وليس في كتب اللغة تبجح بل بجح
«	٩	(المنتحل في علم الجدل) هو خلاصة في احوال الجدل والمناظرات صنفهُ الغزَّالي للرد على المتفلسفين كابن رشد وابن سينا
«	«	(التبر المسبوك) هو نصائح لسياسة الملوك وتدبير الدول مع ذكر فضائل السلطان وضعهُ الغزَّالي بالفارسيَّة ثم عربهُ علائي بن محب الشريف الشيرازي من اتباع بايزيد بن سليمان وسماهُ نتيجة السلوك. طبعت هذه الترجمة في مصر
«	١٣و١٤	(الحاوي والاقناع) الحاوي كتاب في الفقه على مذهب الشافعي قيل فيهِ انهُ لم يطالعهُ احد الَّا وشهد لهُ بالتبحر والمعرفة التامة بالمذاهب . امَّا (الاقناع) فهو مختصر في فروع الفقه
«	١٤	(ادب الدنيا والدين) هو كتاب جليل للماوردي مرتب على خمسة ابواب الاول في العقل . والثاني في العلم . والثالث في ادب الدين . والرابع في ادب الدنيا . والخامس في ادب النفس . طبع في القاهرة وفي الاستانة حديثًا
«	«	(الاحكام السلطانية) كتاب في قواعد الملك واركان السياسة مرتب على عشرين بابًا طبعهُ احد علماء مدينة بُنّ في المانيا ثم طبع في مصر
«	«	(قانون الوزارة وسياسة الملك) هما كتابان صغيران في احكام الوزارة وتدبير المملكة ذكرهما الحاج خليفة
«	١٦	(ابو اسحاق) يريد ابا اسحاق الثعلبي . (راجع الصفحة ٣٨ من الشرح)
«	١٧	(ابن خيران) هو ابو الحسن علي بن احمد بن خيران البغدادي الفقيه الشافعي صاحب كتاب اللطيف في الفقه توفي سنة ٤٨٣هـ (١٠٩٠م) . وابن خيران ايضًا

صفحة سطر

اسم ولي الدولة احمد بن علي الكاتب الشاعر المصري المتوفى سنة ٤٣١هـ(١٠٤٠م)

" ٢٥ (ايهاً الك) ايهاً اسم فعل للزجر اي بعداً. ويأتي بمعنى اسكت وانتهِ. والاصل فيه البناء على الكسر ومعناهُ: زدْ

" ٢٦ (فكان ذلك زاجر نصيحة ونذير عظة الخ) اي ان ذلك اضحى كنصيحة ناهية وموعظة محذرة ذلت بها النفس وزال ما كان بها من الكبر والاعجاب

" ٢٧ (البيضاوي) هو ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد ولد في البيضاء قرية من اعمال شيراز وتولى قضاء القضاة بفارس وهو امام شيراز وعالم اذربيجان. قال السبكي وغيرهُ: كان اماماً زاهدًا متورعًا وخيّرًا صالحًا متعبداً وبرع في الاصول والفقه والتفسير وجمع بين المعقول والمنقول. وقد اثنى الايمة على مصنفاتهِ وهي كثيرة منها الغاية في الفقه وشرح المصابيح والمناهج والطوالع والمصباح في الكلام. واشهر تآليفهِ تفسير القرآن الموسوم بانوار التنزيل. ومن عجيب ما يحكى عنهُ انهُ دخل تبريز فصادف دخولهُ مجلس الوزير وفيهِ اجلّاء من الفضلاء فجلس في اواخر القوم بصف النعال بحيث لم يعلم احد بدخولهِ فاورد المدرّس اعتراضات وزعم ان لا احد من الحاضرين يقدر على جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر احد من الحاضرين ان يجيبهُ عنها شرع البيضاوي في الجواب. فقال لهُ المدرس: لا اسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت ما قررتهُ. فقال لهُ البيضاوي: تريد ان اعيد كلامك بلفظهِ ام بمعناهُ. فبهت المدرّس وقال لهُ: اعدهُ بلفظهِ فاعادهُ وبين ان في تركيب الفاظهِ لحناً ثم انهُ اجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية. ثم اورد لنفسهِ اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها فلم يقدر. فقام الوزير من مجلسهِ واجلس البيضاوي في مكانهِ وسألهُ: من انت. فقال: انا البيضاوي. وطلب قضاء شيراز فاعطاهُ ما طلبهُ واكرمهُ وخلع عليهِ. وكانت وفاة البيضاوي سنة ٦٨٥ وقبرهُ في شيراز

" ٢٨ (البخاري) (١٩٤–٢٥٦هـ) (٨١٠–٨٧١م) هو ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين اسماعيل الجعفي بالولاء الحافظ الامام في علم الحديث رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليهِ اهلها واعترفوا بفضلهِ وشهدوا بتفردهِ في علم الرواية والدراية. وكان ابن صاعد اذا ذكرهُ يقول

صفحة سطر

هو الكبش النطّاح . وروي انهُ قال كتبت عن الف شيخ من العلماء وزيادة وليس عندي حديث الّا رويت اسنادهُ . وكان يعرف اكثر من مائة الف حديث واخذ عنهُ كثيرون وكان يحضر مجلسهُ نيف وعشرون الفاً يأخذون عنهُ . وكان البخاري نحيف الجسم معتدل القامة شديد الفهم قوي البصيرة . لم يغتب احداً ولم يعاملهُ احداً في البيع والشراء . وتآليفهُ احسن التآليف فائدة اشهرها الجامع الصحيح . قيل انهُ صنفهُ من ستمائة الف حديث . طبع بمصر اوّلاً ثم بمدينة ليدن وقد اتقن فيها طبعهُ . توفي البخاري في خرتنك قرية على فرسخين من سمرقند كان نفاهُ اليها والي بخارى لامتناعهِ عن تدريس اولادهِ

٢٨٢ ٨ (ابو الخطاب بن دحية) (٥٤٤ــ٦٣٣ ﻫ) (١١٥٠ــ١٢٣٦ م) هو عمر ابن الحسن بن علي بن محمد الجُميّل الكلبي المعروف بذي النسبين الاندلسي البلنسي الحافظ كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقناً للحديث اصولهِ وفروعهِ عارفاً بالنحو واللغة وايام العرب واشعارها اشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلاميَّة واجتمع بعلمائها . ثم رحل منها الى برّ العدوة ودخل مراكش ولقي بها علماءها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصريَّة . ثم الى الشام والشرق والعراق وخراسان ومازندان كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بائمتهِ والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يؤخذ عنهُ ويستفاد منهُ وقدم مدينة إربل في سنة ٦٠٤ ﻫ (١٢٠٨ م) وهو متوجه الى خراسان . فرأى صاحبها الملك المعظم مظفر الدين فاقترح عليهِ كتاباً في المولد فصنعهُ لهُ ابن دحية ونال جوائزهُ . ولابن دحية هذا عدة تصانيف ولهُ رسائل فيها حواشي اللغة . كانت وفاتهُ في القاهرة وكان تولى فيها دار الحديث في اخر عمرهِ ثم عزلهُ عنها الملك الكامل

" ١٠ (ابو الحسين علي بن يوسف بن تاشفين) (٤٧٧ــ٥٣٧ ﻫ) (١٠٧٤ الى ١١٤٢ م) هو فضح الحسن علي بن يوسف بن تاشفين الصنهاجي اللتوني ولد في سبتة وكانت امهُ نصرانيَّة . استقل بالامر بعد ابيهِ بويع لهُ بمراكش يوم وفاة ابيهِ سنة ٥٠٠ ﻫ (١١٠٧ م) . وتسمى بامير المؤمنين وملك جميع بلاد المغرب من بجاية الى السوس الاقصى وبلاد القبلة من سلجماسة الى جبل الذهب من بلاد السودان وجميع بلاد الاندلس وملك ما لم يملكهُ ابوهُ وخطب لهُ على الفي منبر وثلاثمائة منبر . واقام العدل وتولى الجهاد وسار سيرة

صفحة سطر

ابيهِ وهدى هديه وفوض احكام البلاد الى القضاة ودخل الاندلس سنة ثلاث وخمسمائة فاقام شهراً على طليطلة . وكان في عسكرهِ مائة الف فارس ففتح عدة قلاع ونكى فيها الروم وفعل جم العجائب ورجع الى المغرب . ودخل الى الاندلس مرة ثانية بجيوش لا تحصى فنزل على قرطبة وتفقد احوالها وولى ابن رشد القضاء وغزا عرب الاندلس وفرّ امامهُ الروم وتحصنوا بقلاعهم وقتل واسر خلقاً كثيراً لا يحصى ورجع الى العدوة سنة ٥١٤ هـ (١١٢١م) وفي هذه السنة ظهر الامام المهدي محمد بن تومرت ونازل مراكش وكسر عدة جيوش لعلي بن يوسف . ومن هذه السنة اخذ امر المرابطين في التقهقر الى ان توفي سنة ٥٣٧ هـ (١١٤٣م)

" ١١ (ابو اسحاق ابراهيم) هو اخو علي المذكور ورابع ابناء يوسف بن تاشفين ذكرهُ صاحب روض القرطاس ولم يذكر تاريخهُ كان اديباً محباً للعلم والعلماء يأنس بمجالستهم ويجزل لهم الصلات

" ١٦و١٧ (اما الادب فهو كان حجتهُ وبهِ غمرت الافهام لجتهُ) الحجة الدليل اي كان عمدة الادب وركنهُ وقد طمت لجة ادابهِ وغمرت الافهام

" ١٧ (العقد) يريد العقد الفريد وهو من اجل كتب الادب واحواها سماهُ بالعقد لما فيهِ من مختلف جوهر الكلام مع دقة المسلك وحسن النظام . وجزّأهُ على خمسة وعشرين كتاباً كل منها جزءان قد انفرد كل كتاب منها باسم جوهرة من جواهر العقد . طبع غير مرة في مصر

" ١٨ (ابرزهُ مثقف القناة مرهف الشباة) اي انهُ اخرج كتابهُ مستقيماً كقناة وجعلهُ دقيق المسلك كالحد المرقق

" ١٩ (تجاوز سماك الاحسان) قد مرّ ذكر السماك . اي قد بلغ النهاية في الكرم

" ٢٧ (الاشربة) هو جمع شراب يريد بعلم الاشربة ما قيل في انواع المسكرات . وقولهُ : (لهُ شعر يجمع اتقان العلماء واحسان الظرفاء) اي ان شعرهُ يجمع بين دقة نظر العلماء المحققين وسلامة قريحة الناظمين المجيدين

٢٨٣ ٥ (الآماء الشواعر) اي الجواري الناظمات للشعر وهو من كتب الادب . ومثلهُ كتاب الديارات وكتاب الحانات واداب الغرباء ذكرها الحاج خليفة ولم يزد على ذكرها ايضاحاً

" ٨ (الوزير المهلبي) (٢٩١ــ٣٥٢ هـ) (٩٠٤ــ٩٦٣م) هو ابو محمد الحسن

صفحة سطر

المهلبي وزير معز الدولة تولى وزارتهُ سنة ٣٣٩هـ (٩٥١م) وكان من بني بويه ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمَّة وفيض الكفّ على ما هو مشهور بهِ وكان غاية في الادب والمحبة لاهلهِ. وكان قبل اتصالهِ بمعزّ الدولة في شدَّة عظيمة وفاقة. وكان سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليهِ فقال ارتجالاً:

الا موتٌ يباع فاشتريهِ فهذا العيش ما لا خير فيهِ
الا موتٌ لذيذُ الطعم يأتي يخلّصني من العيش الكريهِ
اذا ابصرتُ قبرًا من بعيدٍ وددتُ لو انّي مما يليهِ
الا رحِم المهيمن نفسَ حرٍّ تصدَّق بالوفاة على اخيهِ

وكان معهُ رفيق يقال لهُ عبد الله الصوفي. فلمَّا سمع الابيات اشترى بدرهم لحماً وطبخهُ واطعمهُ وتفارقا. وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولَّى الوزارة ببغداد لمعز الدولة وضاقت الاحوال برفيقهِ الذي اشترى لهُ اللحم وبلغهُ وزارة المهلبي فقصدهُ وكتب اليهِ:

الا قل للوزير فدتهُ نفسي مقالةَ مذكرٍ ما قد نسيهِ
اتذكر اذ تقول لضنك عيشٍ الا موتٌ يباع فاشتريهِ

فلما وقف عليهِ تذكَّرهُ وهزَّتهُ اريحيَّة الكرم فامر لهُ في الحال بسبعمائة درهم ووقَّع في رقعتهِ: مَثَل الذين ينفقون اموالهم في الله كمثل حبَّة انبتتْ سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبَّة والله يضاعف لمن يشاء. ثم دعا بهِ فخلع عليهِ وقلّدهُ عملاً يرفق بهِ. ومحاسن الوزير المهلبي كثيرة وقد مدحه الشعراء ونالوا منهُ. قال ابو اسحاق الصابي: كنت يوماً عند المهلبي فاخذ ورقة وكتب. فقلت بديهاً:

لهُ يدٌ برعت جودًا بنائلها ومنطقٌ دُرُّهُ في الطرس ينتثرُ
فخاتمٌ كامنٌ في بطن راحتهِ وفي اناملها ثعبان مستترُ

وكانت وفاتهُ بالبصرة فرثاهُ الشعراء منهم ابو عبد الله الحجّاج الشاعر بقولهِ:

مات الذي امسى الثناء وراءه والعفو عفو الله بين يديهِ
هدم الزمان بموتهِ الحصن الذي كنا نفرُّ من الزمان اليهِ
فليعلمنَّ بنو بويه انهُ فُجعت بهِ ايامُ آل بويهِ

وقد اخذ هذا المعنى بعض الشعراء عن المهلبي:

عجبتُ لمن يشتري العبيد بمالهِ ولا يشتري حُرًّا بلين مقالهِ

صفحة سطر

〃 ١٠ (امان وما عنّي ومن وما منّاً) اي انهُ اسعفنا بدون ان يكلفنا مشقة واذى وانعم علينا واصطنعنا دون منٍّ وتعيير بما أعطى

〃 ١١ (وردنا عليهِ مقترين فراشنا) اي ذهبنا اليهِ في حال فقرنا فاغنانا

〃 ١٣ (وبكر عطارد) في هذا اشارة الى هياكل عطارد وكان الصابئون يصورون في جدران بيتهِ غلماناً بايديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بتمجيدهِ. يريد انهُ زينة عصرهِ وفخر زمانهِ كما البكر لهُ حقوق السيادة على اخوتهِ

〃 ٢١ (فيفرغ منها في الوقت والساعة والجواب عما فيها) اي انهُ لتوقد خاطرهُ ينتهي من عملها ومن الجواب عليها في نفس الوقت والساعة التي تقترح بها عليهِ

〃 ٢٢و٢٣ (يوشّح القصيدة الفريدة من قبلهِ بالرسالة الشريفة من انشائهِ) اي يأخذ قصيدة فريدة من قصائد من تقدمهُ ويخرجها على طريقة الرسائل

〃 ٢٥و٢٦ (وكلامهُ كلهُ عفو الساعة وفيض اليد) اي لا تسبق لهُ فيهِ رويّة وتفكر بل يأتي به على البديهة. وقولهُ: (ومسارقة القلم ومجاراة الخاطر) اي على حسب ما يجري به القلم او يعنّ على الذهن

〃 ٢٧ (ناصع الظرف) اي خالص الكياسة والملاحة

٢٨٤ ٢ (واظهر طرزهُ) اي محاسنهُ. والطرْز في اللغة الهيئة

〃 〃 (ابو الفتح الاسكندري) هو اسم مختلق لصاحب نشأة المقامات البديعية

〃 ١٠ (راعي تلعات العلم) التلعة الارض المرتفعة اي انهُ متول امر ما ارتفع من اراضي العلم كناية عن ترفعهِ وعلوهِ على اصحاب العلم من اهل زمانهِ. (وامام المصنفين بحكم قرآنهِ) يريد انّ لكلامهِ تأثيراً كما للقرآن فاضحى بذلك إمام المصنفين

〃 ١٦ (شعر الوليد) يريد الوليد ابا العبادة البحتري الشاعر المشهور .

〃 ١٨ (شكرًا فكم من فقرة لك كالغني الخ) اي شكرا لك عمَّا تقدَّم. ثم اخذ في وصف نثرهِ فقال: كم لك في النثر من عبارة مختارة تشبه الغنى اذا اقبل على الرجل الكريم بعد ابتلائهِ بالفقر الشديد

〃 ١٩ (واذا تفتق نور شعرك الخ) اي اذا تفتحت ازاهير شعرك في حال حسنهِ ولطافتهِ بدا منهُ الحسن مرصعاً بجواهر الكلام ومصرعًا واصل التصريع الطرح ولعلهُ يريد بهِ الملفوظ والمنشد

〃 ٢٢ (يتيمة الدهر) هو من احسن الكتب الادبية واكملها بلاغة ونظماً صنفهُ

صفحة سطر

الثعالبي وجمع فيهِ محاسن اهل عصرهِ وقسمهُ الى اربعة اقسام الاوّل محاسن اشعار آل حمدان وشعرائهم وغيرهم من اهل الشام ومصر. الثاني في محاسن اشعار اهل العراق وانشاء الدولة الديلمية. الثالث في محاسن اشعار اهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان . والرابع في محاسن اهل خراسان وما وراء النهر طبع اوّلًا في المطبعة الحنفيَّة في دمشق

٣٣ (ابو الفتوح نصرالله بن قلاقس) (٥٣٢ــ٥٦٧هـ) (١١٣٨ــ١١٧٢م)هو ابن قلاقس اللخمي الازهري كانت ولادتهُ في ثغر الاسكندريَّة وكان شاعرًا جيدًا وفاضلًا نبيلًا صحب الشيخ ابا طاهر السلفي وانتفع بصحبتهِ ولهُ فيهِ غرر المدائح وقد تضمنها ديوانهُ . وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم وامتدحهُ وفي آخر وقتهِ دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن ياسر بن ابي الندى وزير صاحب بلاد اليمن فاحسن اليهِ واجزل صلتهُ وفارقهُ وقد اثرى من جهتهِ . فركب البحر فانكسر المركب بهِ وغرق جميع ما كان معهُ بجزيرة الناموس بالقرب من دهلك سنة ٥٦٣هـ (١١٦٨م) فعاد الى الوزير وهو عريان فلمَّا دخل عليهِ انشدهُ قصيدتهُ التي فيها يقول:

صدرنا وقد نادى السماح بنا ردوا فعدنا الى مغنـاك والعَوْد احمدُ

وهي من القصائد المختارة . ثم انشدهُ بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرقهُ وفيها يقول :

سافرْ اذا حاولت قدرا سار الهلالُ فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى طيبًا ويخبث ما استقرَّا
وبنقلة الدرر النفيسة بــدّلت بالبحر نحرا
يـا راويًا عن يـاسرٍ خبرًا ولم يعرفـهُ خُبْرا
اقرأ بغــرَّة وجهــهِ صُحُفَ المنى ان كنت تقرا
والثم بنـانَ يمينـهِ وقلِ السلامُ عليك بحرا
وغلطتُ في تشبيهــهِ بالبحر فاللهم غفــرا
اوليس نلت بذا غنًى جمًا ونلت بذاك فقرا

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان . ثم دخل بعد ذلك صقليَّـة وعاد الى اليمن سنة خمس وستين . توفي ابن قلاقس بميذاب

٣٦ (فقه اللغــة) هو كتاب مشهور متداول طبع في باريس ومصر والهند وفي مطبعتنا مؤخرًا . اما (سحر البلاغة) فقد ضمنهُ مؤلفهُ شيئًا من غرر بلغاء زمانهِ

صفحة	سطر	
		نظماً ونثراً . طبع في الاستانة العليَّة . وطبع (مؤنس الوحيد) في المانيا
«	٢٧	(الذخيرة) هي تأليف في محاسن اهل جزيرة الاندلس اختصرهُ ابو الفضل ابن مكرم الانصاري
٢٨٥	٣	(ابو القاسم عبد الله) هو نجم الدين عبد الله بن القاسم بن عثمان الحريري تأدب على ابيهِ ثم رحل الى الديار المصرية وبها كانت وفاتهُ سنة ٥٥٤ هـ (١١٦٠م)
«	٤	(بنو حرام) هم قبيلة من العرب سكنوا سكَّة في البصرة فنسبت اليهم
«	٧	(شرف الدين ابو نصر انوشروان الخ) كان رجلًا نبيلًا فاضلًا جليل القدر استوزرهُ الخليفة المسترشد بالله لهُ تاريخ لطيف سمَّاهُ صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور. نقل عنهُ العماد الاصبهاني نقلًا كثيرًا في كتاب نصرة الفترة الذي ذكر فيهِ اخبار الدولة السلجوقيَّة . توفي الوزير المذكور سنة ٥٣٢ هـ (١١٣٨م)
«	١٠و١١	(وان لم يدرك الظالع شأو الضليع) اي وان لم يدرك الغامز في مشيتهِ غاية القوي الشديد الاضلاع . فالظالع هو شبيه بالاعرج . والشأو الغاية والسبق . والضليع القوي يقال: فرس ضليع اي بيّن الضلاعة
«	١٦	(ابو القاسم علي بن افلح) هو جمال الملك ابو القاسم العبسي . قال ابن خلكان: هو شاعر ظريف حسن المديح كثير الهجاء مدح الخلفاء فمن دونهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولقي رؤساءها واكابرها لهُ ديوان في مجلد وسط قد جمعهُ بنفسهِ وعمل لهُ خطبة وقفَّاهُ ولابن افلح نوادر كثيرة . توفي ببغداد سنة ٥٣٥ هـ وقيل ٥٣٦ هـ (١١٤١-١١٤٢م)
«	١٧	(ربيعة الفرس) هو ربيعة بن نزار وقد نسب الى الفرس لان نزارًا اباهُ اورثهُ الخيل
«	١٨	(المشان) هي بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحريريّ منها ويُقال انهُ كان لهُ بها ثمانية عشر الف نخلة وانهُ كان من ذوي اليسار
«	٢١	(درة الغواص) هو كتاب مشهور جمع فيهِ الحريريّ نيّف ومائتين لحن ممّا يرتكبهُ الخواص . وهذا الكتاب قد طبع بمصر ثم بالاستانة مع انتقاد حسن للامام الخفاجي ثم باوربا مؤخرًا

صفحة	سطر	
«	٢٦	(ما انت اوّل سار غرهُ قمر الخ) اي لست انت اوّل من مشى ليلاً فاغتر بضياء الاقمار ولست اوّل طالب منزل اعجبتهُ خضرة المزابل فظنهُ مرعى مخصباً. والدمنة المزبلة تحسن خضرتها مع خبث نبتها وهذا مثل يضرب في من كان حسن المنظر رديّ المخبر
«	٢٧	(مثل المعيديّ فاسمع بي ولا ترني) راجع شرح هذا المثل في هذا الجزء الخامس من الجاني صفحة ٦١
٢٨٦	٨	(سراج الملوك) هو مجلد جمعهُ ابن ابي الرندقة الطرطوشي من سير الانبياء وآثار الاولياء وآداب العلماء وحكمة الحكماء ونوادر الخلفاء ورتبهُ ترتيباً انيقاً في اربعة وستين باباً قال الحاج خليفة: ما سمع بهذا الكتاب ملك الّا استكتبهُ ولا وزير الّا استصحبهُ يستغني الحكيم بمدارستهِ عن مباحثة الحكماء والملك عن مشاورة الوزراء
«	١٠	(سرقسطة) هي قاعدة ولاية كبيرة في شمالي شرقي اسبانيا من اعمال اراغون. وكانت قديماً ام الثغر الاعلى من كورة تدمر واراغون وتتصل اعمالها بطركونة وهي ذات فواكه عذبة لها فضل على فواكه سائر الاندلس. وهي مبنيّة على ضفة نهر ابرة اليمنى تبعد عن مجريط (Madrid) بنحو مائة وسبعين ميلاً وسكانها سبعون الفاً. وقد انفردت بايام العرب بصنعة السمور ولطف تدبيرهِ وفيها كانت تنسج الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطيّة. افتتحها المسلمون سنة ٩٣هـ (٧١٢م). ثم صارت لبني اميّة ثم لبني هود ولابن تاشفين واسترجعها النصارى سنة (١١١٩مـ) وفي عهد نابوليون ملكها الفرنسيون مدة
«	١١	(ابو محمد بن حزم) هو علي بن حزم الظاهري. مر ذكرهُ
«	١٢و١٣	(ابو بكر الشاشي) (٤٢٩ـ٥٠٢ هـ) (١٠٣٨ـ١١١٤مـ) هو فخر الاسلام محمد بن احمد الفقيه الشافعي المعروف بالمستظهري اصلهُ من شاش ومولدهُ في ميافرقين كان فقيه وقتهِ تفقه على مشايخ وطنهِ ثم رحل الى بغداد ولازم ابا اسحاق الشيرازي. ثم دخل نيسابور وعاد الى بغداد فانتهت اليهِ رئاسة الطائفة الشافعيّة وصنف تصانيف حسنة منها كتاب حلية العلماء في المذهب الشافعي سماهُ بالمستظهري لانهُ وضعهُ للخليفة المستظهر بالله. ثم تولى التدريس بالمدرسة النظامية في بغداد سنة ٥٠٤هـ (١١١١مـ) الى حين وفاتهِ
«	١٣	(ابو محمد الجرجاني) كان فقيهاً شافعياً كثير الحفظ حسن التدريس. توفي

صفحة	سطر	
		في بغداد سنة ٥١٢ هـ (١١١٩ م)
«	«	(ابو علي التستري) هو عبد الرزاق بن احمد بن محمد البقّال التستري كان ورعًا صالحًا محدثًا. توفي سنة ٤٦٨ هـ (١٠٦٥ م)
«	١٤و١٥	(الافضل ابن امير الجيوش) هو ابو القاسم احمد شاهنشاه الافضل وابوهُ هو بدر الجمالي المعروف بامير الجيوش (راجع الصفحة ٧٤٩) قام بالوزارة بعد ابيهِ سنة ٤٨٨ هـ (١٠٩٦ م) فوزر للمستنصر صاحب مصر ثم للمستعلي وصدرًا من ولاية الآمر. وكان الافضل حسن التدبير فحل الرأي وهو الذي اقام الآمر بن المستعلي موضع ابيهِ في المملكة بعد وفاتهِ ودبّر دولتهُ وحجر عليهِ ومنعهُ من ارتكاب الشهوات لانهُ كان كثير اللعب فحملهُ ذلك على ان عمل على قتل الافضل فاوثب عليهِ جماعة فقتلوهُ سنة ٥١٥ هـ (١١٢٢ م). ومن يد الافضل المذكور اخذ الفرنج مدينة القدس وكان تسلمها من سكمان بن ارتق سنة ٤٨٩ هـ (١٠٩٧ م) ويُقال انهُ خلّف من المال ما لا يُسمع بمثلهِ ولا يعلم قدرهُ
«	١٥	(مسجد شقيق) قال المقرزيّ: هو مسجد في القاهرة بناهُ شقيق الملك خسروان صاحب بيت المال احد خدام القصر في ايام الخليفة الحافظ لدين الله في سنة ٥٤١ هـ (١١٤٧ م). وعمل فيهِ للحافظ ضيافة حضر فيهِ بنفسهِ ومعهُ الامراء والاستاذون وكافة الرؤساء. وكان في شقيق كرم وسموّ همّة
«	«	(الرصد) الرصد هذا المسجد بناهُ الافضل شاهنشاه المذكور آنفًا بعد بنائهِ للجامع المعروف بجامع الفيلة لاجل رصد الكواكب بآلة يقال لها ذات الحلَق
«	١٦	(المأمون بن البطائحي) هو ابو عبد الله محمد بن مختار بن بابك البطائحي ولقب المأمون وهو باني الجامع الاقمر تولى الوزارة بعد الافضل شاهنشاهُ سنة ٥١٥ هـ (١١٢٢ م) للآمر الخليفة ثم قبض عليهِ الآمر وقتلهُ سنة ٥١٩ هـ (١١٢٦ م). وابن البطائحي هذا هو الذي قاتل قبائل لواتة وكانوا وصلوا سنة ٥١٧ هـ (١١٢٤ م) من الغرب الى ديار مصر فافسدوا فيها. فسار اليهم المأمون وهزمهم واسر منهم وقتل منهم خلقًا كثيرًا وقرر عليهم خراجًا معلومًا كل سنة
«	٢١	(بهاء الدين العاملي) قد عثرنا على ترجمة لهُ في تاريخ اعيان القرن الحادي عشر تزيد ايضاحًا على ترجمة المنبي فاحببنا ايراد خلاصتها على انها تخالف

صفحة سطر

رواية المتنبي في بعض الوجوه . قال المحبي : هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين العاملي الهمذاني ولد ببعلبك سنة ٩٥٣ﻫ (١٥٤٦م) وانتقل بهِ ابوهُ الى بلاد العجم واخذ عن والدهِ وغيرهِ من الجهابذة . فلمَّا اشتد كاهلهُ ولي بها مشيخة الاسلام. ثم رغب في الفقر والسياحة فحج وساح ثلاث سنين ودخل الشام ومصر والقدس واجتمع في اثناء ذلك بكثير من اهل الفضل . ثم عاد وقطن بارض العجم فالف بها التأليفات فاختصهُ سلطانها شاه عبَّاس بذاتهِ وجعلهُ مفتيه ومشيد اركان دولتهِ وبقي عندهُ الى وفاتهِ سنة ١٠٣١ﻫ (١٦٢٢م)

" ٢٤ (وفضاؤها الذي لاتحد لهُ فراسخ) الفراسخ ج فرسخ وهو ثلاثة اميال هاشمية اي انهُ فضاء للعلوم وساحة رحبة لا تعرف لهُ نهايات محدودة

" ٢٧ (القدم المعلَّى) اي الرتبة العليا . والمعلَّى هو في الجاهليَّة احد قداح لعب الميسر وهو اوفرها نصيباً كان لصاحبهِ سبعة انصبة فلذلك يقال : فاز فلان بالقدح المعلَّى

٢٨٧ ٢ (كان مولدهُ بقزوين) راجع ما قيل في ترجمتهِ آنفاً

" ٣ (شاه عبَّاس) هو عبَّاس بن محمد خدابنده سلطان خراسان ولي السلطنة بخراسان في سنة ٩٩٥ﻫ (١٥٨٧م) وكان جلوسهُ بقزوين مكان والدهِ في حياتهِ لان اباهُ كان اعمى وقد استولت في ايامهِ امراء قزلباش على الدولة واتخذوها حصصاً. فاستقل بالامر وانقضى العهد الذي بينهُ وبين ملوك الاوزبك من آل عثمان وحاصر مملكة تبريز وروان واستولى عليها ثم اخذ قندهار من بلاد الهند واستولى على خوارزم وسجستان وكيلان . وكان شاه عبَّاس سلطاناً صاحب جأشٍ وقوة ومكر غدَّاراً محتالاً فاسترد بعض البلاد وتقوَّى في العساكر فاخذ بغداد من يد آل عثمان دخلها سنة ١٠٣٢ﻫ (١٦٢٣م) بمخامرة من كبير عساكرها ومن ابنهِ فاستمرت في يده مدة الى ان استرجعها السلطان مراد . ومن ذلك العهد لزم شاه عبَّاس حدودهُ الاصليَّة وطال عمرهُ في السلطنة وبلغ من العزَّة والحرمة غاية امانيه وخدمهُ اجلَّاء العلماء منهم بهاء الدين العاملي والحكيم التنقائي. توفي السلطان شاه عبَّاس سنة ١٠٣٨ﻫ (١٦٢٨م) بدار ملكه مدينة اصبهان ودفن باردبيل وكان عمرهُ ينيف على السبعين

صفحة	سطر	
«	٤	(ثم دخل مصر) كان دخول العاملي الى مصر قبل توليته عند شاه عبّاس
«	«	(الاستاذ ابو الحسن البكري) هو شمس الدين محمد بن زين العابدين الاستاذ الكبير البكري الصديقي المصري. كان من العلم والتحقيق غاية وكان من احسن الناس خُلقاً وخلقاً فصيح العبارة طلق اللسان كثير الفوائد مجالاً عند الكبراء والوزراء ذا جاه عريض معتقداً عند عامّة الناس وخاصتهم يرجع اليهِ في مشكلات الامور. ولد بمصر ونشأ بها وتأدب واشتغل بطلب العلوم واتقنها وبرع في كثير من الفنون سيما علم التفسير والحديث وكان لهُ في علوم القوم واصول التصوف قدم راسخ واقبل على التدريس في الجامع الازهر الى ان صار رئيس البيت البكري. وللاستاذ البكري ديوان مسموع يشتمل على نفائس القصائد والموشحات والمقاطيع. توفي البكري سنة ١٠٨٧ ﻫ (١٦٧٧م)
«	٧	(احمد المنيني) هو احمد بن علي الشهير بالمنيني الدمشقي هو احد ادباء دمشق الافاضل لهُ تقدم واكرام عند مفتيها السيد محمد افندي هاشم زادهُ الهاشمي فسّر لهُ قصيدة العاملي الموسومة بوسيلة الفوز والامان تفسيراً جميلاً انتهى منهُ سنة ١١٥١ ﻫ (١٧٣٩م) ولم نقف على تاريخ وفاتهِ
«	١٢	(الانموذج) هو كتاب في النحو وضعهُ ابن الرشيق القيرواني
«	٢٤	(الحسن بن مالك) هو ابو العالية الحسن بن مالك الشاعر مولدهُ ومنشأهُ في الشام. ثم رحل الى العراق ودخله بغداد فلم يستطب سكناها ولهُ فيها قصائد يهجوها. توفي نحو سنة ٢٤١ ﻫ (٨٥٦م)
«	٢٥	(لا درّ درُّ نبات الارض) اي لا زكا ولا نمى. يقال: لا درّ درُّهُ اي لا كثر خيره
٢٨٨	٢	(محمد بن عبد الملك) هو ابن الزيات وزير المعتصم (راجع صفحة ٧٧ الحواشي)
«	٩	(كنت اظن الزنبور اشد لسعاً من النحلة فاذا هو اياها) هذه المسألة هي المسألة المعروفة بالزنبورية. وللنحاة فيها كلام طويل لا حاجة لذكرهِ. وانما تعين عندهم رفع الضميرين لان (اذا) في المسألة من حرف الابتداء متضمنة التعليق بالخبر والتأويل فاذا الزنبور هي العقرب او فاذا لسعة الزنبور هي لسعة العقرب
«	١٧	(نزهة الالباء) هو تأليف مفيد وضعهُ ابو البركات عبد الرحمان بن محمد الانباري ووسمهُ بنزهة الالباء في طبقات الادباء جمع فيهِ تراجم واخبار نيّف ومائة وسبعين من مشاهير النحاة
«	٢٥	(السلطان محمد شاه) راجع ما قيل في ترجمتهِ صفحة ٨٣ من الحواشي. تولى

صفحة سطر

الملك بعد قتلهِ اباهُ طغلوق . ثم استولى على الامر من غير منازع لهُ . وكان اسمهُ جونة فلمَّا ملك تسمى بمحمد واكتنى بابي المجاهد وهو الذي دخل عليهِ ابن بطوطة عند سفرهِ الى الهند وقد اطال في ذكر مكارمهِ وآثارهِ مع استيفاء شرح ما جرى لهُ في ملكهِ من الحروب

〃 〃 (اتصل بملكها لذلك العهد وهو فيروزجوهُ) لا يريد بملكها سلطانها وصاحب امرها وانما يسمون ملكاً من كان لهُ الامر والنهي . وفيروزجوهُ هذا كان كبير حجَّاب السلطان محمد شاه وابن عمهِ ونائبهُ كما ذكر ابن بطوطة في اثناء اخبارهِ . وهو يسميهِ فيروزملك

〃 ٢٧ (ابو عنان) هو فارس ابن السلطان ابي الحسن علي المريني . وابوهُ هو منشىء الدولة المرينيَّة في المغرب بعد دولة بني حفص . وكان ابنهُ ابو عنان بطلاً شجاعاً صاحب رأي وتدبير عقد لهُ ابوهُ في حياتهِ على المغرب الاوسط سنة ٧٤٩هـ (١٣٤٩م) وعهد اليهِ بالنظر في اموره كافة وجعل اليهِ جبايتهُ . وانتقض في اثناء ذلك على ابيهِ العرب من سليم فسار الى محاربتهم والتقى معهم قرب القيروان فانخذل عسكرهُ وفر السلطان الى القيروان هارباً فحاصرهُ العرب فيها مدة الى ان داخلهم ان يفرجوا عنهُ من الحصار على مال اشترطوهُ عليهِ . وكان في خلال نكبة السلطان بلغ ولدهُ ابا العنان فارساً خبرُ وفاتهِ فنهض يريد الاستقلال بملك ابيهِ دون غيرهِ من اخوتهِ واقام نفسهُ في سلطنة المغرب . ولمَّا سمع بابيهِ حياً بعث لجميع عمَّالهِ ان يصدوا اباهُ عند توجههِ لاسترجاع ملكهِ ثم حشد ابو عنان عساكرهُ وقصد اباهُ في سجلماسة وتامرغوست فانجلى القتال عن هزيمة والدهِ ابي الحسن . ثم كتب لابي العنان بولاية عهده واعتل بعد ذلك بقليل وتوفي سنة ٧٥٢هـ (١٣٥٢م) . فدفنه ابنهُ بكرامة في مرَّاكش ثم نقلهُ الى بشالة الى مقبرة سلفهم . فخلت لهُ الدولة بعد ذلك من كل منازع واستبد بالامر ثم سار الى غزو بني عبد الواد وآل يغمراسن فتولى على بلادهم واخذ تلمسان وبجاية ثم فتح قسنطينة ونكس معالم الفتنة واتم فتح باقي افريقية . ثم رجع الى فاس فادركهُ بها المرض وتوفي في آخر سنة ٧٥٩هـ (١٣٥٧م)

٢٨٩ ٣ (محمد بن جزيّ) (٧٢١-٧٥٧هـ) (١٣٢١-١٣٥٦م) هو ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم محمد بن جزيّ الكلبي اصلهُ من غرناطة وكان ابوهُ احد

صفحة سطر

المفتين بها عالم الاندلس الطائرة فتياه منها الى طرابلس وقتل بطريف بعد ان ابلى بلاءً حسناً. وابو عبد الله ابنهُ هذا كتب بالاندلس في حضرة امير المسلمين ابي الحجاج يوسف ولهُ فيهِ قصائد. ثم اساء اليهِ ابو الحجاج الصنيع فانتقل الى العدوة وكتب بالحضرة المرينيَّة لامير المسلمين ابي عنان وفي جوارهِ توفي في مدينة فاس. وكان كاتباً مجيدًا لهُ باع مديدة في التاريخ واللغة والحساب عارفًا بشعر الاقدمين والمحدثين ولهُ نظم رائق

〃 ١٤ (وميمهُ لك فاء) اي فوز

〃 ١٥ (وزايهُ عن قريب لمن يعاديك تاء) اي يكون موتًا لمن يعاديهِ ويناويهِ

〃 ٢٢ (المرقصات والمطربات) هو كتاب ضمنهُ صاحبهُ من محاسن ما ورد نظمًا ونثرًا لفضلاء الشرق والغرب وصدرهُ بمقالة فيها يقسم الشعر الى مطرب ومرقص ومقبول ومسموع ومتروك

〃 ٢٦ (الملك الصالح صاحب حمص) هو نور الدين علي بن الملك الافضل الايوبي وحفيد صلاح الدين تولى مدة على حمص. ولما سار الخوارزميَّة الى حلب خرج عسكر حلب اليهم مع الملك المعظم توران شاه ووقع بينهم القتال فانهزم الحلبيون هزيمة قبيحة وقتل منهم خلق كثير منهم الملك الصالح سنة ٦٣٨هـ (١٢٤١م)

〃 ٢٦و٢٧ (ابن عمهِ الملك صالح) يريد نجم الدين صالح بن ايوب وقد مرَّ ذكرهُ

〃 ٢٨ (انا لون الشباب والخال) اي اني في حمرتي اشبه الوان الشبان وفي سوادي العنبريّ اشبه لون الخيلان في الوجه. والعنبر يغلب فيهِ السواد

٢٩٠ ٢ (من الثناء عليهِ من شكر احسانهِ والثوابا) اي اثني عليهِ شكرهُ احسانهُ وثوابهُ. نصب (ثواب) على بناء عطفها على محل احسان. واحسان مفعول بهِ في المعنى

〃 ٥ (السلطان المعظم) هو الملك المعظم غياث الدين توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل. لما توفي والدهُ الملك الصالح جمع فخر الدين بن الشيخ الامراء وحلفوا لهُ وكان المعظم بحصن كيفا. فسيَّروا اليهِ اقطاي الفارس على البريد فاعلمهُ بموت ابيهِ ومبايعة الامراء لهُ فرَّ السلطان المعظم على دمشق وتسلطن بقلعتها في اواخر رمضان سنة ٦٤٧هـ (١٢٥٠م) وانفق الاموال واحبهُ الناس. وكانت في اثناء ذلك شجرة الدرّ زوجة ابيهِ الملك صالح تقوم بامور الدولة. وتوهم الكافة ان السلطان زوجها مريض. ثم ركب توران شاه الى مصر ونزل الصالحيَّة في اواسط ذي القعدة فاعلن حينئذٍ بموت

صفحة سطر

الصالح . ثم سار المعظم من الصالحيّة الى المنصورة واتفق كسرة الفرنج عند قدومهِ . ففرح الناس وتيمنوا بوجههِ لكن بدت منهُ امور نفّرت الناس عنهُ منها انهُ كان فيهِ خفة وطيش. واساء تدبير نفسهِ وانهمك على اللذات وتهدد الامراء بالقتل وقدَّم الاراذل واخَّر خواص ابيهِ فوجدوهُ مختل العقل سيء التدبير . وعملت عليهِ شجرة الدرّ لانهُ ارسل يطالبها بالاموال ويهددها فقتلوهُ لسبعين يوماً من ملكهِ في غرَّة سنة ٦٤٨هـ (١٢٥٠م) وبموتهِ انقضت دولة بني ايوب من ديار مصر بعد ما اقامت نحو ثمانين سنة وملك منهم ثمانية ملوك

" ٧ (ابو عبد الله المستنصر) هو امير البلاد الافريقيّة المولى ابو عبد الله محمد بن ابي زكريّا من بني حفص بويع لهُ يوم وفاة ابيهِ سنة ٦٤٧هـ (١٢٥٠م) وعمرهُ اثنتان وعشرون سنة . ثم وصلت لهُ بيعة بني مرين من فارس وبيعة مكَّة فدعي لهُ على المنابر وتسمى بامير المؤمنين ولقب بالمستنصر بالله فاحسن التدبير وبنى البنايات واخمد الفتن وفي ايامهِ نزل الفرنسيس مدينة تونس سنة ٦٦٨هـ (١٢٧٠م) وكانت بينهم وبين المسلمين حروب مات فيها خلق كثير من الفريقين ومدة اقامتهم اربعة اشهر وعشرة ايام . وفي عاشر محرم سنة ٦٦٩هـ توفي ملكهم (القديس لويس التاسع) بالوباء. ثم صالح المستنصر على الانصراف على ان يدفع لهم الف ومائة قنطار وعشرة قناطير من الفضة فتمّ الصلح . توفي المستنصر سنة ٦٧٥هـ (١٢٧٧م)

" ٢١ (ابن زهر) اسمهُ ابو بكر محمد بن ابي مروان

" ٢٣ (الحافظ) هو ابو الخطَّاب عمر بن دحية مرّ ذكرهُ صفحة ٨٨٤

٢٩١ ١٧ (ابو عبد الله الناتلي) لم نجد لهُ ذكرًا في غير هذا المكان . وقد قال في حقهِ ابن سينا انهُ لم يكن يتقن من العلوم الفلسفيَّة الّا القليل . ولم يقم بالاشكال الهندسيَّة . فلم ينتفع بهِ . ولمَّا رأى الناتلي من نجابة تلميذهِ ما رأى انتقل من بخارى الى كركانج قصبة خوارزم . ولا ندري ايّ سنة توفي

" ٢٣ (الحد الاوسط في القياس) لمَّا كان القياس قائمًا بمقابلة حدَّي القضيَّة بحدّ ثالث سمي الثالث هذا بالحدّ الاوسط كقولك : كل جسم محدث والعالم جسم فهو محدث . فالحد الاوسط فيهِ جسم . وبوجودهِ يقوم البرهان

٢٩٢ ١٠ (دهستان) قال ياقوت : هو بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان . ودهستان ايضاً مدينة بكرمان

صفحة سطر

〃 ١١ (ابو عبيدة الجوزجاني) ويروى: ابو عبد الله الجوزجاني واسمهُ عبد الواحد صحب الرئيس ابن سينا وكان من افضل تلامذتهِ فاخذ عنهُ ووصف احوالهُ وكتب عليهِ قسماً من كتبهِ ونقل عنهُ الوصايا التي اوصى بها اصدقاءهُ. توفي الجوزجاني نحو سنة ٤٤٠ﻫ (١٠٤٩م)

〃 ١٣ (السيدة) هي والدة مجد الدولة ابن فخر الدولة. كان اليها الحكم على الريّ واصفهان لحداثة سنّ ولدها. ولمَّا صار الامر الى ولدها استوزر ابا علي الخطير سنة ٣٩٣ﻫ (١٠٠٣م). فاستمال الامراء ووضعهم على السيدة وخوَّف ابنها فخرجت من الرّي الى القلعة فوضع عليها من يحفظها فعملت الحيلة حتَّى هربت الى بدر بن حسنويهِ امير الجبل واستعانت بهِ في ردها الى الريّ وجاءها ولدها شمس الدولة وعساكر همذان فساروا جميعاً الى الريّ فحاصروها وجرى بين الفريقين قتال كثير ثم استظهر بدر ودخل البلد واسر مجد الدولة وقيدتهُ والدتهُ وسجنتهُ بالقلعة واجلست اخاهُ شمس الدولة في الملك وصار الامر اليها. وبقي شمس الدولة نحو سنة في الملك فرأت والدتهُ منهُ تنكرًا وتغيرًا وان اخاهُ مجد الدولة الين عريكة واسلم جانباً فاعادتهُ الى الملك وصارت هي تدبر الامر وتسمع رسائل الملوك وتعطي الاجوبة. ثم حاول شمس الدولة استرجاع ملكهِ واستنجد ببدر بن حسنويهِ فانجدهُ بعسكر فهُزم عسكرهُ ثم قتل بعد ذلك بقليل بدر بن حسنويه فسولت لشمس الدولة نفسهُ ان يستولي على بلاده فملكها ثم اخذ ما في قلاعهِ من الاموال وسار الى الريّ وبها اخوهُ مجد الدولة. فولى هارباً ومعهُ والدتهُ فخرجت عساكر الريّ مذعنة بالطاعة. ثم شغب الجند عليهِ وطالبوهُ مطالبات اتسع الخرق بها فعاد الى همذان وارسل الى اخيهِ ووالدتهِ يأمرها بالعود الى الريّ فعادا. توفيت السيدة سنة ٤١٢ﻫ (١٠٢٢م)

〃 〃 (مجد الدولة) هو ابو طالب رستم بن فخر الدولة بن بويه. كان ابوهُ يملك همذان وقومس الى حدود العراق ثم خلف اباهُ في الملك سنة ٣٨٧ﻫ (٩٩٨م) وعمرهُ اربع سنين فقامت امهُ بالامور نيابةً عنهُ كما مرَّ في ترجمتها. ولمَّا توفيت والدتهُ طمع جندهُ فيهِ واختلَّت احوالهُ فكتب الى محمود بن سبكتكين يشكو اليهِ جندهُ. فسير اليهِ محمود جيشاً وجعل مقدمهم حاجبهُ وامرهُ ان يقبض على مجد الدولة فقبضوا عليهِ وعلى ولدهِ ابي دلف فسيرهما

صفحة سطر

الى خراسان . وملك محمد الريّ وبلاد الجبل سنة ٤٢٠هـ (١٠٣٠م) وكانت وفاة مجد الدولة بالاسر بعد ذلك بقليل. وكان ضعيف الهمة متشاغلاً بالنساء ومطالعة الكتب الفكاهيّة

〃 〃 (كربانويهِ) ويروى : كذبانويهِ . كانت امرأة شريفة من انسباء صاحب همذان ولعلها زوجة شمس الدولة . ذكرها المؤرخون ولم يذكروا لها تاريخاً كانت في غرّة القرن الخامس للهجرة

〃 ١٦ (شمس الدولة) قد مرّ ذكر اخيهِ مجد الدولة وامهِ السيدة مع قسم من اخبارهِ . ولمّا تولى على بلاد الجبل بعد قتل بدر بن حسنويهِ شغب عليهِ الاتراك بهمذان فعجز عنهم ثم اتفق مع ابن كاكويه صاحب اصبهان وكبسوا الاتراك فاكثروا القتل فيهم سنة ٤١٠هـ (١٠٢٠م) . ثم خرج الى قرميسين الى حرب عناز فظفر بهِ . واستوزر ابن سينا الحكيم مدة وقرّبهُ منهُ . ثم خرج الى محاربة امير طارم فمات في الطريق سنة ٤١٣هـ (١٠٢٣م)

〃 ١٨ (بويع ابنهُ) ابن شمس الدولة هو ابو الحسين سماء الدولة بويع لهُ سنة ٤١٣هـ (١٠٢٣م) بعد وفاة ابيهِ وسار الى محاربة فرهاد بن مرداويج بقطع يزدجرد وحاصرهُ فاستنجد بعلاء الدولة بن كاكويه فانجدهُ بالعساكر ودفع سماء الدولة عن فرهاد ثم سار علاء الدولة الى همذان واخذها واستولى على سماء الدولة فابقى عليهِ رسم الملك وحمل اليهِ المال

〃 〃 (ابو غالب العطّار) كان من اعيان همذان في غرّة القرن الخامس للهجرة

〃 ١٩ (علاء الدولة) هو ابو جعفر . وقيل ابو حفص بن كاكويه ابن خال السيدة والدة مجد الدولة كانت استعملتهُ على اصفهان . فلمّا انتقض امرها فسد حالهُ فسار الى بهاء الدولة بالعراق واقام مدهُ فلمّا عادت السيدة الى حالها هرب ابو جعفر اليها من العراق فاعادتهُ الى اصفهان ورسخ فيها ملكهُ . ثم خرج في ايامهِ الغز وهم قوم كانوا بمفازة بخارى وكانوا يسمون العراقيّة ونهبوا الري وهمذان وخراسان فسار علاء الدولة الى محاربتهم وظفر بهم . ثم استرجع همذان وكان دخلها مسعود بن سبكتكين . وجرى بينهما حروب كثيرة تارة لهُ وتارة عليهِ الى يوم وفاتهِ في محرم سنة ٤٣٣هـ (١٠٤٢م) ولمّا توفي قام مكانهُ باصفهان ابنهُ الاكبر ظهير الدين ابو منصور فرامرد

〃 ٢١ (برداوان) هي قلعة في بلاد الجبل منيعة بناها الاكاسرة

صفحة	سطر	
«	٢٢	(دخولي بالنفس كما تراهُ) هذا تصحيف وصوابهُ: دخولي باليقين كما تراه
«	٢٥	(قولنج) هو وجع المعى المسمى قولن وهو شدة المغص. وقولنج معربة اليونانية (Κωλικὸς=) واصلها من (Κωλον) عربهُ الاطباء بقولن
٢٩٣	١	(ما نفع الرئيس من حكمهِ الطب الخ) كذا روى البيتين ابو الفرج الملطي وهي رواية لاشك مغلوطة فان الوزن مكسور والمعنى معقد وقد رواها ابن ابي اصيبعة وهي الرواية الصحيحة: رأيت ابن سينا يعادي الرجال وبالحبس مات اخس المماتِ فلم يشفِ ما نالهُ بالشفا ولم ينجِ من موتهِ بالنجاةِ
«	٢	(الشفا) هو كتاب شامل للعلوم الفلسفية استوفى بهِ الشيخ ابن سينا جميع اجزائها وفنونها وقيل انهُ اتمَّ قسمي الطبيعيات والالهيات في عشرين يوماً بهمذان
«	«	(النجاة) هو ملخص كتاب الشفاء اختصرهُ ابن سينا في طريق نيسابور وهو في خدمة علاء الدولة. وقد طبع هذا الكتاب في رومية العظمى ملحقاً بالقانون سنة ١٥٩٣م بهمة الآباء اليسوعيين
«	٣	(الاجساد لا تحشر الخ) هذا مذهب ذهب اليهِ بعض المتفلسفين يردهُ البرهان فضلًا عن الكتاب وذلك ان الثواب والعقاب حقيقان بمن به توجيها وانما الانسان يستوجب الثواب والعذاب بافعالهِ وليست الافعال للنفس وحدها ولا للجسد بمعزل عن النفس بل لكليهما فيقتضي اذًا جزاء كليهما وعقابهما جميعاً
«	٤	(قدم العالم) هذا قولٌ ذهب اليهِ بعض الاقدمين يردهُ معرفة جوهر العالم المتغير. وكل متغير حديث. هذا وان الكتب المنزلة تؤيد حدوث العالم وترفض قول الزنادقة الملحدين
«	٩	(ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي) كان من مشاهير علماء الموصل اصاب السهم الافوز في الحديث والخطابة ولد بطوس ثم انتقل الى الموصل فلقي عند صاحبها اكراماً وتولى فيها التدريس. كانت وفاته نحو سنة ٥٩٤هـ (١١٩٨م)
«	١٥	(الانساب) هو كتاب عظيم للسمعاني في فنّ انساب العرب وغيرهم هو نحو ثمان مجلدات اختصرهُ وعلّق عليهِ كثير من العلماء
«	١٥و١٦	(عبد الكريم السمعاني) (٥٠٦-٥٦٢هـ) (١١١٣-١١٦٧م) هو تاج الاسلام ابو سعيد. وقيل ابو سعد بن محمد المروزي الشافعي الحافظ ونسبتهُ

صفحة سطر

الى سمعان بطن من تميم . قال فيهِ ابن الاثير ما ملخصهُ : ولد في نيسابور وهو واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة واليهِ انتهت رياستهم وبهِ كملت سيادتهم . رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات والى قومس والريّ واصبهان وهمذان وبلاد الجبال والعراق والجزيرة والشام ولقي العلماء واخذ عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد لابي بكر الخطيب وتاريخ مرو والانساب . كانت وفاتهُ بمرو

" ١٨ (الطواشي شهاب الدين طغريل) الطواشي باللغة الخصي وهي معرّبة . وطغريل هذا كان خادماً للملك الظاهر صاحب حلب جعل لهُ الحكم في الاموال والقلاع قبل وفاتهِ سنة ٦١٣هـ (١٢١٧م) . ولمّا توفي وبويع لولدهِ العزيز ولهُ من العمر سنتان صار مرجع الامور لطغريل فاحسن السيرة في الناس وعدل فيهم وقام بتربية العزيز احسن قيام وحفظ بلادهُ وورد عنهُ صاحب بلاد الروم كيكاوس بن قلج ارسلان . كانت وفاتهُ نحو سنة ٦٣٣هـ (١٢٣٥م)

" ١٩ (العزيز ابن الملك الظاهر) هو الملك العزيز غياث الدين محمد ولد سنة ٦١٠هـ (١٢١٤م) كتب لهُ ابوهُ البيعة لهُ من بعدهِ . فلما توفي الظاهر صار الملك لهُ وعمرهُ سنتان فتولى طغريل الخادم تدبير الامور بالنيابة عنهُ . ثم خطب سنة ٦٢٦هـ (١٢٢٩م) فاطمة بنت الملك الكامل وفوض اليهِ الامر . ولمّا كانت سنة ٦٣٤هـ (١٢٣٧م) خرج العزيز الى مدينة حارم للصيد واغتسل بماء بارد فحمّ ولمّا رجع الى حلب اشتد مرضهُ وتوفي وعمرهُ ثلاث وعشرون سنة

" ٢٤ (باهر المحصل) المحصلُ الفضل واصابة الغرض . . (خاصي الزيّ) اي لهُ هيئة ولباس الخاصة والاشراف

" ٢٥ (طامح لقنن الرئاسة) القنن السنن والطريقة . اي مستشرف لمعالي الرتب . (خاطب للحظ) اي طالب للفضل والسعد

" ٢٦ (مغرى بالتجلة) اي مولع بالكرامة . والتجلة العظمة

" ٢٧ (مبذول المشاركة) اي يجود بمعاشرتهِ ومعاضرتهِ . (مقيم لرسم التعين) اي انهُ محافظ على قوانين التأني والتمهل . (دامكف على رعي خلال الاصالة) اي انهُ

صفحة سطر

مجتهد في المحافظة على خصال الثبات والحزم وجودة الرأي

٢٩٦ ١ (بعد ان تملق بالخدمة السلطانيّة على الحداثة) يعني بعد ان تقيد بخدمة السلطان مع ما كان عليهِ من صغر السن. (واقامتهِ لرسم العلامة) اي بعد ان اقيم لرسم العلامة. والعلامة هي الحمد لله والشكر لله بالقلم الغليظ ما بين البسملة وما بعدها من مخاطبة او مرسوم. وقد شرح ابن خلدون ذلك في مقدمتهِ في باب شارات الملك قال: هو الختم بنقش السلطان وقد يكون هذا بالخط آخر الكتاب او اوّلهُ بكلمات منتظمة من تحميد او تسبيح لاسم السلطان او شيء من نعوتهِ يكون في ذلك الخط علامة على صحة الكتاب ونفوذه ويسمى في التعارف علامةً (اه). وقد اقيم ابن خلدون كاتبًا في هذا الديوان متوكلًا بانفاذ كتب السلطان صاحب تونس وكان وقتئذٍ ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى الحفصي فوَّض اليهِ التدبير ابو محمد بن تافراجين سنة ٧٥١ه (١٣٥٠م) وملك الى سنة ٧٧٠ه (١٣٦٩م). وقولهُ: (بحكم الاستنابة) اي برسم النيابة عن وكيل الختم

〃 ٥ و٦ (ثم عظم عليهِ حمل الخاصة الخ) اي تفاقم عليهِ تحامل اشراف الدولة وخواص السلطان لبعدهِ عن مراعاة اهوائهم والرفق بهم. ولظهور عقلهِ الثاقب وجودة ادراكهِ عليهم

〃 ٥و٦ (اصابتهُ شدة تخلصهُ منها اجلهُ) وذلك انهُ سُعي بابن خلدون الى السلطان ابي عنان ونمى اليهِ انهُ مداخل للامير محمد صاحب بجاية من الموحدين يريد اعانتهُ في استرجاع بلدهِ. وكان السلطان ابو عنان تولى بجاية وعزل عنها محمدًا. فلمّا اخبر بالامر قبض على ابن خلدون وامتحنهُ وحبسهُ وما زال معتقلًا الى ان هلك ابو عنان

〃 ٦ (السعيد) هو ابن السلطان ابي عنان فارس. كان عمرهُ خمس سنين لمّا هلك والدهُ سنة ٧٥٩ه (١٣٥٨م) فتولى تدبير الملك الحسن بن عُمَر باسمهِ ثم عزلهُ لسنة من ملكهِ وبايع لابي سالم اخيهِ

〃 〃 (فاعتبهُ قيم الملك لحينهِ) القيم المتولي. يقول ان متولي امر الملك ارضاه في الحال يقال: اعتبهُ اذ اعطاهُ العتبى وارضاهُ

〃 ٧ (السلطان ابو سالم) هو اخو السعيد وابن ابي عنان اجاز بعد وفاة والدهِ من الاندلس لطلب الملك فتولى على بلاد المغرب واخذ تلمسان ودعا الحسن

صفحة سطر

ابن عمر وزير اخيهِ السعيد الى طاعتهِ فبادر الحسن الى الاجابة سنة ٧٦٠ﻫ (١٣٥٩م) وكان وزيرهُ الخطيب ابو عبد الله بن مرزوق ثم غلب على هواهُ الى ان انتقض الامر على السلطان بسببهِ وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك فصار اليهِ الناس ودعا الى بيعة ابن السلطان ابي الحسن فسار اليهِ سالم ليحاربهُ فهزم عمر جيشهُ وقبض عليهِ وقتلهُ

٨٩٧ (فقلدهُ ديوان الانشاء مطلق الجرايات محرر السهام) الجرايات جمع جراية وهي الجاري من الوظائف . اي ولّاه رئاسة ديوان الانشاء يجري الوظائف على اهلها ويعطي كلًّا قسمهُ ونصيبهُ

٩ (عمر بن عبد الله) هو عمر بن عبد الله بن علي هلك ابوه سنة ٧٦٠ﻫ (١٣٥٩م) ولّاهُ السلطان ابو سالم دار الملك فحدثتهُ نفسهُ بالتوثب وسوّل لهُ ذلك ما اطلع عليهِ من مرض القلوب والتكبر على ابي سالم لمكان ابن مرزوق . فداخل قائد الجند غرسية بن انطون ودعا الناس الى الثورة وقتل ابا سالم كما مرّ واستقل بالامر باسم السلطان بن ابي الحسن ثم عزلهُ وبايع ابنهُ عبد العزيز ولم يزل عمر يزيد استبدادهُ على السلطان الى ان حجرهُ عبد العزيز من التصرّف في شيء من امرهِ . ثم اكمن لهُ رجالًا تناولوهُ بالسيوف هبرًا فقتلوهُ سنة ٧٦٨ﻫ (١٣٦٧م)

١٠٩ (لهُ اليهِ وسيلة وفي حليهِ شركة) الضمير في (لهُ) عائد الى عمر. وفي (اليهِ) الى ابن خلدون. اي كان لابن خلدون فضل على عمر وساعدهُ في طلب مرتبتهِ . وقولهُ : (رابهُ تقصيرهُ عمّا ارتقى اليهِ املهُ الخ) اي خامر الارتياب عقل ابن خلدون لِمَا رآهُ في عمر بن عبد الله من التقصير في تصديق آمالهِ فانتقضت حبال مودتهما الى ان اقتضت الحال ابن خلدون ان يبارح الباب المريني . والباب بمعنى الدولة

١١ (اهتز لهُ السلطان) يريد السلطان ابا عبد الله محمد بن الاحمر الملقب بالغني بالله سلطان غرناطة (راجع صفحة ٥٩٨ من الحواشي) وكان ابن خلدون قد ساعدهُ على استرجاع دولتهِ لمّا تولى رضوان الحاجب على ملك آبائهِ

١٣ (ديوان العبر) هو تاريخ كبير عظيم النفع والفائدة الفهُ ابن خلدون وهو قاضي القضاة في مصر ولمّا صار ابن خلدون في قبضة تيمور لنك واتخذهُ سميرًا لهُ قال لهُ يومًا: لي تاريخ كبير جمعت فيهِ الوقائع باسرها خلفتهُ بمصر.

صفحة سطر

فاستأذن في ان يعود الى الديار المصرية فاذن له فلم يعد الى تيمور. ثم هذّب ابن خلدون كتابهُ وزاد فيهِ. وقد طبع بمصر وهو على سبعة اجزاء اوّلها المقدمة. ثم تاريخ الدول دولة فدولة منذ بدء الخليقة. وقد استوفى في الجزءين الاخيرين تاريخ البربر بديار المغرب

« ١٦ (لعب بكرتهِ صوالجة الاقدار) الكرة الجسم المستدير. والصوالجة ج صولجان. يقول: تصرفت بهِ احكام الله وقضاؤه كما تتقذف الفرسان الكرة بصوالجتها

« ١٦و١٧ (حلّ بالقاهرة المعزّية) نسب القاهرة الى المعزّ اوّل ملوك الترك كان في مصر وهو محدث مدينة القاهرة. اماً حلول ابن خلدون فكان بعد ذلك في ايام الظاهر ابن سعيد برقوق الجركسي المتولي من سنة ٧٨٤هـ الى ٨٠١ (١٣٨١-١٣٩٩م)

« ١٧ (تولى بها قضاء القضاة ثم قدم على تمورلنك) كان الظاهر برقوق اقطع لابن خلدون قرية الفيوم عند دخولهِ الى مصر وابرّ مقامهُ ثم انتدبهُ بعد موت نصر الدين محمد التنسي فولّاه قضاء القضاة. فلماً توفي الملك الظاهر عزل ابن خلدون عن مرتبتهِ سنة ٨٠٣هـ (١٤٠٠م) بابن ابي الجلال نور الدين. ثم ولّاهُ الملك الناصر فرج بن برقوق التدريس في المدرسة الملكيّة. وفي اثناء ذلك ظهر تيمورلنك في الشام فسار فرج بن برقوق لمحاربتهِ فلم يستطع ان يقاومهُ وعاد الى مصر وكان قد صحبهُ ابن خلدون عند خروجهِ من مصر. فلماً عاد متقهقرًا سار ابن خلدون الى تيمورلنك مستسلماً فاكرم وفادتهُ وقبل شفاعتهُ في عدة اسرى من المسلمين فسرّحهم. ثم طلب اليهِ ابن خلدون ان يأذن لهُ في الرجوع الى مصر لاسترجاع خزانة كتبٍ كان قد تركها هنالك وكان ينوي بذلك ان يتخلص من ايدي تيمورلنك فاذن لهُ فعاد الى القاهرة وتولى قضاء القضاة بدل جمال الدين الفقهي سنة ٨٠٣هـ (١٤٠٢م) وقضى نحبهُ سنة ٨٠٨هـ (١٤٠٦م)

« « (تمورلنك) اطلب ترجمتهُ في الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٣٣١

« ٢١ (الحاج خليفة) هو مصطفى بن عبد الله كاتب حلبي المعروف بالحاج خليفة ولد في القسطنطينيَّة في اوائل القرن الحادي عشرة للهجرة وتولى نظارة الخراج سنة ١٠٣٢هـ (١٦٢٣م) على بلاد الروم. ثم ارسل الى حرب بغداد سنة ١٠٣٥هـ (١٦٢٦م) وحضر محاصرة ارزن الروم. ثم عاد الى الاستانة وسمع بها رئيس المشايخ قاضي زاده افندي ورأى سعيهُ في تنشيط العلوم فانقطع الى درس اللغة

صفحة سطر

والنحو تحت رعايتهِ . ثم سار الى الشام سنة ١٠٤٣ ﻫ (١٦٣٣م) مع محمد باشا الوزير ثم اتمَّ فروض الحج واخذ يطوف البلاد الشاميَّة ويزور مكاتبها . واخذ في تصنيف كتابهِ كشف الظنون وبهِ يذكر ما ينيف على وصف خمسة عشر الف كتاب من مصنفات العرب والعجم . ثم رجع الى القسطنطينية وجدَّ بتحصيل العلوم وطالع كتبها ولمَّا كانت سنة ١٠٥٥ ﻫ (١٦٤٥م) سار الى حرب جزيرة كريت. ثم عاد وانقطع الى الدرس والتصنيف الى وفاتهِ سنة ١٠٦٦ ﻫ (١٦٥٥م) . وللحاج خليفة تصانيف كثيرة منها ميزان الحق دافع بهِ عن شيخهِ قاضي زاده وكتاب تقويم التواريخ وتحفة الاكبار في الحكم وغير ذلك

" " (كانت حقيقة الخ) قد دخل في نقل هذا تشويش اصلحناهُ في الطبعة الاخيرة صوابهُ : المقدمة هي الكتاب الاوَّل من تاريخ ابن خلدون وهي في العمران وما يعرض فيهِ (اه). والعمران هو الاجتماع الانساني وما يعرض لطبيعة..

" ٢٩ (الناصر محمد بن قلاوون) كنيتهُ ابو الفتوح وهو اخو السلطان الاشرف خليل بن المنصور قلاوون وتولى الامر وعمرهُ تسع سنين سنة ٦٩٣ ﻫ (١٢٩٤م) وقام الامير زين الدين كتبغا احد مماليك ابيهِ بتدبيرهِ . ثم خلعهُ بعد سنة وقام من بعدهِ وتلقب بالملك العادل فقام عليهِ نائبهُ حسام الدين لاجين ففرَّ كتبغا الى دمشق . ثم انتقض امرهُ وقتل سنة ٦٩١ ﻫ (١٢٩٩م) واعيد الى السلطنة الملك الناصر وكان منفيًّا بالكرك وقام بتدبير الامور الاميران سلار وبيبرس جاشنكير فبقي الناصر في السلطنة الى سنة ٧٠٨ ﻫ (١٣٠٩م) . ثم خرج قاصدًا الحج فاجتاز بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابًا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسهِ عن المملكة . فقام من بعده ركن الدين بيبرس جاشنكير . ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبًا عودهُ الى ملكهِ فبايعهُ جماعة من الامراء ففرَّ بيبرس هاربًا الى اسوان فوجَّه اليهِ الناصر من احضرهُ واعتقلهُ ثم خنقهُ . واستمرَّ الناصر في السلطنة بلا منازع حتى مات سنة ٧٥١ ﻫ (١٣٤١م) وهو اطول ملوك الترك مدة

٢٩٥ ٢ (ارغون) هو الامير سيف الدين ارغون الكاملي احد مماليك السلطان منصور قلاوون . قدمهُ الناصر وولّاهُ نظارة الامر ولمَّا تولى الامر الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاوون تبنَّى ارغون وزوَّجهُ اختهُ سنة ٧٤٥ ﻫ (١٣٤٥م) وكان يُعرف بارغون الصغير . فلمَّا مات الملك الصالح وقام

صفحة سطر

بعده اخوهُ الملك الكامل لقبهُ بالكاملي . وولّاهُ نيابة حلب سنة ٧٥٠ﻫ (١٣٤٩) فقام بحقوقها احسن قيام فهابهُ العرب والتركمان ثم حدث لهُ نفور مع امراء حلب فنقل الى نيابة الشام . ثم اعيد الى نيابة حلب الى ان جعل سنة ٧٥٥ﻫ (١٣٥٥م) امير مائة . ثم تغيرت بهِ احوال الزمان وقبض عليهِ الملك الناصر حسن فاعتقلهُ في القدس وبها كانت وفاتهُ سنة ٧٥٨ﻫ (١٣٥٧م)

" ١٥ (ويفيض عليهم سحائب القرب والقرب) اي يسكب عليهم غمائم الكرامة والزلفى اليهِ . (وشارك في عدة من العلوم) اي لهُ اطلاع على كثيرٍ منها

" ١٦ (الف تاريخًا) هو التاريخ الموسوم بالمختصر في اخبار البشر اختصرهُ من تصانيف مشاهير المؤرخين اورد فيهِ شيئًا من التواريخ القديمة والاسلاميَّة ورتب التواريخ القديمة على مقدمة وخمسة فصول ضمنها اخبار الانبياء وحكام بني اسرائيل . ثم اخبار الفرس . ثم الفراعنة . ثم ملوك العرب . ثم ذكر بقيَّة امم العالم ورتب التواريخ الاسلاميَّة على السنين فانتهى فيهِ الى سنة ٧٢١ﻫ (١٣٢٢م) . وقد طبع هذا التاريخ في بلاد اوروبا وفي المشرق مرارًا لكثرة فوائده

" " (ونظم الحاوي) الحاوي كتاب صغير في الفقه الشافعي وضعهُ نجم الدين عبد الغفّار القزويني المتوفى سنة ٦٦٥ﻫ (١٢٦٧م) وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعيَّة وجيز اللفظ بسيط المعاني شرحهُ كثيرون ونظمهُ غيرهم . ومن المنظومات نظم الملك المؤيد ابي الفداء وشرح هذا النظم القاضي هبة الله شرف الدين البارزي المتوفى سنة ٧٣٨ﻫ (١٣٣٧م)

" ١٩ (تقويم البلدان) هو كتاب في رسم البلدان وموضعها جمع فيهِ مؤلفهُ ما تفرَّد في كتب من عني بوصف البلدان فوضعهُ مجدولًا وقدم ما يجب معرفتهُ من ذكر الارض والاقاليم العرفية والحقيقيَّة والبحار . ثم ذكر وصف ستمائة وثلاثة وعشرين بلدًا مع ذكر اطوالها وعروضها وضبط اسمائها واكثرها من بلاد الاسلام

" ٢٠ (ودفن في تربتهِ المعروفة بانشائهِ) اي في المقبرة المعروفة بكونها من بنائهِ وتجديدهِ

" ٢٨ (والبحر احسن ما بالدرّ ابكيهِ) يقول بكيتهُ بدموع تتساقط كالدر من عيوني

صفحة سطر

وقد كان بحر ندًى واحسن ما استطيع ان ابكي بهِ البحر الدرُّ لانَّ الدرَّ بهِ ينشا

٢٩٦ ١ (اذيل ماء حفوني بعده اسفاً الخ) اذال الشيء اهانهُ وذلهُ. اي ارسل ماء دموعي عليهِ متأسفاً على شرفي وكان هو يصونهُ بصِلاتهِ

" ٢ (جارٍ من الدمع الخ) اي انَّ لي انا الذي كان يغمرني بنعمهِ كلما وفدت دمعاً لا ازال اجريهِ ما بقيت

" ٣ (ومهجة كلما فاهت بلوعتها الخ) اي كلما حاولت مهجتي بان تبدو بحرقتها وحصرتها تسمع المصيبة التي حلت بمولاها تقول لها: ايهِ اي زيدي على البكاء بكاء

" ٤ (ليت المؤيد لا زادت عوارفهُ الخ) المؤيد لقب ابي الفداء المرثي. اي ليتهُ لم يكثر اليَّ الهبات ويثقل على عاتقي حمل الشكر لانَّ ذلك مما يزيد حرقة قلبي

" ٧ (صاحب التفسير الكبير) التفسير الكبير احد تآليف الطبري. وكان إماماً في فنّ التفسير والحديث والفقه مع تقدمهِ في التاريخ

" ١٠ (اسمر الى الادمة) يريد ان سمرتهُ كانت تضرب الى الأدمة وهي إشراب بحيث تميل الى السواد. (والأعين) الكبير العين

" ١٣ (ورفقي في مطالبتي رفيقي) الرفق ضدّ العنف اي انهُ كان يطالب برفق ولين

" ١٩ (ولي حسبة القاهرة) قال ابن خلدون: الحِسبة هي وظيفة دينيَّة من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض على القائم بامور المسلمين يعين لذلك من يراهُ اهلًا لهُ فيتعين فرضهُ عليهِ. ويتخذ الأعوان على ذلك ويبحث عن المنكرات ويعزر ويؤدب على قدرها ويحمل الناس على المصالح العامَّة في المدينة مثل المنع من المضايقة في الطرقات ومنع الحمالين واهل السفن من الإكثار في الحمل والحكم على اهل المباني المتعينة للسقوط بهدمها وازالة ما يتوقع من ضررها على السابلة والضرب على ايدي المعلمين بالمكاتب وغيرها في الابلاغ في ضربهم للصبيان المتعلمين. وما يتوقف حكمهُ على تنازع او استعداء بل لهُ النظر والحكم فيما يصل الى علمهِ من ذلك ويرفع اليهِ وليس لهُ ايضاً الحكم في الدعاوي مطلقاً بل فيما يتعلق بالغش والتدليس في المعايش وغيرها وفي المكاييل والموازين. ولهُ ايضاً حمل المماطلين على الانصاف وامثال ذلك مما ليس فيهِ سماع بينة ولا انفاذ حكم. وكانها احكام يتنزه عنها القضاء لعمومها وسهولة اغراضها فتدفع الى صاحب هذه الوظيفة ليقوم بها فوضعها على ذلك

صفحة سطر

ان تكون خادمة لمنصب القضاء

« ٢٠ (الملك الظاهر برقوق) السلطان الظاهر ابو سعيد برقوق بن آنص اوّل من ملك من المماليك الجراكسة في البلاد المصرية. أُخذ صغيرًا من بلاد الجركس وبيع ببلاد القرم فجلبهُ عثمان بن مسافر الى القاهرة فاشتراهُ الامير يلبغا الخاصكي واعتقهُ وجعلهُ من جملة مماليكهِ الاجلاب فعرف ببرقوق العثماني. فلمّا قتل يلبغا اعتقلهُ الملك الاشرف في قلعة الكرك مع الاجلاب ثم فرج عنهُ وسار الى الشام وخدم نائبها منجك. ثم استدعي الى مصر وخدم ولدَي الملك الاشرف علي وحاجي الى ان خرج السلطان الى الحج فسار الامراء بعد سفره وولوا ابنهُ عليًا وعمرهُ سبع سنين ثم قتلوا اباهُ عند رجوعهِ ومات علي لخمس سنين من ملكهِ فولوا اخاهُ الملك الصالح حاجي. وقام برقوق بامر الملك وتدبير الامور حتى خافهُ وتسلطن سنة ٧٨٤هـ (١٣٨١م). فغير العوائد وافنى رجال الدولة واستكثر من جلب الجراكسة الى ان سار عليهِ الامير يلبغا الناصري نائب حلب فظفر ببرقوق وسجنهُ في الكرك واعاد الصالح حاجي ولقبهُ بالملك المنصور سنة ٧٩١هـ (١٣٨٩م). ثم ثار الامير منطاش على الناصري وقبض عليهِ وسجنهُ بالاسكندريّة وخرج الى محاربة برقوق وكان تخلّص من سجن الكرك. فحاربهُ برقوق وغلبهُ واخذ السلطان حاجي وسار الى مصر فقيدها سنة ٧٩٢هـ (١٣٩٩م) واستبد بالسلطنة حتى مات سنة ٨٠١هـ (١٣٩٩م). وصار الملك من بعدهِ لابنهِ الملك الناصر فرج

« « (شمس الدين محمد النجانسي) ويروى: محمد الحاسني. كان هذا متوليًا نظر الحسبة والمظالم في القاهرة سنة ٨٠١هـ (١٣٩٨م) ثم عزل بالمؤرخ المقريزي ثم اعيد النجانسي بعد مدة. لم تحقق سنة وفاة النجانسي

« ٢١ (القاضي بدر الدين العينتابي) (٧٦٢—٨٥٥هـ) (١٣٦٠—١٤٥١م) هو ابو محمد محمود بن شهاب الدين احمد القاضي الحنفي اصلهُ من حلب ومولدهُ في عينتاب وبها نشأ وكان ابوهُ يتولى القضاء فيها فاخذ عن والدهِ الفقه والحديث وبرع في الادب. ثم توفي والدهُ سنة ٧٨٣هـ (١٣٨١م) فتجشم الاسفار في طلب العلوم. ثم نزل مصر واخذ عن علمائها وطارفيها ولبس الخرقة متصوفًا. ثم خرج الى دمشق ودرس في المدرسة النوريّة وعاد الى القاهرة وبها تولى نظر الحسبة ونظر الاحباس مرارًا: واتصل بالسلطان الملك المؤيد

صفحة سطر

الشيخ الطهاري وصار من اصحابهِ سنة ٨٢١ هـ (١٤١٨ م) . ثم تغيرت عليهِ الاحوال وسار الى بلاد كرمان ثم عاد الى القاهرة واخصهُ الملك الظاهر تتر بنفسهِ . ثم اكرمهُ من بعدهِ الملك الاشرف برسباي وفوَّض اليهِ قضاء الحنفيَّة . ثم عزل في ايام الملك العزيز سنة ٨٤٢ هـ (١٤٣٨ م) . فانقطع الى التدريس والتصنيف الى سنة وفاتهِ . وكتبهُ كثيرة منها مراح الارواح وتحفة الملوك والبدر الظاهر وطبقات الشعراء ولخَّص وفيات الاعيان لابن خلكان . ولهُ شعر كثير بين ردي وجيد

" ٢٢ (الدولة الناصريَّة) يريد ولاية الملك الناصر فرج وقد مرَّ ذكرهُ

" ٢٤ (لهُ . . محاضرة جيدة . . لا سيما في ذكر السلف) يريد ان حديثهُ يستطاب لا سيما لمَّا كان مدار الكلام على اخبار السلف

" ٢٦ (قرأت عليهِ كثيرًا من مصنفاتهِ) الكلام لابي المحاسن صاحب الترجمة

" ٢٨ (امتاع الاسماع) هذا الكتاب يحتوي على فوائد كثيرة في السيرة النبويَّة ذكر فيهِ حفدة رسول المسلمين ومتاعهُ

٢٩٧ ٤ (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار) طبع هذا الكتاب في مطبعة بولاق . جمع فيهِ مؤلفهُ اخبار مصر ووصف مدنها واحوال القاهرة وآثارها وملوكها ومدارسها وسككها وغير ذلك ممَّا لا يستغني عنهُ طالب الآثار المصريَّة

" ٥ (مجمع الفوائد . . كالتذكرة) يريد ان كتاب مجمع الفوائد يشبه كتاب التذكرة الذي الفهُ ابن حمدان البغدادي المتوفى سنة ٥٦٢ هـ (١١٦٧ م) وهو كتاب آداب وآثار ومجموع فوائد واخبار لهُ اعتبار عند العلماء

" ٦ (شذور العقود) هو في النقود الاسلاميَّة

" ٨ (المنهل الصافي) هو كتاب في ثلاث مجلدات صنفهُ ابو المحاسن الوارد ذكره تتمةً لكتاب صلاح الدين خليل الصفدي المعروف بالوافي . وموضوعهُ تراجم الاعيان على حروف المعجم ومبدأهُ من اوائل دولة المعزّ ايبك التركماني سنة ٦٥٠ هـ (١٢٥٢ م) . ثم عاد المؤلف واختصر كتابهُ وسماهُ الدليل الشافي على المنهل الصافي

" " (ابو المحاسن) هو الامير الكبير جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن بشبغا الظاهري الاتابكي ولد في القاهرة في اوائل القرن التاسع للهجرة واواخر القرن الرابع عشر للمسيح كان ابوهُ كافل مملكتي الشامية

صفحة سطر

والحلبيَّة وكان الملك الظاهر اشتراهُ من الخواجا بشبغا في اوائل سلطنتهِ ورقاه الى ان ولّاهُ نيابـة حلب ثم صار اتابكاً بعدهُ في الدولة الناصريّة فرج. وتولى نيابة الشام ثلاث مرات ومات في الثالثة سنة ٨١١هـ (١٤١٣م). ثم نشأ ابنهُ في القاهرة ودرس على الشيخ المقريزيّ وانتفع بهِ كثيراً وكان المقريزيّ يرجع الى قول تلميذهِ فيما يذكرهُ لهُ من الصواب ويغيّر ما كتبهُ اولاً. ثم اخذ ايضاً عن كثير من المشايخ. وصنف كتباً كثيرة منها منهـل الصافي من وصفهُ. وتكملة تاريخ السلوك للمقريزيّ سماها حوادث الدهور في مدى الايام والشهور. وكتاب مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة. والخلاصة وكتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. وكل كتبهِ نافعة كانت وفاتهُ سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م)

〃 ١١ (كتاب الردة) هو كتاب يذكر فيهِ مصنفه القبائل التي ارتدت بعد وفاة نبي المسلمين عن الاسلام وما جرى بينهم وبين المسلمين لاجل ارتدادهم

〃 〃 (تاريخ الشام) هو اخبار فتوحات الشام للمسلمين في عهد الملك هرقل. وهو كتاب اقرب للقصص والحكايات المختلقة منهُ للتاريخ. وهو ينسب للواقدي وقد اثبت اصحاب النقد الصحيح ان الواقدي ارفع رتبة ودقـة نظر من ان يعزى هذا اليهِ. وهو قد طبع في مدينة كلكتا من اعمال الهند وفي الصقع المصري

〃 ١٨ (ما استقر قراري) اي ما حللت داري

〃 ٢٦ (ابو الحسن المسعودي) هو علي بن الحسين بن علي المسعودي اصلهُ من الحجاز من ذريّة عبدالله بن مسعود الصحابي ولد في بغداد في اواخر المائة الثالثـة للهجرة. ثم خرج منها وعمرهُ نحو عشرين سنة وطاف البلاد رغبة منهُ لمعرفة احوال الامم واخبارهم فدخل سنة ٣٠٠هـ (٩١٢م) مدينة مولتان والمنصورة ثم رحل الى فارس وكرمان ورأى بلاد الخزر وتوغل في بلاد الهند واقام مدة في كمباي وسيمور وزار جزيرة سيلان ثم ركب البحر من جزيرة كنبالو (وهي التي تعرف اليوم بمدغسكار) وقفل الى عمان راجعاً الى بلادهِ وزار في طريقه الشام والجزيرة وعاد الى العراق سنة ٣١٤هـ (٩٢٦م). فاوعز اليهِ اصحابهُ ان يدون ما عاينهُ ويجمعهُ في كتب. فلبى دعوتهم وصنف كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك. وكتاب ذخائر

صفحة سطر

العلوم وكتاب التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم وكتاب الاوسط في نحو عشرين مجلدًا وكتبًا اخرى كثيرة . وهو في اثناء ذلك لا يزال يسافر الى البلاد المجاورة ليستثبت بعض اخبار رواها في كتبهِ . وهو اخباريّ علّامة صاحب غرائب وملح ونوادر بيد انهُ روى اشياء كثيرة لم يتحققها بعينه ويردها عليهِ اهل النقد . توفي المسعودي سنة ٣٤٦هـ (٩٥٧م) . وقيل سنة ٣٤٥هـ (٩٥٤م) وكانت وفاتهُ بالفسطاط

٢٩٨ ٥ (لمّا اضطرب حبل بني اميّة انتقل الملك الى آل عبّاس) . قال ابن خلدون ما ملخصهُ : لم يزل امر الاسلام جميعًا دولة واحدة ايام الخلفاء الاربعة (١١–٤٠هـ) (٦٣٣–٦٦١م) وايام بني اميّة بعدهم (٤١–١٣٢هـ) (٦٦٢–٧٥٠م) لاجتماع عصبيّة العرب . ثم ظهر من بعد ذلك امر الشيعة وهم الدعاة لامر البيت . فعلت دعاة بني العبّاس على الامر واستقلوا بخلافة الملك ولحق الفلّ من بني اميّة بالاندلس فقام بامرهم فيها من كان هنالك من مواليهم ومن هرب فلم يدخلوا في دعوة بني العبّاس . وانقسمت لذلك دولة الاسلام بدولتين لافتراق عصبيّة العرب (اه) . اما مبدأ هذه الدولة العباسيّة فقد شرحهُ المؤرخون الاسلاميون بما معناهُ قالوا : ان اهل البيت النبوى لمّا توفي محمد رسول المسلمين كانوا يرون انهم احق بالامر وان الخلافة لرجالهم دون من سواهم من قريش . فلما عدل بعلي الى ابي بكر تأفّفوا من ذلك واسفوا لهُ مثل الزبير وغيرهُ . الّا انهم لرسوخ قدمهم في الدين وحرصهم على الألفة لم يزيدوا في ذلك على النجوى بالتأفف والاسف . ثم فشا بعد ذلك التكبير على عثمان وكانت البيعة لعلي فاستتب امر الشيعة . ولمّا قام بعد علي ابنهُ الحسن وخرج عن الامر لمعاوية سخط ذلك الشيعة منهُ وكتبوا الى الحسين بالدعاء لهُ فامتنع الى ان مات معاوية وولي يزيد ابنهُ وكان من خروج الحسين وقتلهُ ما هو معروف . فاعتقد الناس في محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن حنفيّة انهُ صاحب الدولة بعد قتل اخيهِ . ثم اوصى عند وفاتهِ الى ابنهِ ابي هاشم عبد الله . ثم فشا التعصب لاهل البيت في الخاصة والعامة واختلفت مذاهب الشيعة وبايعت كل طائفة لصاحبها . وكان ممن بايعوا لهُ زيد بن علي المعروف بزين العابدين فخرج على بني امية بالكوفة سنة ١٢١هـ (٧٤٠م) فقاتلهُ يوسف بن عمر الثقفي وقتلهُ وصلب شلوهُ . وقتل ابنهُ يحيى في خراسان بعد

صفحة سطر

ذلك بسنين ١٢٥هـ (٧٤٤م) اما ابو هاشم فقيل انَّ هشام بن عبد الملك بعث اليهِ من المدينة من سمَّهُ في لبن . فلما علم بذلك عدل الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فاوصى اليهِ واوصى جماعة من الشيعة فيهِ فسلمهم اليهِ ثم مات . فتهوَّس محمد بن علي بالخلافة منذ يومئذٍ وقصدهُ الشيعة وبايعوهُ سرًّا وبعث الدعاة منهم الى الآفاق واجابهُ عامة اهل خراسان وتداول امرهم هنالك . وتوفي محمد سنة ١٢٤هـ (٧٤٥م) وعهد لابنهِ ابراهيم واوصى الدعاة بذلك وكانوا يسمونهُ الامام فاستكثر من ارسال الدعاة الى الاطراف خصوصاً الى خراسان فاجابوهُ ودعوا اليهِ سرًّا وارسل في آخر الامر ابا مسلم فمضى الى هنالك وجمع الجموع كل ذلك والامر سرٌّ والدعوة مخفيَّة . فلما كانت ايام مروان الحمار كثر الهرج والمرج وفني الشرّ وثارت الفتن فاضطرب حبل بني اميّة واختلفت كلمتهم وقتل بعضهم بعضاً . ثم بلغ مروان ان ابراهيم الامام يدعو لنفسهِ فارسل اليهِ وقبض عليه وحبسه بحرّان ثم سمهُ بالحبس . ثم اظهر ابو مسلم دعوة بني العباس وملك خراسان وزحف الى العراق وملكها وبايع ابو مسلم للسفاح اخي ابراهيم الامام وسلم عليهِ بالخلافة في الكوفة . وكانت بعد ذلك بقليل وقعة الزاب باد بها ريح بني امية وهرب مروان الى مصر وهناك قتل سنة ١٣٢هـ (٧٥٠م)

ص ١٢ (انتشر الجبر) الجبر الكسر اي انسع الخرق وعم الفساد

ص ١٣ (ابو العبَّاس السفاح) اسمهُ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس مولدهُ سنة ١٠٥هـ (٧٢٤م) وقيل ١٠٤ . بويع لهُ بالخلافة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ١٣٢هـ (٧٤٩م) وتوفي بالانبار وكان جدد بناءها لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ١٣٦هـ (٧٥٤م) كانت وفاتهُ بالجدري فكانت خلافتهُ اربع سنين وثمانيـة اشهر وامهُ ريطة بنت عبد المدّان الحارثي . كان ابيض طويـلًا اقنى الأنف حسن الوجه جوادًا شديد الرأي كريم الاخلاق . وكان نقش خاتمهِ : الله ثقة عبد الله وبهِ يؤمن . ووزر لهُ ابو سلمة الخلّال ثم خالد بن برمك وكان حاجبهُ ابو غسَّان صالح ابن الهيثم وقاضيهِ يحيى بن سعد الانصاري

ص ١٦ (سديف) هو سديف بن ميمون مولى بني هاشم وقيل مولى خزاعة . هو شاعر مُقِل من شعراء الحجاز ومن مخضرمي الدولتـين وكان شديد التعصب لبني

صفحة سطر

هاشم مظهرًا لذلك في ايام بني اميّـة . وكان يخرج الى صحارٍ صغار في ظاهر مكّة يقال لها صفا الشراب ويخرج مولى لبني امية يقال لها مبأّب فيتسابّان ويذكران المثالب والمعايب ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا فلا يبرحون حتى يكون الجراح والشجاج ويخرج السلطان اليهم فيفرقهم ويُعاقب الجناة . فلم تزل العصبيّة بهم حتّى شاعت في العامة والسفلة وكانوا صنفين يقال لهم السديفيّة والسبابيّة طول ايام بني امية ولمّا صار الامر الى بني العبّاس اخذ سديف يغري بهم السفاح الى ان امر بقتلهم ومن قول سديف يحضهُ عليهم :

كيف العفو عنهمُ وقديمًا قتـلوكم وهتكوا الحرماتِ
أين زيدٌ وابن يحيى بنُ زيدٍ يا لها من مصيبةٍ وتراتِ
والامام الذي أُصيب بحرّا نَ امام الهدى وأُسّ الثقاتِ
قتلوا آل احمد لا عفا الذنب م لمروان غافرُ السيئـاتِ

كانت وفاة سديف سنة ١٤٦ ﻫ (٧٤٤ م) وذلك انهُ لمّا خرج على ابي جعفر المنصور محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينـة وخرج اخوهُ ابراهيم بالبصرة قال سُدَيف اباتًا منها قولهُ :

فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا ان الخلافة فيكم يا بني حسَنِ

فلمّا سمعها ابو جعفر استطير بها فكتب الى عبد الصمد بن علي ان يأخذ سديفًا فيدفنهُ حيًّا ففعل

١٧ (سليمان بن عبد الملك) يريد سليمان بن هشام بن عبد الملك . كان هذا من بقايا بني امية وكان صديقًا قديمًا لابي العبّاس السفاح . فلما صار الامر اليهِ قرّبهُ وقضى حوائجهُ وابرّهُ . ولمّا اوغروا صدر السفاح على بني اميـة كان سليمان عندهُ جالسًا في مجلس الخلافة فصاح السفاح بالخراسانية خذوهم فقتلوا جميعًا الّا سليمان . فاقبل عليهِ السفاح فقال : يا ابا الغمر ما ارى لك في الحياة بعد هؤلاء خيرًا . قال : لا والله . فقال : اقتلوهُ وكان الى جنبهِ فقُتـل . ثم صلبوهُ في بستان السفّاح حتى تأذّى جلساؤهُ بروائحهم فكلّموهُ في ذلك . فقال : ان لهذا الذّ عندي من شم المسك والعنبر . وكان قتلهم سنة ١٣٣ ﻫ (٧٥٠ م)

٢٩٩ ٧ و٨ (حفص بن سليمان ابو سلمة الخلّال) ويروى ابو مسلم وابو مسلمة كان

صفحة سطر

مولى لبني الحرث ولقب بالخلّال لان منزلهُ بالكوفة كان قريباً من محلة الخلّالين وكان يجالسهم. وكان ابو مسلمة من مياسير اهل الكوفة ينفق مالهُ على رجال الدعوة وكان صهرًا لبكير بن ماهان كاتب ابراهيم الامام فاوصلهُ بكير بابراهيم. فلمَّا بويع السفَّاح استوزرهُ ثم تنكر لهُ لاتّهام اهل الشيعة في امرهِ فكتب الى ابي مسلم برأيهِ فيهِ فكتب اليهِ ابو مسلم بقتلهِ فقتل سنة ١٣٤ ه (٧٥١م)

" ١٥ (ابو جعفر المنصور) اسمهُ عبد الله محمد بن محمد والسفاح اخوهُ. اتاهُ خبر نعيهِ وهو حاج في موضع يقال لهُ صفينة فقال: صفا امرنا ان شاء الله. وتلقب بالمنصور بالله وهو اوَّل من تلقب من الخلفاء. كان مولدهُ بارض الشام سنة ٩٥ ه (٧١٤م) وتوفي بمكّة سنة ١٥٨ ه (٧٧٥م) وكانت مدة خلافتهِ اثنتين وعشرين سنة. وامّهُ امَة اسمها سلامة وجنسها بربرية. وكان اسمر طوالًا نحيف الجسم خفيف العارضين يخضّب بالسواد ونقش خاتمهِ: اتقِ الله وزر لهُ خالد بن برمك. ثم ابو ايوب المورياني. ثم الربيع بن يوسف مولاه ولم تكن الوزارة في ايامهِ طائلة لاستبداد المصور واستغنائهِ برأيهِ. وكان يشتغل المنصور في صدر نهارهِ بالامر والنهي والولايات وشحن الثغور والاطراف والنظر في الخراج والنفقات ومصالح الرعية. فاذا صلَّى العشاء نظر فيما ورد اليهِ من كتب الثغور والاطراف وشاور سمارهُ

٣٠٠ ١٠ (عبد الله بن علي) كان عبد الله عم السفاح والمنصور وكان السفاح ارسلهُ الى قتال مروان الحمار فظفر بهِ. ثم بعثهُ السفاح الى الصائفة في جنود اهل الشام. ثم مات السفاح وتولى المنصور الخلافة وعبد الله بن علي بالشام فطمع في الخلافة وخطب الناس وقال: ان السفاح ندب بني عبَّاس لقتال مروان فلم ينتدب غيري وانهُ قال لي ان ظهرت عليهِ وكانت الغلبة لك فانت ولي العهد بعدي. وشهد لهُ جماعة بذلك فبايعهُ الناس. فلما اتصل الخبر بالمنصور اقامهُ ذلك واقعدهُ فقال لهُ ابو مسلم الخراساني: ان شئت سرت الى حرب عبد الله بن علي فامرهُ بالمسير الى حرب عبد الله فسار ابو مسلم بعسكر كثيف فتطاول الامد بينهما شهورًا حتى غلبهُ ابو مسلم. فهرب عبد الله ابن علي الى البصرة ونزل على اخيهِ سليمان بن علي بن عبد الله بن عبَّاس فشفع سليمان فيهِ الى المنصور وطلب لهُ الأمان فأمّنهُ المنصور. فلما جاء اليهِ حبسهُ ومات في

صفحة سطر

حبسهِ فقيل انهُ بنى لهُ بيتاً وجعل في اساساتهِ ملحاً ثم اجرى الماء فيهِ فسقط عليهِ البيت فمات سنة ١٣٦هـ (٧٥٤مـ)

٣٠١ ٢ (الراوندية) هي شيعة لبني عبَّاس من اهل خراسان يزعمون ان احق الناس بالامامة بعد نبي المسلمين هو العباس لانهُ وارثهُ وعاصبهُ وان الناس منعوه ذلك وظلموهُ الى ان ردهُ الله الى وُلدهِ. ويذهبون الى البراءة من ابي بكر وعمَر وعثمان ويجيزونَ بيعة علي. ويقولون ايضاً بالتناسخ والحلول وان روح آدم في عثمان بن نهيك احد زعمائهم وان اللهَ حل في المنصور وجبرئيل في الهيثم بن معاوية فقاتلهم المنصور حتى قتلوهم الى آخرهم

« ٩ (الربيع) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي فروة كيسان الحفار. كان جدهُ من سبي الجبل وقيل لهُ ابو فروة لانهُ أُدخل المدينة وعليهِ فروة فاشتراهُ عثمان واعتقلهُ وجعل يحفر القبور. وكان الربيع حفيدهُ يقال لهُ اللقيط لان اباهُ انكرهُ فبيع وتنقل في الرق حتى وصل الى بني عباس. قيل ان بعض الهاشميين دخل على المنصور واخذ يحدثهُ وكرر في اثناء حديثهِ الترحم على ابيهِ. فقال لهُ الربيع: كم تترحم على ابيك بحضرة امير المؤمنين. فقال لهُ الهاشمي: انك معذور في ذلك لانك لم تذق حلاوة الآباء. واتخذ المنصور الربيع حاجباً وكان كثير الميل اليهِ حسن الاعتماد عليهِ ثم وزر لهُ بعد ابي ايوب المورياني. وكان الربيع جليلًا نبيلًا منفذًا للامور مهيباً فصيحاً خبيراً بالحساب والاعمال حاذقاً بامور الملك محباً لفعل الخير. ولمَّا توفي المنصور قام بالبيعة للمهدي ولمَّا صار الهادي خليفة سعى اليهِ اعداء الربيع وشنعوا عليهِ فناولهُ الهادي قدحاً فيهِ عسل مسموم فمات ليومهِ سنة ١٧٠هـ (٧٨٧مـ). وقد مرَّ ذكر ابنهِ الفضل صفحة ٢٢ من الحواشي

« ١٩ (المصرات) هي قرية من سواد بغداد على نهر بوق. ويُقال لها ايضاً مصراثا

« ٢٠ (تامَرّا) هو طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقي ولهُ نهر واسع يحمل السفن في ايام المدود ومخرج هذا النهر من جبال شهرزور والجبال المجاورة لها

٣٠٢ ١ (في ايام المنصور نبغت الدولة البرمكيَّة) قيل ان اصلهم من العجم وكانوا مجوساً. قال المسعودي: كان خالد بن برمك من وُلد من كان على بيت النوبهار الذي بناهُ منوشهر بمدينة بلخ من خراسان على اسم القمر. وكان من يلي سداتهُ تعظمهُ الملوك في ذلك الصقع وتنقاد الى امرهِ وترجع الى حكمهِ

صفحة سطر

وتحمل اليهِ الاموال . وكانت عليهِ وقوف وكان المعظم الموكل بسدانتهِ يدعى البرمك وهذا اسمة عامة لكل من ولي سدانتهُ فسميت لذلك البرامكة ببعض جدودهم (اه). وانا قد رأينا في كتب بعض الاعاجم ممن لهم حسن النظر والتبصرة في الآثار الشرقية ان البرامكة كانوا يدينون بالنصرانية فلم يمكننا استثبات قولهِ اللهم الّا باشارات وتلميحات تفيد الظنّ لا اليقين

〃 ٢ (خالد بن برمك) هو جدّ البرامكة وابنهُ هو يحيى البرمكي كان أوّل امرءٍ من الدعاة للدولة العباسيّة في خراسان فلمّا استوسق الامر لبني هاشم ولّاهُ السفاح ديوان الخراج سنة ١٣٤هـ (٧٥٢م) . ثم استوزرهُ بعد ابي سلمة الخلّال . وقيل ان خالدًا كان يعمل اعمال الوزارة ولا يسمى وزيرًا . ثم اقرَّهُ المنصور على وزارتهِ واستشارهُ وقدمرَّ ما جرى لهُ معهُ في امر ايوان كسرى (راجع صفحة ٢٨٣ من الحواشي). وفي اثناء ذلك ورد على المنصور انتقاض الموصل والجزيرة وانتشار الاكراد بها فعقد لهُ المنصور على الموصل ولابنهِ يحيى على اذربيجان وسارا مع المهدي فعزل موسى بن كعب وولاهما . ولم يزل خالد على الموصل الى وفاة المنصور فاستتب السلام وظفر بالاكراد . توفي خالد سنة ١٦٥ هـ (٧٨٢م) وكان جليل القدر عاقلًا مدبرًا سيوسًا

〃 ٣ (خفَّ على قلب الخليفة) اي سرَّ بهِ وحسن عندهُ موقعهُ

〃 ٧ (هو مُحرم) الإحرام الدخول في افعال الحج سمي بذلك لان الحاج يحرم على نفسهِ بالاحرام الحلق وتقليم الاظفار وقتل الصيد الى غير ذلك من الاعمال المباحة . والإحلال عكسهُ وهو الخروج والفراغ عن افعال الحج فيحل الحاج على نفسهِ ما تقدم ذكرهُ

〃 ١٢ (الحجّاج بن ارطاة) هو ابو ارطاة الحجّاج بن ارطاة النخعي الكوفي احد الائمة في الحديث والفقه وهو من تابعي التابعين واتفقوا انهُ مدلس وضعَّفهُ الجمهور فلم يحتجُّوا وكان بارعًا في الحفظ تولى قضاء البصرة . وتوفي بالري سنة ١٤٥ هـ (٧٦٣م)

〃 ١٣ (الفصلان) جمع فصيل وهو حائط قصير دون الحصن او دون سور البلد

〃 ١٧ (ناحية الكرخ) الكرخ لفظة اعجميّة معناها المنزل والمراد هنا كرخ بغداد وهو سوق بغداد امر المنصور ببنائهِ للباعة بين الصراة ونهر عيسى خارج سور المدينة . ثم بنى لهم مسجدًا يجتمعون فيهِ يوم الجمعة فلا يدخلون المدينة . ثم

صفحة سطر

ضاق عليهم البناء فبنوا اسواقاً من اموالهم الخاصة واتسعوا في الاسواق فصار الكرخ محلّة مفردة

٣٠٣ ٢ (المهدي بالله) هو ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور. ولد بالحميمة وقيل بايذوج سنة ١٢٦ هـ (٧٤٤م) وامهُ ام موسى بنت منصور بن يزيد الحميرية. بويع لهُ بمكّة يوم مات ابوه لست خلون من ذي الحجة سنة ١٥٨ هـ (٧٧٥م) فاتاهُ الخبر الى مدينة السلام في سادس عشر من ذي الحجة وكان اسمر طويلًا معتدل الخلق جعد الشعر بعينهِ اليمنى نكتة بياض ونقش خاتمهِ: الله ثقة محمد وقيل: الله حسبي. وزر لهُ ابو محمد معاوية بن عبد الله الاشعري. ثم يعقوب بن دؤاد السلمي. ثم الفيض بن ابي صالح. واستحجب سلامة الابرش والفضل بن الربيع واستخلف على القضاء محمد بن عبد الله بن علاثة وعافية بن يزيد. توفي المهدي بماسبذان في المحرم سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦م) وكانت خلافتهُ عشر سنين ونيف وفي ايامهِ ظهرت الدعوة لبني امية في الاندلس

〃 ١٠ (لا تأخذهُ.. لومة لائم) اي لم يردهُ عن فعلهِ ملامة اللوّام

〃 ١٣ (ايريني) هي ملكة القسطنطينيّة زوجة لاون الرابع ولدت في اثينا سنة ٧٥٣م. ثم زوجها قسطنطين القذر الاسم بابنهِ لاون فعهد اليها عند وفاتهِ تدبير الامر لصغر سن ابنهِ قسطنطين الخامس سنة ٧٨٠م فقامت بأعباء الملك حق القيام. فكبحت الخوارج واعادت السلام لمملكة الروم. وفي ايامها خرج المسلمون على التخوم يقودهم هارون الرشيد فحاربتهم مدة ثم صالحتهم على جزية تؤديها اليهم. وفي ايامها عقد المجمع السابع الكبير في نيقية سنة ٧٨٧م بهِ حُرم اصحاب شيعة محاربي الصور. ولمّا بلغ ابنها رُشدهُ وطلب الملك لنفسهِ حاولتهُ مدة الى ان بويع لهُ رغماً عن معاطس والدتهِ. فصرفها عن الملك. الّا انهُ لم يُحسن تدبير الامور فاسترجعت امهُ الملك وقبضت على ابنها وسملت عينيهِ. الّا ان الله اخذها بذنبها فثارت عليها الرعيّة فخلعوها وبايعوا نيقفور الحاجب ونفوها الى جزيرة لسبوس وبها توفيت سنة ٨٠٢م

〃 ١٤ (لاون) يريد لاون الرابع بن قسطنطين القذر الاسم وهو يُعرف بالخزري هدى هديَ ابيهِ في اضطهاد مكرمي الايقونات المقدسة. ونفى اصحاب الايمان المستقيم. وكانت زوجتهُ ايريني صحيحة المعتقد فطردها واساء اليها. توفي سنة ٧٨٠م وكانت مدة ملكهِ خمس سنين وفي ايامهِ ورد عليهِ امير البلغار فتنصر

صفحة	سطر	
«	١٦	(ماسبذان) هي مدينة قديمة في بلاد الجبل وهي بين جبال وشعاب وفيها عيون ماء تجري . ثم قيل للكورة ماسبذان باسم المدينة وهي تسمى ايضاً سيروان سكنها المهدي مدة وبها مات
«	١٨	(الهادي) هو ابو محمد موسى . مولدهُ سنة ١٤٧ هـ (٧٦٤ م) . بويع لهُ ببغداد بعد وفاة ابيهِ المهدي مستهل صفر سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦ م) وكان اذ ذاك بجرجان . تولى اخذ البيعة لهُ اخوهُ الرشيد ولم يلِ الخلافة قبلهُ اصغر سنًّا منهُ توفي بعيساباذ في ربيع الاول سنة ١٧٠ هـ (٧٨٧ م) فكانت خلافتهُ سنة وشهرين الَّا اياماً . كان ابيض جسيماً طويلًا بشفتهِ العليا تقلُّص نقش خاتمهِ : الله ربي. وقيل : بالله اثق . والهادي اوَّل من مشت الرجال بين يديهِ بالسيوف المرهفة والاعمدة المشهورة والقسي الموتورة فسلكت عمَّالهُ طريقتهُ ويمَّموا منهجهُ وكثر السلاح في عصرهِ . وزر لهُ الربيع بن يونس ثم ابراهيم بن ذكوان الحراني . واستحجب الفضل بن الربيع وولى القضاء ابا يوسف يعقوب
«	«	(نادى بالرحيل الى بغداد) قد مرَّ ان الهادي كان وقتئذٍ بجرجان فقدم بغداد لمَّا علم بوفاة والدهِ
٣٠٤	٢	(تتبع الهادي الزنادقة) كان الزنادقة ظهروا في ايام المهدي واعلنوا باعتقاداتهم في خلافتهِ لما انتشر من كتب ماني وابن ديصان ومرقيون مما نقلهُ عبد الله ابن المقفَّع وغيرهُ وترجمت من الفارسية والفهلويَّة الى العربية وما صنَّفهُ في ذلك الوقت ابن ابي العرجاء وحمَّاد عجرد ويحيى بن زياد ومطيع بن اياس تأييدًا لهذه المذاهب.فكثر بذلك الزنادقة وظهرت آراؤهم في الناس فامعن المهدي والهادي بعدهُ في قتلهم وامرا الجدليين من اهل البحث من المتكلمين بتصنيف الكتب على الملحدين فاقاموا عليهم البراهين وازالوا شبه الجاحدين واوضحوا الحق للشاكين
«	٣	(الخيزران) هي بنت عطاء اشتراها المهدي من نخَّاس فاعتقها سنة ١٥٩ هـ (٧٧٦ م) . ثم تزوجها واولدها موسى الهادي وهارون الرشيد. توفيت سنة ١٧٣ هـ (٧٨٩ م)
«	٧	(مكانك) نصبها على الاغراء اي الزمي مكانك
«	١٢	(هارون الرشيد) كنيتهُ ابو محمد ثم اكتنى بابي جعفر تفاؤلًا وُلد بالري سنة ١٤٩ هـ (٧٦٦ م) وقيل سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) بويع لهُ في يوم وفاة اخيهِ لاربع

صفحة	سطر	
		عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنة ١٧٠هـ وفي هذه الليلة ولد عبد الله المأمون ولم يكن في سائر الزمان ليلة ولد فيها خليفة وتوفي فيها خليفة وقام فيها خليفة مثلها . وكان الرشيد ابيض طويلًا جسيمًا جعدًا ولم يمت حتى وخطهُ الشيب وكان بهِ حوَل في فرد عين لا يبين الّا لمن تأملهُ . نقش خاتمهِ : العظمة والقدرة لله . ونقش خاتم آخر : كن من الله على حذر. توفي بطوس سنة١٩٣هـ (٨٠٩م) وكانت خلافتهُ ثلاثًا وعشرين سنة بنيف قليل . وكان مواظبًا على الحج متابعًا للغزو غزا ثمان غزوات وحج ثمان او تسع حجج واتخذ المصانع والآبار والبرك والقصور في طريق مكة وعم الناس احسانهُ مع ما قرن بهِ من عدلهِ . ثم بنى الثغور ومدَّن المدن وحصن فيها الحصون مثل طرسوس واذنة وعمر المصيصة ومرعش واحكم بناء الحرب وغير ذلك من دور السبيل والمواضع للمرابطين . وكان الرشيد اوّل خليفة لعب بالصولجان في الميدان ورمى بالنشاب بالبرجاس ولعب بالكرة والطبطاب وقرَّب الحذّاق في ذلك فعمّ الناس ذلك الفعل . وكان اوّل من لعب بالشطرنج من خلفاء بني عبّاس وبالنرد وقدَّم اللعّاب واجرى عليهم الارزاق فسمى الناس ايامهُ لنضارتها وخصبها ايام العروس . تروج الرشيد زبيدة وهي المعروفة بامّ جعفر . وزر لهُ جعفر بن يحيى البرمكي ثم الفضل بن الربيع واستحجب محمد ابن خالد بن برمك
«	١٦	(هناك ثم هناك) التكرار للتوكيد . وهناك مخفف هنأك اي جعلهُ الله هنيئًا لك
«	١٨	(فمن يطلب لقاءك او يردهُ الخ) اي من اراد لقاءك لا يجدك الّا معتكفًا على العبادة في مكة والمدينة او في اقصى حدود المملكة التي يخشى عليها من العدو تحصنها وتدفع عنها
٣٠٥	١	(من صلب مالهِ) الصلب في الاصل عظم في الظهر ذو فقار. اي من مالهِ الخاص لا من اموال المملكة
«	٢	(يعظم حرُمات الاسلام) اي احكامهُ وسننهُ. والحُرمة كل ما لا يحل هتكه
«	١٦	(الصائفة) هي الغزوة في الصيف وبها سميت غزوة الروم لانهم كانوا يغزون بالصيف
«	١٧و١٨	(حميد بن معيوب) وروي : ابن معيوف الهمذاني ولّاهُ الرشيد امر البحر سنة ١٧٣ هـ (٧٩٠ م) فغزا الغزوات وترل اقريطش وفتح بعضها . ثم غزا قبرس

صفحة سطر

وسبى سكانها النصارى . قيل انهُ بلغ فداء اسقفهم الفي دينار. لم نعلم اي سنة توفي حميد

〃 ١٩ (الواقعة) كذا وردت في تاريخ ابن خلدون ولعلها الواقصة وهي منزل بطريق مكّة بعد القرعاء وقبل العقبة وتدعى واقصة الحزون لان الحزون احاطت بها من كل جانب . وبها كان يبيع اصحاب النخاسة العبيد والسبي

٣٠٦ ٢ (نيقيفور) هو نيقيفور الاول الملقب بلغوثيت اي الحاجب ولّاهُ الجند على القسطنطينيَّة وبلاد الروم بعد خلعهم ايريني الملكة . وكان ملكهُ من سنة ٨٠٢ م الى ٨١١ نقض العهود مع المسلمين وحاربهم ونزل الرشيد على هرقلة وفتحها وتوغل في بلاد الروم وخرّب ونهب ما شاء فبعث اليهِ نيقيفور بالخراج ثم بنى نيقيفور مدة ملكهِ انقرة وغيرها من المدن . وكان نيقيفور مفرطًا في حب المال اثقل اعتاق الرعية بالجزية فثاروا عليهِ مرارًا . وسار كرمس زعيم البلغار الى محاربتهِ فغلبهُ وقتلهُ وعاد الى بلادهِ ظافرًا

〃 ٦ (عامل على تطرُّق بلادك) اي ساعٍ في غزوها . يقال: تطرَّق الى فلان اذا سار اليهِ حتى اتاهُ

〃 ١٢ (ضاقت عليها الارض بما رحبت) اي ان الارض صارت ضيقة في وجههِ مع ما هي عليهِ من الاتساع العظيم

〃 ١٤ (هرقلة) كانت مدينة حصينة للروم في القرون المتوسطة عاصمة كورة بيثينيا في شرقي نهر ينزل من جبل العلايا الى جهة سنوب وهرقلة عليهِ في قرب البحر (Pont Euxin) غزاها الرشيد بنفسهِ ثم افتتحها عنوةً بعد حصار وحرب شديد ورمي ابنيتها بالنار والنفط . فقال الشاعر اشجع السلمي يهنئ الرشيد بالفتح:

لا زلت تنشرُ اعيادًا وتطويها ... تمضي لها بك ايامٌ وتمضيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت ... يطوي بك الدهر اياماً وتطويها
لِهنِّك الفتح والايام مقبلة ... اليك بالنصر معقود نواصيها
امست هرقلةُ تهوى من جوانبها ... وناصرُ الله والاسلام يرميها
ملكتها وقتلت الناكثين بها ... بنصر من يملك الدنيا وما فيها
ما رُوعي الدينُ والدنيا على قدم ... بمثل هارون راعيهِ وراعيها

وهرقلة اليوم مدينة صغيرة يسكنها الاتراك

صفحة سطر

" ١٦ (العرادات) هو من آلات الحرب اصغر من المنجنيق ترمي بالسهام والحجارة المرمى البعيد يُسميها قدماء الكتاب من الفرنج (catapulte, balliste)

" ١٧ (اوقع الرشيد بالبرامكة) قد مرَّ في الحواشي قسم كبير من اخبار البرامكة (راجع ترجمة خالد صفحة ٨٩٨ وترجمة يحيى ولده صفحة ٥٠ وترجمة اولاده الفضل صفحة ٤٤١ وجعفر صفحة ٦٠ وموسى صفحة ٢٨٦) فلمَّا تولى الرشيد استوزر يحيى وفوض اليهِ امور ملكهِ وكان يخاطب يحيى: يا ابتِ. وكان بنو يحيى وجعفر والفضل وموسى ومحمد قد شابهوا اباءهم في عمل الدولة واستولوا على حظٍ من تقريب السلطان وكان الفضل اخا الرشيد من الرضاع . ثم استوزر الفضل وجعفر وولى جعفرًا على مصر وعلى خراسان وبعثهُ الى الشام عند ما وقعت الفتنة بين المصرية واليمانية فسكَّن الامور ورجع . وولى الفضل ايضاً على مصر وعلى خراسان وبعثهُ لاستنزال يحيى العلوي من الديلم . ولمَّا ولى الرشيد عهدهُ المأمون دفعهُ الى كفالة جعفر فحسنت آثارهم في ذلك كلهِ . امَّا سبب نكبتهم فقد اختلف فيها المؤرخون . قيل ان عليَّة بنت المهدي قالت للرشيد : ما رأيت لك سرورًا منذ نكبت البرامكة وقتلت جعفرًا فلاي شيء قتلتهُ . فقال : لو علمت ان قميصي يعلم السبب الذي قتلت جعفرًا بهِ لاحرقتهُ . فمنهم من قال ان الرشيد عقد الزواج دون الخلوة لاختهِ العبَّاسة مع جعفر بن يحيى فتجاوزا امرهُ . ومنهم من زعم ان البرامكة استبدوا بالدولة واحتجنوا اموال الجباية وغلبوا الرشيد على امره وشاركوهُ في سلطانهِ . وقال الاربلي في تاريخهِ : قيل ان سبب نكبة البرامكة انهم ارادوا اظهار الزندقة وافساد الملك (اه). وقد اخبر بعض مؤرخي الاعاجم ان البرامكة كانت تدين بالنصرانية فقتلوا بسبب ايمانهم . وقد ذكر الصولي أن الرشيد كان يقول : لا أمَّن الله من اغراني بقتل البرامكة ما رأيت رخىً بعدهم ولا وجدت لذة ولا راحة وددت والله اني شوطرتُ عمري وغرمت نصف مالي وملكي واني تركت البرامكة على امرهم . وقال الفخري في حقهم : اعلم ان هذه الدولة كانت غرَّة في جبهة الدهر وتاجًا على مفرق العدم ضربت بمكارمها الامثال وشدت اليها الرحال ونيطت بها الامال وبذلت لها الدنيا افلاذ اكبادها ومنحتها اوفر اسعادها فكان يحيى وبنوه كالنجوم زاهرة والبحور زاخرة والسيول دافعة والغيوث ماطرة اسواق الآداب عندهم نافقة ومراتب ذوي

صفحة سطر

الحرمات عندهم عالية والدنيا في ايامهم عامرة وابهة المملكة ظاهرة وهم ملجأ اللهيف ومعتصم الطريد ولهم يقول ابو نواس :

سلام على الدنيا اذا ما فقدتمُ بني برمكٍ من رائحين وغادِ

ومن الامثال السائرة في حقهم ما رواهُ الميداني وناهيك بذلك مدحًا وهو قولهم : اجود من البرامكة واسعد من زمن البرامكة

٣٠٧ ٢ (رافع بن الليث) هو رافع بن نصر بن سيار كان من عظماء الجند فيما وراء النهر حبسهُ علي بن عيسى عامل الرشيد بسمرقند لاثم اجترحهُ فهرب من الحبس وخلع الطاعة للرشيد وتغلب على سمرقند وقتل عاملها من قبل علي بن عيسى وقويت شوكتهُ. فارسل اليهِ عليٌّ ابنهُ فهزمهُ. وعزلهُ الرشيد في اثناء ذلك وولى هرثمة بن اعين على خراسان فحاصر رافعًا بسمرقند وضايقهُ ثم فتح البلد وقتل رافعًا وجماعة من اقربائهِ سنة ١٩٥ هـ (٨١١ م)

« ٣ (سمرقند) قال ياقوت : يقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل انها من ابنية ذي القرنين بما وراء النهر وهي قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليهِ (اه). وسمرقند مدينة كبيرة اتخذها السامانية عاصمة لدولتهم خربها جنكزخان واحرقها سنة ١٢٢٩م. ثم عظم شأنها واسترجعت رونقها الاول. ولمَّا ظهر تيمورلنك تملك عليها وجعلها كرسي ملكهِ وبها قبرهُ. ثم خربت بعدهُ اخربها اهل البادية وهي اليوم في حوزة الروس اعتنوا بترميمها. وعدد سكانها نحو خمسين الف رجل

« ٤ (صفر) هو الشهر الثاني من الشهور الهلالية. قيل انهُ سمي صفرًا لان الرباع والمنازل كلها كانت تصفر عن اهلها فيذهبون للقتال لانقضاء الاشهر الحُرُم

« ١٣و١٤ (زاحموا فيها اهل الدولة بالمناكب ودفعوهم عنها بالراح) الراح ج راحة هي الكف. اي ضايقوهم ودافعوهم عنها باكتافهم وكفوفهم كما يدفع الناس بعضهم اوقات الزحام

« ١٤ (كفالة هارون ولي عهد وخليفة) اي ان يحيى كان متوليًا تدبير امور هارون سواء كان في ايام المهدي اذ كان هو وليّ عهد ابيهِ سواء كان لمّا صارت اليهِ الخلافة

« ١٥و١٦ (وعظمت الدالة منهم وانبسط الجاه عندهم) اي عظمت جرأتهم بسبب ما لهم من الوجاهة وانتشر قدرهم وكبرت منزلتهم

صفحة سطر

« ١٧و١٨ (وتسربت الى خزائنهم في سبيل الترلف والاستمالة اموال الجباية) اي ان الرعية حملت اليهم الخراج طمعاً في التقرب منهم واستعطافاً لمتواطرهم

« ١٨ (افاضوا في رجال الشيعة . . العطاء) يريد ان البرامكة كانوا يصبون الى العلويين ويسبغون عليهم العطاء

« ١٩ (وكسبوا من بيوتات الاشراف المعدم) البيوتات ج بيت وتختص بالاشراف يعني انهم استمالوا اليهم الفقراء من بيوت الاشراف

« ٢٢ (بنو قحطبة) قحطبة هو احد دعاة بني العباس كان مع المنصور والسفّاح وحارب اصحاب مروان وغلبهم . ثم انهُ توجه الى الموصل يريد الكوفة فطلبهُ ابن هبيرة وتواقعا فجأت قحطبة طعنة فوقع في الفرات فهلك فلم يعلم بهِ قومهُ . وانهزم اصحاب ابن هبيرة سنة ١٣٢ﻫ (٧٥٠م) وكان بنوهُ من اشراف بني هاشم مقرَّبين عند الخليفة

« ٢٣و٢٤ (لم تعطفهم . . عواطف الرحم ولا وزعتهم اواصر القرابة) اواصر ج آصرة وهي ما عطفك على رجل او قرابة اي لم تصرفهم الشفقة عن السعي جهلا لهم ولا صدتهم عاطفة القرابة

« ٢٤ (والاستنكاف من الحجر) اي كراهة الحرام

« ٢٥ (الحقود التي بثتها منهم صغائر الدالة الخ) اي الضغائن التي تسببت عن جراءتهم

٣٠٨ ٧ (الامين) هو عبد الله محمد الامين . كان مولدهُ بالرصافة سنة ١٧١ﻫ (٧٨٨م) بويع في جمادى الاخرة سنة ١٩٣ ﻫ (٨٠٩ م) وقتل في محرم سنة ١٩٨ ﻫ (٨١٣ م) فكانت خلافتهُ اربع سنين وستة اشهر صفا لهُ الامر من جملتها سنتين . وكان طويلًا حسيماً حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين اشقر سبطًا صغير العينين بهِ اثر جدري . نقش خاتمهِ : محمد واثق بالله . وقيل ان نقش خاتمهِ : حسبي القادر . وبويع لابنهِ موسى في حياته اتاهُ الخبر بوفاة ابيهِ من رجاء على البريد وكان المأمون اذ ذاك في مرو فدعا الناس الى تجديد البيعة لاخيهِ . وكان الامين كريمًا يعطي الصلات الكثيرة سوى الرسوم والرواتب . وزر لهُ الفضل بن الربيع واقر ابا يوسف على قضاء القضاة واستحجب ابا العبّاس ابن الربيع . وفي ايامهِ قدم الخدم واثرهم ورفع منازلهم

« ١٠ (موسى) هو ابن الامين اراد ابوهُ ان يخلع المأمون ويجعل لهُ ولاية العهد ويبايعهُ فلقبهُ بالناطق بالحق وكان اذ ذاك طفلا وجعلهُ في حجر علي بن عيسى فبدت

صفحة سطر

بسبب ذلك وحشة بين الاخوين افضت الى قتل الامين. ولمَّا صارت الخلافة الى المأمون خلع موسى بن الامين وبقي موسى عند جدتهِ لابيهِ زبيدة بنت جعفر وكانت وفاتهُ سنة ٢٠٨ هـ (٨٢٤ م) وسنهُ دون عشرين سنة

« ١٣ (هرثمة بن اعين) هو هرثمة بن نصر الجبلي احد امراء الرشيد وخواص قوادهِ ولَّاهُ الرشيد على مصر سنة ١٧٨ هـ (٧٩٦ م). ولمَّا بلغهُ ان اهل مصر خرجوا على عاملهِ اسحاق بن سليمان العبَّاسي وقتلوا جماعة من حواشيهِ ارسل الرشيد هرثمة في جيش كبير وحرَّضهُ على قتال المصريين. فلمَّا دخل مصر اذعن اهلها لهُ بالطاعة فآمنهم. ولم تطل مدة هرثمة على امرة مصر فان الرشيد ارسلهُ بالعساكر الى نحو افريقية لمحاربة عصاتها فتوجه الى بلاد المغرب فلم يلقَ حرباً بل اذعن اليهِ الخوارج لعظم هيبتهِ فانهُ كان شجاعاً مقداماً مهيباً فآمن الناس واحسن سياستهم وبنى سور طرابلس الغرب. ودام هرثمة في ولاية افريقية سنتين ونصفاً ثم رأى اختلاف الاهواء فطلب من الرشيد ان يعفيهُ والحَّ في ذلك فاعفاهُ سنة ١٨١ هـ (٧٩٧ م). ثم ولَّاهُ على خراسان وارسلهُ الى محاربة رافع بن الليث ففعل وظفر بهِ وقتلهُ. ولمَّا صارت الحروب بين الامين والمأمون خرج هو مع طاهر بن الحسين وانتصر للمأمون فقدمهُ المأمون وارسلهُ الى الكوفة لمحاربة ابي سرايا العلوي فامنهُ. ثم بدت من هرثمة امورٌ رابت المأمون واغراهُ بهِ الحساد فامر بحبسهِ وقتلهِ فقُتل سنة ٢٠١ هـ (٨١٨ م)

٣٠٩ ٥ (عبد الله المأمون) كنيتهُ ابو العباس ثم اكتنى بابي جعفر تفاؤلاً بكنية المنصور والرشيد في طول العمر وامهُ أمة من اهل البادية اسمها مراجل ماتت بعد ولايتهِ بقليل. وكان مولدهُ ليلة استخلف الرشيد سنة ١٧٠ هـ (٧٨٦ م) في الياسرية وبويع بعد قتل اخيهِ في صفر سنة ١٩٨ هـ (٨١٤ م) وتوفي بالبذندون سنة ٢١٨ هـ (٨٣٤ م) فكانت خلافتهُ عشرين سنة ونصفاً. ونقش خاتمهِ: الموت حق. وقيل: سل الله يعطك. وكان ابيض تعلوهُ شقرة اجنى اعين طويل اللحية رقيقها ضيق الجبين في خدهِ خال اسود وكان قد وخطهُ الشيب. احتهد المأمون في قراءة الكتب القديمة وامعن في درسها واطنب على قراءتها واتقنَ في فهمها وبلغ درايتها وجمعة المأمون قاسى بنو موسى درجة من الهاجرة وهذا شغل ضاق بهِ ذرعًا كثير من مشاهير الملوك. والزم مجلسهُ الفقهاء وجالس المتكلمين والجدليين المبرزين واهل المعرفة من

صفحة سطر

الادباء واقدمهم من الامصار واجرى عليهم الارزاق فرغب . الناس في صنعة النظر وتعلموا البحث والجدل ووضع كل فريق منهم كتاباً ينصر فيها مذهبهُ . وفي خزانة كتب باريز عدة كتب مناظرات بين النصارى والمسلمين جرت بمجلسهِ

" ٩ (وضرب فيها بسهم) اي اخذ منها نصيباً

٣١٠ ٢ و ٣ (خرج الى الثغر ودخل بلاد الجزيرة والشام . . ثم غزا الروم) خرج المأمون سنة ٢١٠ هـ (٨٢٦ م) الى العراق فاخمد فتن اصحاب الشيعة ثم سار سنة ٢١٦ هـ (٨٣٢ م) الى مصر وكان ظهر فيها عبدوس الفهري وقتل بعض العمّال فاصلحها المأمون واتى بعبدوس فقتلهُ . ثم بلغهُ ان الروم اغاروا على طرسوس والمصيصة وكان المأمون افتتحهما بنفسهِ فعاد الى الروم وافتتح كثيراً من معاقلهم واناخ على هرقلة حتى استأمنوا وصالحوهُ ثم ارتحل الى دمشق وعاد سنة سبع عشرة (٨٣٣ م) حاصر لؤلؤة فاستأمن اهل لؤلؤة ومرض على نهر يعرف اليوم بقراسو (Cydnus) واشتد مرضهُ ودخل العراق وهو مريض فمات بطرسوس . وفي خزانة كتب باريز تحت العدد المائة والسابع والاربعين كتاب قديم يذكر فيهِ ان المأمون تنصر قبل موتهِ فسم لذلك

" ٧ (صاعد بن احمد) هو صاعد بن احمد المالقي القرطبي الاندلسي المتوفى سنة ٢٥٠ هـ . استقضاهُ بنو امية اصحاب الاندلس وكان عالماً بالحكمة واللغة فقيهاً بارزاً . لهُ من المصنفات كتاب تعريف طبقات الامم وهو صغير الحجم كثير النفع وكتاب صوان الحكم في طبقات الحكماء

" ١١ (فلماَّ ادال الله . . للهاشميَّة) اي نصرهم واعطاهم الدولة

" ١٤ (خاصة في علوم النجوم) قال صاعد بن احمد : اوَّل رصد وضع في الاسلام بدمشق . وذلك انهُ لماَّ افضت الخلافة الى المأمون طمحت نفسهُ الفاضلة الى درك الحكمة وسمت سمتهُ الشريف الى الإشراف على علوم الفلسفة . ووقف العلماء في وقتهِ على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيهِ . فبعثهُ شرفهُ وحداهُ نبلهُ على ان جمع علماء عصرهِ من اقطار مملكتهِ وامرهم ان يصنعوا مثل تلك الآلات وان يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا احوالها بها كما صنعهُ بطلميوس ومن كان قبلهُ ففعلوا ذلك وتولوا الرصد بها بمدينة الشماسيَّة

صفحة سطر

من بلاد دمشق من ارض الشام سنة ٢١٤هـ (٨٣٠م). فوقفوا على زمان سنة الشمس الرصدية ومقدار ميلها وخروج مراكزها ومواضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال الكواكب من السيارة والثابتة. ثم قطع بهم عن استيفاء عزمهم موت الخليفة المأمون في سنة ثمان عشرة ومائتين فقيدوا ما انتهوا اليهِ وسموهُ الرصد المأموني وكان الذي تولى ذلك يحيى بن ابي منصور كبير المنجمين في عصرهِ وخالد بن عبد الملك المروروزي وسند بن علي والياس بن سعيد الجوهري والف كل منهم في ذلك زيجاً منسوباً اليهِ وكان ارصاد هؤلاء اول ارصاد كانت في مملكة الاسلام

" ١٢ (داخل ملوك الروم وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة) اي راسل ملوك الروم وطلب منهم ان يصلوهُ بما لديهم من كتب الفلسفة. قد ذهب بعض المؤرخين ان فتح مدينة لؤلؤة وانتقاض الصلح بين المأمون وتوفيل ملك الروم انما كان بسبب فيلسوف نقريس يدعى لاون كان خمل ذكرهُ في القسطنطينيَّة فبلغ خبرهُ الى المأمون فطلب من ملك القسطنطينيَّة ان يرسلهُ اليهِ ووعدهُ بالمهادنة مدة خلافتهِ فابى توفيل ان يجيب الى سؤال المأمون فسار المأمون لمحاربتهِ وفتح مدينة لؤلؤة وعاث في تخوم الروم. وفي عودتهِ كانت وفاتهُ

٣١١ ٣و٤ (وزهدوا فيما يرغب فيهِ الصين والترك الخ) اي انهم تركوا التفاخر بالصنائع والتباهي بالقوة مما يميل اليهِ هؤلاء ومن يذهب مذهبهم

" ٨ (المعتصم بالله) هو محمد بن الرشيد والمأمون اخوهُ كنيتهُ ابو اسحاق. وامهُ مارية وقيل ماردة بنت شبيب ولدتهُ سنة ١٧٨هـ وقيل سنة ١٨٠ (٨٩٤–٨٩٦م) وكان مع المأمون لما توفي المأمون فبايعهُ الناس. واراد بعضهم ان يبايعوا العبَّاس بن المأمون فابى وسلَّم الامر الى عمهِ فتوجَّه المعتصم الى بغداد مسرعًا فوافاها غرَّة رمضان سنة ٢١٨هـ (٨٣٣م) وتوفي بسرَّ من رأى بالقصر الخاقاني سنة ٢٢٧هـ (٨٤٢م) فكانت خلافتهُ ثماني سنين وثمانية اشهر. كان ابيض اصهب اللحية طويلها مربوعًا مشرب اللون حمرة نقش خاتمهُ: سل الله يعطيك. وقيل: الله ثقة ابي اسحاق وبهِ يؤمن. وكان من العظماء الموصوفين بالحزم ذوي المناصب الوافرة والهمة العالية سلك في القول بخلق القرآن رأي اخيهِ كان لهُ في خلافتهِ فتوح لم يكن لاحد من الخلفاء مثلها وكان يسمى المثمن

صفحة سطر

من بني العبَّاس لما كان فيهِ من نسبة الثمانية من عمرهِ ومدة خلافتهِ واولادهِ ومواريثهِ

« ١٧ (توفيل بن ميخائيل) هو ابن ميخائيل الالثغ كان مولدهُ في عمورّية وبويع لهُ بعد ابيهِ فملك من سنة ٨٢٩ الى ٨٤٢م) كان محباً للعدل شديدًا على اهل الشرّ. الّا انهُ كان فرطًا في اللهو وبذخ العيش امتحن اهل الايمان من مكرمي الصور فشان بذلك ذكرهُ. وكانت زوجتهُ القديسة تاودورا من مستقيمي الرأي ملكت بعدهُ ورتقت ما اخرهُ من الفتق

« ١٨ (زِبَطْرة) كانت حصناً للسلمين جنوبي عن ملطية على نحو مرحلتين منها وكانت في ارض مستوية والجبال تحيطها وكانت اقرب الثغور الى بلد الروم. خربها الروم وهي اليوم خراب لم يبقَ منها غير رسم سورها وليس بالكثير

« ١٩ (عمورِّية) كانت بلدة كبيرة من اعمال غلطية ولها قلعة داخلها حريزة اتخذها الروم ثغرًا في وجه العدو حاربها المسلمون مرارًا وخربها المعتصم سنة ٢٢٣ه (٨٣٩م) وكانت من اعظم فتوح المسلمين

٣١٢ ٦ (الافشين) اسمهُ حيدر بن كاوس الصغدي وهو من اولاد الاكاسرة من اهل اتروسنة في بلاد الجبال تبوأها ونشأ ببغداد عند المعتصم وعظم محلهُ عندهُ. وكان ورد مصر سنة ٢١٥ه وحارب فيها اهل الفساد ثم جهزهُ المعتصم لحرب بابك الخرّمي الخارجي فظفر بهِ واستباح عسكرهُ ثم قتل بابك ببغداد بامر المعتصم. وفي سنة ٢٢٣ه (٨٣٨م) جهز المعتصم الافشين بالجيوش لغزو الروم فهزم جيشهم وعاد ظافرًا ونزل من المعتصم المنزلة الرفيعة. فطمع في إمرة خراسان وكاتب مازيّار الخارجي واتُهم بالمجوسيّة فقبض عليهِ المعتصم ومنعهُ من الطعام الى ان مات سنة ٢٢٦ه (٨٤١م) ثم اخرج وصُلب

« ٧ (الزموا الناس القول بخلق القرآن) ان اهل السنة يعتقدون ان القرآن وحيٌ منزل يعجز البشر عن الاتيان بمثلهِ وهو غير مخلوق. قال الشهرستاني: اما اهل الاعتزال وكان منهم المأمون والمعتصم والواثق فقد ذهبوا الى ان القرآن مخلوق يقدر ان يأتي الناس بمثلهِ بلاغةً وفصاحة ونظماً. والمعتزلة اقسام وافقوا النصارى بامور كثيرة الى ان قال الحائطيّة وهم اصحاب احمد بن حائط المعتزليّ ان المسيح تدرع بالجسد الجسماني وهو الكلمة القديمة المتجسدة وانهُ هو

صفحة سطر

الذي يحاسب الخلق في الآخرة

« ٩ (هارون الواثق) كنيتهُ ابو جعفر. وامهُ مولدة رومية يُقال لها قراطيس ولد سنة ١٩٦ ﻫ (٨١٢مـ) في طريق مكّة وبويع لهُ صبيحة اليوم الذي توفي فيهِ ابوهُ سنة ٢٢٧ ﻫ (٨٤٢مـ). توفي بسرمن‌رأى سنة ٢٣٣ ﻫ (٨٤٨مـ) فكانت خلافتهُ خمس سنين وتسعة اشهر بنيّف وكان جسيماً حسن الوجه في عينهِ اليمنى نكتة بياض. نقش خاتمهِ: الله ثقة الواثق واتّبع رأي ابيهِ في خلق القرآن وعاقب المخالف وكان واسع العطاء متحنناً على رعيتهِ

« ١٢ (الطالبيون) يريد الدعاة لبني علي بن ابي طالب ويُعرفون بالعلويين

« ١٣و١٤ (وفي عهدهِ غزا المسلمون في البحر جزيرة صقلية الخ) اوَّل من غزا جزيرة صقلية في الاسلام عبد الله بن قيس الفزاري من قبل معاوية ففتح وسبى وغنم. ثم غزاها بعد ذلك محمد بن ابي ادريس في ايام يزيد بن عبد الملك ثم غزاها بشير بن صفوان في ايام هشام بن عبد الملك وقدم بغنائم وسبايا. ثم غزاها حبيب بن ابي عبيدة سنة ١٢٢ ﻫ (٧٤٠مـ) وضرب على اهلها الجزية. ثم عاد ابنهُ عبد الرحمان فقاتل اهلها سنة ١٣٠ ﻫ (٧٤٨مـ) واشتغل بعدئذٍ ولاة افريقية بالفتن فامن الجزيرة وعمَّر فوطين عامل القسطنطينيَّة اسطولاً لحمايتها الى ان لحق أُفيميوس البطريق بزيادة الله بن ابراهيم بن اغلب في افريقية ودلّ العرب على عورات الروم ورغبهم في فتح صقلية. فسار اليها اسد ابن الفرات سنة ٢١٢ ﻫ (٨٢٧مـ) وحاصر سرقوسة واستقامت الحروب على قدم بين العرب واهل صقلية زماناً الى ان مات فولى المسلمون على انفسهم محمد بن ابي الحواري ثم زهر بن برغوث وكان بينهم حروب كثيرة وصاحب القيروان يمدّهم بالمدد حتى اخذوا سرقوسة سنة ٢١٥ ﻫ (٨٣٠مـ) ثم فتحوا بعدها بلرمة سنة ٢٢٠ ﻫ (٨٣٥م) واتموا الفتح سنة ٢٢٨ (٨٤٢م) وصارت صقلية لبني الاغلب انتقلوا اليها واتخذوا بلرمة دار ملكهم. وبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ٤٤٤ﻫ (١٠٥٢مـ) فاسترجعها الفرنج وكان متولي هذه الغزوة روجار بن تنكريد فلم يزل يجدّ في فتحها حتى تولى على كل الجزيرة سنة ١٠٦١مـ

« ١٥ (ثاودورا) هي القديسة ثاودورا زوجة توفيل الملك ولدت في ايبسا سنة ٨١٠م وكانت كاملة بارعة الجمال تزوجها توفيل فاضحت بتقاها وفضائلها غرَّة في

صفحة سطر

جبهة الملك. ثم تولت بعد موت توفيل سنة ٨٤٢م تدبير الامور وكان ابنها صغيرًا . فقامت بادارة الملك احسن قيام مدة خمس عشرة سنة فاكرمت اهل الايمان المستقيم وكبحت مطامع الاشرار واخمدت نار الفتن . ولمَّا صار الامر الى ولدها ميخائيل غمط نعمها وامر بحبسها في دير وبهِ كانت وفاتها سنة ٨٦٧م.

〃 ١٥و١٦ (ميخائيل بن توفيل) هو ابن ثاودورا وهو الثالث من اسمهِ الملقب بالسكّير ملك من سنة ٨٤٢ الى ٨٦٧م) . وكان ابن ست سنين لمَّا توفي والدهُ فدبرت امهُ الامر باسمهِ الى سنة ٨٥٢م ثم اغراهُ حاشيتهُ بها فاكرهها على الاعتزال فاعتزلت . فكانت في ايامهِ شعوب وفتن وكان عمهُ برداس يهوي بهِ في المهاوي ويحملهُ على المعاصي جمة . فنفى القديس اغناطيوس البطريرك وسلَّم زمام الكنيسة لايدي فوطيوس الدخيل وكان ميخائيل فرطًا فاجرًا يحب اللهو ويعاقر الخمرة فلُقب بالسكير . وفي ايامهِ اشتهر باسيل المقدوني وتقدم في المراتب الى ان صار من حاشية الملك فلمَّا رأى من برداس ما رأى اغرى الملك بقتلهِ فقتلهُ . وصار هو قيّم الامور بعدهُ الَّا ان الملك تغيرت عليهِ نيتهُ فتلافى باسيل امرهُ وشغب الجند على الملك فقتلوهُ سنة ٨٦٧م.

〃 ١٨ (جعفر المتوكل) هو ابو الفضل بن المعتصم كان مولدهُ سنة ٢٠٦ وقيل ٢٠٧ﻫ (٨٢٤م) وامهُ خوارزمية يقال لها شجاع بويع لهُ سنة ٢٣٢ﻫ (٨٤٨م) فكانت مدة خلافتهِ اربع عشرة سنة وتسعة اشهر . وكان المتوكل قصيرًا حسن العينين خفيف العارضين كريمًا سهل الاخلاق نقش خاتمهِ : على الله اتكالي . نهى المتوكل عن المناظرة في الآراء والمذاهب

٣١٣ ١ (المؤيد) هو المؤيد بالله ابراهيم بن المتوكل الخليفة عقد لهُ ابوهُ العهد بعد اخويهِ واعطاهُ ارمينية واذربيجان وجند دمشق والاردن وفلسطين . فلمَّا تولى المنتصر الخلافة اكرههُ واخاهُ المعتز على ان يخلعا نفسهما فلمَّا صار الامر الى المعتز حبسهُ ثم خنقهُ سنة ٢٥٢ﻫ (٨٦٦م)

〃 ٦ (باغر) كان هذا من امراء الاتراك وحاجبًا لبغا خادم المعتصم والواثق ثم ثار مع بغا ووصيف التركي على المتوكل فقتلهُ . ثم بايعوا المنتصر ابنهُ واستشرى الفساد بين بغا ووصيف وباغر وزاد جم شغب الاتراك وكان باغر شجاعًا داهية خاف منهُ بغا ووصيف فتآمرا عليهِ برضى المستعين بالله وامرا بقتلهِ

صفحة سطر

فقتل سنة ٢٥١هـ (٨٦٥مـ) وكان قتلهُ سبباً لخلع المستعين وبيعة المعتز بالله

〃 ١١ (المنتصر بالله) هو ابو جعفر وقيل ابو العباس محمد المنتصر بن المتوكل امهُ رومية يقال لها حبنة وقيل حبشيَّة. مولدهُ في ربيع الآخر سنة ٢٢٣هـ ٨٣٨م) بويع لهُ سنة ٢٤٧هـ (٨٦٢مـ) ومات بسرَّمن رأى سنة ٢٤٨هـ (٨٦٢مـ) فكانت خلافتهُ ستة اشهر. نقش خاتمهِ: يؤتى الحذر من مأمنهِ. وقيل: انا من آل محمد والله وليي. وكان قصيراً اشم اسمر ضخم الهامة عظيم البطن جسيماً على عينهِ اليمنى اثر وقع اصابهُ في صغرهِ وكان شنيعاً. وزر لهُ ابن الخصيب واستحجب وصيفاً وبغا التركي ثم ابن المرزبان

〃 ١٥و١٦ (المستعين بالله) كنيتهُ ابو العبَّاس وامهُ سقلابيَّة يقال لها مخارق كان مولدهُ سنة ٢٢١هـ (٨٣٦مـ) بويع لهُ سنة ٢٤٨هـ (٨٦١مـ) وقتل بالقادسيَّة سنة ٢٥٢هـ (٨٦٦مـ) وكانت خلافتهُ ثلاث سنين واربعة اشهر. خلع نفسهُ بموافقة المعتز بواسطة ابي جعفر المعروف بابن الكردية. وقتل تسعة اشهر بعد خلعهِ نفسهُ. وكان مربوعاً احمر الوجه اشقر مسمناً عريض المنكبين ضخم الكراديس خفيف العارضين بوجههِ اثر جدري الثغ بالسين. اثر خاتمهِ: بالاعتبار غنى عن الاختبار. وزر لهُ محمد بن الخصيب فنكبهُ وقلد مكانهُ ابن يزداد ثم شجاع بن القاسم

〃 ٢٠ (المعتز بالله) هو محمد وقيل الزبير بن ابي جعفر المتوكل مولدهُ في ربيع الاوَّل سنة ٢٣٢ وقيل ٢٣٣هـ (٨٤٧ــ٨٤٨مـ) امهُ قبيحة وقيل قنجة. بويع لهُ في بغداد يوم خلع المستعين سنة ٢٥٢هـ (٨٦٦م) وقتل في شعبان سنة ٢٥٥هـ (٨٦٩مـ) قتلهُ الاتراك بموافقة حاجبهِ صالح بن يوسف بسرمن رأى وكان قبل ذلك بشهرين خلع المعتز نفسهُ مكرهاً فكانت خلافتهُ ثلاثة سنين وستة اشهر وكان ابيض شديد البياض ربعة حسن الوجه جعد الشعر كثَّ اللحية على خدهِ الايسر خال وكان المعتز فاضلاً حميد السيرة. نقش خاتمهِ: الحمد لله رب كل شيء. وزر لهُ جعفر الاسكافي ثم علي بن فرخشاه ثم احمد بن اسرائيل الانباري واستقضى احمد بن ابي الشوارب

٣١٤ ٥ (الدبابيس) جمع دبوس هو المقمعة استعملهُ المولدون للهراوة المكتَّلة الرأس

〃 〃 (ادخلوهُ سرداباً وجصصوا عليهِ) وقيل بل قتلوهُ وطرحوهُ في دجلة

〃 ٧ (المهتدي بالله) ولد في ربيع الاوَّل سنة ٢١٩هـ (٧٣٤م) بسرَّمن رأى وبويع

صفحة سطر

في رجب سنة ٢٥٥ هـ (٨٦٩ م) وقتل بسرّ من رأى سنة ٢٥٦ هـ (٨٧٠ م) فكانت خلافتهُ احد عشر شهرًا . كان ابيض مشربًا بحمرة صغير العينين اقنى الانف في عارضيهِ مشيب وخضب لمّا ولي الخلافة . نقش خاتمهِ : من تعدّى الحق ضاق مذهبهُ . وقيل : هداني الله . وزر لهُ ايوب بن سليمان ابن وهب

″ ١٣ (المعتمد على الله) هو ابو العبّاس احمد بن جعفر المتوكل . ولد في محرم سنة ٢٢٩ هـ (٨٤٣ م) وكانت امهُ رومية . بويع لهُ في رجب سنة ٢٥٦ هـ (٨٧٠ م) يوم خلع ابن عمهِ المهتدي . وبينهُ وبين ابيهِ المتوكل اربع خلفاء كان حليمًا مفرطًا في الحلم . نقش خاتمهِ : اعتمادي على الله وهو حسبي . ولى عهدهُ اخاهُ طلحة الموفق فغلبهُ على الامر لميل الناس اليهِ . مات المعتمد سنة ٢٧٩ هـ (٨٩٢ م) فجأةً ببغداد ومدة خلافتهِ ثلاث وعشرون سنة . وقيل انهُ مات قهرًا من اخيهِ . وزر لهُ ثمانية وقيل عشرة وزراء . وكان المعتمد كثير الغزل

″ ١٤ (الموفق طلحة الناصر) هو ابو احمد وقيل ابو محمد طلحة بن المتوكل . كان لقبهُ الموفق ثم لقب بعد قتلهِ الخارجي صاحب الزنج بالناصر لدين الله . كان يخطب لهُ على المنابر بعد اخيهِ الخليفة المعتمد . كان الموفق من اجلّ الملوك رأيًا واسمحهم نفسًا واحسنهم تدبيرًا انفذهُ اخوهُ لمحاربة صاحب الزنج بالبصرة فظفر بهِ وقتلهُ فجعلهُ اخوهُ وليَّ عهدهِ بعد ولدهِ جعفر المفوَّض فغلب طلحة على الامر حتى صار اخوهُ الخليفة معهُ كالمحجور عليهِ . وتوفي الموفق في حياة اخيه المعتمد سنة ٢٧٨ هـ (٨٩١ م)

″ ١٩ (المعتضد بن الموفق) هو ابو العباس احمد بن طلحة الموفق ولد بسرّ من رأى سنة ٢٤٢ هـ (٨٥٦ م) . وامهُ ام ولد اسمها ضفير وقيل ضرار لم تدرك خلافتهُ . جعلهُ المعتمد وليَّ عهدهِ بعد ابنهِ المفوَّض فعظم امرهُ في حياة عمهِ المعتمد اضعاف ما كان عليهِ الموفق ابوهُ حتى انهُ خلع المفوَّض من ولاية العهد وصار هو وليّ المعتمد . فبويع بعدهُ سنة ٢٧٩ هـ (٨٩٢ م) وتوفي سنة ٢٨٩ هـ (٩٠٢ م) فكانت خلافتهُ تسعة سنين وتسعة اشهر . كان نحيف الجسم معتدل القامة طويل اللحية اسمر وخطهُ الشيب في مقدم لحيتهِ . نقش خاتمهِ : الاضطرار يزيل الاختيار . وقيل : توكل تكفَ . وهو اول من سكن

صفحة سطر

دار الخلافة بغداد وانتقل من سرّ من رأى وكان يسمى المعتضد السفّاح الثاني لانهُ جدد بشدة وطأتهِ ملك بني عبّاس . وقال المسعودي : انهُ كان قليل الرحمة

〃 ٢١و٢٢ (حاسماً لمواد اطماع عساكرهُ عن اذى الرعيّة) اي انهُ قطع اطماع جندهِ عن ان ينالوا الرعيّة باذى او مكروه

〃 ٢٢و٢٣ (عمرو بن الليث الصفّار) تولى هذا إمرة كرمان وخراسان بعد موت اخيهِ سنة ٢٦٥ ﻫ (٨٦٥ م) . ثم ظهر منهُ ما راب المعتمد فسير اليهِ اخاهُ طلحة فظفر بهِ وقادهُ الى المعتمد ثم رضي عنهُ المعتمد وولّاهُ شرطة بغداد . ولمّا توفي المعتضد رجع عمرو الى خراسان وخرج على الخليفة فارسل اليهِ جيوشاً ظفروا بعسكرهِ في ماوراء النهر . ثم سلمهُ اهل بلخ الى عامل الخليفة وارسلهُ الى بغداد فحبسهُ المعتضد ثم خنقهُ سنة ٢٨٧ ﻫ (٩٠٠م)

〃 ٢٥ (الأكراد) هم قبائل يسكنون في جبال يحدُّها من جهة العجم جبل سركيو وبحيرة زريار وهي تشمل على جنوبي شرقي ارمينية . فالقسم الشمالي الغربي منها في حوزة الاتراك والباقي تحت حكم العجم يفصلهما جبال خلسين ونهر مهروان . والاكراد ينقسمون الى قسمين منهم الرياح ومنهم السياه . فالرياح يسكنون القرى ويفلحون الارض وهم دماث الاخلاق . اما السياه فاكثرهم من اهل الوبر يغزون الغزوات ويصبون الى الحروب ويقطعون الطرق . والاكراد مسلمون وهم من اشياع عليّ ولغتهم العجميّة مع الفاظ كثيرة كلدانيّة ادخلوها في لغتهم . قيل ان بينها وبين العبرانيّة الحديثة مناسبة كبيرة

〃 ٢٦ (حمدان) هو حمدان بن حمدون بن الحارث التغلبي واليهِ تنسب بنو حمدان . كان في اوّل امرهِ في عسكر الحسن بن ايوب العدوي صاحب الموصل ثم علا شأنهُ وحارب بني شيبان سنة ٢٧٩ ﻫ (٨٩٢ م) وملك بيوتهم واخذ عدة قلاع من جملتها قلعة ماردين فاستبد بها . فسار المعتضد لمحاربته فغلبهُ وحبسهُ ثم اطلقهُ من حبسهِ سنة ٢٨٣ ﻫ (٨٩٦ م) لجهاد ابنهِ عن الخلافة . وكانت وفاة حمدان سنة ٢٩٧ ﻫ (٩١٠ م) وتولى بعدهُ بنوهُ الجزيرة والموصل والشام وكان انقراض دولتهم سنة ٤٦٠ ﻫ (١٠٦٨ م)

〃 ٢٧ (المكتفي بالله) هو ابو محمد علي بن المعتضد مولدهُ سنة ٢٦٤ ﻫ (٨٧٨ م) وامهُ

صفحة سطر

رومية يقال لها نشيج بويع له سنة ٢٨٩ ﻫ (٩٠٢م) في ربيع الآخر ومات سنة ٢٩٥ ﻫ (٩٠٨م) وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر. كان ربعة حسن الوجه اسود الشعر عريض اللحية لم يشب الى ان مات. نقش خاتمه: بالله اثق. وزر له القاسم بن عبد الله ثم العباس ثم الحسن بن ايوب

٣١٥ ١ (القرامطة) قد اختلف في اصل القرامطة. قيل ان رجلًا قدم من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة واظهر الزهد والتقشف الى ان مال اليه الناس فدرَّجهم من شيء الى شيء حتى صاروا معه حيث شاء. فظهروا في سواد الكوفة والقطيف والبحرين واكثروا في الارض الفساد واخربوا البلاد ومنعوا الحج وقلعوا الحجر الاسود من الكعبة الى ان ظفر عسكر المعتضد برئيسهم ابن ابي الفوارس فصلبه المعتضد مع جماعة من انصارهم. وبذل المكتفي الاموال العظيمة في محاربتهم حتى اباده

« ٥و٤ (ابو الفضل جعفر المقتدر) هو ابن المعتضد كان مولده سنة ٢٨٢ ﻫ (٨٩٥م). امهُ ام ولد يقال لها شغب بويع له سنة ٢٩٥ ﻫ (٩٠٨م) وخلع في خلافته دفعتين الاولى بابن المعتز بعد جلوسه باربعة اشهر وايام وبطل الامر من يومه. والدفعة الثانية بعد احدى وعشرين سنة من خلافته فخلع نفسهُ وجلس القاهر يومين وبعض اليوم الثالث فوقع الخلف في العسكر فعاد المقتدر الى حاله وقتل بالشماسيَّة وقيل في بغداد في شوال سنة ٣٢٠ ﻫ (٩٣٢م) كان حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين جعد الشعر. نقش خاتمه: العظمة لله. نُقل عنهُ في التجمل والمساكن والآلات والسلاح واتخاذ الزينة في سائر احواله ما لا حد لهُ. ووزراؤه كثيرون لم يستوزر احدٌ قبلهُ مثلهُ

« ٨ (الموسيقى) هي منقولة عن اللفظة اليونانية (Μουσικη) يراد بها علم الانغام. قال صاحب الفتحيَّة وغيره: الموسيقى علم رياضي يبحث فيه عن احوال النغم حيث الاتفاق والتنافي واحوال الازمنة المتخللة بين النغم الحاصلة من النقرات المنغمة او الساذجة من حيث الوزن وعدمه لتحصل كيفيَّة تأليف اللحن. وهو يشتمل هذا الفن على لحنين البحث عن احوال النغم والبحث عن الازمنة. فالاوَّل يسمى علم التأليف والثاني الايقاع. وغاية هذا العلم حصول كيفيَّة الالحان وهو في عرفهم جماعة نغم مختلفة في الحدة والثقل

صفحة سطر

رتبت ترتيباً ملائماً وقرنت بها الفاظ دالة على معان محركة للنفس تحريكاً ملذاً . واول من وضع قوانين هذا العلم ارسطو فوضع الارغنون وكان غرض الاقدمين منها تأسيس الارواح والنفوس الناطقة الى عالي القدس لا مجرّد اللهو والطرب فان النفس قد يظهر فيها باستماع واسطة حسن التأليف وتناسب النغمات بسط فتذكر مصاحبة النفوس العليّة ومجاورة العالم القدسي

" ١١ (مؤنس المظفر) هو مؤنس الخادم والمظفر لقب تلقب به كان هذا من الاتراك وكان شجاعاً مقدماً فاتكاً مهيباً عاش تسعين سنة منها ستين سنة اميراً . ظهر في ايام المعتمد وعظم امرهُ فابعدهُ المعتضد الى مكة ولما بويع المقتدر بالخلافة احضرهُ وسرّ به وفوّض اليه الامور فنال من السعادة والوجاهة ما لم ينلهُ خادم قبلهُ ثم استوحش مؤنس من المقتدر فوقع بينهما امور الجأتهُ الى الخروج الى الشماسية فارسل المقتدر الى قتاله ثلاثين الفاً وكان مؤنس في ثمانمائة فانتصر عليهم وهزمهم وملك الموصل سنة ٣٢٠هـ (٩٣٢م) فسار المقتدر الى قتاله فغلبهُ مؤنس وقتلهُ عسكرهُ وكان اغلب العسكر من البربر . ثم دخل بغداد وبايع القاهر ولم يلبث ان استوحش من القاهر فدسّ عليه القاهر من قتلهُ سنة ٣٢١هـ (٩٣٢م)

" ١٤و١٥ (في ايامه نبغت الدولة الفاطمية) وتسمى ايضاً بالدولة العلويّة . كان ابتداؤها حين ظهر المهدي في المغرب سنة ٢٩٦هـ (٩٠٧م) . وكان من رجال بني هاشم ولد بسلمية ثم وصل الى مصر في زي التجار واظهر امرهُ بالمغرب ودعا الناس الى نفسه فقويت شوكتهُ وبنى مدينة المهدية وملك افريقية والمغرب ثم ملك الاسكندرية وجبى خراجها وخراج بعض الصعيد وتوفي سنة ٣٢٢هـ (٩٣٤م) . فانتقل ابناؤهُ الى مصر وتسلموا الخلافة واحداً بعد واحد حتى انتهت النوبة الى العاضد آخر خلفائهم وصار الامر بعدهم الى الامويين

" ١٥ (القاهر بالله) هو ابو منصور محمد بن المعتضد مولدهُ في جمادى الاول سنة ٢٨٧هـ (٩٠٧م) وامهُ ام ولد اسمها قبول بويع لهُ سنة ٣٢٠هـ (٩٣٢م) كان ربعة من الرجال اسمر معتدل الخلق اصهب الشعر طويل الانف . نقش خاتمه : القاهر بالله . وكان ذا سطوة وبأس مهيباً مقداماً على سفك الدماء اهوج محباً لجمع الاموال رديء السياسة رقتل اولياء الدولة فاجتمع ارباب الدولة والقوّاد على خلعهِ فخلع وسملت عيناهُ سنة ٣٢٢هـ (٩٣٣م) . فكانت

صفحة سطر

خلافته سنة وستة اشهر وتوفي بمنزله سنة ٣٣٩ﻫ (٩٥١م) استوزر ابن مقلة ثم محمد بن القسم

〃 ١٧ (الراضي بالله) هو محمد وقيل احمد بن المقتدر مولده في رجب سنة ٢٩٧ﻫ (٩١٠م) وامه ام ولد رومية يقال لها ظلوم. بويع في جمادى سنة ٣٢٢ﻫ (٩٣٣م) وكان قصيرًا نحيف الجسم اسمر اسود الشعر سبطه. نقش خاتمه: الراضي بالله. وكان جوادًا فصيحًا لبيبًا وهو آخر خليفة دوّن له شعر وانفرد بتدبير الملك. توفي في ربيع الاوّل سنة ٣٢٩ﻫ (٩٤١م) ودفن بالرصافة وكانت خلافته ستة سنين بنيّف قليل

〃 ١٩ (ابن بويه) يريد ابا الحسن علي بويه الملقب بعماد الدولة كان ابوه بويه ابو شجاع صيّادًا ودخل بنوه في زي الاجناد في خدمة ملوك العجم وما زال اكبرهم عليّ ينتقل في مراتب الجندية حتى ارتفع حاله وتولى الكرخ ثم انتقل منها الى غيرها حتى تملك قطعة من اعمال فارس. ثم اتسعت مملكته وبعث اليه الخليفة بخلعة السلطنة والمنشور على مال يدفعه فماطله واستبد. وكان عماد الدولة اوّل ملوك بني بويه وصارت هذه الدولة الى ما لم يخطر بعضه ببال احد فدوّخت الامم واستولت على الخلافة وعزلت الخلفاء وولتهم وانقادت لاحكامها امور بلاد العجم وامور العراق. توفي عماد الدولة سنة ٣٣٨ﻫ (٩٥٠م) بشيراز واقام في المملكة ست عشرة سنة وعاش سبعًا وخمسين سنة ولم يعقب وسلّم بلاد فارس الى عضد الدولة بن اخيه بعده. وانتهت دولة بني بويه سنة ٤٤٢ﻫ (١٠٥٠م)

〃 ٢٠ (عبد الرحمان الاموي) هو عبد الرحمان الناصر (راجع الحواشي صفحة ٦٣٨)

〃 ٢٢ (ابو اسحاق المتقي بالله) هو ابراهيم بن جعفر المقتدر. ولد سنة ٢٩٧ﻫ (٩١٠م) وامه اسمها خلوب بويع سنة ٣٢٩ﻫ (٩٤١م) كان ابيض مشرب حمرة اصهب شعر اللحية كثّه شهل العينين قصير الانف. نقش خاتمه: ابراهيم يتقي الله. وزر له كثيرون. وكان في المتقي صلاح وكثرة صيام وكان عدلًا لم ينقض بعهد وغير مكترث بجمع المال غدر به توزون التركي وسمله بالسندية وبايع المستكفي في صفر سنة ٣٣٣ﻫ (٩٤٥م) فكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرًا. وتوفي المتقي سنة ٣٥٧ﻫ (٩٦٨م)

〃 〃 (توزون التركي) كان هذا امير الامراء في بغداد في ايام المتقي سيده

صفحة سطر

لمقاتلة ابن البريدي في واسط وكان خلع الطاعة للمتقي فحاربهُ وولي واسط وارسل ابن سيرزاذ الى بغداد ليحكم عليها من قبلهِ فخرج المتقي الى بني حمدان مستغيثاً بهم فحاربهم توزون وغنم سوادهم فلحق المتقي بالرقة عند بني حمدان وعاد توزون الى بغداد وتولى امرها. ثم وعد بالامان للمتقي فخرج اليهِ ولقيهُ بالسندية ثم غدر بهِ وسملهُ وبايع ابا القاسم بن المكتفي. وكان الصرع يعتري توزون . فتوفي بهِ سنة ٣٣٤ﻫ (٩٤٦م) ببغداد لست سنين وخمسة اشهر من امرتهِ

" ٢٣ (المستكفي بالله) وقيل المستكفي بامر الله هو ابو القاسم عبد الله بن المكتفي . ولد مستهل سنة ٢٩٢ﻫ (٩٠٥م) وامهُ ام ولد يقال لها غصن . وبويع في صفر سنة ٣٣٣ﻫ (٩٤٥م) بالسندية وخلع في شعبان سنة ٣٣٤ﻫ (٩٤٦م) خلعهُ معز الدولة وسملهُ ولم يزل محبوساً الى ان توفي سنة ٣٣٨ﻫ (٩٥٠م) وكانت خلافتهُ سنة وستة اشهر. كان المستكفي ابيض مشرب حمرة ضخم الجسم تام الطول خفيف العارضين اشهل جهوري الصوت . نقش خاتمهِ : المستكفي بامر الله امير المؤمنين . وكان ذكياً لطيف الحسن لين الكلام تامّ المروّة. استوزر محمد السامريّ واستحجب احمد بن خاقان

" ٢٥ (فصاروا ثلاثة اثافي العما) في هذا الكلام الى المثل المشروح صفحة ٤٥٦ من الحواشي. يريد ان الشرّ تم باجتماع ثلاثة خلفاء عمي

" " (المطيع لله) هو ابو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر. ولد سنة ٣٠١ﻫ (٩١٤م) واسم امهُ مشعلة . بويع سنة ٣٣٤ﻫ (٩٤٦م) وخلع نفسهُ غير مكروه بمرض عرض لهُ منعهُ الحركة سنة ٣٦٣ﻫ (٩٧٤م) وبايع ابنهُ الاكبر. توفي المطيع سنة ٣٦٤ﻫ (٩٩٥م) وكانت خلافتهُ تسعاً وعشرين سنة وثلاثة اشهر كان شديد البياض اسود شعر الرأس واللحية . وكان امرهُ ضعيفاً . وزر لهُ علي بن محمد بن مقلة وابو جعفر الصيمري

" ٢٧ (الطائع لله) هو عبد الكريم ابو بكر بن المطيع لله كان مولدهُ سنة ٣١٧ﻫ (٩٢٩م) . امهُ ام ولد اسمها عتب ادركت خلافتهُ . بويع في ذي القعدة سنة ٣٥٣ﻫ (٩٧٤م) وابوهُ حي . كان مربوعاً اشقر حسن الوجه . نقش خاتمهِ : الطائع لله . فوّض امور المملكة الى عضد الدولة ثم قبض عليهِ بهاء الدولة سنة ٣٨١ﻫ (٩٩١م) فخلعهُ . ومكث الطائع بعد خلعهِ مستظهراً

صفحة سطر

٥

عليهِ بدار الخلافة مشمولاً بالاحسان الى ان توفي سنة ٣٩٢هـ (١٠٠٢ م) وكانت خلافتهُ سبع عشرة سنة وتسعة اشهر

٣١٦ ١ و٢ (ابو العبَّاس احمد القادر بالله) هو ابن الامير اسحاق بن المقتدر. مولدهُ سنة ٣٣٦هـ (٩٤٨ م) بويع ليلة خلع الطائع سنة ٣٨١هـ (٩٩١ م) وتوفي سنة ٤٢٢هـ (١٠٣٢ م) كان كثير البر والصدقات دائم التهجد وكان مقهوراً على امرهِ. وكان ابيض طويل اللحية كبيرها يخضبها لشيبهِ. وللقادر مصنف في السنَّة وذم المعتزلة والروافض

〃 ٥ (ابو جعفر القائم بامر الله) اسمهُ عبد الله. مولدهُ سنة ٣٩١هـ (١٠٠٣ م) بويع لهُ بالخلافة يوم موت والدهِ سنة ٤٢٢هـ (١٠٣٤ م) وتوفي سنة ٤٦٧هـ (١٠٧٥ م) ومدة خلافتهِ اربع واربعين سنة وثمانية اشهر كان من خيار الخلفاء ابيض اللون ورعًا زاهدًا موقرًا لاهل العلم. نقش خاتمهِ: العزة لله وحدهُ. خلعهُ مدة البساسيري واعادهُ الى الخلافة طغرلبك. وزر لهُ فخر الدولة بن جهير ثم ابن المسلمة رئيس الرؤساء

〃 ٦ (الدولة السلجوقيَّة) هم قوم اصلهم من الترك الخزر وكانوا يخدمون عند ملوك الترك. ونشأ جدهم سلجوق وكانت امارات النجابة لائحة عليهِ فقرَّبهُ ملك الترك واخصهُ بهِ ولقبهُ شباشي اي قائد جيش فنبغ سلجوق بعلوّ همتهِ واستمال القلوب بكرمهِ وانقادت اليهِ الاكابر. ثم ظهر لهُ من ملك الترك تغير فجمع عشيرتهُ ومن تبعهُ وحالفهم واستجلب من اطاعهُ وصار قائدًا معظمًا للغزو. ونفر بهم من بلاد الترك الى بلاد المسلمين واظهر الاسلام وحارب الترك المتاخمين لبلاد المسلمين ومات وعمرهُ مئة سنة. ثم نشأ اولادهُ في القوَّة والنعمة والصولة واستولوا على كل موضع استضعفوهُ من بلاد العجم وما زال امرهم ينمي حتَّى ملك طغرلبك وهو اول سلاطينهم طائفة من العجم. ولمَّا تغلَّب البساسيري على بغداد وحبس القائم بامر الله كتب القائم الى طغرلبك يستنجد بهِ. فلبى دعوتهُ ودخل الى بغداد وهزم البساسيري واعاد القائم فخطب لهُ بالسلطنة على المنابر وكان ذلك اوَّل سلطتهم بالحضرة سنة ٤٥١هـ (١٠٥٩ م). وتمكنت بعدهُ دولة بنيهِ الى ان ضعفت حتى انقرضت في ايام الناصر سنة ٥٩٠هـ (١١٩٤ م)

〃 ٨ (ابو القاسم المقتدي بالله) هو عبد الله بن الامير محمد الذخيرة. مولدهُ سنة

صفحة سطر

٤٧٠هـ (١٠٧٥م) امهُ ام ولد ارمنية اسمها ارجوان . بويع سنة ٤٦٧هـ (١٠٧٥م) ومات سنة ٤٨٧هـ (١٠٩٤م) وكانت خلافتهُ تسع عشرة سنة . كان ابيض تام الطول رقيق المحاسن حسن الشمائل . نقش خاتمهِ : من توكل على الله كفاهُ . وزر لهُ ابن جهير ثم ولدهُ ابو منصور ثم ابو شجاع الهمذاني

" ٩و١٠ (الجنف والحيف) الجور والظلم . واصل الجنف الميل الى الجور

" ١٣ (ابو العبَّاس المستظهر بالله) هو احمد بن المقتدي بالله . ولد سنة ٤٧٠هـ (١٠٧٧م) واسم امهِ كلبهار وبويع لهُ بالخلافة سنة ٤٨٧هـ (١٠٩٤م) يوم موت ابيهِ بعهد منهُ . كان جميل المنظر ابيض مشرباً حمرة تام الطول لطيف المحاسن . نقش خاتمهِ : ثقتي بالله وحدهُ . وكان سخي النفس مؤثرًا للاحسان محبًّا للعلم فصيح اللسان . توفي ببغداد بداء التراقي وهي الخوانيق في ربيع الآخر سنة ٥١١هـ (١١١٨م) وكانت خلافتهُ اربعاً وعشرين سنة . وزر لهُ كثيرون ولم يكن للوزارة في ايامهِ اجة

" ١٤و١٥ (ابو المنصور . المسترشد بالله) هو الفضل بن المستظهر . مولدهُ سنة ٤٨٥هـ (١٠٩٢م) واسم امهِ قارشة . بويع بالخلافة بعد وفاة ابيهِ بعهدٍ منهُ سنة ٥١٢هـ (١١١٩م) ولمَّا بويع هرب منهُ اخوهُ الامير ابو الحسن الى دبيس صاحب الحلة فاجارهُ ثم ظفر بهِ المسترشد فسجنهُ في بعض دوره على حالة جميلة . كان المسترشد اسمر اللون رقيق البشرة وكان فاضلًا اديباً . نقش خاتمهِ : من توكل على الله كفاهُ . قتل المسترشد بعد وحشة وحرب جرت لهُ مع السلطان مسعود السلجوقي انكسر بها عسكر المسترشد . قتلهُ البطانية وهم الفداويَّة . وقيل ان السلطان مسعود هو الذي واطأهم على قتلهِ سنة ٥٢٩هـ (١١٣٥م)

" ١٦ (مسعود السلجوقي) (٥٠٢ـ٥٤٧هـ) (١١٠٩ـ١١٥٣م) هو ابو الفتح مسعود الملقب غياث الدين احد ملوك السلجوقيَّة المشاهير . لمَّا توفي ابوهُ وتولى موضعهُ اخوهُ محمد طلب مسعود السلطنة لنفسهِ وحارب اخاهُ فهزمهُ اخوهُ ثم تنقَّلت الاحوال وتقلَّبت بمسعود المذكور واستقل بالسلطنة في همذان سنة ٥٢٨هـ (١١٣٤م) . ثم قصد بغداد وتولَّاها بعد حرب جرت لهُ مع المسترشد قتل عقيبها المسترشد فاستوزر مسعود انوشروان القاشاني وزير المسترشد . وكان سلطاناً عادلًا ليّن الجانب كبير النفس فرَّق مملكتهُ على اصحابهِ ولم يكن لهُ

صفحة سطر

من السلطنة غير الاسم وكان مع لين جانبهِ ما نواهُ احد الّا وظفر بهِ وقتل من الامراء خلقاً كثيراً . ثم اقبل على الاشغال باللذّات الى ان حدث لهُ علة القيء والغشيان واستمر بهِ ذلك الى ان توفي بهمذان وماتت معهُ سعادة البيت السلجوقي

〃 ١٨ (الراشد) هو ابو جعفر منصور بن المسترشد . ولد سنة ٥٠٢ه (١١٠٩م) وبويع يوم وصل نعي ابيهِ سنة ٥٢٩ه (١١٣٥م) وكان ابيض مشرب حمرة جسيماً شديد البطش جميل الطوية للرعيّة كارهاً للفتن شاعرًا فصيحاً نقش خاتمهِ : من انفس بالانتقال عمل للمآل . خرج على السلطان مسعود فغلبهُ السلطان وخلعهُ سنة ٥٣٠ه (١١٣٥م) واستبد بتدبير الامور فتوجه الراشد الى الموصل ثم الى كابل واصبهان يطالب ببيعة الناس لهُ . وتوفي باصبهان سنة ٥٣٢ه (١١٣٨م) . قيل ان جماعة من الملاحدة وثبوا عليهِ وقتلوهُ

〃 ١٩و٢٠ (ابو عبد الله . . المقتفي لامر الله) هو محمد بن المستظهر بالله مولدهُ في ربيع الآخر سنة ٤٨٩ه (١٠٩٦م) وامهُ حبشية يقال لها ترجة . بويع لهُ بعد خلع الراشد سنة ٥٣٠ه (١١٣٦م) كان تامّ الطول عبل الجسم آدم اللون بوجههِ اثر جدري مليح الشيبة عظيم الهيبة ديِّنا حليماً شجاعًا وايامهُ نضرة بالعدالة وانتشار العلوم قصدهُ السلطان محمد شاه فعاد خائباً . توفي بالخوانيق في ربيع الاوّل سنة ٥٥٥ه (١١٦٠م) كانت خلافتهُ اربع وعشرين سنة بنيف

〃 ٢٢ (وثار في ايامهِ العيّارون) العيّارون ج عيّار وهو الكثير الطواف او الذي يتردد بلا عمل

〃 ٢٣ (المستنجد) هو ابو المظفَّر يوسف بن المقتفي لامر الله . كانت امهُ رومية اسمها طاووس ولدتهُ سنة ٥١٨ه (١١٢٤م) وبويع لهُ عقيب موت ابيهِ سنة ٥٥٥ه (١١٦٠م) . كان مليح الوجه ابيضهُ مشرب حمرة ازج الحاجبين في شعرهِ شقرة . نقش خاتمهِ : من احب نفسهُ عمل لها . كانت ايامهُ ايام خصب ورخاء وامن عام ودولتهُ ظاهرة وسياستهُ قاهرة وكان آخر من عمل في ايامهِ بقواعد الخلفاء الماضين . توفي سنة ٥٦٦ه (١١٧١م)

〃 〃 (المكوس) ج مكس وهو ما يأخذهُ اعوان السلطان ظلماً في البيع والشراء

صفحة	سطر	
〃	٢٦	(ابو محمد . . المستضيء بالله) اسمهُ الحسن وتلقب بالمستضيء بالله وقيل بنور الله وقيل بامر الله ولد سنة ٥٣٦ ﻫ (١١٤٢م) وامهُ اسمها غصنة ارمنية . بويع لهُ يوم وفاة والدهِ سنة ٥٦٦ﻫ (١١٧١م) وخطب لهُ بالديار المصريَّة واليمن وكانت الدولة العبأسيَّة منقطعــة منها من زمن المطيع . كان ابيض اقنى الانف ازج الحاجبــين جميل الوجه . نقش خاتمهِ : من فــكَّر في المآل عمل للانتقال . امنت البلاد في ايامهِ وابطل المظالم واحتجب من اكثر الناس . توفي سنة ٥٧٥ ﻫ (١١٨٠م) وزر لهُ كثيرون
〃	٢٧	(الناصر لدين الله) هو ابو العبأس احمد بن المستضيء امهُ تركية فاضلة ولدتهُ سنة ٥٥٣ ﻫ (١١٥٨م) . بويع ببغداد يوم وفاة ابيــهِ سنة ٥٧٥ ﻫ (١١٨٠م) عمرت بايامــهِ البلاد وكثرت الارزاق . وكان ابيض تركي الوجه اقنى الانف مليحاً خفيف العارضين اشقر اللحية فيهِ شهامة واقدام مع دهاء وفطنة وتيقظ ونهض باعباء الخــلافة اتم النهوض . نقش خاتمهِ : رجائي من الله عفوهُ . لهُ آثار حميدة من عمارة مساجد وانشاء اربطــة ورواية حديث وتصنيف كتب . وهو الذي جدد عزيمتهُ في ازالة السلاطين السلجوقية وقطع آثارهم من العراق وملك بلاد خراسان بجيش ارسلهُ . توفي سنة ٦٢٢ﻫ (١٢٢٥م) كانت خلافتهُ ستاً واربعين سنة واحد عشر شهراً وهو اطول بني العبأس خلافة اصابهُ الفالج في آخر ايامهِ . استوزر نحو عشرة وزراء
٣١٧	٣و٢	(محمد الظاهر بامر الله) كنيتهُ ابو نصر . ولد سنــة ٥٧١ ﻫ (١١٧٧م) وكانت امهُ تركية . بويع في سنة ٦٢٢ ﻫ (١٢٢٥م) كان ابيض مستدير الوجه كثير لحم العضدين . نقش خاتمهِ : راقب العواقب . افاض العدل وبرَّ الفقراء وكان موصوفاً بشدة القوَّة . توفي سنة ٦٢٣ ﻫ (١٢٢٦م) وخلافتهُ تسعة اشهر استوزر القميَّ وزير ابيهِ ولم يستوزر غيرهُ
〃	٧	(ابو جعفر . . المستنصر بالله) هو المنصور بن الظاهر بامر الله امهُ تركية . ولد سنة ٥٨٨ﻫ (١١٩٢م) وبويع لهُ سنة ٦٢٣ﻫ (١٢٢٦م) . كان مليح الشكل اشقر ضخماً قصيراً وخطهُ الشيب فخضب بالحنَّاء وكان ادعج العينين رحب الصدر . كان فيهِ ميل للعلوم وعدل ودين وقمع للتمردين ونهضة باعباء الخلافة . واستخدم عسكراً عظيماً استعداداً لحرب التتار وكان عظم امرهم واخذوا جملة مستكثرة من بلاد المسلمين وخطب لهُ بالاندلس وبعض بــلاد

صفحة سطر

للغرب . توفي سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) فكانت مدة خلافتهِ سبع عشرة سنة

〃 ٩ (المستنصريَّة) هي مدرسة انشأها المستنصر على شاطئ دجلة وجعلها وقفاً على المذاهب الاربعة الاسلامية فجاءت محكمة البناء فسيحة الفناء كساها بالفخر اللابس ورتب لها البوابين والفرَّاشين والخدم وجعل لمعلميها رواتب وبني في اعلاها ساعة غريبة صورتها صورة الفلك تدور فيها الشمس والنجوم . واماً العلوم التي كانت تدرس بها سوى علوم الدين اصولهُ وفروعه فعلم المساحات وعلم الطب ومنافع الحيوان والنبات والهيئة وغير ذلك

〃 ١٢ (في ايامه فتحت اربل) اي ان المستنصر فتحها وذلك انهُ ارسل بعد وفاة صاحبها مظفَّر الدين كوجك جيشاً لفتحها عليهِ اقبال الشرابي

〃 ١٤ (المتعصم بالله) هو ابو احمد عبد الله بن المستنصر. مولدهُ سنة ٦٠٩هـ (١٢١٣م) وامهُ اسمها هاجر . بويع لهُ بالخلافة سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) كان خيراً متديناً سهل العريكة الَّا انهُ لم يكن مطلعاً على حقائق الامور يقضي اكثر زمانهِ بسماع الاغاني والتفرج على المساخرة وكان مفرداً في مطالعة الكتب بلا كبير فائدة . قتلهُ التتر سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) وبه انقرضت الدولة العبَّاسيَّة من العراق

〃 ١٥ (ابن العلقمي) هو مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن العلقمي البغدادي . اشتغل في صباهُ بالادب ففاق فيهِ وكتب خطاً مليحاً وترسل ترسلًا فصيحاً . ولي الوزارة اربع عشرة سنة فاظهر الرفض قليلًا . وكان وزيراً كافياً خبيراً بالتدبير وقوراً محباً للرئاسة خبيراً بادوات السياسة . وكان يحب اهل الادب ولهُ خزانة كتب تشتمل على عشرة الاف مجلد من نفائس الكتب . وكان خواص الخليفة جميعهم يكرهونهُ ويحسدونهُ . قال الفخري : وكان الخليفة المستعصم يعتقد في ابن العلقمي ويحبهُ حتى كثر التشكي منهُ فكفَّ الخليفة يدهُ عن اكثر الامور ونسبهُ الناس الى انهُ خامر وليس ذلك بصحيح (اه) . وقال غيرهُ : انهُ وقع بينهُ وبين الدوادار وحشة حملتهُ على ان يسعى في دمار الخلافة وخراب بغداد فكاتب هولاكو في ذلك حتى دخل بغداد واحرقها . ولم تطل مدتهُ حتى مات سنة ٦٥٦ وقيل ٦٥٧هـ (١٢٥٨-١٢٥٩م)

〃 ١٧ (هولاكو) هو ابن تولي خان بن جنكز خان كان من اعظم ملوك المغول

صفحة سطر

وكان حازماً شجاعاً ذا سطوة عظيمة كانت زوجتهُ ظفر خاتون قد تنصرت . واستولى هولاكو المذكور على عراق العرب والعجم والموصل والجزيرة والروم والشام واباد ملوكها وقصد الممالك الاسلاميَّة بالسوء ففتح بغداد سنة ٦٥٦ﻫ (١٢٥٨م) وقتل المستعصم . توفي هولاكو بعلة الصرع سنة ٦٦٣ﻫ (١٢٦٥م) في بلد مراغة وكان عمره نحو ستين سنة

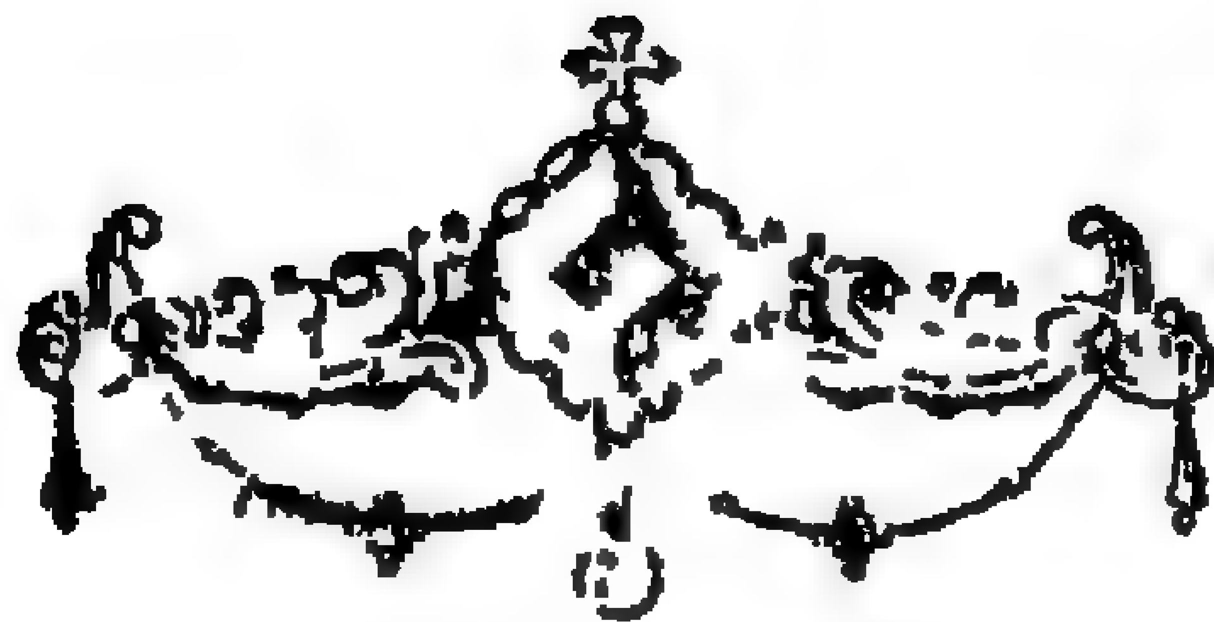
〃 〃 (التتر) هو اسم شائع لقبائل كانت تسكن في اواسط اسيا بين بحيرة بيكال وجبال التاي ثم خصص اسم التتر بالمغول وهم قسم منهم (راجع صفحة ٣٣١ من الجزء السادس من مجاني الادب الطبعة الاخيرة)

〃 ٢٣ (الأدبار والإدبار) الأدبار بالفتح الظهور جمع دُبُر وبالكسر مصدر ادبر اي فرَّ . يعني انهم اروا ظهورهم واركنوا الى الفرار واستلموا للهرب

〃 ٢٨و٢٩ (انقطعت خلافة بني العباس) يريد انها انقطعت بالعراق واما في مصر فانها اقيمت بمصر بعد قتل المستعصم بثلاث سنين اي سنة ٦٥٩ﻫ (١٢٦١م) . فبايعوا احمد بن الظاهر بالله الملقب بالمستنصر الّا انهُ سار الى العراق لمحاربة التتر فقتل في حربهِ سنة ٦٦٠ﻫ (١٢٦٢م) فبايع المصريون ابا العباس احمد حفيد المسترشد بالله وتلقب الحاكم بامر الله ثم خلع سنة ٧٠١ﻫ (١٣٠٢م) خلعهُ ابنهُ ابو الربيع سليمان وتلقب بالمستكفي بالله . فقام بعدهُ الحاكم بامر الله الثاني احمد ابنهُ سنة ٧٤٢ﻫ (١٣٤١م) ثم خلعهُ اخوهُ ابو الفتح ولقب بالمعتضد بالله سنة ٧٥٣ﻫ (١٣٥٢م) . ثم بويع محمد بن المعتضد ولقب بالمتوكل على الله سنة ٧٦٣ﻫ (١٣٦٢م) خلع مرتين وبويع في اثناء خلعهِ عمر الواثق بالله فاستمر في الخلافة ثلاث سنين . ثم اعيد المتوكل ثم خلع بزكريا ابن ابراهيم المستعصم بالله ثم اعيد المتوكل واستمر الى موتهِ . ثم تولى بعد المتوكل ابنهُ العباس ابو الفضل المستعين بالله سنة ٨٠٨ﻫ (١٤٠٦م) وخلع . ثم بويع اخوهُ داود الملقب بالمعتضد بالله سنة ٨١٦ﻫ (١٤١٣م) . ثم بويع بعدهُ لاخيهِ سليمان ابي الربيع وتلقب بالمستكفي بالله سنة ٨٤٥ﻫ (١٤٤١م) كان كثير التعبد . ثم تولى حمزة ابو البقا اخوهُ ولقب القائم بامر الله سنة ٨٥٥ﻫ (١٤٥١م) اقام اعبة الخلافة ثم خلعهُ الاشرف اينال واعتقلهُ الى ان مات . ثم بويع اخوهُ يوسف ابو المحاسن بعد خلع اخيهِ سنة ٨٥٩ﻫ (١٤٥٥م) ولقب بالمستنجد بالله . ثم بويع ابن اخي المستنجد ابو العزّ عبد

صفحة سطر

العزيز بن يعقوب ولقب بالمتوكل على الله سنة ٨٨٤هـ(١٤٧٩م) كان محمود السيرة محباً للخاصة والعامة. ثم قام بالامر ابنهُ يعقوب ابو الصبر وتلقب بالمستمسك بالله سنة ٩٠٣هـ(١٤٩٨م) كان ديناً ومكث في الخلافة مدة طويلة. ثم قام ابنهُ محمد سنة ٩٢٧هـ(١٥٢١م) وهو آخر الخلفاء العباسيين في الدنيا وتلقب بالمتوكل. وكان سليم خان الاول من بني عثمان استولى على الديار المصرية في حياة والدهِ سنة ٩٢٣هـ(١٥١٧م) فقبض على المتوكل هذا عوضاً عن والدهِ لكبر سنهِ وعاد بهِ الى الروم وحبسهُ في السبع قلال بمدينة (قسطنطينية) ثم اطلقهُ سنة ٩٢٦هـ(١٥٢٠م) وعين لهُ كل يوم ستين درهماً عثمانياً فسار المتوكل الى مصر وبويع لهُ بالخلافة وبقي خليفة الى وفاتهِ سنة ٩٤٥هـ(١٥٣٨م) وبهِ انتهت الخلافة. واعلم ان الخلفاء العباسيين لم يكن لهم مدة اقامتهم في مصر شيء من الامر وكان تدبير المملكة بيد المماليك يسمون بالسلاطين لهم الامر والنهي. الا انهم كانوا يتولون امور الدين يقومون اودهُ ويعززون شؤونهُ الى يوم ابطلت الخلافة. والبقاء لله وحدهُ



تصحيحات وفوائد

للقسم الثاني من شرح مجاني الادب

صفحة	سطر	
٥١٩	١٩	(يسعى الى سعي) الصواب الى سعيٍ
«	٢٨	(فانٍ لدائمٍ) والصواب فانٍ لدائمٍ
٥٣١	٢٠	(توحل) والصواب توجّل
«	٢٧	(ابن ابي الصلت الاشبيليّ) كنيتهُ ابو الصلت ذكرهُ ابن ابي اصيبعة في جملة اطباء الاندلس في كتابهِ الموسوم بطبقات الاطبَّاء وقال فيهِ انهُ من اكابر الفضلاء في صناعة الطبّ بلغ فيها مبلغاً لم يصل اليهِ غيرهُ من الاطباء ثم اردف ذلك بقولهِ: انهُ كان اوحد زمانهِ في علم الرياضي متقناً لعلم الموسيقى وعملهُ جيد في اللعب بالعود ثم ذكر عنهُ انهُ دخل الديار المصريَّة في حدود سنة ٥١٠ هـ (١١١٧ م) واقام بالقاهرة مدَّة وحبس بالاسكندريَّة حبسهُ فيها الافضل ابن امير الجيش بسبب مركب موقر بالنحاس غرق في مرسى الاسكندريَّة فوعد اميَّة بن ابي الصلت الامير الافضل انهُ يخرجهُ الى سطح المـاء فهيَّأ لهُ الامير ما طلبهُ من الالات لذلك فتطلَّف في التحيُّل الى رفع المراكب الَّا انَّ القدر لم يساعدهُ فحنق عليهِ الافضل واعتقلهُ مدَّة الى ان شفع فيهِ بعض الاعيان فاطلقهُ. وكان ذلك في خلافة الامر باحكام الله ثم عاد الى الاندلس ورحل الى المهديَّة وبها توفي ولهُ عند موتهِ ابيات امر ان تنقش على قبرهِ وهي: سكنتك يادار الفناء مصدقاً … بأنّي الى دار البقـاء أصيرُ واعظم ما في الامر انّي صائر … الى عادل في الحكم ليس يجورُ فياليت شعري كيف القاهُ عندها … وزادي قليل والذنوب كثيرُ فان أكُ مجزيّـاً بذنبي فانني … بشرّ عقاب المذنبين جديرُ وان يكُ عفوٌ ثمّ عنّي ورحمة … فثمّ نعيم دائم وسرورُ
٥٣٨	٣١	(تغدو بلاقع) ويروى في اصحاح الجوهري: غدوًا بلاقع وقال: ان غدوًا هنا بمعنى غدا جاء بها لبيد على اصلها
٥٤٠	١٢	(لما قبلهُ) والصواب لما قبلهُ وغدٌ اصلها غَدْوٌ
٥٥٤	٢٥	(محمَّد الدكدجي) ورد ذكرهُ وذكر ولدهِ ابراهيم في كتاب سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر لابي الفضل المرادي. فقال في حقّ محمد انهُ ولد بدمشق سنة ١٠٨٠ (١٦٦٨م) نشأ بها واخذ العلوم الدينيـة من مشاهير دمشق ولازم دروس الشيخ عبد الغني النابلسي وكتب كثيرًا من مصنفاته

صفحة	سطر	
		بخطّهِ الحسن ولهُ من المؤلفات رسالــة سماها تحويل الامر على شارب الخمر وديوان شعر وديوان خطب وكتب اخرى كثيرة علميّة وادبيّـة . توفي سنة ١١٣١هـ (١٧١٨م) وأما ابنهُ ابراهيم فلم يزد عنهُ على ما ذكرنا في متن الشرح الّا ما لا يعبأ بهِ
٥٦٦	١٢	(انهُ لشراب بانقع) قال الميداني ... اصلهُ ان الطير الحذر لا يريد المشارع لكنهُ يأتي المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحّم الامور
٥٨٤	٢٤	(كل مكان خيمت فيهِ فهو بابل) ان العرب يضربون المثل بحسن بابل وجمالها . قال وسمرها الفاتن الحريري في وصفها : ان رنت هيّجت البلابل وحقّقت سحر بابل . وقيل ان السحر نسب اليهـا لان بها كان هاروت وماروت معلما السحر
٥٨٥	٤	(اذا قالت حذام فصدقوها الخ) قد كثرة الاقوال في حذام هذه فقيـل انها زرقاء اليمامة وقيل انها امرأة جرير بن مصعب وقال الميداني في امثالهِ انها كانت امراة لجيم بن صعب واسمهـا حذام بنت العتيك بن اسلم . وروى صاحب المزهر هذا البيت لزهير بن جناب والله اعلم
٥٨٧	١٦	(ابن الخطيب) لهُ ترجمة مطوّلة في الجزء الاخير من تاريخ ابن خلدون
٦٠٢	١٤	(آل فريعون) والصواب فريغون . قد وصف العتبي في تاريخهِ دولـة آل فريغون فقال : قد كانت ولاية الجوزجان لدولة آل فريغون ايام آل سامان يتوارثهـا كابر عن كابر ويوصي بها اوّلٌ الى آخر وهم اشراف النفوس والهمم . كرام الاخلاق والشيم . وطاة الاكناف . لنزاع الاطراف . خصاب الرحال . لوفود الآمال . دأبهم إحلال قدر الآداب . ورفع درجات الكتّاب . واعتراض حقوق الاحرار . واغـلاء أسعار الاشعار فكم من غريب اواهُ احسانهم . ومن اديب اغناهُ سلطانهم . ومن كسير جبرهُ انصافهم . ومن حسير انهضهُ عطفهم والطافهم
"	٢١	(ابو نصر) هو ابو نصر احمد بن محمد كان ابو الحارث محمد ابوهُ غرّة دولة آل فريغون فنشأ ابنهُ بعدهُ ولمّا مضى ابو الحارث الى سبيلهِ ورثهُ ابنهُ فاوجب السلطان اقرارهُ على ولايتهِ فبقي عليها الى موتهِ سنة ٤٠١هـ (١٠١١م)
٦٣٣	٢٤	(قومي هم قتلوا أميم اخي الخ) اميم ترخيم أميمة وهو هنا منـادى اي ان قومي ياأميمة هم الذين فجعوني باخي فان رمت الانتصـار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي . البيت يروى في الحماسة للحارث بن وعلة يقول بعدهُ :

صفحة	سطر	
		فلئن عفوت لأعفونْ جلـلًا ولئن سطوتُ لأوهنن عظمي لا تأمَنن قومـاً ظلمتهم وبـدأتهم بالشتم والرغمِ أن يأبروا نخـلًا لغيرهم والشيء تحقرهُ وقد ينمي وزعمتم ان لا حلوم لنا إن العصـا قرعت لذي الحلم
٦٦١	٣	(في اثناء القرن السادس للمسيح) والصواب للهجرة
٦٨٥	٥	(يتلذّذون من وهج الظمإ لظمإ الهواجر) والهواجر ايضاً الاشياء الخارقة فيجوز ان يكون المعنى يبردون حرارة قلوبهم بما يرون من غرائب العلويّات
〃	٢٥	(ما اعلم عن احدٍ) والصواب عند احدٍ
٧١٣	٢٧	(سحبان وائل) اصبنا لهُ شيئاً من اخبارهِ احببنا اثباتهُ هنا. هو سحبان بن زفر بن اياس الوائلي خطيب مفصح يضرب بهِ المثل في البيان ادرك الاسلام واسلم. قيل انهُ كان اذا خطب لم يعد حرفـاً ولم يتوقّف ولم يتحبّس ولم يفكّر في استنباط ولا يقعد حتّى يتمرّغ وهو يسيل عرقاً في خطابهِ دخل على معاوية فتكلّم امامهُ ساعات فقال لهُ معاوية : انت اخطب العرب. فقال سحبان : والعجم والجنّ والانس. وكان ابنهُ عجلان حلو اللسان جيّد الكلام مليح الاشارة خطيباً شاعرًا. توفي سحبان سنة ٥٤هـ (٦٧٤م)
〃	١و٢	(توفي سحبان قبل الهجرة) هذا غلط. راجع الحاشية السابقة
٧١٥	١٧	(الضحّاك بن قيس) كنيتهُ ابو أنس
٧٢٣	٨	(جرجان الاقصى) لعلّهُ يريد بها ناحية كبيرة تعد اليوم من ترتاريّة المستقلّة
〃	١٦و١٧	(يسكت وكانّهُ لا يعلم) ويروى : وكانهُ يندم
٧٢٤	٩و١٠	(اغزر غزرًا) ويروى في كتاب زهر الآداب : اعذر عذرًا
〃	١٩و٢٠	(كالمثل) والصواب : كالمقلّ . . (مثلت) والصواب مثلّث
٧٢٨	٨	(عُقَر) والصواب عَقْر
٧٤٢	٢٣	(شرقي بن القطاميّ) ذكرهُ ابو البركات عبد الرحمان الانباري في كتاب نزهة الالباء قال في حقّهِ : كان وافر الادب عالمًا بالنسب اقدمهُ ابو جعفر المنصور ليعلّم ولدهُ المهديّ الادب وشرقيّ لقب لهُ واسمـهُ الوليد بن الحصين والقطاميّ لقب لوالدهِ واسمهُ الحصين بن جمال شاعر كلبيّ. قال ابراهيم الحربيّ : شرقيّ بن القطامي كوفيّ قد تكلّم فيهِ وكان صاحب سمَر. وكان شرقيّ عالمًا بايام العرب وتاريخهم اليهِ اسند المسعودي علّة اخبارهِ في كتابهِ الموسوم بمروج الذهب توفي ابن القطامي نحو سنة ١٦٥هـ (٧٢٨م)

صفحة	سطر	
٧٦٤	١٣و١٤	(الضامر من الخيل الحلق) الحلق لفظة لا معنى لها هنا أثبتت سهوًا
٧٨١	١٣	(بنو الاصفر) هذا لقب اطلقهُ العرب اوّلاً على ملوك الروم ثم توسعوا فيهِ فاطلقوهُ على كل الفرنج وقد ذهب كتّاب العرب في شرحهِ مذاهب لا طائل تحتها . وانما الصحيح ما ذكرهُ العلامة دي ساسي في المجلّة الاسيوية (Journal Asiatique) في الصفحة ٩٦ من السنة ١٨٣٦ . قال ما معناهُ : ان كتّاب التلمود اليهود كثيرًا ما ينعتون في كتابهم ملوك الرومان ثم نصارى المغرب باسم ادوم (אדום) التي معناها بالعبرانية الاشقر والاصفر وانما اجروا عليهم هذا اللقب زعمًا منهم ان ملوك الرومان والفرنج من نسل روم بن عيسو الملقّب ايضًا بادوم مع انهُ مقرَّر ان الرومان والفرنج من ابناء يافث وذلك بغضًا من اليهود لدولة الرومان التي هدمت هيكلهم ومدينتهم المقدسة . وزد عليهِ ان اليهود كانوا ينقمون بنوع خاص على فسبيانس وابنهِ طيطس قائدي عسكر الرومان في حصار بيت المقدس وفتحها وكلاهما من دولة فلابيوس وفلابيوس باللاتينيّة الاشقر والاصفر فدعوا من ثمَّ كل نصارى الفرنج بني الاصفر تعميماً لهذا اللقب فشاع في المشرق واخذهُ العرب في الجاهليّة عن كتّاب اليهود وقيل ان بني عيسو استعمروا في اوربا فنسب اليهم الفرنج
٧٨٤	١٠	(نار التحاليف) والصواب : نار التحالُف
٧٩٩	١٨	(رديّ الصو) والصواب : الصوت
٨١٣	١١	(فنشني) صحّح : فتشني
٨٣٠	٢٢	(ابو الحسن صاحب البريد) كان ابن عمّة الصاحب بن عبّاد
ــ	٢٣	(فضل بن عبّاد) صحّح : فضل ابن عبّاد
٧٣٦	٢٧	(عبد الله بن همّام) هو من بني مرّة بن صعصعة وبنو مرّة يعرفون ببني سلول (راجع الصفحة ٨٦٧ من الشرح) ويروى ابن هلال وهو تصحيف
٨٤٨	٧	(خبر قتلهُ) صحّح : قتلهِ
٨٣٦	١	(وعمى) والصواب : وعَمِي
٨٧٧	٨	(الاثير) معرّبة وقيل انهُ دُعي بهِ لانهُ يؤثر في غيرهِ وغيرهُ لا يؤثر فيهِ
٩٠٤	١٢	(محمد بر قلاوون) والصواب : محمد بن قلاوون
٩١٧	١٥	(باعقاداتهم) صحّح : باعتقاداتهم
٩٢٣	١٧	(هو عبد الله محمّد) والصواب : ابو عبد الله محمّد
٩٢٧	٨	(زبطرة) كانت معروفة عند الاجانب باسم (Azopetra)